

١

٣٠٢

تفسير القران
من سورة كهيعص
الى آخر القران

[illegible] للكواشي

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام [illegible]
[illegible]
الى الفضائل [illegible] الدين محمد الخطيب [illegible]
الى عبد [illegible] محمد مسعود [illegible]
[illegible] المكارم القزويني الملقب [illegible]
المعروف بحفدة العطار عن الامام [illegible]
الشيخ علاء الدين المذكور [illegible]
وعن والدينا ومشايخنا

[illegible] ومشايخهم اجمعين

٩١

النصف الثاني من تفسير تلخيص للكواشي

٢٧

مرحوم [illegible]

٧٤٣
ورقة

سورة مريم مكية او الا آية السجدة فانها مدنية او الا فخلف من بعدهم الآيتين وهي ثمان او تسع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص نا وهو مما استأثر الله تعالى به او هو من اسمائه العظمى بامالة
الهاء والياء وتفخيمهما وبجعلها بين بين وبفتح الهاء وامالة الياء وبامالة
الهاء وفتح الياء لغات كلها وقرئ بتقطيع الحروف والوقف على
كل حرف منها ليتبين بعضها من بعض للابتداء انها حروف في الاصل
ذكر خبر مبتدأ اي المتلو ذكر او مبتدأ محذوف الخبر اي فيما
يتلى عليك ذكر رحمة ربك عبده نصب بذكر لانه مصدر
مضاف الى المفعول تقديره ان ذكر ربك برحمته عبده زكريا بدل
من عبده او ذكر مضاف الى الفاعل على الاتساع تقديره ان ذكرت
رحمة ربك عبده وقرئ ذكّر مشددا اي هذا المتلو من القرآن
ذكّر رحمة ربك وقرئ ذكّر امرا وتبت هنا لان اذ بدل ظرف
للذكر او للرحمة ولما كان الاسرار والاعلان في علمه سواء
زكريا اذ نادى ربه اي دعاه ان يرزقه ولدا نداء خفيا كا سرا
جوف الليل لانه اسرع للاجابة ولئلا يلام على طلب الولد في ذلك
السن قال رب اني وهن وقرئ بكسر الهاء وضمها
عليها بمعنى ضعف العظم مني مع صلابته فما سواه اولى
بالضعف ثم شبه شيبه بلهب النار ثم نسب اليها الاشتعال
فقال واشتعل الرأس شيبا تمييز تقديره اشتعل شيب
رأسي ولم اكن بدعائك رب شقيا كا المعنى
لم اكن اشقى بدعائي اياك لانك عودتني الاجابة فيما مضى
فلا تخيبني فيما بقي وكان قد ضعف عن العبادة فطلب
ولدا يقوم مقامه فيها او ليا[illegible] في الدين لانه كان لها [illegible]
[illegible] عليه فقال واني خفت الموالي اي [illegible] او [illegible]

من يلي امري من ورائي اي بعدي القراءة بفتح الياء
مع المد والهمز وبسكونها معهما وقرئ بالقصر كعصاي
وقرئ خفّت مشددا لا للموالي اي قلّوا فالظرف متعلق بخفّت
المعنى ان موالي خفّوا ودرجوا قبلي فلم يبق منهم احد القراءة
ولئا اي ولدا يرثني ويرث بجزم الفعلين جوابا للطلب وبرفعهما
صفة لوليا تقديره ومعناه هب لي ولدا وارثا مني العلم
ووارثا من آل يعقوب النبوة او يرث مني النبوة ومن آل
يعقوب الاخلاق وقرئ او يرث تصغير وارث وقرئ
يرثني وارث آل يعقوب يقال ورثته وورثت منه
من للتبعيض لا للتعدية لان آل يعقوب لم يكونوا كلهم انبياء
وهو [illegible] يعقوب بن اسحق او هو يعقوب بن ماثان اخو
زكريا او يعقوب بن [illegible] وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن
داود واجعله رب رضيا نا مرضيا يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه
يحيى لم نجعل له من قبل سميا كا مساميا لم يسم احد قبله يحيى
او لم نجعل له شبها في انه لم يعص ولم يهم قال رب انى اي
كيف ومن اين يكون لي غلام وليس لي ما استحق به ذلك وامرأتي
عاقر لا تلد وقد بلغت من الكبر عتيا كا نهاية السن نصب
بلغت اي بلغت العتي من اجل الكبر او من زائدة وعتيا مصدر مؤكد
او تمييز واصله عتوّ كقعود فكسروا التاء تخفيفا فانقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الواو التي هي لام
ياء لسبق الاولى بالسكون فالكسر اتباعا للعين وقرئ عتيا
كدعيت لانه مصدر وكذلك الكل في باقيها وقرئ عسيا
بمعنى عتي يقال للرجل اذا كبر وانتهى سنه عاتٍ
وعاسٍ واصل العتو اليبس والجساوة في المفاصل القراءة
عتيا وصليا وبكيا وجثيا بكسر اوائلها وضمها لغتان

تلخيصه هي الحبل وانا نذكرت نكيف يكون ذلك
نشم جبريل قال كذلك اي كما قلت لك قال ربك
هو اي خلق يحيى من كبير علي هين سهل يسير
وقرئ بسكون الياء القراءة وقد خلقناك بالف جمعا
وخلقتك مفردا وكلاهما اخبار لمعنى اوجدناك من قبل
اي قبل يحيى ولم تك شيئا ما يعتد به اجعل لي اية
دلالة على حمل امراتي قال ايتك الا تكلم وقرئ
برفع الميم اي انه لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا
حس صحيحا من غير خرس فسويا نعت لثلث ليال او حال
من ضمير تكلم بما هذا لا يمنعك من الكلام من ذكر
الله اي منا وفي آل عمران الايام للايذان انه صمت بمجموع الليالي
والايام وكانوا ينتظرونه ليخرج الى الصلاة فخرج على
قومه من المحراب صبيحة ليلة حمل امراته وكانت عادته ان
يامرهم بالصلاة فاوحى اليهم اشار ذلك باصبعه او كتب ان سبحوا صلوا
بكرة وعشيا ما او المراد حقيقة التسبيح وان مفسرة او
مصدرية يحيى خذ الكتاب اي التوراة بقوة
كا بجد واجتهاد حال او مفعول له واتيناه الحكم النبوة
او المعرفة واصابة الحق صبيا حال روي ان الصبيان
دعوه للعب وهو ابن ثلث سنين فقال ما للعب ا
خلقت وروي انه
نبئ وفهم التوراة
وهو ابن ثلث او سبع
سنين وحنانا رحمة
عطفا على الحكم الحنان والحنين
مصدر حن واصلها الرقة والاشتياق
ولما كان الحنين متضمنا معنى

المشفقات لا ينفك من الرحمة عبر بالحنان منها المعنى جعلناه رحمة للخلق ولابويه
وزكوة كا صدقة تصدق به على ابويه واهل زمانه وكان تقيا كا مطيعا مما
نهى الله تعالى وبرا بوالديه اي جعلناه محسنا اليهما مشفقا عليهما ولم يكن جبارا
متكبرا او قتالا عند الغضب عصيا حس لربه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا ما الي المواقف تلخيصه هو منعم عليه باحسانها اليه ويقينا بالسلامة
ويحيى بالسلام في هذه المواطن العظام الثلاث واذكر في الكتاب اي ياذكر مريم
خبر اذ انتبذت اعتزلت او اذ بدل اشتمال من مريم لان الاحيان تشتمل على ما
فيها وفيه نظر لان الزمان اذا لم يكن حالا من الجثة ولا خبرا عنها ولا وصفا لها لم يكن
بدلا منها ولكن ان جعلت اذ بمعنى ان المصدرية وهو متفق لك حسن بدل الاشتمال
وتقديره واذكر مريم انتباذها من اهلها مكانا ظرف شرقيا تعنيه اي نحو
المشرق او كان شتاء فجلست في مشرقة تغتسل من حيضها فاتخذت
من دونهم حجابا كا فارسلت من دون اهلها سترا تستتر به فارسلنا اليها روحنا
هو جبريل وقرئ بفتح الراء اي ذا روحنا لانه سبب روح العباد وراحتهم فتمثل لها
بشرا سويا حس حال صحيحا تمثل لها جبريل في صورة شاب امرد وضيء الوجه جعد
الشعر كامل الخلق سوية ليلا تنفر ولتظهر عفتها تمثل لها بعد لبسها الثياب ثم
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا حس تتقي الله وتخشاه فلا تقربني فانت
لا تتقي بل تعوذ بالله القاتلة لاهب لك بالياء من اللام والهاء جبرئ من الله تعالى
او عن جبريل قلبت الهمزة المكسورة قبلها ويهمزة بين اللام والهاء اخبر جبريل عن نفسه
لانه الواهب بامره في بعض المصاحف انما انا رسول ربك امرني ان اهب لك
غلاما زكيا حس والطاهر من الذنوب ولم يمسسني بشر لم يقربني زوج قالوا
لا ينال في انكاح الا مس وما تفرق منه وفي السفاح زنى وفجر وخبث ونحوها
ولم اك بغيا حس باغيه فاجرة تبغي الرجال واصل بغي عند المبرد بغوي فعول
فاجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء وادغمت ابن جني في نيل ولو كانت فعولا
لقيل بغوة كما قيل فلانة نهوة عن المنكر ولذا لم تدخلها الهاء لانها وصف يغلب على
المؤنث كحائض او انه فعيل بمعنى فاعلة لم تدخلها التاء تلميحا اي انما يكون الولد من
نكاح او سفاح ولست باحدهما ثم جبريل قال كذلك تعف هنا انجلت
الكلام خبرا اي الامر كذلك ثم تبدى قال ربك ولا تقف على كذلك اي نفخته

بنات بنبيه مثل ما قلت لك قال ربك هو علي هين بعضهم هنا لا سيما فيه ما يعد
وبعضهم لا يقف لان ذلك من كلام الملك بعينه وهو اي خلق عيسى من غير اب عند
ابي حاتم يجعل اللام لام قسم في ولنجعله آية دلالة على قدرتنا وغيره يكسرها لانه تعليل
معلله محذوف اي ولنجعله آية فعلنا ذلك او معطوف على تعليل مضمر اي لنبين به
قدرتنا ولنجعله آية ورحمة منا لمن آمن به لانه سبب الرحمة وكان خلقه
امرا مقضيا كا محكوما به لا يتغير ثم قال ابن عباس انه نفخ في جيب درعها او في
كمها او نفخ من بعيد فوصل النفخ الى بطنها فحملته حملت عيسى في بطنها فانتبذت به
تحمله حال اي انفردت وهو في بطنها ونحوه تدوس بنا الجماجم والتريبا اي تدوس
ونحن عليها مكانا قصيا كا بعيدا من اهلها وراء الجبل او اقصى الدار من نفور
تقص كبعد يبعد وزنا ومعنى ونقرأ وبعدت لئلا تعير بولدها من غير زوج وكانت
مدة الحمل ساعة كما حملته وضعته او ثلاث ساعات او ستة او سبعة او ثمانية
او تسعة اشهر قالوا ولم يعش ابن ثمانية اشهر الا عيسى وكان سنها عشر سنين او ثلاث
عشرة او عشرين سنة وكانت حاضت قبل ذلك حيضتين واصل فاجاءها فالجأ
ثم دخلته الهمزة فعدته اي متعول آخر وصيرته بمعنى الجأها وقرئ فاجاها بترك
الهمزة تخفيفا من المفاجاة وقرئ فاداها المخاض هو وجع الولادة وقرئ بكسر الميم يقال
مخضت الحامل تمخض مخاضا ومخاضا واصله تحرك الولد واضطرابه في البطن او النخ
اسم للمصدر والكسر مصدر جاء بالكسر واحد كالكتاب لمعنى الجأها الم الولادة اذ لم
تكن لها قابلة تعينها ولئلا يراها احد ثم قالت يا ليتني مت قبل هذا الذي انا فيه من
الشدة التامة وكنت نسيا بفتح النون وكسرها وهو الشيء المنسي لحقارته او هو الحيضة
منسيا كا متروكا لا يلتفت اليه لم اكن شيئا وقرئ نسأ بهمزة وهو اللبن المخلوط بالماء والقليله
ونسيا مشددا فعيل بمعنى مفعول وبكسر الميم منسيا اتباع القراءة فناداها وقرئ فخاطبها
من تحتها بفتح الميم والتاء فمن فاعل وهو جبريل لانه كان يكلمها من مكان منخفض عنها او كان
منها بمنزلة القابلة لتلقي الطفل او المراد عيسى لانه خاطبها من تحت ذيلها واستعملت
من هنا للخصوص واصلها العموم وبكسر الميم والتاء فالفاعل مضمر وهو عيسى او جبريل والهاء
في تحتها للنخلة ولتحته لا تفسيرية وبشرى بما هو معجزة تظهر بها براءتها فقيل لها الا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا كا عبدا صالحا نبيا سميا وهو عيسى او سريا جدولا نهرا تحتك
اي تحت امرك ان امرته ان يجري جرى وان امرته ان يقف وقف ابن عباس ضرب عيسى

صح حتى ذهبت الى الجذع
عله وكانت يابسة
او كان الجذع مقطوعا
تعتمد عليه عند الولادة

او جبريل بعقبه الارض فظهرت عين ماء عذب فجرى النهر اليابس فاخضرت النخلة و
اثمرت وانبعت من تحتها تقبل لها وهزي اي حركي ومدي اليك بجذع النخلة الباء زائدة
او للتعدية بمعنى هزي افعلي الهز اليك بالجذع القراءة يساقط بضم الياء و
كسر القاف من تفاعل لما تساقط رطبا مفعول به والفاعل النخلة وبفتحها مشددا ومخففا اصلها
تتساقط فمن خفف حذف احدى التائين ومن شدد ادغم الثانية في السين فرطبا حال
وبياء مفتوحة مشددا اصله يتساقط فادغم نقلها التاء في فرطبا حال ايضا وقرئ
تتساقط باظهار التائين وتسقط وتسقط ويسقط ويسقط وتسقط
اي ثمر فالتاء للنخلة والياء للجذع فرطبا مفعول به او حال او تمييز على ما تقتضيه القراءات
وبعضهم ينصبه بهزي ورطبا جنيا اي مجنيا فعيلا بمعنى مفعول او هو الطري بعبارة
البالغ نهاية النضج فوضعت يدها على النخلة تساقط رطبها او لانه الوقت هنا ان يعرف
الاثر فكلي من الرطب واشربي من ماء النهر وقري عينا بعيسى نفسا بعيسى و
باشتفاء النفس منك تحمل النخلة اليابسة وجري النهر اليابس لانه اذا شوهد ذلك لم
يستبعد وجود ولد بلا فحل وقرئ بكسر القاف من قرت فتحا اقرت كثرا والمشهور
العكس واصلها السكون ومنه اقر الله عينه رزقه ما يقر به فلا تطمح الى شيء او جاءت
بدمع بارد سرورا وان شرطية ضمت الى ما فادغمت فيها فاما ترين اصله ترايين
بهمزة هي عين الكلمة بعدها ياء هي لامها بعدها ياء الضمير فالقيت حركة الهمزة على
الياء ثم حذفت الياء التي هي لام الكلمة في الجزم وبنيت ياء الضمير فحركت لسكونها
وسكون النون بعدها والكلمة مبنية لدخول نون التوكيد عليها نونها الاول
تخفيف وقرئ ترئن بالهمزة تشبيها باسكان الياء وشرعت بالهمزة تلحينه طبيعيا
بعيسى فان رأيت من البشر احدا يسألك عنه فقولي اي نذرت للرحمن صوما
صمتا وقرئ به لانها كانت قد امرت ان تنذر السكوت لان عيسى يكفيها ولئلا
تجادل السفهاء ومن اذل الناس سفيه لم يجد مسافها وعن تنهم بصيامها اشارة
وكان هذا في شريعتهم يعني عنه في شريعتنا فلن اكلم اليوم انسيا كا آدميا بحيث
انا ممنوعة من كلام البشر ثم احب الوقت من سريا اي هنا فاتت في غار
فناك مدة نفاسها بعيسى ثم حملت فاتت به قومها وقيل تحمله حال من مريم
فلما راوه معها قالوا يا مريم لقد جئت اي فعلت شيئا فريا كا عظيما من
اصل الفري القطع اي منقطع مثله وكان في بني اسرائيل رجل صالح يشتهر بها

به فريا قالوا ه يا اخت هرون في الصلاح او كان فاسقا تشبهها به او ارادها هرون
اخا موسى لانها كانت من نسله قالوا وكان بينهما الف سنة وهذا كما يقال يا اخا تميم
اي واحدهم ه ما كان ابوك امرا سوء زانيا وقرئ بنصب ابوك ورفع امرا ه وما
كانت امك بغيا فاشارت اليه حس ان يجيبهم عنها او الهمهم ان يسالوه قالوا
متعجبين بانها اشد علينا من زناها ه كيف نكلم من كان اي وجد في المهد صبيا حس
حال او في كان معنى الشرط اي من كان في المهد فكيف نكلمه او هي زائدة عوض
من ضمير ها المنفصل صبيا منفصلا اي من هو وكان عيسى يرضع فقالت له تكلم او قال له
زكريا تكلم بحجتك ان كنت امرت بها فاقبل عليهم بوجهه ثم اتكا على يساره واشار بسبابته
ثم قال ه اني عبد الله اعترف بالعبودية وهو ابن يوم او اربعين ليلة ه اتاني
الكتاب اي فهمه ه وجعلني نبيا احسن الهم التورية وهو في البطن او اتى الانجيل وهو
طفل او كان نبيا اذ وضعته ولزم الخلق اتباعه او كان نبيا ولم يوح اليه الا بعد الثلثين او
هو اخبار بما كتب له فانه كان له بحالة ه وجعلني مباركا في من امتي اي وابتعني ه اين ما كنت
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا لم دنف هنا لعطفك على مباركا ه وبرا بوالدتي
اي كثير الاحسان اليها من قولهم رجل بر متوسع في فعالة ومنه البر ضد البحر وقرئ
وبرا بكسر الباء لضد العقوق اي التقي براء او جعلني ذابر وبكسر الباء ما لاول عطف
في المحل واصل بر السعة تلخيصه جعلني متصفا بالصلاح مع الوصية ولم يجعلني جبارا
شقيا حس نحا لكنه نادي الى السلام في قصة يحيى فقال والسلام علي اي
حيا ه فلما كلمهم بهذا الكلام علموا براءة امه روي انه لم يتكلم بعده
حتى بلغ سن الكلام العادة ذلك مبتدا عيسى خبر نعته ابن مريم او خبر ثان برفع
الكلام من قول الحق خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف او بنصبها مصدر او مدح
ان جعل القول بمعنى الكلمة وهو ان قيل لعيسى كن فكان فتعلى هذا الحق الله
تعالى وقرئ قول بضم القاف وقال الحق وقال الله والقول والقول والقال
بمعنى ابى بعضهم الوقف على عيسى بن مريم على قراءة النصب وجوزه على قراءة
الرفع واباه غيره على قراءة الرفع وجوزه في قراءة النصب فمنعه على النصب لجعله قول مؤكدا
مصدرا بمضمون الجملة نحو هو عبد الله الحق لا الباطل قرا لا يجوز الفصل
بين المؤكد والمؤكد وجوازه في النصب باضمار فعل ينصب به قول ومنعه على قراءة
الرفع لجعل قول خبرا او بدلا او نعتا لعيسى ويأتي القول بمعنى الكلمة لان القول

كلمة وانه وصف بالكلمة في موضع آخر فوصف هنا بالقول وجوازه على الرفع
لجعل قول مبتدأ او خبر مبتدأ محذوف اي هو قول الحق الذي فيه يمترون ما
وقرئ قول الحق الذي كان الناس فيه يمترون يشكون ويختلفون لان اليهود
قالوا عيسى ساحر كذاب وبعض النصارى هو الله وبعض ولده وبعض شريكه
وكذبوا جميعا ؛ ما كان لله ان يتخذ من ولد وهي نفي للنفي العام لما كان اذا قلت
ما عندي رجل جاز ان يكون عندك رجلان ولعله واكثر تلخيصه ما ينبغي له
ذلك سبحانه منزه عن صفات المخلوقين كن فيكون ما في القراءة وان الله ربي وربكم استينافا
بعضه ما قرئ ان الله بغير واو كسرا وغير جائز هنا وكل من اول القصة الى هنا الا
في سبيل التنازع لطول الكلام على القراءة ايضا فتحا عطفا على ما قبله اي اوصاني بالصلوة
والزكوة وبان الله وقرئ بها وحسن الوقف هنا وعلى ما رسمت نبل اي علقته
بما بعده واي ولان الله ربي وربكم فاعبدوه حس تلخيص لاختصاصه بالربوبية اطيعوه
مستقيم حس وبنيه من بينهم حس زايدة المعنى ان عيسى ذكر فاختلف فيه الاحزاب
من النصارى اي يعقوبية وملكانية ونسطورية او الاحزاب اليهود جعلوه ولد
زنى والنصارى جعلوه الها او الذين تحزبوا على الانبياء فويل للكافرين من مشهد يوم
عظيم هو يوم القيمة لشدة هوله ما اعد لهم فيه وتشهد عليهم اعضاؤهم والملائكة و
الانبياء ؛ اخبر الله تعالى بلفظ الامر تهديدا وتعجيبا من حالهم فقال اسمع بهم وابصر
فمحل بهم رفع كما في احسن بزيد اي احسن زيد الكلبي لاحد اسمع ولا ابصر منهم حيث
يقول تعالى لعيسى ءانت قلت للناس الاية وعن الزجاج انه امر حقيقة فمحل بهم
نصب الفاعل ضمير المتعلم كانه يقول لنفسه اوقع بهم سمعا وبصرا يوم يأتوننا
كا ان لم يجعل اليوم من كلمات الظرف لعل اليوم عاملا في يوم يأتوننا المعنى انهم
يتعجبون من سمعهم وبصرهم ثم حيث لا ينفعهم بعد صممهم وعماهم هنا في ضلال
مبين ما يوم الحسرة وهو يوم القيمة يتحسر فيه الناس على ما فات او هو يوم يذبح الموت
فيقال لاهل الجنة والنار خلود فلا موت وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد
يموت الا ندم قالوا يا رسول الله ما ندمه قال ان كان محسنا الا يكون ازداد
وان كان مسيئا الا يكون نزع او دقق هنا لان اذ قضي الامر فرغ من الحساب
واستقر كل في مقره ظرف للحسرة او بدل من يوم الحسرة وهم في غفلة عن الاهتمام
لذلك المقام وهم لا يؤمنون ما وحتى بعث في نرث الارض ومن عليها بان نهلك

فاذا قلت ما عندي من
رجل نفيت ان يكون عندك
رجل ح

جميع ما عليها تغليبا للعقلاء والينا يرجعون نا في الآخرة فيجازون وذكر انه كان
صديقا مبالغا في الصدق بجميع ما صدر عن الله تعالى الجملة اعتراض بين ابرهيم وما
هو بدل منه وهو اذ قال او اذ ظرف لصديقا اي صديقا وقت قوله يا ابت لم تعبد الي
ولا يغني عنك شيئا نا نصب لوقوعه موقع المصدر فاتبعني اهدك صراطا سويا نا مستقيما
يا ابت التاء عوض من ياء الاضافة ولا يقال يا ابتي لجمعها بين العوض والمعوض لا
تعبد الشيطان كا لانك اذا عبدت الصنم فقد عبدت الشيطان لطاعتك
اياه عصيا نا وليا نا قرينا وناصرا المعنى انه توسل الى هداية ابيه بالتلطف فلم
يهتد هكذا ينبغي ان يكون كل مرشد ثم قال أراغب انت عن آلهتي
من عبادة الاصنام ليعظهم بنفيه هنا ونكت يا ابرهيم يا راغب ثم بينه نفسها
لئن لم تنته عن شتم الاصنام لارجمنك بالرجام او لابعدنك ثم عطف على محذوف تقديره
احذرني واهجرني مليا نا دهرا طويلا قال سلام عليك سلام توديع وملاطفة او سلام متاركة
سأستغفر لك ربي كا بشرط التوبة او كانت وعده باستغفار له انه كان بي
حفيا كا بالطيف واصله المبالغة مجاهد عودني الاجابة لدعائي واعتزلكم وما
تدعون تعبدون من دون الله من الاصنام فارتحل من كوثي الى الارض
المقدسة ثم قال تواضعا وهضما للنفس عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلما
اعتزل الكفار ومعبودهم وهبنا له اسحق ويعقوب اولادا انس بهم بدل الكفار
وكلا من ابرهيم واسحق ويعقوب جعلنا نبيا حر وجعلنا لهم لسان صدق عليا نا
ذكرا حسنا في جميع اهل الاديان فكلهم يثنون لرتبتهم احب الرتق على موسى بالقراءة
مخلصا بفتح اللام اي اخلصه تعالى لمحابه وعبادته وبكسرها اي اخلص هو
العبادة لله تعالى نبيا كا من جانب الطور الايمن من يمين موسى لان الجبل
لا الجبل لا يمين له انما ذلك بالنسبة الى الشخص او من اليمن والبركة وقربناه
نجيا ح حال اي مناجيا ابن عباس قربه كلمه او قربه حتى سمع صريف القلم حيث كتب في
الالواح فقال اجعل لي وزيرا من اهلي ووهبنا له من رحمتنا من اجل رحمتنا له اخاه مفعول
هرون بدل منه نبيا حال وان جعلت من تبعيضا اي وهبنا له بعض رحمتنا فاخاه
بدل وهرون عطف بيان نحو رأيت رجلا اخاك زيدا لا احب الرتق على اسمعيل هو
ابن ابرهيم ه انه كان صادق الوعد لم يعد احدا شيئا الا وفى به روي انه واعد رجلا ان
يقيم مكانه حتى يعود اليه فانتظره سنة في مكانه حتى عاد ثم احب الرتق على رسولا نبيا

وكان يأمر اهله اي اهل بيته او امته واتباعه بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا
كا قائما بطاعة الله تعالى مقبولها وقرئ مرضوا ثم احب الرتق على ادريس
انه كان صديقا نبيا كا ورفعناه مكانا عليا ظرف حس وهو الجنة لانه روي انه
اذيق الموت ساعة ثم احيي ثم ادخل الجنة ولم يخرج منها او المراد شرف النبوة
او السماء الرابعة او السادسة او السابعة لانه روي انه رأى عند مطلع الشمس وروي
انه لما صعد به الملك الى السماء مات بين جناحيه ومن هنا فشا الخلاف في موته
وحيوته اولئك النبيون المذكورون من اول السورة الى هنا الذين انعم الله
عليهم ومن الاولى بيان والثانية تبعيض في من النبيين من ذرية وذرية
ادم بدل من النبيين باعادة الجار المعنى ان ادريس من الانبياء وانه
من ذرية ادم لانه جد ابي نوح وابرهيم من ذرية من حملنا مع نوح في السفينة
لانه من ولد سام بن نوح ومن ذرية ابرهيم اسمعيل واسحق ويعقوب و
اسرائيل من ذريته موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى لان مريم من ذريته
لانتفى بها ان عطف ومن هدينا واجتبينا كا لاستيئنا فك ما يعود على من
الاولى او الثانية وجعل الذين انعم خبرا اولئك والمراد ممن هدينا عبد الله بن سلام و
اصحابه المعنى هوله ممن ارشدنا واصطفينا والتنف هنا ان وصف ممن هدينا بقوله
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن وقرئ يتلى مذكرا للفصل بين الفعل والفاعل نعلى
خروا او لنك ممن هدينا سجدا حال مقدرة وبكيا حر جمع باك كقاعد وقعود تلخيصه الانبيا
قبلكم كانوا يسجدون ويبكون لسماع ايات الله تعالى فخلف من بعدهم الانبيا
المذكورين خلف بسكون اللام لخلف الشر وبفتحها لخلف الخير والمراد بالخلف
هنا اهل الكتابين او هم من هذه الامة اضاعوا الصلوة المفروضة بتركها او اخرها
عن وقتها واتبعوا الشهوات ملاذ النفس المحرمة فسوف يلقون وقرئ يلقون
غيا غواية وهلاكا او هو واد في جهنم تستعيذ اوديتها جهنم من حره اعده الله للزاني
المصر عليه ولشارب الخمر المدمن عليها ولآكل الربوا الذي لا ينزع عنه الحديث
الا من تاب وامن وعمل صالحا لحجون الوقف هنا ولا علي يدخلون الجنة ولا على
شيئا على القراءة بنصب جنات عدن بدل اشتمال من الجنة تشتمل على جنات عدن
وبلغ ان رفعت جنات وقرئ بها وقرئ جنة رفعا ... ولا اصب الوقف
اختيار من يكتبا الى التي وعد الرحمن عبادة بالغيب كا لانه تعالى وعدهم بها

اى بعد الاساجح

لان الحجم

ولم يروها مأتيا كا مفعول بمعنى فاعل اي ماتيا اي او المراد بالوعد الجنة
ولانه من اتيته نفس اتاك تلخيصه يأتون الجنة لا يسمعون فيها لغوا فحشا او كذبا او
ما لا طائل تحته من الكلام وهو المطرح منه الا سلاما حر استثناء منقطع اي لكن
يسمعون سلاما بان يسلم عليهم او يسلم بعضهم على بعض او متصل ويكون المعنى
لو كان فيها لغو لكان هذا ونحوه لا ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من
قراع الكتائب ه ه وصف تعالى جنته بما هو افضل عيشا عند العرب فقال ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا كا طرفي النهار ولا نهار ثم ولا ليل بل المراد مقدارهما او يعرفون مقدار
النهار برفع الحجب وسدل الليل بارخائها وروي ان بين غدائهم وعشائهم ست ساعات او
المراد دوام الرزق كذا لهم فلان عنده صباحا ومساء اي كل وقت القراءة نورث
وقرئ نورّث من الميراث فكان الجنة قد دخلت في ملكهم حسب فنالتهم بغير احتياجهم
كالميراث يدخل في ملك الوارث من عبادنا المؤمنين من كان تقيا با متقيا لله
تعالى او انهم يرثون منازل الكفار التي اعدت لهم في الجنة لو آمنوا قال النبي
لجبريل عليهما السلام ابطات علي وكنت مشتاقا اليك فقال وما نتنزل الا بامر
ربك لما احتبس ما سألوه لم نفعل شيئا الا باذن او هو من قول اهل الجنة يقولون
لا نتنزل منزلا من الجنة الا باذن ربنا والمراد بما بين ايدينا الاخرة وما خلفنا الدنيا
او بالعكس او من خاف ومن لم يخلق وما بين ذلك حر ما بين النفختين وبينها اربعون
سنة او ما نحن عليه الان او المراد الماضي والمستقبل والحال من الزمان تخيصه له
الكلاف ما كان ربك نسيا با ناسيا لشيء ما يجازي كلا بحاله او المعنى لم نتنزل ببطء
الوحي عنك ترك نسيان ينبه الوقت هنا ان رفعت رب السموات والارض وما بينهما
خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ خبره فاعبده فاثبت على عبادته على زيادة الفاء عند الاخفش
والمجرور ان رفعت رب السموات بدلا من ربك المعنى انه رب جميع الاشياء فمستحيل
نسيانه لانه لا يجوز عليه النسيان لا يجوز ان يكون ربها واصطبر لعبادته كا ولم
يقل على عبادته نحو اصطبر عليها قالوا لان العبادة لشدتها ومشقتها منزلة القرن
يقال للمحارب اصطبر لقرنك فيما يورد عليك من الشدائد والمكايد فيجوز ان يراد اصطبر
على الشدائد لاجل العبادة اي لتتمكن من الاتيان بها هل تعلم له سميا حر مثلا او المراد
انه لم يسم احد الله غيره تعالى ه نزلت في ابي بن خلف عظما فقال ايبعث بعد ما صرنا كذي
فنزل ويقول الانسان او المراد الجنس والعامل في اذا ما دلت عليه الكلام تقديره اذا ما مت

ابعث ودخلت لام الابتداء وان امتنعت الحال على مقتضى الاستقبال في لسوف
اخرج حيا با لمجرد توكيد معنى همزة الانكار في اذا كما دخلت يا في يا الله لمجرد التعويض
وذهب منها معنى التعريف وما في اذا ما توكيد ايضا وفي تقديم اذا وايلاء الهمزة
عليها زيادة تاكيد ايضا ولا يعمل اخرج في اذا لان ما بعد لام الابتداء لا يعمل
فيما قبلها كان فلاجرت اليوم لزيد قائم وقرئ لسوف اخرج وساخرج ولساخرج
كما قرئ ولسيعطيك والمراد بالخروج خروجهم من القبور احياء بعد الموت القراءة
اولا يذكر الانسان مخففا من الذكر ومشددا من التذكر التفكر وقرئ يتذكر ولولا همزة
الانكار الفاصلة بين الواو العاطفة يذكر على يقول لا جاز الوقف على حيا لان
المعنى ايقول الانسان ساخرج حيا بعد الموت ولا يتامل خلقنا له من قبل اي
قبل هذه الحالة ولم يك شيئا فيستدل فيعلم ان القادر على الانشاء قادر على الاعادة
وهي عليه اهون فوربك لنحشرنهم اي الكفار والشياطين اي معهم لان كل كافر يحشر
مع شيطانه في سلسلة حول جهنم ثم لنحضرنهم ادخالهم اياها او بعد دخولها يقال حلس القوم
حول البيت اطافوا به من داخل جثيا حال وهو مصدر في الاصل او جمع جاث اي
جاثين على الركب لهول ذلك الوقت ولضيق المكان من كل شيعة اي فرقة
تتبع الانسان يتلو بهم ويستترون عنه وجميع المستعمل من تعكيس شرع شيعة
مع الانتشار والتفرق سيبويه ايهم مبنية في الاصل لانها بمنزلة الذي من الموصولات
واعربت حملا لها على بعض او كل فان اضيفت الى جملة تامة نبنى على اعرابها وان
حذف العائد عليها عادت اي بنائها في الاصل ومحلها نصب بننزع الخليل هي معربة
وهي مبتدأ لا عنده خبر اشد ومحكاية اي لننزعن الذين يقال لهم ايهم اشد
على الرحمن عتيا جراءة وقرئ ايهم نصبا ننزعن فهي بمعنى الذي هم اولى بها صليا با احق
بالنار دخولا وهي متعلقة باشد والباء في بها باولى اي عتوهم اشد على الرحمن وصليهم
اولى بالنار او هما للبيان لا للصلة المعنى نحشرهم ثم نخرج الاعتى فالاعتى منهم ثم
ندخل ان راو لا احقهم بها ثم لحقهم بها على قدر زلة لا اي الوقت من شيئا الى هنا
وان منكم احد الا واردها كا حذف احد لمعنى وما منكم الا من هو واردها والمراد
النار وواصل الورود المقصود ويطلق على الحضور الدخول كالعرف للجيش والطهر فعلى
وابن عباس يفسره ان الورود هو الدخول لكنها تكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت
على ابرهيم وعن الكاظم انه روى انهم يمرون عليها لا يحسون بها خمودها في الحديث نقل

النار للمؤمن جز فقد اطفا نوركم لهبي مجاهد من حمد من المسلمين فقد ورد ها
وفيه الحمى من فيح جهنم فيحط المؤمن من النار وبعضهم جعل الورود بمعنى الدخول
مختصا بالكفار يعضده ما قري وان منهم وبعضهم جعله بمعنى الحضور او انها للقيمة القراءة
ثم ننجي مخففا ومثقلا لغتان وقري بفتح الثاء ظرفا اي هناك وقري ننحي بمهملة ونجي
بمهملة الجيم ما جا من جاء لحديث ان الني فمن فسر الورود بالحضور جعل معنى ننجي
الذين اتقوا كمعنى ولكنه في شفا حفرة من النار فانقذكم منها وفي ونذر الظالمين
فيها جثيا ما في الرتب دليل على دخول الكل لانه قال ونذر ولم يقل وندخل بجعل
وروده بجهنم اما القيمة لا بد منه من تخلص المومن منها وننزل الكافر معذبا فيها ايايتنا
بينات موضحات للاحكام حال مؤكدة نحو هو الحق مصدقا القراءة خير مقاما بفتح
الميم محل راد مكان من انام وبضمها مصدر ايضا او مكان من قام واحسن نديا حر مجلسا
تجتمع فيه للمشاورة وكذلك النادي المعنى ان المشركين قالوا للمؤمنين اختنا رابهم ايها
اطيب عيشا واحسن مجلسا نحن او انتم وكم منصوب اهلكنا ومن في من قرن للتبيين
اي كثيرا من القرون الماضية اهلكنا هم ومحل هم احسن اثاثا اموالا وريا حر بنصب
صفة كم القراءة وريا مشددا من ري الشارب اي واحسن شربا اي غزايا او من الرواء
الزينة او الرؤية فادغمت الهمزة في اليا بعد قلبها يا وبالهمزة مخففا من الرواء فهو اسم لما ظهر
من الزينة غير مصدر ووزنه فعل بمعنى مفعول كطحن وقري وزيا بالزاي من الزينة
ومن شرطية من كان في الضلالة اي الكفر جوابه الامر بمعنى الخبر وهو فليمدد له الرحمن
مدا والامر بمعنى الخبر ليبلغ من الخبر لتضمنه اللزوم حتى اذا رأوا ما يوعدون
تاكيدا في بالاكرام عليهم المعنى من كان الضلال عمره واعته في طغيانه الي موته بلا بد بن
انما نملي لهم ليزدادوا اثما وفي الاية معنى الدعا اي من ضل فمد له الرحمن ثم زاد هم هدى
بما هو جملة محكية بعد حتى اذا رأوا ما يوعدون وقوله اما العذاب اللثو الاسر
هنا واما الساعة اي عذابهم من ثباتهم لما يعدون او بدل منه بعضهم نجعل هذه
الاية متصلة بقوله خير مقاما واحسن نديا وما بينهما اعتراض فلا احب الوقف بينهما اي
لا يزالون يقولون هذا القول حتى اذا رأوا ما يوعدون الاية وبعضهم جعلها متصلة
بما بعدها وجواب اذا فسيعلمون من هو شر مكانا منزلا واضعف جندا ما اعوانا هم ام
المومنون ثم في الوقف هنا ان لم تعطف ويزيد على محل فليمدد لانه يهدد ويزيد الله
الذين اهتدوا امنوا بالايمان هدى ما ليقينا وبصيرة والباقيات الصالحات اعمال الصالح

خير عند ربك ثوابا وخير مردا ما مرجعا الي الاخرة والتفضيل هنا هزؤ بالكفار لانه جواب
قولهم للمؤمنين اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا في المبيت ونحوه الصيف احر
من الشتا اي هو في حره ابلغ من الشتا في برده ونزل فبهت نحو بالبعث افرايت الذي
كفر باياتنا فقال سخرية لاوتين مالا وولدا ثم القراءة بسكون اللام وضم الواو وبفتحهما
في اربعة مواضع هنا وفي الزخرف ونوح عليه السلام بالضم جمع ولد كاسد واسد او بالفتح
الاب والابنة وبالضم الاهل او لغتان والفا في افرايت افادت التعقيب كانه قال اخبر
بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث اولئك وهمزة اطلع الغيب اي املاه استفهام
وهمزة الوصل محذوفة المعنى انظر في اللوح المحفوظ او اعلم الغيب فعلم انه في الجنة هو
ام لا ام اتخذ عند الرحمن عهدا حر يدخل به الجنة بان قال لا اله الا الله او تقدم عملا يرجوه او
عهد اليه انه يدخله الجنة يحسن الوقف هنا ان جعلت كلا حقا بمعنى القسم وهو حرف
ان جعلته ردعا للكافر من كفرهم فالوقف بعد والقولان مشهوران واختار في الوقف بعدهاهنا
وانا ان شا الله تعالى ابين الوقف عليه في اماكنه اذا مررت به فان جعلته ردعا كان
المعنى لم يطلع على علم الغيب ولم يتخذ عند الرحمن عهدا لانه نفي لما تقدم وقري بفتح الكاف
منونا مصدر كل اعيي اي كل هذا الراي وبطل سنكتب ما يقول اي سنحفظ عليه قوله
فنجازيه عليه ونمد له من العذاب مدا نزيده عذابا فوق عذابه ونرثه ما يقول بدل
اشتمال من الها من نرثه المعنى نهلكه ونورث ماله وولده غيره فالوارث يرجع الي
ما تحت القول اي نفس الشي او نورث ما يقول انه له في الجنة غيره من المؤمنين
وقري يقول ويرثه بيا ويأتينا يوم القيمة فردا بلا اهل ولا مال واتخذوا
من دون الله الهة اي اصناما يعبدونها ليكونوا لهم عزا ليعتزوا بهم ثم وينجيهم من العذاب
والكلام في كلا حرمنه كالتي قبلها وقري بضم الكاف بنصبه حال الي سيكفرون
جميعا نبيا ونعم المعنى ستجحد الالهة عبادة المشركين ويكونون اي المعبودون
عليهم على المشركين ضدا ما اعداء او اعوانا يلعنونهم ثم ووحد ضدا لانه في حكم الواحد لانه
كلمتهم وكلهم كانت واحدة ثم عجب تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله الم تر انا ارسلنا
الشياطين الي انا امرناه بعجاج واصل الاز الحركة مع صوت متصل من ازيز القدر غليانها
المعنى نزعجهم الشياطين وتسوقهم الي المعاصي بشرعة ثم سلاه بقوله فلا تعجل عليهم بطلب
العذاب فيأتي حينه انما نعد لهم انفاسهم واعمارهم واعمالهم ليستوفوا اجالهم ثم فلا يزادون
عليها ولا ينقصون منها يحسن الوقف هنا ان نصبت يوم نحشر باذكر مقدرة او بلا يملكون

بعد ولم لحبة ان تقبت يوم ظرفا لنعد المعني نجمع المتقين من قبورهم او بعد الحساب الي
الرحمن وفدا جمع وافد لبعثهم تعالي بفضله واحسانه في جنانه او وفدا ركبانا علي نجائب
علي نوق رحالها الذهب وجنائب سرجها يواقيت الي جنة الرحمن ونسوق المجرمين
الي جهنم وردا جمع وارد فيساقون ركبانا عطاشا فانه تنقطع اعناقهم من العطش او
ليساقون الي ما يتبرونه سوق الابل العطاش وقرئ يحشر المتقون ويساق
المجرمون ولا يملكون الشفاعة اي المؤمنون والمجرمون حال ومحل من اتخذ
نصب استثناء متصل او منقطع او رفع بدل من واو يملكون المعني لا يشفع الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا بان امن او العهد الشهادتان او وفي عهد الامير اي فلان بكذا
امره به قال صلي الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا
وكيف قال يقول عند كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب و
الشهادة اني اعهد اليك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك وانك ان تكلني الي نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير وا
اني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك
طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادي مناد اين الذين كان لهم
عند الله عهد فيدخلون الجنة او المعني لا يشفع الا المؤمن المأمور بالشفاعة المأذون له
فيها ولا يشفع الا لمن اذن له ان يشفع له لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما لقولكم اتخذ الله
ولدا واصله الترجيع الشديد ... رجعت ابلهما بشدة ومنه الاد الجلبة و
قرئ بالفتح وهو لغة القراءة تكاد السموات بالياء والتاء والقراءة ايضا ينفطرن منه اي
من قولهم الكفرهما والشوري ... بالنون مطاوع فطر ... وبالتاء بينهما وفتح الطاء
مشددا مبالغة اصلها التشقق وتنشق الارض اي تخسف وتنفصل اجزاؤها وتخر الجبال
تسقط هدا مصدر اي تهد هدا او مفعول له او حال قال ابن عباس فزعت
السموات والارض وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت ان تزول وغضبت الملائكة
واستعرت جهنم حين قالوا لله ولد اراد تعالي ان يهلك الملائكة حين قالوا ذلك
لولا حلمه ورحمته ومحل ان دعوا للرحمن ولدا نصب مفعول له او جر بدل من الهاء في منه
او رفع فاعل هدا اي هدها دعاؤهم للرحمن ولدا وتخصيصه الموجب لانفطار السموات و
خسف الارض وسقوط الجبال هذا القول والدعاء هنا التسمية متعديا الي مفعولين
اقتصر علي الثاني ليعم كل من دعا او من دعا بمعني انتسب مطاوعه ادعي الي فلان

انا بني تمثل لم يدع الي اب . وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا المعني لا يتأتي له
تعالي اتخاذ الولد لان اتخاذ الولد انما يكون لحاجة ومجانسة والله تعالي منزه عن ذلك
لا يشابهها في حقه تعالي عالاد ونشانه من نكرة موصوفة صفتها في السموات والارض الا اتي
حملا علي لفظ كل القراءة بحذف التنوين والجر وان كان ات مستقبلا لطول الكلام المعني
جميع الخلائق سيأتي يوم القيمة الي الرحمن عبدا خاضعا ذليلا وقرئ ات منونا
ونصب الرحمن علي الاصل فيختصه كانهم ذليلون ثم لقد احصاهم وعدهم عدا حصرهم
وضبط عددهم علما فردا وكلهم اتيه محبة وقرئ بكسر الواو لغات ... بالمكسور
الودود بما يحدث لهم الله ونحببهم الي عباده هرم بن حيان ما اقبل عبد بقلبه الي
الله الا اقبل الله تعالي بقلوب اهل الايمان اليه حتي يرزقه مودتهم فانما يسرناه سهلناه
القرآن بلسانك بلغتك محل بلسانك حال اي ... لتبشر به المتقين وتنذر
به قوما لدا صما او جمع الد وهو الخصم الشديد الخصومة والاستفهام في هل تحس اي
نجد منهم من احد وقرئ تحس من حس بالشيء شعر به او تسمع وقرئ تسمع من اسمعت
لهم ركزا صوتا خفيا ومنه الركاز للمال المدفون المعني انتفي اي لا تحس ولا تسمع تحقيقه
هلكوا كلهم

سورة طه مكية وهي مائة واربعون حرف او واثنتان او وخمس وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لما اطال صلي الله عليه وسلم
القيام في الصلاة وبالغ فيه حتي قام علي احد رجليه بعد نزول القرآن عليه نزل
طه ما قال البيضاوي في الوقف ومعني احرف القراءة بامالة فتحة الطاء والهاء وتفخيمهما
وبامالة الهاء اصله يا طأ امر ابدلت الهمزة الفا والهاء ضمير الارض يعني
وقرئ طه امر ايضا ابدل الهمزة الف ثم حذفت الالف لمجيء هاء السكت بعدها او
الهاء بدل من الهمزة او طه قسم اقسم الله تعالي به جوابه ما انزلنا عليك القرآن
فلا وقف بينهما وقرئ ما نزل مجهولا ورفع القرآن المعني لم ننزله عليك لتشقي لتتعب
به وبما تلقي من المشركين بسببه والشقاء يستعمل بمعني التعب الا تذكرة استثناء
منقطع اي لكن نزلناه تذكرة او مصدر اي لكن ذكرنا به تذكرة او مفعول له لانزلنا
لان معني ما انزلناه الا تذكرة انزلناه تذكرة ولا يصلح لتشقي في تذكرة لفساد المعني
تخصيصه ما انزلناه الا موعظة وتذكيرا بالاحكام لمن يخشي الله تعالي اي يؤول

اي طأ الارض

امره اي المشيئة تنف بناءات نصبت تنزيلا مرحبا او مصدرا ولا لحبه ان نصبنه كما او
متعول لتخشي اي انزله تذكرة لمن يخشى تنزيل الله و قرئ تنزيلٌ خبر مبتدا محذوف
ممن خلق الارض والسموات العلي كما جمع العليا الرحمن رفع مدح وقرئ بجر الرحمن
صفة لمن خلق ومحل علي العرش استوى ما استواء يليق به علي الروايتين رفع خبر مبتداء
محذوف له ما في السموات وما في الارض خبر ومبتداء ومعطوف ٥ وما بينهما من
جميع المخلوقات وما تحت الثرى ما التراب الندي والمراد الارضون السبع
لان ما تحته او هو الصخرة التي تحت الارض اي بعد تلخيصه له الكل شاء وهي اي عظم قدرته
بقوله وان تجهر بالقول ترفع صوتك به فانه يعلم السر من ما حدثت به نفسك ولم يظهره
واخفى ما ما خطر ولم تحدث به نفسك او السر ما اسررته من الناس واخفى الوسوسة او واخفى نعل اي
علم اسرار عباده واخفى سره عنهم الله هو حر لا له الاسماء الحسنى ما تانيث الاحسن وهل
اي وقد اتاك حديث موسى اذ نصب باذكر مقدرا او بحديث لانه حدث وحديثه هي
انه استاذن شعيبا في الخروج من مدين فاذن له فخرج بها سائرا الي مصر لطريق غير
خط الطور الايمن الغربي في ليلة شاتية باردة فاخذ امراته الطلق ففتح زنده مرارا فلم
يورّ فتة راى نارا القراة لاهله امكثوا بضم الهاء هنا او لتصل حذفت واو هو لسكون بقاء
سكوت الميم بعدها وبعث الضمة قبلها تدل عليها وكسر الها ابدلت من ضمة الها كسرة للكسرة قبلها
فانقلبت الواو يا ثم حذفت اليا لسكونها وسكون الميم المعنى انه قال لزوجته اقيمي
مكانك اني آنست ابصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس بشعلة نار في راس فتيلة او
عود ونحوها ولم يقل آتيكم بلا لعلي لانه لم يكن متيقنا الوفا بالوعد او اجد على النار هدى
كما نذ هدى اي هاديا يدلني علي الطريق قالوا لانه كان قد ضل عنها واصل الهداية
دلالة بلطف ومنه الهدية وجميع المتعلق من هدى ونحوه يشمله معنى اللطف و
الف هدى غير مبدلة من تنوين عند من امالها ومبدلة من التنوين عند من لم يملها وعلى معنى
المستعلا اي علي مكان قريب منها او المعنى عند او اليا اي ملاصقا لها فلما اتاها اي شجرة
خضراء من العوسج من اسفلها اي اعلاها نارا بيضا تتقد وسمع تسبيح الملائكة وروى
انه كان كلما طلبها بعدت عنه فاذا تركها قربت منه فبهت فتم نودي يا موسى القراة
اني بفتح الهمزة اي باني وبكسرها اي نودي موسى فقيل اني وكلمات النداء تدل دكر الضمير
في اني انا ربك لتحقيق المعرفة ونفي الشبهة روي انه لما سمع النداء قال من المتكلم فقال تعالى
انا ربك فاخلع نعليك اي القهما لانهما كانا من جلد حمار او بقرة ميتتين غير مدبوغين او امر

الارض ... امر ... لما نزل ... المقدسة ... ومنها ... المقدس طوى

فخلعهما مع ذلك والقاهما وراء الوادي القراة بصرف طوى هنا والنازعات اسم الوادي
وبتركه صرفه اسم لبقعة معروفة او معدول عن طاو كعمر وقرئ بها القراة وانا اخترتك جمع اي
الكهنتين تعظيما لله تعالى وانا اخترتك من قومك فاستمع لما يوحى اليك او لما مثلته باخترتك
لذكري لعبادتي لان الصلوة مشتملة على قراءة والقراة مشتملة على اذكار او انا اذكر ك
بالمدح او اذا نسيت صلاة فصلها اذا ذكرتها قال صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة
فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وقرئ للذكرى القراة اكاد اخفيها
بضم الهمزة من لا يخفى سترا اي اسرار الساعة عن العباد ولا اذكرها لهم لانها اذا لم يعلموا او
في زمانها كانوا علي وجل منها في كل وقت وقرئ اكاد اخفيها من نفسي فكيف اظهركم عليها
الهمزة للسلب اي ازيل خفاها او اخفيها بالضم اظهرها من الاضداد ومنه بيت امرئ
فان تدفنوا الداء لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد وقرئ اخفيها بفتح الهمزة اي اظهرها
من الاضداد من خفيته ازلت خفاءه وهو ما يستتر به كالغطاء اي قرب اظهارها نحو
اقتربت الساعة فالاية محتملة الظهور والستر نفسه ابو حاتم هنا يجعل اللام بعد لام قسم و
غيره يعلقها باتية او باخفيها اي اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى بعملها من خير وشر
نهي تعالى موسى صلى الله عليه وسلم والمراد غيره بقوله فلا يصدنك عنها عن الايمان
بالساعة من لا يؤمن بها من الكفار واتبع هواه في مخالفة الله تعالى ومخالفة امره فتردى
فتهلك ان انصددت عنها او معنى تشجيع لموسى علي منازعة الكفار ودفعا للنهي و لما
يلتفت اليه وان كثروا لانه رسوله فسأله عن عصاه تنبيها له علي ما فيها فقال وما تلك
مبتداء وخبر بيمينك نصب حال بما في تلك من معنى الاشارة او تلك موصول صلته بيمينك
قال هي عصاي وقرئ بكسر اليا لالتقاء الساكنين وبسكون اليا وعصى شددا
لغة هذيل فتيل ما تصنع بها قال اتوكأ اعتمد عليها عند الوثبة واهش اخبط
ورق الشجر بها على غنمي لتاكله وقرئ بكسر الهاء من هش الخبز يهش الحز بالكسر صار
هشا وقرئ بسين مهملة من هش الغنم زجرها اي اجرها بالعصا ماربُ جمع ماربة
بضم الراء وفتحها اي حاجات اخرى حس وقال اخرى علي تانيث الجمع في المعنى او
الارادة واحد وكانه قال ما ارب اخرى واراد بها الجنس ولما سأل موسى عن ماهيتها ما
بيده وناد رعاية لانه ذكر منافعها اعترافا بانعمه تعالى عليه واجمل بعد ما لم يساله عن تلك
المارب او اجمل انقطاعا لشدة ما عاين والمارب الاخرى انه كان يحمل عليها زاده وسقاه
وتماشيه وتحدثه ويضرب بها الارض فتخرج ما يأكل يومه ويركزها فيخرج الماء فاذا رفعها

غار ويركزها فتورق وتثمر اي ثمرة احب واذا اراد الاستقاء ادلاها فتطول الى الماء
وتصير شعبتاها كالدلو فيستقي به وتضيء له شعبتاها الليل كالشمعتين وتحارب عنه وتطرد
الهوام فالقاها فاذا هي حية عظيمة تسعى كما قال ثعبان وفي غيرها جان وهو اللطيف من
الحيات وثعبان وهو عظيمها لان الحية تعم الذكر والانثى والصغير والكبير فلما راها ما تمر
بحجر الا ابتلعته ويسمع لانيابها صريف شديد هرب منه فوقف فقال تعالى خذها
فادخل يده في مدرعة الصوف خوفا فقيل ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى كا ثابت
لهذا فسيرتها الحالة التي يكون عليها الانسان غريزية كانت او مكتسبة واصلها فعلة من السير
كالركبة من الركوب ثم استعملت لمعنى الحالة والطريقة ونصبها بدل اشتمال من
هاء سنعيدها او ظرف اي سنعيدها في طريقتها كما كانت وقرب كبير تقام المعنى نردها عصا
كما كانت فكشف عن يده وادخلها في فمها فعادت عصا واري ذلك موسى عند المخاطبة لئلا
يفزع اذا انقلبت حية لدى فرعون ثم شرع في آية اخرى فقال واضمم يدك الى جناحك جنبك
تحت العضد واصله من جناح الطير لانه يجنحه اي يميله فكان الانسان يجنح بجانبيه عند العطفات
والالتفات المعنى ادخلها تحت عضدك تخرج بيضاء حال من غير سوء اي برص لانه يد
كانت تضيء كشعاع الشمس تغشى البصر آية اخرى نصب حال من بيضاء اي تنتقض آية
او بفعل محذوف يتعلق به اللام من لنريك اي خذ آية لنريك من آياتنا الآية الكبرى ما
العظمى وكانت يده اكبر آياته او الجنب فعلنا ذلك لنريك من آياتنا الكبرى ولما امر موسى
بالذهاب الى فرعون انه طغى عصى او تجاوز الحد في الكفر علم انه تحمل امرا عظيما فقال رب
اشرح لي صدري وسعه لتحمل الحق والمشاق وردي اخلاق فرعون وجنده و
يسر سهل لي امري لتبليغ الرسالة واحلل عقدة لكنة من لساني حدثت
بسبب الجمرة في فيه وذلك ان موسى في صغره لطم فرعون لطمة عظيمة واخذ
بلحيته او ضرب راسه بقضيب فاراد قتله فقالت آسية ايها الملك انه صغير لا يعقل جربه
ان شئت فجعلت في طشت جمرا وفي آخر جوهرا ووضعتها لدى موسى فاراد اخذ الجوهر
فاخذ جبريل يده ووضعها في الجمر فاخذ جمرة فوضعها في فيه فاحترق فصار بلسانه لكنة
منها وارد بانها لمعرفتكم وعولجت ولم تبرأ لكنة بقيت معه عند فرعون قالوا
ثقيلا ياكل منه يا نفعه فيحصل بينها جهة المواكلة فبعضهم جعل من تبعيضا في ان اللكنة
تدريجا بعضها ذاكرا لهم يقول بذهاب جميعها جعل جواب شرح صدره وتيسير امره وتحقيق
عليه في المعنى فقال يفقهوا قولي عند تبليغ الرسالة واجعل لي وزيرا معينا اعتمد عليه

من الوزر الثقل لان الوزير يتحمل اثقال الملك ويعتمد عليه او من الوزر الملجأ
والوزارة كالصناعة وزنا ومعنى شغل الوزير وزيرا مفعول اول له والثاني من
اهلي ولي قبل تبيين له ولم يكن له كفوا احد وقوله هرون عطف بيان لوزيرا المعنى
بدل من هرون او عطف بيان له وكان هرون اجمل شكلا وافصح لسانا من موسى
فلذلك قال اشدد اعتمد واتقوى به ازري ظهري او الازر القوة واشركه في امري
الذي حملتني القراءة اشدد بفتح الهمزة واشركه بضمها فهما جزم من موسى فاشدد
جزم جواب الطلب كجواب الشرط واشركه عطف عليه المعنى اعتضد به انا واجعله
ان شريكي يحصل بهمزة اشدد مفتوحة بالضم وبفتح همزة اشركه دعاء من موسى المعنى
افعل انت اللهم ذلك بي كي نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
تعلم احوالنا قد اوتيت سؤلك طلبتك منة عليك والسؤل بمعنى مسؤول كالخبز بمعنى مخبوز
ولقد مننا عليك مرة اخرى قبل هذه المرة اذ اوحينا الى امك ما او الهاما
وان مصدرية في ان اقذفيه وهي بدل من ما يوحى او بمعنى اي تفسير لما يوحى لان
الوحي بمعنى القول المعنى اوحينا اليها ان اقذفيه في التابوت فاخذت تابوتا مملوءا
ووضعته في التابوت والقت موسى فيه وسدت عليه واحكمته لئلا يصل اليه الماء و
كان يدخل من النيل نهر الى دار فرعون فاقذفيه في اليم النيل فليلقه اليم
بالساحل الجانب وسمي ساحلا لان الماء يسحله اي يقشره ياخذه عدو لي وعدو له
وهو فرعون والهاءات كلها لموسى لحب الاتباع وهذا اخبار لام موسى بصيغة الامر لليم
فالقته فيه فدخل دار فرعون فنظر به فامر باخراجه فاخرج او تدنه الماء ففتحوا التابوت
فاذا فيه صبي احسن الناس وجها فاخذه فرعون واحبه هو وآسية حبا شديدا حيث
لا يصبران عنه يعدوان ذلك قوله والقيت عليك محبة مني ابن عباس احبه وحببه
الى الناس فما كانت في عينيه ملاحة ما راها احد الا احبه واو ولتصنع عطف
على محذوف تقديره القيت عليك محبة لتحب ولتصنع لتربى على عيني على حفظي ورعايتي
اياك في جميع الاحوال وقرئ ولتصنع بكسر اللام وسكونها على الجزم ولفظه امر ونفي
الآن والنصب اي لتفعل انت لم تقف هنا ان ابدلت اذ بدل من اذ قبل او علقتها
بالقيت او بلتصنع ويكفي انا اضمرت فعلا اي اذكر اذ تمشي اختك لان لكنه مريم خرجت
متعرفة خبره فجاءته وكان لا يقبل ثدي مرضعة فقالت هل ادلكم على من يكفله
من المراضع بان تضمه اليها وتقبل ثديها قالوا نعم من هي قالت امي قالوا الها لبن

قالت نعم لبن لبني هرون فقبل ثديها وكما تحزن ليزول حزنها وقتلت نفسا هو
القبطي فاغتممت لقتله من الله تعالى او من اقتصاص فرعون فنجيناك من الغم
بان غفر لك والخيف من فرعون وفتناك فتونا كا مصدرا اي اختبرناك اختبارا
بايقاعك في المحن وخلصناك منها او ضربا فتناك مشددا اي بعد خروجه من مصر هاربا فلبثت في اهل
مدين عند شعيب ذهب لبيت عنده ثماني وعشرين سنة عشرها ابنته واقام عنده ثماني
عشرة حتى ولد له ثم جئت على قدر موعد تقدر في علمي يا موسى كا انك
نبي واستنبئك بنيه وكان مجيئه على راس اربعين سنة واصطنعتك اي اصطفيتك لنفسي بان
جعلتك نبيا اذهب انت واخوك هرون الى الناس باياتي التسع ولا تنيا و
تفتر بكلمة التي اياتي اي لا تفترا ولا تقصرا في ذكري بالتسبيح والتقديس والدعاء اي او
لا ان الاحي ذكري فاكما فذلك يخيكما اذهبا الى فرعون انه طغى بادعاء الربوبية فقولا له قولا لينا سهلا
اي الطفابه ولا تعنفاه وكلماه برفق وصاحبها وكنياه ان له ما هذه من حق التربية وكان يكنى
بابي مصعب وهكذا ينبغي ان يكون كل هاد او قولا له لا اله الا الله وحده لا شريك له او عزاه
بدوام ملكه وشبابه ولذة المطعم والمشرب الى عمره واذا مات دخل الجنة فاعجبه ذلك لعله
يتذكر يتعظ او يخشى كا الله قالوا انذكر فرعون ويخشى وروي انه لما اتاه موسى
شاور هامان فقال كنت اي ان كل رايا وعقلا انت الان رب تريد ان تكون
مربوبا وانت الان تعبد تريد ان تعبد لما افتن من يا موسى الى هنا الى قالا ان
يفرط علينا بضم الراء وقرئ بفتحها لغتان من فرط عاجلنا بالعقوبة واصله التقدم ومنه
انا فرطكم على الحوض وجميع المشتق من ف ر ط وتقليبه يشمله معنى القوة والبطش
وقرئ بضم الياء وفتح الراء وبضم الياء وكسر الراء من الافراط او ان يطغى حس في الاساءة الينا
وليستعصى علينا المعنى نخاف العجز عن تبليغ الرسالة قال لا تخافا انني معكما بعون
اسمع ما يقوله لكما وارى ما يصدر منه فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل
معنا بني اسرائيل الى الشام ولا تعذبهم باشغالك الشاقة وقرر ان رسولا ربك الجملة
بقوله قد جئناك باية بحجة على صدقنا من ربك حس لاثبات الرسالة لا بيّنت الحجة ظاهرة
ووحدانية وان حان بايتين لانهما ثامت الحجة فيها في حكم المزيد والسلام المنجي من سخط
الله تعالى على من اتبع الهدى حس التوحيد وان العذاب على من كذب ما جئنا به و
تولى حس اعرض عنه خاطبهما اولا ثم خص موسى بالنداء فقال فمن ربكما يا موسى لانه
الاصل وهرون تابعه او اراد موسى وهرون فحذفه اختصارا قال ربنا الذي اعطى كل شيء

من الخلق مفعول اول خلقه مفعول ثان اي صورته التي خلق عليها التي يقتضيها الحكمة
كالعين والانف والرجل وغيرها ما يشاركه فيما غير جنسه المعنى خص كل حيوان بشكله او
خلقه المفعول الاول الثاني كل شيء المعنى اعطى خليقته كل شيء ينتفعون به او اعطى كل
حيوان زوجه مثله ثم هدى حكا كل شيء اي مصلحته من اكله وشربه ونكحه وغير ذلك
وهذا القول ابلغ من موسى في الاستدلال على معرفة الله تعالى ولما كان قول فرعون ٥
فما بال القرون الاولى كا سؤالا عن حال الامم الماضية او من القيامة لانه قد كان قد
سال عن البعث وعلم ذلك يتعلق بعالم الغيب بين موسى عليه السلام انه لا يعلم
الغيب وانه عبد لا يعلم الا ما علم وانما ذلك مختص بالله تعالى فقال علمها محفوظ مثبت
حيرة عند ربي فيحمل في كتاب اي اللوح حال من الضمير في عند ويحمل لا ينفل ربي ممن
يغي ولا يغيب عنه شيء ولم ينسي شيئا فاحتج صفة كتاب وقرئ بفتح الضاد ويضل من
اضل نحيطه لا يغرب عنه شيء كما وقف هنا ان جعلت ما بعده بدلا من ربي او صفته
ويحسن ان رفعته او نصبته مدحا القراءة مهدا بغير الف هنا والزخرف مصدر وصف به او
فيتد بركن ذات مهد لكم ولمصالحكم كالمهد للصبي ومهادا كالبساط والفراش وقرئ ف
معنى او هما لغتان لما ينبسط ويفرش المعنى وطأ لكم الارض لتسلكوها وسلك ادخل
وسهل لكم فيها سبلا طرقا لتسلكوها فاخرجنا به ازواجا اصنافا من نبات فقد رمى
به النبت يعم الواحد والجمع والذكر والانثى شتى حس مختلفة جمع شتيت كمرضى
جمع مريض نفعه يصلح للآدمي وبعضه للبهائم لا اجب الوقف من الاول الى هنا وجعل
كلوا من النبات وارعوا انعامكم اسيموها فيه حال من ضمير اخرجنا اي اخرجناه
مبيحين لكم الاكل ورعي الدواب لاولي النهى حس لاصحاب العقل جمع نهية لانها
تنهى صاحبها عن القبيح او بعد اهل الورع او لا واحد لها ولا اجب الوقف من شتى الى
هنا منها من الارض اصلكم بعد مصيركم فقال فيها خلقناكم لانكم من آدم وآدم من
التراب وفيها نعيدكم مقبورين بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث تارة اخرى يا
كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه اي فرعون آياتنا التسع كلها فكذب بها
اي كا الاسلام لتخرجنا من ارضنا مصر بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله اي
بسحر تماثله القراءة موعدا لا نخلفه وقرئ جزما جوابا الامر ومن عدا مصدر بمعنى
الوعد وفي الكلام حذف اي مكان موعد والضمير في نخلفه للموعد ومكانا بعد بدل
من المكان المحذوف او ظرف للموعد اذا جعلته مصدرا ولم يجعل في الكلام حذفا او بفعل

يدل عليه المصدر والّتي بعضهم نصب مكانا بالمصدر لانه موصوف المعنى اجعل بيننا وبينك
مكانا لا يخلف من المضمر فيه نعت ولانت مكانا سوى كا ليستوي طرفاه في الفريقين
فعل من التسوية القرآءة بضم السين وكسرها لغتان وقرئ بتركه صرفه لجريه الوصل
مجرى الوقف او وليست الفنا بالف الاثنين وهو نعت لمكانا تلخيصه متساعد لكانا تستوي
مسافته في الزينة قال موعدكم يوم مبتدأ وخبرها لزمان المكان فاجابهم بالزمان لان
المفضوح في الانسان بتعين المكان وقرئ بنصب يوم الزينة ظرفا فيكون
موعد مصدرا او لظرف خبر عنه اي موعدكم واقع يوم الزينة ويوم الزينة عيد كان لهم
يتزينون ويجتمعون فيه كل سنة او يوم النيروز او يوم عاشورا وعلمات حشر الناس
وقرئ بالتوت ونصب الناس وبالياء وان سنق حتيين ونصب الناس رفع او جر
عطف على يوم على القراءة او في الزينة المعنى جمع الناس في ضحى كا ضحى ليكون ابعد
من الريبة وابين لكشف الحق يجمع كيده حيله وسحرته وكانوا اثنين وسبعين او
اربعمائة او اثنى عشرالفا او سبعين الفا مع كل واحد عصا ثم اتى حس الموعد القرآءة
فيسحتكم نصب بجواب النهي بضم اليا وكسر الحا وبفتحهما سحت واسحت لغتان بمعنى الاهلاك
المعنى قال لهم موسى لا تكذبوا على الله تعالى فيهلككم بعذاب حس عظيم وقد خاب من افترى
كا على الله تعالى وكان السحرة قالوا بينهم ان كان ساحرا سنغلبه وان كان من
يأتي به من السماء فله امره او قالوا ان غلبنا موسى اتبعناه او لما سمعوا قول موسى
قالوا ما هذا بقول ساحر واسروا النجوى كا التي كانوا تناجوها بينهم خوفا من فرعون
او من موسى ولحية او اسروا اظهروا حالهم التي كانوا تناجوها بينهم في فهم موسى
والنجوى تكون اسما ومصدرا القراة بتخفيف ان ورفع هذان ابتدا وتشديدها و
نصب هذين زعموا انها لحن لخط المصحف وزعم بعضهم انها حملهم على ذلك خشية
اللحن وهذا طعن في علماء ابي عمرو وعلمه لانه هو الذي قراءها لان هذا ليس قراءته
قراءة من تلقاء نفسه لم يأخذها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه غير عالم
بتعليل ان هذان بالرفع والتشديدات وكيف يجوز اعتقاد مثل هذا لمن شهد له بالعدالة
والبراعة في علم العربية حتى زعموا انه قال اني لاستحيي من الله ان اقرأ ان هذان
يقرؤن بالرفع والتشديد اذن وكيف يجوز ان يعتقد باحد من المسلمين انه يخبر من
قراءة ناسخ وتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابا عمرو وغيره من الائمة كانوا
يبتدون ويسمعون H سنوات المحولة والغريبة ولم يخف ذلك عليهم وتخفيفات

ونصب هذين لان منهم من يعملها مخففة عملها مثقلة وتشديد ان ورفع هذان
فتكون ان بمعنى نعم وهذان مبتدأ وساحران خبر مبتدأ محذوف واللام داخلة في الجملة
بتقديره هذان لهما ساحران او هذان مبتدأ وساحران خبره واللام زائدة او في لغة
من يجعل المثنى بالالف في كل حال وما نقل انه لحن فالاعتذار به لانه لم يصح وهذه
القرآءة فصيحة ومتواترة وقرئ النجوى ان هذان ساحران بفتح ان مشددة و
حذف اللام فهي بدل من النجوى فلا وقف على النجوى في قراءة التخفيف تكون اللام
في لساحران الف لفرق بين ان المخففة والمثقلة او ان نافية واللام بمعنى الا وقرئ ان
ذان الا ساحران لا احب الوقف على النجوى اذ جعلت قالوا ان هذان لساحران
اي ويذهبا بطريقتكم بمذهبكم وشريعتكم المثلى الفاضلة تانيث H مثل تفسير للنجوى او
الطريقة السيد يقال هو طريقة قومه اي مذهبا بسادتكم بان يسلوا او المراد اهل
طريقتكم وهم بنوا اسرائيل لان موسى كان يريد لاخراجهم من مصر القراة فاجمعوا كيدكم
بالف وصل وفتح الميم من جمع لم وبالف قطع من اجمع احكم اي احكموا ما تكيدون
به موسى او جمع واجمع واحد بمعنى عزم المعنى اعزموا على هلاك موسى ثم ائتوا صفا
كا حال مصطفين او صفا جمعا فانتصابه مفعول به اي جيئوا الموعد فجاووا في
سبعين صفا كل صف الف ثم رغبهم فرعون في غلبة موسى بما هو اعتراض فقال
وقد افلح اليوم من استعلى كا غلب فقالت السحرة بقولهم يا موسى اما ان تلقي عصاك
واما ان تكون اول من القى كا عصاه ومحل ان رفع خبر مبتدأ او نصب بمضمر اي اختر
احد الامرين وهكذا ينبغي ان يتأدب كل طالب حق مع خصمه ليظهر الحق بينهما فتأدب معهم
موسى فقال بل القوا ما معكم احتقارا لهم وليظهر الحق من الباطل فالقوه فاذا حبالهم
وعصيهم وقرئ بضم العين في الاصل القراة يخيل اليه من سحرهم بتاء مضمومة وفتح
اليا لتأنيث جماعة الحبال والعصي فنقول انها تسعى كا رفع بدل اشتمال من
ضمير يخيل وبالياء ايضا مذكرا للفعل من الفعل وفاعله او الضمير للسحر فانها تسعى بدل
ايضا وقرئ بفتح التاء اي تخيل فحذفت التاء وبضمها وكسر الياء اي تخيل هي وبالنون
اخبارا عن الله تعالى روي انهم القوا حبالهم وعصيهم فخيل الى موسى انها حية تضطرب
تحته وارطها بالمعجز وروي انهم لطخوها بالزيبق فلما اوقعها في الشمس تخيل ذلك فاوجس
فاضمر في نفسه خيفة موسى كا ظنا منه انها يعطيه لكدرة البشر وكذا قوله في نفسه اي هو
من خطرات النفس دون القلب وذلك لم يكاد يخفيه عنه بشر او خاف ان يفتن الناس

بعد ما شهدوا الحبال وقيل ان يومئ بالقاء العصا فبطلوا ولا يثبت سحره قلنا لا تخف جا
قالوا واراه كانا لانت انك انت الاعلى كا الغالب القاهر لهم استيناف مؤكد على عدم خوفه
ولو لا ان الكلام صادر من جهة واحدة لكان حسنا القراءة تلقف رفعا ممكنا لانه حال
مقدرة من موسى اذ القاها وجزما مشددا ومخففا جواب والق فالق على موسى تنبيها للالتفات
اليه انه كان لتنبيه او ضميره ما وانث لرجوعه الى العصا فالتشديد من تلقف اخذ والتخفيف
من لقف بمعناه وقرئ تلقف ما صنعوا حس القراءة انما صنعوا كيد ساحر حس بغير
الف اي كيد ذي سحر وهو من اضافة الجنس الى النوع تبيينا وقرئ انما صنعوا سحرا
لكثرة استعمالهم اياه وبالف والدال مضمومة في القراءتين فما موصولة او مصدرية وقرئ
بنصب الدال ثم كافة ولا يفلح الساحر المراد الجنس حيث اتى كا اين كان او او
فالقي السحرة سجدا شكرا لله تعالى على الهداية روي انهم راوا الجنة ومنازلهم فيها في
سجودهم ثم رفعوا روسهم قال امنتم به قبل ان اذن لكم وموسى كا انه لكبيركم لسيدكم او لمعلمكم
السحر فلاقطعن ولاصلبنكم ممكنا ومن في من خلاف لابتداء الغاية لان القطع مبتدا
من مخالفة العضو العضو ومحله نصب حال وجا بفي في جذوع النخل لتمكن المصلوب
بالخشبة تمكن المظروف في الظرف ولتعلمن ايانا با اردنا من اي او عذاب رب موسى لا اجب
او انت من موسى اي هنا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات الدالة على صدق موسى
والذي فطرنا قسما او بحثا الذي جر عطف الى المعني لن نختارك على الذي جاءنا ولا على الذي
خلقنا وما موصولة في ما انت قاض اي اصنع الذي عزمت عليه او زمانية اي اصنع امرك
مدة ما انت صانع القراءة هذه الحيوة الدنيا نصبا بتقضي او ظرفا والمفعول محذوف وقرئ
تقضي بجهوله ورفع الحيوة تلخيصه انما تحكم فينا مدة حياتنا فلا نجزع انا امنا بربنا ليغفر لنا
خطايانا ولما راوا موسى في تحرسه عصاه وهو نائم قالوا ليس هذا بساحر لان الساحر يبطل
سحره اذا نام فكرهوا معارضته خوف الفضيحة او خوفا من الله فاكرههم فرعون على
الاتيان بالسحر وما في وما اكرهتنا عليه موصولة منصوبة عطف على خطايانا اي يغفر
خطايانا والذي اكرهتنا عليه او رفع مبتدا محذوف الخبر اي والذي اكرهتنا عليه السحر
منصوبة عطف على مغفور ومحل من السحر على الاول نصب حال منها او ما نافية
بتقديره ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم تكرهنا عليه والله خير ثوابا منك اذا اطيع وابقى
عقابا منك اذا عصي لحسن الوقف هنا ان جعلت انه من يات استيناف كلام من الله
تعالى وراجع احتياطا ان جعلته من جملة كلام السحرة ولا يحيى كا حيوة ينتفع بها القراءة

ومن يأته مؤمنا بالاخلاص لسرة الهاء وباسكانها واشباعها لغات كلها جنات عدن بدل
من الدرجات خالدين فيها با ذلك جزاء من تزكى با تطهر من الذنوب كا طها او قال لا اله الا الله فاضرب
فاجعل لهم طريقا او فاضرب مكان طريق في البحر يبسا يابسا مصدر وصف به اي ذا يبس و
قرئ يبسا صفة بمعنى يابس او جمع يابس كصاحب وصحب وقرئ يابسا القراءة لا تخاف
دركا لحقا حال من موسى او مستانف تثنيت على يبسا ولا تخشى با عطف على تخاف
ولا تخف جزما جواب فاضرب فلا تخشى رفع في محل حال او فانت لا تخشى وقرئ بسكون الراء
وزعم بعضهم ان تخشى على قراءة الجزم مجزوم والالف اطلاق لاجل الفواصل واراه فاسدا
لان ذلك انما يكون في محل الضرورات تلخيصه لا تدرك وانت آمن ومحل تخشى
حال والتقدير فاتبعهم فرعون نكاله ومعه جنوده وقرئ فاتبعهم مشددا فغشيهم
فغطاهم من اليم ما غشيهم هو غضب الله تعالى عليهم وعقابه اياهم وقرئ فغشاهم
ما غشاهم مشددا فيها الفاعل الله تعالى او اليم او فرعون لانه هو الذي اضل قومه
وما هدى با والسلوى حس القراءة انجيتكم وواعدتكم ما رزقتكم بتاء التكلم بغير
الف موحد او بنون والف جمعا وقرئ الطور الايمن جرا رحما على المجاورة تلخيصه
احسن اليكم فلا تطغوا فيه في احسانه اليكم وقرئ تطغو من طغا يطغو كما غيره القراءة
فيحل عليكم غضبي كا بضم الحاء ومن يحلل بضم اللام الاولى من الحلول النزول وبكسرها من
الوجوب اي من وجب عليه غضبي فقد هوى با سقط في النار وهلك واني لغفار
لمن تاب من الشرك وعمل صالحا اذى الفرائض ثم اهتدى با استقام على ذلك ولزمه
حتى الموت او اهتدى اي محبة اهل البيت بشرط محبة جميع الصحابة لما سار موسى بسبعين
رجلا لمناجاة ربه والاتيان بالتورية فلما قرب من الطور سبق المسبعين شوقا الى
مناجاة ربه فقال تعالى وما اعجلك مبتدا وخبر اي اي شيء اوجب سبقك وعجلتك عن
قومك يا موسى كا وانتصابا لسؤال عن السبب السؤال عن العذر فقدم العذر اهم امامه
بالنفس تادبا مع الله تعالى وليكون انس في محل الخطاب فقال هم اولاء بالقرب
مني ياتون على اثري عقيب مجيي ولم اتقدم الا بقدر ما يسير لا يتقدم مثله ثم ذكر موجب العجلة
فقال وعجلت اليك رب لترضى كا لتزداد عني رضا ولتظهر محبتي لك طاعة ان اسراعه
يوجب ذلك في هذا دليل على جواز الاجتهاد عند من هو اعلم قال فانا قد فتنا قومك بالعجل من بعدك
من بعد انطلاقك عنهم واضلهم السامري بصياغته له لانه كان سبب ذلك وقرئ
بضم اللام تفضيلا اي اشدهم ضلالا لانه ضال مضل وكان منافقا من طائفة من بني اسرائيل

فقال لها السامري اظهارها سلام اسفا كما شديد الغضب او حزينا بما فاته من المناجاة
وايمان قومه فقال لهم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا حس مصدر موكد اي صدقا وهو
اربعون ليلة او ان يعطوا التورية افطال عليكم العهد اي مدة ذهابي عنكم ام اردتم
ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي او حس عهدي القراة بملكنا بفتح
الميم وكسرها وضمها لغات كلها بمعنى القدرة او الضم مصدر ملكت بين الملك والفتح
والكسر مصدر مالك بين الملك النجاح بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ملحوته
اليد وبالفتح مصدر المعنى لم نخلف موعدك باختيارنا ولكن غلبنا بسبب كيد السامري
او المعنى لم نملك من لم يعبد العجل من عبده فيصده عنه القراة حملنا بضم الحاء وكسر الميم
مشددا مجهولا اي جملنا عزنا وبفتحها مخففا اي حملنا نحن اوزارا حليا من زينة القوم
قوم فرعون كانوا استعاروها منهم بعلة عرس بقيت عندهم او قذف البحر على الساحل
فرعون فاخذها بنو اسرايل فبقيت غنيمة عندهم وكانت الغنيمة لا تحل لهم فحفروا
حفيرة ليتركوها فيها الي عود موسى او وقذفناها في الحفيرة نارا فقذفناها اي طرحنا
الحلي في الحفيرة فكذلك اي القا مثل القائنا القى السامري ما معه من الحلي او القى ما
معه من التراب الذي من اثر حافر فرس جبريل مع الحلي وكان لا يخالط شيئا الا غيره
او بربه هرون وهو يصنع العجل فقال ما تصنع فقال ما ينفع ولا يضر فادع لي
فقال اللهم اعطه ما سالك على ما في نفسه فاخرج لهم بسبب القايه التراب مختلطة بالحلية
عجلا جسدا بجسد له خوار صوت ليسمع فقالوا اي السامري واتباعه هذا الهكم واله موسى
فنسي او موسى ربه هنا وذهب يطلبه او فنسي السامري ايمانه فانبلوا على عبادة العجل
فاخبره غلبنا بسبب كيد السامري القراة فلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا برفع يرجع
فان مخففة من الثقيلة وقري بنصبها فان الناصبة للفعل ولا نفعا او المعنى هو عاجز
عن الخطاب والضر والنفع فكيف يتخذ الها هذا غاية الجهل فقال لهم هرون من
قبل فبلان رجع اليهم موسى او قبل قول السامري مقالته انما فتنتم به بالعجل محنة
وابتليتم فلا تعبدوه وان ربكم الله الرحمن حقيقة ولينا وقري بفتح ان واطيعوا امري
كا الذي امركم به فقالوا لن نزال نعبده الي مرد موسى كا فاعتزلهم هرون بالمومنين
وكان موسى شديد الغضب في الله تعالي فلما بصر هرون اخذ شعره بيمينه ولحيته
بشماله وقال ما منعك اذ رايتهم ضلوا بعبادة العجل ان لا تتبعني لان ايدية الغي
اي شيء صدك عن قتالهم وصدهم عن ذلك واللحوق بي اذ خرجت عنهم افعصيت

امري حس الذي امرتك به من القيام لمصالحهم قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي
ولا براسي وقري بفتح اللام لغة اي لا تاخذني بها اني خشيت ان تقول
اذا قاتلت احد المذنبين بالاخر فرقت بين بني اسرايل وتعصبوا علي ولم ترقب
قولي حس لم تنتظر في امري ولم تتاني علي ولو تبعتك خشيت ان تتبعني بعض
ويقيم بعض على شك فرقت في امري في هذا دليل على جواز الاجتهاد فقال موسى
فما خطبك ما طلبتك بصنيعك وكيف وقع لك ذلك يا سامري حس قال بصرت د نفخ
صاد بصروا قال له فما رايت قال رايت جبريل على فرسه والقي الي ان تراب
حافر فرسه اذا القي في شيء غيره فقبضت قبضة من تراب الجمع كغ من اثر الرسول اي
من اثر الرسول اي من اثر فرس الرسول وقري بها وقري بضم القاف فالقبضة
اسم للمقبوض والفتح من تسمية المفعول بالمصدر وقري بالصاد المهملة وهو الاخذ
باطراف الاصابع فنبذتها في العجل المصاغ وكذلك سولت زينت لي نفسي كا
قال فاذهب من بيننا طريدا فان لك في الحيوة طول عمرك ان تقول لا مساس
حس مصدر مسه يمسه مماسة ومساسا اي لا تمسني ولا امسك ولو لا ذلك
فكان يهيم في البرية واذا مس احدا او مسه احد حما جميعا وروي ان ذلك موجود
في اولاده الي الان فكان اذا راي احدا قال لا مساس اي لا تقربني وفر منه
وقري مساس بفتح الميم وكسر السين اسم علم للفعل وهو المسة القراة وان لك موعدا
لن تخلفه بضم التاء وكسر اللام من اخلفت الموعد وجدته اي لن تخلف انت عن
الاتيان الي الموعد وهو الحشر بل تصل اليه وبفتح اللام اي لن تخلف الموعد
بل تبعث اليه وقري بالنون فالمفعول الاول محذوف اي لن نخلفكه وبفتح التاء
وضم اللام القراة ظلت عليه عاكفا مقيما بفتح الظاء وقري بكسرها وظلت لنحرقنه
بالنار او هو من حرق الشيء مخففا برده بالمحرق المبرد شدد مبالغة وقري بتخفيف
الراء مكسورة من الاحراق بالنار ويضمها مخففه وفتح النون من حرق الشي
لحرقه بضم الراء وكسرها برده ولننسفنه ثم لننسفنه وقري بضم السين لغتان ثابت
لنذرينه في اليم نسفا كما روي انه ذبح وسال منه دم العبري لحله موسى العجل
فذبحه ثم حرقه بالمبرد ثم ذراه في البحر ومن مجاهد لم يكن له روح وانما كانت الريح
تجري في جوفه والنفخة مسمى قاله في البرزخ وسع كل شيء علما اي المعنى وسع علمه
كل شيء وقري وسع مشددا فعلما مفعول به او المعنى وسع كل شيء عظيم من خلقه

بالم يبصروا به القراة بالتا
اي علمت بما لم يعلموه
بصر يبصر صار عالما
وابصر يبصر نظر وقري
صاد نصرت صح

كالسموات والارضين فعلها لتميزاتها وتحل الكاف من كذلك نصب اي مثل ما ذكرنا
لك من اخبار بني اسرائيل نقص عليك من انباء ما قد سبق حس من الامم الماضية
ذكرا حس قرانا من اعرض عنه من القرآن فلم يعمل به وقصدا لصيغه فانه يحمل ندا
اي لفظ من دفتري يحمل مجهولا وزرا اثما ثقيلا وجمع خالدين حال من ضمير يحمل
نظرا الى معنى من فيه كا في عقاب الوزر وفيه وساء لهم يوم القيمة ضمير مبهم للنكرة
حملا لمتميزات ساء تعجب بئس واللام في لهم للبيان كهيت لك والمخصوص بالذم
محذوف تلخيصه ساء الحمل حملا وزرهم كساءت مصيرا اي ساءت البقعة مصيرا
جهنم دات ابدل لت لوم ينفخ من يوم فلا احب الوقف ههنا وتم الوقف هنا انقصت
يوم بدل اعراب اي حل وهم يوم ينفخ القراءة بنون مفتوحة وضم الفاء اخبار عن الله
تعالى وهيا مضمومة وفتح الفاء مجهولا وقرى بياء مفتوحة وضم الفاء في الصور القرن
وقرى بفتح الواو جمع صورة القراءة ونحشر المجرمين بالنون وقرى ينفخ ويحشر بالياء فيهما
اي الله تعالى وقرى ويحشر المجرمون مجهولا زرقا حال عميا لان العين اذا ذهب
نورها ازرقت او زرقا من شدة العطش او الزرقة سمة اهل النار وهي ابغض الالوان
عند العرب لان الروم اعداؤهم وتغلب عليهم الزرقة وعمال فيها متون حال من
ضمير ندقا او بدل من زرقا واصل التخافت السكوت المعنى يتشاورون بينهم امرهم
لهول ذلك اليوم اي انك الله تعالى وايانا فيها تسميتها ان لبثتم في الدنيا استقصار
المدة لبثهم فيها او بين النفختين وهو اربعون سنة لانهم لم يعذبون فيها الا عشرا ي
ليالي نقال امثلهم طريقة اعقلهم واوفرهم رايا ان لبثتم الا يوما ما لنقص عندهم لنا يام
الراحة فقال رسول صلى الله عليه وسلم ما يصنع بالجبال يوم القيمة ينزل ويسئلونك عن
يقبلها ما يستهاب بان نجعلها كالرمل ثم يرسل الريح عليها فيذرها اي يترك اماكنها او
~~الارض يدل عليها الجبال يوم القيمة تنزل ينسفها ربي نسفا يقلعها باستيصال بان~~
~~نجعلها كالرمل ثم يرسل الريح عليها فيذرها اي يترك اماكنها الارض يدل عليها~~
الجبال قبل قاعا خاليا ضاضا مستوية صفصفا ملسا لا ترى فيها عوجا انخفاضا عوجها
من الارض امتا جرت يحرى المغاني لان العوج بالكسر في المعاني وبالفتح في الاعيان ثم يتبعون
الداعي اي صورته وهو اسرافيل حيث ينادي ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة
واللحوم المتفرقة هلمي الى عرض الرحمن فياتون سريعا لا عوج له لا يعوج مدعوهم
صنعة اسرافيل بل يتبعه من غير انحراف عنه وخشعت ذلك الاصوات والمراد اربابها

ولا امتا كا ارتفاعا
ولما استوت هذه
الارض استواء
لا يمكن ان يوجد فيها
انخفاض ما بوجه ما وان
دقت الحيلة و
لطفت في معرفة ذلك
بخلاف صح

للرحمن هيبة واجلالا له فلا تسمع الا همسا كا صوتا خفيا من همس الابل وهو
صوت اقدامها اذا مشت المعنى لا تسمع الا مشي الاقدام نقلها الى المحشر خوفا او
الهمس تحريك الشفاه بلا نطق يومئذ لا تنفع الشفاعة ومحل من في الاصل رفع بدل من
الشفاعة مع حذف مضاف تقديره لا ينفع الشفاعة الا شفاعة من اذن له الرحمن
ان يشفع فيشفع ورضي له المشفوع فيه قولا بان قال لا اله الا الله او في ترك
الشافع فتشفعه او نصب مفعول تنفع والضمير في ما بين ايديهم وما خلفهم للذين
يتبعون الداعي تلخيصه يعلمه تعالى جميع احوالهم ولا يحيطون به تعالى علما ما تمييز
وعنت خضعت الوجوه وجوه العصاة او المراد اربابها للحي القيوم حس اي استانفت
وكم تنصب وتذهب من حمل ظلما ما شركا حال القراءة ومن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف رفعا استيناف اي فهو ليس يخاف وجزما نهيا نهي المؤمن الصالح
ان يخاف ظلما ولا هضما ما نقص شيء من حسناته القراءة وصرفنا فيه مشددا وقرئ
مخففا حيث حل المعنى كررنا في القرآن من الوعيد وعيدا لعلهم يتقون الشرك او يحدث
لهم الوعيد او القرآن ذكرا ما تذكارا وعظة بهلاك من تقدمهم وقرئ نحدث
خطابا اي انت وبالنون اي نحن وحدث لهم ذلك فتعالى الله الملك وقرئ
المالك الحق ولا ما تعجل بالقرآن اي بقراءته من قبل ان يقضى اليك وحيه قراءته
وقرئ بالنون ونصب وحيه المعنى تثبت حتى يفرغ جبريل من قراءته ثم اقراه لانه
كان صلى الله عليه وسلم يتبادر جبريل خوف النسيان او لا تقرأه اصحابك حتى تعرف
معانيه وقل رب زدني علما ما اي علمي في هذا اشارة الى التواضع واي ان الاحاطة
بجميع العلوم ممتنعة لغير الله تعالى اصل العهد حفظ الشيء ومراعاته حالا فحالا ثم
ولقد عهدنا الى آدم اي وصيناه ان لا ياكل من الشجرة من قبل وقبل اكله منها فنسي عهدنا او
ليس انا نعاقبه وسمي نسيانه معصية لجواز ان لا يكون النسيان مرفوعا الا عن امتنا
ويجوز ان يكون النسي بترك العهد معتقدا انه نهي تنزيه وقرئ فنسي ساكن الياء
خفيفا وفنسي ساكن الياء خفيفا مشددا مجهولا ولم نجد لم نعلم او لم نعلم فنفعل له
له عزما ما حزما وصبرا عما نهي عنه واصله التصميم على الشيء وتناول خطاب للملائكة
ابليس وان كان من الجن لانه كان يصحبهم ويعبد الله تعالى معهم ولذلك حسن
الاستثناء في الا ابليس ابى ي عن السجود لآدم فلا يخرجنكما يا آدم وحوا من الجنة
فتشقى فتتعب في الدنيا بتحصيل ما تحتاج اليه منها لما كل ومشرب وملبس ونقص

آدم بالشقا لان تعب المكاسب غالبا يكون بالرجال ولا تعرى عا في القراءة
وانك لا تظمأ ولا تضحى على القراءة ايضا بفتح انك عطفا على المتجع لا انه اسم ان والواو
نائبة عن ان في العمل لا في العمل رائي الشاعد ويحمل على ذلك انه لا يقال ان ان
زيدا منطلق المعنى ان لك عدم الجوع والعري والعطش فيها في الجنة ولا تضحى ما
لا تصيبك الشمس وقري لا تجاع ولا تعرى ولا تظما ولا تضحى مجهولا فيها وملك لا
يبلى كا لا ينقطع وجمعت سوآتهما اي عوراتهما لان ما في الجسد منه واحد يجمع الاثنان
منه يخرج الجمع مثال قلوبكما وقري سوتهما من ورق الجنة عا وعصى آدم
ربه بالاكل فغوى اي ضل عن المطلوب منه او جهل لطلبه الخلد باكل المنهي عنه
او خاب وقري فغوي من غوي الفصيل شرب لبنا فاتخم او لم يروي حتى يموت يقال
عصى آدم ولا يقال آدم عاص لان ذلك انما يقال لمن تكررت منه المعصية ثم
اجتباه ربه اصطفاه وقربه بعد التوبة من اجتبيت الشي قربته الي وجمعته في
فتاب عليه قبل توبته وهدى حس هداه الى المداومة على التوبة اهبطا يا آدم و
ابليس منها جميعا عا بعضكم باذرية آدم وابليس لبعض عدو كا فاما ياتينكم
يا آدم وحوا وجمعا لانهما اصل البشر او المراد ذريتهما مني هدى فمن اتبع هداي رسولي
وكتابي فلا يضل ولا يشقى حس ابن عباس اجار الله تابع القرآن ان يضل في
الدنيا او يشقى في الآخرة ومن اعرض عن ذكري عن القرآن الثاني معيشة ضنكا مصدر فا مصدر
يوصف به الذكر والانثى وهو الضيق وقري ضنكى كسكرى والمراد به عذاب القبر او ما اعد لهم
في النار المعنى للمعرض عن العمل بالقرآن عيش ضيق وهو عذاب القبر او النار او هو
كسب الحرام او لم يثق العبد الله تعالى بنية وان كثر او سلب القناعة حتى لا يشبع او الوالي
يتتبع وجوه الخير بنفسه لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش
عليه رزقه يبلغ الوقت هنا اتنا تنت ولم ينصب حال مقدرة على القرآن ونحشره
يوم القيمة اعمى عا عن الهداية او اعمى البصر وقري بالجزم ونحشره عطفا على محل فان له
معيشة لانه جواب الشرط فلا وقف على ضنكا لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا كا
في الدنيا او بالعين روي انه يحشر من قبره بصيرا فاذا سيق الى الموقف عمي كذلك اي مثل
ما اتتك آياتنا فنسيتها تركت العمل بها وكذلك مثل تركك آياتنا اليوم تنسى
عا تترك في العمى او في النار وكذلك ومثل جزائنا المعرض عن آياتنا نجزي من
اسرف اشرك ولم يؤمن بآيات ربه كا ولعذاب الآخرة وهو حشره اعمى ابدا اشد وابقى ما

ادوم منا من ضيق العيش في الدنيا او لسنا كنا اياه في العذاب اشد وابقى ظرا من بنزكر لهم اياتنا
خاطب قريشا لانهم كانوا يرون الى الشام فيمرون آثارها لكين فذالك افلم يهد لهم
اي يتبين الله تعالى او الرسول او الفاعل كم اهلكنا اي لمبثوث في مساكنهم حس وتركنا
عليه في الاخرين سلام على نوح اي تركنا عليه هذا القول لاولى النهى ولولا كلمة سبقت
من ربك بتاخير العذاب لكان العذاب لزاما يصل لهم ما وصف به او جمع لازم لقيام
ونيام و يعطف على كلمة واجل مسمى ما مضروب و هو يوم القيمة او بدر فاصبر على ما يقولون
نبك وهذا نسخ باية السيف وسبح صل وحال كحمد ربك حال اي وانت حامد
بان وفقت للتسبيح قبل طلوع الشمس اي صلوة الفجر وقبل غروبها ي صلوة العصر
ومحل ومن آناء الليل ساعاته جمع اني كا كمعي وانا كمعا والمراد صلوة المغرب و
العشاء نصب بقوله فسبح و تعطف واطراف النهار على ما قبله وهي صلوة الظهر وسمي
طرفا لان وقتها عند زوال الشمس فهو طرف النصف الاول الطرف الاول والمغرب
لانها آخر الطرف الثاني قالوا وجمع اطراف وهما طرفان لامن اللبس كقوله في مرضع
آخر طرفي النهار ويجوز انه جمعها نظرا الى اجزائها فكان كل طرف منها جزء كقوله وغلقت
الابواب عند من جعله بابا واحدا او اطراف النهار ساعاته وقرئ واطراف النهار عطفا
على آناء الليل واطراف النهار كسر اسم للوقت كالاصباح تخصيصه صلى الصلوات
الخمس في اوقاتها ولعوذان يراد كيفيته التسبيح اي سبحه في جميع الاوقات لعلك
ترضى حس القراءة بضم التا مجهولا اي يرضاك ربك وبفتحها اي ترضى انت يا محمد
بما تعطى قالوا ولذا رضي صلى الله عليه وسلم بتخليد احد من امته او ولا تمدن و
قرئ تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا مفعول متعنا منهم زهرة نصب
ذم او مفعول ثان لمتعنا او بدل من محله او من ازواجا اي زوجي زهرة وقرئ
بفتح الها لغتان بمعنى البهجة والزينة المعنى لا تنظر الى ما اعطينا الكفار من اصناف
الاموال زينة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ما نجعل فتنتهم فيما اعطينا لهم ولقد شدد العلما
المتقون في وجوب غض البصر عن النظر الى ابنية الفسقة وعددهم وعدد لهم
ومراكبهم لئلا يجعل مطلوبهم لانهم اتخذوها زينة وجملا ورزق ربك هو ثوابه
في المعاد او القناعة او ما ادخره صلى الله عليه وسلم من الاسلام والنبوة خير وابقى ما
ما روي عن ابي بن كعب من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات ومن يتبع
نفسه ما في ايدي الناس يطل حزنه ومن ظن ان نعمة الله في مطعمه ومشربه

[illegible]

في النار

ومليسه نستنزل عليه وحض عذابه وأمر أهلك بالصلاة مع اصطبارك بها واصطبر
وهم عليها على المداومة بالصلاة فإنها تنهى عن الفحشاء والمنكر فإنا لا نسألك رزقا لا نكلفك
رزقا نفسك وأهلك نحن نرزقك وإياهم والعاقبة المحمودة للتقوى يا أي لأهل التقوى عن
عروة بن الزبير أنه كان إذا أصاب أهله ضر أمرهم بالصلاة وتلا هذه الآية وقال
المشركون لولا يأتينا محمد بآية من ربه كلوحي وعيسى القرآن أولم تأتهم بينة بالتاء
والياء لأنها تعب البيان وقرئ بينة ركنا منونا فتقول سه ما في الصحف الأولى ما في
الصحف الأولى عا الكتب المتقدمة بدل من بينة أو خبر مبتدأ محذوف وقرئ
بينة نصبا منونا فما عل وبينة حال وقرئ الصحف مخففا المعنى أولم يأتهم القرآن
وفيه بيان ما في الكتب المتقدمة وبرهان عليها لأنه معجز على دهر الآن فات وتلك ذهبت
والهاء في من قبله للرسول أو القرآن الفراة من قبل أن نذل يوم بدر ونخزى حس
يوم القيمة معلوما أو نذل يوم القيمة ونخزى في جهنم وقرئ نذل ونخزى مجهولا كل
كل واحد منا ومنكم متربص منتظر ما يؤول إليه الأمر يوم القيمة ٥ فتربصوا فستعلمون
وقرئ فتمتعوا فسوف تعلمون من أصحاب مبتدأ وخبر محلها نصب أي ستعلمون
أصحاب الصراط السوي المستقيم وقرئ السواء الوسط والسوي دون حبلي فالصراط
في الطريقة والسوي تصغير السوء والسوء بفتح السين في الشر ومن اهتدى يا من
الضلالة نحن أم أنتم رفع عطف على من أصحاب ٥

سورة الأنبياء عليهم الصلوة والسلام أجمعين مكية

وهي مائة واحدى أو واثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم نزل

تخويفا وتحذيرا لمنكري البعث اقترب للناس حسابهم وقت حسابهم أو اللام تمييز من أي قرب
من الناس وقت حسابهم وهو يوم القيمة وهم في غفلة عما يفعل بهم ثم معرضون ما عن
التأهب لذلك المقام فالاقتراب عام والغفلة والإعراض خاص بالمشركين لحا سب
لنفسه قبل أن يحاسب وانتبه للعرض قبل أن تنتبه ايقظنا الله تعالى وإياك
من رقدة الغافلين ما يأتيهم أي المشركين من ذكر من ربهم محدث صفة ذكر
لفظا وقرئ برفع محدث صفة ذكر محلا لأن من زائدة وبنصبه حالا أو مصدرا والذكر
القرآن لقوله وهذا ذكر مبارك وإحداثه إنزاله شيئا بعد شيء لا نشر القرآن المعجز

إذا رأى ساعة الطلوع قرأ ولا تمدن عينيك الآية يجوز الصلوة الصلوة رحمكم الله روي صح

ما يأتيهم شيء من القرآن إلا استمعوه مستهزئين أو الذكر محمد صلى الله عليه وسلم
تقديره استمعوا منه وهم يلعبون لاهية حال من ضمير يلعبون أو هم يلعبون ولاهية
متداخلتان حالان مترادفان من واو استمعوه وقرئ لاهية رفعا خبر بعد خبر المعنى قلوبهم
عا غافلة عما يراد منها وأسروا النجوى بالغوا في إخفاء التناجي أي كتموا ما تناجوا به حتى
لا يفطن له أو أسروا أظهروا تناجيهم الذي تناجوا به بينهم للناس لم يبالوا لو نمت هنا
إن رفعت الذين ظلموا بدلا من واو أسروا أو فاعلا على زعم بعضهم وهي لغة رديئة تل
ونحوها في محل الظرف من يكتب في النحو وكذلك إن جر صفة للناس ولا حاجة إن
رفعت أو نصبت الذين ذما ولا حاجة إن رفعته مبتدأ خبره أسروا متقدم عليه وكذلك
إن نصبت محل هل هذا أي محمد صلى الله عليه وسلم إلا بشر مثلكم في الأكل والشرب
والموت وما حاجة إلى البشر أفتأتون السحر وأنتم تبصرون ما تعلمون
أنه يحدثكم من الجنس أي أسروا هذا الكلام وقرئ قل أمر للنبي صلى الله عليه وسلم
وبالفعل ربي أخبرهم صلى الله عليه وسلم أن ربه يعلم القول وإذا علم القول علم الفعل
في السماء والأرض حال من القول تأكيده لا يعزب عنه شيء وهو السميع العليم
ثم ترقوا أنه للتمهم في القرآن فقالوا هو أضغاث أخلاط أحلام رآها في النوم
بل افتراه اختلقه بل هو شاعر أي كذاب لما يأتي به كذب ويعبر بالشعر عن
الكذب وبالشاعر عن الكذاب لأن الشعر يعبر الكذب ومنه أحسن الشعر أكذبه
قالوا لم يثبت عن متدبر صادق اللهجة تعلقا في شعره ونعم بعضهم أنه جاء بكلام
تبعي كالشعر وتتبع من ذلك ما يشبه الموزون نحو وجفان كالجواب وقدور
راسيات ونحو تبت يدا أبي لهب وتب وهذا ظاهر أنه ليس من باب الشعر ولم
يشتغل ذلك على بعض العجم فضلا عن فصحاء العرب وبعد اختلافهم في القرآن رجعوا
إلى مقترحهم من الآيات فقالوا فليأتنا بآية أي إتيانا كما أرسل الأولون بالآيات
فيزل ما آمنت قبلهم من قرية أي أهلها عند مجيء الآيات التي اقترحوها فلذلك أهلكناها
عا وهذه الأمة موعودة أنه لا تستأصل أي قيام الساعة فلذلك لم يعط مقترحها أفهم
اقترح آية فجاءته فلم يؤمن استؤصل أفهم أي كفار قريش يؤمنون ما عند مجيء الآيات
هم أعتى من ذلك ونزل جواب هل هذا إلا بشر مثلكم وما أرسلنا قبلك إلا رجالا يوحى إليهم فسئلوا
أهل الذكر العلماء بالكتابين فإنهم يعرفون ذلك أو الذكر القرآن أي سلوا المؤمنين فإنه
في كتابهم إن كنتم لا تعلمون حس ذلك ثم أعلمه تعالى أنه كمن تقدمه من الأنبياء بقوله

وما جعلنهم اي الانبيا جسدا اي اجساما لا ياكلون الطعام عا ويبقون في
الحيوة وما كانوا خالدين عا ثم صدقناهم الوعد بانجائهم واهلكنا المسرفين ما
لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكركم ذكر شرفكم وما تحتاجون اليه من
مصالح دينكم ودنياكم افلا تعقلون ما فتؤمنون وكم نصب بقوله قصمنا من قرية كانت
ظالمة والمراد اهلها وانتصر الكثرة بانتقال ظاهر وبالغا البليغ كثيرا من اهل القرى الظالمين
اهلكناهم وانشانا بعدها قوما اخرين عا فلما احسوا باسنا تحقيص اهلكناهم وجينا
بيد لهم فلما احسوا اي المهلكون باسنا اذا هم منها اي القرية يركضون عا يهربون
سرعين واصل الركض الضرب فقيل لهم استهزاء بهم لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
نعمتم فيه من الدنيا ومساكنكم التي كانت لكم لعلكم تسئلون عا بتقديم السؤال ويحتاج
اليكم كما دابكم او المعنى ستسئلون عن نعمكم فيه قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين عا اعترفوا
حين لا ينفع الاعتراف ه فما زالت تلك اي هذه الكلمة يا ويلنا انا كنا ظالمين دعواهم سميت دعوى
لا نهم دعوا ويلهم حتى جعلناهم حصيدا اي مثل حصيد وهو الزرع المحصود ولذلك لم يجمع كما لم
يجمع مثله المقدر ونصبه مفعول ثان وكذلك خامدين ما رمادا اي مثل رماد لا نها
في حكم المفرد لان هذا حلو حامض اي هو جامع الوصفين المعنى جعلناهم جامعين لمماثلة
الحصيد والرماد ويجوز جعل خامدين صفته لحصيد لاعبين عا كا قال بين ما خلقنا
المعنى لم نخلقهما وما بينهما عبثا بل لصالح الدارين ثم نزه تنزيها له تعالى من العبث و
الولد فقيل لو اردنا ان نتخذ لهوا اي ولدا وما يلهى به ه لاتخذناه من لدنا ما ان جعلت
ان في ان كنا فاعلين نافيه ولم نقف على لدنا ان جعلتها شرطا نقديره ومعناه لو اردنا
اتخاذ ولد لاتخذناه من الحور والولدان والملائكة لان ولد الرجل يكون عنده ولكن
لم نفعل لاستحالته في حقنا ثم اضرب تعالى عن اتخاذهم منزها نفسه عما نسب اليه فقال
بل نقذف بالحق الايمان على الباطل الكفر فيدمغه يكسر غشاوة دماغه وقرب فيد مغه ضا
كاهيم دنيا لليقين حتى ما ترك منزلي لبني لتيمم والمثل بالحاث فانتهجا المعنى فيبطل
شركهم وكذبهم بظهور الايمان فاذا هو زاهق عا هالك ولكم الويل مما تصفون ـ حس
الله تعالى به من الولد ونحوه وله من في السموات والارض عا ان اتنات وس
منه من الملائكة نسبوا اليه تنزيها له انه تعالى في مكان مبتدا خبره لا يستكبرون دان
عظمت ومن على ومن تنك لم يقف على الارض و وقف على عنده استانفنا لا يستكبرون
المعنى له الكل والملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون عا لا يعيون

حسروا استحسارا واستحسر ابلغ بتفقه انه استانفت ولم تجعل حالا يسبحون الليل
والنهار كما يقال حال من فاعل يسبحون واصل الفتور السكون بعد حدة اي
لا يسكنون لان التسبيح لهم كالتنفس لبني ادم لا احب الوقف في يفترون وراءى الليل
تخصيصهم منفا دون للطاعات وتسبيحهم دايم في جميع الاوقات ثم اضرب عمن
المشركين منكرا عليهم ومعنى في ام التي بمعنى بل والهمزة فقال ام اتخذوا الهة
من الارض صفة الهة لان الهتهم كانت متخذة من جواهر الارض كالحجر والذهب
والفضة ويعبدونها فيها نسبت اليها هو ثلاث من سكه اي بنات وفي قوله تعالى هم
ينشرون ما زيادة توبيخ وان لم يدعوا انشارهم لخيب لانه يلزم من دعوى الالوهية فيها
دعوى الانشار لها لان العاجز عن ذلك لا يجوز ان يكون الها وقري ينشرون بفتح
اليا نشر الله الموتى وانشرهم احياهم والنفي لو كان فيهما الهة الا الله المعنى غير ولذلك ارتفع
ما بعدها ففعل الهة والا يجوز رفعه بدلا لان المعنى يصير لو كان فيهما الله لفسدتا وذلك
فاسد ولان البدل لا يجوز الا فيما كان قبله غير موجب نحو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
ولو منزلة انه في الكلام معها ايجاب ولا يجوز نصبه استثناء لانه يصير المعنى ان فسادها
لوجود الله تعالى مع الالهة فيها فقد انتفت الهة غيره نحو لو كان في الدار قوم الا زيد لقلتم
امتنع القتل لوجود زيد معهم في الدار او لان الهة نكرة والجمع اذا كان نكرة لا يستثنى
منه عند محققيهم لانه لا يعم المستثنى لولا الاستثناء وقوله الا الله يوجب الا يوجدها
الا واحد ويوجب الا يكون الا هو تعالى علاوة وقال المعنى لو كان في السموات و
الارض مدبر غير الله تعالى لفسدتا عا لهلكتا وهلك من فيها لوجود التمانع لان كل
امرين اثنين اذا كانا لا يجري في نظام واحد وان كانا حكيمين وبريان المصلحة لان الشي
تدبيرنا وفي جهتا الحكمة فيه ولا بدمن ايقاع احدهما حسب فيها اختار احدهما خلاف الاخر
وشيء ظاهر ان الرعية تفسد بتدبير ملكين لوقوع التغالب والتناكر بينهما فسبحان الله
رب العرش عما يصفون ما له من الشريك والولد لا يسأل عما يفعل كا وحكمه لولا انكار
لانه المالك حقيقة ولعدم الجامع بينه وبين خلقه ولا شيئا لا نجراز الخطا عليه ولا اعتراض
في السلطان بعض عبيده مع وجود المجانسة وجواز الخطا وعدم الملك الحقيقي لا ستنع
ذلك وعد منها وهم يسألون كا لانهم عبيد حقيقة وكرر ام اتخذوا من دونه الهة عا
لزيادة انكاره عليهم حيث جعلوا له شريكا فقيل لهم قل هاتوا برهانكم كا على ذلك ولا سبيل اليه
هذا ذكر اي القران جهة وعظة من معي ديني الى يوم القيامة وذكر من قبلي عا من الامم

والكتب الالهية وقرئ ذكر منونا فيهما فمن نصب فيهما بذكر نحو اواطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وقرئ بالتنوين وكسر من فيهما بتقدير هذا ذكر من كتاب معي ومن كتاب قبلي
فحذف كتاب وقرئ ذكر معي وذكر قبلي فلما لم يمكنهم من كذبهم اضرب عنهم فقال بل اكثرهم اي
جميع الكفار لا يعلمون الحق القرآن والتوحيد لجهلهم والحق نصب بيعلمون وقرئ
برفعه خبر مبتدا اي هو الحق فيجوز الوقف على لا يعلمون فهم معرضون **ما** عن النظر فيما
يجب عليهم فاعبدون **حس** ونزل لما قيل الملائكة بنات الله وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه **ى** عن ذلك بل عباد اي بل هم عباد مكرمون مشرفون والعبودية
تنافي الولادة وقرئ مكرمون لا يسبقونه بالقول اي بقولهم فاللام نابت مناب
الاضافة نحو فان الجنة هي المأوى وقرئ بضم الباء من سابقته فسبقته اسبقه والمعنى يتبعون
امره ولا يتقدمون قوله بقولهم حتى تسبق فرسه فرسه تلخيصه لا ياتون الا مراده وهم
بامره يعملون **ى** لا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم **ى** ولا احب الوقف على ولا يشفعون
الا لمن ارتضى تعالى ان يشفع له وهم من خشيته من هيبته وهيبتهم اياه مشفقون **حس**
خائفون في تقدمه ان لا يامنون مكره تعالى ثم تهدد المشركين بتهديد مدعي الربوبية فقال
ومن يقل منهم من جميع الخلائق فرضا اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم
ى وهو جواب الشرط ادغم لين **ما** القراءة ادغم بريدا ونقل اللام كما هي في المصحف وفي
واو كما هي في مصحف آخر مع نقل الفعل بها المعنى الم يعلم الكافرون ان السموات و
الارض كانتا اي جنسهما رتقا ذات رتق وهو الضم والالتحام خلقة كانت او صنعة
اي كانتا شيئا واحدا ففتقناهما ابنا احدهما من الآخر بالهواء فجعلت السماء سبعا و
الارضين سبعا وعلم الكفار ذلك لان رتقهما وفتقهما ممكن عقلا فجاز وقوعه وقد اخبر بذلك
القرآن وهو معجز فوجب تصديقه **او** رتقت السموات ان كانت لا تمطر فمطرت وفتق
الارض ان كانت لا تنبت فانبتت وجعلنا من الماء النازل من السماء كل شيء حي **ى**
المعنى احييناه به لانه سبب حيوته والنبات داخل فيه **او** المعنى كل مخلوق فالنبات
الا ان ذلك من السماء وقرئ حيا مفعولا ثانيا والظرف لغو افلا يؤمنون **حس**
رواسي جبالا ثوابت ان تميد بهم اي لان لا تميد فحذفت لا لامن اللبس كما زيدت في
لئلا يعلم وجعلنا فيها في الرواسي **او** الارض فجاجا جمع فج وهو الشق بين جبلين **او** الطريق
الواسع ونصبها حال مقدمة من سبلا طرقا كن لعزة موحشا طلك تقدم **او** سبلا بدل
من فجاجا لعلهم يهتدون **ى** الى مصالحهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا عن الوقوع

او بالشهب عن استراق السمع وهم عن آياتها التي فيها من الشمس والقمر والنيرات معرضون **ما**
عن الاستدلال بها على صانعها فيؤمنون وقرئ آيتها لدلالة الواحد على الجنس ثم لعجب
الوقف من يؤمنون الى هنا فقال اوضح ذلك بقوله وهو الذي خلق الليل والنهار و
الشمس والقمر **حس** كل تنوينه بدل من محذوف اي كل واحد من المذكورات **او** كل النيرات
في فلك في مجاريها والفلك السماء وكل مبتدا فكل فلك مبتدا خبره يسبحون يسيرون بسرعة
او خبره في فلك فيسبحون حال **او** هي استئناف وذكر ضميره يسبحون وجمع جمع العقلاء
لوصفهم بالسباحة والمراد بفلك الجنس ونزل نفيا لشماتتهم بالموت لما قال المشركون
ان محمدا سيموت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد البقاء افان مت فهم الخالدون **ما** و
حذفت الهمزة من افهم لدلالة الاولى عليها تلخيصه كل البشر يموتون دليله كل نفس ذائقة
الموت وقرئ ذائقة رفعا منونا ونصب الموت على الاصل والمعنى ان النفس
تتحقق قبلا بنته اكبر جرح من الموت وهذا تعليل لشماتته فتنة مفعول له **او** مصدر موكد
لنبلوكم من غير لفظه ثم تهددهم فقال والينا ترجعون **ى** فنجازيكم الا هزوا مفعول
ثان ليتخذونك بذكر بعيب الهتكم **ى** **او** الذكر يعم الخير والشر فان كان من عدو فهو
ذم وان كان من صديق فهو مدح فقد هنا ان استانت ولم تنصب حاله وهم بذكر الرحمن
اي بما يذكر به من الوحدانية هم كافرون **ما** جاحدون **او** ذكره القرآن تلخيصه تخذ ذلك هنا
وهم في قال سيستهزئ بهم بها وهي الكثرة بالرحمن خلق الانسان اي آدم **او** الجنس **او** النضر بن
الحارث حيث طلب نزول العذاب به ويجعل من عجل **ى** الابراج نصب فقال **او** قال اي
عجلا لان آدم لما دخلت الروح راسه ابصر ثمار الجنة فقام نحوها عجلا قبل ان تبلغ الروح رجليه **او**
خلق يوم الجمعة فقال يا رب اسرع بخلقي قبل الغروب ابن عباس خلقت العجلة من الانسان
~~فيكون من المغلوب نحوها عجلا قبل ان تبلغ الروح رجليه خلق يوم الجمعة فقال يا رب~~
~~اسرع بخلقي قبل الغروب~~ الذي كان سافحة لنفوذ بالعصبة اي لنقوى العصبة اي لنقوى العصبة
بالمفاخ **او** خلق بعجلة من غير ترتيب نطفة ثم علقة ثم مضغة لقوله بان قيل له كن فكان **او**
العجل الطين وقرئ خلق الانسان بمعنى ما الفاعل الله تعالى تلخيصه جنس الانسان مجبول
على العجلة ساريكم آياتي نقماتي فلا تستعجلون **ى** بالاتيان بها نهوا عن الاستعجال مع
خلق العجلة فيهم ليصدقوا نفوسهم عن مرادها صادقين **ما** وجواب لو محذوف وحذف الجواب
في هذا ابلغ لان النفس تذهب فيه كل مذهب يعلم متعلق له حين لا يكفون عن وجوههم
النار ولا عن ظهورهم لما احاطتها بهم بل تاتيهم الساعة **او** ان لاتية مصدر في موضع

الحال تلخيصه لا ينفعهم بل تأتيهم بغتة فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ط
لا يمهلون وقرئ تأتيهم بالتذكير فيبهتهم وتبهتهم اي يأتيهم الوعد او العذاب يستهزءون ط المبلغ
استهزئ بالذين من قبلك كما استهزئ بك فصبروا فنزل بالمستهزئين العذاب جزاء استهزائهم
فاصبر انت وقل للمستهزئين من يكلؤكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن ط من عذابه ان
انزل بكم ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا ط لا يستطيعون اي الاصنام
او عابدوها ولا هم منا من عذابنا يصحبون ط يجارون من قولهم انا صاحب لفلان
وجار له طال عليهم العمر ط من اطرافها ط افهم الغالبون ط انما انذركم بالوحي ط
بالقرآن القراءة ولا تسمع بضم التاء من اسمع خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم ونصب الصم
الدعاء منونين وبيا مفتوحة ورفع الصم فاعلا ونصب الدعاء مفعولا من سمع اخبار عن الكفار
وقرئ بضم الياء مجهولا ورفع الصم ونصب اذا ما ينذرون ط بسمع او الدعاء تلخيصهم
من الدعاء اي الآيات وقت الانذار ولئن مستهم نفحة قطعة من عذاب ربك الذي
خوفوا به ليقولن عند نزول عذابهم انا كنا ظالمين ط يترعنا المعين لو نزل بهم في الدنيا
بعض عذاب الآخرة لاعترفوا بالظلم ولدلنا ونضع الموازين القسط العدل
اي ذوات العدل او وصفت الموازين بالقسط لانه مصدر ليوم القيامة اي لاجله
فلا تظلم نفس شيئا ط من الظلم القراءة وان كان مثقال نصيا فكان ناقصة ونعاقبه
تامة اي وقع زنة حبة من خردل صفة حبة او مثقال وهو جب معروف ﻫ اتينا بها
جئنا بها وقرئ بها وقرئ اثبنابها من الثواب وآتينا بها اي جازينا فوزنه فا علنا دون
افعلنا لميل الباء بها وكفى بنا حاسبين ط محصين الزجاج هذا جزم ومعناه المراد الكفواء
الفرقان التورية وضياء التورية ايضا دخلت الواو عليها وان كانت صفة كمررت بزيد
العالم والفاضل فنصبه حال اي آتيناهما الفرقان مضيا وقرئ ضياء بغير واو فنصبه
حال او الفرقان القرآن البحر او الفرق بين الحق والباطل او المخرج من الشبهات فضياء
صفة اي آتيناهما التورية وضياء بصره لدينهم وذكرا عظة وتذكيرا للمتقين او ذكرا ما
يحتاجون اليه للداريين لا وقف هنا انجررت ما بعد صفة للمتقين ويكفي ان
رفعت اونصبت مدحا الذين يخشون ربهم بالغيب حال المعين يخافون في الخلاء
كونه غيب الناس وهم من الساعة واهوالها مشفقون ط حسن خائفون وهذا
اي القرآن ذكر مبارك لمن تذكر به وتبرك وقرئ مباركا حال منكرون ط ابراهيم
رشده وقرئ رشده لغتان اي هداه من قبل اي قبل بلوغه او قبل نبوته لما دل بعث

اليه ملك فقال ان الله يأمرك ان تعرفه بقلبك وتذكره بلسانك فقال قد فعلت ولم يقل افعل او
قبل موسى وهرون فالرشد النبوة او الحكمة او محاجة قومه المعنى كما هدينا هما وآتيناهما
النبوة هدينا ابراهيم واصطفيناه من قبل ذلك ثم اجتباه آتاه ذلك وهو عالم انه
لذلك اهل فقال وكنا به عالمين في هذا اشارة الى ان الانبياء لا تفرد عن اصل
باختيار منه وانه عالم بحرمانها لها تعالى لا وقف هنا نصبت اذ بعد ظرف فالعاملين او
لرشده او لآتينا ويكفي ان نصبته بمضاف اي اذكر وقت قوله لابيه وقومه ما هذه التماثيل
جمع التمثال وهو الصنم التي انتم لها عاكفون ط لاجل عبادتها وافتوت او اللام
بمعنى على فلما عجزوا عن الاتيان بالدليل في ذلك قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ط فقلدناهم
قال لقد كنتم ايها المقلدون وآباؤكم المقلدون في ضلال مبين ط ظاهر لا يخفى على عاقل
من اللاعبين ط تلخيصه احقا ما تقول ام تلعب فنترك اضرب عنهم بجزاء انه جد مثبتا
لربوبية وحدوث الاصنام فقال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن اي
الاصنام فكيف يعبد المخلوق ويجحد الخالق وانا على ذلكم المذكور من التوحيد يقين وشاهد
من ان هذا بين ط بصحة دعواي مبرهن عليه كتحقق الشاهد شهادته وتالله وقرئ وبالله
لاكيدن لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا عنها مدبرين ط اي عيدكم وكانوا قد وضعوا
طعاما عند اصنامهم زعموا لتبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه فلما لم يبق عندهم احد اخذ
الفاس ودخل عليهم والطعام لديهم فقال استهزاء بهم الا تأكلون فلم يجيبوه فاكب
عليهم به فجعلهم جذاذا قطعا الا كبيرا لهم القراءة بالكسر الجيم وضمها لغتان وقرئ بفتحها
مصدر اي ذوي جذاذ وجذذا جمع جديد وجذاذا جمع جذاذة كفتنة المعنى كسر جميع اصنامهم
الا كبيرها علق الفاس في عنقه وتركه لعلهم اليه اي الصنم الاعظم يرجعون ط
فيسألونه عمن كسرها وهذا تبكيت لهم واثبات للحجة عليهم او يرجعون الى دينه عند
تحققهم عجز آلهتهم فلما رأوا ذلك قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين ط
قال من سمع قوله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ط ويذكرهم
ويقال له الجملتان صفتان لفتى ورفع ابراهيم خبر مبتدأ محذوف او منادى او مفعول
يقال فالمراد الاسم لا المسمى اي الذي يقال له هذا الاسم قال نمرود واصحابه فأتوا به
محمولا على اعين الناس حالا اي ظاهرا لعلهم يشهدون ط عليه انه كسرها لئلا نأخذه
بلا بينة او يشهدون عقابه فلما جيء به قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم ط قال
بل فعله ط ان حذفت الفاعل اي فعله من فعله غير جاعلين رفع كبيرهم فاعلا هذا

صفته او بدليته ونسب ذلك الى كبيرهم اثباتا للحجة عليهم لانهم اذا نظروا النظر الصحيح عجزوا
عجزهم كبيرهم فلا يجوزون ان يكون الها وهذا من المعاريض وقرئ فعله اي فلعله ويوضح انه
قصد اثبات الحجة عليهم ان امرهم بسؤال جميع الاصنام فقال فسئلوهم عن حالهم ان
كانوا ينطقون ع‍ا وانتم تعلمون عجزهم عن ذلك والعاجز لا يجوز ان يعبد ولما بلغ ان
الها فنه قال بعض لبعض انكم انتم الظالمون بعبادة من لا يتكلم او بسؤالكم هذا
الرجل والهتكم حضور ه ثم نكسوا على رؤسهم اي ردوا الى الكفر بعد اعترافهم بالظلم ومنه نكس
المريض عاوده المرض بعد العافية واصله قلب اعلى الشيء اسفله وقرئ نكسوا بشدد او
نكسوا انفسهم على رؤسهم او نكسوا على رؤسهم حقيقة بان طاطاؤها حياء وخجلا لما لزمتهم
الحجة والساد مسد مفعولي علمت ما هؤلاء ينطقون ى ا المعنى لقد علمت عجزهم عن
النطق فكيف تسألنا فقال مبكتا منهم ومن معبوديهم أفّ لكم اللام للبيان
اي لكم ولمعبوديكم هذا التكره افلا تعقلون ع‍ا هذا المعنى الظاهر الذي يعرفه كل
عاقل فتعبدون ثم اضربوا من محاجته لانقطاعهم فقالوا حرقوه بالنار لانها اوجع واشنع
وانصروا آلهتكم على الذي بعرانه ~~كل عاقل تعبدون ثم اضربوا~~ اهانتهم ان كنتم فاعلين كا
النصر والانتقام ثم حبسوه في بيت بكوثى شهرا وجمعوا جملة عظيمة من الحطب واضرموا في
نواحيها النيران فصارت نارا واحدة شديدة حتى ان الطير تحترق اذا مرت بها ثم غلوه ووضعوه
في كفة المنجنيق فرموه فقال ابراهيم لا اله الا انت سبحانك لك الحمد ولك الملك لا شريك لك فاستغاثت
السماء والارض ومن فيها الا الثقلين خليلك يلقى في النار وليس في ارضك من يعبدك غيره
فاذن لنا في نصرته فقال تعالى انه خليلي ليس لي خليل سواه وانا الهه ليس له اله غيري
فان استغاث بشيء منكم فانصروه فقد اذنت له في ذلك وان لم يدع غيري فانا اعلم به و
انا وليه فخلوا بيني وبينه فاتاه خازن المياه وخازن الرياح واستاذنا في نصره فقال
لا حاجة لي اليكم حسبي الله ونعم الوكيل ولما رمي قال له جبريل في الهواء الك حاجة فقال
اما اليك فلا فقال سل الله ان ينجيك فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي ولما
وقع في النار لم يحترق سوى وثاقه قلنا يا نار كوني بردا وسلاما اي ذا برد وذا سلام
اي ابردي بردا غير ضار فذهبت حرارتها واحراقها وبقيت اضاءتها واشراقها ابن
عباس لو لم يقل بردا وسلاما لمات من بردها ولو لم يقل على ابراهيم حس لبقيت
بردا وسلاما ابدا ولما سقط في النار اخذت الملائكة بضبعيه فاجلسوه على الارض
فاذا بعين ماء عذب وروضة نضرة وورد احمر ونرجس فاقام فيها سبعة ايام

او اربعين او خمسين يوما وروي انه جاءه ملك بقميص من حرير الجنة
وطنفسة فالبسه القميص واجلسه على الطنفسة وجعل يحدثه ويقول له ان
ربك يقول لك اما علمت ان النار لا تضر احبائي وروي انه قال ما كنت قط
انعم مني من الايام التي كنت فيها في النار وارادوا به كيدا احراقا فجعلناهم
الاخسرين حس نفنا بقصد على كيدهم او الهالكين بان سلط عليهم البعوض
فقتلهم ودخلت بعوضة دماغ نمروذ فاهلكته ونجيناه اي ابراهيم
ونقلناه من العراق ومن نمروذ ولوطا ولدها وابن اخي ابراهيم ايضا الى
الارض التي باركنا فيها بالخصب وكثرة الانهار والاشجار ولان اكثر الانبياء
بعثوا منها للعالمين ى ا روي انه نزل بفلسطين ولوطا بالمؤتفكة وبينهما
يوم فطلب الولد فوهبنا له اسحق بعضهم يقف هنا ويبتدئ ويعقوب
نافلة حس حال من يعقوب اي زيادة من غير طلب او النافلة ولد الولد
ولا احب الوقف على اسحق لان يعقوب من تتمة الطلب لانه طلب ولدا فاعطي
ولدين ولان العامل في نافلة وهبنا وكلا اي هو وكل واحد منهم ل
او لا جعلنا صالحين حر ائمة يهدون بامرنا الى عبادتنا قالوا فيه دليل
ان من صلح ان يكون قدوة في الدين فالهداية واجبة عليه وهو مامور
بها من جهة الله تعالى ليس له ان يخل بها او يتثاقل عنها واول ذلك
ان يهتدي بنفسه لان الانتفاع بهداه اعم والنفوس الى الاهتداء بالمهتدي
اميل اصل فعل الخيرات ان تفعل الخيرات ثم فعلا الخيرات ثم فعل الخيرات
وهي جميع الاعمال الصالحة وكذلك واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحذفت الهاء
من اقامة لان اقامها ان الصلوة عابدين ى ا ونصب ولوطا بفعل يفسره آتيناه
حكما حكمة وفصلا بين الخصوم من الغيبة سدوم كانت تعمل اي اهلها الخبائث
ع‍ا اللواطة والمكس ورمي البندق واللعب بالطيور وغيرها انهم كانوا قوم سوء فاسقين كا
في رحمتنا في اهل رحمتنا او في الجنة في الحديث هذه رحمتي ارحم بها من اشاء من
الصالحين يا ونوحا اذ نادى دعا على قومه من قبل اي قبل ابراهيم ولوط فنجيناه
واهله من الكرب من تكذيب قومه والغرق العظيم كا ونصرناه فجعلناه منتصرا
من المكذبين بآياتنا لا يحسن الوقف الى فاغرقناهم اجمعين ع‍ا وداود
وسليمان اي اذكرهما اذ يحكمان في الحرث كان زرعا او كرما بدت عناقيده

ظرف ليحكمان والنفش الانتشار
اذ نفشت دخلت فيه غنم القوم فاعله
الغنم ليلا بلا راع واصله الانتشار وكنا لحكمهم اي لحكم الحاكمين لها
وقري حكمهما اي حاكمين شاهدين ففهمناها اي الحكومة او الفتوي وقري
ففهمناها سليمن حس فيه دليل ان الصواب كان مع سليمن لان الغنم
رعت الزرع بلا راع ليلا فتحاكما الى داود فحكم لصاحب الزرع الغنم فقال
سليمن غير هذا ارفق بهما وكان سنه احدي عشرة سنة فعزم عليه داود
بالابوة والنبوة ليحكم بينهما فدفع الغنم الي صاحب الزرع لينتفع بدرها
ونسلها وصوفها والي صاحب الغنم الحرث يصلحه فاذا عاد كحاله حين اكله
ترادا فقال له القضاء ما قضيت هذا كان في شريعتهم واما في شريعتنا فما اتلفته
نهارا بلا راع فلا ضمان عند الشافعي وما اتلفته ليلا ففيه الضمان عنده وعند
ابي حنيفة لا ضمان في ذلك الا ان يكون معها سائق او قائد الا ان تعمد
فيهما وكان حكمهما بالوحي عند بعض ومنع الاجتهاد لا لتقايم بالوحي
فكان حكم سليمن ناسخا لحكم داود وبالاجتهاد عند بعض ليدركوا فضيلة
المجتهدين وجوز الخطا عليهم لان المجتهد لم يتعبد علي اصابة الحق في كل حادثة
ومما يوضح انهما كانا علي الصواب قوله وكلا اتيناه حكما وعلما العلم
في القضاء والنبوة لا يجب الوقف هنا وان استانفت ليتبين او وجعلناها كاله
والطير ع عطف علي الجبال او يسبحن معه وقدمت الجبال
لان تسبيحها اغرب لانها جماد فكان اذا سبح سبح معه الجبال والطير او كان
يسمع تسبيحها اذا فتر غيره فينشط بنشاطه او كان اذا سار سارت معه
الجبال مسبحة وقري برفع الطير اي والطير كذلك وكنا فاعلين كا قادرين
علي المذكورين من التسبيح والتفهيم وعلمناه صنعة لبوس لكم صنعة لبوس
وهو كلما يلبس والمراد الدروع لانها كانت صفائح وهو اول من سردها
وحلقها لتجمع الخفة والحصانة لتحصنكم لتحفظكم من باسكم من شدة وقع
السلاح فيكم التاء بالتاء اي الصنعة وبالياء اي داود وبالنون اي الله
تعالي وقري ... فهل انتم شاكرون حس ت
ولسليمن الريح عاصفة حال يجري وفي موضع اخر رخاء اي لينة وصفت مرة
بالرخاء ومرة بالعصوف لانها كانت باختياره ان شاء تشتد اشتدت وان شاء

ان تسهل سهلت بامره الي الارض التي باركنا فيها كا هي الشام فكانت
تحمله وجنوده على البساط وكان عرضه فرسخا في فرسخ منسوجا بالابريسم عملته له
الجن حيث شاء ثم يعود من يومه الي منزله وكان يقيل بمكان بلده وبينه
شهر ويمشي باخر بلده وبينه شهر وكان مقامه تدمر بنتها له الجن بالصفاح
والعمد والالوان الرخام وكنا بكل شيء عالمين عا فنفعل مقتضي الحكمة
ومن الجنية عملا دون سوي ذلك العرض وكنا لهم حافظين يا لئلا يعصوه
ولئلا يفسدوا عملهم لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم
يشتغلوا بغيره وايوب اي واذكره اذ نادي ربه لما ابتلي بفقد جميع
ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته وابعاده عنهم والقائه
علي كناسة ثلاث سنين او سبع سنين او ثماني عشرة سنة وضيق عيشه بعد
سعة حتي باعت زوجته ضفيرتها بسبب اكله اني اي بانه مسني الضر اي
الضر والشدة وقري بكسر اني استئناف وانت ارحم الراحمين كا وشكواه لم
تخرجه عن الصبر ولذلك وصف بالصبر بقوله تعالي انا وجدناه صابرا لانها
الي الخالق باوجز عبارة والطف اشارة الي انه تعالي اهل ان يرحم وايوب
اهل ان يرحم فاستجبنا له نداءه فكشفنا ما به من ضر كا واتيناه اهله
اولاده ذكورا بان احيوا او اعطي الاولاد امثالهم ولم يحيوا وانما رزقت نوابهم ثم
رزق مثلهم معهم وروي ان امراته ولدت ستة وعشرين ابنا وعن ابن عباس
ابدل له بكل شيء ذهب منه ضعفان رحمة مفعول له من عندنا وذكري للعابدين لنا
المطيعين ورحمة منا لايوب وتذكرة للمطيعين ليصبروا كصبره فيثابوا كثوابه
واسمعيل وادريس وذا الكفل حس هو الياس او زكريا او يوشع بن نون او كان
رجلا صالحا او نبيا سمي بذلك لانه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وان
يقضي بين الناس ولا يغضب فوفي او ذو الكفل ذو الحظ من الله تعالي كل من
الصابرين كا ع انهم من الصالحين ا وذا النون اي اذكر صاحب الحوت اذ
ذهب مغاضبا حال اي مراغما وقري مغضبا اي شديدا لغضب علي قومه
لانه وعظهم فلم يتعظوا او وعدهم بنزول العذاب بهم تابوا فلم ينزل
فخرج عنهم وقيل كان في خلق يونس ضيق فلما حمل اثقال النبوة
تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل الثقيل فقذفها بين يديه وخرج هاربا

القرآن لن نقدر عليه بنون مخففا وقرئ بها مشددا وبالياء مخففا وبضم الياء
مجهولا مخففا ومشددا وكلها بمعنى التضييق اي افظن انا لن نضيق عليه
المنتشر اذ ابتلعه الحوت فبقي في بطنه سبعة ايام او اربعين يوما فنادى في الظلمات
ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل او ابتلع حوته حوت فهو في ظلمتيه و
ظلمة البحر اعترافا بذنبه ان اي بان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين نا
لنفسي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعو بهذا الا استجيب له
الحسن وانه لما نجاه الله اقراره على نفسه بالظلم سنة النبي كا القراءة وكذلك ننجي
المؤمنين نا بنون مضمومة اي نجينا ونون واحدة وتشديد الجيم مجهولا مع اسكان
الياء مخففا اقيم المصدر مقام الفاعل تنبيها على قوته لانه الاصل ولان الفعل يتضمنه
المنع من انتصابه المفعول به لان الفعل المتعدي واللازم لا بد له من مصدر
الا ما شذ وكان نيابته مقام الفاعل اولى من قيام المفعول به فنصب المؤمنين
بالمصدر او نجي لان المصدر قام مقام الفاعل فبقي المؤمنين منصوبا به وضربها بتشديد نجي
النجاء المؤمنين وزعم بعضهم ان هذا لحن لا وجه له وزعم اخر انه غلط من الراوي
وزعم اخر انه انما قراها لانه راها في بعض المصاحف بنون واحدة وزعم اخرون
تمحل لصحته فجعله فعل ونائب نجي النجاء المؤمنين فارسل الياء واسنده الى
مصدره ونصب المؤمنين بالنجاء متعسف بارد التعسف هذا قول الزمخشري
هنا وقال في الجاثية قرئ ليجزي قوما وقال ومعناه ليجزي الجزاء قوما وهو مثل
ان هذه اقوال من تعلق بما ثبت اصل اخذت منه العربية فظن انما اخذت
من اقوال واشعار نقلها عن العرب من لا يعتمد عليه لجهله او لعدم عدالته او
جهالتهما وجعل ذلك اصلا وميزانا يعتبر به صحة ما صح بل تواتر من قراءة وهو
القرآن العظيم ولو لم يجعل المنقول اصلا يعتبر به لما طعن في هذا القراءة وكفى هذا انه ينقل
ابيات مثلها عن العرب ليشعر انه قد احاط بجميع كلام العرب وهذا تجلد واسع
وسهو ظاهر لانه نفذ اقاها ومن عيب ما انكر في افصح كلام العرب واصحه نقلا
وهو لم يسمع وهو القرآن المنزل بلغة العرب الذي نقله وشهد بصحته العدل
عن العدل عن افصح العرب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت الى الطاعن في الرواة
لثبوت عدالتهم وضبطهم عند اهل الجرح والتعديل وفي قول من قال انما قراها لانه راى
في بعض المصاحف بنون واحدة اشارة الى بطلانها على زعمه ثم ينقلها العدل عن العدل

فكانت غير مقطوع بصحتها ومن قال انه متعسف بارد التعسف فاعتبار ما ثبت
صحته بما لم تثبت صحته اشنع واشنع تعسفا وراى كل علينا ذلك فان العاقل تتبع الدليل
ويترك ما قيل بلا دليل ولا حجة لتقليد على انه طعن في المجمع على مرور الازمان ارباب
النظر المعتمد عليهم يقولون افراد السبعة كجمعها في الصحة والتواتر فلخصنا هم
المخطئون وليست تخطئتهم باقبح من تخطئتهم لما صح بل تواتر عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد ذكرت في الانعام في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم الكلام على مثل هذا في القراءة على زعمهم ستوفى وقرئ بنونين مشددا
من نجينا وبعث يونس نبيا قبل ابتلاع الحوت او بعده لا تذرني فردا بلا ولد
يرثني وانت خير الوارثين كا رزقتني ولدا او لم ترزقني ووهبنا له يحيى ولذا
واصلحنا له زوجه حس بتحسينها خلقها بعد دمامته وخلقها بعد شراسته وجعلناها
ولودا بعد العقم انهم اي من ذكرت من الانبياء كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وقرئ بسكون العين فيهما مفعول له اي للرغبة فينا والرهبة
منا خاشعين نا متواضعين ذللا او الخشوع الخوف اللازم للقلب او هو من
اذا اغلقت بابه وانفخ بسره يرى الله منه جهالة الذي ياكل خشنا ويلبس خشنا
ويطاطي راسه واذكر التي احصنت فرجها من كل وطئ او فرجها جيبها لانها اذ منعته
من ان ينال كانت لنا سواه انتم فنفخنا فيها من روحنا اي امرنا جبريل فنفخ في
جيبها فحدث بسبب النفخ عيسى فيها حيا واضاف تعالى الروح اليه تشريفا لعيسى
وجعلناها وابنها اية ولم يقل ايتين لان بها حصلت الدلالة على خلق ولد من غير
فحل للعالمين كا او اكتفى بذكر احدهما عن الاخر بوضعه انه قرئ ايتين القرآن ان
هذه امتكم رعاجزات وهي امة الانبياء او امة محمد عليهم الصلوة والسلام اجمعين
امة واحدة بنصب حال وقرئ بنصب امتكم بدل من هذه او عطف بيان
ورفع امة خبرات وبرفعها خبرات لهذا او امة بدل من امتكم او خبر مبتدا
المعنى جميع الملل كانت على دين واحد وهو الاسلام تلخيص التاجيك الموحد وانا ربكم
فاعبدون كا ثم التفت من الخطاب الى الغيبة فقال وتقطعوا اي تفرقوا امرهم
امرهم اي في امر دينهم بعد ذلك احزابا بينهم حسن فهما حزب بما لدى الاخر وهذا
كقوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ثم توعدهم بقوله كل الينا راجعون
حس فمجازيه بعمله فمن يعمل من الصالحات [illegible] وهو مؤمن فلا كفران

لسعيه كا لا نجحد عمله وانا له للسعي كاتبون ما في صحيفة عمله نثبته به القرآن وحرم
بلا الف وكسر الحاء وبالف وفتحها لغتان كحل وحلال وقرأ منه معنى على قرية اهلكناها
وقرئ وحرم كنظر وحرم كقنب وحرم وما اهلكتها بتاء وجميع المستعمل من
ح دم وتغليبه لثقله معنى المنع وحرام خبر مبتدأ محذوف اي هو حرام
على اهل قرية حكمنا بهلاكهم بان لم نقبل منهم انهم لا يرجعون ع من
كفرهم فلا ثانية او المعنى حرام عليهم الرجوع الى الدنيا بعد الهلاك فلا زائدة
تلخيصه انهم كانوا ممنوعين من الرجوع الى الدنيا وليس القرآن حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج
مخففا ومثقلا اي فتح سدهما فحذف المضاف واقيم مقامه وهم اي هما او الناس
من كل حدب نشز واكمة ينسلون يسرعون وقرئ بالجيم والثاء المثلثة وهو القبر
وهي حجازية وبعضهم من ينسلون اذ جعل جواب حتى واقترب الواو زائدة تقديره
حتى اذا فتحت يأجوج اقترب الوعد الحق هو يوم القيامة وان جعل فاذا هي
شاخصة ابصار الذين كفروا ما ذكر سد الجواب وقف هنا على التقديرين ولا وقف
هنا ان جعل الجواب يا ويلنا اي قائلين كا وان علقت حتى بحرام لان امتناع رجوعهم
الى وقت القيامة كان ومع حتى التي تكتب بعدها الجمل والجملة المحكية هي اذا فتحت
والمتصل بها من الجزاء فلا يحب الوقف من كانتوت الى كفروا ويتعدي على تقدير
يقولون يا ويلنا وبعضهم يقف على هي اي فاذا هي بارزة ويبتدئ شاخصة
الظاهر ان هي ضمير مبهم يفسره الابصار المعنى تشخص ابصار الكفار فلا تكاد تطرف
لهول ما ترى ثم ايدنا الله تعالى واياك ثم ذي كل مقام وذلك خطابا للعابدين
الاصنام وابليس واتباعه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم هو
ما تحصب به اي توقد وقرئ بسكون الصاد مصدرا حصب رمى وبضاد معجمة محركة
وهو الوقود وبسكونها مصدر وبطاء مهملة انتم لها واردون فيها داخلون
بدل من حصب جهنم ثم دخلهم واخرهم ان المعتبر يدخلون النار بقوله لو كان
هؤلاء آلهة ما وردوها حس وكل من العابد والمعبود فيها خالدون حس
لهم للعابدين منهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ما شيئا لشدة غليان النار وقيل لهم
من الالم اعاذنا الله تعالى واياك او يجعل في اذا [illegible] تامة او يجعلون في
توابيت من نار ثم يجعلون في توابيت اخر ويمنع السمع لانه فيه انس فقال ابن الزبعرى
للنبي صلى الله عليه وسلم لما سمع [illegible] اليس اليهود عبدوا عزيرا والنصارى المسيح وبنو

يلي الملائكة فنزل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى المنزلة الحسنى السعادة او الجنة او
المعنى الموفقين لها اولئك اي الصالحون عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها صوتها
انبيئة اذا دخلوا الجنة وهم فيما اشتهت انفسهم من النعيم خالدون حس لا يحزنهم وقرئ
بضم الياء وكسر الزاي الفزع الاكبر معان [illegible] بالموت في صورة كبش املح فيذبح
بين الجنة والنار وينادي يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود
فلا موت او هو انطباق النار على اهلها او النفخة الاخيرة والقيام من القبور
وتتلقاهم الملائكة ثم عند باب الجنة مهنئين يقولون لهم هذا يومكم الذي
كنتم توعدون به الجنة والثواب كا ان نقف بهم بعد ما ذكر متعددة ولا اجنبية
ولم الوقت من خالدون الى هنا ان جعلت لا تحزنهم العامل في يوم نطوي السماء
وقرئ تطوى السماء وقرئ تطوى بضم التاء ورفع السماء مجهولا فطيها تكوير نجومها
ومحو رسومها او هو ضد النشر اي نجمعها ونطويها كطي السجل وقرئ بضمتين كعتل و
بكسر السين وفتحها مخففا كشبه وعدل لغات في الصحيفة او هو ملك يطوي كتب
بني آدم اذا رفعت اليه او رجل كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة
للكتب جمعا ومفردا المراد للجنس فان اريد بالسجل الصحيفة فالكتاب بمعنى المكتوب
وطي مضاف الى المفعول واللام بمعنى على تقدير نطوي السماء طيا مثل طي
الصحيفة على ما كتب بها وان اريد بالسجل الملك والرجل فالكتاب الصحيفة وطي مضاف
الى الفاعل فاللام زائدة اي كطي الرجل الصحيفة ثم اوما الى تبديل السماء فقال
كما بدأنا اول نصب ببدأنا اي خلقنا اول او ما [illegible] في خلق نعيده ع
نرده مثل اول خلقنا ايانا من عدم والكاف صفة مصدر محذوف اي نعيده
عودا مثل بدئه والخلق هنا يعم جميع الخلائق لانه مصدر ونكرة فهو شايع
في جميع المخلوقات فالمعنى كما اوجدناها عن عدم فكذلك نعيدها عند البعث عن
عدم نحو كما بدأكم تعودون او المعنى نحشر الناس حفاة عراة غرلا يدل عليه انه
صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا الآية او المعنى
نهلك الاشياء فنعود كما بدأنا لها اول نخلقها مثل ما [illegible] وعدا علينا ع
مصدر مؤكد لان نعيده عدة بالاعادة على ما ذلك في الزبور في جميع الكتب
المنزلة من بعد الذكر اللوح لانها كلها اخذت منه او الزبور التوراة والذكر
ما نزل بعدها او هو زبور داود والذكر القرآن بعده بمعنى قبل المعنى كتبنا في

بعد الكتب ان الارض ارض الجنة او ارض الدنيا يرثها عبادي الصالحون ما هو محمد
صلى الله عليه وسلم وامته يرثون ارض الكفار ويعطون الجنة او هو عام في كل صالح ان في
هذا القرآن لبلاغا لكفاية لقوم عابدين ما عاملين وهم امته صلى الله عليه وسلم و
ما ارسلناك الا رحمة مفعول له او حال اي ذا رحمة قال صلى الله عليه وسلم
انما انا رحمة مهداة للعالمين ما جميعا فهو رحمة للمؤمنين في الدارين وللكافرين
في الدنيا بتأخير عذاب الاستيصال والمسخ والخسف بسببه عنه ويجوز ان يكون رحمة معدة
للمؤمن والكافر فيرد بها المؤمن ويحرمها الكافر قل انما يوحى الي ما اعلمه انما الهكم
اله واحد منزه عما لا يليق بصفات الوحدانية وان الثانية مصدرية وما الكافة
لا يمنع من ذلك تقديره انما يوحى الي توحيد الهي ما وانما للحصر فهل انتم مسلمون ما
استفهام بمعنى الامر اي آمنوا بالمذكورة فانه تواطئ الايمان فان تولوا فقل آذنتكم بالحرب
على سواء ك حال في ونكم اي مستوين لنا هوا اذ ليس الغدر من شيم
الانبياء ... اليهم على سواء اقريب ام بعيد ما توعدون حين ما علمه لانه قد اعتمد
في الصفة او هو ذنع سعيد لانه اقرب المعنى لا اعلم متى حلول العذاب تكتفى ن ك
~~المعنى يعلم كل شيء وان ادري اقريب وان ادري لعله لمن ان بمعنى ما وقرئ~~
لعله لعل تاخير العذاب عنكم او ما اعلمتكم به فتنة لكم ومتاع الى حين ما اي انقضاء
اجالكم القراءة ... وان ادري اقريب وان ادري لعله لمن ان بمعنى ما وقرئ
بفتحها قالوا تشبيها لها بياء ... وهم يحملون الشيء على الشيء لادنى شبه بينهما في
انهم يحملون النقيض على النقيض يبنون كم للتكثير حملا على رب للتقليل وتكون
انما فتحت لاجل الفتحة بعدها ليجري اللسان مجرى واحدا وكان الياء محسوبة بلصيقتها
ونيابها كسرة ما اجتمعت ثلاث كسرات وذلك ثقيل ففتحت تخفيفا ولم يستثقل اجتماع
الفتحات والقراءة قال بالف لحكاية عن النبي صلى الله عليه وسلم وبغير الف امرا له
والقراءة رب بكسر الباء اكتفى بها عن الياء وقرئ رب بضم الباء اتباعا لضمة الكاف
في احكم بعد حذف الياء ثم الكسرة تخفيفا ثم حذف الهمزة للوصل ولم ترجع الياء المتباع
لسكونها ورب احكم على التفضيل وذلك احكم من الاحكام ومعنى احكم بالحق افصل
بيني وبين مكذبي بالعذاب فالحق بمعنى العذاب هنا ويجوز ان المعنى احكم بالنصر
عليهم لانه صلى الله عليه وسلم كان قد وعد بالنصر ووعده تعالى حق ...
ونصر عليهم القراءة تصفون بالتاء خطابا وقرئ بالياء

سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الآيتين او الا هذان خصمان
خصمان الى حميد الست مدنيات مدنية الا وما ارسلنا من قبلك من رسول
الآيات الاربع وهي اربع او خمس او ست او سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اتقوا ربكم
كا احذروا عقابه فيعد الامر بالتقوى جاء بما خشي عليها من ذكر الساعة وشدايدها
فقال ان زلزلة الساعة اي حركتها الشديدة بانعاج شيء عظيم لا يوصف بعظمته
فلذلك نكره شيئا والزلزلة بمعنى التزلزل وهي مصدر مضاف الى الفاعل اي
تحرك الساعة الاشياء بها او الى الظرف اي تحرك الاشياء في الساعة وتكون هذه
الزلزلة في الدنيا او في الآخرة يلي الرنف هنا انه نصبت يوم ترونها اي الزلزلة او الساعة
تبذ هل او بأذكرها مقدرة ولا يجوز ان نصبته بدلا من الساعة او ظرفا لعظيم وقرئ
تذهل مجهولا وتذهل اي الزلزلة ونصب كل من اذهلت عزيب واصل الذهول
ترك بدهشة وبينبات المعنى لشدة كل مرضعة عما ارضعت من الولد فتترك
ارضاعه في حال الغامة ثديها لشدة الامر لا نت المرضعة من تنقل الارضاع في الحال
وبلا ها من ينسب اليها الارضاع كما يقف وفي دتضع كل ذات حمل لايجني حملها
وكذ هالك تمامه خوفا وذلك لمن قال الزلزلة تكون في الدنيا ومن قال في تهد
جعل ذلك تهويلا لشانها يعني لو فرض ثم حامل لوضعت وترى الناس وقرئ
بضم التاء ونصب الناس اي انت من ارتك الشيء وبضمها مجهولا ورفع الناس و
انث الفعل ارادة الجماعة وبالياء مجهولا ورفع الناس القراءة سكارى وما هم بسكارى
بفتح سينهما كضربي جمع سكران وبضمها بالالف كحسالي جمع سكلان ايضا وقرئ
بضمها بلا الف وبفتحها بالف لغتان جمع اسكر كما ... من سقاط العزة
وسلطان الجبروت وسرادق الكبرياء حتى الجاء البينين الى ان قالوا نفسي نفسي
ما ترا هم سكارى خوفا وما هم بسكارى حقيقة بشراب ولكن عذاب الله شديد
فثقل في النضر بالحرث وجداله في الله تعالى بالباطل ومن الناس من يجادل
في الله وتمل بغير علم حال ويتبع كل شيطان مريد حس ما ت ستحه في الشر
القراءة بفتح انه ما على كتب وبفتح فانه عطف على انه عند الزجاج وغيره وفيه نظر
فائد ان جعل من شرطا جوابه فانه او بمعنى الذي مبتدأ خبرا بيلي القد يرين هما جراث
ولا يعطف على ان قبل تمامها لا يعطف على الموصول قبل تمامه وهل تكن الفاء

الى طغيانه جوابا للشرط فانه يجعله خبر مبتدأ تقديره فشأنه انه يضله اي فشأنه الاضلال
او تقديره فله ان يضله اي استحق اضلاله وقرئ انه فانه بكسرهما ارادة للقول او حكاية
للمكتوب بجعل كتبنا ان الله هو الغني وقرئ كتب مبنيا للفاعل اي الله تعالى فيحمل انه
والمنفصل دونها بنصب تلخيصه حكم على الشيطان انه يضل من اتبعه ويهديه الى
عذاب السعير يا و تمل من البعث جر صفة ريب وقرئ بتحريك العين لغتان المعنى
ان ارتبتم في البعث فاستدلوا في صحته ببدء خلقكم فانا خلقناكم اي اصلكم
وهو آدم من تراب ثم من نطفة مني خلقكم انتم منها ثم من علقة قطعة دم جامدة
ثم من مضغة قدر ما يمضغ مخلقة صفة مضغة اي مسواة ملساء من خلقت السماك
شق فيه وغير مخلقة غير مسواة فهي ناقصة او هي التي القتها الارحام قبل ان يكمل
خلقها او المخلقة ما نفخ فيه الروح وغيرها ما لم ينفخ فيه وكان سقطا فمن الاجزاء
في هذا وجه جعل غير المخلقة ما القته الارحام ابتداء فيه ما غيره كمن الاولى في من تدل
غالب وينزل من السماء من جبال فيها من برد وفي الكلام حذف تقديره ابتداء
خلقكم من هذا الشيء الذي القته الارحام او كان سقطا تلخيصه نقلناكم من هذا
النقل لنبين لكم قدرتنا في البعث او لنبين لكم صلاح الدارين حسن الوقف
هنا في القراءة برفع ونقر استئناف اي نحن نثبت في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
وقت ولادته ثم نخرجكم من الرحم طفلا ارادة الجنس او نخرج كل واحد وقرئ
بنصب ونقر ونخرجكم عطفا على لنبين لكم فهذا عطف تعليل على تعليل تقديره خلقناكم
لنبين لكم ولتقروا فارتيب في الزجر لنخرجكم صغارا فلا يتعب عليكم وقرئ ويقر
ونخرجكم بالياء نصبا ورفعا عطفا واستئنافا ونقر بفتح النون وضم القاف اي نصب
وثم لتبلغوا اشدكم حسن كمال عقلكم وقوتكم المعنى نقركم في الارحام
ثم نخرجكم صغارا ثم نمهلكم لتصيروا كبارا الى ارذل العمر اخسه وهو الخرف
وقرئ لسكون الميم لكيلا يعلم من بعد علم علمه قبل شيئا يا فيصير كما كان خبيث
اذا حصل حلما نسيه في الحال وربما سأل عنه مرارا ولم يضبطه هامدة يابسة
اهتزت تحركت بالنبات وربت زادت وعلت وقرئ ربأت بهمز او انبتت الوان
كل زوج صنف بهيج كا حسن يسر من رآه فالمفعول محذوف اي زوجا او من زائدة
ذلك اي المذكور مبتدأ خبره بان الله هو الحق والمعطوف عليه اي في التبرد يا وكرت
ومن الناس ابي جهل ولا هدى حجة ولا كتاب منير واضح له نجادل بغير منزعج

لحمة صغيرة

ثنين ردنا الى حال او الاولى في المتكبرين وهو في المقلدين لم وقف من التوراب
هنا لان ثاني عطفه حال اي معرضا ولاويا عنقه وجانبه عن طاعة الله تعالى س
الهيات لبرا وخيلاء والاضافة هنا غير محضة وقرئ بفتح العين مصدر او ثني العطف عبارة
عن الكبر وان لم يكن ثم لي ولذا كان حالا له مفضيا الى الضلال ليضل عن
سبيل الله حسن له في الدنيا حال اي مستحقا خزي كا عذاب نقتل النضر
وابي ابن معيط يوم بدر صبرا عذاب الحريق كا ذلك اي النازل بك مبتدأ خبره
يا بما قدمت يداك من الكفر لم نقف هنا لان وان الله ليس بظلام للعبيد
عطف على بما ومحل على حرف شك واضطراب حال من يعبد اي متزلزلا لان
الحال على حرف الشيء وهو طرفه يقلق ولا يثبت وهذا استعارة نزلت هذه الاية
فيمن دخل في الاسلام من غير اعتقاد دعمه فان اصابه خير صحة وسلامة في
نفسه وماله اطمأن به سكن اليه وان اصابته فتنة محنة وسقم في نفسه وماله
انقلب في وجهه جهته اي رجع الى الكفر خسر الدنيا حال لا بقد معتدة وقرئ
خاسر الدنيا والآخرة بنصب خاسر حالا وبرفعه خبر مبتدأ محذوف وباضافة
خاسر الى الدنيا رفعا ونصبا لا احسن الوقف من العبيد الى هنا وخسرانه
اياها ذهاب دينه وخلوده في النار من الخسران المبين حسن ان استأنفت
يدعوا من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه كا ان عبده ذلك هو
الضلال البعيد عن الهداية حيث لم يدرك فيحكي زواله لحسن الوقف فان
جعلت يدعوا تكريرا فالجيد تركه فنقف مثل ما فيه لم تعلق ليدعو لمن تقديره
يدعوا من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه ثم تبتدي مستأنفا لمن ضره ان عبده
اقرب من نفعه ان استشفعه فمن مبتدأ خبره لبئس المولى الناصر ولكن ان
جعلت الهاء مقدرة في يدعوا وذلك مبتدأ وهو بدل منه والضلال خبر المبتدأ
ويدعوه حالا اي مدعوا وتقدير هذا النفي ان الفعل متعلق باللام بعده
اذا كان من افعال القلب ويدعوا ليس من افعاله فيحسن الوقف في البعيد
ان نصبت من يدعوا جعلت اللام مزحلقة وجعل يدعوا بمعنى يزعم لان الزعم
قول باعتقاد تقديره من ضره اقرب من نفعه وجاز الفصل باللام لدخولها في
سبب النداء لهما اعتراض وكذلك ان جعلت يدعوا بمعنى يقول نحن مبتدأ محذوف

الخبر ضره مبتدأ ثان خبره اقرب وهما صلة من ومن صلتها وخبرها نصب
بالقول تقديره يقول لمن ضره اقرب من نفعه الهي فلبي هذا حيث الرتب هنا
وان جعلت خبر من لبيس المولى وتعطف عليه ولبيس العشير يا الصاحب
المعاشر فلا وقف من لمن الى هنا والمعنى انه لم يجعل يدعو مكررا ان الكافر
يقبل ويدعو في الدنيا ما لا يملك ضرا ولا نفعا له جماد وهو يعتقد انه يكون في
الآخرة فيشفع له تخليصه بقيامه على غير معتقده الهنا حسن من يريد ما ظنت
الكافرات محمدا صلى الله عليه وسلم لن ينصره فنزل من كان يظن ان لن ينصره المعنى
ان الله ينصره نبيه في الدنيا والآخرة فمن ظن غير ذلك فليمدد بسبب الى السماء
او لعلها في بيضة لمن اراد بسبب ضيق عليه فالنصر في هذا بمعنى الرزق ومنه
من نصر في نصره الله اي اعطاني المعنى في النار ويلبس من لم يرض بقضاء الله
فليمدد حبلا في سقف بيته ثم ليقطع ليختنق به فيموت حتفا ويجوز ان يكون
المعنى فليقطع عنقه بالحبل فلينظر هل يذهبن كيده فعله بنفسه ما
يغيظ حسن الهاء محذوفة وما مصدرية او بمعنى الذي اي يذهب
غيظه تخليصه فلينظر هل يذهب فعله غيظه وهذا مبالغة في الزجر كما يقال
للعدو ان لم ترض فاختنق ومت غيظا واه فلا نظر بعد الموت وان
اريد بالسماء حقيقتها كان المعنى ليمدد حبلا ما اليها فيصعد فيه اليها ليقطع
الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقال له هذا احتقارا به واستهزاء القراءة
ثم ليقطع ثم ليقضوا وليوفوا وليطوفوا بكسر اللام لانها لام امر اصلها الكسر
كما لو ابتدا بها ولا اعتداد بحرف العطف وبالسكون تخفيفا واعتدادا بحرف
العطف مبتدأ به ويبتدئ به وليرفعوا من ... وتخفيفها من ... وان الله
يهدي من يريد يا ان الذين آمنوا خبرها ان الله يفصل الجملة
الى القيامة حسن او اي مفعول محذوف فان الثانية تكرير للاولى لزيادة تاكيد
المعنى انه تعالى يحكم بين الفرق المذكورة فيدخل الكافر النار والمؤمن
الجنة شهيد يا ولما ... من يختص بذي العلم وصف من في السموات
والارض بالسجود ... فضل ما يدخل تحتها من شمس وقمر ونجم وجبل
ودواب وقرئ بتخفيف باء الدواب تخفيفا قالوا والمراد بسجود من ليس

من اهله انقياده لما اريد منه ويجوز ان لها سجودا حقيقة ثم عطف الناس
على من وان عمتهم لتفضيلهم بذلك وكثير من الناس يا ان رفع وكثير
مبتدأ خبره حق عليه العذاب يا وتقف على الدواب اي استانفت و
كثير مبتدأ صفته من الناس خبره محذوف اي مثاب فالسجود مختص بالمؤمن
وان عطف وكثير حق على من فيكون اي كثير من الكفار يسجد كما ليهود و
النصارى فلا وقف من المؤمن الى العذاب وقرئ حق حقا وحقا مصدر القراءة
بكسر راء مكرم حسن وقرئ بفتحها مصدر بمعنى الاكرام المعنى من يذله الله
تعالى فلا يعزه له ان الله يفعل ما يشاء مه ونزل في حمزة وعلي وعبيدة بن
الحرث حين برزوا بدر الى عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة
هذان خصمان اي فايتان والخصم مصدر يعم المفرد والجمع والذكر والانثى
فلذلك قال اختصموا رد الى المعنى وقرئ اختصما او نزلت في اليهود و
المؤمنين حين تجادلوا في ربهم كا فقال اليهود نحن احق به منكم لسبق ديننا
ونبينا وقال المؤمنون نحن احق به لايماننا بنبينا وبنبيكم وجميع الكتب
المنزلة وانتم كفرتم بنبينا وكتابنا فالذين كفروا قطعت هيئت لهم ثياب
يلبسونها من نار لحوسرا باحاطة من قطران وشيء ما يتخذ من النار ثيابا
لاحاطته باللابس كالثياب انتف هنا اي استانفت يصب من فوق رؤوسهم
الحميم الماء البالغ نهاية الحر ابن عباس لو سقطت قطرة منه على جبال الدنيا
لاذابتها يصهر به يذاب بالحميم المنسكب على رؤوسهم ما في بطونهم من شحوم
وغيرها فيقطعها وتخرج من ادبارهم والجلود كا ايضا تذاب وقرئ بتشديد
الهاء وتخفيف فكثرت ويصهر مشددا مبالغة ويصهر مشددا بكسر الهاء د
نصب الجلود الفاعل الله تعالى ولهم مقامع مبتدأ طار مختصة بهم جمع مقمعة
من حديد كا يضربون بها من غم بدل اشتمال من منها باعادة الجار او من
الاولى ابتدائية والثانية بمعنى من اجل تقديره كلما ارادوا الخروج من النار من اجل
غم يلحقهم فخرجوا اعيدوا فيها كل ردوا فيها وقرئ بها وذلك ان النار يضربهم بلهبها فتلقيهم
الى اعلاها فيريدون الخروج منها فتضربهم الزبانية بمقامع الحديد فيهوون الى
قعرها سبعين خريفا فالمراد اعادتهم الى معظم النار لانهم ينفصلون عنها

بالكلية ثم يعودون إليها ويقال لهم ذوقوا عذاب الحريق ما البالغ
نهاية الإحراق الآية ما القراءة يحلّون فيها بضم الياء مشددا وقرئ بفتحها مخففا من
حليت المرأة تحلى لبست الحلي او من احليتها اذا جعلت لها حليا او من حليت
بالشيء ظفرت به والمعنى يلبسون الحلي في الجنة من اساور من ذهب كا
ان يفيت ولؤلؤا نصب ونافع القراءة اي يحلّون لؤلؤا والجمهور عطفته على موضع من
اساور والجمهور على القراءة بالخفض لؤلؤ عطفا على اساور والمؤلؤ اسم جامع للحب يخرج
من البحر حرير كا هو الابريسم المحرم لبسه على الرجال ه والطيب من القول القرآن
او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي صراط الحميد ما طريق الجنة ويصدون
حال من الفاعل في كفروا اي صادين المعنى صدهم مستمرا ان جعلته جعلناه للمعنى
اصلا عنه متعد الى مفعولين حسن الوقف على الناس وبرفع سواء على القراءة خبر مبتداه
العاكف فيه والباد حس الخارج عنه عطف على العاكف والجملة حال من ضمير
الجار والمجرور وبنصب سواء على هذا على القراءة ايضا مصدر وان عدي جعل الى
مفعولين الاول الهاء في جعلناه الثاني سواء على القراءة بالنصب وعلى القراءة بالرفع
الجملة من سواء اي البادي فان اريد بالمسجد الحرام الحرم فالمعنى المقيم فيه والخارج
عنه الوارد اليه سواء لا يختص بعضا دون بعض فيه انه لا يمنع احد ممن لم
نزل اذا كان قد سبق اليه عند محمد واحدى الروايتين من ابي حنيفة مالك في
بعض المكي منزله ولا يجوز بيع دور مكة عند محمد واحدى الروايتين من ابي حنيفة و
جوزه الشافعي وان اريد بالمسجد الحرام نفس البيت فالمعنى انه قبلة لجميع الناس ف
من يرد فيه بالحاد الباء زائدة وقرئ بفتح الياء من الورود فيحمل بالحاد حال
ويحمل بظلم حال اي الحادا ظالما والمراد بالحاد هنا الشرك او كلما نهي عنه حتى
شتم الخادم واحتكار الطعام وجزاء محذوف الى مدلول بدل عليه جواب
الشرط وهو نذقه من عذاب اليم ما لنصيك باذكر مقدرة واذ بوّأنا بينا لابرهيم
مكان ظرف واللام زائدة في ابرهيم وان لا تشرك ه وقرئ بالياء غيبة مفسرة
للقول المقدر اي قلنا لا تشرك ه وطهّر بيتي للطائفين والقائمين المقيمين به
والركع السجود كا المصلين واذّن ناد في الناس وقرئ وآذن مدا اعلم بالحج فقام ابرهيم
صلى الله عليه وسلم على ابي قبيس فقال ايها الناس ان الله كتب عليكم
الحج فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له

انه يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب الامر
يأتوك رجالا مشاة جمع راجل كقائم وقيام وقرئ بضم الراء مشددا ورجالى
كعجالى وعلى كل ضامر حال اي ركبانا على الابل المهازيل لانه اذهب الوقف هنا
لانه يأتين اي النوق او الابل تغليبا لضامر والضامر بمعنى الضوامر وقرئ يأتون
تغليبا للرجال من كل فج عميق طريق بعيد وقرئ معيق لغتان ويتعلق بأذّن او ياتوك
اللام في ليشهدوا منافع لهم دينية ودنيوية ويذكروا اسم الله عند التذكية في ايام معلومات
عندهم لانهم كانوا يحرصون على علمها وعدها لاجل الحج وهي عشر ذي الحجة او
في يوم النحر وثلاثة بعده على ما رزقهم من بهيمة الانعام كا من الابل والبقر و
الغنم فلا يجوز الاضحية فالبين من في الفقر والحرب اكثر ما بائس وابائسا اذى النكاية
و التحجيل اكثره ثم ليقضوا ليزيلوا تفثهم اوساخهم وكلما يستقذر كالشعث و
طول الظفر تفث او النفث مناسك الحج فالمراد الخروج من الاحرام بافعاله
وليطوفوا ليدفعوا طواف الافاضة بالبيت العتيق حر القديم لانه اول بيت وضع للناس او
المكرم ومنعتاق الخيل لكرامها او عتيق من الغرق لانه رفع زمن الطوفان
وخبر المبتدأ المحذوف ذلك اي المذكور من اعمال الحج تنقف هنا ان جعلته من يعظم
حرمات الله هي ما لا يحل انتهاكه شرعا مما تقا جرا به ثواب التعظيم الدال عليه
يعظم والاولى تعلق ذلك بما بعده تقديره ذلك لازم بالام ومن يفعل ما يلزمه ثلزمه خير
له عند ربه في الدار الاخرة فاحلت لكم الانعام اكلا بعد الذبح وهي الابل والبقر الساقط
عليكم تحريمه في قوله حرمت عليكم الميتة الآية استثناء منقطع لان المحرم ليس من جنس
الانعام او متصل فالمراد ما حرم منها بسبب عارض كالميتة فاجتنبوا الرجس النذر
من الاوثان بيان للرجس لان الرجس الاوثان وغيرها اي اجتنبوا الرجس
من هذا القبيل او اجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان ه واجتنبوا قول الزور
البهتان حنفاء لله غير كالمخلصين اجتنبوا معصية الله تعالى مخلصين غير مشركين
به عا شيئا ما القراءة فتخطفه اي فهو تسلبه الطير بسرعة بفتح الخاء مشددا اي تتخطفه
فحذفت احدى التاءين وباسكانها مخففا من خطف يخطف وقرئ بكسر الخاء والطاء
وبائس التاء مع كسرهما المعنى من اشرك بالله فلا يرجى خلاصه لمن حصل في مكان سحيق
كا بعيد مهلك بسبب طير او هوي ريح لا يرجى خلاصه منه والكلام على ذلك اي المذكور
من اجتناب الرجس وقول الزور كالكلام في ذلك قبل ومن يعظم شعائر الله وهي الهدي

المشعرة ليعرف انها هدي استسمانها واستحسانها وجواب الشرط فانها اي التعظيمة
وهي لاجتناب الرجس وتعظيم الشعائر او ان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب
منهم والضمير في منهم المقدر راجع من الجزاء الى الشرط ليستقيم المعنى ثم حذفت هذه
المقدرات تخفيفا لا احب الوقف فيها ان جعلت الهاء في لكم فيها منافع من در ونسل
ولحم وغيرها للشعائر اي لاجل مسمى وقت النحر للحج او يوم القيامة للخبيصة لكم
في الهدايا منافع دينية ودنيوية وان جعلت الهاء للانعام فلا احب الوقف بينهما ثم محلها
الذي تنحر فيه اي الى عند البيت العتيق حس والمراد جميع الحرم تنحر فيه القراءة منسكا
اي مذبحا عند البقع السبعة وكسرها لغتان او الفتح للمصدر والمكان والكسر للمكان
خارج من القياس المعنى لكل امة جعلنا مكانا ودفنا يحدون فيه ليذكروا اسم الله
عند النحر على ما رزقهم الله من بهيمة الانعام وتقييد ببهيمة الانعام لان من البهائم ما لا
يجوز في القرابين كالخيل والحمير فله اسلموا حس اخلصوا واطيعوا وبشر المخبتين
المطيعين المتواضعين تقف بها ان رفعت او نصبت ما بعد مدحا ولا تقف هنا ان
جررت وصفا الذين اذا ذكر الله وجلت خافت واضطربت قلوبهم والصابرين
على ما اصابهم من المحن والمقيمي الصلوة في اوقاتها وقرئ والمقيمين الصلاة نصبا على تقدير
النون والمقيمين الصلوة ومما رزقناهم ينفقون حس يتصدقون والبدن جمع بادنة كبادن وبدن
وقرئ بالنصب نصب بفعل مضمر وقرئ برفعها مبتدأ وقرئ بضمتين وتشديد النون على لفظ الوقف و
سميت بدنا لعظم ابدانها وهي الابل خاصة يدل عليه الآية وقوله صلى الله عليه وسلم البدنة
عن سبعة والبقرة عن سبعة وبعضهم جعل البدنة في الشريعة متناولة للجنسين لتسويته
بينهما في الاجزاء وتأتي متعلق جعلناها لكم تركه من شعائر الله اعلام دينه فاذكروا اسم الله
عليها عند نحرها صواف حال من الهاء اي قائمة على ثلاث قد عقلت يدها اليسرى او
في التي عقلت رجلها اليسرى جنبت وهي جمع صافة وقرئ صوافن جمع صافنة
من صفن الفرس قام على ثلاث وعلى سنبك الرابعة وصوافي وصوافيا بفتح الياء اي
خوالص وصوافي لسانه بما يخالط النفوس باديها فاذا وجبت جنوبها على الارض
بعد نحرها وسكنت حركتها فكلوا منها ان شئتم واطعموا القانع الذي يقنع بما يعطى ولا
يسأل ولا يتعرض والمعتر ك القانع او المتعرض وقرئ المعتري قنع يقنع فهو
قانع وقنع ومعناهما المتعفف والمرضي او القانع السائل متعرضا والمعتر من يعتريهم من غيرهم
او القانع للجاروات كان غنيا والمعتر الصديق الزائر وقرئ والمعتري من اعتراه

العقلية وطلب سؤالهم لا احب الوقف من ينفعون اي هناك كذلك
اي مثل ذلك التسخير سخرناها لكم بانا نسخرها وترك ولولا ذلك لم
تطق لعلكم تشكرون حس لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن
يناله التقوى منكم ع وقرئ تنال وتناله مؤنثا فيهما على ما هداكم
لتأنيث الجماعة وتأنيث التقوى والمعنى لن يرفع اليه لحم ولا دم بل يرفع
اليه منكم العمل الخالص له مع الايمان لتكبروا الله على ما هداكم ع
اي معالم دينه ومناسك حجه وبشر المحسنين ما الموحدين القرآن ان الله يدفع
بالف وبغير الف اي يذهب غوائل المشركين واذاهم عن الذين آمنوا ما
نحوه انا لننصر رسلنا والذين آمنوا ثم صرح ببغض اضدادهم فقال ان الله
لا يحب كل خوان خائن في امانته كفور ما بالله تعالى حيث اشرك طلب المؤمنون
قتال المشركين لما آذوهم فمنعوا ثم نزل اذن الآية قالوا نسخت هذه الآية
سبعين آية لانها اول آية نزلت في الاذن بالقتال القراءة بضم الهمزة محمول
فمحل للذين رفع وبفتحها معلوما محله نصب اي اذن الله والقراءة ايضا
يقاتلون بفتح التاء اي يقاتلهم عدوهم وبكسرها معلوما اي يقاتلون
هم عدوهم بانهم ظلموا ما للخصيصة اذن لهم في القتال بسبب ظلم الكفار اياهم وان الله
على نصرهم لقدير ما ان رفعت او نصبت مدحا الذين اخرجوا من ديارهم بغير
حق بغير ذنب وان جررته بدلا من الذين يقاتلون فلا احب الوقف بينهما
ومحل ان يقولوا جر بدل من حق المعنى لم يخرجوا من ديارهم الا بسبب
قولهم ربنا الله حس القراءة لهدمت لخربت مثقلا ومخففا صوامع للرهبان
وبيع للنصارى وصلوات اي مواضع الصلوات والمراد كنائس اليهود او المراد
حقيقة صلوات الاسلام لانها تنقطع عند دخول العدو ومساجد للمسلمين
يذكر فيها اسم الله كثيرا ما المعنى لولا دفع الله عن المتعبدين بالمجاهدين لانقطعت
العبادات وخربت المتعبدات او هدمها لعظمها للخصيصة لولا الله لهلكوا ثم
اكد ذلك بقوله ولينصرن الله من ينصره حس ينصر دينه واولياءه عن ما
ان رفعت او نصبت ما بعد مدحا وان جررت الذين اي نصرناهم بدلا من
الذين اخرجوا فلا احب الوقف بينهما اختيارا ونعت لمكنهم في الارض
ان نصرناهم على عدوهم قتادة هم الصحابة ه اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا

بالمعروف ونهوا عن المنكر حس ولله عاقبة الامور ما واصحاب مدين حس
وقال وكذب موسى ع ا مجهول لان موسى لم يكذبه قومه بنو
اسرائيل وانما كذبه القبط ثم اخذتهم ع ا لاجل الوقف على فكيف كان
نكير انكاري عليهم بالاهلاك لان فكاين من قرية بدل عنه لذلك عطف
عليه بالفاء العنوان اهلكناها يقرأ بالنون جمعا وبالتاء مفردا وبنصب وكاين يادل
عليه اهلكناها فلا محل ليفعل الفعل ويتقدر العامل في كاين بعدها لاجل الاستفهام
ومحل وهي ظالمة اي مشرك اهلها حال ولا محل لفهي خاوية على عروشها ساقطة
على سقوفها بان سقطت السقوف ثم سقطت عليها الحيطان لانها معطوفة
على اهلكناها وان رفعت وكاين مبتدأ من قرية صفته او من قرية بيان
لان قرية يعني ترى جزء اهلكناها فمحل فهي خاوية رفع عطف على الخبر
وعطف وبئر معطلة متروكة مع وجود الماء ولا ماتحيها لهلاك اربابها و
قرئ معطلة من اعطله بمعنى عطله على قرية اي وكثيرا من قرية اهلكناها
وبئر عطلناها وقصر مشيد ما مجصص من تنع محكم اخليناه باهلاك اربابها افلم يسيروا كفار
مكة بذلك اذا سافروا فيؤمنوا فانها اي القصة والقرى فانه اي الشان ونونه
لا تعمى الابصار تفسير للضمير ولكن تعمى القلوب التي في الصدور حس تلخيصه
اعينهم صحيحة وقلوبهم عمي لما قالوا متى هذا الوعد نزل ه ويستعجلونك بالعذاب
ولن يخلف الله وعده ع ا باهلاك الكفار ذ عذابهم وان يوما من ايام العذاب
الذي استعجلوه عند ربك كالف سنة مما تعدون حس في الدنيا في الشدة فكيف
يستعجلونه القرآن يعدون بالياء غيبة وخطابا او المعنى وان يوما في الامهال والاهمال
والف سنة عنده سواء لانه متى شاء فعل والي المصير ما مبين ع ا والذين
كسريه ع ا هو لحنه القرآن هنا وسعوا معجزين مشددا مثبطين الناس عن
الايمان ومخففا بالالف بمعناه او معاندين المعنى من سعى في ابطال اياتنا و
ثبط عنها وعانده في الجحيم ونزل لما القى الشيطان في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فحزن لذلك صلى الله عليه وسلم تسلية له
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى قرأ ولا ستنا منقطع
او بمعنى جميع الكلام حرصه بين القى الشيطان في امنيته في قراءته المعنى ما
من رسول ولا نبي قبلك الا مكنا الشيطان ان يلقي في قراءته شيئا ما التي في

قراءتك فلا تهتم لذلك فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته اي يثبتها
ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للكافرين وليعلم الذين اوتوا العلم التوحيد و
القرآن وهم المؤمنون انه اي القرآن الحق من ربك ويعطف على ليعلم فيؤمنوا
به فتخبت اي تطمئن وتسكن له قلوبهم ع ا لاجل الوقف من الجحيم الى هنا و
اجتماعا لان الفاء في فينسخ عاطفة على جواب اذا واللام في ليجعل لام كي متعلقة بما قبلها
واللام في ليعلم لام كي ايضا معطوفة على اللام قبلها وان الظالمين لفي شقاق بعيد
اعتراض بين اللامين تلخيصه فعلنا ذلك لاضلالهم وهداية لاخرين وان
الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم با د من الاسلام وقرئ لهاد منونا الذين
نصب بهاد ولا يزال الكافرين في شك من القرآن حتى تاتيهم الساعة او
ياتيهم عذاب يوم عقيم حس هو يوم القيامة واراد مثالبها فوضع عقيم موضع
الضمير او هو يوم بدر سمي بذلك لان الكفار منعوا من النظر اي الليل لانهم قتلوا قبل
المساء ونحوه اي منعوا من الايمان لان اصل العقم المنع يومئذ نصب بقوله لله
والتنوين عوض من محذوف تقديره الملك لله يوم يزول شك الكافرين وهو
يوم القيامة يحكم بينهم ع ا بين المؤمنين والكافرين حال او اسينا ف
فالمؤمنون في جنات النعيم ع ا والكافرون لهم عذاب مهين ما يهانون فيه و
ثاني مفعول ليرزقنهم الله رزقا مصدر مؤكد لموجبه الرزق فيرزقنهم حس ان
استانفت ليدخلنهم والجواد ان اهدلت ليدخلنهم من ليرزقنهم مدخلا يرضونه د
ع ا هو الجنة لان فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ه حليم حس عن المسيء
فلا يعجل عليه بالعقوبة ونزل في الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اذا هاجرنا
فقتلنا او متنا ما فات الايمان ونزل في المسلمين الذين طلب المشركون قتالهم
في الشهر الحرام فا منعوا عليهم ثم قاتلوا ذلك الاية لاجل الوقف هنا ان استانفت
ومن عاقب بمثل ما عوقب به سمي الابتداء بالجزاء للملابسة لان ذاك سيئة
وذا عيب عنه والبا فيهما سببية المعنى جازى الظالم بمثل ظلمه ثم بغي عليه
لينصرنه الله حس على ظالمه ان الله لعفو عن المؤمنين غفور لهم حس قتالهم في
الاشهر الحرم ومعني يولج الليل في النهار وبالعكس يدخل ظلمة هذا في مكان ضياء
ذاك بمغيب الشمس وضياء ذاك في مكان ظلمة هذا بطلوعها او هو زيادة احدهما و
نقصان الاخر ه بصير حس ذلك المذكور من الدلالة على القدرة المذكورة

بان الله هو الحق الذي لا يجوز ان يعبد الا هو، وان ما يدعون من دونه
من الالهة هو الباطل القراءة يدعون بفتح الياء بالتاء والياء وقري بالياء غيبة
مجهولا فاعله الواو في يدعون لرجوعها الى ما لانها في معنى الالهة تلخيصها المنفرد
في جميع الاشياء انما هو الله العلي الكبير ما وتدع تصبح الارض مخضرة ه
حس بالنبات لان الاستفهام هنا بمعنى الخبر اي رايت فلا يكون له جواب
او انما ينتصب ما بعد الفاء اذا كان ما بعده المستفهم عنه سببا له ورويته لا شك ان
الماء ليس بسبب للاخضرار ولو نصب لانعكس المعنى في الم تر اني انعمت عليك فتشكر
ان رفعت اثبت شكره وان نصبت نفيت شكره وشكرت من شرطه فيه
وقري مخضرة كمبقلة اي ذات خضرة خبير ما بما ظهر وبطن وما في الارض حس
الحميد ما القراءة والفلك نصبا بالنصب عطفا على ما او على اسم ان وتجري على الحال
حال وعلى الثاني خبر وقري برفع الفلك مبتدأ خبره تجري في البحر بامره ع و
يمسك السماء كراهة ان تقع على الارض الا باذنه حس رحيم ما احياكم في الارحام
ثم يميتكم عند انقضاء الاجل ثم يحييكم حس للبعث ان الانسان هو بدل من
ور قال لكفور ما بالله تعالى وبانعمه ناسكوه ع المعنى لكل امة جعلنا شريعة
ومتعبدا يعملون بها ويجرون فيه لما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم
كيف تاكلون ما تقتلون ولا تاكلون ما قتله الله نزل، فلا ينازعنك
وهذا نهي من منازعتهم اي لا تنازعهم في الامر امر الذبائح او الذين وادع الى
ربك الى دينه لعلى هدى مستقيم ما بما تعملون ما الله يحكم بينكم ايها المؤمنون
والكافرون يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ما فيه من الدين انه يعلم
ما في السماء والارض ع ان ذلك الموجود فيهما في كتاب هو اللوح يسير ما نزا وما
اي جهالة الكفار بعبادتهم غير المستحق لها فقال ويعبدون من دون الله اي وما
ليس لهم به علم ع من نصير ما واذا تتلى عليهم آياتنا اي القرآن تعرف
في وجوه الذين كفروا المنكر الانكار لحق الوقت هنا لانه مما يكادون يسطون
يبطشون بشدة بالذين يتلون عليهم آياتنا حس هم صلى الله عليه وسلم واصحابه
الجملة حال من الذين او من الوجوه والمراد اربابها افانبئكم بشر من ذلكم
من سماع القرآن عليكم النار مبتدا خبره ما بعده وقري بنصب النار بفعل يفسره وعدها
الله الذين كفروا وبئس المصير قا ولما كان دعواهم بان لله شريكا جارية

جارية في الغرابة والشهرة مجرى الامثال التي يسار بها قال يا ايها الناس ضرب
مثل فاستمعوا له ما ثم جهلهم لذلك فقال ان الذين تدعون من دون
الله الهة وقري بالياء غيبة وقري بضم الياء مجهولا اي الاصنام لن يخلقوا ذبابا
ومحال ولو اجتمعوا له حس لخلق الذباب قال وان يسلبهم اي يسلب الذباب
شيئا من حلي الاصنام مع ضعفه لا يستنقذوه منه ما لعجزهم وهذه صفة العاجز
فكيف تعبدونه ابن عباس كانوا يطلون اصنامهم بالزعفران فاذا جف سلبه
الذباب فتعجز الاصنام وعابدوها من اخذه منه ضعف الطالب العابد
والمطلوب ما المعبود ما قدروا الله حق قدره ما ما عرفوه حق معرفته ولا وصفوه
حق وصفه وكيف يعرفه حق معرفته من لم يعرف نفسه ولا حقيقة جزء من
ذاته وقري بتشديد قدروا وبتحريك فذلك لغتان عزيز ما ومن الناس
حس بصير ما والى الله في الاخرة ترجع الامور ما اركعوا واسجدوا في صلاتكم واعبدوا
ربكم وحدوه تفلحون حس و تنصب حق جهاده مصدرا وهو الاتيان بكل الطاعات او
مجاهدة الكفار او النفس قال صلى الله عليه وسلم عند عوده من تبوك رجعنا من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني جهاد النفس او هوان لما جاء في الله لومة لائم هو
اجتباكم لدينه اي اختاركم من حرج ضيق حس ان نصبت باتبعوا مقدرة ملة ابيكم
ابراهيم حس هو سماكم المسلمين من قبل لانه سمي كل من يؤمن بمحمد صلى الله
عليه وسلم شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس كا بتبليغ الرسالة واعتصموا
ثقوا بالله وتتكلوا عليه وسلوه العصمة لا جب او وقوت الناس اي ونعم النصير ما ه
الناصر حس ب • سورة المؤمنون مكية وهي مائة وثماني او تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال حس

صلى الله عليه وسلم لقد انزل علي عشر آيات من قام بهن دخل الجنة وقرا •
قد افلح العشر وقري افلحوا وافلح بضم الحاء اجتزاء بالضمة عن الواو وافلح بضم
الهمزة وكسر اللام مجهولا اي اصيبها اي الفلاح وهو لفظ بالمراد الفلاح وجاء بقد
لانها تثبت المتوقع بنفيه حسن الوقف على المؤمنون ان استانفت الذين هم
في صلاتهم خاشعون ف رتيبوا القلوب و الخشوع الضراعة والضراعة اكثر استعمالها
في القلب والخشوع في الجوارح في الحديث اذا ضرع القلب خشعت الجوارح واضيفت
الصلاة الى المؤمنين لانهم هم المنتفعون بها لا جلي الوقف هنا ولا على اواخر

هذه الآيات لأجل العطف والذين هم عن اللغو الشرك او كل باطل او كل ما
سوى الله تعالى والذين هم للزكوة المفروضة او كل عمل صالح فاعلون والذين هم
لفروجهم حافظون اي يحفظونها من الحرام وتنصب حافظون على الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم اي السراري او يحمل الا على ازواجهم الجملة حال اي يمنعونها في كل حال
الا في حال تزوجهم وتسريهم فانهم غير ملومين على اتيانهم في الحالين وهن لهم حلالات
فمن ابتغى وراء ذلك سوى الزوجات والسراري فاولئك هم العادون المتجاوزون
الحلال الى الحرام في هذا دليل على تحريم ما سوى الزوجات والسراري حتى
الاستمناء باليد او بغيرها ... والذين هم لاماناتهم مفردا وجمعا هنا وفي سائل
جميع امانة وهي كل ما يؤتمن عليه كالمال ودراهم والاسرار وعهدهم لما عاهدوهم
او عاهدوه راعون حافظون وامانة السرادلي بالحفظ الزكاة والذين هم على
صلواتهم يحافظون يداومون لمراعاة اوقاتها مفردا وجمعا وكذا الصلوة لانها
اعظم العبادات اي جعلت الذين هم في صلوتهم خاشعون صفة للمؤمنين
فلا ... اولئك هم الوارثون يا ان رفعت او نصبت
... اختصاصا المعني يرثون منازل الكفار في الجنة لان لكل واحد منزلين منزل
في الجنة ومنزل في النار فالمؤمن يرث منزل الكافر من الجنة والكافر يرث منزل
المؤمن من النار ... الوقف هنا ان جعلت الذين يرثون الفردوس هو اعلى
الجنة صفة للوارثين في التوكيد ... انه لم يدخله ... ولم ...
فيها خالدون يا حال مقدرة من الفاعل او المفعول ولقد خلقنا الانسان اي
آدم من سلالة اي ... من جميع الارض من طين عا فمن الاولى
ابتداء والثانية بيان الاولى متعلقة بخلقنا والثانية بمحذوف لانه صفة سلالة
ثم جعلناه اي ابن آدم نطفة من مني في قرار مكين في الرحم ثم خلقنا النطفة
علقة قطعة دم فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما وخلقنا في الثلثة المواضع
بمعنى صيرنا ... ه فكسونا العظام لحما القراة عظما المواضع
معا وجمعا ثم انشأناه خلقا آخر عا حيوانا بعد الجماد وناطقا بعد البكم و
سميعا بعد الصمم او هو تغيير احواله من ولادة الى رضاع الى قعود الى قيام
الى مشي الى اكل وشرب الى تشاب في البلاد فتبارك الله ... احسن
الخالقين عا المقدرين او المصورين وهذا كقوله ولانت تخلق ما خلقت اي تقدر

اي جه

وهو كقوله تعالى خير الرازقين او احسن خبر مبتداء محذوف وليس بصفة لانه نكرة
وان اضيف لان المضاف اليه عوض من من وكذلك كل باب افعل منك روي
ان ابن ابي السرح كان يكتبها لدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تبارك الله
احسن الخالقين فقال صلى الله عليه وسلم اكتبها فهكذا نزلت فارتد وقال ان
كان محمد يوحى اليه ~~فانا يوحى اليه~~ فانا يوحى الي ثم اسلم يوم الفتح وليس لاجل
هذه الحكاية طعن في القرآن وزايل اعجازه لان الكلمة والكلمتين قد تتفق لمن لم
يتفق له نظمه في قرآن ولا كلام ولا شعر ولا يعجب بالكلمة والكلمتين اعجاز
وانما يحصل الاعجاز بالسورة الواحدة ولذلك تحدى بها ابن جريج انما جمع
الخالقين لان عيسى كان يخلق ثم انكم بعد ذلك بعد تمام خلقكم لميتون كا عند
انقضاء آجالكم الميت من مات والمائت من سيموت وقرئ لمائتون ويوم القيامة
تبعثون يا سبع طرائق حس يعني سموات جمع طريقة سميت بذلك لتطارق
بعضها فوق بعض او لانها طرق الملائكة او الكواكب وما كنا عن الخلق غافلين
حس فنسقط السماء عليهم او لم تغفل عنهم فنتركهم مهملا وانزلنا من السماء ماء بقدر
من كفايتهم فاسكناه اي ادخلناه في الارض حس ثم اخرجنا منه ينابيع وكان ماء
في الارض من السماء ثم امتن عليهم بابقاء الماء فقال وانا على ذهاب به بالماء القادرون
حس فيموتون مع دوابهم عطشا فعلى ... لقادرون وبه تذهب العزة شجرة
نصبا اي وانشأنا ... وانشأنا جنات وقرئ بعدها اي ومنها انبتنا شجرة تخرج
من طور سيناء والمراد بها شجرة الزيتون وخص النخل والعنب والزيتون بالذكر
لانها اكثر الثمر نفعا القراء بفتح سينا غير منصرف لحمله للتانيث والصفة وبكسرها
غير منصرف للتعريف والتانيث لانها اسم بقعة او للتانيث والعجمة فالطور
الجبل وسيناء وسينين وسينين الحسن بالنبطية اي في جبل الحسن او الجبال المثمر
الاشجار او مقدس الثناء الارتفاع وهو الجبل الذي نودي منه موسى وهو بين مصر
وايلة القراء تنبت بضم التاء وكسر الباء من انبت فالباء في بالدهن زائدة وفائدتها
دلالتها على ملازمة الانبات للدهن او لان تكون زائدة بل تتعلق بمحذوف تقديره تنبت
زيتونها بالدهن اي وفيه الدهن حال بالدهن حال كونه ملتبسا به وبفتح التاء وضم الباء
من نبت فالباء للتعدية بالدهن ... بالدهن وتخرج الدهن وصبغ وقرئ و
صباغ جرا فيها عطفا على بالدهن ونصبا على موضع بالدهن والصبغ والصباغ الادام يصبغ

اللقمة والادام ما يؤكل مع الخبز وان لم يصح اللقمة للآكلين حس القرآن
تستفهم بالغوث اي لمن وقرئ بالتاء اي الانعام مما في بطونها
كا تحملون ما افلا تتقون حس ومعنى ان يتفضل يطلب الفضل عليكم
لم احب الرتبة من يتبعون اي فتربصوا به حتى حين كا حتى يموت او يبتق من
جنونه قال نوح رب انصرني باهلاكهم بما كذبون كا بسبب تكذيبهم اياي
وحمل باعيننا بحفظنا حال اي محفوظة لانه كان يخاف السفينة ولا يخطئ في عملها لم
احب ابطن السفينة وبطن الميم وفتح الزاي فقد رأى انه مباركا وبركة السفينة النجاة
فيها وانت خير المنزلين عا وان مخففة من الثقيلة في وان كنا الفارق بينها اللام
لمبتلين عا المعنى ان الشأن كنا مختبرين ومهلكين قوم نوح بالبلايا ليعتبر بهم من
بعدهم ثم انشأنا من بعدهم من بعد هلاك قوم نوح بالبلايا ليعتبر بهم من بعدهم ~~ثم انشأنا~~
من بعدهم ~~من بعد هلاكهم~~ قرنا آخرين عا هم قوم عاد فقال لهم هود ان لا
تتقون حس مثلكم ... ولئن اطعتم انكم اذا لخاسرون ان لم تومنوا واقع موقع جواب
الشرط المحذوف وجواب من قوله من قومه ايعدكم انكم اسم ان محذوف اقيم
المضاف اليه مقامه تقديره ايعدكم بان اخراجكم خبرها اذا متم وقوله وكنتم ترابا
وعظاما عطف على الخبر وقوله انكم مخرجون من قبوركم تكرير تأكيدا ولتذكر
في المحذوف فالعامل في اذا محذوف وهو المقدر من الاستقرار او اسم ان
الاولى ... اذا شرط جوابه محذوف وان الثانية ومعمولها فاعل جواب لا المحذوف
تقديره ايعدكم انكم اذا متم يقع انكم مخرجون فاذا والفعل بها جزاء الاولى فالعامل
في اذا جوابها المحذوف فلا يعمل في اذا متم لاضافتها اليه وقرئ ايعدكم اذا متم بحذف
انكم الثانية هيهات هيهات بالهاء والتاء وفتحها ... منه وبفتح التاء منونا كاين
وقرئ بفتحها منونا وضمها منونا وغير منونة وبسكون بها في لفظ الوقف لغات
كلها وهي اسم للفعل واقع موقع بعد فاعلها مضمر اي بعد التصديق لما توعدون من
العذاب او فاعلها ما توعدون واللام زائدة لبيان المستبعد فلا محل لهيهات من
الاعراب على التقريب وان جعلها بمعنى البعد وهي مبتدأ خبرها ما توعدون
ان هي اي ما الحياة الا حياتنا التي نحن فيها وهي حياة الدنيا نموت ونحيا اي يموت
بعض ويحيى بعض وما نحن بمبعوثين بعد الموت نعم لا يحب الوقف اختيارا من انه لا
تتقون اي وما نحن له للرسول بمؤمنين حس مصدقين بالبعث بما كذبون حس

الوقف فرود حيا
كا الى معرفون
كا الظالمين
حس التلاوة
انزلني منزلا
بعدهم
وكلمة النزول امم
مكان ملو ...

وما زائدة في عما قليل او بمعنى شيء وقليل بدل منها وجواب القسم المحذوف ليصبحن
في تلك بيصبحن نادمين عا وعن شيئين بيصبحن ولكن لم تتم لم القسم من ذلك لما هنا للتوكيد
... لام الابتداء فقد اجاز هذا زيدا لاضربن فاخذتهم الصيحة بالحق عا بالعذاب
الواجب ... باتت صيح بهم فهلكوا اجمعين فجعلناهم غثاء هلكى كغثاء السيل لا
ينتفع به وهو ما يحمله الماء في وجهه من الزبد والبالي من النبات الظالمين عا
قرونا آخرين حس لقوم صالح ولوط وشعيب ما تسبق من امة اجلها المكتوب لها و
ما يستاخرون عا عنه القراءة تترى متوا ما مصدر من المواترة فالتاء بدل من
التنوين او منقلبة لجعفر كارطي وبغير تنوين فالقه للتانيث كغضبى ونصبها على
التتابع حال او مصدر في موضع الحال وتاء ها عليها بدل من واو ... من
واو لمهانا من واترت والخبر اتبعت بعضه بعضا المعنى وانثنا الرسل الى امهم
كا كلها جاء امة رسولها كذبوه عا فاتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم بعد اهلاكهم
احاديث عا يتحدث بهم من بعدهم لقوم لا يؤمنون حس ونصب هرون بدل من اخاه
وسلطان مبين عا حجة ظاهرة كالعصا واليد عالين عا ولم يثن مثل من لبشرين مثلنا
في البشرية لان المراد المماثلة في البشرية دون المماثلة في الكمية او لان مثل بمعنى
المصدر للتخفيف لن نومن لهما وقومهما لنا عابدون عا وكانوا من المهلكين ما لعلهم
اي قوم موسى يهتدون حس بالتوراة وجعلنا ابن مريم اي عيسى آية وامه آية كا [illegible]
اصابها الكاف بالحزب واويناهما الى ربوة مكان مرتفع وهو دمشق او غوطتها او بيت
المقدس او الرملة او فلسطين ذات قرار سهلة يستقر عليها ساكنها ويعبر ما ~~[illegible]~~
جار من العين الساح والمشاهد او من عانت الركبة سالت فمعه ... عليم ما
في القراءة وان كسرنا استينافا ولكن لكن ابقا في القراءة بفتح ان بقصه اي اعلموا ان وكذلك
ان قدرت لما متعلقه بعاتقون ... اي فاتقون وغيرها بأن عطفته على ما قبله
اي بما تعملون عليم وبان هذه امتكم ايها الرسل امة شريعة واحدة وهي الاسلام فاتقون
كا فتقطعوا اي الاتباع امرهم بينهم زبرا ما جمع زبور وقرئ بسكون الباء خفيفا وزبرا
حال من امرهم اي مثل كتب وبفتح الباء جمع زبرة اي قطعة فزبرا حال من الفاعل
المعنى تحزبت الامم في امر دينهم احزابا كل حزب بما لديهم من الباطل فرحون
كا معتقدون انه دينهم حق نهى فذرهم تهديدا لهم وتسلية له صلى الله عليه وسلم فذرهم في
غمرتهم جهلهم وقرئ غمراتهم حتى حين حس حتى يقتلوا او يموتوا وجزاء ... لهم وما

بمعنى الذي وفي الكلام حذف تقديره يحسبون ان الذي نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم به في الخيرات عا بعضهم نسارع في الخيرات التقلل من الدنيا
وترك الاهتمام بتحصيلها بني يعمون لان تعجيلنا لهم ما عندنا بل لا يشعرون بان ذلك
استدراج وقرئ نسرع بنون وتسارع بياء وكسر الراء مبنيا للفاعل وبياء وفتح الراء
مجهولا نه اسرعن المسارعين الى الخيرات فقال ان الذين هم من خشية ربهم
مشفقون الايات القرآن يؤتون ما اتوا اي يعطون ما اعطوا من الزكوات
والصدقات وقرئ ياتون ما اتوا اي يعملون ما عملوا من الخيرات و
قلوبهم وجلة خائفة ان لا تقبل منهم لانهم الى ربهم راجعون بعد الموت وخبر ان
الذين اولئك الموصوفون بهذه الصفات يسارعون في الخيرات وفي عملها
وهم لها سابقون ما لهم ومسعها ما خوف فوتها وعاملهم لرغبة مبادرتهم الى الطاعات
اي بل قلوبهم في غمرة من هذا الذي عليه المؤمنون والذي اعد لهم من العذاب
يوم الوقت هذا ان جعلت الغمرة في ولهم اعمال من دون ذلك المذكور للمؤمنين
للمسلمين اعمالك سوى ما عملوا من الخيرات هم لها عاملون حسن بعد فنيا بون ،
وان جعلته لذلك فمن حسن الوقف على من هذا المعنى لانكارهم اعمال خبيثة سوى
اعمال المؤمنين يعاودونها فيعذبون حتى هي التي يبتدا بعدها الكلام والكلام الجملة
الشرطية وهي اذا اخذنا مترفيهم متنعميهم قريش بالعذاب بالسيف يوم بدر او بالجوع
حين دعا عليهم صلى الله عليه وسلم اذا هم يجارون كا يصرخون استغاثة لا تجأروا
حسن لا تمنعون المعني استغاثتكم عنه ما ينقذكم من عذابنا ونعلي اعقابكم
حالا من فاعل تنكصون ترجعون مستكبرين كا كانت ايتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون فلا
وتنف على تنكصون وتنف في تنكصون دون مستكبرين ان جعلت الهاء به للبيت او القرآن
او محمد وعلقتها بمستكبرين سامرا حال واستبعادهم بالبيت انهم لا يقصدهم احد بسوء
وان قصدهم بسوء هلك ويفتخرون بذلك في حال سمرهم واستبعادهم بالقرآن
ومحمد انهم كانوا اذا سمعوه او راوا محمدا صلى الله عليه وسلم كذبوهما وازدادوا كبرا
وعتوا وتنف على مستكبرين ان علقت الباء بسامرا والهاء بالبيت المعني تسمرون بالطعن
في القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم كذبوهما وازدادوا حول البيت لانه عنده كان
عامة سمرهم وهو الحديث بالليل وسامرا مفرد اريد به الجمع وقرئ سمرا وسمارا وسمرا جمع
سامر كفتات وحاضر وشهد وعمل تهجرون ما حال من سامرا الذات بضم التاء وكسر

الجيم من الهجر في منطقة بفتح التاء وضم الجيم من الهجر ترككم الايمان
بالله والقرآن والهجر وضا الهجر بالفحش في المنطق ونفي الهذيان وتهجرون تشبيها مبالغة
من هجر بمعني هذي وترك الصواب وجمع المتعادل من ه ح ر وتكثيره يشمله معني الترك
والقوة افلم يدبروا القول اي تدبروا القرآن ليعلموا حال من نقد مثله من مثلهم من سواهم
جاءهم من الامان من العذاب ما لم يات اباءهم الاولين من الامم المتقدمة تلخيصا جاءهم
براءة من العذاب ام لم يات اباءهم او المعني بل جاءهم من الامر الشديد ما لم يات اباءهم
الاولين الامم المتقدمة تلخيصه اباءهم الاولين اذ ابراهيم واسمعيل وعقبة وحين خافوا
الله فامنوا به وبكتبه ورسله في الحديث لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين
ولا تسبوا قسنا فانه كان مسلما ولا تسبوا الحرث بن كعب ولا اسد بن خزيمة و
لا تميم بن مر فانهم كانوا على الاسلام وما شككتم فلا تشكوا ان تبعا كان مسلما وكان
على شريعة سليمان بن داود ام لم يعرفوا رسولهم محمدا صلى الله عليه وسلم فهم له منكرون
جاحدون وهذا استفهام توبيخ وانكار عليهم ولا عراضهم عنه بعد معرفتهم
اياه لا الحب الرقف من تهجرون الى ام يقولون به جنة كا جنون وليس كذلك
بل جاءهم بالحق بالقرآن واضح وما فيه من التوحيد وشرائع الاسلام واكثرهم للحق
كارهون حسن ولو اتبع الحق اي الله او القرآن اهواءهم المعني لو شرعت
الشرائع او نزل القرآن بمرادهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن عا
تلخيصه لفسد العالم بل اتيناهم بذكرهم وبمخوفهم وهو القرآن فهم عن
ذكرهم وقرئ بذكراهم فهم عن ذكرهم معرضون ام تسالهم خرجا جعلا
فخراج ربك اي ثوابه باليا فيها وبالثاني دون الاول وقد ذكر
في الكهف وهو خير الرازقين حسن انك لتدعوهم الى صراط مستقيم
حسن الاسلام عن الصراط لناكبون حسن عادلون ولما اراد صلى الله عليه وسلم
الدعاء بنزع النحط من قريش نزل ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر
قحط وجوع للجوا لتمادوا في طغيانهم وكفرهم لمحمد صلى الله عليه وسلم يعمهون
حسن ولقد اخذناهم بالعذاب بالقتل يوم بدر والسنين فما استكانوا ما خضعوا
لربهم وما يتضرعون كا لم ينضرعوا ولم يدعوا الى كفرهم والتمادي به اذا عذاب
القتل يوم بدر او النحط او الموت او باب من ابواب جهنم اذا هم فيه مبلسون حسن
ايسون من كل خير والانبية كا وما نافية في قليلا ما تشكرون حسن المعنى

لم تشكروا قليلا ولا كثيرا وزعم بعضهم انها زائدة اي تشكرون شكرا قليلا و
كذلك الكلام عليها اول الاعراف واليه تحشرون حس وله اختلاف الليل والنهار ما
افلا تعقلون حس فتستدلون بالصنعة على صانعها فتؤمنون لا يجب الوقف
من هنا الى الاولى بانه امر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم باقامة الحجة على
المشركين فقال قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون عا فانهم سيقولون
لله فثم قل افلا تذكرون ما الادلة الدالة على الصانع فتؤمنون ورب العرش
العظيم عا افلا تتقون ما الله تعالى فهو جميعه بيده ويمنع ولا يجار عليه ان كنتم
تعلمون عا فانى تسحرون حس [illegible] القراء الثلاثة سيقولون الله الثاني والثالث
بالف وبغيرها لانه جواب على ظاهر السؤال لانك تقول لمن هذه الدار فلان
لانه جواب من لفظ وبلامها فيهما مجرورين فيهما فهما جواب الاستفهام في المعنى لانك
اذا قلت من رب هذا فمعناه لمن هذا فالجواب لفلان [illegible] الجواب السؤال
فالوقف الثاني والثالث في جميع المصاحف بغير الف [illegible] في مصحف البصريين فانهما
وضعها بالف [illegible] لا يهتدون وانهم لكاذبون ما في ادعائهم
الشريك وتكذيب الرسل ثم اكد كذبهم بقوله ما اتخذ الله من ولد وقوله تعالى
وما كان معه من اله يدل على شرط محذوف جوابه في الاية تقديره لو كان معه
آلهة اذن لذهب كل اله منفردا بما خلق دون الاله الآخر ولعلا ارتفع بعضهم
على بعض حس مغالبة ونكرا لان كل اله يطلب انفراده بالوهيته وخلقه ولو
وجد ذلك لاختل نظام العالم بحيث لم يختل علمنا انه لا اله الا الله سبحانه عما يصفون
له من الشريك والولد [illegible] الوقف [illegible] عالم الغيب جر مبتدا وقرا
الجر على القراءة الباقية عالم صفة لله تعالى عما يشركون ما به من الاصنام وغيرها
وان شرطية في اما [illegible] ما يوعدون من العذاب في الدنيا ولا يجب الوقف
هنا اذا استحسنه [illegible] جواب الشرط فلا تجعلني مع القوم الظالمين ما اذا
نزل بهم العذاب وما بينهما اعتراض ثم اوما الى حلول العذاب بهم فقال وانا
على ان نريك ما نعدهم لقادرون حس و[illegible] عذاب المشركين [illegible]
عنها [illegible] بل ندرك ثم امره بالتي [illegible] فقال ادفع بالتي هي احسن
وهي كلمة الشهادة السيئة حس الصادرة منهم اليك وهذا نسخ باية السيف
ثم [illegible] لمن اعلم بما يصفون حس من الشرك والمراد بهمزات الشياطين

وساوسهم ومن غاياتهم واعوذ بك رب ان يحضرون عا سطانا او عند تلاوة القرآن
لانهم اذا احضروا [illegible] علمت حتى يصفون فما بينهما اعتراض فلا يجب الوقف
بينهما المعنى لا يزالون يشركون الى وقت مجيء الموت في الحديث اذا عاين المؤمن
الملائكة قالت له نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الاحزان والهموم بل قدوما
الى الله تعالى واما الكافر فيقول رب ارجعون جمع الضمير تعظيما لله تعالى
المعنى ردوني الى الدنيا لعلي اعمل صالحا بان اقول لا اله الا الله فيما تركت ر
ضيعت من عمري او فيما تركت من المال حسن الوقف هنا ان جعلت كلا نفي
حتما ان جعلتها ردعا عن طلب الرجعة واستبعادا لذلك وتقف هنا وتبتدي انها اي
مقالته ومن لعلي اعمل صالحا كلمة هو قائلها حس [illegible] عدم الرجوع
فقال ومن ورائهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع الى يوم يبعثون عا فلا يرجعون
ابدا لانه نعلم الا رجوع بعد البعث فاذا نفخ في الصور قرنه الصور والصور جمع
الصورة المعنى اذا بعث الناس فلا انساب بينهم يومئذ [illegible] او ولا يتساءلون
فان الانساب تنقطع ثم [illegible] الحسب والعامل في بينهم [illegible]
الانساب [illegible] اذا [illegible] في يومئذ [illegible] الزمانية
ولا يتساءلون عا لانهم مشغولون عن سؤال صاحبه [illegible] وللقيامة مواطن
فموطن لا يتساءلون فيه وفي موطن يقبلون فيتساءلون فمن ثقلت موازينه
بالحسنات فهم المفلحون عا ومن خفت موازينه بالسيئات فهم في جهنم خالدون
عا تلفح تحرق وجوههم النار وهم فيها كالحون ما عابسون بادية
اسنانهم لتشمير شفاههم عنها لشدة ما يلقون في الحديث ان النار لتشويه فتقلص شفته
العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته تكذبون حس القراءة
شقاوتنا بفتح الشين والف بعد القاف وبكسرها بلا الف كالفعلة الواحدة التي غلبنا الشقا
ليبو الخاتمة فلم نهتد وكنا قوما ضالين عا عن الهداية فعند دخولهم النار يقولون
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فالنار فانا ظالمون عا فيها كون [illegible] الدنيا مرتب
ثم يقول لهم مالك اخسئوا فيها ابعدوا في جهنم اذلا ولا تكلمون حس في رفع العذاب
عنكم فلا سبيل اليه فانقطع رجاؤهم فابلسوا بعدها [illegible] الزفير والشهيق
و[illegible] كالكلب [illegible] القراءة سخريا بمعنى [illegible] تتخذوهم
بعضهم [illegible] في الزخرف سيبويه الضم والكسر واحد و[illegible] بكسرها في السين في جميع القرآن

هنا وضاد من التسخير والخدمة او وهو بمعنى الهزء وبكسرها من الهزء والسخرية
يو كده وكنتم منهم تضحكون حس وكلهم ضم السين صح

والذين اتخذوا سخريا هم جماعة من المسلمين كبلال وصهيب وعمار وسلمان كان
المشركون كانوا يسخرون بهم وبلا سلام ويؤذونهم اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا
ع أي انّ كسرت استينافا وفي القراءة انهم هم الفائزون ك بمطلوبهم ولا تقف على صبروا في
القراءة بفتح انهم لئلا يتصل بها مفعول ثان جزيتهم تلخيصه انما جزيت الكفار ويلعنهم
ابين الابرار بايمانهم وصبرهم القراءة قال كم وقرأت قل بلا الف فيهما امر للمالك ان
يسألهم وبالالف فيهما اخبار عن الله تعالى انه هو يسألهم وبالالف فيهما اخبار عن
الله تعالى انه هو يسألهم وكم نصب بلبثتم ونصب تمييزا عدد سنين ع او عدد سنين
من حيث وقرئ عددا سنونا تمييز فسنين بدل منه المعنى انهم يسألون مدة لبثتم
في الدنيا او في القبور فاستقصروها وقالوا فيها قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل
العادين ع الملائكة المحصين اعمال الخلق واعمارهم فانا مشغولون عن ذلك بما بنا
من الشدة وقرئ العادين بتخفيف اي الظلمة فانهم كانوا يقولون لبثنا وقرئ العاديين
بيائين اي القدماء المعمرين فانهم ايضا يستقصرونها قال ان لبثتم في
الدنيا او في القبور الا قليلا قليلا لان ايام السرور قليلة لو انكم كنتم تعلمون حس مدة
لبثكم لما اجبتم بهذا الجواب عبثا حال اي المتعدي عابثين او مفعول له اي
ما خلقناكم للعبث وتكونوا كالبهائم لتعرفوه وتعبدونا تلخيصه احسبتم انكم
مهملون وانكم الينا لا ترجعون با في الآخرة فيجازيكم القراءة بفتح التاء وكسر الجيم وبضم
التاء وفتح الجيم والقراءة رب العرش الكريم بالجر صفة للعرش وقرئ برفع الكريم صفة
رب وقوله لا برهان له به تأكيد لا الها آخر كيطير بجناحيه لانه في الالهة من يتيم
في الالهية برهان وجواب من فانما حسابه عند ربه ع في القراءة استينافا انه لا يفلح و
قرئ بفتح انه فلا وقت في ربه لان تقديره حسابه انه لا يفلح الكافرون تلخيصه حسابه
عدم الفلاح وجمع بين المغفرة والرحمة في وقل رب اغفر وارحم لانه قد توجد
مغفرة بلا رحمة وانت خير الراحمين يا سورة النور مدنية وهي ثنتان او اربع
وستون آية في الحديث لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل
وسورة النور يعني النساء

بسم الله الرحمن الرحيم القراءة

سورة رفعا خبر مبتدأ محذوف صفته انزلناها وقرئ بنصبها بانزلنا مقدرا يفسره انزلناها
فلا محل لانزلناها من الاعراب لانها مفسرة للمضمر فحذفها حاله وان نصبتها باتل مقدرة

فمحل انزلناها نصب صفته سورة القراءة وفرضناها بتخفيف الراء و مثقلا بمعنى فرضت
الاحكام وفرضت الفرائض وتقديره فرضناها ايضا بمعنى فرائض وتفصيل ما فرضنا
المعنى اوجبنا احكامها وانزلنا فيها آيات بالامر والنهي بينات لعلكم تذكرون ما
القراءة الزانية والزاني رفعا مبتدأ محذوف الخبر اي فيما فرضنا عليكم الزانية والزاني
اي حكمهما فيما بعد استيناف او الخبر فاجلدوا ودخلت الفاء لان الالف واللام بمعنى
الموصول وهو متضمن معنى الشرط كانه قيل من زنى فاجلدوه وقرئ بنصبهما بفعل
يفسره فاجلدوا كل واحد منهما وتنصب مائة جلدة ع نصب المصادر وقرئ الزان
بلا ياء قالوا وقدمت الزانية لان الزنا في النساء اكثر ولانهن احرص عليه ولان الآية
والزاني يدلان على المثبت غير المحصن من الزاني المحصن وغير المحصن دالة مطلقة
كاسم المشترك فللمتكلم ان يصرفه الى اي الجنسين شاء ولهذا لم يدخل في هذا الحد
المحصن لان حده الرجم فاذني البكر بالبكر جلد الشافعي مائة وتغريب سنة وابو حنيفة
جلده مائة ولا يغرب القراءة ولا تأخذكم من شيء وقرئ بالياء والباء في بها متعلقة بتأخذ
اي لا يأخذكم بسبب ... القدر لا يبقيه معمول القراءة رأفة بهمزة ساكنة ومبدلة بالالف
ومحركة بالفتح وقرئ رآفة كسآمة لغات كلها المعنى لا تخففوا جلدهما رأفة بهما
ولكن تصلبوا في دين الله في حكمه واقيموا حدوده كما امركم ان كنتم تؤمنون بالله و
اليوم الآخر حس اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال والله لو سرقت
فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وفي الحديث يؤتى بوال نقص من حد سوطا فيقول
رحمة لعبادك فيقال له انت ارحم مني انطلقوا به الى النار ويؤتى بمن زاد سوطا
فيقول لينتهوا عن معصيتك فيؤمر به الى النار وفيه اقامة حد بارض خير لاهلها من
مطر اربعين ليلة فيجلد الرجل مجردا قائما ليس عليه الا ازاره جلدا وسطا لا مطلبا
ولا لينا مفرقا على جميع اعضائه الا الوجه والرأس والفرج والمرأة تجلد قاعدة ولا
ينزع عنها شيء من ثيابها الا الحشو والفرو وما يمنعها الم الضرب وليشهد عذابهما حدهما
طائفة من المؤمنين تا اقلهم واحد او اثنان او اربعة او عشرة او اربعون لكونها
رداء للآثام ان احتاج البهيمة ولانه ابلغ في الزجر في الحديث اتقوا الزنا فان فيه ست خصال
ثلاث في الدنيا يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر وثلاث في الآخرة السخطة وسوء
الحساب والخلود في النار ونزل نهيا عن نكاح البغايا لانه جرأ معنى النهي الزاني لا ينكح الا زانية
او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك ع وحرم ذلك اي الزنا او النكاح

ذكر تأكيدا في الموضعين ما قالوا التحريم خاص بمن نزلت الآية في حقه او هي
منسوخة بقوله وانكحوا الأيامى منكم فدخلت الزانية في أيامى المسلمين، وعن ابن
مسعود انه كان يحرمه ويقول اذا تزوج الزاني بالزانية فهما زانيان وشرائط الاحصان
الموجبة للحد في القاذف لمن وجدت فيه خمسة عند الشافعي وابي حنيفة الاسلام والعقل
والبلوغ والحرية والعفة عن الزنا وشرائط الاحصان الموجب لرجم المحصن اذا زنا
بعد وجودها فيه اربعة العقل والحرية والبلوغ والوطء في نكاح صحيح عند الشافعي واحمد
ولم يشترط الاسلام خلافا لمالك وابي حنيفة القراءة باربعة شهداء اضافة وقرئ باربعة
منونا تشهدا صفة لهم المعنى من قذف المحصنات بالزنا ثم لم يأتوا باربعة شهود
يشهدون بذلك فاجلدوهم ثمانين جلدة ان كان القاذف حرا واربعين ان
كان عبدا ونصب ثمانين نصب المصادر والمراد هنا القذف بالزنا لذكره اربعة
شهود فان القذف بغيره يكفي فيه شاهدان ولانه ذكره عقيب ذكر المحصنات و
ان كان المقذوف ابنا عزر القاذف ولم يحد والليث يحد قاذف المجنون ومالك يحد
قاذف الصبية التي يوطأ مثلها ويحد قاذف الصبي الذي يجامع مثله ولا تقبلوا لهم شهادة
ابدا عا ان جعلت الاستثناء بعد من الفاسقون فجواب يمون الجلد وتدفع عليه
رد الشهادة مؤبدا قالت جماعة برد شهادة القاذف المحدود مؤبدا وان تاب
وحسنت حاله منهم فقهاء الكوفة لكن يزول عنه اسم الفسق لانك تبتدي بقوله
واولئك هم الفاسقون ثم تستثني منه الا الذين تابوا من بعد ذلك القذف واصلحوا
حالهم فيكون المستثنى منصوبا لانه من موجب وان جعلت الاستثناء من ولا تقبلوا
لهم شهادة فلا وقف على ابدا ويكون المستثنى مجرورا بدلا من هم في لهم فتقبل شهادة
القاذف المحدود اذا تاب وحسنت حاله عند جماعة منهم الشافعي ومالك لكن فقهاء
الكوفة لم يردون شهادته بنفس القذف والشافعي واحمد يردان شهادته بنفس القذف
او محل المستثنى رفع مبتدا خبره فان الله غفور رحيم ما وظاهر النص يدل
على ان الجمل الثلاث جواب الشرط لان الجلد جواب الذي دل ورد الشهادة والفسق
عطف عليه بتقديره من قذف المحصنات فاجلدوه وردوا شهادته وفسقوه فلعطفه
اجتمع الاحد مع الرد والتفسيق فلا وقف من اول الآية الى آخرها الا انشهد
نعت لشهداء القراءة اربع رفعا ولا خلف في الثاني خبر مبتدا فشهادة احدهم فيتعلق
بالله بعد بشهادات لئلا يشهادة لئلا يفصل بين صلة الذي وموصولها بالخبر

ونصبا لمصدر يدل عليه شهادة ويرتفع فشهادة مبتدا محذوف الخبر تقديره فشهادة
احدهم واجب ان يشهد اربع شهادات بالله ليدرأ عنه الحد ان لم يكن الا عرفان او
نصب لشهادة لانه مصدر مضاف فيتعلق بالله في هذا بشهادات عند البصريين لقربه
منه وبشهادة عند الكوفيين لانه اول العاملين ومفعول بشهادات انه لمن الصادقين
عا والخامسة بالنصب في الجر لخفت ان القراءة ان لعنة الله وان غضب الله بتخفيف
ان ورفع اللعنة مبتدا خبره عليه وكسر الضاد من غضب فعل ماض وبتشديد ان
ونصب اللعنة وفتح الضاد ونصب الباقون وجر الاسم بعده جعله مصدرا فا
لمعنى ان الزوج يلعن نفسه ان كان من الكاذبين عا فيما قذف زوجته
به من الزنا فاذا لاعن الزوج وجب عليها الحد وفاعله ويدرأ اي يدفع عنها
العذاب اي حد الزنا ان تشهد اربع شهادات وتقول بالله متعلق بتشهد
اي تشهد بالله او بالكاذبين اي الكاذبين بالله وتقول انه لمن
الكاذبين عا فيما قذفها به نصب بتشهد اي تشهد قالوا نزلت هذه الآيات
في هلال بن امية وامرأته حيث وجد معها رجلا او في امية بن هلال حيث قذف امرأته
بشريك بن السحماء فلاعن صلى الله عليه وسلم بينهما واذا لاعن الامام امر الرجل او لم
ولقنه كلمات اللعان فيقول قل اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رميت به
فلانة بالزنا وان زناها برجل بعينه سماه وان رماها بجماعة سماهم ويقف
الزوج كما يلقنه الامام وان كان ثم ولد او حمل يريد نفيه يقول وان
هذا الولد او الحمل ليس مني وانه من الزنا ويقول في الخامسة علي لعنة الله
ان كنت من الكاذبين فيما رميت به فلانة واذا اتى بكلمة منها بلا تلقين
الحاكم لم يحتسب فاذا فرغ من اللعان وقعت الفرقة وحرمت عليه ابدا وانتفى
عنه النسب وسقط عنه حد القذف ووجب عليها الرجم ان كانت محصنة و
الجلد والتغريب ان لم تكن محصنة عند الشافعي وابو حنيفة واصحابه لا يوقعون
الفرقة الا بتفريق الامام الا زفر فانه يوقعها بنفس اللعان ويدرأ الحد عنها اذا
لاعن الزوج ان تشهد اربع شهادات بالله ان زوجي لمن الكاذبين فيما
رماني به وتقول في الخامسة وغضب الله علي ان كان من الصادقين كا
فيما رماني به ويكون ذلك بتلقين الحاكم واذا لاعن الزوج وامتنعت
الزوجة حبست حتى تلاعن او تعترف ويقال للزوج اذا بلغ اللعنة اتق الله

فانها الموجبة فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وكذلك نقال للمزوجة اذا بلغت النصف فان التعن الزوج بعض اللعان لم يتعلق به الحكم عند الشافعي وابو حنيفة اذا التعن اكثر كلمات اللعان قام مقام الكل في تعلق الحكم به ومن صحت يمينه صح لعانه حرا كان او عبدا مسلما او كافرا وعند ابي حنيفة لا لعان الا بين مسلمين حرين غير محدودين والتعجيل عند الحاكم اولى يدينه وجواب ولولا فضل الله عليكم ورحمته لعاقبكم محذوف حكيم يا ونزلت في شان قذف عايشة بصفوان بن المعطل ان الذين جاءوا بالافك عصبة خبر ان نعته منكم الآيات العشر لا تحسبوه اي الافك ايها المقذوفون شرا لكم بل هو خير لكم عا بان تثابوا وتظهر براءتكم لكل امرئ منهم الكافر وقرئ بعضها لعتاب في معظمها الشئ او بالفتح في الشب والوالم ومنه الولد للكبر اي لم كبرهم اي تولى كبره وبالكسر معظم الشئ المعنى والذي تحمل معظم الافك منهم الاثم وهو ابن ابي او حسان له عذاب عظيم عا انا ابن ابي فانه ... داما حسان نعمي بعد ذلك وقالت عايشة اي عذاب اشد من العمى وانه ينافح عن رسول الله وروي عنها انها قالت ما سمعت شعرا الا ورجوت له الجنة ثم ذكر الخايضين فقال لولا اذ سمعتموه المعنى هلا اذ سمعتم الافك اضربتم عنه وظننتم كما ظن المومنون والمومنات بانفسهم بامثالهم او اهل دينهم جماعات المومنين كنفس واحدة تخصيص هلا ظننتم كظنهم وقلتم كقولهم هذا افك مبين عا ظاهر ثم بين الحكم في القذف فقال لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء على القذف ... عند الله هم الكاذبون حس ولولا فضل الله عليكم ايها الخايضون بالامهال لتتوبوا لمسكم فيما افضتم جر ... فيه من القذف عذاب عظيم دايم في الآخرة تخصيص لولا حلمه لاهلككم لا اجب الوقت فيما انتم ... او انفضتم القاكم في اذ تلقونه اي تاخذونه حديث الافك من الافكين بالسنتكم بان يرويه بعض عن بعض وقرئ تلقونه بتاء مشددا او تلقونه من الق يلقي وتالقونه من الولق وهو الكذب واصله الخفة والاسراع وتثقفونه من ثقفته تبعته وتقولون بافواهكم ... ما ليس لكم به علم وتحسبونه اي خوضكم في عايشة هينا صغيرة وهو عند الله عظيم عا كبير الوزر وجاز الفصل بين ولولا وقلتم

من الآفكين وهم ابن ابي بن سلول ومسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش ما اكتسب من الاثم حر القراءة بحسب ... منهم

بالظرف لانها تتنزل منزلة انفسها لما لها ... ولم ... قلتم اذ سمعتم الافك ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حس يعظكم الله اي ينهاكم كراهة ان تعودوا لمثله اي الخوض ان كنتم مومنين عا حكيم يا ونزل في ابن ابي واصحابه براءة عايشة وكذب اهل الافك والنهي ... لا تعلمون حس ذلك ونزل في مسطح ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم يا والجواب لعذبكم وفي حذف الجواب وتكرير ولولا فضل الله عليكم زيادة مبالغة في المنة عليهم والتوبيخ لهم والمراد بخطوات الشيطان تزيينه في قذف عايشة فانه اي الشيطان او الصمم يامر بالفحشاء بالقبح والمنكر عا هو ما لا يعرف شرعا ولولا فضل الله عليكم ايها الناس ورحمته لكم في الدارين ما زكى ما طهر وما اهتدى منكم من احد ابدا وقرئ زكى مشددا ... ولكن الله يزكي من يشاء عا عليم يا ولما حلف ابو بكر ان ينقطع نفقته عن مسطح بن خالته لخوضه في عايشة وكان مسكينا بدريا مهاجرا نزل ولا ياتل يفتعل وقرئ يتال ... من الالية الحلف والمعنى ولا يحلف اولوا الفضل منكم والسعة في المال ان يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم عا اذا عفى ثم قال ابو بكر بلى احب ان يغفر الله لي ورد الى مسطح نفقته والله غفور رحيم يا ونزل في شان قذف ابن ابي عايشة ان الذين يرمون المحصنات اي العفايف من الفواحش الغافلات عن الاهتمام بالفاحشة وجمع وان اريدت عايشة وحدها لان من قذف واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قد قذفهن قيل لابن جبير من قذف مومنة يلعنه الله في الدنيا والآخرة قال ذلك لمن قذف عايشة خاصة ابن عباس هذا فيمن قذف زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ليس له توبة ومن قذف مومنة فقد جعل الله له توبة ولهم عذاب عظيم لا اجب الوقف هنا ان نصبت يوم بما في لهم من الاستقرار ولحسن ان نصبت يوم باذكر مقدرا القرآن ... تشهد عليهم السنتهم مذكرا ومونثا للفصل عليهم بما كانوا يعملون حس ان نصبت يومئذ بقوله يوفيهم الله دينهم الحق بنصب صفة الدين اي جزاءهم الواجب ان جازاه عليه وقرئ برفع الحق

صفة لله تعالى المعنى يوم القيامة يحاسبون ويجازون حسنا بم احسن جزاء واعد له
ويعلمون ان الله هو الحق المبين ما الذي لا شك فيه الخبيثات الزناة للخبيثين للزواني
وبالعكس او الاعمال الخبيثات تعد للخبيثين من الناس وبالعكس او لا يتكلم بالخبيثات
الا الخبيث من الرجال والنساء والتكرير للتاكيد ايذانا ان كل واحد منهما لا يليق الا لصاحبه
والطيبات العفايف للطيبين للعفيفين وبالعكس او الاعمال الطيبات للطيبين من
الناس وبالعكس او لا يتكلم بالكلمات الطيبات الا الطيبون من الرجال والنساء
اولئك اي الطيبون والطيبات او عايشة وصفوان مبرؤن مما يقولون
الخبيثون والخبيثات فيهم من القذف وجمعها ان اقل الجمع اثنان في اصل اللغة لهم
مغفرة تغفر ذنوبهم ورزق كريم ما الجنة ومعنى حتى تستانسوا تستاذنوا او
قرئ بها وزعم بعضهم انها القراءة وان تستانسوا خطأ وزعمه خطأ لان تستانسوا
ثبتت بالتواتر وتستاذنوا اخبار آحاد لا اعتماد عليها وعنه صلى الله عليه وسلم
الاستيناس التسبيحة والتكبيرة والتحميدة والمعنى لا تدخلوا بيوتكم حتى تستاذنوا
وتسلموا على اهلها ذلكم الاستيذان والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية لان
احدهم كان يقول حييتم صباحا وحييتم مساء ثم يدخل فربما صادف الرجل مع
امراته في ثوب واحد فنهوا عن ذلك بهذه الآية في الحديث من سبقت عينه استيذانه
فقد دمر اي هلك وبعضهم حمل الآية على ظاهرها فيقول ادخل السلام عليكم واكثرهم
يقول السلام عليكم اادخل وبعضهم ان راى انسانا قدم السلام والا قدم
الاستيذان ثم سلم وحذيفة وابو موسى الاشعري يريان الاستيذان على ذوات
المحارم فان كان معه في دار تنحنح وحرك ادنى حركة قال رجل يا رسول الله
استاذن على امي فقال نعم فقال ليس لها خادم غيري استاذن عليها قال
اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن والسنة الاستيذان مع السلام
بان يقول السلام عليكم أادخل ثلاثا فان اذن له والا ذهب لعلكم تذكرون
ما فان لم تجدوا فيها احدا له الاذن فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل
لكم عند الاستيذان للدخول ارجعوا فارجعوا ولا تلحوا في الدخول اي هو اي الرجوع
ازكى لكم ما اطهر لنا لكم من الريبة والدخول بغير اذن وان عرض حريق
في دار او قتل نفس بغير حق او منكر تجب ازالته جاز الدخول بغير اذن
والله بما تعملون عليم ما ونزل في الخانات والبيوت على ظهر الطريق لا ساكن فيها

ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم ما منفعة كالاوى
اليها وحفظها امتعتكم او هي جميع البيوت التي لا ساكن لها تكمنون ما وقد
تبعيض في من ابصارهم لانهم انما نهوا من النظر الى ما لا يحل لهم او لبيان الجنس و
يحفظوا فروجهم من الزنا ولم يدخل من في حفظ الفرج لان الزنا لا رخصة فيه بوجه ما او
يحفظوها سترها من النظر اليها ذلك اي غض البصر وحفظ الفرج ازكى لهم حس
بعضهم قل للمؤمنات يغضضن ابصارهن عن المحارم وابصار الاقارب
عما سواه ومن في ابصارهن كما في من ابصارهم ويحفظن فروجهن عن الزنا او
بسترها ولا يبدين زينتهن المستترة كالسوار والخلخال والقلادة لمن لا يحل له
النظر اليها ونهيه عن كشف الزينة دون مواضعها تحريض على الصون التام لانهن
اذا استترن زينتهن كن لما سواها استر ولان النظر الى الزينة متصلة من عضو جزء
جانبه اجماعا الا ما ظهر منها ما من الزينة التي لا تستر فابا كالثياب قالوا فان كانت
الزينة الظاهرة المتصلة جاز للاجنبي النظر اليها ما لم يخف فتنة او ميلا فان خاف
لزمه غض البصر والاولى عدم النظر بكل حال وشرع في النظر الى الزينة الظاهرة
لان الاحتراز عن اظهارها والنظر اليها حرج ونزول امرا بستر الصدور فقيل
ليضربن بخمرهن جمع خمار وهو ما يستتر به كالنقاب ومقنعة على جيوبهن حس صدورهن
ولا يبدين زينتهن التي امرت بسترها فلا يضعن خمرهن الا لبعولتهن اي ازواجهن الى
او بني اخواتهن يجوز لجميع المذكورين فيك من النسب او اللبن النظر الى الزينة الباطنة
ولا ينظرون الى ما بين السرة والركبة الا الزوج فيكون له النظر الى ذات الفرج
او نسائهن اي المسلمات يجوز للمسلمة النظر الى المراة المسلمة سوى ما بين السرة
والركبة ولا يجوز للمسلمة ان تنكشف للكافرة لانها تصف من نسائها وكتب عمر الى
ابي عبيدة ان يمنع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة
كشف بدنها للمشركة الا ان تكون امة لها وجوز ذلك بعضهم قال لانهن من
جملة النساء او ما ملكت ايمانهن من العبيد اذا كان عفيفا يجوز له النظر الى بدن
مولاته سوى ما بين السرة والركبة لظاهر الآية وابن المسيب لا يجوز ذلك خصيا كان
او فحلا ويقول المراد من الآية الاماء دون العبيد القراءة بنصب غير استثناء او حال
وجرها صفة للتابعين او بدل منه والاربة الحاجة وفعلة من الرجال حال
والمعنى غير ذوي الحاجة الى النساء وهو من لم ينتشر عليه ولا يطيق غشيانهن ولا يشتهيهن

ولم يستنهينه اذا الطفل اي الاطفال بدليل وصفه بالذين لم يظهروا لم يطلعوا في عورات
النساء او لم يعرفوا العورة من غيرها وقرئ بفتح الواو عورات وتنزل نهيا عن الاعلام
بالخلخال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن حس القراءة ايه المومنون
وايه الثقلان وايه الساحر بضم الهاء اتباعا للضمة قبلها بعد حذف الالف للساكنين و
بفتحها للدلالة على الالف المحذوفة وصلا والوقف عليها بغير الف للوصل وبالالف في الاصل
المعنى ايها المومنون توبوا الى الله جميعا لعلكم تفلحون حس فبعد الامر بصد
النفس عما الذ الاشياء امر بانكاح صيانتها ولذتها فقال وانكحوا اي زوجوا الايامى جمع ايم
واصله ايايم فنقلب وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان او ثيبا والصالحين
اي الخيرين او المومنين من عبادكم وامائكم عا وهذا امر ندب في الحديث
من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح لمن تتوق نفسه اليه فالاولى
به التخلي للعبادة عند الشافعي وعند ابي حنيفة النكاح افضل بعضهم ربما كان
واجب الترك اذا ادى الى معصية او مفسدة عنه صلى الله عليه وسلم اذا اتى على
امتي مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزبة والعزلة والترهب في رؤس الجبال
وعنه يأتي في الناس زمان لا تنال فيه المعيشة الا بالمعصية فاذا كان ذلك
الزمان حلت العزوبة وفي قوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله عا دليل على
ان العبد يملك واسع عليم حس وليستعفف ليطلب العفة عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا
قدرة في النكاح او ما يتزوجون به من مهر ونفقة حتى يغنيهم الله يوسع عليهم
من فضله با قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء والذين
يبتغون مبتدأ او نصب بفعل يفسره فكاتبوهم ودخلت الفاء لمعنى الشرط و
الكتاب والمكاتبة واحد وهو ان يقول لمملوكه كاتبتك على كذا لمال معلوم تؤدي
ذلك في نجمين او اكثر منجما عند الشافعي وراجحه حالا وفي نجم واحد وجوزه ابو
حنيفة منجما وغير منجم وحالا ومؤجلا فاذا ادى اي ذلك فانت حر ويقبل العبد
وتلخيصه كتبت تمليك الرقبة بالمال وكتبت على العتق عند ادائه فاذا ادى المال
عتق وملك كسبه ويتبعه اولاده الحاصلة في حال الكتابة في العتق وللمولاه
لانه جاد عليه بالكسب الذي هو له في الاصل فان عجز فلمولاه فسخ الكتابة
ورده الى الرق المعنى اذا طلب عبيدكم منكم الكتابة على قدر القيمة او

او اكثر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صدقا واداء امانة وهذا امر ندب
عند الاكثر وآتوهم من مال الله الذي آتاكم با وهذا امر وجوب عند بعض و
استحباب عند بعض وذلك نهيا عن اكراه الاماء على الزنا ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء ان اردن تحصنا اي طلبن امتناعا عن الزنا وان هنا بمعنى اذ
لانه لا يكون اكراها حقيقيا على الزنا ان لم يردن التحصن او هو شرط مقحم لان ذكر الاكراه
يدل عليه لانهن لا يكن الا عند ارادة التحصن وفائدة ايجابه المبالغة في
~~النهي عما يردن التحصن هو شرط مقحم لان ذكر الاكراه يدل عليه لانهن لا يكن~~
~~الا عند ارادة التحصن وفائدة ايجابه المبالغة~~ عن الاكراه المعنى اذا اردن
العفة فالمولى احق بارادة ذلك وبعضهم جعل الوقف على البغاء ثم يبتدئ
بالشرط متعلقا له جوابا تقديره ان اردن تحصنا فقد اصبن كقوله صلى الله عليه وسلم
لعائشة في بعض الروايات ناولين الخمرة فقالت اني حائض فقال وان لم يرد
بها وان يريد وان كنت حائضا فلا باس او تقديره الآية وانكحوا الايامى منكم
ان اردن تحصنا ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء لتبتغوا عرض اي اموال
الحيوة الدنيا حس بكسبهن وبيع اولادهن ومن يكرههن على الزنا فان الله
من بعد اكراههن غفور لهن او لهم لقصد لهن رحيم با وقرئ لهن
غفور رحيم والمغفرة هنا بعدم الاثم لانهما لا اثم عليها اذا اكرهت
على الزنا بقتل او ضرب مفض الى التلف او تلف العضو واما الفعل فلا يحل
له الزنا وان اكره عليه لان الفعل من جهته ولا يناب الا برغبة منه فيه
فكان كالقتل بغير حق لا يبيحه الاكراه بحال ومعنى آيات مبينات مفصلات
بالحلال والحرام او هي مبينات الحلال والحرام في الروايات والمعنى انزلنا في
الآيات الحدود والاحكام ومثلا من امثال الذين خلوا مضوا من قبلكم
وقصصهم كقصة يوسف ومريم وعائشة وموعظة للمتقين حس تخصيص لانهم
خالصهم لتنعظوا بهم الله نور اي صاحب نور السموات والارض حس ونورها
الشمس والقمر او بنورها الحق شبهه لظهوره فيهما بالنور كقوله يخرجهم من الظلمات الى
النور فالمعنى هو هاد من فيهما بنوره وقرئ بتشديد الراء وكسر التاء ونصب الارض
مثل نوره اي صفة نور الله تعالى في قلب المومن او نور محمد او القرآن وقرئ مثل
نور المومن كمشكاة في الارضة في الجدار غير نافذة فان كانت نافذة فهي كوة فيها

مصباحٌ ح سراج صفة مشكاة والمعنى مثل مصباح في مشكاة او المشكاة
القنديل والمصباح موضع الفتيلة منه او المشكاة الانبوب في القنديل والمصباح
الفتيلة المصباح في زجاجة ح في قنديل لان الضوء في الزجاج اظهر ثم شبه القنديل
بالكوكب فقال الزجاجة كانها كوكب درّيّ بمعنى القراءة بضم الدال وتشديد
الياء بلا همز ولا همز نسب الكوكب الى الدر لفرط ضيائه فوزنه فعلي وكذلك مع
المد والهمز من الدرء الدفع لان الكوكب يدفع الظلام بضيائه فوزنه فعيل وهذا في
الصفات السهوية والعلية وكذلك مع كسر الدال وزنه فسيق وقرئ بفتح الدال
وكسر الراء وتشديد الياء كعفيت القراءة توقد بفتح التاء والواو والدال مع التشديد
اي توقد المصباح وبضم التاء والدال مع التخفيف بجهول مستقبل اي توقد الزجاجة
وبالياء بمعنى منه وضم الدال مع التخفيف بجهول مستقبل ايضا اي توقد المصباح
وقرئ وكذلك مع التشديد مبالغة المعنى ابتداء توقد المصباح او الزجاجة من شجرة
اي زيت شجرة مباركة كثيرة النفع لان دهنها الزيت فهو ادام وفاكهة ومصحة
من الباسور زيتونة بدل من شجرة لا شرقية ولا غربية لا ينابها السحر
لا تصيبها الشمس فهي ناعمة غضة او هي بارزة تصيبها الشمس عند طلوعها وغروبها
وهو كقولهم فلان ليس بابيض ولا اسود اي لم يخلص له احد الوصفين وقيل انها في خط الاستواء
بين الشرق والغرب فلا توصف باحدهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مفرط الحسن
هي مثل وليست بشجرة لانها لو كانت شجرة لكانت شرقية او غربية ثم تصف الزيتونة
بجملة فقال يكاد زيتها لصفائه يضيء ولو لم تمسسه نار ح فكانه لفرط ضيائه نور
على نور ح يعني نور المصباح على نور الزجاجة او نور النار ونور الزيت ونور
الزجاجة وغاية جعل المصباح في زجاجة والزجاجة في كوة غير نافذة شدة الاضاءة
لان المكان كلما تضايق كان اجمع للضوء بخلاف الواسع فالضوء ينتشر فيه
وخص الزجاج لانه احكى الجواهر لما فيه وهذا تمثيل للنبي صلى الله عليه وسلم
فالمشكاة صدره والزجاجة قلبه والمصباح النبوة فيه توقد من شجرة مباركة شجرة
النبوة يكاد زيتها يضيء ويكاد امر محمد يتبين للناس انه نبي ولو لم يتكلم كما
يكاد ذلك الزيت يضيء ولو لم تمسسه نار او المشكاة محمد صلى الله عليه وسلم
والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي جعل فيه ولا شرقية ولا غربية لا يهودي
ولا نصراني ومن شجرة مباركة ابرهيم ونور على نور نور قلب ابرهيم على نور قلب محمد

عليهما الصلوة والسلام او المشكاة ابرهيم والزجاجة اسمعيل والمصباح محمد
صلى الله عليه وسلم والشجرة المباركة ابرهيم لان اكثر الانبياء من صلبه ولا شرقية
ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يضيء تكاد محاسن محمد تظهر
للناس قبل ان اوحي اليه نور على نور اي نور محمد على نور ابراهيم او مثل القرآن
فالمصباح القرآن والزجاجة قلب المؤمن والمشكاة فمه ولسانه والشجرة المباركة
شجرة الوحي يكاد زيتها يضيء تكاد حجة القرآن تظهر وان لم يقرأ نور على نور نور
من الله على خلقه مع ما اتاهم من الدلائل قبل نزول القرآن فازدادوا بذلك نورا يهدي الله
لنوره لدين الاسلام او لنور البصيرة من يشاء ح ويضرب الله اي يبين الامثال
للناس ح منة عليهم وتقريبا الى افهامهم ليعتبروا فيؤمنوا والله بكل شيء عليم
نا قالوا ادلا احب لان في بيوت متعلق بمشكاة اي كمشكاة في بيوت او
مصباح اي كمشكاة فيها مصباح المصباح في بيوت او بيوقد اي توقد في
بيوت والاحسن ان علقتها بيسبح بعد اي يسبح في بيوت رجال وجوز ان يتعلق بيذكر انه
معطوف على ترفع وهو في صلة اذن ولا يعمل فيما قبله والمراد بيوت اذن الله ان
ترفع اي تعظم او تبني المساجد ابن عباس المساجد بيوت الله في الارض تضيء
لاهل السماء كما تضيء لاهل الارض النجوم لاهل الارض او هي الاربعة بناها الانبياء
مكة بناها ابراهيم والمقدس بناه سليمن وداود ومسجد المدينة ومسجد قباء بناهما
محمد عليه وعليهم الصلوة والسلام اجمعين ويذكر فيها اسمه توحيده او يتلى فيها كتابه
يلزم الوقف هنا ان استانفت فلا تعلق في بيوت بقوله يسبح له فيها بالغدو والاصال
بالبكر والعشايا او التسبيح هنا الصلوات هذا المفروضة فالمراد بالغدو صلوة الصبح
وبالاصال صلوة الظهر والعصر والعشاء ان لان الاصيل يجمعها او المراد بالغدو صلوة
الضحى وبالاصال صلوة العصر وقرئ والايصال مصدر اصل يوصل دخل في الاصيل
القراءة يسبح بفتح الباء بجهول القائم مقام الفاعل له فيحسن الوقف هنا لانك تضمر
فعلا كانه لما قيل يسبح له قيل من يسبحه قيل يسبحه رجال ولا يجوز الوقف على
القراءة الاولى بكسر الباء فعلوما لان الفاعل رجال لا تلهيهم تجارة هي صنعة التاجر
من بيع وشراء او التجارة الشراء لانه بعده ولا بيع العقد التجارة لاهل الجلب او
البيع ما باعه الرجل على يديه او خص البيع لانه اوكد في الالهاء من الشراء
وخصوصا عند معاينة الغبطة لان الكسب ثم متحقق وفي الشراء متظنون تلخيصه

لا يشغلون عن شيء من ذكر الله من الصلاة المكتوبة واقام الصلاة وايتاء الزكاة اي لا
يشتغلون عن اقامة الصلاة لوقتها واعطاء الزكاة لمستحقيها عند وجوبها لانه
حذف الهاء عن وقتها لم يات بينها لما تثقل هنا ان اثنتين يخافون يوما هو يوم
القيامة تتقلب فيه القلوب والابصار وان جعلت يخافون الجملة صفة لرجال
فلا وقف في الزكاة وتقلبها تقلبها من اماكنها لهول ذلك اليوم نحو وبلغت القلوب الحناجر
وزاغت الابصار او هو تنقل القلوب من الشك الى المؤمنين بل ازدادت ايمانا و
المشركون بصيرة فهذا بالبعث ثم او تقلبها تقلبها بعد الكمال الى الزرقة وبعد النظر
الى العمى بيته الوقف هنا ان جعلت اللام في ليجزيهم الله احسن ما عملوا اثاب
حسنة لهم فيهم عند اي حالة ولا يجوز ان جعلت لام كي لان المعنى كان يثيبهم
ويخوفهم ليثيبهم ويزيدهم من فضله عا بغير حساب تا والذين كفروا اعمالهم كسراب
هو ما تخيل للناظر انه ماء جار او ك ما تخيل اول النهار كالسراب وسطه
والرقاق آخره بقيعة بقاع وهو المنبسط من الارض صفة سراب وبالواو بدلا من واو
لغلبهم اثنين وقريب نقاب جمع بقيعة كديمات وبعضهم جعله اسما مفردا كعز قاع
وصفة سراب ايضا يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه جاء ما غلب على ظنه انه ماء لم
يجده شيئا نعقد او شيئا بمعنى ماء فيزداد عطشا فكذلك الكافر يحسب ان عمله ينفعه
فعند الموت والبعث لم ينفعه عمله شيئا ما ظنه مادا انقطاعا ووجد الله اي بدنه او
امانه عنده فوفاه حسابه حس جزاءه كذا فالقي في النار وتخصيصه المؤمنين يثابون
والكافرون يعاقبون والله سريع الحساب لا تجب الوقف هنا لعطفك على
كسراب او كظلمات اي كاعمال ذي ظلمات فتشبه اعمال الكفار باعمال اصحاب الظلمات
اذ هنا كافي او كصيب من السماء في بحر لجي عميق منسوب الى اللج اي ذو لج وهو
معظم الماء يغشاه يعلو البحر موج من فوقه فوق الموج موج آخر لان الموج يركب بعضه
بعضا لكثرته القراء من فوقه فوق الموج سحاب رفعا منونا مبتدأ جزء من فوقه وخفض
ظلمات بدلا من ظلمات وكذلك مع حذف التنوين وجر ظلمات اضافة ورفعهما معا منونين
فظلمات جزء مبتدأ محذوف فشبهت اعمال الكفار واعتقادهم بها بظلمات كغشي به من
ظلمه ثم شبهت لسواد بكافر بظلمات بعضها فوق بعض عا والمراد ظلمة الموج
في ظلمة البحر وظلمة الموج في الموج وظلمة السحاب على الموج فنفيه عمل الكافر بالظلمات وقلبه
بالبحر وما يغشى قلبه من الشك بالموج ملاحقة على قلبه بالسحاب فكانه ظلمة وعمله

ظلمة في قلبه وجميع احواله ظلمة ومصيره الى جهنم لم يكد يراها تا لم يقارب رؤيتها عند
الناظر لان كاد هنا نفيه ترتب فتقتضي القرب فهو لنفي الرؤية انفي ولحنه بيت ذي الرمة
اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح اي لم يقارب البراح
روي انه رجع في هذا البيت قائله ثم احتج بانه لم واصله كاد القرب او كاد
زائدة كقولهم او يقتضي في الذين كم اكاد اي انزل عليهم اي لم انزل ذكرت
ان في كاد معنى النفي فلذلك اذا دخل عليه نفي وقع الفعل لان في النفي اثبات
واذا لم يدخل لم يقع هذا المشهور فيه هنا تدل هانه لا نفي لشدة الظلمة عند بعضهم ومن لم
يجعل الله له نورا هداية وايمانا في الدنيا فما له من نور تا هداية في الآخرة اي الجنة او
المعنى من لم يهده الله تعالى لم يهتد نزلت هذه الآية في جميع الكفار او في عتبة بن ربيعة
ابن امية كان يطلب الدين ويتعبد ويلبس المسوح فلما جاء الاسلام كفر الم تر والطير
صافات باسطات اجنحتهن في الهواء وقريب نصبها صافات حال من الطير باسطات
يصففن بعضه قالوا هنا تسبيحها ويجوز ان لها تسبيحا متيقنا يعلمه الله تعالى من شاء من
عباده كل من المسبحين والمصلين قد علم صلاته وتسبيحه عا المعنى كل حكم علم عبادته
او الصلاة الدعاء ويجوز ان الطير تعلم دعاءها وتسبيحها كعلمها بما لحها
بوضعه ما قوي علم مسند اي عرف او الضمير في علم الله تعالى والله عليم
بما يفعلون تا الم تر ان الله يزجي يدفع ويسوق سحابا اي غيما لم نسحابه في الهواء ثم
يؤلف بينه بين اجزاء الغيم فيجعله شيئا واحدا بعدان كان قطعا ثم يجعله
ركاما متراكما بعضه فوق بعض فترى الودق المطر يخرج من خلاله فتوقه و
فرجه خلله ومن للابتداء الغاية الثانية بتبعيض الثالثة بيان او زائدة
في وينزل من السماء من جبال فيها من برد لانه يجوز ان تجيء البرد فمفعول
ينزل على هذا من جبال وعلى تقدير الزيادة من برد او الاولى ابتداء غاية والثانية
بدل منها والثالثة بتبعيض قالوا في السماء جبال برد كما في الارض جبال حجر وعن ابن
عباس ان في السماء جبالا من برد او الثانية زائدة والهاء للارض وفي معنى على
ان المراد على الارض يكون غالبا تقديره ينزل من السماء برد كالجبال على الارض
يراد به الكثرة وقد يراد بالسماء السحاب فيصيب به فيهلك بالبرد من يشاء اهلاك
ماله ويصرفه عمن يشاء عا فلا يضره يكاد سنا ضوء برقه وقريء بضم الباء وفتح الراء
جمع برقة كغرفة وهو المقدار من البرق وبرقة بضمتين اتباعا يذهب بالابصار تا

~~يختطفها وقرئ بضم اليا وفتح الرا جمع برقة كغرفة وهو المقدار من البرق~~
~~وبرقة بضمتين اتباعا يذهب بالابصار~~ يذهب من اذهب فالبا زايدة ومعنى
يقلب الله الليل والنهار ما يذهب باحدهما ويجي بالاخر وينقص من احدهما
ويزيد في الاخر ان في ذلك التقليب لعبرة لاولي الابصار ما لاصحاب الاعتبار
القراءة والله خالق رفعا مبتدا وخبر وجر كل دابة لاضافة اسم الفاعل اليه لانه
بمعنى المضي وخلق فعلا ونصب كل دابة من ماء متعلق به وتنكيره ماء مؤذن
ان كل دابة مخلوقة من ماء مختص بها وهو النطفة فجميع الحيوان سوى
الملائكة والجن مخلوق من نطفة وتعريفه الماء في قوله وجعلنا من الماء كل شيء
حي نظرا الى الجنس الذي خلق منه جميع الحيوان لان الاصل جميع الخلق
من الماء فانه اول ما خلق الله تعالى ماء فجعل بعضه ريحا فخلق منها الملائكة وجعل
بعضه نارا فخلق منها الجن وبعضه طينا فخلق منه ادم ولما كانت اسم الدابة
يعم العقلاء وغيرهم غلب العقلاء فجاء بمن فقدم ما هو المشي منه ادل على القدرة
فقال فمنهم من يمشي على بطنه كالحيات وسمي الزحف على البطن مشيا استعارة
لبيانه بمقام المشي ومنهم من يمشي على رجلين كالاناسي والطيور على اربع كالبهايم
ولم يذكر الماشي على اكثر لانه في راي العين كالماشي على اربع او لانه يمشي على اربع منها
ما يشاء لقد كا ما انزلنا ايات مبينات كا مستقيم ما من بعد ذلك من بعد قولهم امنا بالله
وبالرسول نزلت في المغيرة بن وايل حين خاصم عليا واعرض ان يحاكمه الى
النبي صلى الله عليه وسلم خوفا ان يحيف عليه او في بشر المنافق ويهودي كان بينهما
حكومة وطلب بشر المحاكمة الى ابن الاشرف وطلبها اليهودي الى النبي صلى الله عليه
وسلم وما اولئك بالمومنين كا واذا دعوا الى الله الى كتابه ورسوله
محمد صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون كا عن الاتيان
اليه خوفا ان يحكم عليهم وان يكن لهم الحق بان يعلموا ان الحكم لهم يأتوا اليه
مذعنين كا منقادين لسرعة قال الزجاج الاذعان الاسراع بالطاعة
فتعلق اليه بمذعنين اولى من تعلقه بياتوا لتقدمه عليه لدلالته على الاختصاص لان
الظرف اي اتقدم ذلك على ذلك افي قلوبهم مرض كفر ام ارتابوا شكوا في نبوته اي
بهم كذلك ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله كا في الحكم ثم ابطل انهم
يخافون بقوله بل اولئك هم الظالمون ما لاعراضهم عن الحق وطلبهم ما ليس

لهم القرآن بنصب قول لخبر كان وقرئ برفعه اسمها والقراءة ليحكم
بينهم معلوما وقرئ ليحكم مجهولا اقيم المقدر مقام الفاعل المعنى انما
كان قول المؤمنين وقت دعائهم الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا قولك
واطعنا كا امرك واولئك القايلون هذا القول هم المفلحون ما القراءة ويتقه
باسكان الهاء على نية الوقف وبكسرها مع كسر القاف اصله يتقيه حذفت
الياء التي بعد الهاء لسكونها وسكون الياء قبل الهاء ولم يعتد بالهاء حاجزا لسكونها
وبقيت الكسرة تدل عليها ثم حذفت الياء الاولى للجزم وبكسرها مع سكون القاف
تخفيفا تشبيها لتقه بكتف وبكسر القاف وصلها بياء وصلا خاصة الفايزون ما
المعنى من عمل بهذه الاية فاز بالجنة ونجا من النار وتنصب جهد ايمانهم نصب
الحال اي جاهدين ايمانهم واصل اقسم جهد يمينه اقسم بجهد اليمين جهدا فحذف
الفعل وقدم المقدر فوضع موضعه مضافا الى المفعول كقوله فضرب الرقاب و
المعنى جهد اليمين ابلغ ما يمكن من الاقسام ابن عباس من قال اقسم بالله فقد
جهد يمينه المعنى اقسم اليهود بالله لئن امرتهم بالخروج اي الغزو او من اموالهم ليخرجن
قل لهم لا تقسموا ما لا نعلم طاعة خبر مبتدا محذوف اي الذي امرتم
به طاعة معروفة ما شرعا بنية خالصة او مبتدا محذوف الخبر اي طاعة
معروفة بنية خالصة امثل من قسمكم باللسان لانكم تكذبون وترك طاعة
نصبا اي اطيعوا طاعة ان الله خبير بما تعملون ما بما يكلم به واطيعوا الرسول
كا فانما عليه ما حمل من الابلاغ الرسالة وعليكم ما حملتم من الطاعة والقبول
تهتدوا حس البلاغ المبين ما التبليغ البين ولما اشتد مؤنة الصحابة واستبطوا
النصر نزل تسلية لهم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات كاينا وعدهم
والله ليستخلفنهم في الارض ارض الكفار بان يجعلهم خلفاها وسكانها بعدهم
القراءة كما استخلف بضم التاء مجهولا الفاعل الذين من قبلهم وفتح التاء معلوما
الفاعل ضميره يرجع الى الله تعالى المعنى ليستخلفهم استخلافا كاستخلاف الله
داود وسليمان وبني اسرائيل ارض الجبابرة وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان والقراءة وليبدلنهم مخففا ومثقلا من
بعد خوفهم من اعدائهم امنا كا اي انه تعالى يعبدونني فاعل يعبدونني
وراجون ان نصبت يعبدونني حالا من ضمير الفاعل في ليستخلفنهم او ليبدلنهم او

من وعدهم في حال عبادتهم وكان كلا تثبت على امثال ذلك نفيت لا يشركون بي
شيئا حا حال بدل من الحال الاولى ويكفي على امثال نفيتها حالا من فاعل يعبدونني
اي يعبدونني موحدين او استئناف لبيان المقتضي لاستخلافهم وتمكينهم من العبادة كالاختيار
لاظهار تعالى دينهم ونصرهم وابدالهم من بعد الخوف امنا ومن كفر نعمتي عليه
بتركها فاولئك هم الفاسقون تا العاصون ونعمتهم بعضهم ان واقيموا الصلوة
عطف على اطيعوا الله واطيعوا الرسول فال وليس ببعيد ان يقع بين المعطوف
والمعطوف عليه فاصل وان طال لان حق المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه
وفيه نظر فلا وقف بينهما لكن هم ان الوقف كما رسمت لعلكم ترحمون با القراءة
لا تحسبن بالياء الفاعل الذين كفروا مفعوله معجزين اي فائتين الله في الارض بان
لا يقدر عليهم فيها المفعول الثاني او المفعول محذوف اي لا يحسبن انفسهم معجزين
او الفاعل النبي صلى الله عليه وسلم لتقدم ذكره فالذين ومعجزين المفعول الثاني
وبالتاء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول الذين ومعجزين ايضا وما
ويهم النار ولبئس المصير ما عطف على لا تحسبن الذين كفروا امر بالاستئذان
النبيب او العبيد والاماء والاحرار الذين لم يبلغوا الحلم منكم وقرئ بسكون
اللام تخفيفا المعنى ليستأذنكم من ملكتموه والحرار منكم في الدخول عليكم
ثلاث مرات في ثلاثة اوقات من اليوم والليلة وهي من قبل صلوة الفجر و
حين تضعون ثيابكم للقائلة من الظهيرة اي وقت الظهر ومن بعد صلوة
العشاء عا لانه هذه الاوقات اوقات خلوة فالمستيقظات لهم شرع فيها
ولغيرهم في جميع الاوقات العشاء ثلث عورات لكم با نصبا بدلا من ثلاث
مرات اي اوقات ثلاث عورات وزفعا اي هذه اوقات ثلاث عورات
بحذف المبتدأ والمضاف واقيمت ثلاث مقامها ونسبت العورات الى هذه
الاوقات لاختلال تحفظهم والعورة فيها عند القاء الثياب لا نقف هنا على قراءة الرفع
لان ليس عليكم الجملة صفة لثلاث ونقف على قراءة النصب لانه لا محل للنبي الجملة
بعدهن
ي الدخول بغير
استئذان بعدهن
حسن
بين الاعراب لا سيما فيها المعنى لا اثم عليكم ولا على المذكورين الدخول بغير
استئذان في جميع الاوقات الا في العورات الثلاث ثم بين العذر في ترك الاستئذان
~~بعد استئذانهم عما يمثيه الاوقات فقال طوافون عليكم للخدمة بين اذن في جميع الاوقات الا في~~
في هذه الاوقات
~~العورات الثلاث ثم بين العذر في ترك الاستئذان~~ للخدمة بعضكم مبتدأ خبره
اي طائف ذلك واقيم
هن مقامه تلخيصه للناكعن

على بعض حس تقديره بعضكم طائف على بعض فحذف طائف لدلالة طوافون
عليه فتكون الجملة بدلا من الجملة قبلها او من حذفه مبينة وقرئ طوافين
حالا فلا تقف على بعض من الايات عا حكيم با وهذه الاية منسوخة عند
بعضهم ومحكمة عند بعضهم حتى رأى الاستئذان على الاتم والاحق والمبارك الطفل
منكم الاحرار ولا من قبلهم كالاستئذان بلغ قبلهم من الاحرار اباءه كا عليم با و
اعتبار البلوغ بالسن ثمانية عشرة سنة للغلام وسبع عشرة سنة للجارية عند ابي
حنيفة وعند الشافعي لخمس عشرة سنة فيهما وعمر علي بالقامة ويفتي بها خمسة اشبار
والبه ات ري العزة دت بقوله ما ثال من عقدت يداه ازاره فسما فادرك حمنة
المشايخ والقواعد مبتدأ جمع القاعد بلا هاء وهي التي قعدت اي سنت
من الحيض والولد كبرا وهي بالقاف من القعود الجلوس وجي بالقاف للعزت
كي هي من حمل البطن وضابطه من حمل الظهر من النساء خ ل وصفة المبتدا
اللاتي لا يرجون نكاحا لكبرهن خبره فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن كالجلباب
والازار الذي فوق الثياب والقناع الذي فوق الخمار ودخلت الفاء في
الخبر لما في القواعد من معنى الشرط وقرئ يضعن من ثيابهن غير متبرجات
بزينة كا غير مظهرات زينة خفية كالقلادة والسوار والخلخال وجميع المتعلق
من برج وتعكيسه بتبرجه بعنى الظهور القراءة تتم وان يستعففن يطلبن
العفة عن التبرج ووضع الثياب مبتدأ خبره خير لهن كا عليم با كان جماعة
يذهبون بذوي العاهات الى بيوت اقاربهم واصدقائهم ليطعموهم منها فيتحرج
المطعمون من ذلك او ان ذوي العاهات يحرجوا من اعلة الاصحاب لئلا يثقلوا عليهم
لطعامهم او كان الاصحاب يذهبون الى الجهاد ويتركون مفاتحهم عند هؤلاء المذكورين
ويأذنون لهم في الاكل من بيوتهم فيتحرجون او تخلف ذوو العاهات الجهاد ونزل
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج والمريض والمراد بقوله من بيوتكم بيوت
اولادكم لقوله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك ولذلك لم يذكر الاولاد في الاية
او بيوت الزوجات قالوا لان بيت المرأة كبيت الزوج والمراد بالملاطفة بضم الميم
مفاتحه وعيال الرجل فله ان يأكل من زرعه وضرعه ان احتاج ولا يحمل او
العبيد لان السيد يملك بيوت عبيده وقرئ ملكتم بضم الميم وتشديد اللام مكسورا
ومفاتحه مفردا او بيوت صديقكم حس هو من صدقك في مودته ومن الحسن

وقتادة جواز دخول بيت الصديق والاكل من ماله بغير اذنه وعن الحسن انه دخل يوما
بيته فرأى جماعة من اصدقائه قد اخذوا طعاما من تحت سريره وهم يأكلونه فتهلل
وجهه سرورا وقال هكذا وجدناهم يعني من لقي من البدريين كان الرجل يدخل
دار صديقه فيسأل جاريته عن كيسه فيقطع منه ما شاء فاذا جاء سيدها
اعتقها سرورا بذلك قالوا ويجوز اكل مال الصديق بغير اذنه اذا كان راضيا بذلك
ويجوز ان يقال انما يجوز اذا لم يعلم انه لم يكن طيب نفس الصديق بذلك او كان
هذا في ابتداء الاسلام فنسخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب
نفسه وبقوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام ونزل فيمن
تحرج من الاكل وحده ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا مجتمعين او اشتاتا
ما متفرقين فاذا دخلتم بيوتا من هذه البيوت للاكل او غيره فسلموا على
انفسكم فابدؤا بالسلام على من فيها منكم او المراد ببيوتا بيوتكم حقيقة قال
جماعة اذا دخلت على اهلك وعيالك فسلم عليهم فهم احق بذلك واذا دخلت بيتا
لا احد فيه او المسجد فقل السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
او المراد بها المساجد تحية مصدر لانها في معنى فسلموا اي تحية مشروعة من
عند الله مباركة طيبة وقرئ مباركة طيبة رفعا فيهما ووصفت التحية بالبركة و
الطيب لما فيها من الاجر والثواب لان البركة ثبوت الخير الالهي في الشيء ولما
كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس به ولا يحصر قيل لما شوهد منه زيادة
غير محسوسة مبارك والى هذه الزيادة الاشارة بقوله ما نقص مال من صدقة
لا الى النقصان المحسوس لعلكم تعقلون ما انس خدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء كسرته لم كسرته و
كنت قائما اصب الماء على يديه فرفع رأسه فقال الا اعلمك ثلاث خصال تنتفع
بها فقلت بلى بابي انت وامي يا رسول الله قال من لقيت احدا من امتي فسلم
عليه يطل عمرك واذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها
صلاة الابرار الاوابين انما المؤمنون مبتدأ خبره الذين آمنوا بالله ورسوله ثم
اكد الحصر بقوله واذا كانوا معه على امر جامع تجتمع له وعليه كغزو وصلاة وقرئ
امر جميع المعنى اذا دانهم في امر عظيم لم يذهبوا لم يتفرقوا عنه صلى الله عليه وسلم
حتى يستأذنوه ما في الانصراف وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر واراد رجل الخروج

وقف حيث يراه فيأذن له ان شاء وان اذن الامام يوم الجمعة بالاشارة قالوا وكذلك
كل امر اجتمع عليه المسلمون لا ينصرفون عنه الا باذن الامام ثم اكد ذلك بقوله
ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله ما فاذا استأذنوك
في الانصراف لبعض شأنهم قصدهم الرسول بينكم اي دعاءه اياكم الى الايمان
كدعاء بعضكم بعضا ما لا تلتفتون اليه بل امتثلوا امره او دعاءكم اياه اذا
ناديتموه كدعائكم اخوانكم بل فخموه وعظموه او لا تجعلوا دعاءه عليكم كدعائكم
على اخوانكم بل احذروه فانه مجاب الدعوة فخصيصه لا تسموه باسمه بل بنبي ما كان
المنافقون في حفر الخندق ينصرفون عنه صلى الله عليه وسلم مختفين او كان يثقل
عليهم المقام في المسجد وسماع الخطبة فيلوذ واحد بمن يستأذن للخروج فاذا اذن
له خرجوا معه بغير اذن فنزل قد يعلم الله الذين يتسللون يخرجون قليلا قليلا
منكم لواذا ما حال او مصدر لاذ وهو ان يستتر المتخصص بغيره وقد هنا
بقلة المستأذنين لانهم كانوا اقل من غيرهم او قد هنا بمعنى التكثير ونحوه بيت نجم
ه اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله فليحذر الذين
يخالفون اي يميلون عن امره تعالى او امر محمد صلى الله عليه وسلم او
عن زائدة اي يخالفون امره ويعرضون لحذف جملة ان تصيبهم فتنة ضلالة او عذاب
اليم ما قتل هنا وعذاب جهنم ثم وقد للتكثير تحقيقه ما انتم عليه من الاحوال و
الاعمال المعنى علمه محيط بجميع الاشياء او للتقليل اي هم بالنسبة الى معلومات الله
تعالى قليل او قد زائدة ويجوز ان يكون ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه جميعا
للمنافقين في سبيل الالتفات او ما انتم عليه عام ويوم يرجعون والى المنافقين
فينبئهم بما عملوا ما كان عليها سورة الفرقان مكية الا والذين لا يدعون مع الله الها
آخر الى رحيما مدني وهي سبع وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك
تعظم وتقدس او جاء بالبركة في عبده محمد صلى الله عليه وسلم وقرئ عباده اي الرسل
النبيين ليكون اي الله تعالى للعالمين او عبده صلى الله عليه وسلم يوضحه ما قرئ
للعالمين اي للجن والانس نذيرا ما ان رفعت او نصبت مدحا الذي له ملك السموات
والارض ولم يتخذ ولدا ابدا لانه قد تنزه الذي نزل الفرقان اي القرآن في الملك ما
ان استأنف وخلق احدث كل شيء يوصف بالمخلوقية وان جعلته من تمام صلة

الذي ملارتف من نغنير اي منذرا اي نقدره تقديرا ا المعنى خلق الخلق فسواه
لتسوية دينية ودنيوية واحكمه بحيث لا يقع فيه انعدام ودون بلوغ كمال ما قسم له
من البقاء واتخذوا من دونه تعالى آلهة يعبدونهم كعيسى او الاوثان لا يخلقون
شيئا وهم يخلقون عا ... ولا الحياة ولا نشورا ما بعثا بعد الموت تلميحه
بهم عجزه فكيف يعبدون وقال الكافرون ان هذا اي القرآن الا
افك انتراه واعانه عليه قوم آخرون اي من اهل الكتاب وكذبا ...
كانوا بمكة زعم الكفار ان محمدا اختلق القرآن واعانوه في اختلاقه
فقد جاءوا ظلما كفرا انصب بجاءوا او بمصدر في موضع الحال وزورا كذبا
لتسميتهم القرآن اي غيرنا وبه عطف على ظلما وقالوا المشركون القرآن اساطير
الاولين كذبتهم ... ولبس بكلام الله ... هنا الاكتتبها
اي انتسخها محمد من ... واصحابه حال اي اساطير مكتتبة وقرئ بضم التاء
الاولى وكسر الثانية ... كاتب له المعنى طلب من يكتبها له لانه
لم يكن يحسن الكتابة فهي تملى اي تقرأ عليه بكرة واصيلا ما غدوة وعشيا يعلم السر
الغيب في السموات والارض عا رحيما ما وقالوا اي الكافرون انكارا
وسخرية منهم به مال هذا الرسول ويأكل ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حال
العامل فيها هذا انما اكله الطعام فلانه بشر ومشيه في الاسواق فلقضاء حوائجه
فناصحا ... وكتب اللام مفصولة ... في المصحف
واتباعه سنة ... حرف التخصيص فقالوا لولا انزل اليه ملك فيكون نصب جواب
التخصيص وقرئ برفعه اي فهو يكون معه نذيرا يصدقه او يلقى اليه كنز يسيفه القرآن او
تكون له جنة بستان ياكل منها اي ياكل هو وبالنون اي نحن المعنى ليس ملكا ولا
ملكا ولا غنيا فلا ينبغه لانه ... ان تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا مغلوب العقل او محذوف
قالوا شاعر ساحر كاهن فضلوا من الهدى فلا يستطيعون سبيلا ما طريقا الى
صحة دعواهم او الى الهداية تبارك تكاثر خير الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
المعد لك في الجنة في الدنيا ... جنات تجري من تحتها الانهار ... ويجعل
لك قصورا ... او جعل لانه جواب الشرط او عطف
على محل لان الشرط اذا وقع ماضيا جاز في جزائه الرفع والجزم وقرئ بالنصب عطفا
على الجواب بالواو وقال صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت

لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما او قال ثلاثا فاذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك وقال صلى الله عليه وسلم لو شئت لسارت
معي جبال الذهب وكان صلى الله عليه وسلم مع ذلك لا ياكل متكئا وقال انما
انا عبد آكل كما ياكل العبد لا احب الرفق فالان عطفت بل كذبوا على ما حكي
من قولهم ... بل اتى باعجب من ذلك كله وهو تكذيبهم بالساعة وبلغ ان
علقته بما بعد ... بل كذبوا بالساعة فكيف يصدقونك واعتدنا للمكذبين بها
سعيرا عا نارا متلهبة او هي من اسماء جهنم لا احب الرفق فالان جعلت اذا
رأتهم الآية صفة لسعيرا المعنى اذا انا بلتقتهم وصاروا بانابها ... داري ... نظر
ذلك اي ... وجوز ان يخلق لها عضو باصر او وانهم ... من مكان
بعيد سمعوا لها تغيظا غليانا وزفيرا اصل الزفر ترديد النفس حتى ينتفخ
الضلوع المعنى اذا صاروا ببعد منها ... البعث سمعوا لها غليانا والغليان
يتردد فيها كنفس ... الغضب ... ويحل منها حال مكانا ضيقا
ظرف المعنى ان جهنم يضيق عليهم كما يضيق الزج في الرمح اذا القوا
فيها فيكون اشد لعذابهم مقرنين مصفدين قد قرنت ايديهم الى الاعناق
في الغل او يقرنون مع شياطينهم في سلاسل دعوا هنالك ثبورا هلاكا
في الحديث اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من
خلفه وذريته من خلفه وهو يقول واثبوراه وهم ينادون ياثبورهم حتى يقفوا
على النار ... ويقولون ... فيقال لهم لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا لان عذابكم كثير وادعوا ثبورا كثيرا ما لعذابكم قل اذلك المذكور
من الوعيد وصفة النار خير ام جنة الخلد التي وعدها المتقون كانت
لهم في علمه تعالى جزاء ثوابا ومصيرا مرجعا ... قالوا ...
كانوا لهم فيها ما يشاءون خالدين حال من ... او لهم كان ... وعدا به
من النعم ... عليه وعدا مسؤلا عا مطلوبا للمؤمنين بقولهم ربنا وآتنا
ما وعدتنا على رسلك او الملائكة للمؤمنين بقولهم وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم
وما موضوعة لغير العقلاء ... انك اذا رأيت شبحا فقلت ... هذا
فاذا تبين ... ذلك جاز ... ويوم يحشرهم وقرئ بكسر الشين
وما يعبدون من دون الله من الملائكة وعيسى وعزير والجن فيقول

تعالى للمعبودين أيضا تالتجئ على العابدين أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا
السبيل عا القياس ضلوا عن السبيل فحذف الجار لهديته الطريق واضله
هديته الى الطريق وهديته للطريق وضل مطاوع اضله والمعنى أأنتم اوقعتموهم
في الضلال أم هم بأنفسهم أخطأوا طريق الحق قالوا سبحانك ما كان ينبغي ما يجوز
لنا يستقيم لنا أن نتخذ متعد الى مفعول الثاني من دونك الاول من أولياء فمن
زائدة لتأكيد النفي وقرئ نتخذ مجهولا فالمفعول الاول المسند اليه الفعل الثاني
من أولياء فمن تبعيض اي بعض أولياء لأن أكثرهم أعجزوا زيادة من في المفعول الثاني
قالوا امتناع جوازه في فما منكم من احد عنه حاجزين وبعضهم جعل تحديد القراءة
متعديا الى واحد وعلى ما قرئ الى اثنين المعنى أنهم من عباد الله تعالى وأنفسهم
عمت عبادة غيره لا احب الوقف هنا لان من تمام الحكاية ولكن متعتهم وآباءهم
حتى نسوا الذكر القرآن والايمان به وكانوا قوما بورا عا هلكى يوصف
به الواحد والجمع والذكر والانثى او هو جمع بائر فقد كذبوكم انها
المشركون بما تقولون بقولكم فيهم انهم آلهة وقرئ بالياء غيبة والمعنى
كذبوكم بقولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من أولياء فالباء
في القراءة بالتاء وما اتصل بها بدل من كم اي فقد كذبوا بما تقولون كذبوا في
بل كذبوا بالحق وهي مع ما قرئ بالياء مع كتبت بالقلم القراءة فما تستطيعون
خطابا وغيبة المعنى لا تستطيعون أنتم ولا معبودكم ولا صرفا للعذاب عنكم
ولا نصرا عا من العذاب تلخيصه انتم وهم عجزة عن جلب نفع او دفع ضر
ومن يظلم يكذب منكم وقرئ بها نذقه وقرئ بالياء اي يذقه الله تعالى عذابا
كبيرا ما القراءة بكسر انهم ليأكلون الطعام ويمشون اللام في الخبر
او انها جملة استينافية تقديره إلا وهم يأكلون الطعام وجعل بعضهم انهم
الجملة صفة لمحذوف تقديره وما ارسلنا قبلك احدا من المرسلين الا آكلين
الطعام وماشيين في الأسواق عا وجاز حذفه لدلالة من المرسلين عليه و
قرئ بفتح انهم على زيادة اللام فان مصدرية المعنى الا انهم يأكلون ايضاحه وما
ارسلنا هم الى الناس الا انهم مثلهم ويمشون يمشون الى معايشهم وغيرهم نزل لهذا
لما انكر عليه صلى الله عليه وسلم اكل الطعام ومشيه في الأسواق ونزل في ابا
جهل واصحابه او في الفقير والمريض وجعلنا بعضكم لبعض فتنة عا محنة

واحيانا بأن يقول المريض لو شاء الله لجعلني مثل هذا الصحيح او يقول الشريف
لا اسلم لان الوضيع سبقني اليه او كان المستهزئون من قريش يقولون انظروا
اتباع محمد موالينا وأراذلنا فقال تعالى للمؤمنين أتصبرون عا على
البلاء وكان ربك بصيرا ما بمن يصبر كلا بعمله قال صلى الله عليه وسلم
اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والجسم فلينظر الى من هو
دونه في المال والجسم لا يرجون لا يخافون لقاءنا وقرئ بها منه اذا
لسعته النحل لم يرج لسعها او لا يأملون وأصل الرجاء ظن يقتضي حصول
ما فيه مسرة المعنى لا يؤمنون بالبعث فلا يخافون عذابنا او يرجون ثوابنا
حس وجواب القسم المحذوف لقد استكبروا في انفسهم بالكفر وعتوا عتوا
كبيرا ما لم نفعل يوم يرون الملائكة باذكر مقدرة او بيعذبون
مقدرة يدل عليه لا بشرى أي لا يبشرون ولا يعمل فيه لا بشرى لانها
مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله او لان المنفي بلا لا يعمل فيما قبله ولا
وقف هنا لان يومئذ تكرير ليوم قبله او هو خبر لبشرى فالعامل
فيه محذوف فيكون للمجرمين للكافرين بيانا او للمجرمين خبر لبشرى
فالعامل في يومئذ المتعلق بلام المجرمين المعنى ان الملائكة تمنع
من بشرى المجرمين بالجنة وخصها بالمؤمنين ويقولون اي الملائكة
حجرا وقرئ بفتح الحاء لغتان اي حراما محجورا ما يحرم علينا ان نبشر بالجنة
غير المؤمنين وجميع المنعة من حجر وتقليبه يشمله معنى الضيق والمنع
وحجرا مصدر محجورا تأكيده او بما للاستعاذة لانهم كانوا في الدنيا اذا خافوا
انسانا قالوا له حجرا محجورا فكانت عمتهم فاذا رأوا الملائكة قالوا ذلك ظنا انه
ينفعهم ابو حاتم جعل حجرا من قول المجرمين فيتم الوقف عليه عنده و
محجورا من قول الله تعالى المعنى ان المجرمين قالوا للملائكة حجرا اي ابعدوا عنا
فقال تعالى للملائكة محجورا عليكم ان تكفوا عنهم وقدمنا اي قصدنا الى ما
عملوا اي الكفار من عمل من الجيد كصدقة وصلة رحم في الدنيا فجعلناه هباء
هو ما يرى كالغبار اذا دفع ضوء الشمس في الكوة منثورا ما مفرقا
او هو الغبار الهباء المنثور ما يرى في ضوء الشمس والمبثوث ما يطير
من حوافر الخيل تلخيصه لا ينفع الكفار عملهم اصحاب الجنة يومئذ يوم

حرر

يتفرد بهما خير مستقرا من الكفار واحسن مقيلا م قيلولة وهي الاستراحة نصف
النهار في الحر وان لم يك نوم لانه لا نوم في الجنة اي مستعد لا بتنصف النهار حيث
يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار اليوم ويوم تشقق مشددا اي
ينشق نافعه ومخففه على حذف احدى التائين السماء بالغمام اي الغيم الابيض
معه اي ينشق السماء عن الغمام او مع كوكب بسلاحه اي تنشق وعليها
غمام والقراءة وننزل بنونين رفعا مضمونا من انزل الملائكة نصبا معنى له اخبار
عنه تعالى ونزل بمجهول منتقلا ورفع الملائكة فاعلا من نزل يوحيه تنزيلا م
وقرئ وانزل الملائكة وانزلت الملائكة ونزل الملائكة نصبا روي انه تنشق
سماء سماء وتنزل الملائكة بايديهم صحائف اعمال العباد ديتهم الوقت على مفعلا و
تنزيلا ان نصب يوم لتشقق بفعل مضمر واستانف بعده وان علقت يوم
لتشقق بالملك ثم على مفعلا دون تنزيلا الملك مبتدأ يومئذ معمول الملك
الحق نعته خبره للرحمن يوم تشقق السماء تلخيصه الملك حقا هو ملك الرحمن ثم
وان جعلت يوم تشقق ناصبا ليوم يرون فلا اي الوقت بينهما احتيالا دكان
ذلك اليوم يوما على الكافرين عسيرا ع شديدا صعبا وعلى المؤمنين يسيرا
في الحديث يهون يوم القيامة على المؤمنين حتى يكون عليهم اخف من صلوة
مكتوبة صلوها في الدنيا ولما صد عقبة بن ابي معيط اي ابن خلف عن الاسلام
او بالعكس نزلت ويوم يعض الظالم اي الكافر ابي او عقبة المذكور [illegible] او حسب
الكافر على يديه ندما على تفريطه في جنب الله تعالى ويجوز ان يكون على نايبة
روي انه ياكل يديه حتى يبلغ مرفقيه ثم ينبتان ثم ياكل هكذا كلما نبتتا اكلهما
تحسرا قائلا يا ليتني اتخذت في الدنيا مع الرسول محمد سبيلا طريقا الى
الجنة بوهى الايمان يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا عقبة او ابيا او الشيطان او
المراد بالظالم كل ظالم وبفلان كل من اطيع في معصية الله تعالى خليلا م و
الخلة هي ان لا تكون لطمع ولا لخوف بل في الحب بعد اذ جاءني م لانه اخذ كلام
الظالم وهذه المرتبة عامة في كل متحابين اجتمعا على معصية الله تعالى قال
صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي وقال المرء
على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وكان الشيطان للانسان المطيع له
خذولا م يخذله ثم يتبرأ منه وهذا حكاية كلام الله تعالى او كلام الظالم

في الدنيا او ثم يقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب ان قومي
قريشا اتخذوا هذا القرآن مهجورا م متروكا لم يلتفتوا اليه او مهجورا
من الهجر الهذيانات وكذلك اي وكما جعلنا لك يا محمد عدوا من المشركين م
جعلنا لكل نبي عدوا اي اعداء من المجرمين المشركين تلخيصه انت كالانبياء
في البلاء وانا ناصركم وكفى بربك هاديا ونصيرا م وقال الكافرون لولا نزل
هلا انزل عليه القرآن جملة واحدة كنزول الكتب الثلاثة وهذا اعتراض
حيث بعث لهم تحديا بالآيات بسورة واحدة فعجزوا عن ذلك حتى اضلوا
الى بذل المهج والاموال دون H تياتهم حال من القرآن ثم بين تعالى
العلة في نزوله نجوما بقوله لنثبت به فؤادك لنقوي به بصيرة ولكي ترعى تلك
واني على الفاصل والعالم ورتلناه ترتيلا م بيناه بيانا تثبيت بعضه تبيين
على جملة واحدة ليتبين ان بين نزول اول القرآن وآخره كان عشرين او
ثلاثا وعشرين سنة وبعضهم على كذلك بيناها نسل ولا ياتونك يا محمد الكفار
بمثل يضربونه لك جدله الا جئناك بالحق اي بالمثل الحق يبطل ما جاءوك به
واحسن تفسيرا م اي رفعت او نصبت ذما الذين يحشرون ديتم ايضا ان جعلت
الذين مبتدأ خبره اولئك شر مكانا مصيرا واضل سبيلا م اخطأ طريقا في
قوله تعالى اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا هم القبط وتقديره فذهبا
فانذرا فكذبوهما فدمرناهم اهلكناهم وقرئ فدمرتهم ودمرناهم ودمرتهم
امر لموسى وهارون نص معطوف على اذهبا تدميرا ع ايذانا انهم كانوا
مكذبين من تقدمهم من المرسلين اذ التكذيب لم يظهر الا بعد ظهور الآيات
ومن كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل وتعطف على ما قبل وقوم
التي وذكرنا قوم نوح لما كذبوا الرسل اي نوحا او نصب تقدم بفعل تفسيره
اغرقناهم وجعلناهم مغرقين للناس آية ع يتعظون بها اليما ع
قالوا ولا لحبة لاجل عطف وعادا وثمودا على ما قبل وكذلك تعطف واصحاب
الرس هو بير وكان لهم مواشي وكانوا يعبدون الاصنام فارسل اليهم شعيب
فكذبوه فخسف بهم وبمنازلهم دارهم وانهارت بيوتهم او كان نبيهم حنظلة بن
صفوان فقتلوه فاهلكوا او هم بقية ثمود او هم اصحاب البئر المعطلة او هي
باذربيجان او اليمامة او بير بنيت [illegible] H بنيانه وقرونا بين ذلك اي

واهلكنا قرونا بين عاد واصحاب الرس كثيرا ى وكلا من المهلكين ضربنا
بينا له الامثال ع البراهين على الايات ولم نهلكهم من غير انذار وكلا منهم تبرنا
التكذيب نقضت خبرنا كسرنا واهلكنا تتبيرا م وكل مكسر كزجاج او ذهب
او فضة تبر ويغيب سطر السوء صفة لمحذوف اي امطارا مثل مطر السوء والمراد قرية
لوط تعلوا الحجارة فيصد كرا انلم يكونوا عن قريش يرونها ع عند سفرهم الى
الشام فيتفكرون في منين بل كانوا لا يرجون نشورا حس اي فلا
تعثنا فلا يؤمنون او لا يرجون كما يا ملون لانهم كافرون وقالوا استهزاء
بالنبي صلى الله عليه وسلم اهذا الذي بعث الله رسولا ع ليثبت الحجة علينا وان
مخففة من الثقيلة في ان كاد اي مخفف ان الفارقة بينها اللام في ليضلنا ليصرفنا عن
عبادة الهتنا لتركنا عبادتها في الذنب لولا ان صبرنا عليها كا لصرنا عن عبادتها ثم
تعددهم بقال وسوف يعلمون حين يرون العذاب ثم حتم استفهم بقوله من اضل
سبيلا م اخطا طريقا هم ام المؤمنون ارايت من اتخذ الهه هواه هذا تعجب لكل من
عبد غير الله تعالى او لكل من اتبع هواه افانت تكون عليه وكيلا ع حافظا
تحفظه من ارتكاب هواه وعبادته من يهواه وليا كانوا لا يصغون الى ما يلقون
به قال ام تحسب ان اكثرهم لا كالانعام لان همتهم في الاكل والشرب ثم فضل الانعام عليهم فقال
بل هم اضل سبيلا م اخطا طريقا من الانعام لان الانعام تعرف من صرفها
تطلب نفعها وهؤلاء يرفعون من ينفعهم ويطيعون من ضرهم مد الظل ع بسطه وهو
ما تحت الشمس وهو الى الزوال والفي ما نسخ الشمس من الزوال الى الغروب
ولو شاء لجعله ساكنا دائما لا تنسخه الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا لانه لولا الشمس
لما عرف الظل ولا الفيئا يعرف باضدادها ثم قبضناه ثم جعلنا المنبسط من الظل الينا
قبضا يسيرا حس خفيا بهذا فيل لا تاتينا شيئا فشيئا تنزرون بظلمته والنوم سباتا راحة لابدانكم
وقطعا لاعمالكم وجاء بثه لتفاضل ما بين الاهرمان ان الثاني اعظم من الاول وان
اعظم من الثاني ومعنى بين يدي رحمته اي قدام المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا
هو الطاهر في نفسه المطهر غيره والطهور عند مالك ما يتكرر منه التطهير كالشكور
لمن وجد منه الشكر مرارا ويكون الطهور اسما لما يتطهر به كالسحور لما يتسحر به
او طهورا لما ثم بين الحكمة في انزال الماء فقال لنحيي به بلدة اي بلدا ميتا فذكر
ونسقيه اي نسقي الماء ومحل مما خلقنا حال من انعاما اي انعاما مما خلقنا او متعلق

مثل بنسقيه لابتداء الغاية كاخذت من زيد كالو اناسي جمع انسان واصله اناسين
كسرحان وسراحين فابدلت النون ياء وادغمت فيها الياء او جمع انسي وقرئ
اناسي بتخفيف الياء افاعيل كانعم واناعيم كثيرا م وتذكير الارض
في الانعام والاناسي لان حيوتها بسبب حياتها ولقد صرفناه وقرئ مخففا اي فرقنا
المطر بينهم في البلدان والاوقات المختلفة ابن عباس ما عام بامطر من عام ولكن الله
يصرفه في الارض او التصريف يرجع الى البرج ثم ينبت عليه التصريف فقال ليذكروا
القراءة بتلاوة الذال وضم الكاف مخففين وبفتحهما مشددين لغتان اي يتفكروا
في انعمه عليهم فابى اكثر الناس الا كفورا حس جحودا للنعمة وهم الذين يقولون
مطرنا بنوء كذا ولو شئنا نذيرا ع فلا تطع الكافرين في الاعراض عنهم وترك
الابلاغ وجاهدهم به بالقرآن او بالتوجه كما جهادا كبيرا حس شديدا مرج البحرين
اصل المرج الخلط المعنى ارسلهما متلاصقين بجاريهما هذا اي احدهما عذب فرات
القي واصلبة اي شديد العذوبة حتى يتقارب الحلاوة وهذا ملح اجاج شديد الملوحة
ضد الفرات نعم انه لا يقال مالح وقد روينا مالحا يدل عليه با قريء ملح بكسر
مالح كبرد بمعنى بارد وعن ابن الاعرابي صحيح ثقات والماء واقع وماء تريه مالح
وناقع ومثله وانت لا ابح باملح ابن جني ما نريد على احمد بن يحيى فاعترف
بصحته مما شاكل وملح مالح والمراد بهما البحر الرومي والفارسي وجعل بينهما برزخا
حاجزا وكل حاجز برزخ وذلك اولم بر المعنى جعل بينهما حاجزا لئلا يختلط احدهما
بالاخر وحجرا محجورا حس واستعاذة لئلا يجور احدهما على الاخر بالاختلاط لان حجرا
محجورا وضع للاستعاذة من الماء بشرا اي المني انسانا فجعله نسبا اي ذا نسب
يقال فلان بن فلان وصهرا ذا صهر وهو الختن والخليل لا يقال لاهل بيت الرجل
الا الاختان واهل بيت المراة الا الاصهار وعلي النسب ما احل نكاحه والصهر
ما يحل نكاحه وجميع المتصل من ص ه ر وتعكيسه يشبه معنى الاختلاط والضم
وكان ربك قديرا م ما لا ينفعهم ان عبدوه ولا يضرهم ان تركوا عبادته
وكان الكافر على ربه بطاعته الشيطان ظهيرا م معينا او ظهيرا مع اوليائه
تعالى او الظهير الهين من ظهرت الشيء جعلته خلف ظهرك لا تلتفت اليه
اي كان الكافر هينا على الله ثم كقوله ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم الاية وفيه
حس الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا م استثناء منقطع المعنى لا اطلب

من انواع الكلم جعلا للنبي لكن من شاء انفاقها لوجه الله تعالى فلا امنعه وتوكل على الحي
الذي لا يموت فانه الحقيق ان يتوكل عليه دون غيره وسبح بحمده حس
حقيقة او صل شكرا لله تعالى على نعمه … الوقف وكفى به بذنوب عباده خبيرا متعلق
بذنوب اي كفى الله خبيرا بذنوبهم … هنا اي ابتداء الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام اي في مقدارها لانه لم يكن ثم شمس ولا … من الحي الذي لا يموت
ونعم الوقف على خبيرا ان رفعت او نصبت الذي خلق … ثم استوى
على العرش ويرفع الرحمن مبتدأ خبره فاسأل فاقدر لا بينة او ترفع الرحمن خبر
مبتدأ محذوف … الرحمن ان رفعته … بدل من ضمير استوى
او خبر الذي خلق فاسأل جواب شرط محذوف تقديره ان شككت فسل والمراد
الخطاب له والمراد غيره وقرب خبر الرحمن صفة للذي خلق … صلة خبيرا
كا فخبيرا مفعول … اي سل رجلا خبيرا به … او سل بسببه
خبيرا … او خبيرا حال … اي سله عالما بكل شيء او …
لمعنى … اي سل من الرحمن خبيرا فخبيرا مفعول ايضا ومعنى فسل به
… واسأل عنه … واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
حس لانهم لم يكونوا سمعوا بذكره المعنى اي شيء هو او … الرحمن اليمامة
يعنون مسيلمة او انهم لم … اسم الرحمن لغة … القرآن انسجد لما
تامرنا … للسجود او … اي لاجل امرك بالسجود للرحمن … وزادهم الامر
له بالسجود نفورا ما تبارك الذي جعل في السماء بروجا هي الاثنا عشر برجا
من الحمل الى الحوت وهي منازل الكواكب السبعة … بالبروج القصور …
لها كالقصور لسكانها او … القرآن وجعل فيها سراجا جمع سراج وهي
النيرات او اجزاء الشمس … سراج لوجود ضوء … دون
… وقمرا منيرا … شمسا وقمرا … وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
اي ذوا … الليالي تكون … فالنهار … بعده …
… لمن اراد ان يذكر … او قال
المعنى … احدهما خلف الاخر … ذاك او المعنى
… او جعل احدهما ابيض والاخر اسود
وقرىء بالتخفيف اي … ان يذكر … الذكر

مالنا خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم والتاء … غيبة اخبارا عنه صلى الله عليه وسلم وما موصولة او نكرة موصوفة تقديره انسجد لما تامرنا به

منيرا حس وقرئ سرجا وقمرا …

تام بالرحمن السلسل

وبفتح الذال والكاف مشددا من التذكر … شكورا حس …
لمن يريد التذكر والشكر وعباد الرحمن مبتدأ خبره الذين يمشون وقرئ وعباد جمع
عابد … يمشون على الارض هونا حال اي يمشون وعليهم السكينة والوقار
لا يسفهون وان سفه عليهم حلموا واذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهون
قالوا سلاما ك مصدر اي سدادا من القول يسلمون فيه من الاثم او
يسلمون عن الجاهل اذا سفه عليهم هذه الآية محكمة عند اكثرهم لان الحلم
عن السفيه مندوب اليه ومنسوخة عند بعضهم بآية السيف هذا وصفهم
نهارا ووصفهم ليلا انهم يبيتون لربهم سجدا وقياما ع يقال بات لمن
دخل عليه الليل وان لم ينم … يصلي بعد العشاء الآخرة ركعتين
فقد بات لله ساجدا وقائما او من قرأ شيئا من القرآن في صلاة وان
قل فقد بات لله ساجدا وقائما او المراد احياء جميع الليل او اكثره قال صلى الله
عليه وسلم حكاية عن الله تعالى ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت
عليه وما يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث … اصرف
عنا عذاب جهنم نعوذ بالله تعالى منها ان عذابها كان غراما حس دائما لازما
… العظيم … حسن الوقف هنا ان استأنفت ولم تجعل انها ساءت
مستقرا … او حال … تمام كلام القوم ويجوز ان جعلته من تمام
كلامهم ويجوز ان يكون من كلام الله تعالى … مستقرا …
المخصوص بالذم محذوف اي ساءت مستقرا … وهذا الضمير هو الذي ربط
الجملة باسم ان فجعلها خبرا لها والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا …
او من قتر مشددا … وكلها لغات …
… في المعصية … والاصل الاسراف
مجاوزة … الحد والاقتار … وكان … اي كان الانفاق بين ذلك
الاسراف والاقتار قواما ع خبر … والقوام العدل بين الشيئين
لاستواء طرفيه …
… واصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم … لا يأكلون طعاما للذة ولا يلبسون ثيابا للجمال …
… ويلبسون ما يستر العورة ويكنهم من الحر والقر …

ان لا يقتلني شيء الا الشرك فاكله ونزل فيمن اندم في معصية الله تعالى مع الشرك
واراد التوبة والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله اي حرمها الله ان يحرم قتلها الا بالحق متعلق بالقتل المحذوف
او بلا يقتلون ولا يزنون حس ومن يفعل ذلك اي شيا من المذكور
يلق وقري يلقى بالف لفظ ويلق مشددا اثاما اسم للمصدر كالكلام والسلام
والاثام والاثم اسم للا ثام المبطية عن الجنيد وجمعها آثام اي جزاء
الاثم وهي العقوبة او الاثام بئر في جهنم في الحديث الغي والاثام بئران يسيل
فيهما صديد اهل النار وحسن الوقف هنا على القراة برفع يضاعف استئناف
ولا يجوز على القراة بجزمه بدلا من يلق جواب من وحذف الالف مشددا
جزمه ايضا وقري نضعف بالنون ونصب العذاب ثم جزم ويخلد ومن
رفعه رفعه لانه معطوف عليه المعنى من ارتكب شيا من ذلك يعذب مرارا
يتزايد له العذاب يوم القيامة ويخلد وقري يخلد مجهولا مخففا ومشددا من اخلد
فيه مهانا حال اي يهانا دائما في العذاب ونحل الا من تاب من ذنبه نضبت
لانه من الجنس وعمل عملا صالحا بعد توبته بينه وبين ربه فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات ى هنا فيه لوا بالشرك ايمانا وبقتل المؤمنين قتل
الكافرين وبالزنا عفة واحصانا او يبدلون بسيئاتهم حسنات في الآخرة ابوذر
آخر رجل يخرج من النار يوتي به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه
ويخبا عنه كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول يا رب
ان لي ذنوبا لا اريها هاهنا قال ابو ذر فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه او يمحو بالندم كل سيئة ثم يثبت مكان كل سيئة حسنة
وكان الله غفورا رحيما ومن تاب ى والذين لا يشهدون الزور اي
الشرك او الكذب او شهادة الزور بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او
هو اعياد المشركين او اللهو والغناء ابن مسعود الغناء ينبت النفاق في القلب
كما ينبت الماء البقل او مجالسة الخطابين وعن عيسى صلى الله عليه وسلم اياكم
ومجالسة الخطائين واذا مروا باللغو بكل باطل وما يلغى ويطرح او اذا ارادوا
ذكر النساء والفحج كنوا عنها مروا كراما ى حال اي معرضين نفوسهم عنها
مكرمين تنزيهها لخيضهم ولا يتنا الا في الخضور و

والمنا هله دليلا على الرضا بذلك السدي هي منسوخة باية القتال ومعنى
ذكروا وعظوا ام اقبلوا على الواعظ باذان سامعة وقلوب واعية بعد قربت
لا كالمنافقين القراة وذرياتنا جمعا حملا على المعنى لان لكل واحد منهم ذرية
ومن افرد اراد الجنس ووحده قرة نصب مفعول هب لانها مصدر وقري قرات
اعين ومن ذريتنا من لك من قرة والقرة من القر البرد اي تاتي عينه بالدمع
البارد لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة او بمعنى بقاء
قلبه من يرضاه فتقر عينه عن النظر الى غيره او انهم سالوا ان يلحق الله
تعالى بهم في الجنة ازواجهم واولادهم فيتم سرورهم بهم الحسن والله ما
طلب القوم الا ان يطاع الله فتقر اعينهم محمد بن كعب ليس شيء اقر
لعين المومن من ان يرى زوجته واولاده مطيعين لله تلحيصه قالوا
ارزقنا ما نبتغيه واجعلنا للمتقين اماما حس ائمة فاكتفى بالواحد عن الجمع اي
اجعل كل واحد منا اماما يقتدي به المومنون يهتدون او هو من المقلوب
اي اجعل المتقين لنا ائمة او هو مصدر كصيام اي ذوي امام او جمع امامة كقلادة
وقلائد جمع اعين جمع قلة لان المتقين اقل من غيرهم ان جعلت اولئك يجزون
الغرفة اي الغرفات جزءا خبر ذا الرحمن فالذين يمشون صفة عباد فلا اجعل
او نعت بعينها اختيارا والغرفات العلالي واشرف الاماكن عطاء بن يد
غرف الدنيا واليواقيت والزبرجد في الجنة بما صبروا بصبرهم على اذى المشركين
والمكروهات وعن الشهوات القراة ويلقون مخففا ومشددا فيها تحية سلاما او
بقاء دائما في الجنة وسلاما سلامة من الآفات او يسلم بعضهم على بعض او يسلم
عليهم الملائكة خالدين فيها حال حسنت اي الغرفة مستقرا ومقاما يا موضع
قرار واقامة العبث كل شيء وتجحد في ما يفيا بكم ربي المعنى ليس ثقل عليه
عذابكم لولا دعاؤكم محا اياه بالتوحيد والطاعة او لولا دعاؤكم اياه في الشدائد او
لولا دعاؤه اياكم الى طاعته او المعنى لم اخلقكم ولي اليكم حاجة الا ان تسالوني
فاعطيكم وتستغفروني فاغفر لكم او العبث النهينة والصع ومن عمات الطب
ومات نهاية محلها نصب ومن كناية عن المصدر تقديره اي عبء يعبا بكم المعنى
اي شيء يصنع بكم ربكم ولولا دعاؤكم له شريكا فقد كذبتم يا اهل مكة الله ورسوله
وقري فقد كذب الكافرون فسوف يكون العذاب لزاما ما ذا لزام او فالما زما دفع مقدر

لانه موضع اسم الفاعل والمراد الموت او القتل يوم بدر قيل سنة سبعين وانهم سيأتون
او المعنى يلزمهم لكل عامل عمله من خير وشر وقرئ بفتح اللام بمعنى اللزوم كالثبوت

الشعراء

سورة الشعراء مكية الا والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخرها فمدنية وهي مائتان وست او وسبع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الكلام على الوقف في اوائل السور في اول البقرة بامالة الطا بهذا والنمل والقصص ب
تفخيمها وباظهار النون من سين في طسم عند الميم هنا والقصص وبادغامها فيها
وطسم قسم او اسم للسورة ابن عباس عجز العلماء عن تفسيرها المبين عا لعلك
باخع نفسك اي قاتلها غما ويقال بخع ثلاثة بالطاعة وبخع عليه من الحق اقر
به مع كراهة شديدة فجرى لذلك مجرى بخع النفس في الشدة في الحديث اتاكم
اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة فكانهم في قهرهم نفوسهم كالباخع نفسه
الزمخشري البخع ان يبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو عرق مستبطن الفقار وذلك
اقصى حد الذابح هذا مسطور كتابه وفي غريبه الفائق هو من بخع الذبيحة بالغ
في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبالغ بالذبح البخاع بالباء العرق الذي في
الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض
الجاري في الرقبة ثم كثر استعماله في كل مبالغة وما ذكره بالباء ما نقل اللغة ذكره
في كتبهم في النون والخاء والعين مع اختلاف عباراتهم ولقد تتبعت بخع زمانا
طويلا فما رأيت فيه شيئا مما قال وذكر محمد الذي ابو السعادات المبارك الجزري
في نهايته انه بحث عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم يجد البخاع بالباء مذكورا
فيها ومع ذلك فالظن بنقل العلامة حسن وقرئ باخع نفسك اضافة وفي لعل معنى
الاشفاق المعنى اشفق على نفسك ان تقتلها لاجل الا يكونوا مؤمنين حس ان
نشا ننزل وقرئ ولو نشاء لانزل عليهم من السماء آية وجملة فظلت اي
فتظل وقرئ بها جزما عطف على ننزل لانه جواب الشرط المعنى لو شئنا اعناقهم
اي رؤساؤهم او هم جمع عنق من الناس اي طائفة لها خاضعين حس او
لما وصفت الاعناق بالخضوع جمعت جمع العقلاء والمراد باحداث الذكر احداث تنزيله
وهو القرآن المعنى ما يأتيهم شيء من القرآن الا كانوا عنه وعن الايمان به معرضين
عا فقد كذبوا محمدا والقرآن فسيأتيهم يتبينا انباء ما كانوا به من الحق يستهزئون

ما لهم نصب بانبتنا ومحل من كل زوج كريم حس حال ربيع نافع حسن الشيئي
انه من نبات الارض نبت دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم
مجمع بين كم وكل لان كل يدل على الاحاطة بجميع انواع النبات وكم تدل على كثرة الاحاطة
به من الانواع وما كان اكثرهم مؤمنين عا المعنى سبق علمي فيهم انهم لا
يؤمنون او كان زائدة ه الرحيم الا ستنبئك ما يعدوان في واذ نادى ربك موسى
ارايت مقدرة او معترضة وكلا وقف على الظالمين لان قوم فرعون بدل الظالمون في
المعنى وسموا بالظلم لظلمهم انفسهم بالكفر وبني اسرائيل بالاستعباد والذبح حيث
الوقف ههنا انشا ثم وكلم نصب الا يتقون حس وقرئ بالتاء خطابا كالتحاول من
صيغة الظالمين وان دخلت همزة الانكار عليها اي يظلمون بمعنى تيقن عقابه و
قرئ يتقون كسرا اصله يتقونني فحذفت النون ثم الياء اكتفاء اني اخاف ان يكذبون
حس على القراءة برفع فالثاني ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ولا ينطلق لساني لاجل
العقدة فيما استيناف فالخوف واقع على الكذب ويضيق الصدر وعدم
انطلاق اللسان مستقبلا يضافة لانه ادخل بها وقرئ بنصب الفاعلين عطفا على يكذبون فلا
وقف بينها فالخوف قد وقع على التكذيب وضيق الصدر وعدم نطق اللسان فارسل
الى هارون ملكا يعرفه انه نبي فانه عضدي ليعينني ولهم على ذنب وهو قتل القبطي
فاخاف ان يقتلون حس به ولم يطلب موسى هارون توقفا في امتثال الامر بل حرصا
على تبليغ الرسالة لاحتمال عوارض تتعذر عنها وما يدل على انه غاية الامتثال
انه طلب المعين ولذلك اجيب قال كلا ما ولا يقتلك بها هنا ردعا عن الردع
وكلا تكلم طيف ما بعدها على الفعل الذي دلت عليه تقديره ارتدع عن ظنك فاذهبا
انت وهارون انا معكم بالنصر مستمعون كلا معرف ما نفتكم عليه بمال استمع المحب
حديثه ويسمع حديثه اصغى اليه والمعية الحقيقية من الله تعالى مع خلقه محال وافرد
انا رسول رب العالمين لان موسى كان الاصل وهارون تابعه او لان كل واحد رسول
فحذف احدهما اكتفاء بالاخر ويجوز انهما لما اتحدا في الموقع والرسالة وصفا واكثر سالة
بالوحدانية ثم لهم الصديق حيوان هو انه الا انه عبرك وان المعنى اي في ان ارسل معنا
بني اسرائيل حس اي الشام وليدا صبيا صغيرا ولبثت عمرك حال من سنين وهي
ثمان عشرة او ثلاثون او اربعون سنة القرآة بفتح فاء وفعلت فعلتك التي فعلت
الدال المرة الواحدة وقرئ بكسرها اراد الحالة وهي وكزة القبطي وقتله اياه وقيل وانت

من اركا فربي حس باحسانى اليك خاك اي قتلته وانت لذلك من الكافرين قال
فعلتها اي قتلة القبطي وانا من الضالين عا الجاهلين وقرئ بها اي لم اعلم نبيا
او من الجاهلين ان ذلك يؤدي اي قتله او الغافلين ان سين كقوله ان تضل احداهما
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما حكمة ونبوة وعلما وجعلني من المرسلين
حس حذفت همزة الاستفهام من وتلك نعمة وتحل تمنها علي رفع صفة نعمة وجملة
ان عبدت بني اسرائيل رفع بيان تلك اي وتعبيدك بني نعمة تمنها علي حيث لم
تستعبدني مثلهم او بدل من نعمة او جر او نصب على تقدير الباء والمعنى انما
صارت نعمة لانك اخذت قومي عبيدا ولولاك لما القيت في اليم فلا تمن علي بشيء
انت سببه او المعنى فكيف تمن علي وقد اهنت قومي ومن اهين قومه فقد
اهين قال فرعون انكارا على موسى اذ نسب الربوبية الى غيره وما اي اي
شيء رب العالمين حس المعنى اي شيء صفته اذ لا سبيل الى معرفة حقيقة الذات
بغيره تعالى فلاده وشانه ولو اراد التعيين لقال ومن او ان فرعون جهل حقيقة
السؤال فاجاب موسى بحقيقة الجواب فقال رب السموات والارض وما بينهما
ان كنتم موقنين حس انه خالقها فآمنوا او المعنى ان كان لكم ايقان يؤدي
الى النظر الصحيح نفعكم هذا الجواب او ان لكم موقنين بشيء لظهوره فايقنوا انه
الرب حقيقة فانه اظهر من ذلك فقال فرعون لمن حوله الا تستمعون عا قال
ربكم ورب ابائكم الاولين كا فعلم فرعون انه يحتج فنسبه الى الجنون
قال انه لمجنون ع فقال موسى هو رب العالم ان كنتم تعقلون عا فتستدلون
بما ادرك فتعرفون ربكم وهذا غاية الارشاد لتنبيهه اولا على الاستدلال العام وهو خلق السموات
والارض وما بينهما ثم بما هو اقرب اليهم وهو انفسهم وابائهم ثم بالمشرق والمغرب وما
بينهما من النيرات والموجودات لزيادة بيان وتدريج في الاستدلال وليعلم ان في كل شيء
دليلا على وحدانيته فقال لموسى لاجعلنك من المسجونين عا والواو للحال في اولو
جئتك دخلت عليها همزة الانكار اي اتفعل ذلك ولو جئتك راي جائيا بشيء مبين ا
عا برهان واضح ان كنت من الصادقين ع فات به فانا ياتي بالمعجز الخارق
في دعواه ثعبان مبين حية عظيمة روي انها ارتفعت قدر ميل ثم انحطت الى فرعون
وهي تقول يا موسى مرني بما شئت وفرعون يقول بالذي ارسلك الا اخذتها فعادت
عصا فقال فرعون هل غيرها فاخرج موسى يده من جيبه فاذا هي بيضاء ذات نور

للناظرين حس ينظر لها العيون وتعجب قال للملأ حوله نصب ظرفا لقفا الحال
فيه ما تقدر في الظرف ومحله نصب على الحال اي كائنين حوله العامل فيها قال فالوا
وقال الملأ حوله خمس مائة كانت عليهم الاساورة وكانت خاصة بالملوك
فاذا ناسدى من المواعدة فاشرين جماعة يحشرون الناس وهم الشرط عليهم
عا والمراد بيوم معلوم يوم الزينة هل انتم مجتمعون حث للناس على الاجتماع
لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين ك لموسى وتحقيق ان لنا لاجرا انما
في معنى جزاء الشرط وانكم اذا لمن المقربين عا المعنى ان فرعون اتهم بالحسان
الجسيم بشرط غلبة موسى فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون والقسم
بغير الله من اقسام الجاهلية قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم
ولا بالطواغيت ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون فاذا هي تلقف ما
يافكون عا تبتلع ما يزورون ويخيلون انها حيات واعصيهم حيات او سميت
الآلهة افكا لكثرته انكهم مبالغة فالقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين
رب موسى وهرون حس بكرمة اصبحوا سحرة وامسوا شهداء فالمغرور من اعتمد على شيء
من اعماله واقواله واحواله السحر حس عند ابي حاتم تعلمون كا لا ضير حس المعنى
لا ضرر علينا بما تفعل بنا انا الى ربنا منقلبون حس نثبتنا انا نطمع ان يغفر لنا ربنا
خطايانا ان اي لان كنا اول المؤمنين يا في زماننا وقرئ بكسر ان اي ان
يحققون لذلك لانه من شروط التحقيق لمان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي
مع علمه انهم لم يخرجوا الا لذلك انكم متبعون عا يتبعهم فرعون وجنوده فارسل فرعون
عا في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة طائفة منقطعة قليلون ومنه ثوب شراذم
اي بال منقطع وكانت الشرذمة قالوا ستمائة وسبعين الفا ولا يحصى عدد آل فرعون
وانهم لنا لغائظون كا الغيظ اشد الغضب وهو الحرارة التي يجدها الانسان من
ثوران دم قلبه الغتارة وانا لجميع حاذرون عا بالف وبغيرها لغتان او بالالف
الخائف وبغيرها المستعد بآلة الحرب وقرئ بالدال المهملة جمع حادر وهو المجتمع الخلق
اي اقوياء او مدججون في السلاح وكانهم يجتمعوا الخلق لذلك وعيون من الماء وكنوز
المراد اموالهم الظاهرة من الذهب والفضة سميت كنوزا لانهم لم يعطوا منها حق الله
تعالى والمراد بمقام كريم المنازل الجميلة او المنابر كان فرعون يجلس على
سريره ويضع بين يديه ثلثمائة كرسي من ذهب يجلس عليها الاشراف تم او هي المنازل

الحسنة حسن الوقف هنا ان علقت لذلك بما بعد ورفعت الكاف جر مبتداء تقديره
الامر كذلك وان علقته بما قبله ونصبت الكاف صفة مصدر اي اخرجناهم اخراجا
مثل ذلك الاخراج وتمت هنا وكذلك ان جررت الكاف صفة لمقام اي المعنى
اخرجناهم من اموالهم مثل ذلك ثم ابتدي واورثناها اي الاموال بني اسرائيل
حس لانهم ردوا بعد هلاك فرعون الى مصر الطاهر انما سكنوا ديار آل فرعون
ولم يدخلوها لكنهم سكنوا الشام والواو في فاتبعوهم للقبط وهم لموسى واصحابه
فاتبعوهم فعقب تبع بتديد فاخرجنا القبط خرجوا فتبعوا المومنين فمن قال اتبعوهم
باخرجنا فلا وقف بينهما او لوان لموسى واصحابه وهم القبط على الاول فعلى
هذا يقال للمتبوع متبع من قولهم لك متبعة اذا تبعها ولدها متبع المعنى
ان المومنين استتبعوا القبط بان جذبوهم الى البحر بما اوهموهم من عبورهم اياه
واستيهم من الغرق مشرقين حس حال داخلين في الشروق وهو وقت طلوع
الشمس فلما تراءا اي تقابل الجمعان بنو اسرائيل والقبط وقرئ تراءت الفئتان
قال اصحاب موسى انا لمدركون اي ستدركنا وقرئ بتبديل الدال وكسر
الراء من ادرك الشيء في فني موضع الادراك بتولي كلا حس ولم يتبدل ها هنا
المعنى ان يدركوننا ان معي ربي بعلمه وحفظه اي سيهدين يا الى طريق
النجاة ولما وصل موسى الى البحر جاء ابحر كالجبال فقال يوشع يا مكلم الله
اين امرت فقال ها هنا فكبح فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقيه
ثم اقتحمه الخ فارتسب في البحر واراد بقيتهم ان يفعلوا مثله فلم يقدروا فانفلق
ماء البحر فرقا كل فرق وقرئ فلق كالطود كالجبل المرتفع في السماء العظيم
عا وهو خبر القائم روي ان موسى قال عند ذلك يا من كان قبل كل
شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء وازلفنا ثم قربنا حيث انفلق
البحر الاخرين عا هم القبط او ازلفنا جمعنا وفي الجمع نحو قرب وزيادة
المعنى جمعناهم وادخلناهم البحر ليلا ينجوا واهلكنا موسى ومن معهم من الغرق
اجمعين ثم اغرقنا الاخرين حس القبط وقرئ ازلقنا اي ازللنا اقدامهم ان في ذلك لاية
عا المعنى ان في اهلاك القبط عبرة للمعتبرين وما كان اكثرهم اي المصريين
مومنين عا قالوا لم يكن فيهم مومن الا اسية وحزبيل ومريم بنت ناموسا التي دلت
على عظام يوسف الرحيم وجواب ما تعبدون عا اصناما دون تعبد لها

سؤال عن المعبود لا عن العبادة كقيل لمنك ماذا ينفقون قل العفو وماذا
قال ربكم قالوا الحق وزادوا نظل في الجواب افتخارا وما هاج بعبادتها
ويوضح ذلك ويؤكده ان عطفوا على نعبد فنظل لها عاكفين على عبادتها عاكفين
عا القراءة هل يسمعونكم اي يستمعون دعاءكم فحذف دعاءكم لدلالة اذ تدعون
عليه وابقيهم كلم مقامه وقرئ بضم الياء ولكن المراد هل يسمعونكم جواب دعائكم اياهم
او ينفعونكم ان عبدتموهم او يضرون ان تركتم عبادتهم فلما عجزوا عن الجواب اخلدوا الى
التقليد فقالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون عا فقلنا لهم فقال ابراهيم صلى الله
عليه وسلم فانهم اي اصنامكم عدو لكم ثم ان عبدتها فلا اعبدها ابدا او لا اطلب
منهم نفعا لان النفع لا يطلب من العدو في قوله عدو لي دون لكم زيادة نصح وتادب
لكون اعطف لقلوبهم واسرع لقبولهم الا رب العالمين استثناء منقطع او متصل
لان من اباءهم من عبد الله تعالى مع الاصنام الذي مبتدا فهو مبتدا ثان خبره
يهدين عا الى صلاح الدارين وهو خبر الذي والذي نصب صفة رب العالمين
لا احب الوقف من يفعلون الى هنا وجاء بالفاء عقيب خلقني للايذان انه هدايته
وجدت عقيب خلقه ونفخ الروح فيه فهدي الى الاغتذاء بدم الحيض استفاضة ثم اقلت
هدايته الى باقي مصالحه الدينية والدنيوية ويسقين عا ابن عطاء هو الذي يحييني
بطعامه ويرويني بشرابه واذا مرضت اضاف المرض الى نفسه تأدبا كالخضر حيث قال في
العيب فاردت وفي الخير فاراد ربك فهو يشفين عا من مرض والذي يميتني بفنائها
ثم يحيين كتابته او يميتني بالغفلة ثم يحيين بالذكر والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين عا يوم الجزاء متعلق المغفرة بيوم الدين واي وجدت هنا
لان ابدينا ثم نظهر واصل الطمع تعلق النفس الى الشيء شهوة وقرئ خطاياي
والمراد بها تذكرة اي سقيم وبل فعله كبيرهم ولسارة هي اختي والكوكب هذا ربي
وهذا من المعاريض او خطيئة خطايا امة محمد صلى الله عليه وسلم ودوى الخليل بلفظ
الطمع ولم يجزم في سؤاله تادبا وليدل على كرم الله تعالى لان الاطماع منه تعالى
واجب حكما بفتنة والحقني بالصالحين بانبياء المرسلين او وفقني لعمل الصالحين
واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا وذكرا جميلا في الاخرين في الامم بعدي فمكن
الامم يتولاه او اجعل في ذريتي من يقوم بالحق ويدعو به من ورثة متعلق بمحذوف
اي اجعلني وارثا من ورثة جنة النعيم وبدل من يوم يبعثون يوم لا ينفع مال

ولا بنون الا منقطع اي لكن حال من اتى الله بقلب سليم عا اي عري عنها
بتبيينه من الكفر والمراد بالحال سلامة القلب وليست من جنس الاول تخصيصه
المال والبنون لا ينفعان ثم انما ينفع سلامة القلب او متصل فيحمل الكلام على المعنى
فيجعل المال والبنين مفعول اي لا ينفع مال ولا بنون الا رجلا اتى بقلب سليم او
رفع بدلك من مال في الدنيا تخصيصه لا غنى الا غني من اتى الله بقلب سليم او
من نصب بدلك من المحذوف او مستثنى منه اي لا ينفع مال ولا بنون احدا
الا من وايضاحه ان المال اذا صرف في الطاعة والبنين اذا كانوا صالحين انتفع بها
سليم القلب ثم او وسلامة القلب في بعث الغني لان الغني يحصل في البنين بسلامة
القلب كما يحصل بالمال والبنين القلب السليم الفارغ من القراجب والموارد
واصل سرلما انتهى عن الافات لا اجب الوقت من يوم الدين اي هنا اجيبنا ثا
وازلفت الجنة قربت للمتقين فنظروا اليها وبرزت الجحيم للغاوين الكافرين
لا اجب الوقت من سليم الى من دون الله حس فكبكبوا اي جمعوا والقوا
على رؤوسهم فيها هم اي الالهة والغاوون الكفار واصله كببوا فابدل من الباء الوسطى
كافا منقلبا المعنى يلقي في جهنم الاصنام وعابدوها فينكبون في النار مرة بعد
مرة حتى يستقروا في قعرها يدل عليه تكرير الكب وجنود ابليس اتباعه
اجمعون ى قالوا اي الداخلون فيها وهم فيها يختصمون خاصم بعض بعضا
ويقول العابدون للمعبودين تالله ان كنا لفي ضلال مبين مبين العامل
في اذ نسويكم برب العالمين اي نجعلكم مثله في العبادة وما اضلنا الا المجرمون
الذين اقتدينا بهم كابليس والشياطين وقابيل انه اول من سن القتل و
عمل المعاصي ثم ليشفع الملائكة والانبياء والمؤمنون في احد تابعهم فيقول
المشركون فما لنا من شافعين ولا صديق هو الذي يهمه ما اهمك
بشرط الدين حميم قريب خاص ليشفع لنا من الحاقة القرابة وجمع الشفيع
لكثرتهم انه اذا غضب السلطان على احد ربما شفع فيه جماعة ووحد الصديق لقلته
ولو قتل بعد به لم يبعد في الحديث يكون الرجل في الجنة فيقول ما فعل صديقي
فلان وهو في النار فيقول الله تعالى اخرجوا اليه صديقه فلما يئسوا من الشفاعة
قالوا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا وتعطف على كرة فنكون مثل لوان لنا
ان تكرة فان نكون من المؤمنين حس اي نونس لينفع لنا ولو هنا بمعنى ليت او

جوابها محذوف اي لفعلنا كيت وكيت لا اجب الوقت من اجمعون ن
اي هنا لاية ى ما مؤمنين عا الرحيم ما القوم مؤنثة وتصغيرها قويمة
بدلك عليه كذبت قوم نوح المرسلين جميع المرسلين وان كان واحدا
لان من كذب رسولا واحدا فقد كذب بجميع الرسل اخوهم نوح في النسب
لا في الدين قال لهم اتقوا وامنوا قالوا انؤمن لك انكار عليه قالوا وللحال ك
وقد بعدها مضمرة في اتبعك وقرئ واتباعك جمع تابع كشاهد واشهاد الارذلون
الارذلون وسموا بذلك لاتضاع حرفتهم كالحجامة والحياكة او لاتضاع نسبهم
وقلة ما لهم وهذا لانهم بالديانات وذكر ثمر قالوا انما امنوا لحقا رغم تال وما
علمي اي واي شيء علمي بما كانوا يعملون من الصناعات فاذ ذريهم لاجلها انما اطلب
منهم الايمان او المعنى لا اسأل عمن اظاهرهم في عملهم لله تعالى ان حسابهم
ما جزاؤهم الا على ربي لو تشعرون عا لما عتبوهم مبين عا قاتي فاحكم بيني
وبينهم ونجني عا من المؤمنين عا في الفلك المشحون عا في السفينة المملوءة
الباقين حسن لاية كا مؤمنين عا الرحيم ما اي واطيعون كا اي رب العالمين
عا اتبنون بكل ريع وقرئ بفتح الراء لغتان في المكان المرتفع او الجبل اية
علامة وتلك تعبثون بمن مر بكم حال من ضمير تبنون لانهم كانوا يبنون الغرف
في الاماكن العالية ليشرفوا على المارة فيسخرون منهم او انهم جعلوا علما يهتدوا به المارة وبنوا بروج
الحمام ولعبوا بها وتتخذون مصانع اي حصونا او مصانع الماء تحت الارض لعلكم
تخلدون فتتقنونها اتقان الخلود في الارض وترجى تخلدون بمجهولا مثقلا ومخففا لا
اخب الوقت من العالمين الى جبارين عا واطيعون عا الى يوم عظيم عا
الزلة ان هذا الا خلق بفتح الخاء واسكان اللام المعنى ان خلقنا كخلق من
تقدمنا في الموت والحيوة او المراد خلق الاختلاق المعنى ما هذا الذي نحن
الا كذب المتقدمين والقراءة ايضا بضم الخاء واللام اي ما هذا الذي نحن عليه
من الموت والحيوة الا عادة الاولين وقرئ باسكان اللام تخفيفا وما نحن بمعذبين
عا فاهلكناهم حسن لاية كا مؤمنين عا الرحيم ما الحليفة ان هودا اخذ
اخوته في النسب دون الدين وعظهم فلم يتعظوا فاهلكوا واطيعون عا من اجر
عا العالمين عا اتتركون فيما هاهنا اي في الدنيا امنين من المرتفع الزوال
والعذاب وعطف ونخل على جنات مع ان الجنة تعم النخل ونخل تفصيلا لها

فالطلع ما يخرج من النخلة كنصل السيف ويوصف بهضيم ما دام في كفراه قالوا لدخول
بعضه في بعض او للطفه وضمره ومنه كشح هضيم او المراد طلع اناث النخل
قالوا لانه الطف من طلع الفحل او هضيم يتهشم هشا ما دام رطبا فاذا يبس
نقص هشيمه او الذي قد اينع او الحمل يركب بعضه بعضا كثرة او هضيم يهضم
الطعام ويجمع المشتق من ه ض م وتكبيبه يتلوه معنى الكسر المعنى
انه ذكرهم نعم الله تعالى عليهم بما نفعهم من الثمار ودعاهم الى النجاة بشكرها وتنحتون
وقرئ بفتحها اي تنقبون والقراءة فرهين اي اشرين من فره وهو بطر اي
حاذقين او ناعمين او هما واحد واصل الفراهة النشاط ونحله حال
من ضمير تنحتون واطيعون ن عا فان في طاعتي طاعة الله تعالى ولا تطيعوا
امر المسرفين اي المشركين او عاقروا الناقة التسعة الذين يفسدون
في الارض بالمعاصي والكفر ولا يصلحون عا لم يوجد منهم صلاح ما من
المسحرين اي الذين سحروا مرارا او من له سحر وهي الرئة فهو عظيم صالح
فلم يؤمنوا وطلبوا آية على صدقه فتخرج من صخرة ناقة عشراء كما عظم
ما يأتي ويولد سقبا مثلها عظما قالوا كما تقصد ها بينت فلم يؤمنوا حتى
طلبوها دلالة فقال صالح لها شرب اي نصيب من الماء كالسقي وقرئ بضم الشين
مقدرة وكانت تشرب جميع الماء يوما ولكم شرب يوم ما بينهما حجة لابي
حنيفة واصحابه على جواز المهايأة لان قوله لها شرب ولكم شرب يوم من المهايأة
ولا تمسوها بسوء بعقر او ضرب فياخذكم عذاب يوم عظيم عا وصف
اليوم بالعظم لانه اذا عظم اليوم لحلول العذاب فيه كان وقع العذاب
في النفس اعظم روي ان ساقرها قال لا اعقرها حتى ترضوا اجمعين فاتوا
صغارهم وكبارهم فرضوا فعقرها فاصبحوا نادمين على عقرها خوفا من نزول
العذاب بهم لا ندم توبة او ندموا حين لا ينفع الندم كفرعون حين الجمه الغرق
فاخذهم العذاب حس المتقدم الذكر ان في ذلك لاية عا مؤمنين عا الرحيم ما
اطيعون عا العالمين عا استفهام لوط صلى الله عليه وسلم منكرا فقال
اتاتون الذكران من العالمين من جميع الناس عزمن الفاحشة بالاتيان
كما عزبه من الحلال في اخراهم المعنى اتطؤون الذكور من الناس
مع كثرة اناثهم او المعنى انتم مختصون بهذه الفاحشة ولم يسبقكم بها احد من العالمين

٢٧

على هذا كل من ينكح وتذرون ما خلق لكم ربكم وقرئ ما اصلح لكم
من ازواجكم تبيين لما خلق او تبعيض فيكون هذا المراد بتفسير العضو المباح
منهن القبل لانهم كانوا يفعلون مثل هذه الفاحشة من نسائهم وفيه حجة لمن يقول
بتحريم دبر الزوجة واتيانها في حيضها اتتركون الحلال وتاتون الحرام بل انتم قوم
عادون ن عا متجاوزون الحلال الى الحرام وهم الذين يتكلمون بهذه الفاحشة قالوا
لئن لم تنته عن انكارك علينا يا لوط لتكونن من المخرجين من قريتنا وبئس في المقالين
عا المبغضين متعلقة بمحذوف اي لقال من القالين عاب الخبر ويؤيد صفته واللام
متعلقة بالخبر ولو جعل من القالين الخبر لعمل القالين في لعملكم فيقضي الى
تقديم الصلة على الموصول فنجيناه قبل ما نعلمناه واهله من العذاب اجمعين الا عجوزا
صفتها في الغابرين الباقين في العذاب او مع قومها فيه وليس القبول صفتنا
وقت النجاة وقد بين الا عجوزا ثم دمرنا غيرها اهلكناها لانها كانت معينة على
الفاحشة راضية بها والاستثناء من الاهل لان التدمير من الاهل المخرجين عا و
امطرنا عليهم على شذاذهم وكان فيهم مطرا حجارة او هي حجارة الكبريت والنار فساء
فاعله مطر المنذرين حس اجمعين والمخصوص بالذم محذوف المعنى نعم
مطرا المنذرين مطرهم لاية عا مؤمنين عا الرحيم ما الغزاة الايكة
هنا وصاد هاليف ولام ساكنة وجر الكاف في الجروف فايكة اسم نكرة للشجر كثير ملتف
ثم دخله التعريف وليكة ايضا بلام ونصب الكاف غير مصروف للتعريف والتانيث اسم علم
للبلد او للشجر فمن قراء الايكة اراد الشجر ومن قراء ليكة اراد البلد كما يقول
فيمن صرف ثمود اراد الحي ومن لم يصرفه اراد القبيلة وزعم بعضهم ان هذا له
لينتبه فانه لعيب العلام ليكة حتى تجعل علما وهذا حكم ظاهر ولقد كان مع
ادم صلى الله عليه وسلم حين علم الاسماء كلها وضبطها الى ونفل دعواه ونقل ابو عبيدة ان
ليكة على فعلة اسم للقرية التي كانوا فيها والايكة بالالف واللام اسم للبلد كله ونحو
لم ان من قرا ليكة يوشك ان يلة فيتوهم فاذا في خط المصحف حيث وجدت في
هذه السورة وفي ص بغير الف وهذا يشعران الجوهري وابن عامر انما نقلوها من المصحف
حسب وهذا شيء ظاهر لانه يلزم الطاعن في هذه القراءة الاعتراف بصحة نقلها عن النبي
صلى الله عليه وسلم بالتواتر لانها من السبعة والسبعة ما ثبت بالتواتر فكيف يكون
هذا توهما في ذاتيه خط المصحف مع ثبات نقلها وهذا تحكم ايضا فلو لم يكن شعيب

من اصحاب الايكة فلذلك لم يقل اخوهم وكان من اصحاب مدين في
الحديث ان شعيبا اخا مدين ارسل الى اصحاب مدين والى اصحاب الايكة
كا العالمين حس وكان اصحاب الايكة يطففون فقال اوفوا الكيل
ولا تكونوا من المخسرين اي الناقصين الكيل والوزن عند الاخذ والعطاء و
زنوا بالقسطاس المستقيم الميزان العدل اصله البخس نقص الشيء على سبيل
الظلم والعبث والعيث الهلاك ومنه ولا تعثوا في الارض مفسدين حس
القراءة والجبلة بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وقرئ بضم الجيم والباء وتشديد
اللام وبكسر الجيم وسكون الباء مخففا لغات في الخليقة الاولين كا المعنى
اتقوا الذي خلقكم وخلق من تقدمكم القراءة كسفا بفتح السين واسكانها
تخفيفا وهما جمع كسفة وهي القطعة المعنى انا نظنك كاذبا فاسقط علينا
قطعا من السماء عقوبة ان كنت من الصادقين عا بما تعملون عا عذاب
يوم الظلة هي انه اصابهم حر شديد لم يكن منه شيء فجاءتهم سحابة
فدخلوا تحتها يستظلون بها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا انه كان عذاب
يوم عظيم حس لآية عا مؤمنين عا الرحيم يا وكرر في هذه القصة ما
كرر في غيرها تقريرا لمعانيها في الصدور ليكون ابلغ في الوعظ والزجر
او لان كل قصة قائمة بنفسها وانه اي القرآن المنزل لتنزيل رب العالمين
القراءة نزل به بتخفيف الزاي الروح الامين وهو جبريل صلى الله عليه وسلم لانه
امين على الوحي وبتشديد نزل ونصب الروح مفعول الفاعل الله تعالى والباء
للتعدية في القراءتين ومحلها حال اي نازلا به على قلبك لتكون من المنذرين
ان علقت الباء في بلسان عربي مبين حس بلغة قريش بالمنذرين فالمعنى
لتكون من الذين انذروا بهذا اللسان وهم خمسة هود وصالح وشعيب
واسمعيل ومحمد عليهم الصلوة والسلام اجمعين وان علقتها بنزل
فالمعنى نزله بلغة العرب لتنذر به ولو نزل بلغة العجم لقالوا كيف نؤمن بما لا
نفهمه وانه اي ذكر القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم لفي زبر الاولين يا
لمثبت في كتب الانبياء تلك القراءة اولم تكن لهم بالتاء وكانت بالرفع آية فاعلها
آية وان يعلمه بدل منها او هي الناقصة اسمها ضمير الشأن وآية خبر
مبتدأه ان يعلمه اي القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم وهاجر كان

وبالياء مذكرا ونصب آية خبر كان اسمها ان يعلمه علماء بني اسرائيل كعبد الله
ابن سلام واصحابه كانوا اخبروا بنعته صلى الله عليه وسلم في كتبهم وكان
اخبارهم آية على صدقه وقرئ ان تعلمه بالتاء الفوقية الاعجمين الزجاج هو
جمع اعجم وهو من لا يفصح بعضهم هو جمع اعجمي قال ولا يجوز ان يكون
جمع اعجم لان مؤنثه عجماء وما كان على افعل مؤنثه فعلاء لم
يجمع بالواو والنون قالوا يقال لسان اعجمي ولا يقال اعجمي لئلا ينسب
الى نفسه الا ان يكون اعجم واعجمي واحدا كدوار ودواري وقرئ الاعجميين
بيائين المعنى لو نزلنا القرآن على غير عربي اللسان فقرأه عليهم على
العرب ما كانوا به مؤمنين عا لعدم فهمه او لو نزلناه على غير العرب انفوا
من اتباعه فلهذا لم نفعل ذلك كذلك اي مثل هذا السلك سلكناه اي ادخلناه
الشك والشرك في قلوب المجرمين عا لا يؤمنون به بالقرآن ونحوه
على حتى يروا العذاب فيأتيهم بغتة فيقولوا هل نحن منظرون عا مؤخرون
ونزل لما وعدوا بالعذاب واستبطؤوه افبعذابنا يستعجلون حس روي ان
عمر بن عبد العزيز كان اذا جلس للقضاء كل يوم يقرأ افرأيت ان متعناهم
سنين الى ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون كا ان جعلت ما في ما
اغنى استفهاما فمحله نصب وان جعلته نفيا فمعناه ان طال تمتعهم
بنعيم الدنيا فانهم لم ينتفعون به عند مجيء العذاب ان نصبت ذكرى مصدرا فتقديره
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون يذكرون ذكرى حال من ضمير منذرون
اي ينذرونهم ذوي تذكرة او مفعول له اي ينذرونهم لاجل الموعظة والتذكر
وتنون هاوان رفعتها جز مبتدأ اي هذه ذكرى ووقف على منذرون وما
كنا ظالمين حس لانا اقمنا الحجة عليهم بارسال رسلنا اليهم لما قال المشركون
ان الشياطين تلقي القرآن على محمد نزل ه وما تنزلت به الشياطين وقرئ
الشياطون اجري مجرى يبرون نفعهم لتنزل في الرفع يبرون و
بعضهم يبرين وما ينبغي لهم للشياطين النزول بالقرآن وما يستطيعون عا
ذلك انهم عن السمع اي عن استراقه لمعزولون عا لمحجوبون بالشهب
فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين حس وان كنت كريما عليه وانذر
عشيرتك الاقربين فجمع صلى الله عليه وسلم قومه وقال لهم اني نذير لكم بين يدي

عذاب شديد واخفض جناحك اي ألن جانبك وتواضع لمن اتبعك من المؤمنين
في عشيرتك وغيرهم فان الفاسق والمنافق لا يخفض له الجناح فان عصوك اي
خالفوك فقل اني بريء مما تعملون ما من الكفر والمعاصي القرآن وتوكل
على العزيز الرحيم بالفاء عطفا على فقل او فلا تدع قراءة بعضهم هذه الآية فقال
ما ينبغي لاحد ان يتوكل على غير الله بعد هذه الآية وبالواو الذي يراك حين
تقوم متهجدا واي جميع مقامك وتقلبك اي ويرى تقلبك من قيام وركوع
وسجود في الساجدين اي المصلين او المراد بالساجدين الانبيا لانه
صلى الله عليه وسلم تنقل من صلب نبي الى صلب نبي ابرهيم ثم اسمعيل او تقلب
تقلبهم في تبليغ الرسالة او المراد جميع الناس لانه ينتصب ساجدا لتخلصه تراك
ويرى جميع احواله انه هو السميع العليم ما ونزل جواب قول المشركين
ان الشياطين تلقي السمع على محمد هل انبئكم على من تنزل الشياطين
من لها صدر الكلام لانها استفهام وحقها ان تتعلق بها الكلمة واذا ادخلت
عليها حرف جر تقدر في صيغة همزة الاستفهام فتقول أعلى من تنزل
لئلا يكون قد اسقطت حرف الاستفهام حقه من صدر الكلام كان اقاك كذاب
اثيم فاجر هم الكهنة الذين كانت تسترق الجن السمع فتلقيه اليهم كلع الوثن
هذا ان الشياطين يلقون السمع ولم تنصبه حالا من ضمير تنزل او جر صفة اثيم
المعنى انهم يلقون اي الكهنة ما يسمعونه عند استراق السمع واكثرهم اي
الكهنة او الشياطين كاذبون لحسن لانهم كانوا يخلطون مع ما يسمعون
كذبا كثيرا في الحديث الكلمة يحفظها الجني فيقرها في اذن وليه فيزيد فيها
اكثر من مائة كذبة وقال اكثرهم لان من الاناس من قد يصدق ونزل فيمن
كان يقولون الشعر ويقولون نحن نقول كما يقول محمد واتبعهم غواة على ذلك و
الشعراء مبتدا خبره يتبعهم الغاوون ما اكسنا او المشركون او الشياطين
او الرواة وقرئ بنصب الشعراء مضمرا يفسره يتبعهم تخصيصه يتبع الشعراء الكاذبون
ومن لم الم تر انهم في كل واد من اودية الكلام وفنونه يهيمون
حال اي يمضون على غير القصد لانهم يتجاوزون الحد مدحا او هجوا وانهم يقولون
فعلنا وصنعنا ما لا يفعلون ونفعل ونضع تحرضا منهم ولما نزلت هذه الآية
جاء حسان وابن رواحة ومن كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكان غالب شعرهم توحيدا وذكرا فقالوا يا رسول الله قد نزل هذا والله
يعلم انا شعراء فقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه
وان الذي ترمونهم به نضح النبل ونزل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا وانتصروا بهجو الكفار من بعد ما ظلموا بهجو الكفار لهم
بالهجاء وغيرهم اي لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ولا شك ان الشعر كلام فحسنه حسن
وقبيحه قبيح ولا باس به اذا كان توحيدا او حثا على مكارم الاخلاق من جهاد
وعبادة وحفظ وغض بصر وصلة رحم وشبهه او مدحا للنبي صلى الله عليه وسلم
والصالحين بما هو الحق وكان ابو بكر وعمر شاعرين وكان علي اشعر الثلثة
رضي الله عنهم فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب مرجع ينقلبون ما اين
عطا سيعلم المعهود منا ما فانه منا واي نعت لمصدر محذوف نصب ينقلبون
لا بيعلم لانها استفهام تقديره ينقلبون انقلابا اي منقلب وقرئ اي منقلب
ينقلبون المعنى ان الظالمين يطمعون في الانفلات من العذاب وذلك
محال قالوا وتفسير الظلم بالكفر تعليل بعضهم لان ختم الآية الا منحيز من ان
تأمن بالغ الخوف سورة النمل مكية وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك اي هذه الآيات المذكورات آيات القرآن وكتاب مبين هو اللوح
لانه قد خط فيه ما هو كائن فهو يبينه للناظر فيه وان اريد به القرآن
فعطفه على القرآن كعطف احدى الصفتين على الاخرى نحو هذا فعل السخي والجواد
السخي لانه في كتاب مبين بمعنى الوصف وقرئ برفع كتاب مبين اي
آيات كتاب مبين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وان وقفت على
طس لم تقف على مبين ان جعلت تلك مبتدا خبره هدى ولكن ان رفعت تلك
مبتدا خبره آيات الكتاب ونصبت هدى وبشرى للمؤمنين حالا من آيات
العامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة اي هادية ومبشرة ولكن ان رفعت
هدى بدلا من تلك وقفت هنا ان رفعت هدى خبر مبتدا محذوف ولا تقف هنا
ان وصفت المؤمنين بالذين يقيمون الصلوة الى يوقنون ما المعنى المؤمنون
الموصوفون بهذه الصفات يوقنون بالبعث زينا لهم اعمالهم بان ركبنا الشهوة

فيهم فاعتقدوا اعمالهم القبيحة حسنة لتشهيهم اياها لما انا حببنا اليهم العواش
واسنادهم بها فهم يعمهون يترددون يتحيرون لهم سوء العذاب القتل
والاسر وهم في الآخرة هم الاخسرون حسن اشد الناس خسرانا ثم عليهم حسن انك لتلقى
اي تلك بالدين متلقاة ولقمون ان تصبته بعليم اي وقت قال موسى
لاهله لزوجته عند مسيره من مدين الى مصر سآتيكم منها بخبر اخبركم
به عن حال الطريق لانه كان قد ضل عنها الناة سآتيكم بشهاب
وحبس قبس صفة لشهاب وبتنوين تقريب وجر قبس اضافة كاضافة
نعت خبر والقبس بمعنى المقبوس لان الشهاب الشعلة والقبس النار
المقبوسة قال في غير هذا الموضع لعلي آتيكم ترجيا وهنا سآتيكم اخبارا
لان الراجي اذا قوي رجاؤه جاء بصيغة التحقق بوقوع الفعل المعنى ان موسى قال
لزوجته لما ضلوا الطريق وراى النار امكثوا مكانكم سآتيكم بخبر منها
لعلكم تصطلون كا تستدفئون بها وفاعل نودي ضمير موسى فان ان
بورك مخففة من الثقيلة وان منعه بفصلهم وتقديره نودي موسى بانه
بورك والضمير ضمير الشان او مفسرة لان في النداء معنى القول
اي قيل له بورك او فاعل نودي ان بورك اي نودي بان بورك
الرحمن ومن في النار ومن حولها رفع بورك او المعنى بورك من
يقرب من النار ويورك من حولها المعنى بورك مكان من في النار
ومكان من حولها يوضحه ما قرب تباركت الارض والمراد بالنار هنا
النور عند اكثرهم ويثبت فيها الله تعالى فمعنى تبارك وتقدس والمعنى
المعنى تعظم من سمع خطابه من النار ومن حولها موسى والملائكة
او من فيها الملائكة ومن حولها موسى لان موسى لما طلب النار رأى
الملائكة فيها لهم زجل بالتسبيح والتقديس او من في النار ومن حولها
الملائكة جميعا او البركة ترجع الى النار وتقريب بورك النار او المعنى
بورك الشيء الذي في النار والبركة حصلت في النار وفيمن حولها خطاب
الله تعالى موسى بها لحسن الدينية ويحب بالبين للايات بعده اليهم وان ابطاد
بعد النار غنمه وجى بادرة الواد رجاء ان لم يظفر لحاجته سالم ليلم احد ابهما
تنزيه بالله تعالى لانه لا يكاد يجمع بين حرمان علي عبده ابو حاتم ومن حولها

ونعت حيد ان لم يخل وسبحان الله رب العالمين حسن من جملة
ما نودي والقائل انه ضميره الشان والشان انا الله مبتدا وخبر او ترجع
الى ما دل عليه النداء اي ان متكلمك انا والله بيان او بدل العزيز
الحكيم صفتان لله تعالى خبر كان او خبرانا او بدل لم روى ان موسى
صلى الله عليه وسلم لما سمع الخطاب قال من الذي يكلمني
فقيل له انا الله وتعلق على ان بورك والق عصاك بتقدير قيل له
ان بورك وقيل له الق عصاك وتهتز حال من مفعول راها وجعل
كانها جان حية خفيفة حال من ضميره تهتز وقرئ جان بهمزة
فرارا من التقاء ساكنين ولى مدبرا حال ولم يعقب ولم يرجع بعد
هربه خوفا من الحية فقيل له لا تخف كا اني لا يخاف لدي المرسلون كا
ان جعلت الاستثناء بعد منقطعا المعنى من امنهم من عذابي لم ينبغ ان يخاف
من حية لكن من ظلم من المرسلين بذنب صدر منه كادم ويونس وداود
وموسى ثم بدل حسنا بعد سوء توبة بعد ذنب فاني غفور رحيم كا ولا
تقف على المرسلين ان رفعت الا من ظلم بدلا منهم وتجوزان تبقى الخطاب
للمرسلين والمراد غيرهم وقرئ تخفيف الا بمعنى فيتم الوقف على المرسلين
وقرئ حسنا بفتح الحاء والسين تخرج بيضاء حال ومن غير سوء حال ثانية
في تسع حال ثالثة اي آية في تسع آيات والى متعلق بمحذوف اي مرسلا
الى فرعون او في تسع آيات متعلق بكلام مستانف متعلق بمحذوف اي
اذهب في تسع آيات الى فرعون وقومه فاسقين حسن مبصرة حال جعل بها
ونسب البصر اليها مجازا او بمعنى الحقيقة لمناظرها وقرئ بفتح الميم والصاد مكملة
اي مكانا يكثر فيه التبصر والواو في واستيقنتها انفسهم للحال وقد بعدها
مضمرة واستيقن ابلغ من ايقن المعنى لما جاءتهم آياتنا واضحات واستيقنوا
صدقها جحدوا بها ظلما حال وعلوا كا شركا وتكبرا وقرئ بغير مهجمة المفسدين ما
عليها هو علم القضاء ومنطق الطير وهنا محذوف تقدير لتعلق الواو بما بعدها
عليه ولولا تقديرا لمحذوف لكان الوجه الفاء كا عطيته فشكر وتقديره آتيناهما
علما فعملا به وشكرا الله تعالى وقالا الحمد لله الذي فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس
والشياطين على كثير من عباده المؤمنين حسن وورث سليمان داود وورث

نبوته وعلمه دون المال ولعله وكانوا تسعة عشر ابنا وقيل ورث
مشتركا وقيل سليمان منه لم يرثه داود فاما اعطي سليمان ما اعطي داود
وزيد له تسخير الجن والريح وفهم منطق الطير قيل اعترف بانعم الله تعالى عليه
وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير اي فهم اصواته
والمنطق الكلام وروي انه صاح ورشان فقال انه يقول لدوا للموت
وابنوا للخراب وصاحت فاختة فقال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا و
الطاووس يقول كما تدين تدان والهدهد يقول كل حي ميت وكل
جديد بال والخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه والحمامة تقول سبحان
ربي الاعلى ملء سماواته وارضه والقطا يقول من سكت سلم والببغاء يقول
ويل لمن الدنيا همه والدراج يقول الرحمن على العرش استوى والقنبر يقول
اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد والنسر يقول ابن آدم عش ما شئت
آخره الموت والعقاب يقول في البعد من الناس انس والضفدع يقول
اللهم العن العشار والديك يقول [illegible] سبوح قدوس
رب الملائكة والروح والزرزور يقول اللهم اني اسالك قوت يوم بيوم يا رزاق
واوتينا من كل شيء ى يؤتاه الانبياء والملوك وكلمة من هنا تبعيض [illegible]
الي كثرة ما اوتي فلان يقصد به كل احد ان هذا المذكور لهو الفضل المبين يا
الزيادة على ما اعطي غيرنا وحشر جمع لسليمان جنوده من الجن والانس والطير
في مسير كان له فهم يوزعون ى يحبسون [illegible] ليتلاحقوا واصل الوزع الكف
وكان معسكره مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن
وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان يأمر الريح فترفعه
ويأمر الرخاء فتسير به ونبذ في مملكته انه لا يتكلم احد الا حملت الريح كلامه
اليه فبينا هو يسير رآه حراث فقال لقد اوتي آل داود ملكا عظيما
فمشى اليه وقال له انما مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة
يتقبلها الله خير مما اوتي آل داود وادي النمل هو بالطائف او بالشام
كان نمله صغارا او كبارا كالذباب والبخاتي قالت نملة وكانت ملكة النمل
لما رأت جند سليمان يا ايها النمل وقرئ بضم الميم نملة والنمل ادخلوا مساكنكم
ولم يقل ادخلن لانه لما جعل لها قولا كما لهم خاطبهم خطاب العقلاء لا يحطمنكم نهي

نهي مستانف ولا يكون جوابا للشرط نفعل تاكيده بالنون واصل الحطم الكسر
والمعنى لا تكونوا حيث انتم فيحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ولت
ى بهلاككم وسمع سليمان كلام النملة من ثلاثة اميال روي انه لما اشرف
على الوادي حبس جنده حتى دخل النمل بيوتهم وروي انه قال لعظيم النمل لم قلت
ادخلوا مساكنكم اخفت عليهم مني ظلما قال لا ولكن خشيت ان يفتتنوا بما يرون
من ملكك فيشغلهم ذلك عن طاعة الله تعالى فتبسم ضاحكا حال مؤكدة او
مقدرة تعجبا من قولها وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك
او الصالحين حسن كان الهدهد يدلك على الماء وكان ينظر الماء تحت
الارض ويعرف قربه وبعده فينقر الارض فتخرج الشياطين الماء فاحتاج
سليمان يوما الى الماء وقت الصلاة فطلب الهدهد فلم يجده او كانت تظله
الطير فاصابه من موضع الهدهد شمس فنظر عليه وتفقد الطير ليرى الهدهد
فلم يره فقال ما لي لا ارى الهدهد في جملة الطير ثم ادركه الشك في
غيبته فقال ام كان من الغائبين او المعنى ام يعني بل فلما
تحقق غيبته قال لاعذبنه عذابا شديدا اي تعذيبا بنتف ريشه وذنبه
ورميه في الشمس فلا يمتنع على الهوام او لا [illegible] الى اجناسه او لاحبسنه
مع ضده واضيق السجن معاشرة الاضداد او لالزمنه خدمة اقرانه او
لاسلبنه حلاوة العبادة والانس بالطاعة وجاز تعذيب الهدهد لما رأى في
ذلك من المصلحة او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين ى برهان
ظاهر على عذره والقراءة بثلاث نونات اولها ياتيني ثم دخلت المشددة
هي محسوبة بنونين ثانيتهما [illegible] وتلك ل مكسورة للوقاية كنون من بني
[illegible] النون [illegible] مشددة [illegible]
النونات تخفيفا وكان سليمان بعد تتمة عمارة بيت المقدس حج [illegible]
في الحرم مدة طويلة يقرب كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة وعشرين
الف شاة ثم اتى سهيلا يطلب صنعاء اليمن فرأى ارضا اعجبته فنزل
ليتغدى ويصلي الظهر وكان الهدهد تفقده سليمان وهو الدليل الهادي
البصير بالماء تحت الارض وكان [illegible] بالماء [illegible]
فقال ارتفع فانظر في ملك الدنيا وعرضها فارتفع فرأى بستانا لبلقيس

الضحك او ان التبسم مبدأ الضحك اي ضحك مبتدأ او ضحك للانسان التبسم [illegible] وغوى ضحك مصدر [illegible] فاعل لتبسم المعنى انه

لا فرق بينه وبين البقية او ع

قال إلى خضرة فإذا هو بهدهد اسمه عنفير فقال عنفير ليعفور من
أين أقبلت قال من الشام مع صاحبي سليمن فقال يعفور لعنفير من
أين أنت قال من هذه البلاد وملكتها بلقيس ما أظن ملك سليمن بأعظم
من ملكها فهل أنت منطلق معي فتنظر ملكها فقال أخاف أن يتفقدني سليمن
وقت الصلوة إذا احتاج إلى الماء فقال إن صاحبك يسره أن تأتيه
بخبر هذه الملكة فانطلق معه ونظر ملكها فمكث وقتا أو مكانا غير
بعيد ثم جاء القراءة بضم الكاف وفتحها لغتان المعنى أن الهدهد أبطأ
في غيبته قدرا يسيرا فسأل سليمن عريف الطير النسر عن الهدهد فقال
أصلح الله الملك ما أدري أين هو وما أرسلته إلى مكان فغضب وقال
لنبدأ لطلب العقاب [illegible] فارتفع في الهواء فرأى الهدهد قد أقبل من
نحو اليمن فانقض عليه فناشده بحق الذي قواك وأقدرك علي إلا ما
رحمتني ولم تتعرض لي بسوء فولى عنه وقال ويلك إن نبي الله قد حلف
ليعذبنك فتلقته الطيور وقالت ويلك إن نبي الله قد توعدك وحلف
ليهلكنك قال وما استثنى قالوا بلى أو ليأتيني بسلطان مبين فقال نجوت
إذن فجاء العقاب سليمن بالهدهد وقال قد أتيتك به فلما قرب الهدهد
رفع رأسه وأرخى ذنبه وجناحيه تواضعا لسليمن فأخذ برأسه وجذبه إليه
ليقتله وهدده فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد
وعفا عنه ولعل به عفوا من الله تعالى ونكاية بالعجب فهو أولى الفضائل
أعاذك الله تعالى وإيانا منه ثم سأله عما لقي في غيبته فقال أحطت بما لم تحط به
المعنى اطلعت على قوم وعلمت من حالهم وبلادهم ما لم تعلمه أنت ولا أحد من
جندك القراءة وجئتك من سبإ فتحا غير مصروف لتعريفه وتأنيثه جعل اسما
لبلدة أو قبيلة وبالسكون الهمزة تخفيفا وبكسرها منونا مصروفا اسم لحي أو
لأب والنسابون يجعلونه اسما للأب فيقولون هو سبأ بن يشجب بن
قحطان في الحديث كان رجلا له عشرة من الولد تيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة
بنبإ يقين حس وجدت امرأة تملكهم أي تملك قومها واسمها بلقيس
بنت شراحيل من نسل يعرب بن قحطان وأمها جنية لأنه ما كان
يرى الزوج من الإنس ولم يكن له ولد غيرها فملكت مملكته وأوتيت من كل شيء

بلغت بها من أسباب الدنيا ولها عرش عظيم حس بالنسبة إلى أبناء جنسها
[illegible] كان ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا وارتفاعه ثلاثين أو ثمانين ذراعا
من ذهب وفضة مكللا بالدر والزمرد والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر
وكانت قوائمه من ياقوت أحمر وأخضر وزمرد وعليه سبعة أبيات على كل
بيت باب مغلق وكان بين ذلك جوسا يسجدون للشمس من دون
الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ما
وخفي حالها على سليمن مع قربها منه لأنه كان نازلا صنعاء وهي بمأرب
وبينهما ثلاثة أميال لحكمة يعلمها الله تعالى وليعلم الإنسان أنه لم
يعلمه إلا ما علمه القراءة بتخفيف ألا يا اسجدوا فتقديرها ألا يا هؤلاء اسجدوا
فيه) لوقف على يا [illegible] وبعضهم يجعل حرف التنبيه داخلا على الفعل من غير
منادى كقوله [illegible] والجمهور على القراءة بتشديد اللام أصلها أن لا أدغمت
النون في اللام وهي الناصبة للفعل وهو يسجدوا ويحتمل أن يكون بدلا من
أعمالهم وزين لهم الشيطان أن لا يسجدوا أو مفعول يهتدون ولا زائدة
أي لا يهتدون أن يسجدوا أو بخفض بدل من السبيل ولا زائدة أيضا
أي فصدهم عن أن يسجدوا وأن وفعله خبر مبتدأ أي هي أن لا يسجدوا حس
الوقف على يهتدون وقرئ هلا وهلا بقلب الهمزة هاء فيها دالة تسجدون
وهلا تسجدون خطابا بمعنى ألا تسجدون لله الذي يخرج الخبء أي ما غاب
في السماوات والأرض القراءة ويعلم ما تخفون وما تعلنون ما بالتاء و
الياء [illegible] إلى العرش العظيم حس من كلام الهدهد أوجب
بعضهم السجدة في قراءة تخفيف ألا دون تشديدها وفيه نظر لأن التخفيف أمر
بالسجود والتشديد ذم في تركه وهما يقتضيان الإتيان بالسجود فقال
سليمن سننظر أصدقت فيما أخبرتنا به أم كنت من الكاذبين كما به
ثم دلهم الهدهد على الماء فاستخرج وارتووا وتوضؤوا وصلوا ثم كتب سليمن
كتابا صورته من عبد الله سليمن بن داود إلى بلقيس ملكة سبا
بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى أما بعد فلا تعلوا علي
وأتوني مسلمين ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال له اذهب بكتابي هذا
القراءة فألقه بسكون الهاء تخفيفا لغة صحيحة أو في نية الوقف

وبكسرها لتدل الكسرة على الياء المحذوفة وبالياء في الوصل لمن ألقاها لما حرك ما قبلها
تتبع الحرف الذي بعدها لما تقدم اجتماع الساكنين المعنى اقذفه اليهم اي الى
بلقيس وقومها لأنه ذكرهم معها في قوله وجدتها وقومها ولهذا ما كانت تتبعه
امرا دونهم ثم تولّ انصرف عنهم بعد القائك الكتاب وقف قريبا منهم فانظر
ماذا يرجعون حس يترددون من الجواب من قوله يرجع بعضهم الى
بعض القول او بتدبيره اذهب بكتابي هذا فانظر ماذا يرجعون ثم تول
عنهم فاخذ الكتاب واتى بلقيس وهي نائمة في قصرها فالقاه في حجرها
او اتاها وهي في جندها فرفرف ساعة ثم نحى رأسها فالقاه في حجرها
فلما رأت الخاتم ارتعدت وخضعت خوفا لأن ملك سليمن عليه السلام كان فيه
وعرفت ان ملك المرسل اليها اعظم من ملكها ثم تأخر الهدهد يسيرا ثم جلست
مع اشراف قومها وكانوا اثني عشر الفا او مائة الف قايد مع كل قايد
مائة الف مقاتل ثم قالت يا ايها الملأ اني ألقي الي كتاب كريم حس مختوم
قال صلى الله عليه وسلم كرامة الكتاب ختمه او كريم شريف لكونه مصدرا
بسم الله الرحمن الرحيم او سمته كريما لكرم صاحبه او لأنه ابتدأها بالكتابة ولم
يبدأ بالكتابة الا الكريم بعضهم لاحترامها الكتاب رزقت الهداية حتى آمنت ثم
قرأت عليهم ما في الكتاب وهو انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
وقرئ انه بالفتح على انه بدل من كتاب فلا وقف على كريم وقرئ ان من سليمن
وان بسم الله بان مفسرة وتبدل من كتاب الا تعلوا لا تترفعوا وقرب بعض
معجزة تلخيص رد الجواب كتابي ولم تجزها على واتوني مسلمين حس مؤمنين
ى يمين وارادت اجتذاب قومها وتطييبها لقلوبهم فقالت افتوني اي اشيروا علي
في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون كا قالوا نحن اولوا قوة في الاجساد
والآلات واولوا بأس شديد شجاعة ونجدة في الحرب ومع ذلك فالامر اليك لا حكم
مليك فانظري ماذا تأمرين حس المعنى نحن من ابناء الحرب وانت من ابناء
الملوك وانت اعلم بالرأي ونحن لك تبع فان حاربت حاربنا وان سالمت سالمنا
قالت اي المسالمة بدلها ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
بالتخريب وجعلوا اعزة اهلها اذلة لتستقيم امورهم با ان جعلت وكذلك يفعلون
تصديقا من كلام الله تعالى ويحتمل ان جملة استيناف من كلام منها وكان

قد عرفت تدبير الملك لانها سائت وسيس عليها فارادت ان تدارك
عن نفسها وملكها فقالت واني مرسلة اليهم بهدية اخبرني بذلك سليمن ان
كان ملكا اخذ الهدية وانصرف وان كان نبيا لم يأخذها ولم نأمنه
على بلادنا فناظرة بم يرجع المرسلون كا فبعثت بقبول الهدية او ردها
وما يقال لهم فاهدت وصفاء ووصايف والبستهم لباسا واحدا لئلا يعرفوا
او البست الجواري لباس الغلمان وبالعكس قالوا وكان عددهم خمس مائة
جارية وخمس مائة غلام واربع لبنات كل لبنة مائة رطل من ذهب
او خمسمائة لبنة وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وحقة فيها درة
ثمينة وخرزة جزعية معوجة الثقب وكتبت كتابا فيه نسخة الهدايا وقالت فيه
ان كنت نبيا فميز بين الوصفاء والوصايف واخبر بما في الحقة قبل فتحها
واثقب الدرة ثقبا مستويا من غير علاج انس ولا جن وامرت الغلمان
ان يكلموا سليمن بكلام فيه لين شبه كلام النساء والجواري بكلام
فيه غلظة شبه كلام الرجال وارسلت الهدية مع المنذر بن عمرو من قومها
ذي لب ورأي وقالت له انظر اليه فان نظر اليك نظر غضب فاعلم انه ملك
فلا يهولنك منظره وان رأيته هشا لطيفا فاعلم انه نبي مرسل فتفهم قوله
ورد الجواب كما سمعت فانطلق الرسول بالهدايا واقبل الهدهد نحو سليمن
مسرعا فاخبره الخبر فامر سليمن ان يضرب لبنات الذهب والفضة وان
يبسط بها من موضعه الذي هو فيه الى تسعة فراسخ او كانت ثمانية اميال
في مثلها ميدانا وان يجعلوا حول الميدان حائطا مشرفا من الذهب
والفضة ثم امر الجن فجاءوا باحسن دواب البر والبحر فجعلها مع اولادها وربطت
عن يمين الميدان وشماله وجلس في وسط الميدان وحوله الجن والانس
الشياطين والطير والوحش فدخل الرسل يمرون بكراديس الجن و
الانس والشياطين فلما جاء الرسل سليمن نظر اليهم بوجه حسن طلق
وقال ما وراءكم فاخبره الخبر واعطى كتابها فنظر فيه فقال اين الحقة فجيء بها
فقال ان فيها درة ثمينة غير مثقوبة وجزعة معوجة الثقب فامر سليمن
الارضة فاخذت شعرة ودخلت في الدرة حتى خرجت من الجانب الآخر
ودخلت دودة اخرى بخيط في الخرزة المثقوبة حتى خرجت من الجانب الآخر

فجمع بين طرفيه رضخة ودفعها اليهم وميز بين الجواري والغلمان بان
امرهم ان يغسلوا وجوههم وايديهم فكانت الجارية تاخذ الماء باحدى يديها
وتجعله على اليد الاخرى والغلام كان ياخذه من الانية يضرب به وجهه فلما اعتبر
الهدية لديه قال اتمدونن بمال والاكثر استعمال الامداد
في المحبوب والمد في المكروه اتمدونن بنون مشددة وبنون بين طاهر بن
وبياء وبغير ياء وصلا ووقفا وبلا ياء في الحالين ثم رد الهدية وقال
فما اتاني الله من النبوة والملك خير مما اتاكم من الدنيا ثم اضرب
عن انكاره عليهم بتبيان سبب حملهم على الامداد فقال بل انتم بهديتكم
تفرحون حس لانكم لا تعرفون الا ظاهر الدنيا لكم اهديتم فقد راضا كما
حقر الدنيا اصغر قدرا عند الله تعالى وعند انبيائه واوليائه ان
يفرحوا بشيء منها او يفتخروا عليه والهدية اسم للشيء المعطى بملاطفة ورفق
تضاف تارة الى من اهداها وتارة الى المهدى اليه المعنى انه تعالى
اعطاني نبوة وما لا مزيد عليه فلا حاجة لي الى دنياكم بل حاجتي
الى ايمان قومكم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها وقرئ لا قبل لهم بهم اي لا
طاقة ولنخرجنهم منها من سبا اذلة وهم صاغرون حس ان لم ياتوني
مسلمين فلما رجع رسلها اليها قالت قد عرفت انه ليس بملك وما لنا به من طاقة
وارسلت اليه اني قادمة عليك وجعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها
وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حرسا وارتحلت
الى سليمن في اثني عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة وكان سليمن رجلا
مهيبا لا يبتدا بشيء حتى يسال عنه فجلس يوما على سريره فراى رهجا وجمعا
جاء بيا فيه فقال ما هذا قالوا بلقيس فجودها فقال ايكم ياتيني بعرشها
قبل ان ياتوني مسلمين حس ياتني ان اخذه منها قال عفريت وقرئ عفرية
من الجن والعفريت والعفرات والعفرية والعفارية ولحد ياخذ من العزالة
فكانه يمرغ قرنه عليه واصله عفر زيد فيه التاء مبالغة وهو الفائق من الجن
والانس الخبيث فيها مع خبث وايمه كوذي او صخر الجني كالجبل العظيم يضع قدمه
عند منتهى طرفه انا اتيك به ان اخرت قبل وصولها اليك واني عليه على حمله لقوي
امين حس على ما فيه من الجواهر او لا ابدله بغيره قال اريد اسرع من ذلك قال

الذي عنده علم من الكتاب اي من جنس الكتاب الذي هو آصف بن برخيا
او جبرئيل كان يعلمه اسم الله الاعظم وكان بينه وبين عرشها مقدار شهرين
انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك حس حين تنظر بعد نظرك الى شيء مما
او بمقدار فتح عينيك وطرفها وبعد ان يكون ان اتيك في الموضعين فعلا او اسم
فاعل روي ان آصف قال لسليمن ارسل طرفك فنظر نحو اليمين فدعا آصف
فغار العرش تحت الارض ونبع لدى كرسي سليمان قبل ان يرجع اليه طرفه
فلما راه مستقرا عنده ثابتا لديه وحمل اليه من مارب الى الشام في ايسر زمان
قال هذا اي حصول مرادي من فضل ربي علي واحسانه الي ليبلوني ااشكر
النعمة في الشكر على مجيء السرير الي ام اكفر بان يكون عن اعانة منه بتقدير
ليختبر شكري وكفري ومن شكر فانما يشكر لنفسه لمن نفع شكره عائد
عليه ومن كفر بترك الشكر على النعمة فان ربي غني عنهم ومن شكرهم
كريم ذو تفضل على الشاكر والكافر قالوا لما جاءت بلقيس خاف
الجن ان تفشي سرهم الى سليمن لان امها كانت جنية وان تزوجها سليمن
فتلد له ولدا فلا ينفكون من التسخير فقالوا ان في عقلها شيئا وان بها شعر الساقين وان
حافرها كحافر حمار قال نكروا لها عرشها بان تجعلوا اعلاه اسفله ومكان
الجوهر الاحمر اخضر وبالعكس ننظر اتهتدي الى معرفته ام تكون من الذين
لا يهتدون حس نغير عرشها لاختبار عقلها وبنى صرحا له مقدار ساقيها و
ليريها ساقيها امر الشياطين فبنوا زجاجا كانه الماء بياضا و
جعل صحن الدار قوارير وجعل تحته امثال الحيتان والضفادع فاذا رآه الرائي
ظنه ماء حسنة ووضع سريره في صدر الصحن وجلس عليه وعكفت عليه الطير و
الانس والجن فلما جاءت بلقيس قال سليمن اهكذا عرشك قالت كانه هو
مع انها قد عرفته ولم تقل نعم لئلا تكذب او تشتبه عليهم كما شبهوا عليها فبعد ما اجابت
بجوابها عطف سليمن كلامه على جوابها فقال واوتينا العلم بالله تعالى وبقدرته
من قبلها من قبل وصولها الى او رات عرشها الذي سليمن وعرفته علمت انها آية
دالة على نبوة سليمن قالت واوتينا العلم بنبوته من قبل هذه الاية فعطفت بعض كلامها
على بعض وكنا مسلمين حس طايعين له لما اخبرنا بها افرحنا علمهم من الولد على
نبوته بلحيته امنا به قبل مشاهدة السرير لديه ثم استوت وصدها اي الله تعالى

عن عبادة ما كانت تعبد لانها كانت تعبد الشمس او الذي هو ما كانت تعبد
اي صدها معبودها من دون الله حس انها كانت من قوم
كافرين · يعبد دون الله الشمس وقرئ بفتح انها تعليل او بدل من فاعل صدها
فلا تقف على من دون الله ادخلي الصرح اي بنيه فلما راته حسبته لجة ماء عظيما
وكشفت عن ساقيها وقرئ عن رجليها القراءة بهمزة فنهاها السرت وسوقه
لوان من العرب من يهمز مثل ساق وجمعه يدل على ذلك صحة هذه القراءة
بل تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم ودعوى بعضهم ان همز هذه الكلمات لثلث
بعيد في العربية اذ لم اصل لهن في الهمز وهذا حكم كانه لم ينزل لدى يدل على
ذلك دليلا بل حيث ما وصل اليه من كلام العرب دليلا بينه صحة ما جاء بل
تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم من نادره ومتروك همزتها زعموا انه
الاصل المعيب انها رفعت ثيابها حتى بدت رجلاها فراها سليمان احسن الناس
ساقا لكن رأى عليها شعرا فصرف وجهه عنها ثم قال انه صرح ممرد
مبان مملس من قوارير عا من زجاج وليس بماء حقيقة دعاها الى
الاسلام قالت بعجيبة" رب اني ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت اي
وقد اسلمت مع سليمان لله رب العالمين با واراد تزوجها ذكره شعر ساقيها
فعملت لها الشياطين بنوا لها ثلاثة قصور او انثى سليمان وعمها ك
لم ير مثلها حسنا وارتفاعا او انه لم يتزوجها وزوجها ذا تبع ملك همذان و
رعاة ذا بعة ملك الجن اليمني وامره ان يكون في خدمة ذي تبع فلما مات
سليمان وعلمت الجن نادى زوبعة يا معشر الجن قد مات سليمان فارفعوا
رؤوسكم فرفعوها وتفرقوا وانقضى ملك ذي تبع وملك بلقيس مع انقضاء ملك
سليمان فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه لا هو ملكه وملكه روي ان سليمان
ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فاذا
الفجاءة هم مبتدا خبره فريقان اي فصار فريق مؤمن وكافر
المراد صالح واتباعه يختصمون عا صفة فريقان لان الخصم جمع في المعنى
وفي ناصية فاذا واختصامهم قول كل واحد منهما الحق معي لم تستعجلون
بالسيئة اي العقوبة التي توعدون بها قبل الحسنة كا قبل التوبة لم تم كانوا
يعتقدون لجهلهم ان العذاب اذا نزل بهم تنفعهم توبتهم فيحرون مع كفرهم فلوما

صالح" اي بطلان اعتقادهم بقوله لولا هلا تستغفرون الله من كفركم
قبل نزول العذاب بكم لعلكم ترحمون عا فان العذاب اذا نزل بكم لم
يرفع قالوا اطيرنا اصله تطيرنا وقرئ بها اي تشاءمنا بك وبمن معك من المؤمنين
الملعين اصابنا بسببكم شؤم وهو القحط وتفرق كلمتنا واصل التطير ان
الرجل اذا سافر مر بالطاير زجره فان مر سانحا وهو الذي ولاه ميامنه
تبرك من يمينه فيتيمن به وان مر بارحا وهو الذي ولاه مياسره تشاءم
من ميسرة فيتشاءم به ثم استعمل في كل ما يتشاءم به قال طائركم اي ما
يصيبكم من خير وشر عند الله اي كله ياتي به الله هو ثواب ومجري طائرا
لسرعة نزوله ولا شيء اسرع من قضاء محتوم بل انتم قوم تفتنون حس
تعذبون وكان في المدينة تسعة رهط هو ما دون العشرة ليس فيهم
امراة اي ويد الرهط من الثلاثة اي العشرة وربما قاد قليلا وهو جمع
لا واحد له من لفظه فلذلك اضيف اليه التسعة كانه قال تسعة رجال
وقوله يفسدون صفة لتسعة او رهط اي مفسدين في الارض بانواع
المعاصي ولا يصلحون عا القراءة لنبيتنه واهله ثم لنقولن بتاء فيهما خطابا وضم
التاء الثانية من الاول وضم اللام الثانية من الثاني اي يامر بعضهم بعضا
بان تحلف في اهلاك صالح واهله ليلا من البيات وبنون في الفعلين اخبارا عن
انفسهم لوليه لولي الدم ما شهدنا ما حضرنا ولا علمنا مهلك اهله الدم للجنس
انهم قالوا تحالف في اهلاك صالح ومن معه فان سألنا عنهم قلنا لم نعلم كما نعده
وانا لصادقون عا في قولنا ومكروا مكرا اي جازيناهم جزاء مكرهم
وهم لا يشعرون عا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم حس في القراءة بكسر انا دمرناهم
استينافا فيجعل كان ناقصة خبرها كيف اسمها عاقبة او تامة كيف حال اي
فانظر بايما حال وقع عاقبة امرهم وان جو في القراءة بفتح انا فجعل كان
ناقصة خبرها كيف اسمها عاقبة انا بدل من عاقبة او من كيف ومنعه بعضهم
قال لان البدل من الاستفهام تلزم اعادة حرفه نحو كيف زيد اصحيح ام مريض
او يجعل خبرها انا دمرنا المعنى ان اولئك التسعة ارادوا الفتك بصالح واهله
فاهلكناهم وقومهم اجمعين عا باسقاط الجبل عليهم او بالصيحة فتلك
بيوتهم خاوية حال وقرئ بالرفع على انه خبر بعد خبر وهي في الاعراب كهذا بعلي شيخا للخليصة

هلكوا وخربت منازلهم بما ظلموا قا يعلمون ما دام المراد بالذين آمنوا وكانوا يتقون ما
اربعة الاف الذين نجوا مع صالح من العذاب ولوطا اي وارسلنا لوطا وانتم تبصرون ما
تعلمون انها فاحشة او انكم تاتون الذكور وبعضكم ينظر الى بعض خلاعة و
انهماكا في المعصية او انكم تبصرون آثار العصاة قبلكم وانتم لا تنتهون
بل انتم قوم تجهلون كلا عاقبتكم فعلكم او تفعلون مع فعلكم الخبيث يتطهرون
ما من الغابرين حين الباقين في الهلاك مطرا ما المنذرين ما امر
نقالب محمد صلى الله عليه وسلم بحمده تعالى بالشكر على خلقه توطئة لما تبلوه بعد
من الدلالة على الوحدانية والقدرة العظمى وهذا تعليم لكل متكلم في امر
ذي بال ان يقول كذلك او لوطا ان يحمده على هلاك قومه ثم بالسلام على الصالحين ر
فقال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ما الرسل عليهم الصلوة والسلام
اجمعين او محمد وحده او هم المؤمنون لمحمد صلى الله عليه وسلم الموحدون
الصالحون من السابقين اليه واللاحقين به العقائد خيرا ما يشركون
ما به من الالهة بالياء اخبار عن الكفار وبالتاء خطابا لهم المعنى الله انفع لعابديه
ام الاصنام لعابديها وهذا الالزام لهم وتبكيت لهم اذ لا في اصنامهم خير وسلام
اي اصطفى جملة معترضة وكذلك من الله اي يشركون وكلمة الوقت هنا ام ن
لم في اما يشركون متصلة اي ايهما خير وفي امن منفصلة بمعنى بل والهمزة تقرير
الله خير بل امن خلق السموات والارض وقرئ بتخفيف امن فهو بدل من الله
شديد امن خلق السموات والارض خير اما يشركون فانبتنا به حدائق
جمع حديقة وهي البستان عليه حائط اي جماعة حدائق ولذلك وصفت بقوله
ذات بهجة ما ذات حسن ورونق يبهج من رآها الرتق هنا ان لم تنبت
حدائق بما كان لكم ان تنبتوا شجرها حسن ءاله مع الله ما وزي الها اي
ايعبدون الها بل هم قوم يعدلون حسن يشركون ام من جعل الارض قرارا
يستقر عليها وجعل خلالها ظرف اي وسطها وهو المفعول الثاني الاول
انهارا وكذلك نصب بين البحرين حاجزا ما لا يختلط احدهما بالاخر ءاله
مع الله ما لا يعلمون ما توحيد الله تعالى فلا يؤمنون ام من يجيب المضطر
المجهود الذي مسته الضر او هو المنقطع من الحول والقوة والاسباب
الا من مؤنته او المظلوم قال صلى الله عليه وسلم يرفع دعاء المظلوم فوق الحجاب

ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين ويجعلكم خلفاء
اي سكان الارض ما بعد هلاك المتقدمين ه ءاله مع الله ما القراءة قليلا
ما تذكرون ما بالتاء والياء وما زائدة والمراد نفي التذكر ان القلة تستعمل
بمعنى النفي ٢ امن يبدأ الخلق ثم يعيده ما وسيلوا من بدء خلقهم واعادتهم مع انكارهم
البعث لتقدم البراهين الدالة على ذلك من انزال الماء وانبات النبات و
جنانه ثم بعوده مرة ثانية والعقل يحكم بامكان الاعادة بعد الابتداء وهم يعلمون
انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فابدعهم بعد ان كانوا اليهم ومن يرزقكم
من السماء المطر والارض ما بعد هلاك المتقدمين ءاله مع الله
القراءة قليلا ما تذكرون بالتاء والياء وما زائدة والمراد نفي
التذكر ان القلة الباقين ءاله مع الله ما قل هاتوا برهانكم حجتكم في
دعواكم ان كنتم صادقين حسن ان معه الهة وشريكا والاستفهام في جميع
هذه الايات توبيخ لا استرشاد الا الله ما ربح بدل من لا في محل بعلته تقديره
لا يعلمه الا الله الغيب في السموات والارض جعل الا هنا استثناء متصلا لانك تحتاج
ان تجعله من بيان الا ان جعله من حقيقة بمحال وتكون قد جعلت الكلمة
الواحدة عبارة عن الحقيقة والمجاز في وقت واحد ع ابن عباس من زعم ان محمدا
يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الفرية وما يشعرون ايان متى وقرئ بكسر الهمزة
يبعثون ما وعند ابي حاتم تام تلخيصه لا يعلمون متى يبعثون فكيف يعلمون
الغيب او نزلت لما سئل صلى الله عليه وسلم عن الساعة القراءة بل ادارك
احمر علمهم في الاخرة بل بمعنى هل وادرك بمعنى لحق وتكامل من ادرك الثمرة
تكاملت نضجها وفي معنى الباء المعنى هل تكامل علمهم بحدوث الاخرة حتى تكون
وهذا استفهام انكار وتوبيخ وادارك واصله تدارك ادغمت التاء في الدال
المعنى تلاحق علمهم جميعهم بحدوث الاخرة فليس فيهم من اختص بشيء من
علمها فهم جهلة بها بل هم في شك منها بل هم منها عمون ما جمع عمي عمي
القلب او ادرك وادارك اجتمع وتكامل فعلى هذا يجري بابها المعنى اذا
صار وفي الاخرة علمهم بها حقيقة وهم هنا شاكون فيها عمون ثم عمي
العين فانهم يدرون يوم القيامة عميا
لمن ابتداء علمهم الاخرة لا احب اتونث من يبعثون اي هنا احتمالا

امن يهديكم بالنجوم في ظلمات البر والبحر ويجعل ما فيه الارض نهارا ... كا الله مع الله ... يشركون كا صح

تلخيصه ثم يتحققون ما يذكرون وقرئ بل ادرك استفهام انكار لادراك
علمهم وام ادرك وام تدارك وهي ام بمعنى بل والهمزة وبلى ادرك استفهام
انكار ايضا وبل ادرك بفتح اللام وتشديد الدال والاضرابات تنزيل
لاحوالهم وتكرير لجهلهم من شكهم وعماهم وكان عطف وابا ونا على ضميره
كنا بلا تاكيد لفصل ترابا بينهما والعامل في اذا ما دل عليه انا لمخرجون
ابعونا ونخرج والضمير في ابائهم ولابائهم ان كل منهم ترابا تناولهم ولاباءهم
وفي ايتابنون بان ولام الابتداء وذا وذكانهم الاستفهام في اذا وانا اثنان فيها الغفهم
في لكرهم واستهزائهم به صلى الله عليه وسلم لان هذه الايات نزلت في المستهزئين
وفي تشديد هذا اي البعث الذي نعدنا في نحن واباونا ابناء باتخاذ البعث
وتشديد نحن وابا ونا في هذا في المومنين اثنان بانا ذا المبعوث الاولين ما
الجرمين حسن بما يكذبون كا المعنى لم تتقنه تدبيرهم الحيل في اهلاك
فانا كافيك وناصرك عليهم صادقين حسن واللام في ردف لكم زائدة
اي ردفكم وقرئ بفتح الدال كشفع لغتان او حمل على ما عدي باللام كرنا
لكم كما عدي بف في قوله فلما ركبنا من عمير وصحبه تولوا سراعا والمنية تعنق
المعنى قرب منكم ولحقكم بعض الذي تستعجلون حس به من العذاب
وهو ما اصابهم ببدر لا يشكرون حسن القراة بعلم ما تكن صدورهم
وما من الكفر من اكن وقرئ تكن من كن ومعناهما الستر ما يعلنون ما
من الكفر تلخيصه لم يفته شيء منهم وما من غائبة الغائبة اسم لكا ما ستغير
او هي صفة والتاء للمبالغة كرواية المعنى ليس شيء في الوجود الا ويعلمه
تعالى واثبته في كتاب مبين ما في اللوح اختلف اهل الكتاب في دينهم و
في عيسى فنزلت ان هذا القران المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
يقص على بني اسرائيل الذين هم في زمان محمد صلى الله عليه وسلم اكثر الذي
هم فيه يختلفون حسن لانه مذكور فيه وانه اي القران لهدى لمن
اتبعه ورحمة للمؤمنين ما يقضي بينهم من بني اسرائيل او بين المومنين
بالقران والكافرين به بحكمه بعدله بين المحكوم به كلها او بحكمته بدل
عليه ما قرئ بحكمه جمع حكمة وهو العزيز فلا يرد حكمه العليم حسن بالحكم
فتوكل على الله ولا تبال بهم فانه ناصرك عليهم انك على الحق المبين ما الذين الراضح

وهو الاسلام ولما كانوا لا يعون ما يسمعون ولا به ينتفعون شبهوا بالموتى
صما وعميا فقال انك لا تسمع الموتى القراة هنا والروم ولا تسمع الصم الدعاء
اي الهيات ان لا يومنون بيا يسفق خ ورفع الصم فاعلا ونصب الدعاء مفعول له
وبضمة التاء وكسر الميم ونصب الصم والدعاء مفعولين الفاعل مضمر المخاطب
لا نقدر يا محمد على هدايتهم والقراة ايضا وما انت بهادي العمي بالسكون وزنة
وفتح الهاء والالف بعد ها وجر العمي والوقف هنا بيا وفي الروم بغيرها اتباعا
للامام وبتاء مفتوحة وسكون الهاء ونصب العمي والوقف هنا والروم بالياء و
بغيرها دون تاء ونصب العمي تلخيصه لا سبيل الى هدايته بقولهم عن
ضلالتهم قالوا واراه كافيا ان ما تسمع الا من يومن باياتنا القران صلا
فهم مسلمون حسن مخلصون ليسهي المصر في النفس قبل ظهوره فقالوا
لتنولين في انفسهم وما يؤدى بالقول فنزل ومنه واذا وقع القول عليهم
اي اذا حصل ما وعد به الناس من قيام الساعة والعذاب اخرجنا لهم دابة
[illegible] بعضهم اي انها رجل والاكثر منهم رواية ابن عباس هي ذات زغب
وريش لها اربع قوائم روي ان لها راس ثور وعين خنزير
واذن فيل وقرن ايل [illegible] وصدر اسد وخاصرة هر [illegible] بعير كل
مفصل اثنا عشر ذراعا في الحديث ان طولها ستون ذراعا عن ابي هريرة
ان فيها من كل لون وما بين قرنيها فرسخ للراكب الحديث ثم تخرجها الى بعد
ثلاثة ايام في خروج الدابة ثلاثة ايام والناس ينظرون فلا يخرج الا ثلثها او انما يبلغ
منها الساقط ولا انها انها ابدلة عظيمة وما تبلغ من عظمها لم يكن عقلا وعنه
صلى الله عليه وسلم انها تخرج من الصفا اذ ما يندكها ذا انت [illegible]
لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب او تخرج من حرم سدوم او من تهامة
وعنه صلى الله عليه وسلم ان لها ثلث خرجات خرجة باقصى اليمن ثم تكمن
زمانا ثم تخرج قريبا من مكة ثم تكمن دهرا طويلا ثم بينا الناس في اعظم
المساجد على الله حرمة يعني مكة لم يزعهم الا دبيبها ناحية المسجد ما بين الركن
الاسود الى باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط ذلك من الارض تكلمهم ما
في القراة بلغات الناس والجمهور على القراة بالفتح اي باب وقرئ بها ومعنى
تكلمهم تخاطبهم ببطلان الاديان كلها الا دين الاسلام وقرئ تكلمهم و

ونكلمهم من الكلام العربي اي تخبرهم فيما تكلمهم او جرحها اياهم تنزل لهم المؤمن يا
مؤمن وللكافر يا كافر روي انه اذا الدابة فزعوا الى الصلاة فتقول للمصلي طول
ما طولت فوالله لاحطمنك وعنه صلى الله عليه وسلم انها تخرج معها عصا موسى
وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم انف الكافر بالخاتم حتى ان اهل
البيت ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وعنه صلى الله عليه وسلم انها
تسم الكافر بين عينيه كافر والمؤمن بين عينيه مؤمن وتصرخ ثلاث صرخات
يسمعها من بين الخافقين تلخيصه اذا قربت القيامة اظهر تعالى آية لهم تدل
عليها تنبئ بان حيث لا متاب انهم كانوا بآياتنا لا يوقنون يا ليقذفون ويوم نحشر
من كل امة فوجا جماعة تبعيض والمراد الرؤساء ومن في ممن يكذب بآياتنا القرآن
تبيين لان جميع الكفار يكذبون فهم يوزعون عا المعنى ان رؤساء الامم يحشرون
بين يدي اسمهم اي الوقف ثم يجمعون ثم يساقون حتى اذا جاءوا مكان الحساب
قال تعالى لهم لقد بدأ اكذبتم بآياتي والواو للحال في ولم تحيطوا بها علما لتبين
اي اكذبتم بآياتي وانتم عنها غافلين بعلمها ام ماذا كنتم تعملون حر اما ارتم ووقع القول عليهم بما ظلموا
فهم لا ينطقون يا لا حجة لهم اتفاقهم وهذا في بعض المواطن او لا حجة لهم ينطقون بها
والنهار مبصرا واضحا نصب ... ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون عا يصدقون فيتقون و
يوم ينفخ في الصور قرن فيفزع من في ومن يقبل ينفزع للقيامات انا المتقبل
من فعل الله تعالى متيقن الوقوع لتنفخ الماضي من عبر لان احيانا تعالى حق ...
ان النفخات ثلث نفخة الصور ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين وهذه النفخة
الاولى المعنى اذا نفخ في الصور من شدة النفخة جميع الخلائق الا من شاء الله
حر ابن عباس هم الشهداء لانهم احياء عند ربهم لا يصل اليهم الفزع او هم الشهداء و
المتقلدون اسيافهم حول العرش او جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت او
الحور والولدان وخزنة الجنة والنار وما في النار من العقارب والحيات و
حملة العرش فقالوا انهم خلقوا للبقاء جابر رضي منهم قال صلى الله عليه وسلم
ينفخ في الصور فيصعق من في السموات والارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى
فاكون اول من رفع راسه فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فما ادري
اكان فيما استثنى الله ام رفع راسه قبلي وروي انه جبريل وميكائيل واسرافيل و
ملك الموت وحملة العرش يموتون الثلاثة وكل اي جميع الخلائق اتوه حضروا فعل ماض

فالوا دونا عليه والتاء امعنى له اي جاءوا امر الله تعالى اي اجابوه ومثنا وضم التاء
اسم فاعل من المجيء وقرئ اتاه داخرين حر صاغرين افرد اتاه نظرا الى
لفظة كل وجمع داخرين نظرا الى معناها وترى الجبال تحسبها جامدة حال من الجبال
وهي تمر حال من ما في تحسبها من جامدة لانها لا تكون جامدة مارة مر
السحاب حر المعنى انك اذا رأيت الجبال وقت النفخة الاولى ظننتها ثابتة
في مكان واحد لعظمتها لان النظر لا يحيط بها وهي في الحقيقة تسير سيرا سريعا
كالسحاب اذا ضربته الريح وهذه للمبالغة في صفة الجيش بالعظم مثل الطود حسب
انهم وقفت ... والطالب تقبلها قالوا الجرفت هناك وفيه نظر لانهم قالوا
ان صنع الله مصدر لما قبله بينه ما دل عليه لان مرورها كمر السحاب من
صنع الله تعالى اي صنع ذلك صنعا وذكر الله تعالى لانه لم يذكر قبل وقيل ان
نصبت صنع لاغراء اي ترقب على السحاب الذي اتقن احكم كل شيء كا خلقه
انه خبير بما تفعلون يا بالتاء والياء من جاء بالحسنة شرط مبتدا وجوابه
وخبره فله خير منها ثوابا لانه تعالى يعطي من ثوابها وقيل من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها التلاوة وهم من فزع يومئذ اي فزع شديد او من فزع ما وان قل و
باضافة فزع الى يومئذ آمنون حر تلخيصه المحسنون آمنون من المخاوف
وقد يتقدم خلاف يومئذ في هود ومن جاء بالسيئة اي الشرك فكبت وجوههم
كببت الرجل القيته على وجهه فانكب والكناية القاؤهم رؤوسهم في النار حر او الوجه
عبارة عن الجملة اي القوا فيها ويقال لهم تبكيتا هل تجزون الا ما كنتم تعملون ما
من المعاصي وتقولون من الشرك وغيره والمراد هذه البلدة مكة الذي حرمها
اي جعلها حرما آمنا لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم احد ولا يصاد صيدها
ولا يختلى خلاها وقرئ التي ... بين انه ليس من يحاسب بقوله وله كل شيء
ولم ... من المسلمين لمن المعنى امرت بان اكون عابدا وان اكون واحدا
من المسلمين وان اتلو القرآن حر فالوا ولاة كابا اي بالقرآن قبل ما در من
تشكل واحد وقرئ وان اتل امرا فمن اهتدى الى الاسلام فانما يهتدي لنفسه ومن ضل
فقل انما انا من المنذرين حر تلخيصه انما عليك تبليغ الرسالة وهذا نسخ بآية السيف
سيريكم آياته ... فتعرفونها حر حيث لا ينفع المعرفة المعنى سنريهم ... الوحدانية
وصدق محمد صلى الله عليه وسلم هنا وما ربك بغافل عما تعملون يا بالتاء :.

قيل الحسنة كلمة التوحيد وقيل النور به وقيل الصدقة
وقيل الكلم الطيب وقيل الصدق وقيل الاذان
وقيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل الشفع
وقيل التعظيم لاوامر الله وقيل ...
خلق الله ... كل عمل صالح ...
والله اعلم

ما جلبه

في الآفاق وفي انفسكم
الابد او انشقاق
القمر والدخان هنا
او سيريكم آياته حج

سورة القصص مكية إلا الذين آتيناهم الكتاب من قبله إلى لا نبتغي الجاهلين او إلا إن الذي فرض عليك القرآن الآية نزلت بالجحفة وهي سبع او ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدم الكلام على الوقف ومعاني الحروف ومفعول نتلو من نبأ موسى وفرعون أي نقص عليك شيئا من خبرهما بالحق حال أي محقين لقوم يؤمنون ط لم يستأنف ه إن فرعون علا تجاوز الحد في الظلم في الأرض أرض مصر شيعا فرقا مختلفة في خدمته ع أي استأنف ولم يجعل يذبح أبناءهم وقرئ مخففا بدلا من يستضعف او حالا من فاعل يستضعف او من يستحيي نساءهم ع عطف على يذبح ثم بين أن القتل ظلما إنما هو فعل المفسدين بقوله إنه كان من المفسدين حس إن استأنف وتريد أن نمن الجملة وجاز عطفها عليها من بناء بحيث فرعون ولا يجوز أن نصبت ونريد الجملة حالا من يستضعف أي يستضعفهم فرعون ونحن نريد ولما كانت إرادة الله تعالى بالمنة عليهم بالنجاة وغيرها كائنة لا محالة جعلت الإرادة كأنها مقارنة استضعافهم ونجعلهم أئمة قادة يقتدى بهم في الدين ونجعلهم الوارثين أملاك القبط ونمكن لهم لبني إسرائيل في الأرض أرض الشام ومصر ونري فرعون وهامان وجنودهما بضم النون وكسر الراء ونصب الأسماء الثلاثة مفعوله وبالياء وفتحها مفتوحين ورفع الأسماء الثلاثة فاعلين منهم متعلق بنري دون يحذرون ما لأنه تقدم صلة ما على الموصول تخصيصه مستطهر القبط من بني إسرائيل ما كانوا يحذرون وأوحينا حقيقة او إلهاما او مناما إلى أم موسى وقرئ منه موسى جعلت ضمة الميم كأنها على الواو فمه أن أرضعيه تفسير او مقدرية ولما وضعت موسى أمه وخرجت القابلة من عندها رآها بعض العيون فقالت لأخته هذا الحرسي بالباب فلفته أمه في التنور وهو يسجر فدخلوا فقالوا ما كانت هذه القابلة عندك قالت هي مصافية لي فأرضعته ثلاثة او أربعة او ثمانية أشهر فإذا خفت عليه القتل فألقيه في اليم البحر والمراد هنا النيل ولا تخافي عليه الغرق ولا الضيعة ولا تحزني ع على فراقه إنا رادوه إليك لتربيه وجاعلوه من المرسلين

يستضعف طائفة منهم من بني إسرائيل حالا من ضمير جعل او صفة شيعا ويكفي الوقف هنا إن استأنفت ولم يجعل صح

يعني ما لا يتوقع يعني مستطر وقع

كا والفرق بين الخوف والحزن أن الخوف غم يلحق لمتوقع والحزن خوف يلحق لواقع أي وقع فخافت عليه فوضعته في تابوت من بردي مطلي بالقار من داخل والقته في النيل وكانت لفرعون ابنة فجمعها وبها برص فوصف لها ريق حيوان شبه الإنسان يخرج من النيل يوم كذا عند طلوع الشمس فالطخ به وجهها فنزلت فإذا التابوت على وجه الماء فقال فرعون علي به فالتقطه آل فرعون أي أخذوه واللام في ليكون تشبه لام كي وتسمى لام العاقبة والصيرورة مجازا لأنهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا ابنه رجالهم وحزنا ا يستعبد نساءهم الغزاة بضم الحاء وسكون الزاي وبفتحهما لغتان اقر بالضم الاسم وبالفتح المصدر خاطئين حسن نفتح التابوت فوجد فيه صغيرا يمص من أصبعه لبنا ولعابه فتلطخت بلعابه فبرأت فأحبه فرعون وابنته وآسية حبا شديدا روي أنه قيل لفرعون هذا المولود الذي تهلك على يديه فهم بقتله فمنعته عنه آسية وقالت قرة أي هو قرة عين لي ولك به صفتان لقرة لا تقتلوه كا لا يجوز الوقف على لي وإن زعم أنه منقول عن ابن عباس لأن النون حذفت من يقتلونه للجزم لا أنه نهي ولو كان كما زعم لم يرتفع الفعل لعدم الجازم وقد تقضيت الكلام على الوقف في هذا وعلى لك في تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر في الحديث لو قال هو قرة عين لي كما هو لك لهداه الله كما هداها فاستوهبت آسية موسى من فرعون فوهبها إياه فتوسمت فيه النجابة فقالت عسى أن ينفعنا في مهماتنا او نتخذه ولدا نتبناه أي جعلت وهم لا يشعرون حس أنه يهلك على يديه وأنهم مخطئون في التقاطه حال من آل فرعون فقوله إن فرعون الآية اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه فلا وقف بينهما لأن تقديره فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقالت امرأة فرعون كذا وهم لا يشعرون التقدير فارغا خاليا من عقلها ثقلا على ولدها لما دهشت لما علمت أن فرعون قد التقطه وكانت قد نسيت وعد الله تعالى بسلامته وانه ... أي خالية من العقل لما دهشها ثم بما يباينوت وقرئ فرغا أي خاليا ومنه قولهم أعوذ بالله من صفر الإناء وقرع الفناء وفزعا من قولهم ذهب دمه فرغا أي باطلا لم يطلب به كي نها يعني بلا قيد وفرغا لتبدي به بأمر موسى بأن تقول يا ابناه لما ألقته في النيل او لما أرضعته بقوله تعالى إنا رادوه إليك المعنى كادت تقوم بتبرها لولا أن ربطنا او

على قلبها اي شددناه عليه بالسكينة وسكناه لتكون من المؤمنين حس المصدقين
بوعدنا الباحث به تقصيه اتبعي اثره وانظري بنيه فبصرت به وقرئ فبصرت
كسرا وبكل عن جنب عن جانب وقرئ بها وقرئ عن جنب كان من هاتيه اي
بعيدا او من فاعل بصرت اي مختفية المعنى نظرة ما يريد اخته اليه من ذرة اخلاسا
كخونا وهم لا يشعرون حس انها اخته وانه عدو لهم وحرمنا عليه المراضع جمع
مرضعة او مرضع اي موضع ارضاع وهو الثدي او الرضاع يقدر رضع المعنى
منعناه ان يشرب لبن غير امه من قبل اي قبل عوده اليها ثانيا فقالت اخته هل
ادلكم على من يكفلونه روي انها لما قالت وهم له ناصحون كا قال لها هامان
قد عرفت اهله قالت انما اردت وهم للملك ناصحون قالوا نعم فاتت بامها وهو
يبكي فلما شم ريحها قبل ثديها فقال فرعون من انت منه فقد ابى كل ثدي قالت اني
طيبة الريح طيبة اللبن لا اوتى بصبي الا قد قبل ثديي فدفعه اليها واجرى اجرتها عليها
وانفذ تماما فاخذتها مال حربي لا انها اجرة حقيقية في ارضاعها ولدها فرددنه به الى
امها كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله الذي وعدها به حق ولكن
اكثرهم لا يعلمون حس صحة ذلك فمكث عندها الى ان فطمته وردته الى بيت فرعون
و[لما بلغ اشده] واستوى استحكم شبابه وقرئ وبلغ اربعين سنة وهو سن بعث الانبياء و
جواب لما آتيناه قبل نبوته حكما حكمة وفقها وعلما كا يصلح للدارين ذكات
تحكمه بالحق وبنكل عليهم قبل النبوة وكذلك نجزي المحسنين حس ودخل المدينة
مصر او عينها روي ان فرعون خاف من موسى فاخرجه من البلد بينه حتى
كبر واشتد فدخلها على حين كان في المدينة او من الفاعل اي مختفيا المعنى
دخل مدينتهم وقت غفلة من اهلها وهم مشتغلون بقيلولتهم او بين المغرب و
العشاء فوجد فيها رجلين قبطيا واسرائيليا يقتتلان وبحل هذا من شيعته من
اتباعه روي انه كان السامري وهذا من عدوه من القبط الجملتين نعت صفة
رجلين فاستغاثه طلب منه الغوث وقرئ فاستعانه الاسرائيلي على القبطي و
كان موسى تعاطى شدة عظيمة فوكزه موسى فضربه بجمع كفه او باطراف اصابعه
وقرئ الكز لغات او الوكز في الصدر واللكز في الظهر روي انه عند ثلاثا وثمانين
فضرب في صدر القبطي فقضى عليه كا فقتله ولم يقصد قتله فندم فدفنه وقال
هذا القتل من عمل الشيطان اي بتهييجه لانه تهيج غضبي انه عدو مضل مبين

حس ظلمت نفسي بقتل القبطي فاغفر لي فغفر له الرحيم حس ابتهج لبس لمبنات
بقتل كما لم يؤمر بما انعمت علي من المغفرة والقوة والحكم قسم محذوف الجواب
تقديره اقسم بما انعمت علي لاتوبن و تفسير الجواب فلن اكون او هو استعطاف
تقديره اعصمني بما انعمت علي فلن اكون ان عصمتني ظهيرا عونا للمجرمين
حس الكافرين او لذا دالتين من صحبة الكافرين وتكثير سوادهم لانه كان
مع فرعون كالولد مع الوالد ويدعى بابنه روي انه لم يستثن فابتلي من الغد فاصبح خائفا
في نفسه حال ويتبدل منها يترقب يتنظر المكروه بان يستقاد او يترقب
حال من ضميره خائفا في ولي الدم فرعون وقال قد قتل منا بنو اسرائيل قتيلا
فخذ لنا بحقنا فقال لهم اما علمت انا لم نقض الا ببينة فاطلبوا بينة فاذا مستنصره موسى في
بالامس يستصرخه كا في قبطي اخر فقال انك لغوي مبين كا قاتلت
بالامس رجلا تقتله بسببك وكان موسى قد غضب غضبا شديدا فلما ان اراد ان
يبطش وقرئ بضم الطاء بالذي هو عدو لهما القبطي لانه ليس في دينهما اعتقد الاسرائيلي انه
يريد قتله فقال اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس كا ان تريد الا ان تكون
جبارا تقتل ظلما او لا تتواضع لاحد من المصلحين كا فوصل ذلك الى فرعون
فهموا بقتل موسى وجاء رجل هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عمه ويحمل يسعى
رفع صفة رجل او نصب حال من رجل لانه قد وصف من اقصى المدينة ف
يسعى يا موسى ان الملأ بك يأتمرون بسببك اي يأمر بعض بعضا بامر ويتشاور عليه به
ليقتلوك فاخرج ويكفي اني لك لمن الناصحين كا خائفا يترقب
الطلب من القوم الظالمين حس فخرج موسى فارا خائفا بلا زاد ولا ظهر وقصد
سيرة ثمانية ايام او خمسة وثلثين يوما ياكل الحشيش وورق الشجر تلقاء نحو
مدين قرية شعيب وسواء السبيل حس قصد الطريق وسطه فبعث اليه ملك
فدله على الطريق ولما ورد وصل ماء مدين / هو بير كانوا يسقون منها بالهم
منها ووجد من دونهم من مكان اسفل منهم امراتين تذودان تطردان
غنما لئلا تختلط بغنم القوم لضعفهما عن السقي معهم او تذودان النظر عن وجوههما حياء
وتسترا قال ما خطبكما كا ما شأنكما مشتق المخطوب خطبا تو
المعنى ما لكما لا تسقيان غنمكما مع الناس قالتا لا نسقي غنما معهم للعجز عنا
حتى يصدر الرعاء جمع راع كتاجر وتجار عن الماء مرتفعه مواشيهم القماة

بفتح الياء وضم الدال اي يذهب الرعاء بمواشيهم عن الماء وبضم الياء وكسر الدال
فالمفعول محذوف اي يصدر الرعاء مواشيهم عن الماء وقرئ بضم نون
نسقي وراء الرعاء اسم جمع كالتوأم تلخيصه انه سألهما عن سبب الذود فقالتا معتذرتين
وابونا شيخ كبير ع كبير السن لا يستطيع رعي الغنم وليس له راع فلذلك ر
نرعاها تحت فخيمها وردت لهما فقام اي يسر اخري عليها صخرة لم يرفعها العشرة
رجال او اربعون رجلا او مائة رجل فرفعها او نزع الحمة من الماء او سأل عن
دلو يستقي الماء فاعطوه الدلو وقالوا استق بها وكانت لا ينزعها الا اربعون
رجلا فاستقي بها واحدة فصبها في الحوض ودعا بالبركة عليها فسقي لهما غنمهما حتى صدرت
رواء مع ضعفه وسقوط خف قدمه وجوعه طلبا للثواب وانما نعته للمعروف ولم
يذكر مفعول يسقون وتذودان ولا نسقي لان الغرض الفعل لا المفعول لانه
انما رحمهما لكونهما يذودان غنمهما والامة تسقي غنمها ولم يرحمهما لان مذودهما
ومسقيهما غنم تلخيصه رحمهما لضعفهما وكذلك لا نسقي حتى يصدر الرعاء الغرض
منه السقي لا المسقي به فلما بعد سقي الغنم تولي الي الظل ظل سمرة وهو جائع
فقال رب اني لما اي لاي ما او لاجل ما ه انزلت الي من خير طعام من
فقير حس وعنده اي حاتم فانا محتاج الي الطعام ابن عباس سأله فلقة خبز
يقيم بها صلبه الحسن لم يسأل الطعام وانما سأل الخير في الدين وهو العلم و
الحكمة وما ذنوب له فلما رجعتا الي ابيهما قبل الناس وجدها غنمهما حفلا بطانا فقال
ما اعجلكما قالتا وجدنا رجلا صالحا سقي غنمنا فقال علي به فجاءته احدي بنات شعيب
تمشي حال من احداهما العاطفة فجاءت في استحياء ى منه حال واضعة كم درعها
في وجهها حياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا ى اجر
سقيك قالوا لما سمع كلامها اراد ان لا يذهب ولكن كان جائعا وعلم انه
اجابها ليلا يخيب قصدها لانه للقاصد حرمة سيما هي حرمة وهضما للنفس فاجابها فمشت
بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتصف ردفها وتكشف ساقها فقال
امشي خلفي ودليني علي الطريق ففعلت فلما جاء موسي شعيبا قال له اجلس فتعش فقال
معاذ الله فقال شعيب ألست جائعا قال بلي ولكن اخاف ان يكون عوضا
مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب علي عمل من اعمال الاخرة عوضا من الدنيا فقال
شعيب لا والله يا شاب ولكنها عادتي وعادة ابائي نقري الضيف ونطعم الطعام فاكل

وفي قول موسي هذا القول دليل ان مشيه لم يكن لشدة جوعه كما قيل
بل هذا دليل علي جواز العمل لجزاء الولد والمشي مع الاجنبية في مثل هذا فلما اكل
اخبر شعيبا حاله وقص عليه القصص مصدر كالعلل نجوت المقصوص اي اخبره
بخوفه من فرعون قال لا تخف لانه لا سلطان لفرعون علينا نجوت من
القوم الظالمين يا ابت استأجره اتخذه اجيرا يرعي غنمنا فقولها ان خير من استأجرت
القوي الامين بالنهاية التحريض علي استيجاره ووجهها بالماضي للايماء ان قوته
وامانته متحققة كتحقق الماضي تلخيصه استأجره لقوته وامانته فاخذت شعيبا
الغيرة فقال وما اعلمك بقوته وامانته قالت اما قوته فرفع صخرة عظيمة واما
امانته فحين اقبلت نظر الي فلما علم اني امرأة صوب رأسه فلم يرفعه ولم ينظر
الي فلما مشيت قال امشي خلفي ودليني علي الطريق فرغب في تزوجه فقال
اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين صفراء وهي التي ذهبت اليه وطلبت
استيجاره وبها تزوج وصفيرا في هذا دليل انه كان له غيرهما وتحل علي ان
تأجرني تصير اجيرا لي من اجرته صرت له اجيرا كابوته صرت له ابا حال
اي مشروطا كالمتكفل على ما به ونصب ثماني حجج ع سنين ظرفا وان جعلت
تأجرني من اجرته كذا اثبته اياه فثماني مفعول به اي رعيه ثماني حجج
فان اتممت عشرا اي ضممت عشر سنين وعمل فمن عندك كا رفع خبر
مبتدأ اي فالتمام من عندك بتبرع لا الزام مني او نصب حال اي ان
فعلت ذلك فقد افضلت تفضل عندك وما اريد ان اشق عليك حس
بالزام وكم اكلفك عظيما بتقسم فيمين بان تقول مرة اطيعه و
مرة لا اطيعه فقال موسي ستجدني ان شاء الله من الصالحين حس في
جميع احوالي واقوالي او المراد الصالح هنا وفي عادة الانبياء عليهم الصلوة
والسلام اجمعين في الحديث وكان النبي صلى الله عليه وسلم خير شريك لا يداري
ولا يشاري رب واجاري وذلك ان شاء الله تعالي ونزعا لانه ان شاء فعل
وان شاء لم يفعل . ذلك اي ما عاهدتك عليه مبتدأ خبره بيني وبينك ى
ونصب ايما بنقضت وما زائدة تاكيدا لابهام اي في شيئا مهما فالشرطية خبر اي
او نكرة موصوفة جعلها جزء فاطيع بدل منها وقرئ ايما بسكون الياء تخفيفا
كقوله تنظرت نصرا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره وقرئ اي الاجلين

ما قضيت فما فائدة انتفاء عدوان للنفاء اي على نفاء اي الاجلين اردت من
غير شطط واي شرط جوابه فلا عدوان فلا يتعدى علي عا بطلب الزيادة
على اطولهما وقرئ بكسر عدوان او المعنى اي الاجلين قضيت فلست اكون متعديا
والله على ما نقول وكيل حس حفيظ روي ان شعيبا بكى حتى عمي فرد عليه بصره
ثم ثابتة ثم رد عليه بصره ثالثة ثم رد عليه بصره فقال تعالى ما هذا البكاء اشوقا
الى الجنة ام خوفا من النار فقال لا يا رب ولكن شوقا الى لقائك فاوحى اليه
ان يكن ذلك فهنيئا لك لقائي يا شعيب فلذلك اخدمتك موسى كليمي
روي انه قال ايتهما تريد ان تنكحني قالت التي دعتك قال لها انا وبراءتها مما دخل
في نفسك عليها فقال افعل فزوجها اياها وقال له ادخل ذلك البيت تلك العصي
منه السنة وهو الدرع فولدت جميعا ادرع ودرعاء وكانت عنده عصي
الانبياء فقال ادخل فخذ منها عصا تطرد السباع عن غنمك ليلا فاخذ عصا هبط
بها آدم من الجنة وتوارثها الانبياء فلمسها شعيب وكان مكفوفا فردها سبع
مرات فلم يقع في يده غيرها فعلم ان له شأنا وقال له اذا بلغت مفرق
الطرق فلا تاخذ من يمينك فثم تنين اخافه عليك وعلى غنمك فاخذت الغنم ثم
بغير اختياره فرأى علا كثيرا فنام فجاء التنين فقاتلته العصا فقتلته حتى
عادت مكانها فاستيقظ فرآها دامية والتنين مقتولا فلما قضى موسى الاجل
المشروط بينهما وسار باهله نحو مصر بعد مكثه عند شعيب ثماني سنين او
عشرين سنة وا ستيذانه في النقلة بزوجته عنه القراءة او جذوة بضم الجيم
وفتحها وكسرها لغات كلها في قطعة من جمرة او قطعة غليظة من خشب
كانت في رأسها نار اولم يكن لعلكم تصطلون حس ومن في
من شاطئ الوادي الايمن بالنسبة الى موسى في البقعة وقرئ بفتح الباء
لغتان وهي القطعة من الارض بلا شجر ومن في من الشجرة كلاهما لابتداء الغاية
اي اتاه النداء من جانب الوادي من قبل الشجرة والشط والشاطئ
الجانب ومن الشجرة بدل من شاطئ لانها على الشاطئ وكانت عوسجا او
عنابا ان مفسرة لان النداء قول او مخففة من الثقيلة اي نودي بأن يا موسى
اني انا الله رب العالمين لم نقف من كان انا اي وان الق عصاك حس
ولم يعقب ام لم يلتفت من الامنين حس تخرج بيضاء من غير سوء عا ان علقت

من في من الرهب عا نوكي او بدبرا لم تقف بينهما فالمعنى اهرب من الخوف
وان علقتها باضمم فالوقف كما رسمت والمعنى اذا خفت شيئا فضم يدك الى لما ان
اليد للانسان كالجناح للطائر مما هو من فتح فرجناحه اليه ذهب عنه الروع
او منه يعني اي صدره ذهب عنه الحزن روي انه راى بياض يده فخاف
فامر بضمها اليه فعادت كما لها او ضم الجناح استعارة للتجلد والتثبت اي انه
امر بالثبات ثم ومعنى فاضمم يدك اي جناحك في طه ادخل يدك تحت ابطك
الفاء بفتح الراء والهاء وبفتح الراء وسكون الهاء وبضم الراء واسكان الهاء
لغات كلها في الرهب والمعنى الخوف فذانك وقرئ فذانيك بنون مخففة ويا
ساكنة بدل من احدى النونين والمراد اليد والعصا برهانان حجتان و
من متعلق بمحذوف اي مرسلان من ربك الى فرعون وملائه عا وسميت الحجة
برهانا لوضوحها من البرهرهة ومنها البرهرهة البيضاء الشابة
التي كانها ترعد رطوبة او البرهان اوكد الادلة وهو الذي يقتضي الصدق ابدا
فاسبقني حس القراءة بغير ردا حال يصدقني رفعا صفة لردا لان الجمل تكون
صفات للنكرة وحالا من المعرفة او حال والرد المعين اي معينا مصدقا و
جزما جوابا لارسله ومعنى تصديق هرون موسى اعانته اياه بتحلية النظر و
البيان واذا اخلص الحاجة اليه لتثبت دعواه لا ان يقول له صدقت او للجماعة صدق
او صدقوه يؤيده هنا قوله هو افصح مني لسانا لان ذلك يتعلق عليه النصح
ومعنى ويجوز انه طلب هرون ليكون شاهدا معي ان هذا من عند الله فيكونان
كالشاهدين في اثبات الحكم يؤكد هذا ما قرئ ردا يصدقوني يقول متاقل انا
طلب هارون ليصدقنا فرعون ومعنى سنشد عضدك سنقويك باخيك لان الانسان
يتقوى باخيه كقوة اليد بعضدها والعضد ما بين المرفق والكتف و
يقال للضعيف مويد بلا عضد قال طرفة ابني لبيني لستم بيد الا يدا ليست لها عضد
وقرئ بسكون الضاد بخفيفا سلطانا برهانا ان علقت بآياتنا بما يحذف
تقديره اذهبا اي فرعون بآياتنا فلا تخف من الرهب الي منا وان علقتها بجعل
لكما سلطانا بآياتنا او بلا يصلون المعنى تمتنعون منهم بآياتنا فالوقف كما رسمت
وكذلك ان جعلنا قسما كريما فلا يصلون اليكما مقدم عليه وان علقتها بقوله تعالى
انتم الغالبون حس لم اوقف على اليكما المعنى لطيفا ولكن ركها الغلبة بآياتنا على القبط

والمراد بما هنا ألم يسحر تعريب بختانة ما عاينوه من معجزات موسى زعمًا في آبائنا
قال اي قال في قراءة الاولى حسن بلا الفاء وقال موسى بالواو وكما هي
في بعض المصاحف لانه عطف جملة على جملة وتام على الفاء بل او كما هي
في مصحف لحق استيناف ان قدرت تكون ناقصة فله عاقبة الدار كا لجملة
خبرها وان قدرتها تامة فله الجملة حال المعنى المحمود ثم كقوله لهم عقبى
الدار جنات عدن انه لا يفلح الظالمون حس الكافرون هنا ومعنى فاوقد
لي يا هامان على الطين اجعل آجرًا وهو اول من عمله فاجعل لي صرحا قصرا عاليا
لعلي أطلع اصعد الى اله موسى عليه فاتقنه واني لأظنه من الكاذبين حس
في ان له الها غيري يقدر بهذا جهلا ولنويها على نفسه القراءة يرجعون حس
بفتح الياء وكسر الجيم وبضم الياء وفتح الجيم فبين نص افاقالوا فصعد فرعون فرمى بنشابة
فعادت ملطوخة بالدم فتنة لفرعون فقال قتلت اله موسى فضرب جبريل
الصرح بجناحه فقطعه ثلث قطع وقعت قطعة في عسكره فقتلت الف الف رجل
واخرى في البحر واخرى في المغرب في البحر كا الظالمين حس قال
صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار وجعلناهم ائمة رؤساء يدعون الى عمل
اهل النار ويوم القيامة لا ينصرون كا من العذاب واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
اي لم نعطف ويوم القيامة على موضع في هذه اي واتبعناهم في القيامة من المقبوحين
المبعدين بصائر حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب كالبصر
نور العين المعنى آتينا موسى التورية بعد هلاك من تقدمه انوارا للقلوب
وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون يا وما كنت بجانب المكان الغربي
من موسى وهو الذي كان فيه الميقات اذ قضينا اي عهدنا الى موسى
الامر بالرسالة الى فرعون وما كنت من الشاهدين ثم تخبر به ماجرى
ولكنا اوحينا اليك ذلك واوحينا اليك انا انشانا قرونا بعد موسى فتطاول
عليهم العمر كا فطالت اعمارهم فنسوا ما عهد اليهم من الايمان بمحمد
صلى الله عليه وسلم ثاويا مقيما في اهل مدين تتلو عليهم على اهل
مكة آياتنا الجملة حال ثانيا المعنى لم تشاهد ما ندل مكة فتخبر به
اهل مكة ولكنا كنا مرسلين يا لك واليك باخبار المتقدمين بجانب

الطور الجبل اذ نادينا موسى ان خذ الكتاب بقوة ولكن رحمناك وارسلناك
رحمة اي للرحمة وقرئ بالرفع اي هي رحمة لتنذر قوما هم اهل مكة
ما اتاهم من نذير من قبلك لان اهل مكة لم يجيئهم نذير قبل محمد صلى الله
عليه وسلم او هو عام فالمراد ايام الفترة لعلهم يتذكرون يا ولولا ان تصيبهم
مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من المعاصي والفاء في فيقولوا ربنا
عاطفة لان لولا هذه امتناعية محذوفة الجواب وتقديره لولا ارسلت الينا رسولا
ينذرنا والفاء في فنتبع آياتك جواب لولا هذه لانها تحضيض والفاء تدخل
جوابا للامر والتحضيض فيه معنى الامر والواو في ونكون من المؤمنين
حسن عاطفة على فنتبع المعنى لولا انهم يحتجون علينا بترك الارسال اليهم
لعاجلناهم بالعقوبة تلخيصه فعلنا ذلك لنزيل حجتهم لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل فلما جاءهم اي كفار مكة الحق محمد والقرآن من عندنا
قالوا اي كفار مكة لولا اوتي هلا اعطي محمد مثل ما اوتي موسى حس من
الآيات والتورية جملة واحدة [illegible] قال اولم يكفروا
اي الذين كفروا في زمن موسى لان بين موسى ... اولئك وعنادهم
عنادهم فهم في مثلهم في الكفر فالكفر ليكون شاهدة ايات موسى فهو لهم
ادب بالكفر لانه اعنى او هو تنبيه للعرب المسن كان للعرب اصل في ايام موسى
فالمعنى اولم يكفر آباء العرب بما اوتي موسى من التورية من قبل كا من قبل القرآن
القراء سحران تظاهرا كا تنبيه سحر والمراد التورية او الانجيل والقرآن
او التورية والانجيل المعنى كل واحد من الكتابين سحر او وهو يعين السحر
الاخر اي ما يعضد او وصفا بالسحر مبالغة وساحران تثنية ساحر والمراد
موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام فهو قول العرب لانهم سالوا اليهود عنه صلى الله
عليه وسلم فاخبروهم انه صادق وان نعته وصفته عندهم او المراد موسى و
هرون وهو قول من لم يؤمن بهما في زمانهما او عيسى ومحمد فهو قول من لم
يؤمن بهما من اليهود وقرئ تظاهرا مشددا تخفيف اصله تتظاهروا الرسل وقالوا انا بكل
منهما ومن كتبهم كافرون حس انبعه جواب فاتوا بكتاب اهدى منهما ان كنتم
صادقين حس في قولكم ولما كان فاتوا امرا والامر يقتضي الاجابة قال فان لم
يستجيبوا لك دعاءك الى الاتيان بكتاب فاعلم انما يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن

استفهام نفي وكل بغير هدي حال المعني لا احد اضل ممن اتبع هواه محذ وما
من الله عا الظالمين ما الكفرة وصلنا لهم القول متعددا وقري بتخفيفها
اي بينا للكفار القرآن واحكامه متواصلا لعلهم يتذكرون ما الادلة فيؤمنون
ونزلت في علماء المؤمنين مبتدأ الذين آتيناهم الكتاب من قبله من قبل القرآن
وخبر الذين هم به لمحمد او القرآن يؤمنون حس لانه مذكور في
كتبهم واذا يتلى القرآن عليهم قالوا آمنا به عا من قبله من قبل نزول
القرآن ما مسلمين ما موحدين لمحمد صلى الله عليه وسلم اولئك مبتدأ خبره
يؤتون اجرهم مرتين في موضع المصدر والمرة عبارة عن الضعف اي يضعف لهم
اجرهم ضعفين لايمانهم بالكتاب الاول والآخر بما صبروا بصبرهم على العمل بالشريعتين
او نزلت فيمن اسلم فاوذي قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم
مرتين رجل كانت له جارية فادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها ورجل
من رجل من اهل الكتاب آمن بكتابه وآمن بمحمد وعبد احسن عبادة الله ونصح
لسيده ويدرؤن بالحسنة هي شهادة ان لا اله الا الله السيئة الشرك او يدفعون
بالعفو الاذى والشتم ومما رزقناهم في الطاعة ينفقون عا ونزلت فيمن
اسلم فاوذي فاذا سمعوا اللغو اي الشتم والاذى من المشركين اعرضوا عنه وقالوا
اي للاغين لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فكل يجازى بعمله سلام عليكم اي لا نعارضكم
في شي بلانا لا نبتغي اي ما عليك ما انا ... واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وهذا نسخ باية السيف قالوا ونزل لما حرص النبي صلى الله عليه وسلم
على ايمان ابي طالب انك لا تهدي من احببت اي بالمهتدين حس ونزل
فيمن لم يسلم خوفا من الكفار وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا عا
ننزل ننزع منهم اولم نمكن لهم حرما آمنا يامنون فيه العدو والمنت مع كثرتهم
فكيف لو اسلموا القراءة تجبى بالتاء والياء وقري يجبى من الجنا واصل ثمراتها
الجمع المعنى تجمع اليه ثمرات كل شيء من كل اوب رزقا منعوت له او
مصدر يدل عليه تجبى لان معنى تجبى اليه ترزق وان جعلت رزقا بمعنى مرزوق
نصبته حالا من ثمرات لتخصصها بالاضافة كنصب الحال عن النكرة المتخصصة بالصفة
وقرب لثمرات بضمتين تخصيصه امثالهم في الحرم ورزقناهم من كل الثمرات
لا يعلمون ما ونصب معيشتها على حذف الجار بتداخل الفعل اليها كاختار موسى

فتنة او ظرفا بمعنى زمان طغت مثل او لتضمن بطرت معنى كفرت او على حذف
الزمان لمقدم الحاج اي بطرت في زمان معيشتها واصل البطر دهش يعتري
من سوء احتمال النعمة والقيام بحقها قريب منه الطرب وجمع المستعمل من بطر و
تكبيره ليشمله معنى النمو والحركة ابن عطية عاشوا في البطر فاكلوا رزق الله و
عبدوا الاصنام فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا ساعة او يوما للمسافر
او حرث بعدهم وكنا نحن الوارثين ما جميع المخلوقات وما كان ربك مهلك
القرى في كل زمان حتى يبعث في امها اي القرى التي هي قصبتها واعظمها رسولا
يتلوهم لان الرسل انما تبعث غالبا الى الاشراف وهم غالبا يسكنون المدن او
ام القرى مكة فالمراد به محمد صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم آياتنا ما
ترغيبا وترهيبا وهذا اعلام بكمال فضله تعالى حيث لم يهلكهم الا بعد اعلامهم
وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون ما وما اوتيتم من شيء فمتاع اي فالمرئي
متاع الحيوة الدنيا وزينتها كا تخصيصه جميع لذة اكلوا وانتم الى فناء وما عند الله من
الاكرام والتفضل خير وابقى القرآن افلا تعقلون ما ذلك فتؤمنون بالتاء والياء
فبعد ذكر الحيوة الدنيا وما عند الله وتفاوتهما عقبه بالفاء مدخلا عليها همزة
الاستفهام وهو ما نزل في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل او في حمزة
وعلي وابي جهل او في المؤمن والكافر افمن وعدناه وعدا حسنا هو الجنة
او النصر فهو لاقيه اي مصيبه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ... هذا
التفاوت فلا يتساوى بين ابناء الدنيا والآخرة في الحديث من كانت الدنيا همه جعل
الله فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الآخرة في الحديث
من كانت الدنيا همته جعل الله الغنى في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة
وثم للتراخي لحوال الاحضار في ثم هو يوم القيامة من المحضرين حس النار و
قرب ثم هو بسكون الهاء تخفيفا كعضد في عضد حملوا المنفصلة على المتصل لتخفيفه
لا تساوي بين المؤمن والكافر ويوم يناديهم عا محذوف اي اين
شركائي الذين كنتم تزعمون انهم شركائي والمراد بمن حق عليهم القول رؤوس الكفر
او المعنى وجب عليهم العذاب بمقتضى القول وهو لاملأن جهنم من الجنة
والناس اجمعين هؤلاء مبتدأ صفة الذين اغوينا اي ادعوناهم الى الغي والعابد
على الذي محذوف وخبر المبتدأ اغويناهم والكاف في كما صفة مصدر محذوف

اي اغويناهم فغووا غيا مثل ما غوينا عا او هؤلاء مبتدأ والذين اغويناهم صفة
لمحذوف هو خبر المبتدأ تقديره هؤلاء هم الذين اغوينا واغويناهم مستانف مبني ان
يرتب على اغوينا المعنى اضللناهم كما ضللنا لم نكرههم على الغي انما غووا باختيارهم
مع تسويلنا لهم كقوله وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
لي تبرأنا اليك منهم ومن كفرهم وهو يرنا اعداء وكذبوا علينا ما كانوا ايانا يعبدون
حس انما عبدوا اهواءهم وقيل لهم دعوا الله تعالى [illegible] ادعوا شركاءكم
اي الاصنام لتخلصكم من العذاب فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ما اجابوهم بنفع
وجواب لو محذوف تقديره لو انهم كانوا يهتدون حس لما اتبعوهم في الدنيا ولما
راوا العذاب في الآخرة ولما كانوا على تكذيب المرسلين عا فعميت عليهم الانباء
اي التبست عليهم طرق الجواب بالاعتذار يومئذ فهم لا يتساءلون عا بل يسكتون
حيرة وانقطاعا او هذا في موطن دون موطن واذا شك الرسل عن الجواب حيث
يقولون سبحانك لا علم لنا فما ظنك بالكفار تفويضا الى الله تعالى واما من تاب
من الكفر وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين ما الناجين ونزل لقولهم لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما ان جعلت ما
نافية ما كان لهم الخيرة ما المعنى ليس لهم ان يختاروا ما يشاءون وتزيد بان كان
بالخيرة وان جعلت ما كان لهم بيانا ليختار لم تقف عليها او ما بمعنى الذي و
العائد محذوف تقديره ما كان لهم فيه الخيرة مما وقف فيه وان علقت ما بما قبل لم
تقف على يختار والصحيح انه تام بمختار سبحان الله وتعالى عما يشركون ما وربك يعلم ما
لهم هو حس له الحمد اي هو مستحقه في الدارين واليه ترجعون ما الليل سرمدا
متصلا دائما لا يتخلله او دائما وابي منقلب بجعله او يشهدا والسرمد المتصل من سردت
الحديث اتبعت بعضه بعضا ومنه ثلاثة سرد وواحد فرد [illegible] المعنى
يجعله ليلا دائما بلا نهار الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء ما لبعض بنهار
تطلبون فيه معاشكم افلا تسمعون ما سماع تدبر وقرن بالضياء السمع لان
السمع يدرك ما لا يدرك البصر تسكنون فيه عا افلا تبصرون حس قدرة
الله تعالى فتى خلقت وقرن بالسكون في الليل البصر قالوا لان غيرك يبصر من
منفعة الظلام ما تبصرونه من السكون ولعلكم تشكرون حس تلخيصه رحمته
ما ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا [illegible] ولتطلب الرزق ولادامة الشكر تقول

وكررت هذه الآية لزيادة التقريع الكفار وللايذان ان لا شيء اعظم من الاشراك و
نزعنا واخرجنا من كل امة شهيدا هو رسولها يشهد عليها بما فعلت فقلنا هاتوا برهانكم
حجتكم ان لله شريكا فعلموا حينئذ ان الحق اي التوحيد لله وضل عنهم ما كانوا
يفترون ما يدعون من الالهة غير الله تعالى كان قارون ه من قوم موسى
او ابن عمه او ابنه وكم يعهد [illegible] وكان
يلقب المنور لحسن صورته وكان عاملا لفرعون فبغى عليهم على بني اسرائيل بظلمه
وكثرة ماله وكبره وعلى موسى لما للنبوة وتكذيبه وما نقص [illegible] ما ان مفاتحه
وان واسمها وخبرها والمتصل بها صلتها ومحلها نصب مفعول ثان لآتينا
ومعنى لتنوء بالعصبة لتثقل العصبة فالباء للتعدية [illegible] به الحمل واناء [illegible]
ونحوه ذهب به واذهبه المعنى او هو مقلوب اي لتنوء بها العصبة [illegible]
نهض به مثقلا وقرئ لينوء [illegible] ذهب الى وجه المعاني واراد به الجنس فذكر
المعنى ان خزائنه ما يؤلف كثرت فاتخذ لها مفاتح من جلود كل منها [illegible]
تثقل الاربعة العقوبة وكانت الاربعة ما بين العشرة الى السبعين او كانت
وقربت بها وتنصب بتنوء او اذ قال له قومه بنو اسرائيل او من في وحده لا تفرح
بحطام الدنيا او لا تبطر ان الله لا يحب الفرحين ما البطرين بالمال ولم يشكروا
على ما اعطوا او لا يفرح بالدنيا الا من رضيها وسكن اليها فاما من قلبه الى الآخرة و
يعلم انه مفارق عن قريب فلا يفرح بها مهل في فرح بهيج مفرح استجلب حزنا لا
انتصاف له وفي الفارحين وابتغ وافعل فيما آتاك الله من الاموال الدار الآخرة
بان تخرج الاموال في الطاعة هنا فتنال الجنة وما تصدقت به او بموالة عليها
نصب حالا تقبلا فيما آتاك ولا تنس نصيبك اي ما تحتاج اليه من الدنيا
تأخذه وتخرج الباقي الحسن امران يتمم الفضل ويمسك ما يغنيه او المعنى لا
تغتر بالدنيا ولا تسكن اليها فانها لم تدم على احد ولا يدخر له في الحديث اغتنم خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك واحسن انما افترض عليك كما احسن الله اليك او المعنى
اعط فضل مالك كما زادك على قدر الحاجة ولا تبغ الفساد لا تقصد من عصى الله
تعالى فتطلب الفساد في الارض كما ان الله لا يحب المفسدين كا قال انما اوتيته
اي المال على علم كان عندي كا صفة على المعنى اوتيته مستحقا لما في من العلم

ثم انواع في اعلم بني اسرائيل بالتورية او اراد العلم بوجوه المكاسب كالزراعة وغيرها
او علم الكيمياء قالوا كان موسى يعلم الكيمياء فعلمه اخته فعلمته قارون وزعموا
انه علم يوشع بن نون ثلثه وكالب بن يوفنا ثلثه وقارون ثلثه فخدعهما قارون حتى اضاف
علمهما الى علمه فزعموا انه كان ياخذ الرصاص والنحاس فيجعلهما ذهبا وتعاطي
هذا العلم كثير كذبة فلا يلتفت اليهم وكم يصدقون ثم يهزؤن ويخدعون
فيزعمون انهم يعلمون سهل نظر احد الى نفسه نافعا وكما ادعى حاله لنفسه
فتنة والمستفيد من اشرف نظره من افعاله واقواله والشقي من زين في
عينيه افعاله واقواله فافتخر بها ان تمكنت من الفزول باهلك فمن لم يبلغ
الغاية وتجوز جعلها حالا في هو اشد منه قوة ى باعدد العدد والجيش واكثر
جمعا كا للمال وهذا توبيخ لقارون لانه كان قد علم حال من تقدمه
وهلاكه فلم يزجر وجوز بقصة ان يكون نفيا لعلمه لانه ادعى العلم ولم
يعلم علما ينجي به من نفسه الهلاك ولما كان قارون من الهالكين المجرمين
ذكرهم بعده فقال ه ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون ما لعلمه تعالى بهم بل
يدخلون النار بلا حساب اد لا تسألهم الملائكة سؤال استعلام بل سؤال
توبيخ وتقريع لم يسئل المجرمون سؤالا لم يسأل عنها لهم عن عقوبة ذنوبهم
لاعترافهم بها وقرب المجرمين الفاعل الله تعالى في زينته حال من فاعل
خرج على قومه على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب بارجوانة فعلى زينة عليهم وعلى
خيولهم الديباج الاحمر وعن يمينه ثلثماية غلام وعن يساره ثلثماية جارية عليهن
الحلي والديباج او في تسعين الفا عليهم المعصفرات وهو اول يوم رؤي
فيه المعصفر فتمني محبو الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون من المال وهذا هو الغبطة
يا دمنا لتمنيه لتنزه بواب الى الله تعالى وينفقوه في الخير او كانوا كفارا
انه لذو حظ نصيب عظيم ما صلو بك الدعا بالهلاك ثم استعمل في الزجر
والمراد بالذين اوتوا العلم الزاهدون في الدنيا الذين عرفوا الاشياء كما هي المعنى
قال العالمون للمتمنين ويلكم نصب لمحذوف اي الزمكم ويلكم ثواب
الله خير للطاعة لمن آمن وعمل صالحا عا اي جعلت ورا يلقاها من كلام
العلماء وتاتي ان جعلته من كلام الله تعالى وقرب بنح اليه ممنها المعنى لم يرزق
هذه الاعمال الصالحة او الجنة الا الصابرون ما على الطاعة وعن المعصية وشهب

هلاك قارون انه نفي على موسى بان اوحي اليه ان مر بني اسرائيل ان
يعلقوا في اردية بيهم خيوطا اربعة خضرا على لون السماء فكلمهم ان اولياءها ان
كلا اتي ثلث بينها قال موسى يارب لهذا امرهم بجعلها كالها خضرا فانهم يحقرون من ه
المبسوط فقال يا موسى ان الصغير من امري ليس بصغير وان هم لم
يطيعوني في الصغير لم يطيعوني في الكبير فامرهم موسى ففعلوا واستنكف قارون ولما
عبروا البحر جعل موسى الحبورة والقربان في هرون فقال يا موسى تذهب
بالنبوة الى هرون بالقربان والحبورة فما يبقى لي وانا اقرا بني اسرائيل للتورية
ليس لي في هذا صبر فقال موسى هو من الله تعالى فقال لا لم اصدق تك
حتى تاتي على ذلك باية فامرهم موسى بان يأتي كل رئيس عصيه في بيت فتفعلوا
وباتوا يحرسونها فاصبحت عصا هرون مورقة خضراء فقال قارون ما
هذا باعجب مما تفعل من السحر واعتزل موسى بمن معه دعوه لم يلتفت اليه لما بينهما من القرابة
ولما نزلت الزكوة صالحه موسى على ان يعطيه من كل الف درهم درهما وكذلك
الذهب في بقية الاموال فجمعه فراها جملة عظيمة فبخل بها وقال لبني اسرائيل
ان موسى يريد اخذ اموالكم فقالوا انت كبيرنا فمرنا بما شئت فقال جيئوا
بفلانة البغي نجعل لها جعلا الف دينار او جعلا من جملة لتنادي ان
تقذف موسى بنفسها فجاءت فجمع قارون الناس من الغد فبدأ من
الحدود فقال لموسى اخرج اليهم وعظهم واذكرهم فخرج وقام وقال
من سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنا وليست له امرأة
جلدناه مائة جلدة وان كانت له امرأة رجمناه حتى يموت فقال قارون وان
كنت انت قال وان كنت انا فقال فان بني اسرائيل يزعمون انك فجرت
بفلانة فقال ادعوها فان هي قالت فهو كما قالت فلما جاءت قال لها موسى
انا فعلت بك ما يقولون مولها وعظم عليها ذلك وقال بالذي فلق البحر وانزل
التورية الا صدقت فتداركها الله تعالى فقالت في نفسها احدث توبة بعد ان اوذي
رسول الله لا كذبوا ولكن قارون جعل لي جعلا على ان اقذفك بنفسي فخر
موسى اذ ذاك ساجدا يبكي ويقول اللهم ان كنت رسولك فاغضب لي
فاوحى تعالى اليه اني قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت فقال
من كان مع قارون فليثبت معه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا

بكنزه او الارجل او رجلان فقال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الركب ثم قال
يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الاعناق وقارون واصحابه في كل حالة من
تلك الاحوال يناشدون موسى بالله والرحم روي انه ناشده سبعين مرة
وهو لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذيهم فانطبقت عليهم
فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله
من دون عذابه فاوحى الى موسى ما اغلظك تلك او ما انك
استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة
واحدة لاغثته وما كان من المنتصرين ما الممتنعين من عذابنا روي انه
خسفت به الارض الى الارض السفلى او انه يتجلجل في الارض كل يوم قامة
رجل ولا يبلغ قعرها الى يوم القيامة فلما خسف به قالوا انما دعا عليه ليستبد
باموالهم فدعا موسى حتى خسفت بجميع امواله فتم تعجب الذين تمنوا مكانه اي
منزلته من الدنيا بالامس بالوقت القريب منهم استعارة هنا من الماضي عبارة
من اليوم الذي قبل يومك وتنبهوا على خطاياهم وقالوا ويكأن كلمة موصولة
لكثرة الاستعمال من اصلها وي تعجب والكاف متصلة بان معنى التعجب
ولذلك نحت الصهرة فصار معناها الندامة والتنبيه على الخطأ او معناها
الزجر بلغة حمير وعند الكوفي ان ويك بمعنى ويلك ومعناها الزجر و
سالت اعرابية عن ابيها فقيل ويك انه وراء الباب اي اما تريه وراء الباب
فبعضهم يقف على ويكأن وبكأنه موصولة اتباعا للمصحف وبعض على ويك
ويبتدئ ان وبعض على وي ويبتدئ كأن وليست الوقوف هنا اختيارية
ومعنى ويبتدئ يقينت لولا ان من الله وقرئ لولا من الله علينا العثاة
لخسف بنا بنعم الله فالبيت الفاعل الله تعالى وبفتح الفاء وعرا بين بمعنى الا
وقرئ لا خسف كانقطع ولخسف بجهولات تلميحهم انهم لما اختفوا هلاك
قارون ندموا على تمنيهم وقالوا انه لا يفلح الكافرون ما كفارون تلك الدار
الآخرة اي الجنة نجعلها للذين لا يريدون علوا تعاليا في الارض ولا فسادا
حس عملا بالمعاصي من علي ان الرجل يعجبه ان يكون شراك نعله اجود
من شراك صاحبه فيدخل تحتها وعنه انها نزلت في اهل التواضع من الولاة واهل
القدرة ومن عمر بن عبد العزيز انه كان يرددها حتى قبض او العاقبة الاقبال

على الايمان والرضى بالآيات والنساء دا لسلوات الى الانفال ولا فواتب ومن عمت
بعضهم ان العاقبة لمن عتبت وما لنا دا لقرون ومن لم يك مثلها تلك الدار الآخرة
وهنا تعلل فانه والعاقبة الممهدة للمتقين حس الهما كانوا يعملون ما
نزل صلى الله عليه وسلم الجحفة بعد خروجه من الغار فاشتاق مكة فنزل
ان الذي فرض عليك القرآن اي اوجب عليك العمل به والابلاغ لرادك
الى معاد اي مكة لانه كان فخرج منها او الى الجنة لان ادم كان فيها
فاخرج فرد وكذا اليها وتقال عاد فلان الى كذا اي لم يكن له فيه سابقة ولما
وعد صلى الله عليه وسلم بالعود الى مكة بعد قول المشركين له انك لفي ضلال
مبين نزل قل ربي اعلم من جاء يعني نفسه بالهدى ومن هو في
ضلال مبين ما يعني الكفار تلخيصه هو اعلم بالفريقين بمجازي كلا بعمله
الا رحمة متصل اي وما القي عليك الكتاب الا رحمة من ربك كا او منقطع
اي لكن رحمك فاعطاك القرآن فلا تكونن ظهيرا للكافرين ما ولا يصدنك و
قرئ يصدنك من اصده بمعنى صده قال الناس اصد والناس بالسيف
عنهم صدود السواقي عن انوف الحوائم المعنى لا يصرفنك عن آيات الله
بعد اذ انزلت اي بعد وقت انزالها اليك كا وادع الى ربك ولا تكونن
كيلا من المشركين حسن الها آخر كا لا اله الا هو ما كل شيء هالك الا
وجهه ما الا اياه لان الوجه يعبر به عن الذات او الا ما اريد به وجهه فانه
ثوابه باقي او المعنى كل شيء يجوز عليه الهلاك فهالك القراءة واليه ترجعون ما
بالنار خطابا وقرئ بالياء سورة العنكبوت مكية او مدنية او الى عشر منها مكي
وباقيها مدنية او بالعكس وهي تسع وستون او سبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم ونزل
فيمن اوذي او هلك في الله الم ما احسب الناس الآيات العشر والسادس
سد معنى لي حسب ان تركوا ان اي لان يقولوا آمنا الجملة وهم لا يفتنون ما
بالقتل والتعذيب والامر والنهي المعنى احسبوا تركهم غير مفتونين لانه قد
آمنا حسب ولا يمتحنون بما يظهر ايمانهم كلا تلخيصه لا بد من امتحانهم واذا احب الله
عبدا جعله للبلاء غرضا ولقد فتنا الذين من قبلهم كا كالانبياء والاولياء فمنهم
من نشر بالمنشار وعذب بانواع العذاب فلم ينصرف عن دينه فليعلمن فليظهرن

الله بالامتحان الذين صدقوا في ايمانهم وليعلمن الكاذبين كا فيه تلخيصه فليظهرن
الصادق من الكاذب في الايمان فيثيب الصادق ويعاقب الكاذب وقرئ
وليعلمن من الاعلام اي ليعرفنهم الله الناس من صدر بان ليسمهم بعلامة يعرفون
بها وان ما لمتصل بها في ان يسبقونا سدت مسد مفعولي ام حسب
وام للاضراب المعنى اظن المسيئون انهم يفوتونا فلا نقدر على الانتقام منهم ساء
ما يحكمون نا والمخصوص بالذم محذوف اي بئس حكما يحكمونه حكمهم هذا
وان جعلت ما موصولة اونكرة موصوفة او مفسرة تمييز فاعل ساء من
كان يرجو لقاء الله اي يامل ثوابه ويخشى حسابه فان اجل الله المضروب للثواب
والعقاب لآت كا قطعا وهو السميع العليم حس فلا يفوته شيء فما بادروا
العمل قبل الفوت ايقظكم الله وايانا من رقدة الغافلين ومن جاهد جهاد حرب
او جهاد نفس فانما يجاهد لنفسه كا حسب لان ثواب جهاده مختص به
ان الله لغني عن العالمين نا وعن جهادهم لانه لا حاجة به الى شيء ما والذين
لنكفرن عنهم سيئاتهم لنبطلنها بثبت هادتك العقوبة عليها ولنجزينهم
احسن الذي كانوا يعملون ما تلخيصه نتجاوز عن السيئات ونثيب على الحسنات
ونزل في سعد بن ابي وقاص وامه حين امتنعت من الاكل والشرب ليكفر
فقال والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما كفرت ووصينا
الانسان بوالديه حسنا نصب بوصينا او وصينا ايتاء والديه حسنا اي بفعل
بهما فعلا ذا حسن او هو في نفسه حسن لفرط حسنه كقوله وحسب كم اسر في
المعنى والظرف ومنه وصى ابراهيم بنيه ووصيت لعمرو امراته بنفسه وقرئ حسنا
وان نصبت حسنا لمضمر يفسره اذ لها مقاطع بنية اي اضرب في الوقف
على والديه وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم بالهيته فلا تطعهما
كا في ذلك في الحديث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق الي مرجعكم نا المعنى فتنشرت
فاخبركم بما عملتم واجازيكم عليها والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في
الصالحين نا لندخلنهم جميعا الجنة والرضا والفاخرة المنازل والعلا وعلى منصب
سرير ثم مع الله تعالى ونزل فيمن ارتد بعد ايمانه لهم حرفا ومن الناس من
يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله اي طاعته والاسلام جعل فتنة الناس اي عذاب
الناس اياه هنا كعذاب الله منه المعنى ساوى بين العذابين فان العاجل

واهمل الاجل ولئن جاء نصر دولة للمؤمنين من ربك ليقولن اي المرتدون
انا كنا معكم حس في دينكم ولكنا اكرهنا على الكفر فقال تعالى تكذيبا
لهم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين كا من الايمان والكفر
وليعلمن الله الذين امنوا حقيقة وليعلمن المنافقين نا في ايمانهم فايثبهم
ويعاقبهم على الكذب وارتدوا وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا
ولنحمل ولنرفع عنكم خطاياكم حس او معنى نحمل نتكفل المعنى نتكفل
لكم ان لا تبعة عليكم ونرفع عنكم اثم خطاياكم منه القولة بان كانت
لهم ولنحمل امر معطوف على اتبعوا او امر وانفسهم بالحمل مبالغة في الالتزام
بالحمل القرار امر بمعنى الجزاء اي ان اتبعتم سبيلنا حملنا خطاياكم
وقرئ بكسر اللام تلخيصه نحمل اثم معصيتكم واكذبوا بقوله وما هم بحاملين من
خطاياهم حال من شيء مفعول حاملين ومن زائدة للتدبير حاملين
شيئا من خطاياهم وربما انتم في مثل هذا بعض الجملة حيث يقول لمثله
افعل ما شئت والاثم في عنقي او هذا مثل صناديد قريش حيث قالوا حس
لمتابعهم اتاوانتم لم نبعث ولئن بعثنا لنحملن اثامكم عنكم انهم لكاذبون
فيما يزعمون لانهم يعلمون انهم لا يقدرون على ذلك وليحملن اثقالهم
اوزارهم بسبب كفرهم واثقالا من اوزار مقلديهم لانهم اضلوهم مع اثقالهم كا
وليسألن سؤال توبيخ يوم القيامة عما كانوا يفترون نا يكذبون على الله تعالى
بعث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ابتدر رهط دعوه فصبروا يتنشئون
اليه وهب كان عمره الفا واربعمائة سنة ونزل الطوفان بستمائة عام استثقالا
للتكرير لفظ واحد بلا فائدة ولما جيء بتفصيل نوح تسلية للنبي عليه من قومه ذكر
الالف اولا لتكون افخم اذن السامع ثم اخرج منها الخمسين ايقاظا لجميع العدد
وما بقي نوح في قومه هذه المدة الطويلة ينصحهم وهم يؤذونه اذن له في الدعاء
فدعا عليهم فاخذهم الطوفان وهو الماء الكثير فغرقوا وهم ظالمون كا
مشركون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اي العقوبة او السفينة اية للعالمين نا
ان يتعظوا وابراهيم نصب اي واذكر والا حسن ان نصبه عطفا على مفعول انجيناه
وقرئ بالرفع اي وممن ارسلنا ابراهيم واتقوه كا ذلكم اي العمل بالتقوى
خير لكم من الكفر ان كنتم تعلمون حس ان كان لكم علم تستدلون به على

الهة وتخلقون افكا ما تنحتون كذبا او تصنعون اصناما فتسمونها
الهة وقرئ تخلقون من خلق للتكثير وتخلقون من تخلق
بمعنى تكذب والخرص وانكا كالكذب وافكا مصدر كالكذب او صفة على فعل اي ذا افك
وتنكيره ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واشكروا
له ما فانوا واياه كائنا اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم ما
رسلهم فاهلكتهم وما على الرسول الا البلاغ المبين ما النشاة اولم يروا بالتاء
والياء كيف يبدئ الله الخلق خلقه ابتداء نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم شخصا سويا
ثم يميته ثم يعيده كا حيا وقت البعث ان ذلك على الله يسير ما قل سيروا
في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق اي خلقه ابتداء على عبيد مثال ثم الله ينشئ
حملة معطوفة على الم يروا كيف ينبغي الا تم اوقف على يسير لحيث النشأة
النشأة الاخرة كا بالمد وقصرا مثل الرافة والرآفة والنجم الغناث كالرأفة والرآفة المعنى
اذا قدر على بدء الخلق ان لا يعجز عن اعادته واحيائه بعد الموت اقدر ان الله
على كل شيء قدير ما يعذب من يشاء بالكفر وبشات الا مد ويرحم من يشاء
كا بالايمان وجمع الشمل كا يشاء لا معترض ولا مفترض عليه تعالى علاء
وشانه واليه تقلبون حس تردون وما انتم بمعجزين الله وان هربتم في الارض
ولا تعجزونه في السماء كا ان تحصنتم بها تحيط لا يمكنكم من الله تعالى لحق اينما
كنتم لا يدرككم الموت ولا نصير ما ان حجلت من وان يكن برا الجواد لهم عذاب
اليم حس من كلام ابراهيم فالمراد بالاثم قبله سنث وادريس وغيرهما فالزا
وعاش ادريس قبل ارتفاعه الف سنة ثلث وقومه وامن به الف نفس بعد سنيه
ويادن ثلث فك سيروا في الارض من كلام الله تعالى بعد دعاء ابراهيم وان تجعلت
هذه آيات تذكيرا وانذرا لقريش فهي اعتراض في قصة ابراهيم ثم رجع الى قصته
فقال فما كان جواب قومه اي قوم ابراهيم حيث دعاهم الى الايمان الا ان قالوا اقتلوه
او حرقوه كا فانجاه الله من النار كا لقوم يؤمنون حس القراءة
انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة رفعا ونصبا بلا تنوين وجر بينكم اضافة ونصبا منونا
ونصب بينكم نونه على قراءة الرفع خبر ان اسمها ما في نعت الذي والعائد محذوف
واوثانا مفعول ثان او حال تنبيه ان الذي اتخذتموه من دون الله اوثانا مودة
او اي مودة او سبب مودة بينكم فلا ارتفع اوثانا لئلا يفصل بين ان وخبرها او

خبر مبتدأ اي هي مودة فتنصب اوثانا ان لم تجعل ما مودة صفتها ولم تنصب
على اوثانا لئلا يفصل بين ان وخبرها ~~خبر مبتدأ ان لم تجعل ما مودة صفتها ولم~~
~~تنصب اوثانا~~ على قراءة النصب لنصب مودة مفعول اتخذ كا تخذت زيدا ملبلا وما
كانت يعقوده او معقول له تتدبر انما اتخذتم اوثانا للمودة اي لتتوادوا
وتتقربوا بها مودة في الشيعين على الاصل والاضافة اتباع فمن نون نصب
بينكم وتقرب مودة بينكم بغير بينكم مع الاضافة حولت تقطع بينكم ومن فتح بينكم وهو
فاعل اي علقت في الحيوة الدنيا كا عند اني حاتم باختيارها كانه فلا وقف بينها
ولكن كل ان علقتها بمودة او بينكم وقرئ اوثانا انما مودة بينكم في الحيوة الدنيا
اي انما توادكم لها في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض
يتبرأ الاصنام والقادة من عابديها واتباعها ويلعن بعضكم بعضا يلعن الاتباع
القادة وماواكم ايها العابد والمعبود والتابع والمتبوع النار وما لكم من
ناصرين كا ثم فامن له لابراهيم لوط لما راى النار لم تحرقه وهو اول من آمن
وقال ابراهيم اني مهاجر من كوثى من سواد الكوفة الى حران ثم الى
الشام ومعه ابن اخيه لوط وسارة وهاجر وهو ابن خمس
وستين او سبعين سنة وعنه قيل لكل نبي هجرة ولابراهيم هجرتان ومعي
الى ربي الى حيث امرني بالهجرة اليه او مهاجر اليه بالطاعة وقربه انه هو العزيز
الحكيم حس ووهبنا له اسحق ويعقوب ولم يذكر اسمعيل لدلالة و
جعلنا في ذريته النبوة عليه لانه لم يبعث من بعده نبي الا من ذريته واسمعيل
منهم والكتاب المراد به التوراة والزبور والانجيل والقرآن واتيناه اجره
في الدنيا كا هو الثناء الحسن والولد الصالح والصلوة عليه آخر الدهر وكل الملك
تحبه او انه اري مكانه في الجنة وهو في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
اي مبعوث في زمرتهم والمراد الانبياء واتباعهم صلوات الله عليهم اجمعين
حسن الوقف هاهنا ان لم تعطف على وابراهيم ولوطا الى وتقطعون السبيل
طريق المارة لانهم كانوا يجلسون عليها فمن مر بهم اخذوه فافجروا به او المراد
سبيل النسل لعدولهم عن النساء الى الرجال وتاتون في ناديكم المنكر
والنادي مجلس القوم ما داموا فيه فاذا خرجوا فليس بناد اي مجلسكم ومحدثكم
المنكر كا فعل مجامعة بعضهم بعضا في المجالس او كانوا يتضارطون و

ويبصق بعضهم على بعض في المجلس او كانوا يجلسون على الطريق وعند
كل واحد قصعة فيها حصا فمن مر بهم حذفوه فمن اصابه منهم فهو احق به فيأخذ ما
معه وينكحه ويغرمه ثلثة دراهم ولهم قاض يقضي بينهم بذلك ومنه هو اجور من
قاضي سدوم وكان من اخلاقهم مضغ العلك وتطريف الاصابع بالحنا وفرقعتها
وحل الازار والسباب والفحش ورمي البندق واللعب بالحمام الجليل
كل شيء يجتمع عليه الناس في النادي ان كنت من الصادقين كا
ان العذاب نازل بنا انصرني بانزال العذاب على القوم المفسدين ما بحمل
الناس على ما لا يجوز المبشر بالبشارة لابراهيم باسحق ويعقوب والاضافة
مهلكوا اهل لم يفد تعريفا لانها بمعنى الاستقبال هذه القرية هي سدوم ان اهلها
كانوا ظالمين كا لكفرهم وضروب معاصيهم قال ابراهيم مجادلة عن قوم لوط
ان فيها لوطا قالت الرسل لننجينه الا امرأته كانت من الغابرين ما الباقين في الهلاك
وان صلة في ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا اصله ان الرجل اذا
طالت ذراعه ادرك ما لم يدركه القصير فجعل ضيق الذرع والذراع عبارة عن فقد ما لا
يطاق والمعنى اغتم بهما شديدا خوفا ان تقصدهم قومه بسوء وقالوا لا تخف علينا القراءة
تخفيف لننجينه وتشديدها وكذلك منجوك ومحل الكاف جر عند سيبويه
نصب واهلك منصوب اي وننجي اهلك والاخفش يعطفه على موضع الكاف
لان الاضافة في بنية الانفصال لانها للاستقبال كالكاف المضاف اليه ما بعدها [?]
وسيبويه يفرق بين المضمر والمظهر في الاضافة من الغابرين حس القراءة
منزلون مخففا ومشددا رجزا عذابا بما كانوا يفسقون ما ولقد تركنا منها
من قرية لوط آية بينة علامة ظاهرة يعتبر بها وهي آثار منازلهم الخربة
او الحجارة التي اهلكوا بها بقيت حتى ادركها اوايل هذه الامة وظهور الماء
الاسود حتى خسف بهم يعقلون ما اخاهم شعيبا نصب بارسلنا مقدرة والفاء
في فقال عاطفة على ارسلنا المقدرة جاثمين كا وتنصب وعادا وثمودا
بمضمر اي واهلكنا وكانوا مستبصرين كا عند انفسهم معجبين بدينهم
ويحسبون انهم مهتدون او لهم عقول وبصائر ولكن لم ينتفعوا بها وتجوز
ان تتصل بهم وقارون وفرعون وهامان اي واهلكناهم وما كانوا
سابقين كا فائتين فكلا اخذنا بذنبه فكلا نصب باخذنا بذنبه كا يظلمون ما

ولما كانت العنكبوت وربما ذكرت اتخذت بيتا مثله ابو حاتم مثل
المتخذات حالك كحال بيت الرجل يركب دابة فيقف بها لتحمل التشبيه
للاصنام وعابدها بالعنكبوت وبيتها ثم قال وان اوهن اضعف
البيوت لبيت العنكبوت والاخفش يقف على العنكبوت ويبتدي اتخذت
بيتا لو كانوا يعلمون ما ان تعبدهم معبودهم لما عبدوهم لكن لا يعلمون [?]
القراءة يدعون بالياء والتاء وما استفهام نصب بيدعون او بمعنى
الذي ومن في من شيء للبيان المعنى الله مطلع عليكم وعلى اعمالكم فيجازيكم
الحكيم ما بعضهم من اعتمد على شيء سوى الله تعالى فقد اعتمد على غير معتمد
فلا له في نفس ما اعتمد عليه ونزل لما ضرب سبحانه مثلا من ضرب مثل
بالذباب والعنكبوت وتلك اي هذه الامثال نضربها حال من الامثال
للناس كا وما يعقلها اي يفهم فائدة ضربها الا العالمون ما بالحق كا للمؤمنين ما
واقم الصلوة كا ان الصلوة المعروفة او القرآن تنهى عن الفحشاء و
المنكر حس تقدم معناهما ولهما ما المحذور شرعا قال صلى الله عليه وسلم
من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا وروي ان
رجلا كان يصلي بالنهار ويسرق بالليل فقال لتردعنه صلوته فارتدع المعنى
من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر فليست صلوته بصلوة وهي
وبال عليه وقيل لرسول الله ان فلانا يصلي الليل كله فاذا اصبح سرق
فقال ستنهاه صلوته فالمعنى اذا صليت الصلوة كما ينبغي نهتك عن
الفحشاء والمنكر ولتر انتهوا وينتهون عن الفحشاء والمنكر بسبب
الصلوة وهذا اللفظ ليس بعام ولذكر الله اياكم بالرحمة اكبر ما من ذكركم
اياه بالطاعة او ذكر الله اكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر من الصلوة
وقراءة القرآن او اكبر من ان يحيط به ذهن [?] قال صلى الله عليه وسلم الا
انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير
من اعطاء الذهب والفضة والورق وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل
وقد سئل اي الناس اعظم منزلة قال الذاكرون الله كثيرا قالوا ومن
الغازي فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكسر او يختضب دما

لكان الذاكرون الله كثيرا افضل منه درجة وسبقا اي الاعمال افضل
قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب بذكر الله والمراد ان يذكر الله
تعالى ناظرا الى جلاله وعظمته وقدرته وتنزيهه عن كل شيء سواه او المراد
بذكر الله الصلاة ووصفها بالكبر ليستقل التعليل كانه قال والصلاة اكبر
لانها ذكر الله والله يعلم ما تصنعون ما ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
لم ينصبوا الحرب الا بالتي هي احسن من شهادة ان لا اله الا الله او الكف عنهم
اذا بذلوا الجزية او بالحجج القواطع على توحيد الله تعالى لا الى الوثنية
الا الذين ظلموا منهم بنصب الحرب ومنع الجزية واثبات الشريك فهؤلاء
جادلوهم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية استثناء من الجنس المعنى الا
الظالمين فلا تناظروهم بالحسنى بل بالمغالظة لانهم يغلظون عليكم او المعنى
لا تناظروا الظالمين منهم بل قاتلوا الشرف منهم لفرط عنادهم وما قاله قتادة من
التورية بالعبرانية ويفسرونه بالعربية وما جادلكم به ولم تعرفوه فلا تصدقوهم
ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم الى قوله
له مسلمون ما المعنى اخبروهم انكم تؤمنون بالله تعالى وجميع كتبه
انه ربنا وربكم قالوا هذا نسخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى
وهم صاغرون وكذلك انزلنا اليك الكتاب كا فالذين
آتيناهم الكتاب التورية كعبد الله بن سلام واصحابه او من قبل النبي صلى الله
عليه وسلم من اهل الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء اي اهل مكة
من يؤمن به كا وما يجحد باياتنا الا الكافرون حس من قبله من
قبل القرآن ولما كانت الكتابة غالبا تكون باليمين قال ولا تخطه بيمينك
لا احب الوثنية بها لان المعنى ما كنت قاريا ولا كاتبا ولو كنت تقرا شيئا
ذلك اذا لارتاب المبطلون كا في نبوتك ولقالوا انما اخذه من كتب
من تقدمه وان المنعوت عندنا لا يحسن الكتابة فليس هذا لتحقيقهم بل مبطلون
في انكارهم نبوتك لانك جئت بما هو معجز في نفسه لو كنت قاريا كاتبا فكيف
وانت امي لا تحسن الكتابة بل هو اي محمد صلى الله عليه وسلم آيات بينات اي
ذو آيات بينات في صدور المؤمنين الذين يحفظونه لانهم كانوا لا يتراءون
ي الذين اوتوا العلم كتبهم الا نظرا فاذا اطبقوه لم يعرفوا منه شيئا بخلاف الانبياء عليهم السلام وما تنكر

لانهم يجدونه في كتبهم كذلك
لا يكتب ولا يقرأ او المعنى بل
القرآن آيات بينات في صدورهم صح

قادرون وما يجحد باياتنا التي على ذلك الا الظالمون حس اليهود او المشركون
القرآن آيات من ربه جمعا ومفردا اراد الجنس المعنى هلا انزل عليه آية
كناقة صالح والعصا والمائدة قل انما الآيات عند الله ينزلها اذا شاء
كيف شاء ولو شاء انزل ما اقترحوا عليه ولكن لم يفعل لحكمة وانما انا
نذير مبين كا المعنى انما كلفت الانذار وابانته بالدليل الواضح وفاعل
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب المعنى اولم يكفهم انزال القرآن عليك تتلى
عليهم ما يعذرون ويثبت حجتك وهو اعظم الآيات لانه ثابت على مرور الايام
وجميع الآيات غيره انقضت ان في ذلك المذكور وهو القرآن لرحمة و
ذكرى تذكيرا لقوم يؤمنون ما ولما لم يصدقوا بالقرآن نزل قل كفى بالله بيني
وبينكم شهيدا حس يشهد لي بالبلاغ والتصديق وعليكم بالتكذيب لانه يعلم
ما في السموات والارض ما عند ابي حاتم والمؤمنون بالباطل والكافرون
بالله هم الخاسرون ما المغبونون لاشترائهم الكفر بالايمان ونزل
فيمن استعجل العذاب في الاجل المسمى بغتة وهم لا يشعرون ما الا بمجيئه لمحيطة
بالكافرين كا اذ يغشاهم يوم نقمتهم اي يوم يغشاهم العذاب كان
كتب وكتب نفي كانها الآن محيطة لا شك في اتيانها بسبب معاصيهم ولا
اجنة انفجعت يوم طغا للكافرين المعنى ان جهنم تحيط بهم بعد البعث من
فوقهم ومن تحت ارجلهم تحوطهم من جهة فيما ذكر ومن فوقهم عذاب القراءة
ونقول بالنون والياء ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون ما من المعاصي ونزل
فيمن كان يؤذي بمكة وحثه الجوع ان خرج يا عبادي الى ان ارضي واسعة
فاخرجوا فانا وانتم حيث كنتم او اذا عمل بالمعاصي في ارض او امرته بفعلها فاهربوا
فان ارضي واسعة في الحديث من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا
من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام والقاري في
فاياي فاعبدون ما جواب شرط محذوف تقديره اي لم تتخلصوا من العبادة
بارض لكثرة المعاصي فاعبدوني بغيرها وتقديره المعنى ان لم تقدروا على اخلاص
العبادة به والاخلاص لي فيها فالواجب على كل من كان بارض يعمل فيها
بالمعاصي ولم يقدر على تغييرها ان يهاجر الى حيث يتهيا له العبادة ثم شجع المهاجر

استهزاء ويستعجلونك
بالعذاب ولولا اجل
مسمى في اللوح انهم
يعذبون فيه وهو يوم
القيمة او الموت او بدر
لجاءهم العذاب كا
وليأتينهم العذاب صح

بقوله كل نفس ذائقة الموت اي مرارته كما تجد الذائق طعم المذوق
لانها اذا تيقنت الموت سهل عليها مفارقتها وطنها النزاة ثم الينا ترجعون يا
بعد الموت بالكاء واليا النزاة لنثوينهم شيا مشابها من الثواء الاقامة و
ثوي حين تنقعد حاني تحتري بهمة النقل لم يتعين اي مفعول واحد كالاقتية
و تنديب منا اي صفها لمويث واي الغرف عملا على تقدير لهم او على بنونهم
او على حذف الجار وايصال الفعل وتيا من حذف من البتوبه النزول لان لتنزلنهم
والجنة غرفا خالدين فيها حس نعم ونعم اجر العاملين كا ان لم
تجعل ما بعد انشا للعاملين ونعم مخصوص مبتدا محذوف اي هم الذين صبروا
على الشدائد ومفارقة الاوطان واذي المشركين وعلى ربهم يتوكلون يا وكاين
اي وكم رفع مبتدا من دابة هي كل نفس تدب على الارض من الحيوان بيان
لا تحمل رزقها ضعفا عن حمله ولكسبه الله يرزقها واياكم او وكاين
نصب بمضمر يتدر بعد كاين بينه يرزقها ونصب على يرزقها لانه تعالى
اجرانه يرزق الدابة واياكم خلافا ثم اني ثم لا يرد انه يرزق بتضادون بعض
ولو وقف على واياكم لكان كافيا تلخيصه كل الله رازقه وهو السميع لاقوالكم
العليم يا بضمايركم قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ليس شي يقربكم من الجنة
الا وقد امرتكم به ولا يقربكم من النار الا وقد نهيتكم عنه وان الروح
الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله
واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطا الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله
فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته ولئن سالتهم جوابه ليقولن الله
كا فان اعترف بذلك فقل فاني يوفكون يا فكيف يصرفون عن طاعته
تعالى وتوحيده مع اعترافهم انه خالق السموات والارض وما فيها والقادر
ويقدر اي يضيق له كا لمن يشا او يقدره يبسط لمن يشا ويقدر لمن يشاء
فحذف من يشا ووضع الضمير موضعه عليم يا ليقولن الله حس جواب و
لئن سالتهم فقل الحمد لله كا على ثبوت الحجة عليهم بل اكثرهم لا يعقلون يا.
لا ثمرة مع اقرارهم بذلك يشركون ولعب يا وسبب الدنيا لهو ولعب لتشاغلهم
بها ثم تزول وان الدار الاخرة اي حياتها لهي الحيوان لمستمرة البقا

بالا انقضاء بخلاف الدنيا وسميت بالحيوان لان في الحيوان زيادة مبالغة
على الحيوة وهو مصدر حيي وبناسبه جيا قلبت اليا واوا ايلا تقدن ت
احدى الالفات ونحوه في القلب جيئة اسم رجل والحيوة حركة والموت سكون
والحيوان مزة الحيوة وهو ضرب مثاله الخاصة المحز مثاله البنا الدابم
تلخيصه لهم البقا السرمدي لو كانوا يعلمون حس ذلك لم يوثروا الدنيا على
الاخرة فاذا ركبوا اي الكفار معهم اصنامهم في الفلك في البحر وخافوا الغرق
دعوا الله مخلصين له الدين كا المعنى لم يشركوا معه احدا في الدعا او الدين
التوحيد فلما نجاهم اي البر اذا هم يشركون كا ان لم يجعل اللام لام امر
وجعلها لام كي في ليكفروا وعيدا وتهديدا لهم وكذلك الكلام على الوقف على بما
ايتناهم من النعم النزاة وليتمتعوا باجتماعهم من التعب باستحقاق اللام اثنا
تهديدا ويكسرها جعلها لام كي تلخيصه لا فايدة لهم في الاشراك الا الكفر والتمتع
بمن اسكن وقف على بما اتيناهم ومن وقف على ليتمتعوا ثم يبتدي فسوف يعلمون يا
اولم يروا اي اهل مكة انا جعلنا حرما امنا يا منون فيه لانه لم يكن احد يتعرض
لهم فيه بسو ويتخطف يوخذ الناس من حولهم حس افبالباطل الاصنام والشيطان
يؤمنون وبنعمة الله محمد والاسلام يكفرون يا وهذا تذكير لاهل مكة ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا بان جعل له الشريك والولد لله تعالى او كذب بالحق محمد و
القران لما جاءه حس عيش ملتوي عيانا اليس هذا تقريرا لهم في جهنم وانهم
في مثوى مقام للكافرين يا لان همزة الانكار اذا دخلت على النفي صار ايجابا
المعنى ليستوجبون الخلود في جهنم وقد كذبوا الله وكذبوا بالحق هذا الكذب
الشنيع او الم يعلموا انه في جهنم مثوى فيكذبوا هذا التكذيب وهذا كقول الستم
خير من ركب المطايا ا اي انتم كذلك وحذف مفعول والذين جاهدوا فينا اليهم كل جهاد
فيه مشقة في النفس ومعنى فينا في حقنا وغضبانك لنهدينهم سبلنا لنزيدنهم هداية
الى طريق الخير او والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم الطريق الى العمل به
او والذين جاهدوا بالتوبة لنهدينهم الى الاخلاص ابو سليمان الداراني
والذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا او ان الذي يرون جهلنا
انما هو من تقصيرنا فيما نعلم او المجاهدة غض البصر وحفظ اللسان وخطرات القلب
ونجمعها الخروج عن العادات البشرية واصل المجاهدة مخالفة الهوى جعلنا مجاهدة

اي الكفار ومعهم اصنامهم

صفة الاشارة الى الله وهو انفصال العبد من كل شيء سوى الله تعالى يخفيهم
اجتهدوا في سبل الظاهر فهدوا الى سبل الباطن والمجيء مهيمن عن ظاهره
وهو يطمع في باطنه وان الله لمع المحسنين بانه جمع احوالهم بالنصر والعون

سورة الروم مكية وهي تسع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم كانت
المسلمون يحبون ظهور الروم لانهم اصحاب كتاب مثلهم على فارس والمشركون
يحبون ظهور فارس لانهم كانوا مجوسا لا كتاب لهم كالمشركين على الروم فالتقى
جيشا كسرى وقيصر باذرعات من ارض الشام فانهزم جيش قيصر فعير
المشركون المسلمين وسروا بذلك فنزل الم غلبت الروم في ادنى الارض اي اقرب
وقرب ادنى الارض اي الى العرب وهي اذرعات او الاردن وفلسطين
وهم من بعد غلبهم وقرئ بسكون اللام لغتان في مصدر غلب الفرس الروم
والروم من بعد ما غلبوا سيغلبون الفرس في بضع هو ما بين ثلاث
الى عشر سنين فلما نزلت الايات قال ابو بكر للمشركين لا يقرر الله اعينكم
ستكون لهم الغلبة عليكم فناحبه ابي ابن خلف في عشر قلائص الى ثلث سنين
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال انما البضع ما بين الثلاث الى
التسع فزايده في الخطر ومادّه في الاجل فجعل المناحبة في مائة قلوص الى
تسع سنين فمات ابي من طعنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غلبت الروم فارس
يوم الحديبية او بدر فاخذ ابو بكر الخطر من ورثة ابي في نقل ابي بكر حجة
لمن يجوز العقود الفاسدة بين المسلمين والكفار في دار الحرب في احوال
الربوا وعن هذا ذهب عنه ان هذا كان قبل تحريم القمار وقرئ غلبت بفتح
الغين مبنيا وسيغلبون بضم الياء فيكون المعنى ان الروم قد غلبت على
ريف الشام وسيغلبهم المسلمون عليه وعند انقضاء بضع سنين اخذ المسلمون
في جهاد الروم والاضافة في غلبهم على القراءة من اضافة المصدر الى المفعول
وعلى الثانية من اضافة الى الفاعل لانهم بعد ما غلبوا فارس غلبهم المسلمون
لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل قتالهم وبعده او قبل كل شيء وبعد كل
شيء فلما حذف المضاف اليه بني المضاف وقرئ من قبل ومن بعد على الجر ... التقدير

اقتطاع الاضافة لفظا ونيتها بلا تنوين على ارادة المضاف اليه ويومئذ اي
يوم يغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بنصر الله الروم عليهما او بنصر
المؤمنين بان صدقوا فيما اخبروا ينصر من يشاء وعن ابي حاتم انه وافق هذه
الدائرة ... وهو العزيز الرحيم لضعفك وعد الله مصدر مؤكد لما تقدم دل على فعل
هذا المصدر لا يخلف الله وعده بنصر الروم على فارس ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يصدقون
ينبغي الوقف هنا ان لم تبدل يعلمون ظاهرا من ... يعلمون بهذا الابدال انه لا فرق
بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يجاوز تحصيل
الدنيا وفي تنكيره ظاهرا من الحيوة الدنيا انهم قد اشتغلوا بتحصيل الدنيا و
حظوظها ولذاتها عن المطالب لان تنكيره ظاهرا يؤذن انهم انما اشتغلوا
بظاهر واحد من ظواهر الدنيا وهو طلب المعاش وكانوا اصحاب عقول
في تصرفها في طلب المعاش فكان الرجل منهم ينقد الدرهم ويعرف
رداءته ولا يعرف كيف يصلي وهم عن الاخرة هم غافلون لا ساهون
لاهون من المطلوب بعضهم من كان من الاخرة غافلا كان من الله
اغفل ومن كان من الله غافلا فقد سقط عن درجات المستقيمين وختم على
ترك النظر في ما يدلهم على المطلوب منهم فقال اولم يتفكروا في انفسهم اي
الم يحدثوا التفكر الصالح في قلوبهم الفارغة منه بينهم الوقف هنا ان انفسهم
ما خلقت لكن في انفسهم صلة التفكر المعنى اولم يتفكروا في انفسهم وما اودعت
من غرائب الحكم الدالة على مدبر الخلق وعلى المطالب منهم ويعلمون ان نفسه
ما خلقت مهملا تتفكروا ولم يتفكروا من ذلك ... فيعلموا ما لهم من
عقيب لمن تأتي القول ... ولم ... اولم يتفكروا ا
فيعلموا ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي الا ملتبسا بالحق
المقتضي لم يخلقها وما بينهما عبثا ولا باطلا بل لحكم ظاهرة واجل مسمى اي
وقت ينتهي اليه وهو يوم القيامة ... وقوله بلقاء ربهم
بالبعث والجزاء متعلق بقوله لكافرون واللام ... اولم يسيروا في الارض فينظروا ا
... كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض اي حرثوها
كالزراعة قالوا وسمي الثور ثورا لاثارته الارض كما سمي بقرة لبقره
الارض والمراد اهل مكة وعمروها اي المهلكون اكثر مما عمروها اي المكيون

فأهلكوا فما النكت بأهل مكة وهم دونهم في العدد والعدد وفوقه الجسد مما ظلموا
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون كا بكفرهم الغفلة ينصب عاقبة خبر كان اسمها
السوأى أي تأنيث الأسوأ وهو الأقبح والمراد جهنم او الحالة السيئة وذكر الفعل
لأن العاقبة بمعنى المصير المعنى كانت جهنم عاقبتهم وآخر أمرهم لأجل أن كذبوا
او اسمها أن كذبوا فالسوأى أي مصدر نسبة كان التكذيب عاقبة المسيئين أساءوا
وذكر الفعل لتذكير التكذيب وبرفع عاقبة اسم كان خبرها السوأى أي بأن
كذبوا مفعول له او اسمها أن كذبوا بآيات الله محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وكانوا بها يستهزئون ما يبدأ كا قالوا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون كا بالتاء
خطابا للرجوع من الغيبة أي الخطاب وغير جائز في يبدأ في القراءة بالياء
غيبة ولم أحب الوقف على يبدأ في القراءتين لأجل ثم قيل يبلس أي ييأس
ويتحير المجرمون المشركون من كل خير ويتقطع كلامهم وحجتهم وأصله الحزن
المعترض من شدة اليأس وقرئ بفتح اللام من أبلسه أسكته من شركائهم
الذين عبدوهم من دون الله شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين كا جاحدين
المعنى يتبرأ كل واحد منهم من الآخر وكتب شفعوا بواو قبل الألف كما كتبت
علموا بني إسرائيل والسوأى بالف قبل الياء إثباتا للهمزة على صورة الحرف الذي
منه حركتها وبعد الحساب الكافرون والمسلمون يتفرقون حس فريق
فريق النار وفريق الجنة في روضة بستان محضر في غاية النضارة وكل أرض ذات
نبات وماء روضة ونكرت لإرادة الجنس والتعظيم لها يحبرون كا ينعمون
ويكرمون وأصل الحبور السرور ويقال ح ب ر وجمع تكسيره
معنى الظهور والكثرة او الحبور السماع في الجنة الأوزاعي إذا أخذ أهل الجنة
في السماع لم يبق في الجنة شجرة إلا وردت وقال ليس أحد أحسن صوتا من
من إسرافيل فإذا أخذ في السماع قطع أهل سبع سماوات تسبيحهم وصلاتهم
عن أبي الدرداء أن غناهم التسبيح تلخيصه المؤمنون في الجنة ينعمون والكافرون
في عذاب جهنم محضرون ما ينعمون بدت والمراد بالتسبيح الصلاة في فسبحان الله حين
تمسون تدخلون في المساء والمراد صلاة المغرب والعشاء وحين تصبحون حس
هي صلاة الصبح وقرئ حينا تمسون وحينا تصبحون فالعائد محذوف أي تمسون
فيه حيث الوقف ههنا أن لم تعطف وعشيا هي صلاة العصر وحين تظهرون حس

تدخلون في الظهيرة وهي صلاة الظهر على حين فما بينهما اعتراض
تلخيصه صلوا في هذه الأوقات قيل لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس
في القرآن فقال نعم وقرأ هاتين الآيتين او المراد حقيقة التسبيح في هذه الأوقات
قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة
لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا من قال مثل ما قال او زاد وقال
كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم وقال من قال سبحان الله وبحمده في كل يوم مائة مرة حطت خطاياه
وإن كانت مثل زبد البحر ويحيي الأرض بالمطر وبإخراج النبات بعد موتها حس
يبسها وكذلك مثل ذلك تخرجون ما المعنى كما أحيينا الأرض بالمطر كذلك نحييكم
عند البعث تلخيصه الإبداء والإعادة في قدرته سواء ومن آياته الدالة على
القدرة الوحدانية خبر مبتداه أن خلقكم وكذلك باقيها أي خلق أصلكم
وهو آدم من تراب ثم إذا للمفاجأة أي فاجأ ثم وقت كونكم بشرا تنتشرون ما
في الأرض أن خلق لكم من أنفسكم آدميات مثلكم لا من جنس آخر
او من حواء وحواء من تراب لتسكنوا إليها لتألفوا إلى أزواجكم وجعل بينكم
مودة محبة ورحمة راحما من غير قرابة او المودة الولد والرحمة العطف
عليه او المودة الولد والرحمة ولد الولد او المودة الجماع والرحمة الولد
فبرحمة الله يتعاطفون ويرفق بعض بعضا إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ما
في الصنعة فيستدلون بها على قدرة صانعها وعظمته توجب عبادته واختلاف
ألسنتكم باللغات وبلاد النغمات وألوانكم حس من أبيض من أسود إلى
غيرهما وهم من أب واحد وأم واحدة فلا يكاد ترى لونين متوافقين ولا تسمع
صوتين متفقين وقرأ للعالمين ما بكسر اللام الثالثة جمع عالم وهم ذوو العلم
خص وما يعقلها إلا العالمون وبعض العلماء لأنهم أهل النظر والاستدلال
دون الجهال المشتغلين بحطام الدنيا وزخارفها وبفتحها جمع عالم وهم الخلق
المعنى أن الآيات بارزة ظاهرة لا تخفى لظهورها يستدل بها جميع الخلق
تلخيصه الآيات حجة على كل مكلف ومن آياته منامكم حس المعنى جعل الليل للسكون
والنهار لطلب المعاش او المراد منامكم في الزمانين وابتغاؤكم فيهما لقوم
يسمعون ما سماع تدبر ومن آياته حال من البرق أي يريكم البرق كائنا من

آياته ومن الواو لا تعطف يلي الفعل هنا لكن لما قدمت الكاف وهي من جملة
المعطوف او وليت الواو ايضا فالجار والمجرور في حكم الظرف او اضمرت ان
في يريكم لدلالة الكلام عليها ونزل الفعل منزلة المصدر بدونها فسمع بالمعيدي
خير من ان تراه او تقديره ومن آياته شيء يريكم منه يريكم اي فيه المحذوف
خوفا من الصاعقة وطمعا في الغيث او حين فالمسافر وطمعا للحاضر وانتصابهما على
له اي ارادة خوف وارادة طمع بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او
حالا اي خائفين وطامعين فيحيي به بعد موتها حس يعقلون يا ان تقوم السماء
والارض بقيامهما او بقاؤهما بلا عمد بامره اذا دعاكم
دعوة بعد قيام السماوات والارض للبعث ولم يعب الوقت هنا ولم يجي من الارض
لان اذا شرط جوابه اذا الثانية هنا للمفاجاة فنابت مناب الفاء واتفقوا في
الارض صفة دعوة او متعلقة بما [illegible] عليه تخرجون يا ان
قوله لا تخرجون المذكور [illegible] ان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها المعنى [illegible]
على الوهية قيام السماوات والارض ثم خروج الموتى حين يقال يا اهل القبور
اخرجوا فيخرجون بلا تلبث ولا اباء والارض كل له قانتون يا مطيعون او
هذا خاص لمن كان منهم مطيعا ابن عباس مطيعون في الحياة والبقاء و
الموت والبعث وان عصوا في العبادة يبدا الخلق قالوا وقرب بغير همز قال
ابن جني ينبغي ان يكون بغير همزة مخففة [illegible] بين الساكنين
[illegible] المخففة ولو كانت بدلا محضا لقلبها [illegible] الفاعلين
اذا [illegible] فابدلها ياء ثم ابدلها للخفة قبلها الفا ثم يعيده وقت
البعث وهو اي البعث وهو اي البعث اهون عليه يا في تقديركم او هين
اهون مع الخلق لمن فيها [illegible] بصيحة واحدة اسهل من كونه نطفا ثم مضغا الى تكميل
خلقته او اهون بمعنى هين ابن جبير هو عجيب عليه وما شيء عليه بعزيز
وقدمت عليه في هو علي هين للاختصاص اي وجود الولد من بين هرم وعاقر
مختص بزكريا وزوجه ولم تقدم هنا لانه لم يعن للاختصاص لانه يقتضي اي
اي ان الانشاء اسهل من الاعادة وليس كذلك عندهم وله المثل
الوصف الاعلى المختص به في السماوات والارض ابن عباس هو انه ليس
كمثله شيء او هو ان لا اله الا هو [illegible] صفات المحدثين [illegible]

العزيز الحكيم في امره وقضائه وهذا وصف الوحدانية ثم عقبه بصفات التشريك
فقال ضرب لكم مثلا من انفسكم فمن هي ابتدائية اي اخذ مثلا وانتزعه
من اقرب شيء منكم وهي انفسكم ومن في مما ملكت ايمانكم من اسبابكم تبعيض
ومن في من شركاء فيما رزقناكم من الاموال زائدة لتاكيد الاستفهام الجاري
مجرى النفي وفعل فانتم وعبيدكم فيه في المال الذي بايديكم ه سواء متساوون
الجملة نصب جواب الاستفهام اي هل لكم شركاء فتستووا انتم وعبيدكم فيه
وتخافونهم حال من فاعل سواء اي فتستووا خائفا بعضكم بعضا ومحل
الكاف نصب صفة محذوف اي تخافون مواليكم خيفة كخيفتكم انفسكم ه
حس المعنى تخافون ان يشاركوكم في اموالكم ويقاسموكم كما يقاسم
الحر شريكه الحر او المعنى اذا خفتم ان يرثكم مواليكم في اموالكم كما يرث الحر الحر
فكيف رضيتم ان تجعلوا لي معبودا شركاء وهم عبيدي فكيف اذا لم ترضوا ذلك لكم
فكيف ترضونه لي كذلك اي تفصيلا كهذا التفصيل نفصل الآيات لقوم يعقلون
كا فلما لم ينزجروا اضرب عنهم فقال بل اتبع الذين ظلموا انفسهم بالكفر اهواءهم
بغير علم بل تقليدا للجهلة فمن يهدي من اضل اي اضله الله يا وما لهم من
ناصرين حس من العذاب فاقم عدل وجهك للدين اي نحوه المعنى سدد عملك
واخلصوا ستقم في دين الاسلام حنيفا كا حال من الضمير او الدين فطرة
نصب بمضمر اي الزموا خلقة الله التي فطر اي خلق الناس عليها او الفطرة
العهد المأخوذ عليهم بقوله الست بربكم قالوا بلى فهذا كل مولود يولد ابتداء على التوحيد
لو لم يعرض له ما يصده عنه لدام عليه لان حسن التوحيد وصحته موجود عقلا يوضح
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان
يهودانه وينصرانه وقوله كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم
وامروهم ان يشركوا بي ابن المبارك معنى الحديث كل مولود يولد على فطرته
التي جبل عليها من الشقاوة او السعادة فعلى هذا اي ما جبل عليه لا تبديل
لخلق الله ان اريد بالفطرة التوحيد فالمعنى اثبتوا عليه وان اريد ما فطر عليه
الانسان من الشقاوة او السعادة فالمعنى ان الشقي لا يصير سعيدا وبالعكس
او المراد بتبديل خلق الله خصاء البهائم ه القيم المستقيم فاقم وجهك خطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته ولكن اكثر الناس لا يعلمون كا لوا و..

لعبده لانه منيبين حال من الزمرة الناصبة لفطرة او من فاعل فاقم لانه جمع في
المعنى اي راجعين اليه بالطاعة ثم تعطف على ضمير الزمرة المضمرة واتقوه واقيموا
الصلوة ولا تكونوا من المشركين لا تنقضوا هذا ابدلت من الذين فرقوا دينهم
من المشركين الثالث فرقوا دينهم اي جعلوه فرقا مختلفة وهم اليهود والنصارى
او المبتدعة من هذه الامة وفارقوا اي تركوه وكانوا شيعا حس فرقا
مختلفة كل حزب بما لديهم من الدين فرحون يا دفرحين فارحون ويكفي الوقف
على المشركين ان استانف من الذين دالجوزي شيعا اي معناه من المفارقين
دينهم كل حزب فرحت بما لديهم فيتفق فرحون وصفا لكل في هذا كله له
وعل خليل عنه ماض تقتضيه ضر شدة كقحط او مرض دعوا ربهم خصبا ونعمة
المعنى بلجاون اليه تعالى في الشدايد فاذا نعم عليهما اذا فريق منهم بربهم يشركون
ثم امرهم ابعادا وتهديدا فقال ليكفروا او اللام للعبي كي اي لكي يكفروا بسبب
ما آتيناهم من النعم تمتعوا هنا التفات من الغيبة الى الخطاب وهو فتمتعوا
وقرئ ليتمتعوا فلا وتعت في آتيناهم سلطانا برهانا او عنا بانها فهو يتكلم
بي ذلالات البرهان كلام فتكلم ويكلمت لما جاء بما هو دليل في الايمان وكأنه يتكلم
وما مصدرية في بما كانوا به يشركون حس المعنى باي هم بالله يشركون
او موصولة يرجع الضمير اليها اي يتكلم بالامر الذي بسببه يشركون رحمة
كعافية وخصب وان تصبهم سيئة قحط وبلاء بما قدمت ايديهم من الاعمال
الخبيثة اذا هم يقنطون يا ييأسون من رحمته تعالى ويقدر كا يضيق لمن
حس ولما ذكر ان السيئة اصابتهم بما قدمت ايديهم عقبه بذكر ما يجب ان
يفعله ويصلحون فقال فآت ذا القربى حقه بان تبره وتصله والمسكين وابن
السبيل كا من الصدقة المفلحون يا بجتمع بهذه الآية ابو حنيفة في وجوب نفقة
ذوي المحارم اذا كانوا محتاجين والشافعي لم يوجب نفقتهم وتقيسهم في ابن العم
القرابة وما آتيتم من ربا من الهدية وما من الاعطاء والقراءة ايضا ليربوا ثم نفعو منه
والمدي ان المراد به ما اكرد في الخطاب فيه اي ليصير انجاب زيادة في اموال
الناس بما اعطيتم وبيانا مفتوحة عينية ونصب الفعل لا ثم لهم كي اي لكي يزيد هو
المعنى فيما اعطيتم وجبتم به لغيرانه فلا يربوا لا ينمو عند الله كا قالوا هذا
في الرجل يعطي ليثاب اكثر منه وهذا حلال ولا يثاب عليه او ذميمة يعطي صديقه

ليكثر ماله لا ليثاب او ذميمة يعطي من النفقات الي المحتاجين لا ليثاب تريدون
وجه الله ابتغاء لذاته اي تبتغون به بحيلتهم القربة الى الله تعالى ثم رجع من الخطاب
الى الغيبة فقال فاولئك هم المضعفون يا بان تضاعف حسناتهم فيعطون
بالحسنة عشرة اضعافها ذا المضعف ذو الاضعاف كمقويهم قوم مسمنين اصحاب
سمان وحين انهم هم يضعفون حسناتهم بان يزيد واني في فعل الخير من اضعفت
الشيء وضعفته زدته تلخيصه من انفق ماله لغير الله لم يثب ومن انفقه له اثيب
وزيد في ثوابه مرتا ومرارا اي عجز الهتهم فقال الله الذي خلقكم مبتدا وخبرا لمعنى
هو المختص بالخلق والرزق والاماتة والاحياء هل من شركائكم من يفعل
من ذلكم من شيء يا فلم يجيبوا عجزا فقال سبحانه وتعالى عما يشركون
به من المعبود دونه ظهر الفساد هو القحط او المعاصي او الشرك في البر
البوادي والمفاوز والبحر القرى في الماء على عادة العرب تسمي الامصار البحار
او المراد حقيقة البحر لكما تروي المعاصي في البر تقطع المطر كذلك تؤثر في البحر
بقطع المطر وخلق الصدف من اللؤلؤ لان الصدف اذا جاء المطر صعد على وجه
الماء متفتحا فيقع فيه المطر فينطبق عليه فيصير لؤلؤا وترى في البر والبحور او
الفساد في البر قتل قابيل هابيل وفي البحر غصب الجلندي السفن بما كسبت
ايدي الناس من الذنوب يكفي الوقف هنا عند ابي حاتم لجعله اللام لام المقسم وغيره
لا يجيزه لانه لا يجعلها لام كي اي المعنى ظهر الفساد في ما بين الجهتين بتعمد معاش
الناس بسبب معاصيهم ليذيقهم بعض اي عقوبة بعض ه الذي عملوا من
لعلهم يرجعون يا عما عن معاصيهم تائبين تلخيصه ظهر الفساد ليذيقهم او الثارة
لنذيقهم بالموت ومالي عذيبه مشركين يا والمراد بيوم لا مرد له يوم القيامة لا يرده
احد من الله كا يومئذ يصدعون يا يتفرقون فريقين فريق الى الجنة
وفريق الى النار ثم اذ ما تعالى الى غاية منهم فقال من كفر فعليه كفره اي وباله
كفره ولما كانت منافع الصالحات تؤول لهم في الجنة او في القبور بسبب عمالهم
نسب ذلك اليهم بقوله فلانفسهم يمهدون كا ميل ابي حاتم في اصله وغيره لحجره
ومنه كذلك ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها وقدم الظرف
في المواضع للاثبات ان ضرر الكفر مختص بالكافر وان نفع الصلاح مختص بالموفق
من فضله كا من عطائه . الكافرين يا مبشرات لخلقه بالمطر وتدطف

عاقبتهم ليذيقهم صح

علي بعضه مبشرات ما بعد منذرين يرسل الرياح ليبشركم وليذيقكم من رحمته
ولعلكم تشكرون نا في انعمه عليكم . اجرموا حس تلخيصه كذبوا الرسل
فبلك تعذيب مكة بوم بدر بنبيهم قال صلي الله عليه وسلم ما من مسلم يرد عن عرض
اخيه الا كان حقا علي الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا . وكان
حقا علينا نصر المومنين نا جايمة من الغناب لا جانه الوقف جماعة بالوقف علي
حقا وليس لمختار لان الوقف في حقا ليس لمختار لان الوقف في حقا يجب
الانتقام ديجب نصر المومنين لان تقديره وكان الانتقام منهم حقا وتبتدي
علينا نصر المومنين والحاصل انه تعالي منتقم من كل بل قد تبتدا وقيل الوقف
في حقا انا يوجب نصر المومنين ولا يحتاج الي تقدير محذوف فتثير سحابا تزعجه
عميا فيبسطه في السماء اي تجمعها وتحوز ان يراد في الجهة العليا كيف يشاء من
قلة وكثرة وتنبسط وتنكسر وتجعله كسفا قطعا متفرقة او متى يصدر اي ذا
كسف وان كانوا اي الخلق من قبل ان ينزل عليهم المطر من قبله
من قبل السحاب او البرق ه لمبلسين كا آيسين او المعنى وما كانوا
من قبل نزول المطر عليهم من قبل نبات الزرع H آيسين او قبل الدلي
لنبات الزرع وان نبت لنا او لتأكيد قبل تاكيدا وتاريخ وان كانوا
~~من قبل نزول المطر عليهم من قبل نبات الزرع H آيسين~~ - قبل
H وقيل ~~لنبات الزرع~~ ان ينزل عليهم لمبلسين بلا تكرار قبل لها احب
الوقت من المومنين الي هنا القراءة / اثر واثار رحمة الله مفردا وجمعا
المعني انظر الي تاثير المطر كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لا ت
يحييها بعد الموت المحيي وهو الله تعالي . وهو علي كل شئ قدير حس ويقال
ودخلت
اللام الموطية للقسم في الشرطية ولئن ارسلنا في زرعهم . ريحا فراوه فرأته
اي الزرع . مصفرا بعد خضرته او راد السحاب واذا كان اصفر لم يكن
فيه ماء فالنار تشتد جزاء العشر والشرط لظلوا اي لكانت مستقبلا معني لانه
جواب الشرط اي ليظلون من بعده بعد اصفراره يكفرون حس تلخيصه يزعمون
عند الخصب ويكفرون عند الجدب مدبرين حس من ضلالتهم حس دهم
مثلون نا القراءة خلقكم من ضعف اي من ذي ضعف اي ماء او
المراد حال الطفولة بفتح الضاد وضمها في الثلاثة لغتان ثم جعل من بعد

ضعف قوة بعد ضعف الطفولة قوة الشباب ثم من بعد قوة الشباب ضعفا
شيبة كا ضعف الشيخوخة وشيبا وقرئ بضم الضاد في الموضعين و
فتح الثلاث جمعا بين اللغتين تلخيصه خلقكم اطفالا ثم جعلكم شبانا اقويا ثم
شيوخا شمطا يخلق ما يشاء كا القدير حس ويوم تقوم الساعة التي بها
القيامة ه يقسم يحلف المجرمون المنكرون ه ما لبثوا في القبور او في الدنيا
غير ساعة حس وكلهم بين انه نفيهم كذلك كانوا يوفكون نا تقديره
مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون عن الحق في الدنيا قال الملائكة او الانبياء
والمومنون الذين اوتوا العلم لقد لبثتم في كتاب الله اي في حكمه وقضائه او في
اللوح اي يوم البعث كا وقرئ بفتح العين او المعني قال الذين اوتوا
العلم في كتاب الله اي العلم بهذا القول والفاء بعد جواب شرط محذوف
يدل عليه الكلام تقديره ان شككتم في يوم البعث فهذا يوم البعث الذي
انكرتموه ولكنكم كنتم في الدنيا لا تعلمون كا صحة البعث الا ان الفاء
تنفع الذين ظلموا معذرتهم بالتاء والياء اي اعتذارهم ولا هم يستعتبون نا
لا تطلب منهم العتبي اي لا يقال لهم ارضوا ربكم من قولهم استعتبني فلان فاعتبته
اي استرضاني فارضيته وحقيقته اعتبته ازلت عتبه والعتب في معني الغضب
تلخيصه لا تنفع لهم ثم من كل مثل كا يبطلون حس الذكان اي مثل ذلك
الطبع وهو الختم يطبع الله في قلوب الجهلة الذين لا يعلمون حس التوحيد ولم
يصدقون الرسل . فاصبر في اذاهم ولا يستخفنك ولا يحملنك في الخفة و
الطيش الذين لا يوقنون نا بالبعث وقرئ بتخفيف النون وقرئ بحاء وقاف
مفتوحة اي لا يتبعنك بضم النون فيملكوك فيكون الحق بك من الموقنين

سورة لقمن مكية الا ولو انما في الارض من شجرة اقلام الايتين او الا الذين
يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة الاية فمدنيات وهي ثلاث او اربع وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

بكلي الوقف في الكتاب الحكيم اي ذي الحكمة في القران . برفع هدي خبر مبتدا
محذوف ورحمة عطف عليه وعزجا في القراءة وايضا بنصب هدي حال
من الايات العامل بها ما في تلك من معني الاشارة فعلي هذا لا وقف علي
المحسنين الي هدي يوتون نا لان اولئك في هدي مبتدا خبره من ربهم

ونتعطف عليه داود ليه بهم المفلحون يا دنن لئ النضر بن الحرث بن كلدة كان
يشتري اخبار رستم واسفنديار ليزاهما في قريش او ويشتري المغنيات و
من الناس من يشتري لهو الحديث ذا او لات لهو الحديث قال صلى الله عليه وسلم
لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن والتجارة فيهن حرام ثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه
الآية وقال ما من رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث الله عليه شيطانين احدهما على
هذا المنكب والآخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه بارجلهما حتى يكون
هو الذي يسكت ابن مسعود وابن عباس والحسن وعكرمة وابن
جبير قالوا لهو الحديث الغناء وكان ابن مسعود وابن عباس يحلفان انه الغناء
ابو عثمان كل كلام يلهي عن كتاب الله او سنة رسوله او سيرة الصالحين فهو لهو
تخصيصه بانه يلهو الحديث ليضل ليصرف احدا او الى الضلال عن سبيل الله
طريق الاسلام بغير علم بل بجهل القراءة ويتخذها اي السبيل او الآيات نصبا عطفا
على ليضل ورفعا عطفا على يشتري او هزوا هو يهين حرو وبلغ عائب لم يسمعها
حال العامل فيها ولى مستكبرا وبل كان في اذنيه وقرا صمما حال بدل
من كان لم يسمعها او بيان لها فبشره بعذاب اليم يا خالدين فيها حرحال
من ضمير لهم وعد الله حقا حر بقدر ان هو كما ان الله وعد بالحق لهم ان
معنى لهم جنات النعيم الحكيم يا بعضهم يبتني في عمد تبنى ان لا عمد لها وبعضهم
على نزولها اب السموات لبيني ان لها عمدا غير مرئية وعلى التقديرين تلك
احبها انتقال الكلام ردا الى حال م تنفة ان لا تبتذلها نفطرب بكم في كل
دابة حر رجعه من الغيبة الى الحضور من زوج كريم حر صنف حسن هذا خلق الله اي
مخلوقه من دونه يا بين يا ولقد آتينا لقمان الحكمة من العقل والعلم
والعمل به او النبوة والاكثرون قال ان لقمان لم يكن نبيا وانما كان حكيما وروى
انه خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فقيل له في ذلك فقال ما اعجزني
وروى انه كان نائما نصف النهار فنودي يا لقمان هل لك في ان يجعلك الله
خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فقال ان خيرني ربي وروي انه كان
نائما نصف النهار فنودي يا قبلت العافية ولم اقبل البلاء وان عزم علي فسمعا
وطاعة فاني اعلم انه ان فعل بي ذلك اعانني وعصمني فقيل له لم ذاك قال
لان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل جانب ان اصاب فيه

فبالحرى ان ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خير من
ان يكون شريفا ومن ~~الظلم من كل جانب~~ خير الدنيا على الآخرة تفتنه الدنيا
ولا يصيب الآخرة ثم نام فاعطي الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها وهو
لقمان بن باعور بن ناحور بن تارخ او كان ابن اخت ايوب وعاش
الف سنة وادرك داود واخذ عنه العلم وكان يفتي قبل بعث
داود فلما بعث ترك الفتيا فقيل له في ذلك فقال الا اكتفي اذا كفيت
او كان قاضيا في بني اسرائيل او عبدا حبشيا او نجارا او كان خياطا او
راعي غنم وروي ان رجلا قال له الست الراعي فلانا بما بلغت قال
بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وان بعد تفسيره تقديره قلنا
له ان اشكر لله يا على ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فانما يشكر لنفسه
لان ثوابه له ومن كفر نعمته فان الله غني عن خلقه حميد يا محمود
في صنعه وهو يعظه يا مرة بالطاعة وبنهاه عن المعصية وبذكر الآخرة عظيم يا
وهنا بعد في موضع الحال اي ذات وهن او وهنت وهنا المعنى تتوالى عليها
ضعف على ضعف لان الحمل ضعف والطلق ضعف والوضع ضعف وقرب بين الآيتين
وفصاله اي مدة فطامه في عامين وهذا كقوله تعالى حولين كاملين او حانها
الوقت على بوالديه ان اشكر لي ولوالديك تلخيصه وصينا بشكرنا وشكر
والديه ابن عيينة من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه في ادبار
الصلوات الخمس فقد شكر والديه الي المصير يا فلا تطعهما كا في الشرك وصاحبهما
في الدنيا ه معروفا كا مصدر او صفة مصدر محذوف اي صحابا معروفا وهو
البر بهما والصلة والعشرة الحسنة واتبع سبيل اب ربي ه من اناب الي اقبل علي
طاعتي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون يا وجي بها تين الآيتين اعتراضا
في قصة لقمان لمناسبتهما لان فيها نهيا عن الشرك كما في القصة ثم قال
مخاطبا ابنه واسمه انعم او اشكم او كان ابنه وامراته كافرين
فما زال بهما حتى اسلما القتادة ان تك مثقال ولها ان كانت خاتمة و
انث لان المثقال بمعنى السيئة او الحسنة وبها فكانت نا قصة تقديره ان
تك السيئة او الحسنة مثقال حبة من خردل اي زنة حبة من حب خردل
تكن في صخرة او هي الصخرة التي في اسفل السفل التي فيها اعمال الفجار

او اشكم دص

وهي بحيث أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله كا بالجزاء وقرئ فتكن
بكسر الكاف من وكن الطائر يكن إذا استقر في وكنته وهي مقره ليلا المعنى لو كان
عملك أصغر شيء وأخفاه في أخفى مكان وأحرزه لعلمه تعالى وجازاك عليه
إن الله لطيف باستخراجها خبير ما بمكانها تلخيصه لا يعزب عنه شيء وفي ذلك روايات
آخر كلمة تكلمها هذه ثم انشقت مرارته لهيبتها فمات ت يا بني أقم الصلاة
وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك من
الأذى بسبب ذلك فإنه يورث المحن في هذا دليل على تقدم هذه الطاعات
والحث عليها في شريعة من قبلنا إن ذلك أي المذكور من عزم الأمور حس
التي أمر الله تعالى بها او من التي يعزم عليها لوجوبها او هو من تسمية المفعول
بالمصدر أي من مفروضات أي معزومات الأمور او بالذي عمل أي عمالات
الأمور حق فإذا عزم الأمر القراءة ولا تصعر مشددا وبالف وقرئ ولا تصعر
من أصعر والصعر وصعر وصاعر وليكن لمعنى الإعراض مما أصله من الصعر
من الصعر داء يأخذ الإبل فتميل أعناقها منه المعنى لا تعرض بوجهك
عن الناس تكبرا واحتقارا لهم عدمه هو الذي إذا سلم عليه أعرض
ولوى عنقه تكبرا أي ومثاره بعناه لا تحتقر الفقراء ليكن الغني و
الفقير عندك سواء مرحا خيلاء مختال متبختر في مشيته فخور كا على الناس
أي صاحب خيلاء وفخر واقصد توسط في مشيك كا او ادل المعنى امش
مشيا تتوسط بين الإسراع المفرط والدبيب وعليك السكينة والوقار واغضض
وانقص من صوتك كا واقصر في رفع الخطاب دون الصياح للقذف ولا
تجهر بصوتك إن أنكر أي أقبح الأصوات لصوت الحمير ما لأن أوله زفير
وآخره شهيق كصوت أهل النار القراءة وأسبغ أي أسبل وأتم عليكم نعمه
في المعرفة او الظاهرة ما ظهر لكم من القرآن والإسلام والباطنة ما ستر من
الذنب وقيل الظاهرة ما شهدوه والباطنة ما لم تشهدوه او الظاهرة
الإعراض عن الدنيا والباطنة التوكل والثقة بالله ولا كتاب منير حس
آبائنا كا وجواب لو محذوف مثل أي يتبعونه المعنى أيتبعون الشيطان
وإن كان يدعوهم أي إلى عذاب السعير ما ومن يسلم وقرئ يسلّم وجهه إلى الله
إلى بالعروة الوثقى ما المعنى من أخلص لله فقد اعتصم بالعهد الأوثق

ويقولون الله الا الله ما وإلى الله عاقبة الأمور ما فيعطي كلا جزاءه زعم بعضهم أن
ومن كفر فلا يحزنك كفره حس الآية منسوخ بآية السيف عليم بذات الصدور ما نمتعهم قليلا
مدة آجالهم ثم نضطرهم أي عذاب غليظ حس شديد ثم ليقولن الله حس بل
أكثرهم لا يعلمون ما التوحيد ووجوبه عليهم والأرض كا الحميد ما روي أن أحبارا
من اليهود قالوا يا محمد ما تريد بقولك وما أوتيتم من العلم إلا قليلا أيانا أم
قومك فقال كلا فقالوا ألست تتلو التوراة فيها فقال هي في علم الله قليل
فنزل ولو أن ما في الأرض الآية فهي مدنية او قال المشركون أن القرآن
يوشك أن ينقطع فنزلت الآية فهي مكية ومحلها من شجرة أقلام حال من ما
القراءة والبحر نصبا عطفا على اسم أن وهو ما والخبر أقلام ورفعا استئنافا فالبحر
مبتدأ خبره يمده وهاجر أن او عطف على موضع اسم أن وقرئ وبحر يمده مبتدأ و
خبر ولا حاجة إلى الرفع على أقلام لاتفاق الكلام ومعنى يمده يزيده ويصب فيه من
بعده أي من خلفه سبعة أبحر ما نفدت المعنى لو أن جميع أشجار الأرض
أقلام وينصب في البحر سبعة أبحر ومياهها مداد فكتبت بتلك الأقلام وذلك المداد لنفدت
الأقلام والمداد ولم تنفد كلمات الله كا يعني علمه وحكمه ما ونزلت
ردا على منكري البعث ما خلقكم ولا بعثكم ما مع كثرتكم وتحمل إلا كنفس أي
إلا كخلق نفس واحدة وبعثها فحذف بعثها للعلم به ورفع خبر خلقكم إن الله سميع
بصير ما فلا يفوته شيء خبير حس الكبير ما وقد قرئت تلك القراءة أن الفلك بكون
اللام وقرئ بضمها وبنعمة الله حال من فاعل تجري وقرئ جمع نعمة
ليريكم من آياته كا دلائله على الوحدانية لكل صبار على الطاعة وعن
المعصية شكور ما لنعمه وإذا غشيهم أي المشركين او هو عام وهم في البحر
موج كالظلل لأن موج البحر يرتفع ويتراكب كالظلل وهي السحب دعوا الله
مخلصين له الدين كا لا يذكرون معه سواه فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد كا
متردد بين الكفر والإيمان لأنه انتفع بإخلاصه حيث أنجي بسببه وما يجحد بآياتنا
إلا كل ختار غدار فإنه شديد الغدر كفور ما للإحسان إليه واخشوا
يوما أي عذاب يوم لا يجزي أي فيه فحذف فيه وقرئ لا يجزي لا يقضي
أي لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا
تغرنكم الحياة الدنيا كا ولا يغرنكم بالله الغرور ما الشيطان وقرئ لما سئل

صلى الله عليه وسلم عن الساعة وعن نزول الغيث وعن وضع الحمل والكسب
والموت ان الله عنده علم الساعة كا وينزل الغيث كا ويعلم ما في الارحام
كا اي ذكر كان ام انثى ابيض ام اسود وغيرهما وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا كا من خير وشر وما تدري نفس باي ارض من سهل او حزن او بر
او بحر تموت كا وتدري باي موضع مات ايضا اي الارض قال صلى الله عليه وسلم مفاتح
الغيب خمسة وتلا هذه الآية خبير ٥

سورة السجدة وتسمى سورة المضاجع مكية او الا افمن كان مومنا الثلاث او

تتجافى الآية الخمس فمدني ومن تتجافى وهن ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الم

رفعه مبتدأ او خبر مبتدأ او نصبه بمفعول لمقدر تنزيل الكتاب
خبر مبتدأ او مبتدأ خبره لا ريب فيه لا شك في الكتاب انه من عند الله
تعالى لانه معجز واذا تمثل وجد كذلك وكذلك ان جعلت لاريب اعتراضا
لا محل له من الاعراب او حالا وجعل الخبر من رب العالمين كا ام بمعنى
بل والهمزة اي بل ايقولون افتراه اي اختلق محمد القرآن كا هذا انا
حالة كونه ان لا العقل بين ما حكي عنهم وبين المحكي من قوله تعالى بل هو اي
القرآن الحق من ربك لتنذر به قوما هم العرب وما نافية والجملة صفة
قوما في ما آتاهم من نذير من قبلك لان العرب لم يبعث اليهم احد قبل
النبي صلى الله عليه وسلم فلم تلزمهم الحجة الرسالية بل تلزمهم الحجة العقلية
لانهم كانوا عقلاء او المراد الفترة بين محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام لعلهم
يهتدون ما هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم انها واجبة من الله تعالى
او لعل بمعنى الارادة هنا بجانب العرش حس ما لكم من دونه من
دون عذابه من ولي ولا شفيع المعنى اذا فارقتموه فلا ناصر ينصركم منه ولا
شافع يشفع لكم او المعنى انه تعالى ناصركم وشفيعكم بمعنى اذا اطعتموه
تخليصه بنفس بحيثكم افلا تتذكرون حس يدبر الامر اي يقضي القضاء وينزل
الوحي من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يتناول عن ... الآراء يعرج بعضها
صعد وكذلك صارا عرج وان كان خلقته فيك عرج بكثرتها يعرج بينهما عرجا
المعنى ينزل الملك بالوحي من السماء الى الارض ثم يرجع الى مقره منها

في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون حس من ايامكم لان ما بين السماء
والارض مسيرة خمسمائة سنة فكأن نزول الملك وصعوده في نزول
يوم واحد والمراد بيوم كان مقداره خمسين الف سنة في هذا ما بين سدرة
المنتهى والارض ثم عوده الى السدرة فالملك يسيره في قدر يوم او
المعنى يرجع امر الخلائق وتدبيرهم اليه في يوم القيامة ومقداره الف سنة
بمعنى خمسين الف سنة في هذا انه شديد على الكافر حتى يكون كخمسين
الف سنة في الطول ويسهل على المؤمنين حتى يكون كقدر صلاة مكتوبة
وقريب يخرج مجهولا ويبدون بالآية ذلك المدبر عالم الغيب و
الشهادة اي يعلم الظاهر والباطن العزيز الرحيم حسن الوقف هنا ان
رفعت ما بعده خبر مبتدأ والجمهور ان رفعته صفة الرحيم وكذلك ان رفعت العزيز
مبتدأ صفته الرحيم خبره الذي احسن كل شيء خلقه كا القراءة بكون
اللام هنا بدل اشتمال من كل اي احسن خلق كل شيء واتقنه او بمعنى لم ادخله وكل
شيء ثانيا فاحسن بمعنى عرف اي عرف عباده كل شيء وبفتح اللام فعل ماض
وهو صفة لكل شيء المعنى خلق خلقه على مقتضى الحكمة فكل خلقه حسن
وان اختلفت اشكاله وانهيئته اي حسن واحسن وبدأ خلق الانسان
اي آدم من طين ثم جعل نسله ذريته ٥ من سلالة من علقة لانها
استلت من صلبه من ماء مهين ثم سواه اي خلق آدم ونفخ فيه من روحه
اي جعل فيه الشيء الذي اختص تعالى به ولذلك اضافه اليه نقال
بسبب ذلك حيا حساسا بعد ان كان جمادا والا ثم حقيقته في تشكرون
حس وقالوا اي منكري البعث أئذا ضللنا وقريب بكسر اللام لغتان و
قريب بصاد مهملة من صل اللحم واصل انتن او من الصلة الارض المعنى
انبعث بعد موتنا وتغيبنا وانعدامنا بان نصير ترابا ... الارض لا نصير
ترابها فيختلط به كما يختلط اللبن في الماء وناصب اذا من ايدنا ما دل عليه ائنا
لفي خلق جديد دون جديد لان ما بعدان لا يعمل فيما قبلها بل هم بالبعث
بل هم بلقاء ربهم اي بالبعث بعد الموت كافرون ما قل يتوفاكم
يقبض ارواحكم ملك الموت كرامة اليد باخذ منها صالحها ما اب بلا تعب
او الدنيا لديه كطست متناول منها ما يشاء او له اعوان يعالجون الروح

فاذا بلغت تفرقت الاجزاء عما هي ثم الى ربكم ترجعون حس بعد الموت احياء
ولو للتمني في ولو ترى يا محمد اي ولئيك تراهم فتمنى تعالى ان يراهم نبيه
صلى الله عليه وسلم على الحالة الردية لتشتم آذوه او هي الامتناعية فالجواب
محذوف تقديره ولو ترى / اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي مطاطيوها حيا
وخجلا وندما عند ربهم كا يوم القيمة لرايت امرا عظيما او ولو ترى خطاب
عام ولو واذ للماضي ودخلتا في المستقبل هنا لان المستقبل من فعله تعالى
كالماضي لتحقق وقوعه فنه يقولون ربنا ابصرنا ما عصينا وما انكرنا
من البعث وسمعنا منك الرسل فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا
فيها انا موقنون الان فما انكرنا ثم لا حب الوقت هنا ولو شئنا لاتينا
كل نفس هداها رشدها فاتت منا هداها اياه ولجبرناها عليه او المعنى
لو علمناها اهلا للهدى لهديناها ولكن حق وجب القول مني بالوعيد
وهو لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين كا فذوقوا العذاب بما نسيتم
بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا وهو يوم القيمة واشتغالكم بلذاتكم عن
الاعتداد له في الوقت هنا ان استانفت. انا نسيناكم في النار كما نسيتم
الاعتداد ليومكم هذا اليوم او المعنى تركناكم في النار كما تركتم العمل بطاعتنا
ولختار بتفضيل الوقت هنا ولم احبه ويبدي. وذوقوا عذاب الخلد الدائم
في جهنم بما كنتم تعملون حس من الكفر والمعاصي ذكروا وعظوا خروا سجدا ثم وضعوا
وشكرا لله تعالى وسبحوا صلوا بحمد ربهم اي ملتبسين به او المراد حقيقة التسبيح بان
يقولوا سبحان الله وبحمده وهم لا يستكبرون حس عن الايمان
والانقياد لطاعته تعالى ونزل في المتهجدين تتجافى ترتفع وتبعد جنوبهم
عن المضاجع جمع مضجع وهو ما يضطجع عليه من مهاد ووساد وغيرهما
قال صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار من وطائه ولحافه من
بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في
سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق
دمه وقال صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان المحرم وافضل الصلوة
بعد الفرض صلوة الليل وقال اذا جمع الله الاولين والاخرين فاذا
مناد بصوت يسمع الخلايق كلهم سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ثم يرجع

في الصلوة
او سجدوا

فينادي اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم
يرجع فينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله في البأساء والضراء فيقومون
وهم قليل فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس وقال ان
في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها اعدها الله لمن الين الكلام واطعم الطعام
وصلى بالليل والناس نيام وقال ابن ابي رواحة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع او المراد
انهم كانوا اذا استيقظوا ذكروا الله مصلين وقائمين وقاعدين ونائمين
او نزلت فيمن كان يصلي بين المغرب والعشاء وهي صلوة الاوابين
او فيمن كان يصلي العشاء والصبح جماعة في الوقت هنا ان استانف ما
بعد ونجون ان نصبت حالا ه يدعون ربهم خوفا من النار وطمعا في الجنة
او خوفا من القطيعة وطمعا في الوصل ومما رزقناهم ينفقون حس يتصدقون
تطوعا او هو عام في كل صدقة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم بفتح الياء مجهولا فما استفهام رفع
مبتدأ خبره اخفي لهم وفي اخفي ضمير هو نائب الفاعل يرجع الى ما والجملة نصب تعلم سد
سد المفعولين وباسكانها مغلوما مستقبلا فما نصب باخفي او ما موصول له
نصب بتعلم وقرى ما اخفيت لهم ويخلق من قرة اعين هو ما تقر به اعينهم
وتسكن اليه انفسهم حال من فاعل اخفي وقرى قرات اعين المفرد لم تعلم
نفس ما ... ملك مقرب ولا نبي مرسل ما اخفي لهم من الكرامة ثم
جزاء مصدر بما كانوا يعملون فا من الخير هنا قال صلى الله عليه وسلم حكاية
عن الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه الحسن اخفى القوم اعمالهم في الدنيا
فاخفى الله لهم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ونزل في علي والوليد بن عقبة بن
ابي معيط لما قال لعلي اسكت فانك صبي افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا اي لا يستوي حملا على لفظ من ... لا يستوون حس عند الله وفيها اعد لهم
حملا على معناها لما نهى للعموم ثم بين التفاوت بينهما فقال اما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فلهم استحقاقا تكرما منه تعالى جنات الماوى
سميت بذلك لانها المنزل الماوى ... او هي عن يمين العرش وترى
جنة ... مثل مصدر وهو ما يعد للضيف بما كانوا يعملون كا من الطين

الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
والنار سقفون ... داخلهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها إلى الذي
كنتم به تكذبون حس والمراد بالعذاب الأدنى أي الأقرب عذاب
الدنيا من القتل والأسر والجدب سبع سنين والأمراض دون العذاب
الأكبر عذاب النار أو الأدنى عذاب القبر والأكبر النار ... العذاب
منها تلك العذاب ثم لعلهم يرجعون ما يتوبون أو يتوب من بقي منهم
وقرئ يرجعون بضمها مجهولا وعن الحسن بن علي أنه قال للوليد كيف
تسب عليا وقد سماه الله مؤمنا وسماك منافقا في عشر آيات ...
ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها كا للاستبعاد أن الإعراض
عن الآيات بعد وضوحها بعيد إنا من المجرمين أجمعين منتقمون ما
فلا تكن يا محمد في مرية من لقائه في شك من لقاء موسى ليلة الإسراء
أو فلقد لقي موسى ربه أو من لقاء موسى التوراة بالقبول والجحود أي المعنى
فلا تكن يا محمد في شك من لقاء كتاب من ربك وعنا من تلقيك كالقي
موسى كتابه من ربه وعنا من تلقيه وجعلناه أي موسى أو كتابه هدى
لبني إسرائيل كا روي أن التوراة إنما جعلت هدى لبني إسرائيل خاصة
دون بني إسمعيل يهدون يدعون إلى الطاعة بأمرنا الغزاة لما
صبروا مخففا فاللام للجر دخلت على ما المصدرية تقديره جعلوا أئمة لصبرهم و
بفتح اللام مشددا بمعنى لما التي فيها معنى الجزاء ... لما جعلت ...
لما صبروا جعلوا أئمة أو هي ظرف بمعنى الحين أي جعلوا أئمة حين
صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون حس يفصل بينهم يقضي بين الأنبياء
وأممهم أو بين المؤمنين والمشركين يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ما
أولم يهد وقرئ بالنون أي لم يتبين لهم أو ما دل عليه
كم أهلكنا ... من قبلهم ... لم يهد لهم كثرة إهلاكنا من قبلهم كما ... يمشون
أي الموجودون في مساكنهم في مساكن المهلكين ... كانوا
يمرون ... إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون ما المواعظ
فيتعظون ... إلى الأرض الجرز ... التي قطع عنها

بأنها لعدم المطر أو لغيره المعنى ألم يستدلوا على قدرتنا بسوقنا المطر
أي الأرض المعدومة النبات فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم
كالتبن وأنفسهم كا كالحبوب والثمار أفلا يبصرون كا ذلك فيؤمنون
ولما قال الكافرون للمؤمنين استهزاء متى الساعة فيقضي بيننا وبينكم
نزل ويقولون متى هذا الفتح أي الحكم علينا بالهلاك إن كنتم صادقين
حس أو نزلت لما قال المؤمنون للكافرين إن الله سينصرنا عليكم
فالمراد على هذا فتح مكة أو يوم بدر أو فتح خيبر إن جعلت يوم الفتح في الدنيا فمعنى قل
يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم إذا جاءهم الهلاك وتيقنوا الموت كفرعون
لما جاءه الغرق ولا هم ينظرون كا لا يمهلون ...
فأعرض عنهم يا محمد نسخ بآية السيف وانتظر وعدي بنصرك إنهم
منتظرون ما هلاكك أو انتظر عذابا فإنهم منتظرون ويروى
بفتح الظاء أي فانتظر هلاكهم فإنهم مستحقون أن ينتظر هلاكهم كان صلى الله
عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ تبارك والم تنزيل

سورة الأحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال يا أيها النبي ولم يقل يا محمد
كيا آدم ويا موسى ويا عيسى تشريفا له وأما تصريحه باسمه في قوله محمد رسول الله
ونحوه فللإعلام أنه كذلك وللتنبيه على اتباعه ومعنى اتق الله دم على
التقوى أو الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد أمته أو اتق الله في
نقض العهد لأن أبا سفيان وأصحابه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ارفض
ذكر آلهتنا وقل إنها تشفع لمن عبدها وندعك وربك فشق عليه و
كان قد أعطاهم قبل ذلك عهدا فسكت عنهم وأخرجهم من المسجد أو
لما دخل المدينة كان يحب إسلام ... فكان يلين جانبه لهم ويكرم صغيرهم وكبيرهم
... عن مسيئهم لذلك فأمر بتقوى الله تعالى ونهى عن ذلك بقوله
تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين كا فيما يخالف شريعتك حكما
كا واتبع ما يوحى إليك من ربك كا واعمل به والمراد القرآن الذي
بما تعملون خبيرا حس وبما يعملون بصيرا ... وتوكل على الله كا
وكفى بالله وكيلا حافظا ... ونزل لما قال الكفار إن لمحمد قلبين قلب معنا

وقلب مع اصحابه ه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه كا او الذي معمر
جميل بن معمر او هو ابو معمر ابن انس الفهري كان لبيبا حافظا وكان يقول
ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد صلى الله عليه وسلم
فانهزم مع المشركين يوم بدر واحدى نعليه بيده والاخرى في رجله فقيل له في ذلك
فقال ما شعرت بذلك القراة اللائي جمع التي بياء ساكنة وبكسرها وبهمزة
مكسورة بدل الياء وبهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها لغات كلها وكذلك
التقليل والاختلاف في المجادلة والطلاق والقراة يظهرون بتشديد الظاء
والهاء بلا الف اصله يتظهرون ادغمت التاء في الظاء فشددت وبالف
مخففا اصله يتظاهرون حذفت احدى التائين وكذلك مع تشديد الظاء ادغم
التاء في الظاء وبضم التاء وكسر الهاء والف بعد الظاء مخففا تظاهرون وفي يظاهرون
من ظاهر بمعنى ظاهر كعقد بمعنى عاقد وتظهرون من ظهر كقتل من الظهر
بمعنى ظاهر وعدي بمن لتضمنه معنى البعد لانه كان طلاقا في الجاهلية
او حمله على آلى انتم لانه تسم في المعنى وكلها مشتقة من الظهر لان
الظهار هو ان يقول لامرأته انت علي كظهر امي قالوا ومعنى انت علي
كظهر امي انت علي حرام كبطن امي لقربه من الفرج وكني
عنه بالظهر لانه قوام البنية المعنى ما جعل نساءكم اللائي يقولون لهن
هذا امهاتكم لكنه قول منكر يجب عليكم به كفارة يذكر في المجادلة ان شاء الله
تعالى كان الرجل في الجاهلية يتبنى ولد غيره فينسب اليه ويتوارثان وكان
صلى الله عليه وسلم قد اعتق زيد بن حارثة وتبناه فلما تزوج امرأته قال
المنافقون تزوج امرأة ابنه وهو ينهى عن ذلك فنزل وما جعل ادعياءكم
ابناءكم كا حقيقة في الحكم والحرمة والنسب نسخ التبني بهذا والادعياء جمع دعي
فعيل بمعنى اسم مفعول وهو من دعي الى غير ابيه جمع على افعلاء شاذا
كشقي واشقياء وقتيل وقتلاء تخصيصه ممتنع ان يكون لرجل قلبان وان تكون
زوجة الرجل امه وان يكون شخص واحد من رجلين انما ذلكم النسب
قولكم بافواهكم حر لا حقيقة له والله يقول الحق باطنا وظاهرا حقيقة
وهو يهدي السبيل حر طريق الصواب وقرئ وهو الذي يهدي السبيل
وكان زيد يدعى ابن محمد صلى الله عليه وسلم نزل ادعوهم لآبائهم

هو اي دعاؤهم بآبائهم اقسط اعدل عند الله كا فان لم تعلموا آباءهم
فاخوانكم اي فهم اخوانكم وقرئ نصبا اي فادعوا اخوانكم ه في الدين ومواليكم
حر اولياؤكم فيه المعنى اذا جهل نسبه يقول يا اخي يا مولاي من جهة الاخوة
والموالاة في الدين وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به من التسمية قبل النهي
او بنسبتكم الشخص الى غير ابيه غلطا ما تعمدت قلوبكم كا جر عطف
على ما اخطأتم او رفع مبتدأ محذوف الخبر اي ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح
تخصيصه انتم مطالبون بالعمد دون الخطأ ويجوز ان يراد بقول الرجل لغيره
لا اعتقادا ه رحيما يا النبي اولى بالمؤمنين في كل شيء من انفسهم كا فيحكم فيهم
بما شاء او المعنى اذا دعاهم الى شيء ودعتهم انفسهم الى خلافه فطاعته اولى
من طاعة نفسه قال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا انا اولى به في الدنيا
والآخرة من نفسه وماله يقتضي من له من نفسه في ملك الرسول صلى الله عليه
وسلم ودلالته عليه في جميع احوالهم ايذانا صلاحه سنته ا وازواجه امهاتهم حر
مثل امهاتهم في تحريم نكاحهن وحرمتهن دون النظر والخلوة والميراث دون
بناتهن ولذلك لا يقال لبناتهن اخوات المؤمنين ولا لاخوانهن وخالاتهن
اخوال المؤمنين وخالاتهم وقرئ وازواجه امهاتهم وهو اب لهم يجاهد
كل نبي ابو امته فازواجه صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين دون
المؤمنات لقول عائشة لسنا بامهات نسائكم وانما انا ام رجالكم ونزل ابطاله
للتوريث بالهجرة والحلف والمؤاخاة ه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض المعنى
ذووا القرابات احق بالميراث في كتاب الله في اللوح او في حكمه متعلق باولى
او بفعل يعمل في الجار والمجرور وقوله تعالى من المؤمنين متعلق باولوا الارحام
واولوا الارحام من المؤمنين والمهاجرين اولى بالميراث من الاجانب او
باولى اي واولوا الارحام اولى من المؤمنين والمهاجرين من الاجانب شرعا
باستثناء منقطع بها الوصية للاجانب فقال الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا
كا وصية كان ذلك اي نسخ الميراث بالهجرة والمؤاخاة في الكتاب في اللوح
مسطورا يا له هارك فعلا بعد اي واذكر اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
من ظهر آدم مثل الذر ميثاقهم بان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادته ويصدق
بعضهم بعضا وينصحوا الخلق ثم خص منها مع جماعة منهم بالذكر لانهم اهل

الشرايع عليهم الصلاة والسلام لجميعهم وقدم محمدا تشريفا له تعالى ومنك ومن نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم كا واخذنا منهم ميثاقا غليظا بعهد الوفاء بما حملت
عليه لا احب الوقت ههنا لام اللام في ليسال الصادقين عن صدقهم
حس لام كي لبانقة من ابي حاتم المعنى اخذ ميثاقهم لكي يسال الله الانبياء
عن الابلاغ الرسالة وصدق فهم بهنا اثباتا للحجة على الكافرين وتعطف على اخذنا من
النبيين واعد للكافرين عذابا اليما يا متديرة اخذنا من النبيين
ميثاقهم واعد للكافرين او على ما دل عليه ليسال ويقدير اثاب
المؤمنين واعد للكافرين يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم
يوم الاحزاب وهو يوم الخندق اذ جاءتكم جنود هم قريش وبني تميم بن عيينة
متحزبهم ابو سفيان كانوا عشرة الاف نزلوا قريبا من الغابة والنبي صلى الله
عليه وسلم في ثلاثة الاف خندق تحفر لما لمدينة خندقا براي سلمان
جعل بين المسلمين والكفار وجعل سلعا ظهره بعد جعل الذراري والنساء
في الحصون والآطام فاحصى صلى الله عليه وسلم بضع عشرة او بضعا وعشرين ليلة
ولم يكن بينهم الا الرمي بالحصا والنبال الا قتل علي عمرو بن ود العامري و
اشتد الامر على المسلمين وخاف الكافرين فارسلنا عليهم ريحا بليل وهي
الصبا فاطفات النيران واكفات القدور قال صلى الله عليه وسلم نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور وجنودا كانوا الف ملك لم تروها كا
فكبرت في جوانب العسكر وقلعت الاوتاد ولم تقاتل يومئذ وماجت الخيل بعض
في بعض وقذف الرعب في قلوبهم فقال طليحة بن خويلد الاسدي النجا النجا
بن بحر محمد فارتحلوا ليلا منهزمين بما استخفوا بلا قتال وكان الله بما تعملون
بصيرا كا قالوا ولما احجبها ان ابدلت من اذ جاءتكم جنود اذ جاءوكم من فوقكم
اي من فوق الوادي من قبل المشرق ومن اسفل منكم من اسفل الوادي
من قبل الخندق واذ زاغت مالت وخرجت الابصار عنها لكثرة ما رات
من العدد والعدد وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم
والحلقوم مدخل الغذاء قتادة شخصت عن اماكنها فلولا انه ضاق الحلقوم عن
ان يخرج لخرجت وزعم بعضهم ان هذا تمثيل لشدة الخوف القراءة وتظنون
بالله الظنونا يا والرسولا والسبيلا بالالف وصلا ووقفا على اشباع الفتحة

وحذف الالف فيها اي ترك الاشباع وتخذ فيها وصلا على الاصل واثباتها وقفا
اتباعا للمصحف ظنت المنافقون ان المؤمنين يستاصلون وظن المؤمنون
انهم ينصرون هنالك اي ثم ابتلي المؤمنون وزلزلوا حركوا زلزالا
شديدا وقري بفتح الزاي لغتان الاعراب كا واذ قالت طائفة من
المنافقين يا اهل يثرب هي ارض المدينة ولم يصرف للتعريف ووزن الفعل
الزاي لا مقام بضم الميم اسم مكان اي لا موضع قيام او مصدر اي لا اقامة
وبفتحها مقصود قام قياما ومنه ما المعنى لا ثبوت هنا لكم فارجعوا الى المدينة
او الى الكفر ويستاذن فريق منهم النبي هم بنو سلمة وبنو حارثة ومحل
يقولون ان بيوتنا عورة حال اي ذات عورة اي خلل كا لينقل
بين كلامهم وكلامه تعالى وهو وما هي بعورة وقرئ بكسر واوها وفعلها عور
نعورة بالكسر اسم فاعل او لغتان في الخلل او عورة بمعنى قصر جدرانها
وكذبوا ان يريدون الا فرارا كا ولو دخلت عليهم من اقطارها المعنى
لو دخل الاحزاب المدينة على المنافقين من نواحيها ثم سئلوا الفتنة اي
الشرك لاتوها القراءة قصرا اي جاؤا الفتنة ومدا اي اعطوها السائلين الخيفة
لو استنصروا على المسلمين لفعلوا وقف هنا لاتوه وما تلبثوا بها ما تربصوا
بالمدينة من اجابة الكفار حال اي غير ملبثين الا لبثا يسيرا حس من اجابتهم
او المعنى لو دخل الاحزاب المدينة لم يثبتوا فيها الا قليلا حتى ينكشفوا
والله كانوا اي بنو حارثة هموا ان يفشلوا مع بني سلمة يوم بدر فلما انزل
فيهم ما نزل ٥ ما عاهدوا الله من قبل اي قبل حفر الخندق لا يولون
الادبار كا قسم بين جواب قسم لان عاهدوا بمعنى حلفوا او تم من غاب
من وقعة بدر فلما راوا ما اعطى الله البدريين من الكرامة قالوا لئن اشهدنا الله
قتالا لنقاتلن وكان عهد الله مسئولا عنه او القتل يا الا قليلا بكم رحمة حس
ولا نصيرا يا الحيصت لا مانع من قضاء الله تعالى ونزل فيمن كان يثبط الناس
عن القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيمن قال لاخيه هلم فحل دع
القتال مع محمد قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا
كانوا يحضرون القتال فاذا اشتغل عنهم دخلوا بيوتهم ولذلك قال ولا ياتون
الباس الا قليلا لا وقف هنا لتعلق اشحة حال من ضمير ياتون ٥ عليكم كا
الخير

المعنى كما يأتي ان احرب الجيا بالظفر للمسلمين وبايصال اليهم من الغنيمة و
لقتالهم معهم وقرب بدفع اشحة جزائها وكمل تدور اعينهم في رؤسهم حتى فاحال
كالذي اي دورانا كدوران اعين الذي يغشى عليه من الموت لما من
قرب من الموت ذهب عقله وشخص بصره فلا يطرف دمعي سلقوكم ذ
ضربوا بالقاد لقتال اذدكم بالنقص والغيبة بالسنة حداد ذربة سليطة او
بسطوا السنتهم فيكم عند قسم الغنيمة بان يقولوا اعطونا منها فلستم احق بها
منا لانا شهدنا القتال معكم فهم عند الغنيمة اشح الناس واجبنهم عند
الباس كما قيل هنا لفظه اشحة حال من فاعل سلقوكم اي مشاحين
المؤمنين عند الغنيمة على الخير حر اولئك لم يؤمنوا صدقا فاحبط الله اعمالهم حر
ابطلها ذهم لنفاقهم وكان ذلك اي الاحباط على الله يسيرا حر ان استانفت
تحسبون اي المنافقون لجبنهم الاحزاب لم يذهبوا كا عن المدينة منهزمين
وان يات الاحزاب مرة ثانية الى المدينة يودوا يتمنوا لو انهم بادون في
الاعراب اي خارجون من المدينة فيها يتسالوا يسالون وقرب يسالون
متشددا عن انبائكم وما حل بكم ولو كانوا فيكم في الخندق ما قاتلوا الا قليلا ما
رياء وسمعة رميا بالحجارة والنبال ليقيموا عن رهم الاجب الوبنف من
ينه بما لقد كان لكم انها المنافقون في رسول الله اسوة حسنة ر
القاف بضم الهمزة وكسرها لغتان اي من تبى اي مقتدى لانه يقتدى به
المعين بقدوة صالحة حيث تشجعتم اعلى البيضة عشرون رطلا حديد اي في
كذلك او فيه خصلة ينبغي ان يوتى بها وهي المواساة لانه واساكم
في القتال بنفسه حتى كسرت رباعيته وجرح وجهه فواسوه انتم واقتدوا به
وتبدل من كان لكم لمن كان يرجوا الله ويخشاه او يخاف حسابه وبيح
بعضهم البدل من ضمير المخاطب نظي هذا يتعلق لمن كان يرجوا الحسنة او تكون
بعثا لها واليوم الاخر وذكر الله كثيرا كا في جميع اوقاته واحواله ولما راى المؤمنون
تدو عددا من ازل الكفار والنظر عليهم يقولهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الى
الامان نصر الله قريب ولما راى المؤمنون الاحزاب واجتماعهم عليهم ثم زاروا
زلزلتهم وكن فهم ورحيلهم منهزمين قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله من
النصر وما زادهم الموت عند مجي الاحزاب الا ايمانا وتسليما حر ونزل

نبيت نذروا ما عاهدوا الله تعالى ليقاتلن وليعرفن دينه كعثمن بن عفان وطلحة
بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وانس بن النضر وحمزة ومصعب
عمير من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله اي بما عاهدوه عليه فمنهم ن
الي ر فمنهم من قضى نحبه اي مات كحمزة ومصعب وانس ومنهم من ينتظر
الموت كعثمن وطلحة قال صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى رجل يمشي
على وجه الارض قد قضى نحبه فلينظر الى هذا يشير الى طلحة لما دنا النبي صلى الله
عليه وسلم بكى فصارت شلاء وروي من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على
الارض فلينظر الى طلحة والنحب النذر المحكوم به وجعل هنا عبارة عن الموت
وهو من النحب تالي ومنه النحيب لما فيه من التنفس ة وما بدلوا ما اظهروا
تغييرا لعهدهم كقريظة حين نقضوا عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولما اضمروا
ك المنافقين تبديلا فنقول اضمروا المتقدمة تلخيص لم يضمروا تغييرا ما كا
على اصل المحافظة وغيره لاجره ليجعل اللام في ليجزي الله الصادقين بصدقهم وفائهم
بالعهد لوم كي ويعذب المنافقين ان شاء بشرط عدم التوبة ولذلك اتبعه
التوبة فقال او يتوب عليهم ان تابوا يهديهم الى الايمان ان الله كان
غفورا رحيما حر ورد الكافرون بغيظهم حال او يغيظون وقيل لم ينالوا
خيرا كا حال المعنى رجعوا خائبين لم يشف قلوبهم ولم يظفروا بمطلوبهم من المسلمين
وكفى الله المؤمنين القتال كا وكان الله قويا يقهر اعداءه عزيزا كا
يغلب اولياءه وبعد ذهاب الاحزاب الى بلادهم رجع صلى الله عليه وسلم الى
المدينة باصحابه وشرع يغسل راسه فجاء جبريل متحزما بعمامة من استبرق
والنقع على ثناياه وفي وجهه الغبار وقال وضعتم السلاح ان الملائكة لم تضع
اسلحتها منذ اربعين ليلة ان الله يامرك بالمسير الى قريظة واني مزلزل حصونهم
وكان قد غسل نصف راسه فعصبه واذن بالرحيل وقال من كان سامعا
ومطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة واعطى الراية عليا فسار بالناس
حتى دنا من الحصن فحاصرهم صلى الله عليه وسلم عشرين او خمسا وعشرين ليلة
واجهدهم الحصار فقالوا لابي لبابة انزل على حكم محمد فقال نعم واشار بيده الى
حلقه انه الذبح وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ
فارسل صلى الله عليه وسلم في طلبه فجاء راكب حمار وكان رجلا جسيما فقال صلى الله عليه وسلم

نزلوا الي سيدكم فانزلوه فنزل فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله قد ولاك
مواليك لتحكم فيهم فقال لوا اليه علي كم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيها ما
حكمت قالوا نعم قال وعلي من هاهنا يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
صلى الله عليه وسلم نعم فقال احكم فيهم ان يقتل الرجال وتقسم الاموال و
تسبى الذراري والنسا فقال صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق
سبعة ارقعة فاستنزلوا وحفر لهم خندق وضربت اعناقهم فيه وعا توا ستماية
او سبعماية نزل فيهم وانزل الذين ظاهروهم اي عاونوا الاحزاب من
صياصيهم من حصونهم جمع صيصية وهو كلما يمتنع به او فيه صيصية وقذف في قلوبهم في
قلوب قريظة الرعب فريقا تقتلون من قريظة وهم الرجال وتاسرون
فريقا كا منهم وهم النسا والذراري واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم
وارضا لم تطؤها كا وهي خيبر وملك او فارس والروم او كلما تفتح على المسلمين الى
يوم القيامة وكان الله علي كل شي قديرا يا كان له صلى الله عليه وسلم تسع
نسوة فسالنه فضعف الي عزفية له فمكث بها وهم يخرج الي اصحابه فنزل يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين اي اقبلن الي
كا اعرض عليكن بان لم يرد حقيقة الاقبال والمجي وقري بو قع امتعكن واسرحكن
اثينا فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما يا فاختر بذلك عايشة فاختارت
الله ورسوله وكذلك ما فيهن يا نساء النبي من يات وقري تات منكن بفاحشة
مبينة معصية ظاهرة من نشوز وغيره او هو الزنا فالخطاب لغير واحد د
عنهن القراة يضعف لها بكسر العين وعين مكسورة مشددة ونصب العذاب ؟
ضعفين ضعفي عذابهما والف مخففا ورفع مشددة مجهولا وقري نضعف بنا ضعفت
وانما ضوعف عذابهن لان ما قبح من غيرهن كان منهن اقبح لانهن نسا النبي
والذنب يعظم بعظم جانبه ومعرفة ولهذا جعل حد الحر اعظم من حد العبيد
حينئذ ان ابا حنيفة صاحبنا ونوت لم يرد رجم الكافر لهذا وكان
ذلك اي ضعفها علي الله يسيرا حي القراة ومن يقنت منكن باليا غيبة وقري
بالتا لله ورسوله وتعمل صالحا بتا وقري بالنون في نوتها وبيا فيها الف فمن ذكر ارا د
لذلك لانه ... عند من انث اراد معناها المعنى نعطها اجرها مرتين
اي مثلي اجر غيرها فان نعطها بالحسنة عشرين لها واعتدنا لها رزقا كريما هو الجنة

يا نساء النبي لستن كاحد اي كنعمة الواحد وما نافذوا الذكر والمعنى ليس
قدركن عندي كقدر غيركن من النسا ان اتقيتن كا قالوا ولا جواب وتقيته
الشرط بالتقوي مؤذن ان لهن تابع لهمن الشهوات كن نسا النبي صلى الله عليه
وسلم المعنى ان اردتن ان تكن متقيات فلا تخضعن تلن ولا تلطفن بالقول
فيطمع بنصب جواب النهي وقري بالكسر جنسا معطوفا علي تخضعن المعنى لا تقلن
قولا فيطمع فيكن يطمع الذي في قلبه مرض فجور او نفاق وقلن قولا معروفا
حسنا بلا خضوع لا ينفي المسلم القراة وقرن بكسر القاف من وقر يقر و
منه الوقار واصله يوقرن فحذفت الواو لوقوعها بين يا وكسرة واستثقل الحذف
مع الضمة والنون والتا واصل وقرن واقررن فحذفت الواو واستغني من
همزة الوصل لحركة القاف فصار او من قر بالمكان يقر والقرار السكون
العذاب فاعلم وجها بلا الف وجيء مغني حته واصله واقررن فالعين حركة الرا
الاولى الي القاف فحذفت الرا لسكونها وسكون الرا بعدها وحذفت الهمزة
لا مستغنا عنها بحركة القاف وبفتح القاف من قررت في المكان بفتح الرا
الاولى صحيح اصله اقررن القيت حركة الرا علي القاف ثم حذفت الرا
الاولى واستغني عن الهمزة بحركة القاف او من قار يقار اجتمع ومنه
القارة لاجتماعها والمعنى اجتمعن واثبتن في بيوتكن ولا تبرجن لا يظهرن
بتكلف مشوة للرجال تبرج الجاهلية الاولى الذين كانوا بين ادم ونوح او
بين عيسي ومحمد عليهم الصلوة والسلام اجمعين والجاهلية الاخرى قوم في اخر
الزمان يفعلون مثل فعلهم او الاولى ما بين ادم الي عيسي والاخرى ما
بين عيسي ومحمد عليهم الصلوة والسلام اجمعين ويجوز ان يكون الاولى
والاخرى لها لم اجب اوهنن من رزقا كريما الي واطعن الله ورسوله
كا ليذهب عنكم الرجس اي الاثم وكل ما يستقذر اهل البيت نصب
نداء او اختصاص والمراد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وقال عكرمة
دون غيرهن لانه صلى الله عليه وسلم كان بينهن تغلب او فاطمة وابناها وزوجها
او هم كل من حرمت عليه الصدقة ويطهركم تطهيرا كا من الرجس من ايات الله
القران والحكمة السنة خبيرا يا تبعضهم من لما اني الله تعالى دخل في ان المسلمين
والمسلمات ومن امن حقيقة دخل في والمؤمنين والمؤمنات ومن اطاع الله

في الأرض والرسول في السنة دخل في والقانتين والقانتات ومن صان قوله عن الكذب دخل في والصادقين والصادقات ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية دخل في والصابرين والصابرات ومن لم يعرف من حوله في صلاة دخل في والخاشعين والخاشعات ومن تصدق في كل أسبوع بدرهم دخل في والمتصدقين والمتصدقات ومن صام أيام البيض من كل شهر دخل في والصائمين والصائمات ومن حفظ فرجه عما لا يحل دخل في والحافظين فروجهم والحافظات ومن صلى الصلوات الخمس دخل في والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أو لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا أعد الله لهم لجميع المؤمنين مغفرة وأجرا عظيما ما ونزل في امتناع زينب وأخيها من تزوج زيد بن حارثة بعد أن خطبها صلى الله عليه وسلم له وما كان لمؤمن أي لعبد الله ابن جحش ولا مؤمنة لزينب إذا قضى الله ورسوله أمرا أي خطبتها لزيد القراءة أن تكون لهم الخيرة من أمرهم ما بالتاء والياء المعنى لا يجوز لأحد أن يختار إلا ما أراد الله ورسوله ومن يعص الله ورسوله ولم يقل يعصهما لئلا يكون ضميرا واحدا له تعالى ولغيره فرضيت زينب وتزوجت بزيد ثم بعث معه مدة فجاء صلى الله عليه وسلم في يوم إلى بيت زيد فرأى زينب فأعجبته فقال سبحان مقلب القلوب فانصرف فلما جاء زيد أخبرته بذلك قالوا والنبي في نفسه كراهتها في الحال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال أريد طلاق صاحبتي فقال أرابك منها شيء قال لا والله ولكنها تترفع علي فقال له أمسك عليك زوجك واتق الله لعلك تفارقها تنزيه أو اتق الله في نسبة الكبر إليها وتخفي في نفسك ما الله مبديه ومعناه تعالى كان عند إليه صلى الله عليه وسلم أن ثيب ستصير زوجة له وتخشى الناس أي تستحيهم وتخاف لائمتهم والمراد لائمة اليهود فيقولون تزوج امرأة ابنه أو جميع الناس والواو في وتخشى والله أحق أن تخشاه حرس للحال لعلك أمسك عليك زوجك مخفيا في نفسك وتخشى خاشيا قالة الناس حقيقا بأن تخشى الله تعالى في ذلك

أو للحياء أي وإذ جمع بين ثلاث أشياء ملخفا خلافه وخشية الناس والله أحق أن تخشاه ما للتقليل بمثل ذلك ومما عاتبه لو كتم نبي الله شيئا مما أنزل عليه لكتم هذه الآية فتزوجها زيد فلما انقضت عدتها قال لزيد أذهب فاذكرها علي فقال زيد يا زينب أبشري أرسلني إليك يذكرك قالت أنا ما صانعة شيئا حتى أؤامر ربي وقامت إلى مسجدها فنزل فلما قضى زيد منها وطرا حاجة زوجناكها فدخل صلى الله عليه وسلم عليها بغير إذن وأشبع المسلمين خبزا ولحما وأصدقات ولم يشهدوا والعلماء الناس حين زوجها الذين فعلا ذلك لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أن يتزوج أزواج أدعيائهم إذا قضوا أي الأدعياء منهن وطرا كا تحقيقه فعل ذلك ليعلموا أن نكاح زوجة المتبنى حلال دون وأفحت العرب وكان أمر الله مفعولا ما مقضيا أو وضع ذلك بمنزلة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله أي أحل وأوجب الله له حس سنة الله نصب مصدر أو إغراء في الذين خلوا من قبل كا من الأنبياء فلك المعنى لا حرج عليه لما أحل لهم كالأنبياء قبلك فإنهم كانوا أكثر منك نساء كداود وسليمان أو سنة الله النكاح لأنه من سنة الأنبياء تلخيصه لا إثم فيما أحل وكان أمر الله قدرا مقدورا ما أي زمنا أو نصب الذين يبلغون رسالات الله صفة للذين خلوا ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله كا المعنى يبلغون ما يؤمرون ولا يخافون لومة أحد وكفى بالله حسيبا ما ونزل لما قيل محمد تزوج امرأة ابنه ما كان محمد أبا أحد من رجالكم الذين ولدهم فلا حرج عليه نكاح زوجتهم بعد فراقها وانقضاء عدتها ووضع ذلك قوله من رجالكم لأنه لو قال من رجاله لاحتمل ذلك ولقوله من رجالكم دخل فيه الحسن في جملته بنيه لأنهما من رجاله صلى الله عليه وسلم لا من رجالكم ولعل له صلى الله عليه وسلم للحسنات أي هذا سيد تلخيصه لم يصر أبا حقيقة لمن تبناه القراءة ولكن رسول الله وخاتم النبيين ما عند أي خاتم بنصب اللام والميم عطفا على خبر كان وقرئ برفعهما أي هو رسول الله وبتشديد لكن حذف الخبر أي ولكن رسول الله من عرفه والقراءة بفتح التاء كالطابع فلا يفك أي ختم به النبوة فلا نبي بعده وبكسرها أي ختم هو الأنبياء بنفسه فلا نبي بعده أيضا يوضحه ما قرئ ولكن نبيا ختم النبيين والمعنى لا نبي بعده أبدا وإن

نزل عيسى تبعا لنبينا نبي قبله ولم ينزل بشريعته وبعض [illegible] فكانت
من امته عليها اذكروا الله بما هو اهله من التهليل والتكبير والتحميد و
التقديس ذكرا كثيرا [illegible] وعلى حسب [illegible] واصحابكم ليلا ونهارا
[illegible] وعلى كل حال [illegible] قال صلى الله عليه وسلم يقول
ربكم انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه او المراد ذكر في العبادات
وسبحوه اي صلوا له بكرة في صلاة الصبح واصيلا حس في صلاة العصر
او صلاة الظهر والعصر او بها والمغرب والعشاء او المراد التسبيح بالساعات
بقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
وسميت هذه الكلمات ذكرا كثيرا لانه [illegible] الطاهر والجنب والمحدث هو
الذي يصلي عليكم وملائكته بصلوة رحمته ومغفرته [illegible] تعالى
الى موسى ان صلاتي رحمتي وسعت كل شيء ورحمتي سبقت غضبي
وصلاة الملائكة الدعاء والاستغفار للمؤمنين [illegible] ليخرجكم
من الظلمات الشرك الى النور الايمان او الظلمات النار الى النور الجنة [illegible] رحمته
وبسبب دعاء الملائكة فيهم وكان بالمؤمنين رحيما حس تحيتهم يوم يلقونه تعالى
سلام فيسلم تعالى عليهم ويسلمهم من الآفات او تسلم عليهم الملائكة عند
خروجهم من قبورهم او عند دخول الجنة او يسلم بعضهم على بعض عند دخول
الجنة استبشارا او لان ملك الموت [illegible] عند قبض ارواحهم ويقول ان الله
يقرئك السلام اجرا كريما هو الجنة [illegible] شاهدا على امتك والرسل بالبلاغ [illegible]
وكذلك جميع [illegible] بتصديقه ومبشرا بالجنة ونذيرا بالنار وداعيا الى الله اي ماذونا
لك في الدعاء الى طاعته باذنه بتسهيله [illegible] لان
ذلك قد حصل بقوله وداعيا الى الله وسراجا منيرا كما وصفه بالانارة لان
من السراج [illegible] يهتدى به في الليل كما يهتدى بالسراج المنير في الظلام
كما [illegible] فضلا جليلا [illegible] الثواب اعظم
قالوا [illegible] على اول السورة [illegible] والمنافقين [illegible] نظر
لانه لو عطف على اول السورة لم [illegible] عند الوقف [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] ودع اذاهم
اصبر عليهم [illegible] جزاء [illegible] وهذا نسخ باية السيف وتوكل على الله فانه

حسيبك كل عيب [illegible] وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه قال اذا
نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن [illegible] وان كان الحكم عاما فيهن تنبيها ان
الاولى للمؤمن نكاح المؤمنات دون الكتابيات والفاسقات وان يتجرد
لنطفته وما ذكر في المائدة من والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب بيان
للجائز [illegible] اذا عقدتم عليهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن اي
تطؤوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها [illegible]
[illegible] صفة [illegible] او [illegible] للحيض [illegible] تعتدونها مخففا من الاعتداء الظلم
[illegible] صداق عند ابن عباس وان كان لهن
صداق فنصفه بلا متعة وسرحوهن خلوا سبيلهن بلا اضرار بهن او المراد
طلاقهن طاهرات غير جماع سراحا جميلا يا ايها النبي انا احللنا [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] اللاتي آتيت اجورهن صداقهن وما ملكت
يمينك من الاماء مما افاء الله اي رده الله عليك من الكفار كصفية
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن
معك ومن لم تهاجر معك لم تحل لك [illegible] بعد قالوا
[illegible] الهجرة [illegible] وامراة مؤمنة [illegible]
احللنا [illegible] جميع المذكورات وامراة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها يطلب نكاحها بغير صداق خالصة لك من دون
[illegible] من دون المؤمنين [illegible]
[illegible] وهبت نفسها [illegible] بلفظ الهبة بلا صداق والواهبة نفسها
هي ام شريك بنت جابر [illegible] او ميمونة بنت الحارث او خولة بنت حكيم [illegible]
وهنا شرطان اعترض [illegible] ان يكون الشرط [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible] ان اردت ان انصح لكم [illegible] بلفظ الهبة فلا يجوز له
النكاح [illegible] وهبت [illegible] بعض الطوائف [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بلا شهود ولا مهر [illegible]
الزيادة على اربع [illegible] قد علمنا ما فرضنا عليهم على المؤمنين في ازواجهم من الاحكام
بان لا يجوزوا [illegible] اربع نسوة [illegible]

ومن هديت وصداق ومن ملكت ايمانهم من الاماء باح لهم فوق اربع زوجات ليا
هنا اعتراض المعنى علم تعالى ما يوجب على المومنين في الازواج والاماء ولم يعقل
ذلك عنا الانا في الوقف على المومنين تام ولكن حكمه متعلق لكيلا يكون
عليك حرج ضيق با حللنا قبل او خالصة للخصيصة احللنا لك ازواجك وما
امالك ومن قبلك لنفسها لكيلا يضيق عليك وكان الله غفورا رحيما او
نزل لما اراد صلى الله عليه وسلم ان ادرت لنا ه او يعينهم بهن ترجي تؤخر
من تشاء منهن عنك بطلاق او غيره وتؤوي بجمع اليك من تشاء منهن او المعنى
لك نكاح من تشا من المومنات الواهبات انفسهن ودع منهن من كلم
المعنى لك ان تعزل من تشاء منهن بلا طلاق وتؤوي من تشاء ابتدا العزل
بلا تجديد عقد وكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب امراة لم يجز على غيره خطبتها
حتى يتركها ومن مبتدا يعني الذي او شرط نصب بقوله ابتغيت ممن عزلت
وخبر المبتدا وجواب الشرط على التقديرين فلا جناح عليك كا للخصيصة لا اثم عليك
في فعلك بما يكن ذلك التخيير ادنى اقرب الى رضاهن ان تقر اعينهن بتخييرهن
ولا يحزن تبدل الشهوة لهن ويرضين بما اتيتهن من تقريب وتبعيد وعزل
وايواء لعلمهن ان ذلك من الله تعالى وقرئ بضم التاء ذكر النائب ونصب اعينهن سوء
وتقر بفتح القاف جمهور القراء كلهن حس رفعا تاكيدا لفاعل يرضين وقرئ وقرئ
بنصب اللام تاكيدا لهن في اتيتهن والله يعلم ما في قلوبكم كا من الميل الى بعض النساء
حليما ما لا تعاقبه لا تحل لك النساء بالتاء والياء من بعد اي بعد نسائك اللاتي خيرتهن
فاخترنك ورضيت بما ذكر او لا يحل لك الكتابيات من بعد المسلمات ولا يحل لك ان تبدل
بهن عنهن ومنعول تبدل من ازواج ومن زائدة المعنى لا يجوز لك تطليق
احدى نسائك الحجرات ولا نكاح غيرهن ومحل ولو اعجبك حسنهن حال من فاعل
تبدل اي مفروضا اعجابك بهن او المعنى ليس لك ان تتبدل بالمسلمات مشركات وان
حسن لئلا تكون ام المومنين مشركة او ليس لك ان تعطي غيرك زوجك وتاخذ
زوجته وكانت الجاهلية تفعل ذلك ومحل الا ما ملكت يمينك نصب استثنا من النساء
او رفع بدل كا او استثنا منقطع رقيبا حفيظا ونزل ناديا لمن كان يجئ الى الطعام
ويطيل المقام بعد الاكل في بيت النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن اي تؤذن في معنى الظرف الا وقت الاذن او

حال من فاعل لا تدخلوا اي ماذونا لكم الى طعام والى متعلق بيوذن
لانه في الاذن معنى الدعا غير ناظرين حال من لا تدخلوا والاستثناء
وقع على الظرف والحال او على الحالين ان نصبت الا ان يوذن حالا اي
لا تدخلوا الا وقت الاذن الا ماذونا لكم ولا تدخلوا الا غير ناظرين اناه
نضجه وقرئ بجر غير صفة لطعام واباه البصري لانه جرى على غير ما هو له فيجب
ابراز ضمير الفاعل بمنه فقال غير ناظرين انا هو انتم واناه بكسر الهمزة
الطعام مصدر انا يانى انا وبفتحها ممدود بمعنى بان من كان نحيت
المصدرات بمعنى النضج والادراك المعنى اجتنبوا دخول بيته اذا لم تدعوا
فاذا دعيتم لذلك فادخلوا فاذا طعمتم فرغتم منه فانتشروا من الطعام خارجين من
البيت وتعطف على ناظرين ولا مستانسين جر عطف على ناظرين او نصب اي
لا تدخلوها مستانسين لحديث كا تحدثكم بعد الاكل ان ذلكم الاستيناس
بعد الاكل يوذي النبي فيستحيي منكم كا فلا يامركم بالخروج وكان صلى الله عليه
وسلم كثير الحياء والله لا يستحيي من الحق كا المعنى لا يمنع من تعريفكم
الحق والصواب حيا منكم وقرئ لا يستحي بياء واحدة بعد الحاء واذا سالتموهن
اي نساء النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يذكرن لان الحال تدل عليهن متاعا
فسئلوهن من وراء حجاب كا ذلكم السوال اطهر لقلوبكم وقلوبهن كا من
الريبة ونزل لما اراد صلى الله عليه وسلم وتطليقها لعايشة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشيء ما ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ان اراد بعد فراقهن قبل الموت ابدا كا للخصيصة كان الاستيناس من
يوذيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما كان لكم اذاه ولا نكاح زوجاته فلا احل اي الوقف
من ربنا اي ان ذلكم المذكور كان عند الله عظيما حس عظيم العقوبة عليهما
حس ولما نزلت اية الحجاب قال ذوو المحارم نحن ايضا لا نكلمهن الا من وراء
حجاب نزل لا جناح عليهن في ابائهن الى ولا ابنا اخواتهن في ترك الاحتجاب
من المذكورين ولم يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين او لان المراة تحل
لابنيهما فكره وضع الخمار عندهما ولا نسائهن اي المسلمات يحرم دخول الكتابيات
عليهن او المراد جنس النساء فيحل دخول الكتابيات عليهن ولا ما ملكت ايمانهن
من الاماء فلا يكون العبد محرما لمولاته او هو عام فيكون العبد محرما لمولاته

ثم التفت من الغيبة الى الخطاب لضرب من الاهتمام فقال واتقين الله
ولا تتجهن شهيدا سئل صلى الله عليه وسلم عن معنى ان الله وملائكته
يصلون على النبي فقال هذا من العلم المكنون فلولا انكم
سألتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند
عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله
لذينك الملكين آمين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال
ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله لذينك الملكين آمين وقرئ
وملائكته رفعا عطفا على موضع ان واسمها والخبر محذوف يدل عليه يصلون
قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة
وقال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا وقال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني
عن امتي السلام وقال ان افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة
وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قيل كيف
تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت اي بليت قال ان الله حرم على الارض ان
تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام الغداة صلوا عليه ادعوا له بقولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد وقرئ
فصلوا دخلت الفاء لتضمن الكلام معنى الشرط لانه تعالى انما اوجب عليه الصلوة
بعد ان صلى عليه فتقديره صليت عليه فصلوا عليه كما اعطيتك فخذ اي انما اوجب الاخذ
من اجل العطية ولو قال اعطيتك خذ كان الامر بالاخذ مستانفا و
سلموا تسليما والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة فبعض اوجبها كلما ذكر
لقوله صلى الله عليه وسلم من ذكرت بين يديه فلم يصل علي دخل النار
وبعض اوجبها في المجلس مرة وان تكرر ذكره كتشميت العاطس وبعض اوجبها
في العمر مرة وكذا كلمتي الشهادتين والاولى ان يصلي عليه كلما
ذكر صلى الله عليه وسلم نزل في اليهود والنصارى انه تعالى المستحيل منزلة
ان الذين يؤذون الله بنسبة الولد والشريك اليه تعالى علوا كبيرا او بمعصيتهم
اياه وهو تعالى منزه من الاذى وانما هذا تمثيل او المعنى يؤذون اولياء الله
قال تعالى من آذى وليا فقد آذنته بالحرب وقال من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة ورسوله بتكذيبه وشج وجهه وكسر رباعيته او نزلت في

المصورين لعنهم الله في الدنيا بالقتل والآخرة بالنار واعد لهم عذابا
مهينا وذلك نهيا عن اذى المؤمنين ظلما والذين يؤذون المؤمنين و
المؤمنات بغير ما اكتسبوا اي يؤذونهم بلا ذنب فقد احتملوا تحملوا بهتانا
واثما مبينا كان زي الحرائر والاماء واحدا فربما تعرض ببعض الحرائر
والاماء واحدا فربما تعرض ببعض الحرائر من لا يعلم انهن حرائر وفي الكلام
حذف تقديره قل للمؤمنات ادنين ادنين واشترك يدنين عليهن
من جلابيبهن جمع جلباب وهو الملاءة تشتمل بها المرأة او هو كل ما
يستتر به كان او كساء ابن عباس امرن ان يغطين رؤوسهن بالجلباب
الا عينا واحدة ليعلم انهن حرائر المعنى قل لهن يرخين عليهن ارديتهن
وليشتركن بهن جميع اعطافهن الاقدر الحاجة لمشيهن ومن تبعيض بان
يجلبن ببعض ما لهن من الجلابيب ان لهن جلبابا واحدا كان لها ترخي عليها
بعض جلبابها وباقيه على راسها ما ترى وجهها به الا عينها لاجل المشي لئلا تشتبه الامة
ذلك الفعل ادنى اقرب الى ان يعرفن فلا يؤذين بان يتعرض لهن
دونيته وكان الله غفورا رحيما لما سلف مع التوبة رحيما كان
من صنيعه غفورا او بتفاله ولئن لم ينته كان يظهر خلاف ما يضمر وهم
كان يدعى قلوب المسلمين لئن لم ينته المنافقون عن نفاقهم
وكيدهم والذين في قلوبهم مرض فجورهم الزناة من تطمع الذي
في قلبه مرض او هم من ضعف ايمانه والمرجفون المحركون قلوب المسلمين
بما يضعف من الاخبار الكاذبة عن سرايا المسلمين بانهم قتلوا كسروا اخذوا
قلوب المؤمنين تلحيضه ان لم ينتهوا المذكورون عما يعتقدون ويقولون
لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم دون تمع في تشك ان تفعل بهم ما
يسوؤهم ليرحلوا منك وتعطف على لنغرينك جواب القسم
لغيا القسم وهو لا يجاورونك فيها في المدينة الا زمانا قليلا حتى يخرجوا منها وكما كان
الجلاء عن الوطن اعظم من كل ما اصيبوا به عطف بثم لبعد حاله عن حال
المعطوف عليه او قلته حال اي لا يجاورونك الا اقلاء اذلاء ملعونين
حال من لا يجاورونك او سب اينما ثقفوا اي وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا
اي حال سنة الله في موضع مصدر مؤكد المعنى سن الله فيهم سافت الانبياء

عليهم القتل ويرجف عليهم ان يوخذ حيث ادرك ويقتل تلخيصه هذا الحكم فيهم
ولن تجد لسنة الله تبديلا كان اليهود والمشركون يسألونه صلى الله عليه وسلم
عن الساعة اي متى ارساها فنزل يسئلك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله
حس وما يدريك بها اي انت لا تعلمها لعل الساعة تكون قريبا ان الساعة
ملعبة الثمات لو الحساب ان الله لعن اي عذب و الكافرين المكذبين بالعقل
بيدر واعد لهم سعيرا نارا في الاخرة خالدين فيها قال اي جعلت لا يجدون
وليا حافظا لنفقائهم يوم تقلب فلا وتقلب بينهما وترى تقلب المعنى تتقلب ورفع وجوههم
في النار وتقلب تحت تقلب اي السعير ونصب وجوههم في الوقت على نصبها الا ان
نصبت يوم بتقدير يقولون او نحوه وان نصبته بمحذوف نصبت نعتها لوجب حاله
والمراد بالوجوه اربابها ومعنى تقلبها نقلها في النار بابت تنعم اي اعلاها
ثم تخفضهم اي اسفلها دايما او يطرحون منقلبين على رؤوسهم او يسحبون على وجوههم
في النار ظهرا لبطن والمعنى ذكر يوم يقول التابع والمتبوع يا ليتنا اطعنا الله
واطعنا الرسولا كا القراة سادتنا بالفتح جمع سيد وساداتنا بالالف
جمع سيد المعنى ان الاتباع قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا ودعاتنا الذين
يقتدينا في الكفر فاضلونا السبيلا حس اخطاوا بنا طريق الهداية ربنا آتهم
ضعفين من العذاب اي عذبهم مثلي عذاب غيرهم والعنهم لعنا كبيرا ما القراة
بالموحدة وقرا بالمثلثة ونزل نهيا عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا
كالذين آذوا موسى بان رموه بالادرة وهو مرض الانثيين فوضع ثوبه
على الحجر ليغتسل فذهب الحجر به حتى وقف بين ملأ بني اسرائيل فادركه
نصابه تنقيب عند صخرة فراوه احسن الناس جسدا وبقتل هرون فارسله
الملائكة ميتا وبرأه بالنبي انه حي بها وبانه ساحر مجنون ان فبرأه الله
مما قالوا وما صدر منه او من صوله المعنى اوضح تعالى ما نسب اليه من في ث
ظهرت براءته منه وكان عند الله وجيها ما ذا جاه وقري عبد الله يا منونا
ووجيها بكسر الواو سديدا صوابا وجواب الشرط يصلح لكم اعمالكم ويغفر
ويغفر لكم ذنوبكم حس فاز فوزا عظيما ما نال غاية مطلوبه انا عرضنا
الامانة هي كل ما افترض على العباد من صلاة وزكاة وصيام واكل ديب واولادها
الركايع واولاد الودايع ثم المراد او بها الوفاء بالعهد فهي على كل مومن ان

لم يغش من بنا ولم يعاهد عرضت الامانة بما فيها على السموات والارض و
الجبال عرض تخيير فقال وما فيها فقيل ان احسنتن جوزيتن وان
عصيتن عوقبتن فابين امتنعن ان يحملنها واشفقن منها كا خشين
من حملها خوفا ان لا يؤدينها او المراد عرضنا على اهل المذكورات كاسئل القرية ار
ان هذه المذكورات عند عرض الامانة ركب فيها عقل وقيل ان كانها
ابين ذلك او هذا تمثيل وتخييل للانسان حيث عرضت الامانة على هذه
الاجرام العظيمة فامتنعن من حملها وحملها الانسان مع ضعف و
المراد آدم روي انه قال احمل الامانة بثقلي ام بالحق فقيل من
حملها بما فيها هو ما تحمل الانسان فحملها او الانسان او كافر جميع الناس
انه كان ظلوما لنفسه بمعصية ربه جهولا بما افترض عليه او ظلوما جهولا
بحمله الامانة ثم لم يف بها ~~فحملها الانسان الكافر جميع الناس~~ او المعنى
انه تعالى ايتمن بني آدم على ما افترض وايتمن المذكورات على طاعته و
الخضوع لهيبته فابين ان نحملها اي اديت الامانة ومنه حمل فلان الامانة
اثم فيها بالخيانة ونحوه ابغض حمل اي اداه اليه لانه اذا اداه لم يؤده
الحسن المنافق والكافر ادى الامانة اي خانا فيها فلم يطيعا فانمت اطاع
فليس بظلوم جهول لينم الوقت هنا عندي حاتم على اصله والجوز عند غيره
لان اللام في ليعذب الله متعلق القراة وترتب نصبا على معذب متعذر
عرض الامانة ليعذب من لم يف بها وليتوب على من وفى بها وقريب يرجع ويتوب
استينافا تلخيصه عرضنا لشقاوة هولا وسعادة هولا وكان الله غفورا رحيما ا

سورة سبا مكية او الا ويرى الذين اوتوا العلم
وهي اربع او خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اوما تعالى
الي عظم ملكه وقدرته ووجوب حمده في الدنيا وتلذذ لحاية به في
الاخرى بقوله الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله
الحمد في الاخرة على نعمه احسانه اليهم وادخالهم الجنة وفي الاخرة ظرف
العامل فيه الحمد حال من الحمد العامل فيه الظرف والمراد له الحمد
في الدارين فحذف احدهما لدلالة الاخرى عليها وهو الحكيم المحكم

لما في دابته الجبر حس إن ائتنا تقف بنا ماد ولم أحب أن نصبت حالا مؤكدة
يعلمه تابع يدخل في الأرض كالآية وحيوانات وأموات ونباتات وكنوز وما
يخرج منها كأموات عند البعث ونباتات جميع المخرجات وما ينزل من السماء
وقرئ ننزل بنونين مشددا كالأمطار وصواعق وبركات وما يعرج يصعد فيها
كملائكة وأعمال تلخيصه يعلم كل شيء وهو الرحيم الغفور ما وقال منكروا
البعث استهزاء واستبطاء للبعث لا تأتينا الساعة فقال صلى الله عليه
وسلم منتسبا بلى وربي لتأتينكم كا او حس على القراءة عالم الغيب لصادق
رفعا مدحا مع تقدير الوقف على الغيب وقرئ عالم الغيوب رفعا أيضا مدحا أو مبتدأ
خبره لا يعزب عنه مثقال ذرة فلا يجوز الوقف على الغيب ولا يجوز الوقف
على لتأتينكم على القراءة أيضا عالم وعلام مشددا مبالغة جرا صفتا بدلا من
ربي والقراءة ولا أصغر من ذلك أي المثقال ولا أكبر رفعا فيهما
عطفا على مثقال وقرئ بفتحهما على نفي الجنس نحو لا حول ولا قوة إلا
بالله فيكون الوقف على في الأرض فالاستثناء منقطع او عطفا على ذرة
ولم يجرا لأنهما لا ينصرفان فالاستثناء متصل وقد بين هنا في يونس تلخيصه
لا يبين عن الله تعالى شيء بل حفظه إياه إلا وهو مثبت في كتاب في اللوح
مبين ما عند أبي حاتم لجعله اللام في ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لام قسم فالوقف هنا وقيل أولئك أي المؤمنون جزاؤهم مغفرة
ورزق كريم ما وهو للجنة عند أبي حاتم لا يجوز الوقف على مبين لجعله
اللام في ليجزي للجزاء متعلقة بلام القسم وهو لتأتينكم فلا وقف بينهما اختيارا
تقديره وربي لتأتينكم الساعة ليجزي ولم يثبت الدليل على تمام الآية بعينه
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنه عندهم كان فلا يلتفتون إلى قسمه وإن
ثبت بقوله ليجزي الآية لأن العقل يقتضي جزاء كل عامل على عمله إن خيرا
فخير وإن شرا فشر وكما والذين سعوا في آياتنا مبتدأ جزاؤه أولئك لهم عذاب
القراءة من رجز أليم ما فاصفة عذاب وجرا صفة رجز تلخيصه والساعون في
إبطال أدلتنا لهم عذاب مؤلم وإن نصبت الذين سعوا بيجزي فلا وقف بينهما
تقديره ليجزي الساعين ثم الوقف هنا أيضا تام ويرى أي ويعلم ولم
تعطفه على ليجزي أي ليجزي وليعلم الذين أوتوا العلم من الصحابة ونحو المفعول

الأول ليرى الذين أنزل إليك من ربك أي القرآن الثاني الحق وهو
فصل وقرئ برفع الحق خبر مبتدأ هو وتقديرهما نصب ثاني مفعولي يرى و
لا وقف هنا لأن ويهدي عطف على الحق ثاني مفعول يرى تلخيصه يرى أن
المنزل حقا وهاديا إلى صراط العزيز الحميد ما وقال الكافرون سخرية
بينهم هل ندلكم على رجل هو محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينبئكم
يخبركم ويقول لكم إذا مزقتم تقطعتم وتفرقت أوصالكم كل ممزق
مصدر بمعنى التمزيق والتقدير نمزقكم كل تمزيق حين تحللون في
بطون الطير والسباع واتصال الأرض والعامل في إذا ما دل عليه إنكم
لفي خلق جديد نعيد نعيدكم فاعل منه البحر كقتل نهي تليل او يتعلق لـ
عند الأخفش من حذف فاقطعه ولا يعمل فيها مزقتم لإضافته إليها ولا ينبئكم لأن
الأخبار لم يقع وقت تمزيقهم ولا جديد لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبلها
وإن أجازه بعضهم في الظرف ثم أدخلوا همزة الاستفهام على همزة الوصل مبالغة
في الإنكار والتعجب في افترى فحذفت همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر لأن همزة الوصل مفتوحة كهمزة الاستفهام وتثبت همزة الوصل مع همزة
الاستفهام ممدودة في آلذكرين ونحوه لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لمعنى اختلق
محمد على الله كذبا أم به جنة جنون فيجري الكذب على لسانه فرد الله تعالى
رادا عليهم بقوله بل الذين لا يؤمنون بالآخرة أي البعث في العذاب في الآخرة كائن
الضلال موجب العذاب عطفه عليه تعالى والضلال البعيد ما عن الهدى من أوحي
تعالى أي وحد لقيه وعظيم قدرته بقوله أفلم يروا إلى ما خلقت سمائي وخلقت أرضي
من فوقهم أي فيؤمنوا القراءة إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم
كسفا قطعة من السماء بالنون في ثلاثتهن إخبار عن الله تعالى تعظيما ه
بالياء جرا عن الله تعالى تلخيصه نفعل ما نشاء بمن نشاء لكل عبد منيب ما ولقد آتينا داود
منا فضلا كا ملكا ونبوة او من حسن الصوت والعلم وتليين الحديد
وقلنا يا جبال أوبي رجعي معه سبحة وقرئ أوبي مخففا والتأويب ت
الترجيع وكان داود إذا سبح سبح بتسبيح الجبال وقيل معناه سيري
له كما سمع الخطاب من الشجرة وقيل معناه او كان ينوح على ذنبه بترجيع وتحزين
وتسعده الجبال بأصدائها والطير كا بالصوت بما نصبا القراءة عطفا على محل الجبال

أفلم يروا إلى ما بين أيديهم
إلى الأرض كا المعن
الأنهم

او رجعي معه وقرئ والطير رفعا عطفا على الجبال او على ضمير اوبي واغنت مع
عن توكيده وهب كان داود يقول للجبال سبحي وللطير اجيبي ثم ياخذ
في تلاوة الزبور بصوته الحسن فلا يرى شيء احسن منظرا من ذلك ولا
اسمع الوقف هنا لاجل عطف والنا له الحديد اي جعلناه له لينا كالشمع فلا
يحتاج الي نار ولا مطرقة او رت في يده لقوته وان نعمة او يقدره في ان اعمل
سابغات دروعا واسعات ضافيات وقرئ بالصاد وقرب من عملها وكانت
صفايح وقدر في السرد كا اصل السرد الوصل ومنه سرد كلامه وصل بعضه
ببعض المعنى لا تصغر المسمار فيعلق ولا تعظمه فيعلق الحلقة او السرد نقل المسمار
المعنى اعمل الدرع على قدر الحاجة بلا اسراف ولا تجد في شيء منها فكان يعمل كل يوم
درعا ويبيعها بستة الاف درهم ينفق عليه وعلى عياله الفين ويتصدق على فقراء
بني اسرائيل باربعة الاف وعمل الدروع لانه كان من عادته ان يخرج الي الناس
متنكرا ويسال عن داود وما يقال فيه فخرج يوما فلقيه ملك في صورة ادمي
فساله عن داود فقال نعم العبد هو الا انه ياكل من عياله من بيت المال
فتنبه داود وسال ربه ان يرزقه سببا يغنيه به فالهمه صنعة الدروع قال
صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان داود لا ياكل الا من كسب يده ثم خاطب داود و
اهله فقال واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير ما القراة ولسليمن الريح نصا اي وسخرنا له
او هو معطوف على والنا اي النا لداود الحديد ولسليمن الريح ورفعا مبتدا
خبره لسليمن ومحل غدوها اي مسيرها من الغدوة شهر ورواحها شهر
الجملة حال من الريح وقرئ غدوتها وروحتها فكانت تغدو بسليمان و
جنوده على البساط من دمشق فتقيل باصطخر وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع
وتروح من اصطخر فتبيت بكابل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع لا احب
الوقف هنا لاجل العطف في واسلنا له عين القطر ما عند ابي حاتم وان كان
حسنا والقطر النحاس المعنى اذبناه فسال النحاس حتى صار كالماء
فكان يسيل في الشهر ثلاثة ايام قالوا وما في ايدي الناس اليوم من ذلك
ومحل من يعمل نصب بسخرنا مقدرا اي وسخرنا له من الجن من يعمل او
رفع ابتداء اي فيما اعطيناه من يعمل بين يديه باذن بامر ربه حس بان
سخرنا له وامرنا بطاعته ومن يزغ شرط مبتدا اي يعدل منهم عن امرنا

الذي امرناه به من طاعة سليمن وقرئ يزغ من ازاغه و
جوابه الشرط نذقه من عذاب السعير كا النار ثم او هنا لانه تعالى
كان قد وكل بالجن ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ منهم من
طاعة سليمن ضربه به فاحرقه ولم يراه الجني من محاريب هي الهياكل
الشرافية كالمساجد والقصور والحصون قالوا سميت بذلك لانه
يحارب عليها ويلجأ الي النهاية في الشدة وكما عملوا له بيت المقدس في غاية
الحسن ولم تزل على عمارة سليمن الي ان خربه بخت نصر واخذ جميع ما فيه و
بقي له تبدد وغيره مما تصورنا وحصونا كثيرة وتماثيل هي الصور من
زجاج او نحاس ورصاص ورخام وشبهه وكانوا يعملون صور
الملائكة والانبياء والصالحين من غير الاجسام في المساجد لينشطوا الي
العبادة والاقتداء بهم وعملوا له في اسفل كرسيه اسدين وفي اعلاه نسرين
فاذا صعد بسط الاسدان ذراعيهما فاذا قعد عليها فاذا جلس اظله
النسران بجناحيهما ولم يكن اتخاذ الصور اذ ذاك محرما وجفان هي
القصاع العظيمة كالجوابي القدر انه بانيات ابل وجعلها الكنفات عمها
بالكثرة كالحياض الواسعة العظيمة تجبى يجمع اليها الماء قالوا كان يقعد
على الجفنة الواحدة الف رجل ياكلون منها وقدور راسيات ثابتات
عاليات لا تنزل من اثافيهن لعظمهن ولم يعطلن وكان يصعد عليهن
بالسلاليم او كانت اثافيهن منهن وتتصف آل داود منادى او بدا و
فلحكاية ساكت لاال داود ان نصبت شكرا ما مصدر اي اعملوا ال
داود واشكروا شكرا حسن الوقف بعد داود ان نصبت حالا اي
اعملوا حال كونكم شاكرين او مفعولا لاجله او صفة لمحذوف اي عملا شكرا فلا يحسن الوقف
بعد داود المعنى اعملوا واشكروا النعمة لظهور النعمة عليكم وارحموا
اهل البلاء وسلوا الله العافية وقليل من عبادي الشكور حس الشكور
من يرى عجزه من الشكر كان سليمن يجتث في بيت المقدس الشهر
والشهرين والسنة والسنتين واقل واكثر ويعتزل عن الناس ويدخل اليه
طعامه وشرابه وكانت الانس تزعم ان الجن تعلم الغيب فدخل بيت المقدس
متخلفا يوما فقال اللهم عم موتي على الجن حتى يعلم الانسان ان الجن لو

لم يعلموا الغيب او كانت قد بقيت من عمارة بيت المقدس بقية فاراد تتميمها
فقام متكيا معتمدا على عصاه فمات فابقاه وكان لمحرابه كوى فكانت الجن
تعمل اعمالها وهي تنظر اليه ولا تتحدث ذلك لما كانت تعهد من طول
قيامه متكيا او كانت قد عملت له صرحا من زجاج له باب لا دخل لها لشا هدوه
فلما تقضيا عليه الموت وقرب تقضي عليه الموت المعنى لما امتنا سلطهم
على موته الا دابة الارض من الارضة وقرى بفتح الراء من ارضت الخشبة ارضا
اذا اكلتها الارضة العزاة تاكل من ساته كا نصب تعوذ به اي عصاه
لانها ينسا بها اي يوخر بالف بلا همز لغة مسموعة صحيحة في بدل الهمزة المفتوحة
بالف واصلها الهمز من نساءت الغنم سقتها بها والهمزة مفتوحة على الاصل
حكى سيبويه في تصغيرها منيسئة وفي جمعها مناسئ بهمزتيها وباسكان الهمزة
المفتوحة لغة عربية صحيحة رد دبها الزات وزعم بعضهم ان اسكان الهمزة
المفتوحة انما ورد في الشعر وهذا تحكم وسهو ظاهر لانها وردت متواترة في
الكتاب العزيز نقلها اعرف الناس بكلام العرب وهما ابو عمرو ونافع وكان
هذا الزاعم جعل المنقول عن العرب مطلقا دليلا على صحة ما صح بل متواترة وهذا
خطأ وقرى بفتح الميم وكسرها وقرى من ساته بجعل من حرف جر وساة اسم
للعصا بمعنى الخشبة لانها تسئ عن تقاطة لانه الحقت منها واو اسميت
بسناة الذئب وهو طرفها استعارة فلما خر سقط تبينت الجن اي ظهر امر
الجن للانس ومعنا ان لو كانوا بالجملة رفع بدل من امر المقدر او بدل من
الجن كبيت زيد جهله او نصب اي تبينت الجن جهلها وقرى تبينت بجهول له
وتبينت الانس ومنا بنت المهنى المعنى لو علم الجن الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين كا هو التسخير والمشاق مدة موت سليمن لانهم كانوا يعملون
الاعمال الشاقة في بمانه لحيوته وكان لم ينظر الى سليمن احد ملأه حيوته الا
احترت فمر به شيطان مرارا فلم يسمع صوته زاما منا فتحوا الباب فراه ميتا
وراوا عصاه فداعلته الارضة فوضعوا الارضة على العصا يوما وليلة فاكلت
ما ازحسبوا على ذلك فعلموا انه مات منذ سنة وكان عمره اذ ذاك ثلاثا و
خمسين سنة ملك منها اربعين وابتدا في بناء بيت المقدس لاربع مضين منها
الغزاة في مسكنهم بفتح الكاف مصدر رقياس فعل بفعل فتح عين مصدره

كالمخرج والمدخل ومكانهما الكاف سماعا وسيبويه جعل المكسور العين اسم مكان
ولم يجعله مصدرا لعلته وجاء مكسور العين مصدرا كالمسجد والمطلع وصا كنهم
جمعا لانه كان لكل واحد مسكن آية اسم كان جنتان بدل منها فلا وقف
بينها وان رفعت جنتان مبتدا كان قيل ما الاية قيل هي جنتان وقف في جنتين
مبتدا المعنى جعل قصة الجنتين آية لان الجنتين ائية كيف الوقف على اية والمراد
بالجنتين جماعتان من البساتين عن يمين من بلدهم وشمال منه انه كان
لسبا في منازلهم اشجار كثيرة وثمار طيبة نقيل لهم كلوا من رزق ربكم
الذي رزقكم وكانت المرأة تمشي تحتها بين الاشجار وعلى راسها مكتل
فيمتلئ من اصناف الفواكه ولم تمد يدها الى شي واشكروا له ما رزقكم بلدة طيبة مبتدا و
طيبتها انها لم تكن بها بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية
وكان يمر بها الغريب فيموت قمله لطيب الهوا ورب غفور كا وقرى
بلدة طيبة وربا غفورا مبتدا وان نصبتها بمعنى اسكنوا فلا وقف بينهما
وهذا كان لما ملكت بلقيس واختصم اهلها على ما واديهم وكانت السيل تاتيهم
من بين بني ذيهم فسكت سايب الجليل بسبب ومنعت الماء عنهم وجعلت
في السد ابوابا بعضها فوق بعض وجعلت بركة فيها اثنى عشر مخرجا كعدة انهارهم
فاتصقت بلادهم وكثرت اشجارهم وثمارهم وحضرهم بلقيس وهم في ذلك
الحين فبعث اليهم ثلاثة عشر نبيا فذكرهم نعم الله عليهم وحذرهم عقابه فقالوا
ما نعرف لله علينا نعمة فقولوا له ان يحبس عنا هذه النعمة ان استطاع وقيل
كانوا يجدون في علمهم انه تخربه فارة فربطوا بكل حائط بين حجرين هرة
فجاء الخلد او دابة غيرها فساور بعض الهرر وخاطها من مكانها ودخل بين
حجرين فخرب السد من ذلك الخلل وهم لا يعلمون فارسلنا عليهم اي على سدهم
سيل العرم كا فخربه واغرقت اموالهم ففرقها في البلاد فصاروا مثلا والعرم السيل
الذي لا يطاق او اسم الوادي او المسكر او الخلد الذي نقب السد او شدة
المطر وقرى بسكون الراء وبدلنا لهم بجنتيهم المذكورتين قبل جنتين اثرا
اكل خمط بالاضافة اكل اي خمط اضافة بمعنى من كثوب خز لان الاكل
الحمل والخمط كل شجر ذي الثمر او كل شجر له شوك او هو الاراك والاكل ثمره
وبحر اكل منونا خمط عطف بيان لاكل لانه بين الاكل من اي الشجر هو

او بتقدير ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والاثل
هو شجر يشبه الطرفاء عطف على اكل وكذا كل وشيء من سدر هو شجر النبق قليل
كا نعت له اثل او خمط باضافة اكل وشيء من سدر في خمط لانها لا مشاركة
لها في عدد ما يكل لان من السدر لم يكن ينتفع به وتريب واثلا وشيئا بدل
من جنتين وسمي بدل الجنتين جنتين لمشاكلة اللفظ وتهكما بهم ذلك الجزاء جزيناهم
بما كفروا حس الغفاة وهل يجازى بياء مضمومة وزاء مكسورة ونصب الا
الكفور حس بنون العظمة اخبار منه تعالى عن نفسه وغيرهما يجزى بضم الياء وفتح الزاء
ورفع الكفور وقريء نجزي الا الكفور تعالوا نقابل تجزيه في الخبر وجاز فيه في الشرط
واصل الجزاء والمجازاة تعادل مثل الشيء فجمع الناس بها نزلت لان الجزاء عام لكن
المؤمن تكفر سيئاته باجتنابه الكبائر والكافر لا يكفر سيئاته لكفره او المجازاة
هنا المعاقبة المعنى ما عاقبناهم بسبب كفرهم وهل يعاقب عقوبة غضب الا الكافر
ولا يهلك ما لهم فالمؤمن يثاب ويرد عليها جزاء نافذ عليهم جزاء الكفر من
ذلك وجعلنا بينهم وهم باليمن وبين القرى التي باركنا فيها بالمياه و
الاشجار والثمار والخصب وهي قرى الشام لانه مقر الانبيا عليهم الصلوة والسلام اجمعين والمراد
الشام المعنى جعلنا بينهم وبين القرى ظاهرة العين في غاية الحسن متواصلة على
قرية من الطريق وقدرنا فيها السير او المعنى قدرنا سيرهم في القرى على قدر
مقيلهم ومبيتهم لا يحتاجون الى ماء ولا زاد لقرب المنازل والخصب
وقلنا اعطوا هذه القرى فقيل لهم سيروا فيها لمصالحكم ليالي واياما ظرفان
لليل وليالي جمع ليلة على غير قياس لان قياس واحد ليال ليلاة وان لم
يستعمل كجمع ملاقح على لفظ ملقحة وان لم يستعمل تلخيصه سيرا ليلا ونهارا
امنين من العدو والجوع والعطش الغفاة بعد بين اسفارنا بلا الف مشددا
وبالف مخففا لغتان في البعد كضعف وضاعف المعنى انهم بطروا وملوا بعد
المسافة بين منازلهم ليكون منهم ومنازلهم [illegible] وقريء
ربنا باعد برفع الباء وفتح العين والدال ونصب الباء روض العين ورفع بين
فاعلا اي بعدت مسافة اسفارنا وبعد بضم الباء وكسر العين مشددا مجهولا
تلخيصه جحدوا النعمة وظلموا انفسهم بتركهم شكر منعمها فجعلناهم احاديث لمن
بعدهم يتحدثون بما جرى لهم ومزقناهم كل ممزق كا وفرقناهم

في اقطار الارض ان في ذلك لايات في الوحدانية والقدرة لكل صبار
في البليات شكور حس القراءة ولقد صدق عليهم بتثقيل مشدد فاعله
ابليس مفعوله ظنه المعنى ان ابليس صدق ظنه الذي ظنه فيهم وهو
كذبهم وحقق ذلك باتباعهم اياه وبتخفيف غير متعد فظنه نصب ظرف
وقريء بنصب ابليس نحو فان يك ظني صادقا وهو صادف فالمعنى
في التشديد وجد ظنه صادقا وفي التخفيف انه قال له ظنه الصدق حين قال
الى ان ذرية آدم يتبعونه [illegible] اشتمال وضمير عليهم
لاهل سبا او لكل الناس الا من بيت يوضحه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
حس والمراد جميع المؤمنين لانهم لم يتبعوه في اصل الدين او المراد مخلصي
المطيعين وما كان له عليهم من سلطان تسلط بوسوسة المحسن ما
سبيل عليهم سببا ولكن [illegible] المتسلط بالعلم والمراد علم الظهور
شاك الا لنعلم اي في شك كا وقريء ليعلم بالياء مجهولا المعنى لم نسلطه
عليهم بالوسوسة والتزيين الا ليظهر المؤمن بالاخرة ممن الشاك فيها حفيظ ما
قل ادعوا ايها المشركون الذين زعمتم انهم الهة فيشفعون لكم ويكشفون
عنكم ما نزل بكم من القحط ومفعولا زعم محذوفان الاول هو ضمير
راجع الى الموصول الثاني الهة وحذف الهة لدلالة صفته عليه وهي من دون
الله تلخيصه الذين زعمتم انهم الهة لا يملكون اي الهتهم شيئا ولا لغيرهم
فيها في السموات والارض من شرك اي من شركة مع تعالى وما له تعالى منهم
اي من الهتهم من ظهير با بعينه لا احب الوقف من حفيظ الى هنا تلخيصه انه تعالى
غني عن كل خلقه والهتهم عجزة عن كل شيء ولا تنفع الشفاعة عنده تعالى
الا ان توجد لمن اذن له ان يشفع لغيره او اذن لغيره ان يشفع له او واللام
في له كاللام الثانية في اذنت لزيد لاجل عمرو اي وقع الاذن في الشفع لاجل
المشفوع له الغفاة اذن مجهولا اقيم له مقام الفاعل ومعلوما الفاعل الله تعالى
وفيه الوقف هنا بالتمام وفيه نظر ولو رسم بالحسن لكان اولى لان حتى بعد متصلة
بما دل عليه ما قبلها لانها غاية تقديره ان ترتقبوا وخوفا هل يؤذن في الشفاعة
او لا يؤذن خمره واتقون منتظرون الاذن خوفا مستكلون الا من اذن
له الرحمن تلخيصه يتوقفون وجلين [illegible] حتى اذا فزع عن قلوبهم القراءة

بفتح الفاء والزاي الفاعل الله تعالى المعنى حتى اذا كشف تعالى الفزع
عن قلوب الشافع والمشفوع له بالاذن في الشفاعة وبضم الفاء وكسر الزاي
مجهولا لدفع اي زيل اذا علم المدفوع وقرئ مجهولا مخففا بمعنى المشدد المجهول
وفرّغ براء مهملة وغين معجمة مجهولا اي الجار والمجرور مقام الفاعل من فرغ الطعام
فني وقرئ افرنقع اي انكشف تلخيصه اذا اذن في الشفاعة فرحوا وسال
بعض بعضا استبشارا ثم قالوا ماذا قال ربكم في الشفاعة قالوا الحق اي
تاذن فيها والحق نصب مفعول اي قال القول الحق ، او ان الكفار اذا
انكشف عن قلوبهم عند الموت او القيامة اقامة للحجة عليهم قالت لهم الملائكة ماذا
قال ربكم في الدنيا فيقولون قال الحق اعترفوا حين لم ينفع الاعتراف وهو العلي
الكبير ما قل من يرزقكم اي والارض حس قل الله حس تلخيصه لا رازق سواه
وانا او اياكم عطف على اسم ان بتلك وخبرها محذوف لدلالة خبر ان اياكم عليه وهو لعلى
هدى او لعلى هدى خبر ان الاولى وخبر الثانية محذوف لدلالة الاول عليه او
في ضلال عطف على لعلى هدى وترتيب وانا او اياكم في ضلال مبين حس المعنى
انا على الهداية يقينا لانا موحدون وانتم على الضلالة يقينا لانكم مشركون ولم
يصرحوا بذلك تأدبا لانه ادعى الى الايمان وهذا غاية الانصاف وقريب من
هذا قولهم اخزى الله الكاذب ثم اوضح ذلك فقال لا تسألون عما اجرمنا اكتسبنا
من الذنب ولا نسأل عما تعملون حس بل كل مطالب بعمله او وهذه الآية
منسوخة بآية السيف العليم حس والمراد بقوله اروني الذين الحقتم به شركاء
اي اشركتموهم مع الله تعالى في العبادة اظهار خطأ الكفار بعبادة العاجز
ثم ردعهم عن اعتقادهم فقال كلا ما ليكون ما يعبد اصناما وبعض بنيه بل كلا
ثم اثبت الوحدانية والقدرة بقوله بل هو اي تعالى وحده والضمير للشان [illegible] هو
الله احد الحكيم وما الا كافة حال من كاف ارسلناك تكون الهاء للمبالغة
كراوية او بتقدير الارسالة كافة ونزله للناس اي لجميعهم متعلق بكافة
والمعنى وما ارسلناك الا كافة جمع الناس عن المعاصي بشيرا بالجنة ونذيرا
بالنار حالان ولكن اكثر الناس لا يعلمون كا ويقولون اي الكافرون
سخرية واستهزاء للمؤمنين متى هذا الوعد الذي تعد وننابه ان كنتم صادقين حس
[illegible] ميعاد يوم من يوم البعث او [illegible] بالاضافة اضافة تبيين

كيعر سابنه وقرئ ميعاد يوم رفعا بدلا من ميعاد وميعاد يوما نصبا بتعظيما
اي اعني يوما من صفة كيت وكيت ولا تستاخرون عنه من الميعاد او
اليوم ساعة ولا تستقدمون ما الجملة نعت لما اعيدت اليه الهاء في عنه وقال
الكافرون لن نؤمن بهذا القرآن ولا بما دل عليه من البعث وغيره ولا بالذي
بين يديه حس من الكتب السابقة كالتوراة والانجيل وجواب ولو ترى
اجمالا محذوف لرأيت امرا عظيما ومعنى يرجع بعضهم الى بعض القول اي
يرد بعض على بعض ويلعن بعض بعضا ثم ويقول المستضعفون وهم الاتباع
للمستكبرين وهم المتبوعون لولا انتم لكنا مؤمنين كا لولا منعتمونا من
الايمان في قولكم لولا انتم دلالة لا يرد على من ذهب انه لا يجوز ان يلي لولا من الضمير
الا المرفوع كالمظهر وهذا المشهور واجاز سيبويه لولاك كما وجعل محل ضمير
بلولا [illegible] مع المظهر [illegible] مع المضمر ومنع ذلك المبرد وجعل
سيبويه الضمير بعد [illegible] في محل نصب والاخفش جعل الضمير بعد لولا [illegible] في محل رفع
قالوا ونقل سيبويه جعل الضمير الموضوع بعدها المعنى لولا تثبطونا عن الايمان
لآمنا فقال المستكبرون للمستضعفين انكارا عليهم انحن صددناكم عن
الهدى بعد اذ جاءكم اذا واذ تلزمها الظرفية واضيف الزمان اي اذا [illegible]
ما اضيف الى الجمل كحينئذ بعد اذ جاء زيد وحينئذ وبين المعنى لم نصدكم
عن الهدى لانا بل كنتم مجرمين حس مشابهت باختياركم ثم ابطل المستضعفون
اضراب المستكبرين باضرابهم عن مجادلتهم فقالوا بل مكر الليل والنهار اي
مكركم بنا فيهما فاجرى الظرف مجرى المفعول به واضيف المكر اليهما اتساعا او جعل
الاوقات ماكرين مجازا ويجوز انهما جعلا ماكرين لكثرة وقوع المكر فيهما وقرئ مكر
منونا مرفوعا ونصب الليل والنهار ظرفين وبل مكر بفتح الكاف وتشديد الراء
نصبا للمصدر اي تكررون الاغواء مكرا الليل والنهار اي دائما ورفعا مبتدأ او خبر
على معنى مكركم سبب ذلك او سبب ذلك مكركم تلخيصه انما اشركنا بسببكم اذ
تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا حس واسروا الندامة او اخفوا
الندامة لما رأوا العذاب كا وجعلنا الاغلال في اعناقهم في النار وقيل استهزاء
بهم [illegible] اي بالعذاب هل يجزون الا ما كانوا يعملون ما وجيء بالواو
في وقال الذين استضعفوا لتقدم كلامهم نعطف على ما تقدم من كلامهم

ولم يأت بواو العطف في الذين استكبروا لانه لم يتقدم لهم كلام ليعطف
عليه وانما هو جواب كلام المستضعفين في المسيئات كافرون حس وقالوا
اي الكافرون المترفون لحرابن حارف الدنيا على الكثرة نحن اكثر
اموالا واولادا وما نحن بمعذبين يا يبسط الرزق لمن يشاء امتحانا ويقدر
يضيق ابتلاء ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا وما اموالكم اي جماعة اموالكم ولا اولادكم
اي جماعة اولادكم بالتي وقرئ باللاتي لانها جماعات وبالذي اي بالشيء
الذي يقربكم عندنا زلفى قربى نصب بمصدر بتعدد كما ينبتكم من الارض نباتا الا
من آمن وعمل صالحا استثناء من كم من يقربكم المعنى ان المال لا يقرب الا
من ينفقه في الطاعة والولد لا يقرب الا من علمه الخير وعلمه الدين او
يقربكم مبتدأ خبره ما بعده ومعنى فاولئك لهم جزاء الضعف ان تضاعف
حسناتهم الواحدة بعشر الى سبعمائة ورفع جزاء ولذلك حذف التنوين
للساكنين لانه اصله ان يجازوا الضعف ثم جزاء الضعف وجزاء وقرئ جزاء
نصبا حالا ورفع الضعف مبتدأ خبره لهم وبها جزاء وليك وجزاء رفعا منونا
ونصب الضعف على انه حال والمعنى وجزاء الضعف برفعهما ان الضعف
بدل من جزاء القراءة في الغرفات آمنون يا جمعا وضم الراء ومعزداد
قرئ بفتح الراء واسكانها بما بعينا محضرون يا او يقدر له يا وما شرط نصب
بقوله انفقتم من شيء بيانه وجواب الشرط الفا بعد او هي الذي
مبتدأ خبره فهو يخلفه اي فالله يعوضه اما بالمال او بالقناعة التي هي
كنز لا يفنى وثمه بالثواب في الحديث من ايقن بالخلف جاد بالعطية وفيه
حكاية عن الله تعالى انفق انفق عليك وفيه كل معروف صدقة
وكل ما انفق الرجل على اهله وماله كتب له بها صدقة وما وقى بها الرجل
وعرضه كتب له بها صدقة فكل ما انفق مما يؤدي به الرجل عرضه قال ما اعطى
الشاعر وذا اللسان المتقي وما انفق المؤمن من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا
الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية بعضهما اذا كان في يد احدكم شيء
فليقتصد ولا ينفق وما انفقتم من شيء الآية ما ان الرزق مقسوم فلعل الانفاق
كثيرا والمقسوم قليل بل المراد الخلف في الآخرة وهو خير الرازقين حس ثم
يقول للملائكة ايضا تنا للحجة على الكفار كقوله أأنت قلت للناس اهؤلاء الكافرون

اياكم كانوا يعبدون حس قوله مبتدأ خبره يعبدون اياكم نصب بيعبدون قالوا
سبحانك انت ولينا الذي نواليه ونلتجئ اليه من دونهم ولا موالاة بيننا وبينهم بل
كانوا يعبدون يطيعون الجن يا او المراد الشياطين لانهم كانوا يدخلون
في الاصنام فيعبدون بعبادتها او صورت الشياطين صور الجن
وقالوا هذه صور الملائكة فيعبدونها اكثرهم اي الكفار بهم مؤمنون كا بالجن ومنها
يقبلون من الكذب والملائكة بنات الله لا احب الوثنيين هنا اي ذوقوا
عذاب النار التي كنتم بها تكذبون حس قال هنا التي لان النار وفي السجدة
الذي لان العذاب وقالوا ما هذا اي القرآن الا افك مفترى حس والمراد بقوله
للحق بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن بين تلخيصه كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به
تخصيصا منهم وما آتيناهم من كتب يدرسونها كا فيعلمون ذلك وقرئ بتشديد
الراء من التدريس وبتشديد الدال من الدرس وما ارسلنا الى العرب الذين
بعثت اليهم قبلك من نذير كا ولم يرد من تقدمه من العرب لان اسماعيل كان
مبعوثا قبله اي العرب المعشار العشر كالمرباع الربع او المعنى ما بلغ كفار مكة
معشار ما آتيناهم اي الامم قبلهم من القوة والمال وطول الاعمار ومع ذلك
فلما اهلكوا والمعنى ما بلغ المقدمون عشر ما اعطى هؤلاء من البراهين والحجج
ومع ذلك لم يؤمنوا فكذبوا رسلي عنادا فكيف كان نكير يا انكاري عليهم انما
اعظكم بواحدة اي خصلة واحدة وهي لا اله الا الله او ما جعل بيانا لواحدة او
بدلا منها وهو ان تقوموا لله اي لاجله تعالى ليس المراد حقيقة القيام بل
المراد الاهتمام بالمطلوب او يحتمل ان تقوموا رفع محله مثنى اثنين اثنين
وفرادى فردا فردا المعنى انما امركم بتجريد النية في البحث عن شان محمد اثنين
ولصاحبه امداحين يظهر لكم شانه ثم تتفكروا ما ثبت نفيا ما بصاحبكم
من جنة يا ولذلك ان جعلت ما استفهاما وفائدة التقييد بالاثنين والفرادى
ان الاثنين اذا التجأ الى الله تعالى وبحثا لطلب الحق مع الانصاف هديا اليه ولذلك
الواحد اذا فكر في نفسه مجردا عن الهوى لان كثرة الجمع مما يقل فيها الانصاف
غالبا ويكثر فيها الخلاف وتشوش الخاطر وتخلط العقول وتورث التعصب وان
ما نت ما بصاحبكم يحتمل الوقف ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم من جنون
بلا اجب الوقف على تتفكروا للتخصيص انما امركم بالبحث عن شان محمد صلى الله عليه وسلم

لتعرفوا صدقه من كذبه ثم اثبت صدقه بان نفى ثم استأنف فقال ان هو الا
نذير لكم بين يدي عذاب شديد قل ما سألتكم من اجر على الانذار
وتبليغ الرسالة فهو لكم لا اسألكم شيئا حتى تتهموني في هذا فهو لكم اي ليس لي فيه
شيء او المعنى ما سألتكم من اجر فلكم ثوابه لان المراد نفعات العذاب
منه او ما سألكم ان تؤذوا اقاربه وذلك لعمر لان اقاربه اقاربهم حتى لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى لا احب الوقف من شدة الاب وهو على كل
شيء شهيد قل ان ربي يقذف بالحق يرمي بالوحي الى انبيائه عليهم السلام ثم ان رفع
علام الغيوب خبر مبتدأ ولا يبقى بعد الحق اي رفع علام بدلا من ضمير
يقذف او صفة ربي وقرئ بنصب علام صفة وبفتح عين الغيوب كالصبور
وهو مانع وغاية عنك بالكناية الحق الاسلام وما فيه من الاحكام و
سعيه وما يبدئ الباطل وما يعيد ان الباطل قد بطل لمجيء الحق فلا
يلتفت اليه حتى بل يقذف بالحق على الباطل فيدمغه الآية ويقال فلان
لا يبدي ولا يعيد اذا لم يلتفت اليه او هذا مثل في الهلاك ومنه قول عبيد
اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد اي قد هلك الحسن لا يبدي
الباطل لاهله خيرا ولا يعيده اي لا ينفعهم في الدارين او ما استفهامية اي
اي شيء ينشئ الباطل او يعيده او الباطل الشيطان لانه صاحب الباطل
اي لا يخلق شيئا ابتداء ولا يبعثه او اصنامهم فهي عجزة عن الاحياء والاماتة ان
ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي من القرآن وقرئ
بكسر لام ضللت وفتح ضاد اضل واضل بكسر الهمزة وفتح الضاد تلخيصه انما
اضلالي وهدايتي تفضل ربي فلا منه علي لغيره انه سميع قريب بالاقوال شيء
مما وجواب ولو ترى اذ فزعوا عند حلول العذاب بهم محذوف
اي لرأيت امرا عظيما او نزل هذا في الجيش الذي قصدوا الكعبة لهدمها فيخسف به فلا
فوت لهم من العذاب وعطف على فزعوا اي فلا فوت واخذوا من مكان قريب
من بطن الارض الى ظهرها عند البعث او بالخسف من تحت اقدامهم او المراد يوم
بدر وحيث كانوا فهم قريب منه تعالى وقريب واخذوا عطف على محل لا فوت اي ثم
وقالوا امنا به بعد حلول العذاب بهم قالوا امنا به اي بما انكروا من البعث وغيره
التناوش وانى لهم التناوش تناول بلا همز من كان فبذا تناول ف

وقلب الواو همزة كما في اقتت وادؤر واجوه في وجوه او التناوش من ناشت
شيئا اذا عنيته اخذ وبطشت من مكان بعيد فمثل ايمانهم عند نزول العذاب بهم
وعدم نفعه بمن يطلب شيئا لا يصل اليه وقد كفروا به من قبل المعنى وكيف لهم
تناول التوبة واخذها وقد كفروا في الدنيا بما امنوا به هنا تلخيصه لا يصلون
اليها لانهم تابوا حين لا متاب ويقذفون بالغيب عطف على كفروا على حكاية
الحال المعنى كفروا بان محمدا صلى الله عليه وسلم بالظن بقولهم لانه
ساحر كاهن من مكان بعيد من حيث لا يعلمون لانهم لا يتحققون
صدق ما يقولون او كانوا يقولون لا بعث وقرئ يقذفون بضم الياء مجهولا
اي كانت شياطينهم تقول لهم لا بعث وقرئ ويرجمون اي يهدون ان
ظنهم في ان لا جنة ولا نار وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان والتوبة او
الرجوع الى الدنيا او المراد الجيش الذي قصد هدم الكعبة فحيل بينه وبينها بان خسف
به وحيل بينهم واخذوا وحيل ماضيا وان كان مستقبلا معنى للايذان ان المستقبل
من فعله تعالى كالماضي لتحققه المعنى حيل بين هؤلاء ومرادهم كما فعل باشياعهم
من قبل اي بمن كان على مثلهم كالهم ومن مذهبهم ومذهبهم من قبلهم في الكفر
تلخيصه منعوا جميعا التوبة عند شدة الباس انهم كانوا في شك مريب الريبة

سورة الملٰيكة وتسمى فاطر مكية وهي خمس او ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اضافة
فاطر السموات والارض اضافة حقيقية لانها للمضي اي مبتدعهما ابتداء وكذلك
جاعل الملائكة وقرئ جاعل الملائكة رفعا مدحا والذي فطر السموات والارض
وجعل الملائكة رسلا مفعول لا ثانيا وان جعلت جاعل بمعنى خالق نصبت رسلا
حالا وقرئ بسكون اولي نعت لرسلا اي الملائكة اصحاب اجنحة مثنى وثلاث
ورباع لم تنصرف لا معدولة المعدولات العدد المكرر العدل فيها من صيغ الى صيغ اخر
ومن معنى الى معنى كحذام لانها عدل بها عن حاذمة وحاذمة في اسماء الاجناس
الناطقة ثم جعلت علما ثم نقلت من العلمية الى مقام والمعنى ان من الملائكة ما له
جناحان للطيران وثلاثة يطير باثنين منها والاخرى ظهره ينفق به واربعة
يطير بها يزيد في الخلق ماهيتها من الملائكة وغيرها على ما عهد ما يشاء كما روي

انه راي جبريل عليه السلام له ستمائة الف جناح او الزيادة في الخلق الوجه الحسن و
الصوت الحسن او حسن الخط او المعرفة بالله وحسن الاقبال عليه والمراقبة
له ووجدان برد كل زيادة محمودة في خلق وخلق كعلم ولطافة حس وصدق
حديث ونغاغة وكرم وديت ان الله علي كل شي قدير ما ما يفتح ما يرسل الله للناس
من رحمة نعمة وبركات ورحمة لينتفع في جميع النعم وانث الضمير في قوله فلا ممسك لها ردا
الي لفظ الرحمة وذكره في وما يمسك فلا مرسل له من بعده اي من بعد
امساكه تعالي له حتي تحت يهديه من بعد الله اي بعد امساكه ردا الي معناها
لان الرحمة بمعني الخير كما لجيب الوقف من قديث اي هو العزيز الحكيم ما اذكروا
اي احفظوا نعمت الله عليكم كا لتشكروها ولم تنسوها والمراد العموم او اهل
مكة العتاة هل من خالق غير الله جرا نعتا لخالق لفظا ورفعا نعتا
لخالق محلا لان خالق مبتدأ محذوف الخبر ومن زائدة لتقديره هل خالق
غير الله لكم وقرئ بنصب غير استثناء ثم هنا ان اسنا نتتبع يرزقكم من
السماء المطر والارض حر النبات وان جعلت يرزقكم صفة لخالق او رفعت من
خالق يرزقكم ستمدة نعتها ... المطهرة او رفعت من خالق مبتدأ
خبره يرزقكم فلا وقف من عليكم الي هنا تلخيصه لا اله الا هو تعالي فاني
تؤفكون ما فكيف تصرفون من الايمان وان يكذبوك شرط جوابه محذوف
اي فتأس بذلك عليه فقد كذبت رسل من قبلك ي موضع فعل كذبت الجملة موضع
فتأس ولم يكون فقد كذبت جزاء الشرط لان من صحة جزاء الشرط ان
يتعقب الشرط ... وان يكذبوك فتأس بتكذيب الرسل قبلك وفي تنكير
الرسل ... من كذب ... والي الله ترجع الامور ما ان وعد الله بالبعث
وغيره حق فلا يغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ما الشيطان بتمنيه
وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اعملوا ما شئتم وقرئ بضم الغين مصدر غره او
جمع غار لقاعد وقعود لمعني ... عنكم الدنيا بزخارفها ولا الشهوات
بتمنيهم انه لكم عدو فاتخذوه عدوا حر فلا تطيعوه وحاربوه انما يدعو حزبه
اتباعه ليكونوا من اصحاب السعير ما الذين كفروا من اصحاب او من حزبه
او نعته مبتدأ خبره لهم عذاب شديد ما لولا ... والذين آمنوا مبتدأ
خبره لهم مغفرة واجر كبير ما الجملة عطف علي الجملة قبلها ... اي جهل

وامي به في ذلك الهوا افمن زين اي لبس عليه وموه له سوء عمله فراه حسنا
جميلا بوسوسة الشيطان ... هنا ان جعلت جواب افمن محذوفا يدل
عليه فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء تلخيصه افمن ضل لمن هدي
فعلى هذا يقف هنا ثم تبتدي بما بعد وان قدرت الجواب افمن زين له سوء
عمله ذهبت نفسك عليه حسرة بدلالة عليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كا
نصب على انه مفعول له اي فلا تهلك نفسك للحسرات وعليهم صلة لتذهب من
هلك عليه حبا وقرئ فلا تذهب نفسك فيها هذا التقدير لم تقف من كلمة الي هنا
والمعني لا تهلك نفسك غما عليهم حتي تهلكك باخع نفسك الآية تلخيصه لم تقف بهلا كهم
ان الله عليم بما يصنعون ما بعد من تفاسيرها كذلك النشور ما المعني مثل اخراج
النبات من الارض اخراجهم من القبور وروي انه تعالي يحيي الخلق بما يرسله
من تحت العرش كمني الرجال ينبت منه اجساد الخلق كان الكفار يتعززون
باصنامهم فنزلت من كان يريد العزة فلله العزة جميعا ما المعني عزة الدارين
مختصة به تعالي فلا تطلب الا منه تعنيا ومن اراد النعزز فليتعزز بطاعته تعالي
اليه يصعد الكلم وقرئ الكلام الطيب هو لا اله الا الله ونحوها لا يجوز الوقف
هنا ان جعلت الهاء من والعمل الصالح يرفعه ما للعمل وفي يرفعه ضمير يرجع الي
الكلم هو فاعل يرفع المعني ان الكلم الطيب يرفع العمل الصالح بان يتقبل بسببه
لان الطاعة انما تقبل مع التوحيد لان طاعة الكافر مردودة ولذلك لم يقف علي الطيب
ان جعلت الهاء للكلم وفاعل يرفعه ضمير يرجع الي العمل الصالح وان وقف بعضهم
بالتمام لانتقال الكلام لان المعني ان العمل الصالح يرفع الكلم الطيب فكان
التوحيد انما قبل بسبب الطاعة لان التوحيد مع المعصية لا ينفع لانه يعاقب علي
المعصية الكسب الكلم الطيب ذكر الله والعمل الصالح فرايضه فمن ذكر الله
ولم يؤد فرايضه رد كلامه وليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب
وصدقه الاعمال وانما يتم الوقف علي الطيب اذا رفع العمل الصالح مبتدأ خبره يرفعه والهاء
للعمل وفاعل يرفع الله تعالي المعني انه تعالي هو يرفع العمل الصالح بان يتقبله
وقرئ بنصب العمل نصبا بفعل مضمر يفسره يرفعه ويصعد بضم الياء ويصعد من اصعد ونصب
الكلم اي ويصعده العامل عمله ونصب السيئات صفة مصدر محذوف اي
المكرات السيئات لان مكر غير متعد والمراد مكر المشركين به صلي الله عليه وسلم

حين اجتمعوا له في دار الندوة وذكرهم واذ يمكر بك الذين كفروا في الانفال المعنى
المحاولون في هلاكك لهم عذاب شديد ومكر اولئك اي الكفار مبتدا خبره
هو يبور اي يبطل ويفسد وباله عليهم او هو نعتك وبور المجرد ابدا جنس اصنافا
او ذكرانا واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه حال اي معلومة وما يعمر اي لم يطول
عمره من معمر اي طويل العمر سمي بما يؤول اليه ولا ينقص من عمره من عمر معمر
آخر او من عمر المعمر المذكور قالوا وذلك ان يكتب عمر فلان مثلا اربعون سنة ان
حج وستون سنة ان لم يحج وتصدقت فان حج وتصدق بلغ ستين فان حج ولم يتصدق تبلغ
اربعين قالوا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان الصدقة والصلة يعمران
الديار ويزيدان في الاعمار تلخيصه لا يزيد عمر ولا ينقص الا في كتاب اي اللوح و
قرئ بفتح الياء وضم القاف الفاعل عمره ومن زائدة في ام الكتاب مكتوب عمر
فلان كذا وكذا ثم يكتب تحته ذهب يوم ذهب يومان حتى ينقطع عمره لما
حضر عمر قال كعب الاحبار لو دعا عمر ان يؤخر اجله وقيل فانه تعالى يقول
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فقال هذا اذا حضر الاجل
فاما قبل يجوز ان يزاد فيه ان ذلك على الله يسير وما يستوي البحران
هذا عذب فرات سائغ شرابه مرئ سهل ابتلاعه اي لذيذ سلس الدخول في الحلق
وهذا اي احدهما ملح اجاج شديد الملوحة وقرئ ملح كميت مخففا ومثقلا
قالوا وهذا مثل للمؤمن والكافر ومن كل اي كل واحد منهما تاكلون
لحما طريا من السمك وتستخرجون من الملح خاصة حلية هي اللؤلؤ والمرجان
تلبسونها ولم يقل هنا منه لانه معلوم ولانه مذكور في النحل وترى الفلك فيه اي في
كل واحد منهما مواخر تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة من فضله
تعالى وانه لم يذكره هنا لان ذلك معلوم ولعلكم تشكرون تلخيصه فعل
ذلك لتبتغوا الفضل ولتشكروه وسخر الشمس والقمر قالوا واياه حسنا لات
ذلكم مبتدا الله ربكم خبران له الملك خبر ومبتدا والذين تدعون من الاصنام
الهة من دونه تعالى ما يملكون من قطمير اي القشرة الرقيقة الملتفة على النواة التي في
ظهرها ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم لانهم جماد ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم لعجزهم
كما اخبر الوقف من الملك اي ويوم القيمة يكفرون بشرككم اي اياهم مع الله تعالى و
يتبرؤون من عبادتكم اياهم ولا ينبئك باحوال الدارين مثل خبير عالم بهما وهو الله

تعالى انتم الفقراء الى الله محتاجون والله هو الغني عن كل خلقه الحميد
المحمود في صنعه بهم ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد بدلكم وما ذلك على الله بعزيز
ولا تزر نفس وازرة اي آثمة وزر اخرى المعنى لا تحمل
احد ذنب غيره واما قوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فالمراد الضالون و
المضلون واضلالهم بتسببهم من جملة ذنوبهم فلذلك حملوا وان تدع نفس مثقلة
الى حملها الذي عليها من الذنوب لا يحمل منه شيء من حملها شيء ولو كان المدعو ذا
قربى ذا قرابة كالام والاب والابن وقرئ ذو قربى
وكان تامة قال ابن عباس رضي الله عنهما يلقى الاب والام الابن فيقول يا بني
احمل عني بعض ذنوبي فيقول لا استطيع حسبي ما علي وفي هذا دليل انه تعالى
لا يؤاخذ بالذنب الا جانيه وان الاستغاثة بالاقربين عند نزول العذاب لا تنفع المتقين
فبعد تهديدهم تسلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال انما تنذر الذين يخشون
ربهم بالغيب اي في غيبة وما رأوه وخص الناس بالانذار لانهم هم المنتفعون
به واقاموا الصلوة يزكي تعالى اي غناه عن خلقه بفعله ومن تزكى طاهرا
وباطنا من المعاصي واصلح العمل فانما يتزكى لنفسه فصلاحه مختص به
والى الله المصير الرجوع وما يستوي الاعمى والبصير العالم والجاهل او المؤمن والكافر ولا زائدة
في ولا الظلمات ولا النور اي الكفر والايمان اي لا تساوي بينهما لان احدهما
في نفسه غير مستو ولا الظل الجنة ولا الحرور النار او المراد ظل الليل وسموم
النهار او الحرور ريح حارة يكون ليلا ونهارا مع الشمس كالسموم ولا زائدة في وما
يستوي الاحياء ولا الاموات المؤمنون والكافرون او العلماء والجهال
قالوا وهذه كلها امثال ضربت هي للمؤمن والكافر ان الله يسمع من يشاء اسماع
هداية من يشاء اي انه شبه المطبوع على قلبه في عدم الانتفاع بالمقبور فقال وما انت
بمسمع من في القبور وقرئ بحذف تنوين مسمع للاضافة ثم سلاه فقال ان انت
الا نذير انا ارسلناك بالحق حال من ضمير الجمع او المزيد في انا ارسلناك
اي محقين او محقا او صفة مصدر اي ارسالا مصحوبا بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة
الا خلا مضى فيها نذير نبي او عالم ينذر من عذاب واكتفى بذكره عن ذكر بشير لدلالته عليه لانهما
متلازمان قيل الصبي لم يخص امة من الامم وانما فترة عيسى عليه السلام فلم
يزل فيها من هو على دينه وداع الى الايمان ومحل جائز حال وان يكذبوك فقد كذب الذين

او نهارا صح

من امة صح

وقد جاءتهم رسلهم وكما احب الرسل عمي د بالكتاب المبين هو التورية والانجيل وبتم
عمي نكيرا ما فاخرجنا به بالماء النازل من السماء ثمرات مختلفا الوانها من لخضر الي لحمر الي
اصفر الي غيرها او المراد اختلاف اجناسها واشكالها كالتين والعنب والوانها نوع
مختلفا وسمي الرنت هنا بالتفاتي واراه حسنا ومن الجبال جدد جمع ومبتدا بيض
بيان لجدد او وبدل منه وحمر عطف عليه وغرابيب عطف على جدد او بيض و
الجدد جمع جدة وهي طريق يكون في الجبل وغيره ومنه جدة الحمار للخطة السوداء
بظهره وغرابيب جمع غربيب وهو الشديد السواد لهنا كيف سود مقلدة يدل عليها
سود المظهرة لان من شرط المؤكد ان يتبع المؤكد وتقديره سود غرابيب سود
فحذفت الاولى وابقيت الثانية لتدل عليها وفعل ذلك لتدل سود المضمرة والمظهرة
في شدة السواد ونحوه والموصوف المحذوف تقديره اقسم بالله الموصوف الطير
الى تلك ت تنبيها للطير المتلذذة لا تقديما للصفة في الموصوف وبعضهم جبل غرابيب
سود في التقديم والتاخير والمعنى من الجبال ذو جدد ومنها بيض ومنها حمر و
منها شديد السواد ويجوز ان يراد اختلاف الوان الجدد ومن الناس والدواب
والانعام بعض منهم ومختلف الوانه وقرئ الوانها وجدد بضم الدال جمع جديدة يقال
جديدة وجدد وجدائد كسفينة وسفن وسفائن وقرئ بفتحين وهو وسط الطريق
وتخفيف الدواب لوقف هنا ان كان كذلك ما نصب صفة محذوف تقديره ومن الناس
والدواب والانعام مختلف اللون اختلافا كاختلاف الثمرات والجبال ولما كان
النظر في انعم تعالى ومخلوقاته يوجب معرفته وخشيته وذلك مختص بالعلماء
ابتداء قال انما يخشى الله من عباده العلماء ما ابن عباس رضي الله عنهما يا نبي الله
من علم جبروتي وعزتي وسلطاني قال صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يتنزهون
عن الشيء اصنعه والله اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية وكفى بخشية الله
علما وبالاغترار به جهلا الشعبي انما العالم من خشي الله وتقديم اسم الله تعالى وتاخير
العلماء يوذن انه لا يخشى الله تعالى الا العلماء ولو عكس لكان المعنى ان العلماء لا يخشون
احدا الا الله تعالى ولا يخشون لمرا الا الله وقرئ برفع اسم الله تعالى فاعلا ونصب
العلماء فالخشية بمعنى الاختيار ومنه خشيت بني عمي فلم ار ... ابعفا وفي ذنبه آخر
الدهر الدهر غفور ما ان الذين يتلون كتاب الله خبرها يرجون تجارة لن تبور ما
ان جعلت اللام بعد لام تمر وعز جابر ان قلنا علقت اللام بتبور بتقديره ومعناه ان

التالين راجون تجارة غيرها لكنه تنفق في طاعته تعالى ليوفيهم بالمثاقيل اجورهم
اي ثواب اعمالهم واقامة الصلوة وانفاقهم سرا وعلانية ويزيدهم من فضله كا
سوى ثوابها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وكذلك لا تنفق في ... اذا نصبت يرجون
حالا اي انفقوا راجين فيه هذا خبران انه غفور لهم ذنوبهم شكور ما فالذي
اي مثيب لاعمالهم ومن تبيينية من الكتاب اي القرآن هو الحق مبتدا وخبره
مصدقا حال مؤكدة لما بين يديه لما تقدمه من الكتب وسموا الرنف هنا وفي
بصير بالخافي والجلية لانه تعالى ثم اورثنا اي اعطينا الكتاب القرآن المترتب
... والذي اوحيناه اليك ثم اورثنا الذين اصطفينا من عبادنا
كا هم امتك يا محمد ... اورثنا ... ومن تبعيض ... اورثنا
كتابك امتك ... اورثنا اخرنا ... الميراث تاخر من الميت في المعنى
اخرنا القرآن من الامم وابنائهم ... اعطيناه امتك الذي او
الكتاب ... مصطفون ... والمعنى اورثنا كل نبي
وامته كتابه المنزل عليه فمنهم ظالم لنفسه من ظاهره خير من باطنه ومنهم
مقتصد من استوى ظاهره وباطنه ومنهم سابق الى الجنة بالخيرات بالاعمال
الصالحة من باطنه خير من ظاهره وقرئ سباق او الظالم لنفسه المرجأ لامره
تعالى والمقتصد من خلط عملا صالحا وسيئا قالت عائشة لاصحابها اما السابق
الى الخيرات من مضى في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشهد له
بالجنة واما المقتصد من اتبع اثره من اصحابه حتى لحق به واما الظالم لنفسه
فمثلي ومثلكم علي رضي الله عنه الظالم انا والمقتصد انا والسابق انا فقيل له
وكيف ذلك قال انا ظالم بمعصيتي ومقتصد بتوبتي وسابق بمحبتي ...
بدا بالظالم ... انه لا يتقرب اليه الا برحمته ... الظالم لم يؤثر في الاصطفاء
ثم ثنى ... بالمقتصد لانه بين الخوف والرجا ثم ختم بالسابقين كيلا
يامن احد مكره وكلهم في الجنة باذن الله كا بتوبته وبالجملة فلا يغتر
احد وليبادر كل الى التوبة النصوح قبل ان يحال بينه وبينها وفقنا الله تعالى و
اياك لذلك ذلك اي ايراثهم الجنة هو الفضل الكبير حس قال صلى الله عليه وعلى آله
وسلم اما السابق الى الخيرات فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب
حسابا يسيرا واما الظالم فيحبس في المقام حتى يدخله الهم ومايلك على دخول جنتهم

الجنة نزله جنات عدن مبتدا خبره يدخلونها او جنات بدل من الفضل الكبير
الذي هو سبب دخول الجنات فلا وقف قبلها وقرئ جنة عدن [illegible]
جنة مختصة بالسابق وجنات نصبا بفعل يفسره يدخلونها القراء بضم اليا وفتح الخا
مجهولا قالوا وقام مقام الفاعل وفتح اليا وضم الخا معلوما قالوا والفاعل ومن
يحلون فيها من اساور اي يحلون في الجنة اساور من ذهب ولؤلؤا روي ان
ذلك الذهب في صفاء اللؤلؤ من حليتهم ولباسهم فيها حرير يا قال صلى الله
عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في محشرهم وانى بهم
وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون من قبورهم يقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن صا قالوا واياه كاينا وقرئ بضم الحا وسكون الزا لغتان التعب
ازال عنا كل شيء يوجب الحزن لمعاد ومعاش كان او اهوال القيامة والسيات
ورد الطاعات والجوع وهم ثبت حلال تشكر حس ان لم يحصل ما يحصله
لغفور ذنوب العصاة شكورا وبعض دار المقامة اي الاقامة مفعول ثان لا حللنا
ولست بطرف لهما بعدده وحمل له لا يمسنا فيها لغوب يا اعيا و مشقة فاللغوب
نصب وزيادة انه نتيجة النصب لا يقضى لا يحكم عليهم بالموت فيموتوا نصب
جواب النفي وقرئ فيموتون رفعا عطفا على يقضى اي لا يقضى عليهم بالموت
فالموتون فدخل في حكم النفي ولا يؤذن لهم فيعتذرون عنهم فايد
مقام فاعل يخفف او من عذابها قايد مقابه نحمل عنهم نصب يخفف لان كل
مثل ذلك الجزاء نجزي القراء بضم اليا وفتح الزا مجهولا ورفع كل مفعول
المجهول وبنون مفتوحة ونصب كل كفور يا مفعول صريحا المعنى الكافرون
يعذبون عذابا شديدا ابدا لا صاحب الوقف على وهم يصطرخون فيها اي يستغيثون
في جهنم بشدة وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير صالحا ان
بمصدر محذوف اي نعمل عملا صالحا غير الذي كنا نعمل يا انهم كانوا يعتقدون
صلاح عملهم في الدنيا او غير الذي كنا نعمل من السيات تلخيصه طلبوا الرد
ليعملوا صالحا فاجيبوا توبيخا اولم نعمركم ما العيب المطل اعماركم وقتا يتذكر فيه
التوبة من تذكر وقرئ يذكر فيه من اذكر ادغما ما فيهما او الوقت الذي تذكر فيه
ثماني عشرة سنة او ما بين البلوغ اي الستين او السبعين قال صلى الله
عليه وعلى آله وسلم اعذر الله الى رجل اخر اجله حتى بلغ به ستين سنة

وقال ايضا ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك عمر هذه
الامة تعين لمبنا السبعين وكان جماعة من الصحابة ومن بعدهم اذا بلغ اربعين
سنة اوراي شيئا بالغ في الاجتهاد وطوى الفرش واقبل على قيام الليل واقل من
معاشرة الناس وزاد في ذلك بين ابن الاربعين ما دونها من الجهل مكتوم
ايقظنا الله واياك من رقدة الغافلين وتعطف على معنى اولم نعمركم ما يعد لمن
لفظه استخبار معناه اخبار تقديره عمرناكم وجاءكم النذير كا محمد صلى الله عليه
وعلى آله وسلم او القرآن او الشيب وقيل ان يراد كلهما موذن بالانتقال فذوقوا ما
العذاب من نصيرها والارض كا انه عليم بذات الصدور يا جار مجرى التعليل
لانه اذا علم ما في القلوب علم كل غيب وذات تانيث ذو والمراد بذات الصدور ما
في القلوب من لتغني عنى ذلك انك جمعا اي لكن جميع ما في انائك واذا
قلت اشرب فا انائك اي اشرب ما فيه خلائف جمع خليف اي يخلف بعضكم
بعضا والمعنى الوقف من الصدور اي بغلبة كفرهم الا مقتا كا بغضا وغضبا الا خسارا
تا او كا اي حرمانها الاخرة قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله
اروني ماذا اي اي شيء خلقوا من الارض ام لهم شرك اي شركة مع الله تعالى في
السموات المعنى اخبروني عن حال الشركاء بعلمكم استحقاقهم شيء من ام
شاركوه تعالى في شيء من خلقه ام آتيناهم اي الاصنام او عابدها كتابا فهم على
بينة حجة ثابتة منه يا القراء بينات جمعا لكثرة ما جاء به صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ومفرد اراد الجنس تلخيصه هل لمعبوديكم ما يستحقون ان يعبدوا بسببه بل ان
يعد الظالمون بعضهم بعضا اي ما يعد الرؤساء الاتباع الا غرورا يا باطلا او ما يعد
الشياطين الكفار من شفاعة الاصنام لهم الا باطلا ان الله يمسك يحفظ السموات و
الارض مخافة ان تزولا كا الزجاج لما قالت النصارى المسيح ابن الله واليهود
عزير ابن الله كادت السموات والارض ان تزولا ونقضها فامسكها تعالى ولئن
زالتا وقرئ ولو زالتا ان اي ما امسكهما اي يمسكهما وان امسكهما جواب القسم في ولئن
زالتا سد مسد الجوابين ومن الاولى زائدة والثانية للابتداء واحد من بعده من بعد امساكه
غفورا يا روي عن بعضهم انه كان محبوسا وكان يروض بمزدة وعشية ليثقل فراى
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اقرا وان اي هذه الآية فقال كم اقرا
فقال احدى عشرة مرة وقراه فلم يذكر عشرين ليلة ثم لحج ما بلغ ثم ان اهل الكتاب

كذبوا رسلهم حلفوا ان جاءهم رسول انبعوه من ل واقسموا اي كفار مكة
لئن جاءهم نذير والسداد سد الجوابين ليكونن اهدى من احدى الامم
اي اليهود والنصارى لان كل واحدة منها امم وليس المراد احدى الامتين لانه
الاحزاب بل هما جميعا ان احدى تابعة منها لانها تعلم الكل واحدة منها ولم
تنل الامتين ولا الامم لا احدى ليعم جميع افراد الامتين لان امدى تانيث
احد كانه قال ليكونن اهدى من كل واحدة من الامم ولو حذف لجاز ان
يراد بعض الامم او المعنى ليكونن اهدى من الامة التي يقال فيها احدى الامم
تفضيلا لها في الهدى ومنه قولهم للداهية هي احدى الدواهي اي العظيمة واهدى
من سبع اي اهدى ليال عاد في الشدة فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وسلم
ما زادهم مجيء النذير عنه الايمان الا نفورا كا ان تضمنه استكبارا في
الارض مصدر او حال اي ان تضمنه بدل من نفورا او مفعول له او حال ثمة
تعطف على نفورا او استكبارا وما قرئ البيء القراءة باسكان الهمزة تخفيفا كالاكلم
وزعم بعضهم لجهله بكلام العرب انه لحن وهو اللحن واضافتها على الاصل واضافة وان
مكروا السيء اي المكر السيء ثم ومكر البيء ثم ومكرنا السيء واضيف
المكر اي السيء اشاعة وقرئ ومكرا سيئا والمكر السيء كل عمل قبيح او
الشرك وارادة قتله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم
المكر او لا تعينوا ماكرا فان الله تعالى يقول ولا يحيق اي لا يحل ولا يحيط
المكر السيء وقرئ بضم الياء ونصب المكر اي ولا يحيقه الله تعالى الا باهله كا
تخليصه وبال الشرك مختص بمن اشرك الاولين كا لمعنى هل ينتظرون
قولهم الا ان ينزل بهم العذاب كما نزل بمن سبقهم فلن تجد لسنة الله في نزول
العذاب بالكفار تبديلا كا ولن تجد لسنة الله تحويلا للعذاب اي عن مستحقه تخصيصه
لابد ان يوجل معلقه تعالى اولم يسيروا اي المشركون في الارض الى متاجرهم
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم لما كذبوا الرسل وكانوا اشد
منهم قوة كا فاهلكوا مع ذلك في الارض كا فدبرا حرو وقد ذكر في النحل ولو
يؤاخذ الله الاية كلا لحب الوقف على دابة لعطف في ولكن يؤخرهم الى اجل
مسمى كا وقف مطلقه بصيرا ما سورة يس مكية او الا قوله
واذا قيل لهم انفقوا الاية او مدنية وهي ثمان او ثلث وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم يس اي يا رجل او
يا محمد او هي كاتوا البقرة في الوقف ويعني اطراف القراءة باسكان نون
يس وقرئ بالحركات الثلث للنون لالتقاء الساكنين القراءة ايضا بادغام
النون في واو والقرآن الحكيم ا المعنى انه تعالى اقسم بالقرآن يا محمد
انك لمن المرسلين كا ان اثنا نعت ما بعده وهذا رد على الكافرين حيث
قالوا صلى الله عليه وسلم لست مرسلا على صراط مستقيم ا على القراءة برفع تنزيل و
ونصبها سدحا وقرئ بتنزيل جرا بدلا من القرآن فلا وقف بينهما احتار وان
جعلت من المرسلين حرا ان وعلى صراط حرا ثانيا فلا وقف على المرسلين لئلا تبطل
ان وجبها الثاني ولا وقف بعد العزيز الرحيم لان اللام بعد متعلقة بتنزيل او بمعنى
من المرسلين اي مرسل لتنذر قوما ما في ما انذر اباؤهم نفي لان
قريشا لم يبعث اليهم نبي قبل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم او بمعنى الذي
فيكون مفعولا ثانيا لتنذر اي لتنذرهم العذاب الذي انذره اباؤهم او مصدريه
اي لتنذر قوما انذارا مثل انذار ابائهم فهم غافلون حس لقد حق القول سبق
الحكم على اكثرهم اي اهل مكة بالكفر والعذاب فهم لا يؤمنون حس لسابق علمه تعالى
عليهم بالكفر ونزلت في ابي جهل حين اراد رضخ راس النبي صلى الله عليه وسلم بحجر
ان رآه ساجدا فلما رآه ساجدا واراد ان يلقيها عليه لزقت بيده انا جعلنا في
اعناقهم وقرئ في ايمانهم وفي ايديهم اغلالا الاية فهي اي الاغلال او الايدي وان لم
يجر لها ذكر لان الغل يكون في اليد غالبا ويجمع العنق ولذلك سمي جامعة الى
الاذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين او هذا تمثيل والمعنى منعناهم من الحركات
وكل خير نجعلت تلك الموانع كالاغلال المتصلة من الايدي الى الاعناق و
الاذقان فمنعت رؤوسهم من الانخفاض فهم مقمحون كا رافعون رؤوسهم
غاضون ابصارهم لان طوق الغل في عنق المغلول في ملتقى طرفيه حلقة فيها عمود
تحت الذقن يمنع خفض الراس ونزل فيمن اراد به صلى الله عليه وسلم سوءا نفي و
جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الاية القراءة بفتح سينها وضمها لغتان او
المعاديين ايديهم طول الامل ومن خلفهم الغفلة عن سابق الجنايات فاغشيناهم
اي غطينا بصائرهم او اعميناها عن الهدى وقرئ بعين مهملة من العشا داء في
العين اي ضعفت بصائرهم من قبول الايمان فهم لا يبصرون كا سبيل الهداية

او بعد اجابة الارادة بالسوء لا يؤمنون حس انما تنذر اي انما ينفع انذارك من اتبع
الذكر القرآن وعمل به واجر كريم ما هو الجنة نحيي الموتى بعد من تفهمه
او المعنى نخرجهم من الشرك اي الجهالات ونكتب في اللوح ما قدموا ما اسلفوا
من خير وشر ليجازوا عليه وآثارهم اي ونكتب آثارهم التي سنوا وعملوا
الحسنات كعلم علمه او تصنيف كتاب واصلاح بين الناس والسيئات كسرقة
ونحوها وتقليد لنفس بغير حق قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم من سن سنة حسنة فعمل
بها من بعده كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من
اجورهم شيئا الحديث او المراد آثار خطاهم الى المساجد قال صلى الله عليه وسلم
اعظم الناس اجرا ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع
الامام اعظم من الذي يصلي ثم ينام وقرئ ويكتب بمجهولا ورفع آثارهم ونصب
وكل شيء بفعل يفسره احصيناه في امام في اللوح مبين حس وقرئ وكل شيء
رفعا واضرب لهم اي مثل للمشركين مثلا فمثلا الثاني بيان للاول او
بدل منه والاول مفعول به او اضرب بمعنى اجعل فمثلا الثاني مفعول
اول الثاني اصحاب القرية واذ بدل منه من اصحاب واذ الثانية بدل
من اذ الاولى والقرية انطاكية والمرسلون رسل عيسى عليه السلام ارسل
الى اهل انطاكية اثنين ليدعوهم الى الاسلام فقربا منها فرأيا شيخا وهو حبيب النجار
فاخبراه خبرهما فقال هل من آية قالا نبرئ الاكمه والابرص والمريض فابرءا فلما كثرا
فدعاهما الملك فقال لم جئتما قالا ندعوك الى عبادة الرحمن فقال انا رب سوى
آلهتنا قالا نعم من اوجدك وآلهتك فقال قوما حتى انظر في امركما فذهبا
عنه فكذبوهما وضربوهما حبسوهما او القراءة فعززنا فقوينا من عزه غلبه فالمفعول
محذوف اي غلبنا اهل المدينة بثالث وشددنا من الشدة والمفعول محذوف
ايضا اي فقوينا المرسلين برسول ثالث لان عيسى عليه السلام بعد بعث
الرسولين بعث شمعون تقوية لهما فتوصل اي ان انس به الملك فقال
له يوما سمعت انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولان قال لا فاحضرهما
فقال لهما شمعون من ارسلكما قالا الله قال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد فدعا بغلام ممسوح العينين كالجبهة فدعوا الله فانشق له بصر او
اخذا بندقتين فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فقال شمعون

مثلا ح

لان عيسى

للملك ادع الهك حتى يصنع كذلك فيكون لك وله الشرف فقال له ليس لي دونك
سر ان الهنا لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر ثم قال لهما شمعون ان قدر الهكما على
احياء ميت آمنا به فجيء بميت من سبعة ايام فدعوا علانية وشمعون سرا فحيي الغلام
وقال دخلت في سبعة اودية من نار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا وقال
فتحت ابواب السماء فرأيت شابا يشفع لهؤلاء الثلاثة قال الملك ومن هم قال شمعون
وهذان فآمن الملك وبعض اصحابه ومن لم يؤمن صاح بهم جبريل صيحة فهلكوا
اجمعون فقالوا اي رسل عيسى انا اليكم اي الى اهل انطاكية مرسلون
حس قالوا ما انتم الا بشر مثلنا لزوال معنى النفي بالا حس تكذبون
حس وقوله ربنا يعلم جار مجرى القسم في التأكيد وكذلك شهد الله وعلم الله
ولم يأت باللام في مرسلون واتى بها في انا اليكم لمرسلون كا ولتي
~~في انا اليكم مرسلون واتى بها في انا اليكم لمرسلون~~ لان الاول ابتداء
اخبار والثاني جواب انكار وما علينا الا البلاغ المبين حس التبليغ الظاهر
بالادلة الواضحة لانه لو ادعى انسان شيئا وقال والله اني لصادق بلا بينة
لم يستمع ذلك ولم يسمع قوله فيه للرسل قالوا انا تطيرنا اي تشاءمنا بكم حبس
المطر عنا بسببكم لانهم كانوا قد انقطع المطر عنهم وكانت تصيبهم شدة يطردوا
الى شيء ومن معه ثم قالوا للرسل لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم
بالحجارة وليمسنكم منا عذاب اليم حس طائركم معكم وقرئ طيركم اي شؤمكم معكم ثم ادخل
همزة الاستفهام على الشرط في قوله فقال ائن ذكرتم كا وعظتم وجواب الشرط محذوف
اي ائن ذكرتم تطيرتم وقرئ آان بهمزة الاستفهام وان الناصبة اي اتطيرتم لان
ذكرتم وقرئ ان في ذكرتم بلا استفهام بمعنى الاخبار اي تطيرتم لان ذكرتم
وائن ذكرتم تطيرتم وقرئ اين ذكرتم مخففا اي شؤمكم معكم حيث
جرى ذكركم بل انتم قوم مسرفون حس وهم كفر الملك وقومه وارادوا
قتل الرسل فاتاهم وجاء من اقصى المدينة رجل هو حبيب النجار يسعى
يشتد عدوا ليعلم الرسل بذلك ثم قال لقومه اتبعوا المرسلين ثم احب
الوقف هنا لانه من جملة كلام الرجل اتبعوا من لا يسألكم اجرا على الانذار وهم
مهتدون حس ينبغي ان تتبعوهم وقالوا انت على دينهم وكان يكتم ايمانه فقال
ما بين ما في نفسه تنبيها لهم وابتداء للحجة عليهم وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه

ترجعون كا بعد الموت فيجازيكم أإن يردن الرحمن بضر شرط جوابه
لا تغن عني شفاعتهم اي شفاعة الاصنام شيئا ولا تنقذ ما هنا
مكانه ان ما لغي انا ليس ولا لغي الاستقبال وجواب الشرط مختص بالاستقبال
ولا ينقذون من مكروه إني إذا لفي ضلال مبين حس ان عبدت
غيره ثم اظهر ايمانه بقوله إني آمنت بربكم فاسمعون حس اسمعوا قولي
وعوا فرجموه او وطئوه حتى خرج قصبه من دبره فمات وهو يقول رب
اهد قومي وروي انه لم يمت بل قيل ادخل الجنة فدخلها حيا فلما دخلها
قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين حس
ليؤمنوا وما مصدرية او موصولة او استفهامية وما نافية في وما انزلنا على

حرب

قومه اي قوم حبيب من بعده اي من بعد اهلاك حبيب لانهم لما قتلوه
هلكوا اجمعون من جند من السماء وما كنا منزلين ملائكة بعد اهلاك
هولاء لتعذيب اذ وما هي نافية او زائدة وجدان المعنى لم نعاودهم بالانذار
كفعلنا بالمكذبين قبلهم ولا نعاود ممتحنين برامهم تلخيص ما جلناهم بالعقوبة
اي كانت العقوبة الا صيحة واحدة وقرئ واحدة رفعا فكان تامة وقرئ
زقية من زقا الطير صاح وذلك ان جبريل عليه السلام اخذ بعضادتي باب
المدينة فصاح بهم صيحة فاذا هم خامدون ما ساكنون ميتون ولم يقل هامدون
وان كان ابلغ لبقاء اجسادهم بعد هلاكهم لانه يقال خمدت النار طفي لهبها فتطهر
همدت طفيت بالكلية يا حسرة على العباد الحسرة شدة الندم والعباد
الرسل المعنى قالت المشركون يا شدة ندما على الرسل حيث لم نؤمن بهم
وقرئ يا حسرة العباد اضافة اي يا حسرتهم على انفسهم او والعباد الكفار المعنى
يقال يوم القيمة يا حسرة وندامة على الكفار حيث لم يؤمنوا ونصب حسرة منادى اي
يا حسرة احضري فهذا وقتك او مصدر اي تحسر حسرتهم فالمنادى محذوف وقرئ يا حسرة
دفعا حكاية ويا حسرتا او الحسرة لا تدعى وانما دعيت تنبيها للمخاطبين ولذلك [illegible] هنا
لمن يا ما يأتيهم اي [illegible] يستهزؤن ما الم يروا اي الم ير اهل مكة كثرة المهلكين قبلهم
من القرون من الامم الماضية انهم اي المهلكين الم يروا انهم وقرئ فلما بمعنى الا [illegible]
بالله لما فعلت وان بمعنى ما وتنوين كل عوض من المضاف فمحذوف بكل [illegible]
وتلخيص وما كل احد الا جميع فالكلام مبتدا وخبر ومخففة فما زائدة توكيدا

تفسير للسبب الحسرة ترووا ليس بعامل في كم لانها اذا كانت خبرا او استفهاما لا يعمل فيها ما قبلها بل العامل اهلكنا والجملة

[illegible]

وان مخففة من الثقيلة وجي باللام فرقا بينها وبين النافية وجي بكل وجميع لان كلا
يفيد الاحاطة دون الجمع وجميع يفيد الاجتماع وانضمام المعنى كل الخلائق مجتمعون لدينا
في الوقت محضرون ما للحساب وآية لهم مبتدأ خبره الارض الميتة اليابسة مبتدأ
خبره احييناها بالماء دها تغير للهيئة وخص حبا كالحنطة بالذكر لانه اكثر المطلوب
من نبات الارض فمنه يأكلون كا من نخيل واعناب كا ومن زائدة
عند الاخفش وفجرنا فيها وقرئ فجرنا مخففا من العيون وغيرها في
المنقول ويثبتها والمنقول ما ينتفعون به من تلك تفجير العيون تعالى
ليأكلوا من ثمره اي ثمر النخيل الحاصل بالماء او من ثمره تعالى لانه هو خلقه
القراء وما عملته ايديهم [illegible] الوقت في ثمره ولا موضع لما عملت من الاعراب
وبالثبات الهاء فما موصولة او نكرة موصوفة فمحلها عليها جر عطف على ثمره فلا [illegible]
على ثمره ان تقديره ليأكلوا من ثمره ومن عمل ايديهم افلا يشكرون ما انعم عليهم
الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب ومن انفسهم من الذكور والاناث
ومما لا يعلمون ما من الاشياء المخلوقة العجيبة الغريبة الليل ٤ نسلخ نكشط ونخرج منه
النهار فنجي بالظلمة تشبيه لما كان ضوء النهار متداخل في الهواء فاذا خرج منه اظلم يرجعه
فاذا هم مظلمون ما داخلون في الظلام كاغمر واضحى وافجر دخلوا في [illegible] الاوقات
والشمس تجري لمستقر لها الى موضع تستقر فيه وهو تحت العرش فانها تذهب
تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها الحديث او مستقرها انتهاء سيرها او
ان للشمس منزلة الست فيه في السماء تجري فيه نهارا فاذا غربت جرت تحت الارض
في فلكها حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر المعنى وآية لهم على القدرة العظيمة
فصل النهار من الليل وجري الشمس الى حد معلوم لا تجاوزه وقرئ تجري
الى مستقرها ~~انتهائها~~ وقرئ لا مستقر لها وقرئ لا مستقر لها فلا تعني ليس
ذلك السير تقدير العزيز العليم ما القراءة والقمر نصبا بفعل يفسره قدرناه
منازل حال اي ذا منازل ورفعا ابتداء تلخيصه قدرنا القمر ذا منازل وهي
ثمانية وعشرون منزلا وهي الشرطان الى الرشاء وهو بطن الحوت
وهي متسعة على الاثني عشر برجا وهي الحمل الى الحوت ينزل القمر كل ليلة
منزلا من منازله ويسير سيرا غير متفاوت ويستتر ليلتين ان كان
الشهر ثلاثين وليلة ان كان تسعة وعشرين فاذا وقع منازله دق في

من النبات بلا هاء حذف من صلة الاسم وهي مراده او نكرة موصوفة او نفي اي انبتنا الاشجار وانبعنا الانهار ولم تعمل صح

رأي العين ويتفرق حتى عاد كالعرجون كعود النخلة القديم حس لان
العود اذا عتق دق وتقوس واصفر تشبيه القمر آخر الشهر به وقرئ بكسر
العين وسكون الراء وفتح الجيم لغتان لا الشمس ينبغي يتسهل لها ان تدرك
القمر اسرع من سيرها وقرئ سابقة من نار ونصب النهار على الاصل المعنى
لا يتلاقيان ولا يجتمعان حتى يبطل تعالى هذا التاليف و
يطلع الشمس من مغربها ويجمع بين الشمس والقمر وهو من اشراط
الساعة وفي ذكر هذه الاشيا تنبيه على احسانه تعالى اليهم وتذكيره عليهم دائما
اهل ان يعبد دون غيره وكل تنوينه عوض من المضاف اي كل واحد
من النيرين والنجوم في فلك يسبحون يسيرون كان عاد واحد يجري في فلكه الزاة
انا حملنا ذريتهم اي ذرية قوم نوح جمعا لكثرة من حمل معه في السفينة و مفردا
ارادة الجنس او ضمير في ذرياتهم لاهل مكة فالمراد بالذرية الآباء لان الذرية تطلق على
الآباء والابناء المعنى حملنا آباءهم في الفلك المشحون المملوء وخلقنا لهم
للذرية من مثله مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن الصغار و
الكبار او المراد من مثله ما يركبون كالابل لانها في البر كالسفن في البحر وان
نشأ نغرقهم وقرئ نغرقهم مشددا مع ايجاد السفن فلا صريخ فلا اغاثة ولا مغيث
لهم اذا وقعوا في الغرق ولا هم ينقذون يخلصون فينتصب الا رحمة مفعول له
او منصوب له او الا ننقطع ومتاعا الى حين حس عطف عليه المعنى لاحساننا ولنمتعهم
اياهم بلذائذ لحينا هم من الغرق الى وقت انقضاء آجالهم اتقوا ما بين
ايديكم من امر الآخرة او ما اذنبتم او وقائعه مثالب من قبلكم وما خلفكم
من الدنيا لا تغتروا بها او ما تذنبون بعد او ما اعتدوا للحساب لعلكم
ترحمون كا وجواب اذا محذوف يدل عليه معرضين بعد لتذير اعرضوا
وما تأتيهم من آية من آيات ربهم من زائدة الا كانوا عنها معرضين حس ولها
تاركين واذا قيل لهم لمن لا يؤمن بالخلف كاليهود والزنادقة او المشركين
انفقوا على المساكين مما رزقكم الله من الاموال قال الكافرون للمؤمنين
استهزاء وسخرية بهم انطعم من لو يشاء الله اطعمه لا اعتقادا يوضح ذلك قولهم للمؤمنين
ان انتم الا في ضلال مبين كا لقولكم انفقوا من مالكم والمراد بهم هذا الوعد
يوم البعث او القيامة ان كنتم خطاب للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم واصحابه

لان فلكها غير فلكه ولانها تقطع فلكها كل سنة مرة والقمر كل شهر مرة ولا الليل سابق النهار حس وان كان سير القمر

صادقين كا فيما يقولون القراءة يخصمون باسكان الخاء مخففا كيضربون
اي يخصم بعضهم بعضا او يخصمون غيرهم اي يغلبونه بالحجة انهم لا يبعثون وباختلاس
حركة الخاء والتشديد اصله يختصمون حذفت فتحة التاء فاجتمع ساكنان
ايضا نقلت حركة التاء الى الخاء ثم ادغمت في الصاد لقربها منه وبكسر الخاء
والتشديد اصله يختصمون ايضا ادغمت ~~التاء في الخاء ثم ادغمت~~ في الصاد
فكسرت الخاء لها وباسكان الخاء والتشديد وفيه بعد للجمع بين ساكنين
وبكسر الياء اتباعا للخاء المعنى يصاح بهم في النفخة الاولى وهم مشتغلون يتبايعون
ويتجادلون يتخاصمون تاخذهم الصيحة وهم غافلون في الحديث لتقومن الساعة
وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن وقد رفع الرجل اكلته
الى فيه فلا يطعمها فلا يستطيعون توصية اي وصية ولا الى اهلهم يرجعون
كا بل يموتون عند تجارتهم ونفخ في الصور وهو قرن وهي النفخة الاخيرة
وبينهما اربعون سنة فاذا هم من الاجداث القبور وقرئ بالفاء اي القبور ينسلون
كا يخرجون بسرعة لم يبعثون فاذا راوا ما ثمه قالوا الحشر اي وقد تم بين النفختين
يا ويلنا حس ان من استفهام في من بعثنا وقرئ من اهبنا من هب من نومه
واهبه غيره ومن هبنا بمعنى اهبنا المعنى من ايقظنا حتى خرجنا من مرقدنا الذي
كنا فيه نائمين وقرئ من بعثنا ومن هبنا بجعل من جارة متعلقة بويلنا فلا
وقف بينهما فاذا بعثوا قالوا هذا مبتدأ خبره ما وعد ما مصدرية او نكرة موصوفة او
موصولة اي الذي وعد الرحمن والذي صدق فيه المرسلون حس وهو الاقرار
اقروا حين لا ينفع الاقرار وان جعلت هذا صفة مرقد فلا وقف بينهما او هذا ما
وعد الرحمن الآية حكاية قول الملائكة او المؤمنين ان كانت النفخة الاخيرة
صيحة واحدة وقرئ صيحة واحدة رفعا فاذا هم جميع لدينا محضرون كا
للحساب تعملون ما لتخصيصه لا تظلم القراءة في شغل هو جرات بضم الشين
والغين وبضمه وسكون الغين وقرئ بفتحه وسكون الغين وبفتحهما لغات
كما قالوا ان اهل الجنة مشتغلون فيها باقتضاض الابكار وبلذائذهم عن
اهاليهم من اهل النار الحسب شغلوا بما في الجنة عما فيه اهل النار او شغلوا بزيارة
بعضهم بعضا والمراد بالشغل النصب ولا يمنع الانسان عن مراده لان الجنة
ليست بدار نصب ولا عناء لتخصيصه هم فيها متنعمون فاكهون حس جز ثان او ناكهون

فتحركت الخاء حركة مختلسة لتدل ان اصل الخاء السكون ثم ادغمت التاء في الصاد ويعني الخاء والتشديد اصله يختصمون فاجتمع ساكنان صح

قال الاقتضاض البكر اي افتراعها والاقتضاض بالفاء افتراع بالقاف وهو اخذ البكارة

الجنة وفي شغل متعلق به والمعنى هم معجبون متنعمون او اصحاب فاكهة و
قرئ فكهون من فكه بالشيء تلذذ به وفاكهين حال من ضمير الجار والمجرور
القراءة هم وازواجهم في ظلال بضم الظاء بلا الف جمع ظلة وبكسر الظاء والف جمع
ظلة اي فاكهين هم وازواجهم او جمع ظل في الجنة على الارائك جمع اريكة وهي السرير في الحجلة
او الارائك فيها المعنى لا تصيبهم الشمس وهي في الجنة في البيت المزين عليها
الستور متكئون حس و ما في ولهم ما يدعون اي يتمنون من ادعيت الشيء
تمنيته وقرئ مخففا من الدعاء السائل مرصد له او بدل بيته وهي رفع مبتدأ
خبره لهم فيكفي الوقف هنا او سلام ما فلا وقف في يدعون المعنى لهم ما يتمنون
سالما من النقص وتم الوقف هنا لنصبه قوله اختصاصا او مصدرا اي يقول
تعالى او الملائكة لهم قولا وقرئ سلاما حالا من ما وسلم وصفة قولا من رب
رحيم ما لحرمتك من قصة اي نصبه لا ان يختلط الكاسب بينالك . وامتازوا
اعتزلوا الصالحين وكونوا ناحية عنهم اليوم ايها المجرمون ما الم اعهد اليكم الم آمركم
واقدم اليكم على لسان رسلي يا بني آدم ان لا تعبدوا لا تطيعوا الشيطان
ابليس انه لكم عدو مبين وان اعبدوني حس وحدوني واطيعوني هذا
اي العهد المعهود اليكم صراط مستقيم حس بليغ في الاستقامة ونحوه لي كان
يقرب يرد ابا بعبا الغاية لا قرب من انب لتعقيبه ا زاد ابليغ الحق ولا انشد
نعت البيت القراءة جبلا بكسر الجيم والباء و تشديد اللام جمع جبلة وبضم الجيم
والباء مخففا وبضم الجيم وسكون الباء مخففا بضم الباء جمع جبيل كرغيف
ورغف ورغف وقرئ بضم الجيم والباء و تشديد اللام وبكسر الجيم وسكون
الباء وبكسر الجيم وفتح الباء كفطرة وفطر لغات كلها بمعنى الخلق مخففا و
~~بضم الجيم وسكون الباء وبكسر الجيم وفتح الباء كفطرة وفطر لغات كلها~~
بمعنى الخلق للجبلة اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون حس ما حل بهم فتؤمنون
فيقال لهم هذه جهنم التي كنتم توعدون كا بها تكفرون كا فيقال لهم
والله ما كنا مشركين نختم على افواههم فلا يقدرون على الكلام وتكلمنا ايديهم
بعملها و تشهد ارجلهم بما صدر منهم والمراد جميع الجوارح لان كل عضو
يعترف بما صدر منه ونريك ولنعلمنا و تشهد نصبا فيها اي نختم لذلك وقرئ
ولتكلمنا ولتشهد جزما فيهما بلام الامر لانه تعالى يامر الاعضاء بالكلام والشهادة

اني

بما كانوا يكسبون كا في الحديث انه يقال للعبد كفى بنفسك اليوم عليك
شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي فتنطق
باعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت
اناضل قالوا وفايدة نعت الاعضاء ليعلموا ~~ان ما كان في الدنيا~~ ان
ما كان عونا في المعاصي صار شاهدا فلا ينبغي لاحد ان يعصي الله
لله تعالى لئلا ينقلب رقيبا صحبته رزقنا الله وايانا صحبة الصالحين ولو نشاء
لطمسنا على اعينهم لا عميناها بحيث لا يبقى كسائر الجسد ممسوحة بلا شق ولا جفن
لان اصل الطمس المحو بالكلية فاستبقوا فابتدروا الصراط كالمعتاد في
يبصرون كا الطريق الى مقاصدهم اي لا يبصرون لان العمى منعهم كيف
ولكنا هنا تنبيه النبي المعنى لاعميناهم لكن شاؤوا ولذا هم لا يسع في الطريق المستقيم
كما دعتهم لعزة او ولو نشاء لاضللناهم من الهدى فكيف يبصرون طريق الهدى او ولو نشاء
لمسخناهم قردة وخنازير او حجارة على مكانتهم جمع مكانة كالمقامة والمقام اي مكانهم
فما استطاعوا مضيا الى الدنيا ولا يرجعون حس اليها او لا يستطيعون مضيا اي
خلقتهم قبل المسخ ولا رجوعا عن مسخهم وقرئ بكسر الميم اتباعا وبفتحها مخففا
كحبيص لو نشاء لمنعناهم عن الحركة القراءة ننكسه بضم النون الاولى وفتح الثانية
وكسر الكاف مشددا وفتح الثانية وكسر الكاف مشددا وفتح الاولى واسكان
الثانية وضم الكاف مخففا لغات بمعنى جعل اعلاه اسفله المعنى من يطل عمره
يرد بعد كمال خلقه وخلقه وعلمه الى مثل حال صغره افلا يعقلون حس ان
القادر على ذلك قادر على البعث فيؤمنون القراءة بالتاء والياء ولما قيل ان ما
يقوله محمد صلى الله عليه وسلم شعر نزل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ما يتسهل له
عمله ولا انشاده موزونا لنفي الطعن فيه واما قوله انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب فليس بشعر عند ارباب هذا الفن بل وان اتى موزونا كان اتفاقا
اتفاقا كثيرا من الخطب والرسالات والكلام موزونا وعن الخليل انه ما كان
يبلغ المنظور من الحبس حتى ما ثري الذي علمه فقال ان هو اي المعلم وهو
الوحي الموحى اليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا ذكر عظة وقرآن مبين الاحكام
لا وقف هنا لان المعنى انا منعناه من علم الشعر وعلمناه البلاغة لينذر من
كان حيا عاقلا او حي القلب القراءة لتنذر بتاء خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم

وبيان لأحكام من القرآن وقرئ لينذر من نذر به علمه بلحيضه منتفاة من الشعر
لينذر المؤمنين ويحق القول أي يجب العذاب على الكافرين ما و سعيت بها
عملت أيدينا أي مما تولينا خلقه من غير واسطة لأن ثم جارحة تعالى علوا
وشأنه او أيدي نابدة المعنى ألم ينظروا معتبرين أنا خلقنا لأجلهم أنعاما فهم
لها مالكون كا وعلها بالتسخير قادرون وذللناها سخرناها فالعدو فمنها ركوبهم أي
مركوبهم كحلوب بمعنى محلوب وقرئ ركوبتهم كحلوبتهم وقرئ بضم الراء أي ذو ركوبهم
ومنها يأكلون حس اللحم بالودك أي يأكلون لحمها وفي لبن لبنها ولهم فيها
منافع كأصوافها وأوبارها وأشعارها ومشارب من لبنها جمع مشرب وهو الشرب او
موضعه أفلا يشكرون حس المنعم عليهم بها واتخذوا آلهة يعبدونها من دونه
لعلهم ينصرون لا يجب الوقف هنا المعنى لعلهم ينجون من العذاب بشفاعة
الأصنام لا يستطيعون أي الأصنام نصرهم بدعائهم لهم أي الكفار للأصنام
جند محضرون كا من أيديهم أصنامهم يعبدونهم ويذبون عنهم لينتفعوا لهم او محضرون
في النار وذلك أنه يؤتى بكل معبود من دون الله تعالى ومعه أتباعه الذين عبدوه
كأنهم جند محضرون في النار فلا يحزنك قولهم فيه اوكان جاحدا فلا يحزنك قولهم ما
عنداي حالة ولا أحب لأنا نعلم تعليل للنهي وإن كانت مكسورة ونعمه
بعضهم أن من فتح أنا بطلت صلاته وكذا وليس كذلك لأنه لا تخلو إما أن يفتحها
تعليلا فنعناها كالمكسورة ولهذه التابعية يحتمل أن المفتوح أي في ذكر أبو حنيفة دهما
تعليل او ينتجها بدلا من قولهم أي فلا يحزنك أنا نعلم ما يسرون وما يعلنون ما
من الكفر وتكذيبك فنجازيهم عليه وليس يجز إبطال الصلاة أن يخاطب هو صلى الله
عليه وعلى آله وسلم والمراد غيره ولئن أشركت ليحبطن عملك بل إن اعتقد أن
محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم تحزن لعلمه تعالى سرهم وعلانيتهم فقد
كفر او ينتجها معمولة فعلم غير من يعمل القول لأنه حال وليس بكفر أيضا نزلت
في أبي بن خلف أخذ عظما رميما ففتته وقال يا محمد أترى يحيي الله هذا بعدما بلي وكذا
ثم قال عليه الله عليه وعلى آله وسلم نعم ويدخلك النار أولم ير الإنسان أنا خلقناه من
نطفة أي مني فإذا هو خصيم جدل شديد الخصومة مبين حس بينها بعد ما كان
ماء مهينا المعنى ألم يتذكر خلقه على إمكان البعث وضرب لنا مثلا بتفتيت العظم و
نسي خلقه من المني فهو أغرب من إحياء العظم قال من يحيي العظام وهي رميم

كا ولم تؤنث رميم وإن وقع خبرا لمؤنث لأن الرميم والرمام و
الرمة العظام البالية كالرفات وليس بصفة لأن الصفة ما كان بمعنى
فاعل او مفعول وزعم بعضهم أن رميما بمعنى فاعل او مفعول وسمي
قوله من يحيي العظام وهي رميم مثلا لأنه في غاية الغرابة بالنسبة إلى قدرته تعالى
ونسيا ربه كالبسادة مثال في الآية حجة للشافعي في إثبات الحياة وجاسته بالموت
وأبو حنيفة لا يجاوبه ولا يجنسها به لأن المعنى الإنسان دكا كانت غضة
رطبة في بدن حساس وهي بحال فلعت مجملا ومفصلا ~~في العظم~~ قبل خلقه و بعد
خلقه عليهم حس أن يضيف أو نعت بعدها الذي جعل لكم من الشجر الأخضر
نارا ولم يجعل له بدلا ولا صفة وقرئ الخضراء أراد جماعة الشجر ومن ذكر
أراد جمعه وهذا الفادليك على القدرة على البعث لأنه تعالى جمع بين الماء والنار
والخشب فلا الماء يطفئ النار ولا النار تحرق الخشب لأن في كل شجر نارا إلا العناب
زعموا فإذا أنتم منه أي الشجر توقدون ما تشعلون أوليس الذي خلق السموات
والأرض مع عظمها على غير مثال سبق بقادر على أن يخلق مثلهم ما عند أبي حاتم
أي مثلهم أناسي في الصغر بالنسبة إلى خالقها لا يعجزه شيء وقرئ يقدر لا جيالوتث
بلى وإن وعسى بعضهم بالنام لأنها هنا لإثبات ما بعدها وهو الخلاق
الكثير الخلق وقرئ الخالق العليم حس القرآن إن يقول له كن فيكون
حس رفعا أي فهو يكون ونصبا عطفا على يقول وهذا إشارة إلى سرعة تكون
الشيء وأنه تعالى كلمه بلفظة نصب في إيجاد المعدوم وإعدام الموجود فيجوز أن يوجد الشيء
ثم يقال له بعد إيجاده كن بحالك ما يراد منك فيكون عليه فسبحان الذي بيده ملكوت
الواو والتاء للمبالغة وقرئ سلطة كل شيء وإليه ترجعون ما وقرئ بفتح التاء قال علوما
قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم اقرؤوا على موتاكم يس ٥ ٥ ٥ ٥

سورة الصافات مكية وهي مائة وإحدى او واثنتان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات جمع صافة او
التاء للمبالغة صفا مصدر وكذلك زجرا وذكرا بعد والمراد الملائكة يصفون
نفوسهم في العبادة أي يقفون الصف ويتراصون فيه او يصفون أجنحتهم في الهواء
منتظرين ما يؤمرون به او صفوف المصلين في القتال فالزاجرات الملائكة

تزجر السحاب اي تسوقه زجرا او لزجر القرآن لمنهيها من المنكر او زاجر الخيل في الجهاد
تزجر ان يراد زجر الفقراء انفسهم وعن هم عن المعصية وخيلهم وخيل الكفار في المعترك
فالتاليات الغزاة او ذكرا تالي ذكرا القرآن تعالي بها وليس لغيرهم ذلك او اقسم بها و
المراد رب هذا رد علي المشركين والجواب ان الهكم لواحد ما في معناه وذاته
وصفاته وحي بالفا لذلك ان القسم بجموع المذكورات فالواو لا تفيد او هي
للترتيب كصرته فادعه الترتيب ورب المشارق مشارق الشمس ومغاربها وحذفها
لدلالة عليها لان للشمس كل يوم مشرقا ومغربا او المراد كلما شرقت عليه الشمس
وغربت وكان كلما لهما شرق ومغرب واما رب المشرق والمغرب فالمراد
جهتهما ورب المشرقين ورب المغربين مشرقا الشتاء والصيف ومغربهما تلخيصه
ان بجميع المحصولات القراءة بزينة جرا منونا وجرا الكواكب بدلا من زينة المعنى
زينا السماء الدنيا بزينة هي الكواكب وبنصب الكواكب مع تنوين بزينة لانها مصدر
وحذف التنوين وجر الكواكب اضافة وترك بتنوين زينة ورفع الكواكب
فعلي القول لها انها زينت السماء بحسنها او خبر مبتدأ محذوف بحسن الوقف على الكواكب
اي نضبت وحفظا لمحذوف ومن بعده متعلقه به اي وحفظناها بالشهب
من كل شيطان مارد كا ان امتثلت ما بعده ولا جوت اذ جرت ما بعد صفة
لشياطين او نصبته حالا والمارد العاتي الخارج من الطاعة ولا تتعلق بالكواكب ان
نصبت وحفظا عطفا على محل بزينة القراءة لا يسمعون لا جمع حملا علي معنى كل مشددا
اصله يتسمعون اي ادغمت التاء في السين وخففا وسمع يتعدى بنفسه وبالى فالمتعدي
بنفسه يفيد الادراك وبالى يفيد الاصغاء مع الادراك ولذلك عدي هنا على تصغي
اي يصغون الى الملأ الاعلى اي الكتبة او جميع الملائكة وصفوا بالعلو لانهم في السماء
ليسمعوا ما يقال ويقذفون اي الشهب من كل جانب دحورا كا مفعول له او
حال تدحرا ويقذف علي جانب ويلج الرجوع علي جانب لنصبك الا الشياطين الجن وانت
ونعته من خطف الخطفة مصدرا اي المرة الواحدة بالدحر وان يستمعون فلا يجب
الوقت بينهما المعنى لا يسمع الشياطين الا الشياطات الذي اختلس الكلمة فاتبعه
وقري فاتبعه شهاب كوكب مضي ثاقب حس يثقب الجني يقتله او يحرقه
او يخبله وقري خطف بكسر الخاء والطاء وتشديد هما وبفتح الخاء وكسر الطاء و
تشديدها فاستفتهم فاستخبر كفار مكة توبيخا اهم اشد خلقا ام من خلقنا كا من

صح
دحورا مصدرا
واصل الدحر الطرد
وقري بفتح الدال
اسم كالولوع
او حملا علي قذفا
ولهم في الاخرة عذاب
واصب دايم لا ينقطع

الملائكة والسموات والارض وما بينهما وجيء بمن تغليبا للعقلاء ثم اوحي الي ضعفهم
لان من خلق من ضعيف فهو ضعيف فقال انا خلقناهم من طين لازب فا
عند ابي حاتم اي لازم وقري بها اي يلصق باليد او هو الطين المنتن وقري
لازب معنى لازم وهم يعلمون انهم مخلوقون من طين روي انها نزلت في ابي
الاشد سمي بذلك لشدة بطشه تلخيصه من خلق ضعيف فهلاكه يسير فكيف
تجادل الانبياء عليهم السلام وتعاطي التحريم والجدال القراءة بل عجبت ضاجرا عن النبي
صلي الله عليه وعلي اله وسلم اي قل يا محمد بل عجبت ويسخرون او عن الله تعالي
فالعجب منه تعالي لمعنى الانكار الذي هو من شيء خفي سببه لانه دهشة تلحق
المتعجب ويكون العجب منه تعالي بمعنى الاحسان لو ان الله ليعجب من
الشاب ليست له صبوة وفتحا خطابا للنبي صلي الله عليه وعلي اله وسلم المعنى انك
تعجب كثيرا منهم لكفرهم الايمان بعد قيام البرهان وهم يسخرون منك ومن تعجبك واذا ذكروا
وعظوا واذا راوا اية تدلك علي صدقك يستسخرون يهزؤن بك وبالقرآن
في السخرية وطلب بعضهم من بعض السخرية بك القراءة او اباؤنا الاولون كا
الهمزتين هنا والواقعة بادخال همزة الاستفهام علي الواو العاطفة على محل ان
واسمها او علي ضمير نبعثون وجاز ذلك للفصل بالاستفهام وبالواو العاطفة
تلخيصه يقولون انبعث نحن ويبعث اباؤنا ايضا استبعادا لذلك لان اباءهم اقدم فبعثهم
اغرب لم اختار الوقف من لازب اي هنا فكل نعم تبعثون وانتم داخرون
صاغرون وقري قال نعم اي محمد صلي الله عليه وسلم او الله تعالي وجواب كا
الشرط المقدر فانما هي زجرة اي اذا وجد ذلك فانما نفخة البعث الا صيحة واحدة او
هي صيحة مبهم يفسره زجرة واحدة فاذا هم اي الخلائق احياء ينظرون كا
ما يفعل بهم وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين ما ان جعلت هذا يوم الفصل القضاء
بين الخلائق يجازي كل بعمله من كلام الملائكة ومن في يسا ويلنا ان جعلت
هذا يوم الدين من كلام الملائكة الذي كنتم به تكذبون حس ثم يقال للملائكة
احشروا الذين ظلموا هم المشركون او كل ظالم وازواجهم مفعول به او معه والمراد
امثالهم واتباعهم فيحشر صاحب الربا والزنا والخمر وغيرهم كل مع صاحبه او يحشرون مع
الشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله وهم الاوثان او ابليس وجنوده فاهدوهم
دلوهم وسوقوهم الي صراط الجحيم كا طريق النار وقفوهم احبسوهم انهم مسؤلون كا

حزب

عن جميع اقوالهم وافعالهم او عن لا اله الا الله قال صلي الله عليه وعلى آله وسلم لا تزول
قدما ابن ادم يوم القيمة حتى تسال عن اربعة عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه
وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ما ذا عمل به ثم يقال لهم توبيخا
ما لكم لا تناصرون لا ينصر بعضكم بعضا كا كحالكم في الدنيا بل هم اليوم مستسلمون حس اسلم
بعضهم بعضا وخذله وعجز عن نصره ثم يقبل بعضهم كا على بعض يتساءلون ويتخاصم الاتباع
والمتبوعون فيقول الاتباع للمتبوعين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين عن الجهة التي
كنا نامنكم منها لحلفكم انكم على الحق فصدقناكم او من جهة دينكم وتقهرونا فاتبعناكم خوفا
منكما او المراد باليمين عن غيرها تلخيصه انتم اضللتمونا وقال لهم المتبوعون
بل لم تكونوا مؤمنين كا ولم نقهركم على الكفر بل كنتم قوما طاغين كا ثم قالوا
فحق فوجب علينا قول ربنا بالعذاب وهو لاملان جهنم من الجنة و
الناس اجمعين انا لذائقون جميعا العذاب. فانهم التابعون والمتبوعون يومئذ في العذاب
مشتركون كا لاشتراكهم في الغواية بالمجرمين حس لشاعر مجنون حس المعنى انترك
عبادة الاصنام لاجل قول محمد صلى الله عليه وسلم لانهم وصفوه بالشعر والجنون فرد تعالى
عليهم فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين كا. وقرئ وصدق المرسلون
لا اجب الوقف في لذائقو العذاب الاليم الوجيع وقرئ بنصب العذاب الاليم
~~الوجيع وقرئ بنصب العذاب الاليم~~ لتقدير النون ونعم بفضاله سهو من قاريها
قال لان اسم الفاعل انما يعمل النصب مع حذف النون اذا كان فيه الف ولام
وهو الساهي لانه تنجا ولهذا قرأ الله نصبا بتقدير التنوين وحذف التنوين
والنون في هذا واحد وقرئ لذائقون تماهون كا قالوا لا الجنة وان كان
الا عباد الله المخلصين منقطعا فانه لا يذوقون الخ اولئك لهم اي لاهل الجنة
رزق معلوم كا تذرا وطعما وحسنا ولذة بكرة وعشيا او كل وقت اشتهوه
وان رفع فواكه جمع فاكهة وهي ما يؤكل تلذذا لا لحفظ صحة لان اهل الجنة
مستغنون عن حفظ الصحة بالغذاء لان اجسامهم محكمة مخلوقة للابد فالرزق
اولهم منه لا يتغير معلوم ووقت هنا ويتبدد وهم مكرمون وقري مشددا
في جنات النعيم حال وكذا كل على سرر متقابلين لا ينظر بعضهم الى قفا بعض
لدوران الاسرة بهم يلغي الوقف هنا ان انتا تنتف يطاف عليهم وان جعلته حالا
او صفة لمكرمون فلا اجب الوقف بينهما بكاس هو الاناء بشرابه فان لم يكن فيه شراب

جمع الجوانب واستغني بذكر اليمين صح

فهو اناء ويقال للخمر نفسها كاس قال الاخفش كل كاس في القران خمر من معين
صفة كاس المعنى ان الكاس التي يطاف عليهم بها من انهار خمر تجري على
وجه الارض كانهار الماء بيضاء اشد بياضا من اللبن لذة عذبة طيبة للشاربين
كا لا فيها غول ما يغتال عقولهم من سوء ولا تكل وراعيها الغول الصداع وجع
البطن الدوار او ولا هم عنها ينزفون كا بكسر الزاي من انزف ذهب عقله او فرغ شرابه
وبفتح الزاي من نزف الشارب كل ويقال للسكران نزيف ومنزوف واليا بضمه
على القراتين تلخيصه خمرهم في غاية الحسن ولا تسكر ولا يبعد عنها ما يعدد
من خمر الدنيا وعندهم مع ذلك قاصرات الطرف زوجات قصرن ابصارهن
عن النظر الى غير ازواجهن لحسنهم عندهن عين عظام الاعين حسانها كانهن اي
القاصرات بيض للنعام مكنون كا مستور بريشه النعام فيه فلا يصل اليه
غبار او هو البيض اول ما يخرج عنه قشره فاقبل بعضهم يطلعونهم اي بعضهم على
بعض يتساءلون كا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه قال قائل منهم اني كان لي
قرين صاحب ينكر البعث وكان انسيا او شيطانا يقول لي في الدنيا تبكيتا ائنك
لمن المصدقين بالبعث وقرئ بتشديد الصاد والدال اي من المتصدقين لاجل يوم
البعث أئنا لمدينون كا مجزيون ومحاسبون وفي الجنة ينظر الى الاخرين قال
لاهل الجنة هل انتم مطلعون مشددا القراءة من اطلع بنظر المعنى الحبون
الاطلاع في النار ننظر اهلكم ومنازلكم فيها لو لم تومنوا وقرئ مخففا اي
مطلعون اصحابكم وقرئ مطلعون بسكون الطاء وكسر اللام وكسر النون من
اطلع اراد مطلعون اياي فحذف اياي واتصل اليا قياسها كقوله هم الامرون الخير
والفاعلونه وانا ضعفا لان النون ان كانت للوقاية فلا تدخل الاسماء
ان كانت للجمع فلا تثبت مع الاضافة او ان المومن يقول لاصحابه فاذنا معهم لينا
ليستبد بشي هل انتم ناظرون فيه وقرئ فيقولون له انت اعرف بقرينك فانظر
اليه فاطلع فنظر فراه في سواء وسط الجحيم كا يقال تعبت حتى انقطع سوائي اي وسطي
فلما راى قرينه فيها فشتمه قال تالله ان كدت اي قاربت وان هي المخففة من
المثقلة الفارق بينها اللام في لتردين لتغوين وقرئ بها واصل الردى الهلاك ولولا
نعمة ربي علي بالهداية لكنت من المحضرين المجموعين معك في النار لا اختار الوقف
على لتردين ومحضرين وعند ذكر الموت استفهام اهل الجنة استفهام تحدث بنعمة الله

كون صح

ونلك ذلك استفهام تنك وتالوا افما والفاء عاطفة علي محذوف تقديره انحن منعمون مخلدون فما نحن بميتين الا موتتنا الاولي اي في الدنيا نصب استثناء او بتقدير تخفيف الموت بقية ثانية فيقال لهم لا تبقون . ان هذا لهو الفوز العظيم يا او الا نعني تقدير او منه قدرة تعالى يقول لاهل جنته تطييبا لقلوبهم لمثل هذا الخلود والنعيم فليعمل العاملون يا او ام اسم الوقت هنا وعلي النور العظيم بالتام وارادة حسنا انحلت اذ لك يرجع الي الرزق المعلوم خير نزلا تمييز النزل ما يعد للنازل كضيف وغيره منه ان الاجتاد لاربنا فيه المعنى اذلك المعد من الرزق خير حاصلا ام شجرة الزقوم حس المعدة لاهل النار ولما اخاد المومنون ما يؤديهم الي الرزق المعلوم والي ما فرق ما يؤديهم الي الزقوم جي بالتفضيل وان كان الزقوم لاخير فيه لانه شجرة من اخبث الشجر كانت تهامة انا جعلناها فتنة للظالمين حس لان الكفار لما ذكران الزقوم ينبت في النار افتتنوا وكذبوا وقالوا ان النار تحرق الشجر فكيف تنبته وروي ان ابن الزبعري قال ان محمدا يخوفنا بالزقوم وهو بلغة بربر الزبد والتمر فاطعمهم ذلك ابو جهل وقال هذا ما يتوعدكم به محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم كا وقري نابتة في قعر جهنم واغصانها ترتفع الي دركاتها من النار خلقت وبها غذيت طلعها ما يطلع منها مشبه بطلع النخلة كانه رؤوس الشياطين كا الحيات او الشياطين حية ذات عرف قبيحة الوجه او بالبادية شجرة قبيحة منتنة تسمى رؤوس الشياطين فانهم اي الكفار لآكلون منها مع قبحها لشدة جوعهم فمالئون منها البطون بحيث لم تحتمل شيئا ثم ان لهم عليها لشوبا اخلاطا يسمى بمصدر ثانيه شوبا خلطه او شوبا بمعنى مشروب من حميم تدبلغ نهاية الحر المعنى انهم يشربون الماء الحار على الزقوم فيختلط في اجوافهم فبصير شوبا له وقرئ بضم الشين اسم لما يشاب به وتجيبه ثم في ثم ان لهم ودي ثم ان مرجعهم لالي الجحيم كا دليل ان الجحيم خارج الجحيم فاذا اكلوا الزقوم سيقوا الي الجحيم تشبيه مع حكايته وقريب ثم ان مصيرهم وقرأت منقلبهم الي الجحيم انهم الفوا وجدوا اباءهم ضالين فهم علي آثارهم متبعهم مسرعون حس لشرعون الاولين الا عباد الله المخلصين يا لم يعذبوا لانهم اخلصوا لاتمره ولخلصهم الله على القرائتين ولقد نادانا نوح مستنصرا علي قومه واللام جواب قسم محذوف والمخصوص بالمدح محذوف تقديره والله لقد نادانا نوح فوالله لنعم المجيبون كا نحن ونجيناه واهله من

او هو قول اهل الجنة صح

وثم ان مقيلهم

الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين كا بعد الدنيا فجميع الناس من اولاده سام وحام ويافث ومن سواهم لم يعقب فسام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك ياجوج وماجوج وتركنا ابقينا عليه في الآخرين ما ثناء حسنا او سلام على نوح مبتدأ وخبر ومحلها نصب بتركنا المعنى جعل هذا اللفظ يقال بعده في العالمين ما لكن آية علينا وقري سلاما نصب بتركنا لنا كذلك نعت لمصدر محذوف اي جزاء كفعلنا بنوح نجزي المحسنين يا انه لمن عبادنا المؤمنين علة الخ اي انه من عبادنا النوح ولم نجعله تعليلا في المعنى تلخيصه نصرنا نوحا وامنته وابقينا مدحه والدعاء له لانه بعده لانه من المؤمنين كا ثم اغرقنا الآخرين من الكافرين يا لا تقاله من نصه الي نصه وان من شيعته اي ممن تابع نوحا وتابعه على اصول الدين وان اختلفت الشرائع لابراهيم وان طال الزمان منهما قالوا كان بين نوح وابراهيم عليهما السلام الفان وستمائة واربعون سنة ونصب اذ جاء بما في شيعته من معنى المتابعة اي وممن تابعه وقت مجيئه ربه بقلب سليم من الشك والشرك ونحوهما من العيوب او باذكر مقدرا والمجيء هنا بمعنى الاخلاص ولاقبال على الطاعة وجعل ظرفا لسليم او لجاء او بدلا من اذ جاء اذ قال لابيه وقومه موبخا ماذا تعبدون ائفكا مفعول به او الهة مفعول به تغنونه تريدون الهة للافك اي للكذب تلخيصه اتعبدون غير الله تعالى فما ظنكم برب العالمين كا اذ عبدتم غيره ايعذبكم ام يتركهم وكانوا نجامين يخرجون الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا لبركة عليه واذا رجعوا اكلوه وقالوا اخرج معنا فنظر نظرة في النجوم في ذاتها او حسابها ايهاما لهم انه يعتمد على علم النجوم ليتبعوه فقال اني سقيم اي ساسقم او مشارف او اشتكي الما برجله فرجع من الطريق ومن الموت في عنقه سقيم في المثل كفي بالسلامة داء ومات انسان فجاءة فقيل مات وهو صحيح فقال اعرابي اصحيح من الموت في عنقه فتولوا عنه الي عيدهم مدبرين كا فراغ فمال اي التهم بخفية الى اصنامهم وبين ايديهم الطعام فقال لهم استهزاء بهم الا تاكلون فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون فالتجئ فراغ جميع المستعمل من روغ وتعكيسه يشمله معنى الختار والستر اي اقبل في خفيه عليهم ضربا مصدر او حال اي ضاربا وقري صفقا وسفعا باليمين الجارحة او القدرة اي يضربهم بشدة او بيمينه التي اقسمها انه ليكيدن اصنامهم فسمعوا ذلك فاقبلوا اليه يزفون حس ليسرعون في المشي مع تقارب الخطو الزفا

او يشتدون يعدو
او منه آلهة دون الله او
آيفكا مفعول له صح

بضم اليا وكسر الزا اي يحملون غيرهم على الاسراع وبفتح اليا وكسر الزا من الزفاف اي
يزفون بعضهم وقري يزفون بتخفيف الفا اي يحملون على الاسراع ويزفون يسرعون و
جميع المشتق من زف بمعنى اسرع ويشمله معنى الاسراع وكان بعض قد راه يكسرها
وبعض لم يره فاقبل من راه مسرعا نحوه ثم جا من لم يره يكسرها فقال لمن راه
من فعل هذا بالهتنا قالوا له اجمعون نحن نعبدها وانت تكسرها فقال موبخا
اتعبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها اصناما والله خلقكم وما تعملون
كا من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية واي نعم بعضهم انه لا
[illegible] الى الناقض قال لمن قوله تعبدون
تنحتون [illegible] وما تعملون [illegible] فكانه قال لم تعبدون
[illegible] وخالق عملكم فانتم معذورون وليس كذلك لمن الاخبار
[illegible] فلا تناقض او [illegible] او [illegible]
او [illegible] لعبادتهم [illegible] قالوا بينهم ابنوا له
بنيانا فاملاوه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهب فالقوه في الجحيم النار الشديدة
فارادوا به كيدا بالقائه في النار فجعلناهم الاسفلين كا المقهورين [illegible]
النار وقال اني ذاهب الى ربي اي الى [illegible] بالهجرة اليه وهو الشام
سيهدين الى [illegible] او قال هذا لما القي في النار فمعنى ذاهب الى ربي اي
الى ما قضى لي من دخولها سيهدين الى الخلاص منها ثم قال رب هب لي ولدا
من الصالحين حس فبشرناه بغلام حليم ح لم [illegible] في صغره فلما بلغ معه السعي اي
المشي الى الجبل [illegible] وهو ابن سبع او ثلاث عشرة سنة
[illegible] في المنام [illegible] او راى في النوم انه يعالج ذبحه ولم ير [illegible] ورؤيا الانبيا
عليهم السلام حق [illegible] صادقون [illegible] طهارتها
فليس للشيطان عليهم سبيل والذبيح [illegible] وهو الذبيح اسحق او اسمعيل [illegible] حاديث
[illegible] وردت فيها وعن بعض علما اليهود انه اسمعيل عليه السلام ولكنهم
[illegible] العرب ان يكون اباهم [illegible] وروي انه لما بشر بالولد قال هو اذن لله
ذبيح فلما بلغ معه السعي قيل له اوف بنذرك [illegible] انطلق نقرب قربانا الى الله عز وجل
واخذ سكينا وحبلا فانطلق معه حتى ذهب به بين الجبال فقال يا ابة اين قربانك
قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى كا القراة

ح انه علما اليهود

بضم التا وكسر الرا من اراه الشي جعله يعتقده من الراي تعدى بالهمزة
الى مفعولين [illegible] الثاني محذوف [illegible] ماذا ترى [illegible] من رايك الجزع
ام تصبر وبفتحها من الراي [illegible] ذا نصب بترى [illegible]
[illegible] من الراي [illegible] جميع القرات
[illegible] انه انما شاوره ليعلم صبره [illegible] بالذبح فانه
[illegible] العظيم [illegible] عظيم وليحصل له الاجر بانقياده لطاعة الله تعالى وطاعة والده
[illegible] قال يا ابت افعل ما تومر به [illegible] بها [illegible]
او افعل امرك وجواب اني اذبحك ستجدني ان شاء الله من الصابرين حس
على ذلك [illegible] الى الله تعالى [illegible] فاراد الشيطان
[illegible] ام الغلام في صورة رجل فقال [illegible] ابنك قالت ذهب
به يحتطب قال كلا والله ما ذهب به الا ليذبحه قالت كلا هو ارحم واشد حبا
له من ذلك قال انه يزعم ان الله امره بذلك قالت فان امره بذلك
فقد احسن ان يطيع ربه فاتى الابن فقال [illegible] اين يذهب بك ابوك
قال يحتطب قال كلا والله ما يريد الا ذبحك قال ولم قال زعم
ان ربه امره بذلك قال فليفعل ما امره به سمعا وطاعة ثم جاء الاب
فقال اين تريد فقال هذا الشعب لحاجة فقال ارى الشيطان قد جاك مناما
فامرك بذبح ابنك هذا فعرفه فقال اليك عني يا عدو الله فوالله لامضين امر
ربي ولما عزم على الذبح قال يا ابتاه اشدد رباطي لئلا اضطرب واجمع
عليك ثيابك لئلا ينضح بها دمي واشحذ شفرتك واسرع مرها على حلقي فهو
اهون علي وسلم على امي واردد عليها قميصي فهو اسلى لها فقال
نعم العون انت يا بني فلما اسلما وقري [illegible] واسلما اي خضعا
وانقادا لامر الله تعالى فاسلم هذا ابنه وهذا نفسه وتله للجبين صرعه على
شقه فوضع احد جبينيه على الارض تواضعا لله تعالى وامتثالا لامر ربه ولكل
انسان جبينان وهما ما اكتنفا الجبهة من الجانبين وكان ذلك بمنى
عند الصخرة او بالمكان المشرف على مسجد منى او ثنية ووضع السكين على حلقه
فلم تعمل شيئا فشحذها مرارا فمنعها مانع من القدرة الالهية فلما لم تعمل
شيئا فقال الابن لو جعلتني لوجهي لئلا ترحمني اذا نظرت ولئلا اجزع من

الشفرة فتعاكست ووضع الشفرة على قفاه فانقلبت فقال أطعن بها طعنا
وطعنه فانثنت وجواب فلما محذوف اي فلما اسلما وتله وناديناه ان
يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ما طهر فعلتهما او الجواب وتله او وناديناه على
زيادة الواو ومعنى صدقت الرؤيا جئت بما رايت في نومك انك تعالج ذبحه
ولم تذبحه في احد التاويلين وعلى المحسن انك فعلت ما امكنك من امر
الذبح او ويمنعه الرفق هنا بالنام واراه كافيا [illegible] انا كذلك نجزي
المحسنين ما تعليل في المعنى لما اعطيا وان كان مكسورة ان هذا الذبح
او المحن لهو البلاء المبين كا وفديناه اي الذبيح بذبح بكبش عظيم كا
من الجنة وهو الذي قربه هابيل وحق للكبش رعى في الجنة وتقبل ان يكون
عظيما او كان عظيم الجسم فلما ذبحه قال جبريل الله اكبر الله اكبر فقال الذبيح
لا اله الا الله والله اكبر فقال ابرهيم الله اكبر ولله الحمد فبقي سنة في
الآخرين ما المحسنين حس وبشرناه باسحق نبيا حال مقدرة من اسحق
اي يوجد نبيا فالعامل فيها الوجود المقدر لا تعلق البشارة كادخلوها
خالدين من الصالحين حال ثانية لزيادة مبالغة في المدح لان كل نبي من
الصالحين ٥ وباركنا عليه بتكثير ذريته وعلى اسحق ما ولده بجعلنا اكثر الانبيا
عليهم السلام من نسله وقرئ وبركنا مشددا مبالغة ومن ذريتهما محسن
مؤمن وظالم لنفسه كافر مبين ما ولقد مننا على موسى وهرون كا بالنبوة و
المراد بالكرب العظيم كا هنا استعباد بني اسرائيل او الغرق ونصرناهم
اي بني اسرائيل فكانوا هم الغالبين كا الكتاب المستبين البليغ في بيان
الحدود والاحكام وهو التورية المستقيم كا في الآخرين ما وهرون ما المحسنين ما
المؤمنين ما القراة وان الياس بحذف همزة الياس وباثباتها مكسورة وقرئ
وان ادريس لمن المرسلين هو الياس بن بشر عن ابن مسعود رضي الله عنه
او الياس بن ياسين بن ولد اخي هرون اخي موسى حين ارسل
ان بعثت اذ بعد ما ذكر مقدرة ولم تجعله ظرفا للمرسلين كان ملك بعلبك و
نواحيها كافرا قالوا وكانت امراته [illegible] للانبيا عليهم السلام والصالحين
فقتلت جاريا واخذت ثيابها فغضب الله تعالى له فبعث اليه الياس وقال
قل له لم تتركت [illegible] والله التعالى وكانوا يعبدون صنما من ذهب

بقال له بعل طوله عشرون ذراعا او ثلاثون ذراعا فقال لقومه الا تتقون
كا الله تعالى وتترددون البنات وتذرون عبادة الاوثان ثم دعاهم على
ذلك فقال اتدعون اتعبدون بعلا وتذرون احسن الخالقين فغضب
الملك غضبا شديدا وهم بقتل الياس فلحق الجبال مختبئا ثم دعا الله تعالى
ان ينجيه منهم قالوا فرفع الى السما وهلك الملك وقومه بينما الوقف [illegible]
ان رفع الله مبتدأ ربكم خبره ورب آبائكم عطف عليه وكذلك ان نصب
اسم الله تعالى بدل كان اجرى على القراة ايضا بنصب اسم الله تعالى بدل من احسن ربكم
نعته وتعطف عليه ورب آبائكم الاولين حس انه لمحضرون ما القراة آل ياسين ما
المعنى انه سلام على اهل هذا البيت [illegible] مع اسكان اللام و
كسر الهمزة جمع الياس او جمع الياسين مشددا فاصله الياسين مخففا كالاشعرين
جمع اشعري نحو القراة الاولى اللام على آل هذا النبي وعلى الثانية عليه وعلى
من وسمه باسمه او عليه وعلى قومه وجمعوا معه تغليبا كالمهلب وقومه المهلبون
وقرئ ادراس وادراسين وادرسين وادريسين قالوا والمراد الياس او
المراد بآل ياسين آل محمد صلى الله عليه وسلم المحسنين ما المؤمنين ما لله احب لوطا
على المرسلين اذ جعلناه منطردا فاعل بعد واحبه ان نصبته بما ذكر مقدرة
وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم اي على آثار قوم لوط اذا ما فرعتم مصبحين
وبالليل ما افلا تعقلون ما [illegible] وان يونس لمن المرسلين اذ ابق
الى الفلك المشحون السفينة المملوءة لما فان يونس لما لم ينزل العذاب
بقومه غاضب ربه فجاء سيف البحر ومعه امراته وابنان له فاركب امراته
في مركب فجال بينهما الموج وجاءت موجة فاخذت احد ابنيه واخذ الذئب
الآخر فبقي وحيدا فركب سفينة فلما جلا في البحر وقفت فقال الملاحون هنا
عبد ابق مساهم اي قارع اهل السفينة من الابق فكان من المدحضين
كا المرجوحين المغلوبين بالقرعة او زج هو نفسه في البحر فالتقمه الحوت
وهو مليم كا اتى بما يلام عليه او [illegible] هو نفسه وقرئ بفتح الميم من لام فهو
مليم كمشيب فهو مشيب فلولا انه كان من المسبحين الذاكرين او المصلين او [illegible]
ان لبسحه انه يحبه مما هو فيه وانما يحبه لكن ظاهرا ما لخلاصه [illegible]
للبث في بطنه الى يوم يبعثون لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم القيمة

الفضل وسابق الفضل او من المتعرفين البناني الرخا قبل الشدة ذوي اناوى اليه انا جعلنا بطنك له سجنا ولم نجعله صح

فنبذناه اي اليناه من بطن الحوت من يومه او بعد ثلاثة او سبعة ايام
او عشرين او اربعين يوما بالعراء بالساحل وهو سقيم كا عليل كالفرخ
الممعط قد بلي لحمه ودق عظمه ولم تبق له قوة وانبتنا عليه شجرة من يقطين
كا هو القرع ليستظل بظلها ويلا يقربه ذباب دجاجة وعلة يشرب لبنها صباحا
ومسا فاشتد لحمه ونبت شعره وقوي فنام نومة فاستيقظ وقد يبست الشجرة
فاصابته الشمس فبكى فاوحي اليه تحزن على شجرة يبست ولم تحزن على مائة الف
او يزيدون كا وارسلناه الى الموصل فلم يتعجل فاذن بهلاكهم المعنى اذا
راوا من بعيد ظنوا مائة الف فاذا حققوا وجدوا اكثر من ذلك ويكون هذا
من شدة الازدحام لدخول بعضهم في بعض وهم اهل نينوى بارض الموصل
ارسل اليهم قبل الحوت وارسل اليهم بعد الحوت وكانت الزيادة
عشرين او ثلثين او سبعين الفا فامنوا عند نزول العذاب بهم
فمتعناهم ابقيناهم ممتعين بما لهم الى حين كا تنقضي اجالهم فيه وقرئ
حتى حين ونزل ردا على من جعل الملائكة بنات الله فاستفتهم وزعم بعضهم
انه فاستفتهم عطف على فاستفتهم انهم اشد خلقا قال وان بعدت بينهما
المسافة وفيه نظر المعنى فاستخبرهم توبيخا لهم الربك البنات ولهم البنون
المعنى كيف تحكم بالاخس وتختص بالاحسن مع قدرته هذا لا يقبله عقل ثم زادهم
توبيخا فقال ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون حس حاضرون ذلك فيقدرون
على ما يقولون ثم صرح بكذبهم فقال الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله بقولهم
الملائكة بنات الله وقرئ ولد الله اي الملائكة ولده والولد يعم الذكر والانثى و
القليل والكثير تلخيصه قالوا لله ولد وانهم لكاذبون في قولهم حس على القراءتين
همزة اصطفى وقطعها بما قبلها ووصلها همنا همزة استفهام دخلت على همزة الوصل
استغناء عنها بهمزة الاستفهام وبقيت همزة الاستفهام مفتوحة وقرئ بالمد
وقرئ بحذف الهمزة وصلا وكسرها وزعم بعضهم انها من البعة حذف حرف
الاستفهام وهو مراد او هو اخبار عن قول المشركين فلا يوقف على لكاذبون
ان اصطفى على هذا بدل من ولد الله المعنى اختار تعالى البنات على البنين
كا ما لكم كيف تحكمون كا هذا الحكم الفاسد لصاحب الرتبة تذكرون ولعل ام
لكم سلطان مبين حجة واضحة ان لله ولدا فاتوا بكتابكم التورية فاروني ذلك فيها

ان كنتم صادقين حس وجعلوا اي المشركون بينه تعالى وبين الجنة اي الملائكة
نسبا كا بقولهم انها بنات الله ولقد علمت الجنة انهم اي قائلي هذه المقالة لمحضرون
حس النار ومعذبون فيها سبحان الله عما يصفون بان لله ولدا الا عباد الله
المخلصين كا استثناء منقطع من ضمير يصفون او من جعلوا او من محضرون فلا وقف
من المستثنى منه ويكون ما بين المستثنى والمستثنى منه اعتراضا او الاستثناء متصل
تلخيصه المخلصون منزهون عما يصفه هؤلاء والواو في فانكم وما تعبدون
عاطفة اي فانكم ومعبوديكم او المعنى مع نحو كل رجل وضيعته والساد مسد الخبر
ما انتم عليه اي على معبودكم بفاتنين مضلين وما هذه نافية ولا وقف هنا
لفصل بفاتنين الا من هو صال الجحيم كا او الها في عليه الله تعالى اي فانكم
ومعبودكم ما انتم بفاتنين احدا على الله الا من سبق في علمه تعالى انه
يصلى النار وقرئ صال ضما فهو جمع سقطت نونه للاضافة وواوه للساكنين
وبقيت الضمة تدل عليها وجمع على معنى من ووحد الضمير في هو ردا الى
لفظها او اجري الاعراب على اللام بعد حذف الياء تخفيفا ثم اخبر جبريل ان
لكل واحد منهم مقاما مختصا به وانهم عبيد مربوبون مسخرون فقال وما
منا احد الا له مقام معلوم كا يعبد فيه لا يتجاوزه الا باذن في الحديث اطت
السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله
الحديث او مقام معلوم في المعرفة وانا لنحن الصافون انفسنا للصلاة او اجنحتنا في
الهوا منتظرين ما نؤمر به او حول العرش وانا لنحن المسبحون كا الله تعالى بما
لا يليق بعظمته وجلاله قال الكفار ولو كان لنا كتاب كالتورية والانجيل كما لسائر
اخلصنا فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن كفروا به فنزل وان كانوا
ليقولون لو ان عندنا ذكرا كتابا من كتب الاولين لكنا عباد الله المخلصين
كا فكفروا به اي بالقرآن فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا بالنصر لعبادنا المرسلين حس وهي لاغلبن انا ورسلي وسميت جملة
الحروف كلمة لانها في معنى واحد فكانت في حكم كلمة مفردة او المراد بالكلمة
انهم اي الرسل لهم المنصورون كا وان جندنا المؤمنين لهم الغالبون
كا للكفار بالحجة والغلبة في الدارين وان غلبوا وانهزموا في بعض المشاهد فان
العاقبة لهم في اثناء الحال او ان لم ينصروا حالا نصروا مالا فتول عنهم اعرض عن كفار مكة

وعن اذا نهم حتى حين تمر فيه بتأليف فالآية محكمة او هو بعد الموت فهي منسوخة
او نحت بآية القتال وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون حس
عاقبة كفرهم حين قالوا استهزاء واستعجالا متى نزول العذاب فنزل افبعذابنا
يستعجلون كا فاذا نزل العذاب بساحتهم فساء صباح المنذرين حس صباح
الذين انذروا فلم يؤمنوا وتول عنهم الى حين وابصر فسوف يبصرون يا ما يحل بهم
تهديدا لهم وتسلية له صلى الله عليه وسلم او الايمان بعد في الدنيا والآخرة وعن
علي من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذا قام
من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون كا من اتخاذ الصاحبة و
الولد وغير رب العزة نصبا ورفعا بدخا وسلام على المرسلين كا والحمد لله
رب العالمين يا على اهلاك الكافرين وعلى كل حال ٥

سورة ص مكية وهي خمس وست او ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم القراءة: ص سكن تا
انها انتهى حركة بناء لانه يسكن لما عارض لها لفظ معاني كالفاظ الاعداد
ولا اعراب لعدم مقتضيها وقرئ بالفتح والكسر للتاء لنا او لا مر من صادى
يصادي اذا عارض الشيء وقابله اي عارض بعملك القرآن واعمل بما فيه
وقرئ بجر وانونا فهو مناوله الكتاب فهو قسم محذوف الجواب وتدل عليه
والقرآن ذي الذكر حس ذي الشرف وفيه ذكر ما قبلكم نقديره انهمت
نفاد والقرآن او ص خبر مبتدأ محذوف فيكون اسم للسورة فالقرآن
قسم جوابه محذوف تقديره هذه السورة المعجبة والقرآن ذي الذكر
لقد جاءكم الحق والقرآء جعل الجواب ص ونجعلها بمعنى وجب تقديره
والقرآن وجب العذاب على الكفار او الجواب بل الذين كفروا هم اهل ملة
ومعنا ابص او بالقراءات الكافرين في عزة حمية وتكبر عن الايمان
وقرئ بغين معجمة وراء مهملة وشقاق عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم حس
ان لم نجعل الجواب ثم حذفت اللام لطول الكلام واباه بعضهم لنصب كم بها
بعدها تقديره كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الخالية فنادوا استغاثة
ليخلصوا من العذاب فقيل ولات حين مناص كا ولا وقت الخلاص
جوابه اختيار او لات عند الخليل وسيبويه هي لا المشبهة بليس زيدت عليها
التاء كيلا ومنت

زيدت عليها التاء

ان يظهر اسمها وخبرها معا فحين نصب خبرها واسمها محذوف ولا يقال بعيد
فيها لات الحروف لا تضمر فيها اي ليس الحين حين مناص وزيدت عليها التاء
تاكيدا ومنعت ان يظهر اسمها وخبرها معا فحين نصب خبرها واسمها محذوف
ولا يقال تضمر فيها لان الحروف لا تضمر فيها اي ليس الحين حين مناص
والاخفش يجعلها نافية زيدت عليها التاء نصبت اسمها وخبرها محذوف اي
لا حين مناص لهم وحين تعضهم جثتها بعد لات وقرئ برفع حين اسم
لات والخبر محذوف اي ليس حين مناص حاصلا لهم ولات بكسر التاء
كجير وبكسر حين لاضافته اي غير متمكن وهو مناص وعدم تمكنه ان اصله
ولات حين مناصهم فحذف هم وتعوض منه التنوين ونحوه بيت ابي زبيد
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء وكسر اوان تشبيها باذ في
وانت اذ صحيح واصله ولات اوان صلح فحذف المضاف اليه وعوض التنوين
وبعض يقف بالتاء وبعض بالهاء والمناص المنجا والملجأ ما صله الناخر ناص
ينوص مناصا تاخر وباص يبوص بالباء تقدم تلخيصه ليس وقت فرار الكسائي
الجواب ان ذلك لمت تخاصم اهل النار بعدت المسافة بينهما لما قال صلى الله
عليه وعلى آله وسلم للكفار اتشهدون الكلم اله واحد نزلوا عجبوا ان جاءهم منذر منهم
كا من محمد صلى الله عليه وسلم ووضع المظهر موضع المضمر في وقال الكافرون
للدلالة بشدة الغضب عليهم لقولهم هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الها واحدا ان
هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم لشيء عجاب حس بليغ في العجب وقرئ
مشددا وهو ابلغ من المخفف لمعنى جعل الجماعة واحدا في القول لا نجعلهم في
النعل قالت القراء ان امشوا اي بان امشوا الي ابي طالب فاشكوا اليه ابن
اخيه فانه تبعتموه اهلكم وتسب اصنامكم وقرئ امشوا بلا ان في اطلاق القول او
المعنى انهم انطلقوا تقولهم هذا بالحث كذا تلخيصه لا تلتفتوا الى قول محمد
صلى الله عليه وسلم واصبروا على آلهتكم وعبادتها والاعتقاد فيها ان هذا الذي يغشى به
محمد من الاسلام وقهرنا لشيء يراد اي يريده الله ويظهره فلا حيلة لنا في ابطاله
يحوث انهم قالوا ٥ استهزاء ما سمعنا بهذا التوحيد في الملة الآخرة اي دين قريش او
ملة التصديب لانهم آخر الملل وهم مثلثة او في الملة الآخرة حال من هذا اي
كائنا ولم تعلق بما سمعنا المعنى لم نسمع من اهل الكتاب والكهنة انه يحدث

في الملة الآخرة توحيد الله ان هذا اي الشرك بالتوحيد والبعث الا اختلاق كذب
اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه لاجل الرئاسة من عجائب اي أأنزل
عليه الذكر من بيننا حس فاعله ما اختص بالحكاية اي المعنى اخص بالقرآن من
دوننا بل هم في شك من ذكري كا من القرآن فلم يؤمنوا بل لما اي بل
لم يذوقوا عذاب فلذلك شكوا في القرآن فلم يؤمنوا فاذا ذاقوا زال
شكهم وآمنوا لكنهم لم يصدقوا الا بعد ان يشاهدوا العذاب فلا ينفعهم ام
عندهم خزائن رحمة ربك المعنى أيملكون خزائن رحمته تعالى من النبوة
وغيرها فيعطون من شاؤوا بما شاؤوا ويمنعوه عمن يشتهون من رحمة ربك ام لهم ملك
السماوات والارض فان زعموا ذلك فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب حس الموصلة
الى السماء فيأتوا بالوحي فيخصوا به من شاؤوا تلخيصه هم عجزة لانهم هنا لمعنا النفي
جند مبتدأ ما زائدة للتعظيم النعت المبتدأ هنالك او اي ظرف وهي اشارة
الى حيث وضعوا انفسهم من الكفر ومعاداة الرسول صلى الله عليه وسلم او اي
يوم بدر خبر المبتدأ مهزوم مغلوب مكسور من الاحزاب ما متعلق بجند او
بمهزوم المعنى ان المتحزبين عليك جند مغلوب وهم حزب من بعض
الاحزاب المتحزبين على الانبياء فلا يحزنك صدودهم فاني ناصرك تلخيصه لك اسوة
باخويك من ذلك المتحزبين فقال كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون
ذو الاوتاد ذو العز الثابت المحكم والملك الثابت او ذو الجنود لانهم يوطدون الملك و
يثبتونه كالاوتاد للخيام او كان يتد من يغضب عليه باربعة اوتاد ويرسل
عليه العقارب والحيات ويعذبه حتى يموت او كان له حبال واوتاد يلعب
عليها لديه يكفي الوقف هنا ان استأنفت اولئك المذكورون الاحزاب حس مبتدأ
وخبرا ولم تجعل اولئك خبر مبتدأ فتقدم ان كل اي ما كل واحد من الاحزاب
الا كذب الرسل لانهم اذا كذبوا واحدهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة
فحق عقاب حس نزل بهم عذاب صيحة واحدة هي النفخة الاولى الفزاع
ما لها من فواق بضم الفاء وفتحها لغتان في قنداب ما بين حلبتي الحالب و
رضعتي الراضع وهو عبارة عن الزمان اليسير ابن عباس ما لها رجوع من
افاق المريض رجع الى الصحة المعنى اذا جاء وقتها لم تتأخر هذا القدر ولم تتكرر
لانها تزهق النفوس من اول وهلة تلخيصه ما ينتظر الكفار الا صيحة

نزل بهم العذاب سريعا حتى فاذا جاء اجلهم لم يتأخروا ساعة وقالوا لما نزل
فاما آمن اونبي كتابه تشاله استهزاء المشركون وقالوا ربنا عجل لنا قطنا
نصيبنا من العذاب او هي صحيفة اعمالنا لان الصحيفة تسمى قطا واصله القطع
قبل يوم الحساب حس اصبر على ما يقولون حس يا محمد فيك فيما يوذيك
واترك الشكوى فاني ناصرك ولما امر صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصبر
انه بذلك داود وسليمان له ليعلمه الكفار ان داود ان كان عظيما عند الله تعالى
فاصدرت عنه المعصية لزلل استغفر اي ان فاتت الدنيا فللمطيعين من
ان كثرتهم اعظم من ذنب داود فقيل واذكر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة في
العبادة لانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وينام النصف الاول من الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه مع سياسة الملك ويجوز ان يراد القوة في الجسد والدين
انه اواب ما رجاع الى مرضاة الله تعالى ما يكره تائبا قيل لابن عباس هل
تجد صلاة الضحى في القرآن فقرأ انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي هو وقت
العشاء والاشراق وقت اشراق الشمس وهو اضاءتها لانه يقال اشرقت
الشمس ذهبت صفرتها وصفا نورها وشرقت شروقا طلعت والطير عطف على الجبال
محشورة حال ورتبي والطير محشورة رفعا فيهما فيكفي الوقف على الجبال كل
اي كل واحد من الجبال والطير له اواب حس رجاع بصوته فكان اذا سبح
الجبال وجمع له الطير تسبحن معه او كل المذكورين داود والجبال والطير يسبح لله
تائب وشددنا وقوينا ملكه اي قوينا ملكه بالعدل والتأييد او بهيبة قذفت
له في قلوب الناس لانه خاصم اليه رجلان في بقرة ولم يكن للمدعي بينة فرأى تلك الليالي
منامات ان اقتل المدعى عليه فهم بقتله فقال اتقتلني بلا بينة فقال نعم والله
لانفذن امر الله فيك فقال لا تعجل لاخبرك والله ما اخذت بهذا الذنب و
لكنني قتلت والد هذا اغتيالا فقتله فعظمت هيبته في قلوب الناس فقالوا
لا نعمل شيئا الا علمه او كان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثون الف رجل و
آتيناه الحكمة النبوة او الزبور وعلم الشرائع وكل كلام وافق الحق حكمة و
فصل الخطاب ما هو البيان الشافي في كل قصد او الكلام الذي يفصل المعنى يفصل
او هو البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه لانه يقطع الخصام او الشهود و
الايمان او قول المتخلص بعد حمد الله تعالى اما بعد من يذكر ما يريد لانه يفصل

بين الكلامين جعفر محمد فان القول في وجهه القتل والثبات في الحروب روي
ان داود رأى في الكتب ما اعطي آباءه ابرهيم واسحق ويعقوب وغيرهم من الانبياء
صلوات الله عليهم من الخير فاوحى اليه انهم ابتلوا فصبروا فقال يا رب لو ابتليتني
لصبرت فاوحى اليه انك تبتلى في شهر كذا في يوم كذا فاحترس فلما جاء الموعد دخل
محرابه واغلق بابه فجاءه الشيطان في صورة حمامة من ذهب في غاية الحسن
فدفع بين رجليه قال فاخذها ليريها بني اسرائيل قدرة الله تعالى فذهبت الى
كوة هناك واراد اخذها فذهبت فنظر في الكوة فاذا امرأة من اجمل النساء تغتسل
فعجب منها فالتفتت فابصرت ظله فنقضت شعرها فغطى جميع بدنها فازداد عجبا
او ذكرت نسبة النساء بين يديه فاضمر في نفسه انه ان ابتلي صبر فامتحن بوسوسة تحتي
ابتلي او انه قيل هل يا في على الانسان يوم لا يذنب فيه فاضمر في نفسه انه يطيق
ذلك فابتلي بتلك المرأة قالوا وكانت عمرها اذ ذاك سبعين سنة فسأل عنها فقيل
انها امرأة اوريا بن حنان قالوا فاحب ان يقتل ليتزوج بها قالوا وكان اوريا في ابن
اخت داود في جيش فارسل اليه ان قدمه قدام التابوت وكان من تقدم
قدامه لا يحل له الرجوع حتى يفتح عليه او يقتل فقدمه ففتح عليه ثم ارسل اليه
ان قدمه الى جيش كذا اعظم من الاول فقدمه ففتح عليه فامر ان يقدمه
ثالثة الى جيش اعظم من الاولين ففعل فقتل قالوا فانقضت عدتها فتزوجها
داود عليه السلام وهي ام سليمان عليه السلام وانكر بعضهم هذا النقل لانه غير ثابت
عنه ولان الانبياء عليهم السلام منزهون عن مثل هذا وعن علي رضي الله عنه
من حدث بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين وهي
حد الفرية على الانبياء ابن مسعود رضي الله عنه انما كان ذنب داود عليه السلام
ان سأل اوريا ان ينزل عن امرأته ويتزوجها فلم يفعله كان ذلك مباحا
عندهم وربما كان الانصار يفعلون ذلك او ان اوريا كان قد خطبها فخطب على
خطبته ولما قتل اوريا لم يحزن عليه مثل ما حزن لغائب قضية داود لمحمد صلى الله عليه
وسلم فقال وهل اتاك نبؤ الخصم يستوي فيه الذكر والانثى والقليل والكثير لانه
مصدر في الاصل والمراد به هنا جبريل عليه السلام وميكائيل عليه السلام هنا خاطبا داود
عليه السلام بعد ما دخل بها لينبهاه على زلته وكان يوم عبادته فجيئا داود عليه السلام
غافلا عنها اذ تسوروا من مفعا المحراب اي صعدا حائط المحراب لم ينبها الخ

من الباب لما حجب الوقت عن المطرمان اذ بعد ظرف لنبأ وكما في المحراب لان اذ
بعده بدل من اذ قبله وما سنقام هنا لمعنى الاخبار المعنى فتوصل الى الخبر هما
اذ صعدا سور المحراب اذ دخلوا على داود من غير الباب ففزع منهم قالوا لا
تخف خصمان فليسا حقيقي فاتنيه انما نحن خصمان فرضا ذلك فرضا فاحكم بيننا بالحق
ولا تشطط من اشطط جار وقرئ بفتح التاء وضم الطاء من شطط بعد ولا تشطط
ولا تشاطط المعنى لا تجاوز العدل في حكمك واهدنا الى سواء الصراط وسط
الصواب قال تعلما قال احدهما ان هذا اخي اي في ديني له تسع وتسعون
نعجة تمييز وقرئ بفتح التاء وكسر نون نعجة وقرئ تسعة وتسعون نعجة
لان النعجة تطلق على الذكر والانثى ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اي
اجعلني كافلا لها تكفلها قال وعزني في الخطاب في الخطبة او في المجادلة اي القوة
المحب له الغلبة على بما ماب وان كان لحق لي لضعفي وقرئ وعزني مخففا
تخفيفا وعازني اي احب الوقت عن الصراط اي هنا وان جعل هذا اشارة الى
اخي جزها او جعله هذا اشارة الى اخي بدلك منه وخبرها لتسع وتسعون الجملة
لانه كلام واحد من جهة واحدة فبعد اعتراف المدعى عليه قال لقد ظلمك بسؤال
نعجتك اي بسؤاله اياها ليضيفها الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء
ليبغي بعضهم على بعض وقرئ بفتح الياء على حذف النون وحذف الياء اكتفاء عنها
بالكسرة الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات استثناء من بعضهم قالوا وان الاحسنا
لان من تمام صفتهم وقليل خبره مبتدأ هم وما زائدة للتخصيص ان الصالحين
الباغين قليل معهم فلما اعترف المدعى عليه قال داود له لم ندعك وان رمت
هذا ضربنا منك هذا يريد طرف الانف فقال انت احق بذلك حيث اخذت امرأة
اوريا اي تسابك فنظر فلم ير احدا او صعدا الى السماء وهو ينظر ويبقى له
نفي الرجل في نفسه فاعترف وظن داود انما فتناه وقرئ فتناه بالتشديد مبالغة
وافتناه المعنى اننا اختبرناه بالملكين وتنبهناه على خطائه وقرئ فتناه
عيننا اي الملكان تمحيصا اي بالبلاء فاستغفر ربه ذنبه وخر راكعا حال اي
مصاحبا بالركوع من السجود او المعنى خر ساجدا نفسه كان راكعا واناب
رجع من جميع المخالفات ثم مكث اربعين يوما ساجدا لم يرفع رأسه الا للصلوة
او لحاجة ضرورية باكيا حتى نبت العشب من دمعه ورايا كل ولم يشرب وجهه

نفسه بالبكاء الدايم والتضرع والاستغفار حتى كاد يهلك فغفرنا له ان وقفت هنا
كان المعنى غفرنا له جميع ذنوبه وان وقفت في ذلك كان المعنى غفرنا له الذنب
الذي استغفر منه فقال يا رب غفرت لي فكيف لي ان لا انسى خطيئتي فاستغفر
منها وللخطايا بعد فما سمعت خطيئته في يده فما طعم ولا شرب زيدا الا نظر اليها وبكى
ومزج شرابه وطعامه بدمعه ولم ثانيه خطيئته الا نسبط راحته واستقبل بها
الناس ليروا خطيئته وكان يقل يستغفر للخاطئين ثم لنفسه وان له عندنا لزلفى
لزيادة في الخير هنا وحسن مآب مرجعا يا داود انا جعلناك خليفة تدبر امر الناس في
الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع هوى النفس فيضلك نصب جواب او
جزم جواب النهي وفتح اللام للساكنين عن سبيل الله اي عن الدلايل الدالة
على الوحدانية ونعلن يوم الحساب بما نسوا اي لهم العذاب بسبب نسيهم يوم الحساب
بترك الايمان والاعتداد له او بلهم عذاب شديد المعنى يعذبون يوم الحساب
بسبب تركهم الايمان هنا باطلا كا صفة مصدر محذوف او مفعول له المعنى لم
نخلقها وما بينهما عبثا وخلقنا شيا عبثا ظن الذين كفروا كا لانهم انكروا البعث و
معظم العالم انما خلقت ليبعث فويل للذين كفروا من النار كا لما قال
الكفار للمؤمنين انا نعطي في الاخرة مثل اجركم او لما بارز حمزة وعلي وابو عبيدة
عتبة وشيبة والوليد نزل توبيخا للكفار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات
كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار كا الكفار تلخيصه بل اجعل
الصالحين كالطالحين والمتقين كالكافرين لا تفعل هذا لانه سفه وخلاف
من هو عنه كتاب خبر مبتدا محذوف مبارك صفته وقرى مباركا ليدبروا
اياته لينظروا في معانيها فيؤمنوا وقرى ليتدبروا في الاصل ولتدبروا تا خطابا
وليتذكر اولوا الالباب كا ووهبنا لداود سليمان كا زعم العبد سليمان لانه
المخصوص بالمدح انه اواب رجاع من المخالفات او رجاع في التسبيح والذكر
في جميع الاوقات صاحب الزهد هنا ان جعلت اذ ظرفا لاواب وكل كل ان
جعلت العامل فيها نعم ولوجه ان يضبتها بمضمر تقديره اذكر اذ عرض عليه على
سليمان بالعشي هو ما بعد الزوال لان سليمان كان له الف فرس او عشرون
الفا فرجع الظهر وكان يريد جهادا فجلس في سريره فامر ان تعرض عليه الصافنات
جمع صافنة وهي القايمة في ثلث وقد اقامت الاخرى على طرف الحافر ومنه

~~ومنه الف الصفون فانظر كانه مما يقوم فامرات تعرض عليه الصافنات~~
~~جمع صافنة وهي القايمة في ثلث وقد اقامت الاخرى على طرف الحافر ومنه~~
في الثلاث كثير او الصفون القيام وان لم يكن ثم رفع حافر ومنه الحديث من احب
ان يقوم له الناس صفونا فليتبوا مقعده من النار والصفن تختص به عتاق الخيل
الجياد جمع جواد وهو السابق المعنيان اسرع فتقف سكنت وان
ركضت سبقت فعرضت عليه فغبنه لصلوة العصر بعد غروب الشمس فندم
وقال اعتراضا بذنبه اني احببت حب الخير اي الخيل منعول احببت لا انه
لحب المعنى اذ اذت حبيت بذكر لان الخيل معقود بنواصيها المعنى اشتغلت
نظري الى الخيل عن ذكر ربي من صلوة العصر حتى توارت الشمس بدلالة
عليها قوله بالعشي ولو ان نبادر توارت الملك بالحجاب كا بما يحجبها عن
العيون وهو ظلمة الليل فطفق مسحا يقدر في موضع الحال اي فجعل
يمسح مسحا السيف بالسوق والاعناق اي الخيل تلخيصه ذبحها للاكل صدقة وقطع
ارجلها وذلك مباح ولو قيل منعوت ايه لم يبعد يدل في ذلك انه لم ينكر عليه
فعله بل ابدل خيرا منها الريح روي انه لما قال امسك ساقه بجميع خيل الدنيا من تلك الماية
من علي رضى الله عنه ردوها فخاطب الملايكة اي قال للملايكة ردوا
الشمس لاصلي العصر قالوا فردت الشمس وظن هو واتى به ليصون من قبلهم
دائما قدمه بالماء وضوءا للصلوة وقرى بالسوق جمعا كا لغور من غادت بمعنيه
غور او بالساق تفردا ولقد فتنا سليمان بعدما غزا مدينة حصينة كانت
في البحر وقتل ملكها واخذ ابنته الجرادة فاصطفاها لنفسه لحسنها فعلت تشتكي اليها
في بيتها اذن سليمان لتاتيك بخلقت هي وصوارها تسجد له بكرة وعشيا
اربعين يوما فقال له اصف عبد الله يعبد في دارك منذ اربعين يوما فهدم
التمثال وعاقب النساء ثم اتى الخلا ووضع خاتمه عند امرأته الامينة وكان
ملكه في خاتمه فاتاها صخر الجني او عفريت في صورة سليمان فاعطته الخاتم فلبسها
وجلس على كرسي سليمان على بيت الناس وعكفت عليه الطير والوحش والانس
والجن فخرج سليمان فرآه على كرسيه فكان يقول لمن مر به انا سليمان بن داود
عليهما السلام فيهزؤون منه ويحثون التراب على وجهه فانكر علما بني اسرائيل حكم
الشيطان فاحدقوا به وقرأوا التوراة فطار الشيطان والقى الخاتم في البحر

مقعده

الجزء

وبقي سليمن عليه السلام اربعين او خمسين يوما خدم الصيادين كل يوم بسمكتين
ليشتري بالواحد قوتا ويأكله بالاخرى فشق يوما بطن احدى سمكتيه فوجد الخاتم
فيه او انه اشتد جوعه يوما فاتى الصيادين وقال انا سليمن بن داود عليهما
السلام فشج رأسه بعضهم فشرع يغسل الدم من وجهه فرحموه فاعطوه سمكة
مما كان قد سدد فيهم فحمله الجوع على اكلها ففتق بطنها فوجد الخاتم فيه فلبسها
وصار حلا شكرا لله تعالى وعكفت عليه الطير والوحش والجن والانس
وعاد الى حسنه وبهائه وملكه كما كان وروي ان الصياد الذي اعطاه رد اليه
ما كان منه فقال ما احمدك على عذرك ولا الومك على ما كان منك هذا كان
امرا لا بد منه ثم جلس على كرسيه ثم طلب صخرا فجيء به او لم يطرح حتى جاء سليمن
واخذنا صيته واتاه من سريره وجعله في صندوق حديد او جاب له صخرة
وجعله فيها واطبق عليه اخرى وختم عليها خاتمه والقاه في البحر او انه فتن لانه
احتجب من الناس وغفل اشتغاله ثلاثة ايام وكانت فتنته بعد عشرين سنة
من ملكه وملك بعدها عشرين سنة المعنى اختبرنا سليمن بزوال ملكه والقينا
على كرسيه جسدا مفعول القينا اي صخرا الجني حاكما بين الناس او انه قال
يوما لاطوفن الليلة على سبعين تاتي كل واحدة بابن يجاهد في سبيل الله ولم
يستثن فطاف عليهن فلم تحمل الا واحدة بشق انسان فجاءت به القابلة فالقته
على كرسيه او ولد له ولد فخاف عليه من الشياطين فجعله في السحاب وجعل
يغذوه فبغته معاتبة تعالى على ذلك والقاه على كرسيه ميتا فاستغفر ربه ثم اناب
كا ولما يتبع عليه طلب دلالة على نبوته واظهار معجزته وقبول توبته لم
يخلو على غيره فان الانبياء بل الصالحين من هو من اهل الخير في ايديهم من حطام
الدنيا فضلا عما يملك بعد موتهم لا كما توهم بعض الجهلة ان سليمن عليه السلام كان
حسودا وهذا جهله وجرأته على الانبياء عليهم السلام فقال رب اغفر لي وهب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي اي سواي فمن منت يهديه من بعد الله وقريب
من هذا سؤال الخليل عليه السلام حيث بشر بالخلة فقال رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بصحة ما بشرت به فانت
الخليل بحبيب خليله او انه كان شاعرا شيء من التوحيد او ان ملكه عظيما
فخاف ان ملك غيره ان لم يقم بسياسته في الناس لعقوبته الله تعالى فيفتتن

عن دينه او افتتن تغلبه بلشع عنمه ولا شك ان كثرة الدنيا تشغل من
الاشتغال بالله وجوز انه تعالى اوحى اليه ان يسأل له هذا السؤال ليجيبه تنبيها
على قدرته وعلى تقدس الله تعالى ودوامها وارغاما للمنكرين انك انت الوهاب
كا فزيدنه ملكة الجن والشياطين فسخرنا له الريح وفي الرياح ومحل
تجري بامره حال من الريح رخاء حال من الضمير تجري اي لينة طيبة وسطرهف
تجري حيث اصاب اراد وتعظمت في الريح والشياطين وتبدل من
الشياطين كل بناء وغواص فكانوا يبنون له الابنية العجيبة وكانوا
يغوصون في البحر يستخرجون له اللؤلؤ وتعطف على كل بناء وآخرين
مقرنين مشدودين في الاصفاد حس القيود فكان يامن ترهق الشياطين
يجمع ايديهم الى اعناقهم في الجوامع وبريكهم كذلك هذا عطاؤنا الذي لم يشب
عليه غيرنا فامنن فاعط منه من شئت او امسك من الاعطاء وحال بغير
حساب حس حال من ضمير امنن او امسك اي غير محاسب على الاعطاء
والمنع فعلت ان اعطي اجر وان منع لم يأثم بخلاف غيره او حال من عطاؤنا
اي هذا عطاؤنا واسعا او المعنى اطلق وامنن من شئت من الشياطين
لا اعتراض عليك وان حجرها له وهو العامل في عندنا واشبها لزلفى وحسن مآب
عطف على زلفى نه امر النبي صلى الله عليه وسلم بذكر ايوب صلى الله عليه وسلم وما ابتلي به
ليأتمر به الصابرون فقيل واذكر عبدنا ايوب عطف بيان ولا يجب
الرنف هنا لان اذ نادى ربه بدل اشتمال من ايوب اني مسني بفتح اني
اي باني مسني الشيطان ونسب الفعل اليه لانه النافع فيه والمعترض بمشيئته
وعذاب حس بفتح النون وسكون الصاد وقرئ بفتحهما وسكون
الصاد وبفتحها وبضمها لغات كلها بمعنى البلاء والشدة او بسكون الصاد
الشدة وبفتحها الاعياء والعذاب الالم والمراد ما قاساه في مرضه قال
مشتكيا اني بالشيطان تأدبا مع الله تعالى وان كانت الاشياء كلها منه تعالى وذنب
ذلك الى الشيطان لانه كان بسببه وبوسوسته وقصته مذكورة في الانبياء وروي
انه قال الهي لم يأت لساني قلبي ولم يتبع قلبي بصري ولم آكل الا ومعي يتيم ولم
ابت شبعان ولم اكاسيا ومعي جائع ولم عريانا فعوتب وقيل له اركض اضرب
برجلك الارض او هي ارض الجابية فركض فنبعت عين ماء فقيل هذا مغتسل

ماء يغتسل به بارد و شراب كا تشرب منه لانه ركض باليمين فخرجت عين حارة و
ركض باليسار فخرجت عين باردة فاغتسل من الحارة وشرب من الباردة
فزال عنه المرض ظاهرا وباطنا رحمة منا وذكرى مفعول له اي ان
الهبة كانت للرحمة وليتذكر اولو الالباب كا روي ان امرأته ابطأت عليه
يوما او ان الشيطان اتاها وكلمها بشيء فاخبرت ايوب بذلك
فقال ذاك الشيطان وتغيظ عليها وحلف ان عوفي ليجلدنها مائة جلدة و
لما عوفي قال تعالى بعدها مشيرا الى ان الحالم ان يلطف بعدم تاديب … له
فقال وخذ بيدك ضغثا هو قبضة من الشجر فاضرب به زوجتك لتبر يمينك ولا
تحنث ما فيها وتقديره لا تدع الضرب فتحنث فاخذ مائة عود من الاذخر او الاسل
فضربها بها ضربة واحدة وفيما يدل على ان قول ايوب مسني الشيطان لم يكن
من عالمها شكاية الى المحبوب وانه في غاية الصبر قوله تعالى انا وجدناه
صابرا على البلاء الذي نكل بقتله نعم العبد انه اواب ما رجاع اي الله
تعالى الثناء واذكر عبدنا … ابراهيم عطف بيان ثم عطف عليه و
اسحق ويعقوب وعبادنا جمعا فالاسماء الثلاثة بعده عطف بيان وان جعلت
عبدنا في قراءة الافراد جنسا فالاسماء الثلاثة عطف بيان ولم يذكر اسمعيل معهم
قالوا لانه لم يبتل كبلائهم وثبوت انه لم يذكر معهم لانه كان بيته بمكة مدة حياته
ودفن بها بعد مماته … اذا كانت لله تعالى … تقرب الاباعد و
تباعد الاقارب … اولي الايدي جمع اليد والمراد
الانعمال الجميلة … بالايد وقرب … الى النبي عنها
بالكثرة والابصار ما … اعطوا قوة في العبادة وبصرا في الدين …
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى … من اضافة الشيء الى ما يبينه لان الخالصة
تكون ذكرى وغير ذكرى فهي من اضافة المصدر الى المفعول المعنى
اخترناهم بسبب اخلاصهم ذكرى الدار حس الاخرة والاعتقاد لها او الخالصة بمعنى خالص
فهي من اضافة المصدر الى الفاعل اي خلصت لهم ذكرى الدار واضافة ذكرى
الى الدار من اضافة المصدر الى المفعول اي تذكرهم الدار الاخرة وعزها فيعملون
فذكرى بدل من خالصة المعنى اصطفيناهم بسبب تذكرهم معادهم وانهم
عندنا لمن المصطفين المختارين جمع مصطفى الاخيار ما جمع خير وذا الكفل كا كلهم …

عرض من محذوف اي كلهم من الاخيار … بعضها … واما
هذا ذكر ما لمعنى هذا القرآن ذكر من الاذكار او هذا ذكر للانبياء عليهم السلام
بالثناء الجميل هنا وان للمتقين لحسن مآب مرجع ثم لما ذكر … جنات
عدن عطف بيان لحسن مآب مفتحة حال من جنات … عند بعضهم
لاضافتها الى عدن ومن جعلها علما نصب مفتحة صفة لهم الابواب رفع
بدل اشتمال من ضمير مفتحة الراجع الى جنات والابواب … لم …
من الجنات اي مفتحة لهم الابواب او فاعل مفتحة والعائد محذوف اي مفتحة
لهم الابواب منها وقرئ جنات … مفتحة رفعا فيهما خبران اي هي جنات
~~هي مفتحة لهم الابواب … فاعل مفتحة والعائد محذوف اي مفتحة لهم الابواب~~
ولما … هنا لتصف حالهم … متكئين فيها على الارائك يدعون فيها
بفاكهة كثيرة وشراب حس وعندهم قاصرات الطرف اتراب حس جمع ترب
وهم الصبيان في سن واحد فكانت الاتراب … واحد عند الولادة ذات
بنات ثلاث وثلاثين سنة لم يتباغضن ولم يتغايرن او اتراب لازواجهن اي
هن وهم في سن واحد لتكون المودة بينهما اثبت والمعاشرة اطيب الذات هذا
ما توعدون غيبة اي المتقون وخطابا اي بلغهم ثم هذا ما توعدون
ليوم اي لاجل يوم الحساب حس كانحن … ان هذا المذكور لرزقنا
… ما له من نفاد انقطاع … اي دائما … هذا …
مبتدأ او مبتدأ اي الامر هذا او هذا الحق للمتقين ثم … وان للطاغين
لشر مآب مرجع كا … جهنم بدل من لشر مآب … يصلونها
… فيها … جهنم
… يصلونها فبئس المهاد كا ان نصبت هذا … فليذوقوه
عليه ثم … اي هو حميم وغساق كا القراءة مشددا ومخففا وهو ما يسيل
من صديد اهل النار … الزناة او هو … في جهنم يسيل اليه حمة كل
ذي حمة من حية وعقرب يغمس فيه الآدمي فيسقط جلده ولحمه عن العظام او
الحميم المحرق بحرارته والغساق المحرق ببرودته او هو ما … الزناة …
جمع اي مذوقات اخر … رفع مبتدأ صفته من شكله اي من مثل الشراب
المذكور وقرئ بكسر الهمزة … في المثل وخبر المبتدأ ازواج ما اصناف … العذاب

اي العذاب مبتدأ خبره
فليذوقوه والفاء زائدة
نحو زيد فاضربه
بدل من هذا او خبر
مبتدأ او خبره حميم
وفليذوقوه اعتراض
وان نصبت هذا …

ومنه ذا اي وعذاب آخر فاتى مبتدا من شكله خبر مبتداه أزواج. وهما خبر
آخر تلخيصه يعذبون باجناس مختلفة. فاذا دخل القادة النار قالت الخزنة لهم
اشارة الي الاتباع هذا فوج جمع مقتحم داخل معكم كا النار بشدة اياها لا مرحبا بهم
مثلكم في الضلال فيعذبكم كما بهم صغير مقتحم وليس بظرف لعناد
المعنى واصل الاقتحام الدخول بشدة روي ان الزبانية تضربهم بالمقامع فيوردون
في النار فتنة المتبوعين دعاء على الاتباع قالوا لا مرحبا بهم اي لا سعة عليهم في عيشهم
انهم صالوا النار كا قالوا اي الاتباع للمتبوعين بل أنتم لا مرحبا بكم انتم
~~لا سعة عليهم في عيشهم انهم صالوا النار~~ قدمتموه ما اي دعب الكفرات ينتموه
وشرعتموه لنا فلنا ولكم النار فبئس القرار كا فبئس الكفار قالوا ربنا من قدم لنا هذا
الدين ومن الكفر فهي موصولة مبتدا خبره فزده عذابا صفته ضعفا المعين مثل
فضعف عذابه في النار كا ولما دخل الكفار النار جبرا وقالوا ما لنا لا نرى هنا
رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار كا كعمار وصهيب وبلال لا اجد
الوقف هنا في القراءة بوصل همزة اتخذناهم سخريا وصلا وكسرها وتقطعها صفة
لرجالا ولحق ان تقدرت همزة الاستفهام محذوفة لدلالة ام عليها ولكن لكلاهما
في القراءة بقطع الهمزة وصلا دفعا لها همزة استفهام توبيخ لانهم يوبخون انفسهم
تمت في استهزائهم بالمؤمنين هنا فلما لم يروا المتخذين سخرية في النار قالوا لم
نرهم لانهم لم يدخلوها ام زاغت مالت عنهم الابصار يا فلم نرهم او حجبوا عنا الحسن
اتخذناهم سخريا في الدنيا وزاغت ابصارهم عنهم محقرة لهم فيها ان ذلك اي الخصام
المذكور لحق لواجب وقوعه ثم ابدل من لحق تخاصم اهل النار يا او هو خبر
مبتدا محذوف وقرئ تخاصم نصبا نعتا لذلك لان اسماء الاشارة توصف بالاجناس
الواحد القهار لا وقف بعده ان رفع رب السماوات والارض صفة له او
بدلا منه وتقف بعده ان استؤنف رب مبتدا خبره / العزيز الغفار يا تلخيصه
هو مالك جميع العالم ومع ذلك نفى عقابه لمن تاب في دعوتهما قل هو اي
الانذار والاخبار او القرآن او يوم القيامة نبأ عظيم انتم عنه معرضون
حس فلا تستدلون بما ذكر على صدقي في نبوتي بالملأ الاعلى بالملائكة
اذ يختصمون كا في شأن آدم حيث قال تعالى على لسان ملك للملائكة الاتي جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها او تخاصمهم تذللهم لان خلق تعالى

خلقا اكرم عليه منا او يختصمون في الكفارات قال صلى الله عليه وسلم هي المشي
على الاقدام الي الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات والابلاغ الوضوء
اماكنه في المكاره الغداة بعث انما يحتمل انه فاعله يوحى اي ما يوحى الي الا
الانذار لمنذر الناس او نصب قال تابعا مقام الفاعل اي ما يوحى الي الا
الانذار انما نذير مبين حس بفتح اللام فالفعل به الفعل نصبه ان نعت
اذ قال بدلا من اذ يختصمون فلا توقف بينهما وان نصبته باذكر متقدما
وقفت هنا في قوله اني خالق بشرا من طين اعلام انهم كانوا يعلمون البشر قبل خلق
آدم ويستثني من الساجدين الا ابليس استكبر عن السجود وكان من الكافرين
كا القراءة بيدي كا بتشديد الياء مفتوحة تثنية وقرئ بكسرها وبتوحيدها
اي بارادتي وتشبيهي لانه تعالى منزه من الجارحة ثم ادخلت همزة استفهام التوبيخ
على همزة الوصل فحذفت هي وبقيت مفتوحة فقيل استكبرت عن السجود لآدم ام كنت
من العالين كا المتكبرين تكبرا من السجود وقرئ استكبرت وصلا بحذف همزة
الاستفهام وارادتها لدلالة ام عليها او هي اخبار من طين كا نعت للبشر
او بتعلق لحالت وقدرت فساد فيها الحيثية لا عراب الي يوم الدين كا يبعثون كا
المعلوم عند الله تعالى منهم المخلصين كا القراءة فالحق رفعا مبتدا محذوف الخبر
اي فالحق مني او خبر محذوف المبتدا اي انا الحق او مني الحق ونصبا مصدر
اي فاحق الحق والقراءة بنصب والحق بقوله اقول وقرئ برفعهما مبتدآن محذوفا
الخبر اي فالحق مني والحق اقوله وجرهما على اضمار حرف القسم واعمالهما في الله
لا تعلق والمراد بالحق اسمه تعالى في قوله ان الله هو الحق المبين او نقيض
الباطل وجواب القسم لأملأن جهنم منك يا ابليس وذريتك وممن تبعك تلخيص
لأملأن جهنم منك انت بعبت والمتبعين الضالين اجمعين يا لات اجمعين تاكيد للضمير
في منهم او الكاف في منك مع من تبعك وما انا من المتكلفين كا المتقولين
من تلقاء نفسي في الحديث للمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويتعاطى ما لا
يناله ويقول ما لا يعلم ان هو اي ما القرآن الا ذكر للعالمين كا الانس والجن
ولتعلمن اي ستعلمن يا الكفار نباه اي صدق خبره بعد حين يا او ان مدته الي ناجل فالمعنى
نباؤنا ولتقديره والله لتعرفن يا كفار مكة صدق القرآن بعد مدة وهو يوم القيامة او يوم بدر
الكائن من بقي منهم علم امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر ومن مات علمه بعد موته

الحسن اي آدم عمله الموت ياتيك الخبر اليقين سورة الزمر مكية الا قل يا عبادي الذين
اسرفوا وقوله الله نزل احسن الحديث الاية او الا قل يا عبادي الذين اسرفوا والذين احسنوا
في هذه الدنيا حسنة الاية او قل يا عبادي الذين اسرفوا الى يشعرون فمدنيات وهي سبع
وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل

خبر مبتدا اي هذا تنزيل فالجار الموقف على الكتاب لان من الله العزيز الحكيم تا
متعلق بتنزيل او حال من الكتاب العامل فيها معنى الاشارة او تنزيل مبتدا
خبره الجار وقرئ نصبا اي اقرأ تنزيل فاعبد الله مخلصا حال من العابد وبها
نصب له الدين حس وقرئ برفع الدين مبتدا خبره له مقدم على مخلصا المعنى
اخلص عملك لله تعالى الا لله الدين الخالص تا من الهوى والشك والشرك فيتقرب
به اليه رحمة لهم لا انه حاجة الى اخلاص في عباده او المراد شهادة ان لا اله
الا الله والضمير في والذين اتخذوا للمعبود من دونه اولياء والعابد اي الذين محذوف
اي والذين اتخذهم الكفار الهة من دون الله كالاصنام وعيسى وعزير والملائكة
او للذين اي والمتخذون من دون الله الهة والذين في التاويلين مبتدا خبره محذوف
~~اي والذين اتخذهم الكفار الهة من دون الله الاصنام وعيسى وعزير~~ تقديره قالوا ما
نعبدهم وقرئ بها لانهم كانوا اذا سئلوا عمن خلق السموات والارض قالوا الله فاذا
قيل لهم لم تعبدون الاصنام قالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى مصدر او
حال وقرئ ما نعبدكم الا ليقربونا حكاية لخطابهم الهتهم ان الله يحكم بينهم بين
العابد والمعبود والمستضعف والمستضعف او المسلم والكافر فيما هم فيه
يختلفون من الدين فيدخل المؤمن الجنة والكافر النار ان الله لا يهدي اي الى الاسلام تا
من هو كاذب في قولهم ليشفع له اوليقربه وقرئ كذوب وكذاب كفار تا او لكذبهم
ولكفرهم بسبب نسبة الولد اليه تعالى ولذلك عقب بقوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا
لاصطفى مما يخلق ما يشاء حس المعنى لو جاز اتخاذ ولد عليه لم يخص مريم ولا عيسى بذلك
ولكان اشرف منه واتخذه ولدا او لم يتخذه يمن عنده من الملائكة من لو اردنا ان
نتخذ لهوا اي ولدا لاتخذناه من لدنا ويجوز ان يكون في الكلام حذف تقديره لاصطفى
لولا انه تعالى اقام البرهان في استحالة اتخاذ الولد له لاصطفى ونحوه في الحذف والتقدير
قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اراد قبضة تراب من اثر حافر الرسول
وكذلك اصطفوا حوله جبالا اراد اصطفوا حوله اصطفافا على مثل اصطفاف الجبال

فرس جبريل

ويحمل على هذا ان لو علقت ارادة الاتخاذ بالاصطفا فلا يحتاج الى حذف لكان تعالى
مريدا لاتخاذ الولد له وهو منزه عن ذلك لانه قد اصطفى الملائكة والانبياء واوليا سبحانه
هو الله الواحد القهار المنفرد عن الصاحبة والولد وانتفت الصاحبة عنه لانتفاء المجانسة
لانه تعالى لا جنس له ولانتفاء الصاحبة انتفى الولد القهار تا لانه سبحانه خلق السموات
والارض بالحق كا اصل التكوير اللف والجمع ومنه تكوير العمامة ومعنى يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل ان يذهب احدهما ويغشى مكانه الاخر فيكون كانه لفه
ولف عليه او لتغييب احدهما الاخر فكانه قد لف عليه او لما نقص من هذا زيد في
هذا فكانه قد لف عليه المعنى انه احسنه الملوي في الجهتين وسخر الشمس والقمر حس كل
العباد كل يجري لاجل مسمى حس مدة الدنيا تلخيصه الغفار لما ذكر منزه عن صفات
المحدثين مخبر بعبادة لرهبة وانه العزيز الغفار حس ذا انه خلقكم من نفس واحدة هي

اي آدم

آدم وثم هي ثم جعل منها زوجها كا ثم لترتيب الخبر لانه لما كان خلق حوا غريب
عادة عطفت بثم ما بعدها على ما قبلها لفظا او ان ذرية آدم استخرجت من ظهره كالذر
ثم اعيدوا اليه ثم خلقت حوا من قصيراه وانزل لكم من الانعام او انزل
لكم هو سبب بقاء الانعام وهو الماء ومعنى انزل ثمانية ازواج وهي مذكورة
في الانعام ثم الوقف هنا لا شيئا ذكر يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من
بعد خلق اي نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم خلقنا سويا وتعلق بخلقكم او
بخلق في ظلمات ثلاث ما هي ظلمة البطن والرحم والمشيمة او الصلب والرحم و
البطن ذلكم اي الخالق الله ربكم له الملك كا مبتدا وخبر و لا خبر
ذلكم فانى تصرفون تا فكيف يعدل بكم عن الحق الى الاوثان ثم بين
انه لا حاجة به الى العبادة فقال ان تكفروا فان الله غني عنكم كا ولا يرضى مع
ذلك لعباده الكفر كا رحمة لهم اذا وقع في القراءة وان تشكروا الله تعالى
فتؤمنوا يرضه اي يرضى الشكر لكم لانه سبب فلاحكم ثم انها وباشباعها
بصلتها واو ولا تعلمون كا انه عليم بذات الصدور تا ونزلت في كل كافر او في عتبة
ربيعة واذا مس الانسان لانه ومعنى خوله نعمة اعطاه اياها ونسي يعني
نسي ما كان يدعو اليه من قبل كا لكنه مرة وهنا لله تعالى وجعل لله
اندادا ليضل عن سبيله تا ليصد عن دين الاسلام من اصحاب النار تا ونزلت في كل من
او في ابي بكر او عمر او عثمان او سلمان امن هو قانت قائم بالواجب عليه

القراءة بتخفيفها دخلت همزة الاستفهام على من بتقدير أمن هو قانت كغيره أو الهمزة
للنداء بتقدير يا ... ثم أمره بتقدير يا من هو قانت قل هل يستوي فلا يجب الوقف
بينهما على هذا والمشهور أن الوقف بينهما كالأول وثقلا دخلت أم على من فأدغم فيها
الميم فأم منقطعة أو متصلة بتقدير الكافر خير أم المطيع ثم حذف اتبع المتصف بها
فيه الميم واحدة ومن نقل دفع الأصل بتخفيف بمقتضى على التائب في قراءة التخفيف
ومتبعه في قراءة التشديد وتقصهد بعكس آناء الليل ظرف وتنصب ساجدا وقائما
حالين من ضميرها قانت أو من ضمير يحذر الآخرة وقرئ برفع ساجد وقائم
خبرا بعد خبر وقرئ ... يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ما هي المغفرة أو الجنة
ثم بين لا مساواة بين من نزلت فيه هذه الآية وبين من نزلت فيه الآية
التي قبلها قل هل يستوي الذين يعلمون التوحيد ويعملون بمقتضاه وهم المؤمنون
والذين لا يعلمون كا ذلك وهم الكفار أو المعنى كما لا يستوي العالم والجاهل
كذلك لا يستوي القانت والعاصي إنما يتذكر أولوا الألباب ما اتقوا ربكم حس وتعلق في
هذه الدنيا بأحسنوا للمحسن هنا حسنة ثم وهي الجنة وعلقها السدي بحسنة
حسنة كا وتنكر الحسنة بالصحة فحق الظرف أن يتأخر ليكون صفة حسنة وقدم
ليكون حالا من الحسنة وهو نصب حال وعلى الأول متعلق به وعلى الثاني
بحسنة مبتدأ خبره للذين لمحيضه من أحسن ما يحويه ما نزل حثا في الهجرة عن بلد
تعلن فيه المعاصي وأرض الله واسعة ما تهاجروا فلا عذر لكم في الإقامة ببلد تشاهدون
فيه المنكرات فإن بلاد الله تعالى عريضة ولم تعلل بأهل ولمال ابتداء
بالأنبياء والصالحين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين وتبعه في ما يلحق من البلاء
والشدة وعلى ترك المألوف أبين حيث من أمرها بالمعاصي فليهذب وهذا كقوله تعالى
ألم تكن أرض الله واسعة الآية في الحديث يؤتى بأهل البلاء فلا تنصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان
أجورهم بالمواهب ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان
ويصب عليهم الأجر صبا إنما يوفى الصابرون على تلك الأعمال والمحن والبلاء منا
أجرهم تم بغير حساب ما بغير مكيال ولا حساب من الحساب مؤثرا أو من الصابرين
أي عن محاسبة أو أنهم لا يحاسبون ولا يوقفون عند الحساب ما يتمنى أهل العافية
أن أجسادهم قرضت بالمقاريض لما يذهب به أهل البلاء من الفضل يوم عطف
وأمرت لأن أكون أول المسلمين ما من أسلم في أمرت وإن كان لفظها واحدا لما

الأول أنها بالعبادة مع الإخلاص والثاني بالسبق فلاختلاف جهتيهما تنزلتا منزلة
المختلفين فصح عطف أحدهما على الآخر أو المعنى أمرت بذلك لأن أكون سابقا أو
اللام هنا زائدة ولا تزاد اللام إلا خاصة دون الاسم لكن زيادتها عوضا من ترك
الأصل الذي هو أمرت بأن أكون أي تام ... كنا ... في استطاع عوضا من ترك الأصل الذي هو
أطوع لو المعنى أمرت أن أكون سابقا في الدارين أو الأول أول من دعا
نفسه إلى ما دعا إليه غيره ليقتدي به ولا أكون ممن يأمر بالشيء ولا يفعله كالملوك
أو أنعل فعلا أستحق به السبق بعض الإخلاص لأن جميع الحركات
العلانية لله تعالى وحده لا لجهة شيء يوم عظيم حس قل الله نصب بقوله أعبد مخلصا
له ديني نهى الآية لجار أنه أمر صلى الله عليه وسلم بأن يخص الله تعالى بعبادته
مخلصا دون غيره والأول أخبار أنه مأمور بالعبادة والإخلاص فالكلام أولا واقع
في نفس الفعل وإيجاده وثانيا فيمن يفعل الفعل لأجله ولذلك الاهتمام بذلك
تقدم معمول أعبد عليه ولحظ فاعبدوا ما شئتم من دونه حس في تهديدهم إيذان
أنه لا سبيل لهم إلى عبادة الله تعالى وتهديد شديد وتوبيخ الظاهر عدم نسخ هذه
الآية لأنها خبر بصيغة الأمر والأخبار لا يتجه عليها النسخ إلا أن يريد المبالغين في
الخسران الذين خسروا أنفسهم بحرمانهم أنفسهم المعدة لهم في الجنة من
الحور والولدان لو آمنوا بعدم وصولهم إليهم يوم القيامة حس وهو الخسران المبين
حس لهم من فوقهم حال من الظلل ومن ظلل المعنى لهم أطباق من
النار كائنة من فوقهم ومن تحتهم ظلل كا لمن تحتهم وهي فرش لهم ذلك المذكور
يخوف الله به عباده كا المؤمنين ليتقوا ما يوجبه يا عباد فاتقون كا ونزلت في أبي
ذر وسلمان وزيد بن عمرو بن نفيل أو في كل موحد في الجاهلية والذين اجتنبوا الطاغوت
أي الأوثان ويذكر ويؤنث وهو من الطغيان زيدت التاء فيه مبالغة كالرحموت
وقرئ الطواغيت وبدل من الطاغوت بدل اشتمال أن يعبدوها فالذين اجتنبوا ما
مبتدأ خبره لهم البشرى ما هنا بالثواب وتبشيرا الأذى في الجنة الرسل فبشر عبادي ما
أي نفسه أو زيادة مدحا الذين يستمعون القول أي القرآن أو كل كلام واتبعوا ما
جعلت الذين يستمعون صفة لعبادي فلا تقف بينهما وقفت على فبشر عبادي إن استأنفه ما
لجعلك أولئك المذكورون مبتدأ خبره الذين هداهم الله لأنهم كانوا يأخذون بعزائم القرآن
وهي أحسنه بالنسبة إلى أحسن الرخص لأنه كله حسن لأن فيه حسنا وأحسن أو كانوا يسمعون

كل كلام فيتبعون ما فيه فلاحهم وهو التوحيد او هو الرجل يسمع المحاسن والمساوي
فيحدث بالمحاسن خاصة اولو الالباب ما افمن حق عليه من الكفار كلمة العذاب
هي قوله للنار وكل الباب او هي لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين هذه الاية
جملة واحدة من شرط وجزاء ... فيها ... الشرط من رجع بالفاء للعطف على محذوف
والهمزة قبلها للانكار والفاء الثانية فاء الجزاء ... الشرط والهمزة قبلها ... في الانكار
وقوله من في النار كا واقع موقع الضمير تقديره ومعناه ... المتعرف فمن وجب
عليه العذاب افانت تنقذه ولك ان تجعلها جملتين يحمل افمن مبتدا محذوف
الخبر ولم يجعل من في النار واقعا موقع الضمير هذا نحو ... على العذاب تقديره
افمن وجب عليه العقاب فانت تخلصه يدل عليه افانت تنقذ ولما اشتروا النار
وهم هنا جعلوا كانهم في ... انذاره صلى الله عليه وسلم اياهم ... تخليصهم منها
تخليصهم ... تنقذ ... الكافرين وللمتقين غرف علالي من فوقها غرف مبنية
كمنازل ... في الارض فوق بعض تجري من تحتها من تحت الغرف المختلفة
والمرتفعة الانهار من غير تفاوت بين العلو والسفل وعد الله مصدر مؤكد لا يخلف
الله الميعاد ما انزل من السماء ماء هو المطر فسلكه فادخله ينابيع اي عيونا وركايا
مجاري في الارض وكل ما في الارض من السماء قالوا ينزل منها الى الصخرة
ثم يقسمه الله تعالى في الارض كالعروق في الاجساد مختلفا الوانه من اخضر واحمر و
غيرها او اصنافه من بر وشعير وغيرها ثم يهيج ثم ييبس او يجف فتراه مصفرا
بعد خضرته وحسنه وقرب ... ثم يجعله ... ثم يجعله ... بعضها
قالوا بانها ... المعطوف عليه اي انه انزل فيك ... الم تر ان الله انزل
في جعله او ... اي ... جعله حطاما ... الالباب ما او هذا تمثيل كا ضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا افمن شرح الله صدره اي وسعه للاسلام فقبله واقبل عليه فهو
على نور هدى وبيان شريعة من ربه او النور هنا القرآن وتقدير هذه الاية
كتقدير افمن حق عليه كلمة العذاب قيل يا رسول الله كيف انشراح الصدر
قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قيل فما علامة ذلك قال الانابة
الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت
وجوابه من محذوف تقديره افمن شرح الله صدره كمن طبع على قلبه فقل يدل
عليه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله المعنى جفت قلوبهم من اجل سماع ذكر الله

تعالى لانهم كانوا اذا سمعوا القرآن والانذار ازدادوا كفرا وعتوا ولو قال عن
ذكر الله لكان المعنى من غفلة ذكر الله تعالى او من بعض عن تخليصه ليس
المهتدي كالضال في ضلال مبين ما ملت الصحابة ملة فنزلت الله نزل احسن
الحديث اي القرآن ونزل من لحسن كتابا او حال منه متشابها صفة احسن اي
يشبه بعضه بعضا حسنا ونظما وصحة واحكاما مثاني صفة متشابها فمثاني جمع مثنى
لانه ثني فيه اي كرر الوعد والوعيد والامر والنهي والثواب والعقاب والقصص
او لانه يثنى في التلاوة فلا يمل ... انزل ... متشابها فصل مثاني حين
الوقف ... لم يجعل تقشعر منه وصفا ثانيا لحسن واصل الاقشعرار تغير
يحدث كالرعدة المعنى تنقبض من سماع القرآن جلود الذين يخشون
ربهم خوفا واجلالا لله تعالى ثم تلين وعدي تلين لتضمنه معنى فعل عدي
بالى وهو تطمئن وتسكن جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله كا فهي تقشعر
عند الوعيد وتلين عند الوعد قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا اقشعر جلد
العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تتحات من الشجرة اليابسة ورقها قتادة
هذا نعت اولياء الله نعتهم بانهم تقشعر جلودهم وتطمئن قلوبهم بذكر الله ولم ينعتهم
بذهاب عقولهم والغشيان وانما ذلك في اهل البدع وهو من الشيطان انه وجد الجلود لانهم
اذا سمعوا ذكر الوعيد اقشعرت جلودهم وجفت منها القلوب ثانيا لانهم اذا سمعوا
ذكر الوعد والرحمة والرأفة تعالى لانت جلودهم وخشعت قلوبهم وانسوا
بالذكر ... وقد تذهب الدمعة ... وجوه انهم لم يدم اقشعرار جلودهم
لانهم ... ذكر الوعيد ذكروا الوعد نظرا الى قوله رحمتي سبقت غضبي وايذان
ان تقديمهم لوعده تعالى ... جميع اجزائهم وهذا نهاية التصديق ذلك اي الكتاب
هدى الله كا من يشاء خبر ومن يضلل الله بان حكم عليه بالكفر فما له من هاد دنا
ولما كانت الكفار تغل ايديهم الى اعناقهم لم يستطيعوا ان يتقوا النار الا بوجوههم
اذا القوا فيها منكوسين قال افمن يتقي بوجهه ومعناه افمن يدخل النار فيتقي
بوجهه سوء العذاب اشده كمن امن منه يوم القيمة كا وقيل للظالمين
ذوقوا جزاء ما كنتم تكسبون ما من الكفر والمعاصي ثم حذر كفار مكة بعذاب من قبلهم
فقال كذب الذين من قبلهم رسلهم من حيث لا يشعرون من جهة لا خطر
ببالهم ان العذاب ياتيهم منها فاذاقهم الله الخزي الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرها

في الحيوة الدنيا كا يعلمون ما لم تنفعهم يتذكرون ان نصبت قرانا عربيا حال موكدة
من القرآن او بتقدير ك ويحسن ان نصبت قرانا مدحا غير ذي عوج من غير اختلاف
فيه ولا لبس ولم يقل مستقيما ليؤذن انه لم يوجد فيه عوج ما بوجه ما وقالوا العوج
انما يكون في المعاني دون الاعيان لعلهم يتقون ما لكفر ضرب الله للكافر مثلا
يعبد له آلهة شتى رجلا بدل من مثلا فيه شركا متشاكسون سيئة اخلاقهم
متنازعون والجملة صفة رجل وفيه صلة شركاء كا شركا فيه او في متعلق بمتشاكسون
واصل التشاكس الاختلاف وسوء الحال كالتشاخص الفتاة ورجلا سالما بالف
اي خالصا لرجل ولجه لا منازع فيه احد وبغير الف مع فتح اللام وقرى بفتح السين
وكسرها مع سكون اللام ثلاثتها مصدر على المعنى رجلا ذا سلامة وخلوص
من الشركة وقرى بالرفع اي وهناك رجل سالم فمثل الكافر ومعبوديه وحيرته
في امره كعبد اشترك فيه جماعة تعرضت كل واحد منهم اليه حاجة في وقت واحد
فهو متحير لا يدري ايهم يرضي والمؤمن كعبد له سيد واحد فهو داخل
بقدر خدمته تحت حصة عنده له سادات شتى وعبد له سيد واحد هل يستويان
في الصفة والحال مثلا ما تمييز مميز بالواحد اراده الجنس وقرى مثلين لمثلين
ايضا او ضمير يثنو يان للمثلين كليهما رجلهما لم يعلمون كا لما استبطوا
موته صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل انك ميت وانهم ميتون اي ستموت
ويموتون فلا شماتة بالموت قتادة نعي الى نبيه نفسه واليهم انفسهم وقرى مائت
ومائتون فالمائت صفة حادثة والميت صفة لازمة كسيد للعريق في السودد وسائد
لمن حدث له السودد المعنى انت وهم وان كنتم احياء فانتم في حساب الاموات
عند ربكم يوم البعث تختصمون حس بعضكم ابن عمر رضي الله عنهما عشنا برهة
ونرى انها نزلت فينا وفي اهل الكتابين قلنا كيف نختصم وديننا واحد حتى رايت بعضنا
يضرب وجه بعض بالسيف فعرفت انها فينا نزلت ابو سعيد الخدري كنا نقول كيف
نختصم وديننا واحد فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض قلت نعم هو هذا قال
صلى الله عليه وعلى آله وسلم من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليتحلله اليوم
قبل ان يؤخذ منه يوم القيمة الحديث وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تزال
الخصومة بين الناس حتى تختصم الروح والجسد او لم يختصموا لانه في المشركين وشد
انكم عند ربكم تختصمون في اهل القبلة في مظالم كانت بينهم فمن اظلم ممن كذب على الله

باضافة الشريك والولد اليه وكذب بالصدق بالقرآن اذ جاءه حس في جهنم مثوى
منزل للكافرين ما الذي جاء من محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصدق بلا اله
الا الله او القرآن وصدق به اي صدق محمدا بما جاء وقرئ بحذفنا اي صدق محمد
بالقرآن الناس ولم يكذبهم في شيء منه او بسببه ثبت صدقه لانه كان دليلا على
صحة رسالته وقرئ صدق به بجهمة او الذي صدق ابو بكر الحسن هم المؤمنون
صدقوا به في الدنيا وجاءوا به في الآخرة او هم الانبياء وقرئ والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به
اولئك هم المتقون حس عند ربهم كا يعلمون او ما ليخفض عنهم بمحاسن اعمالهم ولا يجزيهم
بمساويها واضافة اسوء ولحسن هنا من اضافة الشيء الى ما هو بعضه كقولهم الاشق و
الاشج اعدل بني مروان لا للتفضيل وقرئ اسواء جمع سوء القرآة اليس الله
بكاف عبده مفردا اي محمدا وان دل الجنس وجمعا وقرئ بكافي عباده جرا اضافة وكافي
عباده نصبا بمعنى اليس الكافي عليهم او من المكافاة بينهم المعنى ان الانبياء
عليهم السلم فيكفك نقصدا بالسوء كفاهم الله ذلك ويكفيك شر كل ذي شر فلا
تخف ويخوفونك الكفار يا محمد بالذين من دونه حس بالمعبودين من دون الله
تعالى وهي الاصنام لانهم قالوا له نخشى عليك ان يبتليك او تخبلك فلا تخف نقص الهتنا
فيك بالسوء فقلنا وتكفي انت شرك ذي شر من يضل حس ذي انتقام ما من الكافرين
وينصر للمؤمنين القرآة كاشفات بالتنوين ضره نصب على الاصل لانه اسم فاعل
بمعنى الاستقبال وبلا تنوين تخفيفا وجرضره اضافة وكذلك ممسكات رحمته ما
في القرائن المعني جماعة اصابكم بجزعهم عن دفع ضر او امساك رحمة اراد الله تعالى
باحدهما لانه يبدري ذلك الا الله تعالى عليه يتوكل المتوكلون [illegible] ما لا اجب
الزمخشري من هنا الى يوكيا ما الله يتوفى الانفس لان للانسان نفسين نفس الحيوة
قالوا في الروح تفارق بالموت ونفس التمييز تفارق بالنوم وتبقى نفس الحيوة
وبينهما مثل شعاع الشمس عن ابن عباس رضي الله عنهما فيقبض تعالى جميع
الانفس التمييزية والحيوانية حين وقت موتها لانقضاء اجلها والتي لم تمت اي
والانفس التي لم يحكم موتها تقبض نفسها التمييزية في منامها اي وقت نومها
بان تخرج من جسدها وتبقى فيه الحيوانية لان النفس والحركة بها تكون والنائم يتنفس
ويتحرك فيمسك التي قضى عليها الموت فلا يردها الى جسدها وتبقى ويرسل الاخرى
يرد النفس التي لم يحكم عليها بالموت الى جسدها الى اجل مسمى كا وقت موتها

وبعضهم يقول للانسان نفس واحدة وهي الروح وعن علي ان الروح تخرج
عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد فبذلك ترى الرؤيا فاذا انتبه عاد الروح الى
جسده باسرع من لحظة المعنى يتوفى الانفس التي هلكت حين موتها وقت الموت ويتوفى الانفس
التي لم تهلك حين موتها وقت النوم تشبيه النائم بالميت بعدم تمييزه وتحصيله فيمسك جميع النفوس
الميتة والنائمة فيرد النائمة الى جسدها دون غيرها وايضاحه ما بالنوع في
خص بالارسال الاخرى التي قضى بجهلهم ووقوع الموت فاما دعلي ما نقصه مقدر
به ورد ان ارواح المؤمنين تعرج عند النوم الى السماء فمن كان منهم طاهرا
اذن له في السجود ومن لم يكن منهم طاهرا لم يؤذن له فيه ان في ذلك لايات
لقوم يتفكرون فيستدلون فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث ثم جاء
بام التي بمعنى بل والهمزة انكارا على قريش لاعتقادهم شفاعة الاصنام فقال ام اتخذوا
من دون الله اي من دون اذنه اي من عند انفسهم شفعاء قالوا هؤلاء شفعاؤنا
عند الله ولا شفاعة عنده تعالى الا لمن اذن له ورضي له قوله وشفعاء المشركين
ممنوعون عن الاذن في الشفاعة وعن رضى قولهم د معنى اولو كانوا ايشفعون
ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون تا انهم لا يملكون لهم ولا عقل لهم جماد ثم اكد
ذلك بقوله لله الشفاعة جميعا اي هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه له
ملك السموات والارض وما بينهما ثم اليه اي الى حسابه لكم
ترجعون حس بجازيكم فكيف تطلب الشفاعة ممن لا يملك شيئا قط مع عجزه واذا
ذكر اي افرد الله وحده بالذكر دون الهتهم اشمازت نفرت وانقبضت قلوب ما
الكافرين واذا ذكر الذين من دونه من الهتهم معه اذا هم اي الكفار يستبشرون
لانه كان الرسم لا يتكلم الهتهم فيعيبه فلما تلك الحسين قيل الا تتكلم فقرا
قل اللهم فاطر السموات والارض اي خالقهما ما وروي انه قال اه ثقل ثم
كان يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ويقع فاه في فيه يوم القيمة كا وبدا لهم من الله
اي من عذابه ما لم يكونوا يحتسبون يظنون كا يظنون هنا انه يقع بهم ثم او ظنوا اعمالهم حسنات
فبدت سيئات وتحقيق في كل ظالم وعن الثوري انه قراها فقال ويل لاهل الرياء
فلانا نحبه ظهر من عمله ما لم يظنوه هنا وبدا لهم سيئات اي جزاء
سيئات ما كسبوا ما او كان عند عرض كتبهم وحاق نزل بهم ما كانوا به من العذاب
والعقاب يستهزئون تلخيصه نزل بهم جزاءهم بعضهم جعل الفا فاذا مس الانسان

ضر دعانا ابتدائية وبعضهم في عاطفة من الاية على واذا مس الانسان قبل ثم اذا
خولناه اعطيناه نعمة انعاما منا قال انما اوتيته اي الانعام على علم عندي بوجوه
المكاسب او علم وخبر في او على علم منه تعالى اني مستحق لذلك ولم يشكر الله تعالى
بل هي اي النعمة او قوله وقرئ بل هو فتنة تلخيصه انا نمتحنهم مع كفرهم استدراجا
لهم ولكن اكثرهم لا يعلمون حس ذلك قد قالها اي هذه المقالة وهي انما اوتيته على علم
عندي وقرئ قاله اي القول الذين من قبلهم من الامم المتقدمة او قالها
قارون والراضي قومه بقاله جميعا معه فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون حس
من الاموال والمعاصي فاصابهم سيئات ما كسبوا حس المعنى اصابهم جزاء
سيئات كسبهم والذين ظلموا من هؤلاء اي كفار قريش سيصيبهم سيئات ما
كسبوا وما هم بمعجزين ما بفائتين فقتل صناديدهم ببدر وقحطوا سبع سنين ثم وسع
عليهم اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر كا لقوم يؤمنون ما قل
بين انه في نفسها بالكفر وكثرة المعاصي يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله كا القراء بفتح النون وكسرها وقرئ بضمها
ان الله يغفر الذنوب جميعا بشرط التوبة وهو مذكور في مواضع من القرآن
وقرئ يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء وقرئ لمن يشاء لمن تاب قال صلى الله عليه وسلم
ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي الرحيم كا ثم اومى الى شرط التوبة
بقوله وانيبوا وارجعوا الى ربكم من الذنب تائبين واسلموا له اخلصوا العمل
لوجهه من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون كا ان لم تتوبوا قبل نزول العذاب وبئس يتبعون
التي لا يتبعون احسنه واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هو
القران اتبعوه من قبل ان ياتيكم العذاب وانتم لا تشعرون لغفلتكم عن وقته
هنا لنفسك ما بعد يعني لحاله اي انذرناكم كراهة ان تقول نفس نكرة تفيد ارادة
الكثرة لتستيع في كل نفس القراءة يا حسرتي واصلها يا حسرتي وقرئ بها
ويا حسرتاي على ما فرطت في جنب الله اي يا ندامتي على تفريطي في جنب طاعة الله
وقرئ في ذكر الله وان كنت لمن الساخرين بالله بانه مع تفريطي في طاعته
قال اي فرطت في حال سخريتي او تقول لو ان الله هداني بالطاعة لكنت من المتقين
ولم يكن من اهل الطاعة او تقول حين ترى العذاب عيانا لو ان لي كرة الى
الدنيا فاكون من المحسنين حس الموحدين فيحمله على هذا القول حيرة وندامة

حيث لا ينفع لم وقف اختيارا من لا تنصرون اي تمنعون من اجل العذاب ان تقول
نفس تمنيا ليت ردا عليه بلي قد جاءتك اياتي ولما كان معنى لو ان الله هداني
النفي اي ما هديت جاء بلي بانها لا تنضح جوابا بغير نفي المعنى قد جاءتك آيات
القرآن وهي سبب الهداية فكذبت بها واستكبرت تكبرت عنها وكنت من الكافرين
حس بها وقرئ بكسر التاءات خطابا للنفس وجوههم مسودة كا مبتدأ
وخبر وجملة حال من ترى لانه من رؤية البصر وان جعلناها بالقلب فمفعول ثان
المعنى بلي ان لمثوى وجوه الكاذبين في آية للمتكبرين ما الزمر بمفازاتهم
جمعا لمن لكل واحد مفازة وقرئ بالافراد الجنس والمفازة مفعلة من الفوز
التي اي بمكان الفوز وهي الجنة او المفازة الاعمال الحسنة عن ابن عباس
فكانت الجنة لهم لا يمسهم السوء او لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون ما تفسير
للمفازة لا محل لها من الاعراب لانها استئناف كلام كانه قيل وما مفازتهم فقيل
لا يمسهم السوء تلخيصه ينجي المتقين بنفي السوء والحزن عنهم وكيل ما له مقاليد
~~السموات كلام كانه قيل وما مفازتهم فقيل لا يمسهم السوء~~ مفاتيح جمع مقلاد او مقليد
في عكس فيا او لا واحد لها من لفظها انها فارسية في الاصل فمفاتيح السموات
المطر والارض كا النبات او خزائنها الرزق والرحمة او لا اله الا الله
والله اكبر وسبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر
والظاهر والباطن بيده الخير وهو على كل شيء قدير المعنى في تعرفه الكلمات
التي ينال بسببها الخير بعضهم والذين كفروا متصل بينجي الله الذين اتقوا وما
بينهما اعتراض تقديره ينجي المتقين والكافرون هم الخاسرون ما الخاسرون انه أفغير الله
تأمروني بنونين ظاهرتين الاولى علم الرفع الثانية للوقاية وبنون واحدة
شديدة وبنون واحدة خفيفة استغنى باحدهما من الاخرى وتنصب أفغير تأمروني
وتبدل منه أعبد بدل اشتمال اي اتأمروني بعبادة غير الله تأمرونك الجملة او باعبد
اي اتأمروني ان اعبد وقرئ أعبد نصبا بتقدير ان او باضمار محذوف اي
اتلزموني غير الله فيقول اعبد ايها الجاهلون ما الكافرون ولقد اوحي اليك يا محمد
والى الذين من قبلك من الرسل واللام في لئن اشركت فرضا موطئة للقسم
المحذوف وفي ليحبطن عملك وقرئ ليحبطن بمجهول وليحبطن بالنون جواب القسم
ولتكونن من الخاسرين حس في صفقتك بسبب حبوط عملك والفاء في بل الله

او اقليد

نزد

فاعبد جواب شرط محذوف تقديره لا تعبد ما امرك الكفار بعبادته بل ان
عبدت فاعبد الله فحذف الشرط واقيم المفعول مقامه تلخيصه لا تعبد الا الله
وكن من الشاكرين ما له لتفضله عليك وما قدروا الله ما عرفوه حق قدره معرفته
والارض مبتدأ جميعا حال من الارض خبر المبتدأ قبضته المعنى مقبوضة اي في
ملكه وتصرفه يتصرف فيها تصرف الملاك في ملكهم او ذوات قبضته وقرئ بنصب
قبضته ظرفا فالقبضة بالفتح المرة الواحدة وبالضم مثل الكف والمراد الارضون
السبع لقوله جميعا المعنى جميع الارضين وان عظمت فما هي بالنسبة الى قدرته
الا قبضة واحدة والسماوات مطويات مجموعات مبتدأ وخبر متعلق بيمينه اي
بقدرته المبتدأ او بيمينه حال من ضمير مطويات وقرئ مطويات حال فبيمينه
الخبر او مطويات بيمينه مفنيات بقسمه لانه تعالى اقسم انه يفنيها سبحانه و
تعالى عما يشركون ما لا احب الوقف من يشركون اي هنا لان الواو في والارض
والسماوات للحال ولا يقال اخر الكلام بالواو في المعنى ونفخ في الصور النفخة الاولى
فصعق فمات من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله من الحور والولدان
وغيرهما ثم نفخ فيه نفخة اخرى وهي الثانية فاذا هم اي جميع الخلائق قيام ينظرون
حس اهوال القيامة وماذا يفعل بهم واشرقت وقرئ واشرقت الارض بنور ربها
اي اضاءت عرصات القيامة بنور ربها اي بنور لا ظلام ثم او بنوره الذي انشأه
ووضع الكتاب كتاب الاعمال للحساب وجيء بالنبيين والشهداء يشهدون
للرسل بالبلاغ وهم امة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم او الحفظة وجميع الرسل
او الذين قتلوا في سبيل الله تعالى وهم لا يظلمون حس يفعلون كا لا احب
الوقف في جهنم زمرا حال وقرئ بدفعه اي متفرقين زمر جمع زمرة المعنى بيانا الكفار
جماعات في تفرقة سوقا حثيثا الى النار حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها السبعة عند
مجيئهم لانها كانت مغلقة ولم تفتح قبل ذلك وقال لهم خزنتها من الزبانية توبيخا
ألم يأتكم رسل منكم وقرئ تأتكم ينذرونكم لقاء يومكم اي لقاء وقتكم هذا كا وهو
وقت دخول النار تلخيصه الم تخوفوا من دخول النار قالوا بلى ولكن حقت كلمة
العذاب وهي لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين على الكافرين حس قيل ادخلوا
النار فبئس مثوى المتكبرين ما جهنم وسيق المتقون الى الجنة زمرا حال
تكرمة لهم حتى جوابها محذوف وحكيت بعدها الجملة الشرطية تقديره حتى اذا جاؤوها

اطمانوا ودخل بالواو في وفتحت ابوابها الواو للدلالة انها كانت مفتحة قبل
مجيئهم تكرمة يدل عليه قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب فالواو للحال تقديره
جاوها وقد فتحت ابوابها او الواو للعطف مع او زايدة عند بعضهم وتجعل وفتحت
جواب حتى فالكفار سيقوا الى النار سريعا اهانة لهم والمتقون سيقوا قولا
او سياق مركوبهم الى الجنة ليصلوا الى ما اعد لهم فيها تكرمة لهم فقال
تسلم الخزنة عليهم ويقولون طبتم طهرتم من الذنوب فادخلوها خالدين حس حال
مقدره فدخلوها فلما راوا ما اعد لهم فيها تعجبوا سرورا وقالوا الحمد لله الذي صدقنا
وعده واورثنا الارض ارض الجنة نتبوا حال اي ننزل منها حيث نشاء وهذا
اشارة الى السعة والزيادة على قدر الحاجة لان احدا ينزل في غير منزله او لانها
كلها مختاره فلا يختار مكان على مكان وروي ان امة محمد صلى الله عليه وسلم تدخل
اول الجنة فننزل حيث نشاء منها ثم ندخل سائر الامم فنعم اجر العاملين حس
الجنة وترى الملايكة حافين حال من الملايكة اي محدقين من حول العرش
من كل جانب من زايدة يسبحون حال من ضمير حافين بحمد ربهم با مرة ابتداء ملتبسين
بحمده تلذذا لا تعبدا لان التكليف زايل ثمة وقضي بينهم بين جميع الخلايق
فيدخل المؤمن الجنة والكافر النار بالحق با بالعدل لا ظلم ثم او بين الملايكة
بين اهل الجنة باعطاء كل منزله وقيل اي قال اهل الجنة او الملايكة الحمد لله رب
العالمين قا على ما قضي بالحق في الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختم به استغراقا
العرشيين للاشارة الى ان حمده تعالى في اول كل امر وخاتمته. سورة المؤمن
والطول وغافر مكية الا الذين يجادلون في آيات الله الاثنان فمدنيتان او الا فسبح
بحمد ربك لان الصلوة نزلت بالمدينة وهي اثنتان او ثلاث او خمس او ست وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم حم ان رفعها
خبرا مبتدا محذوف او نصبتها بالمصدر بفعل مضمر وبالجر ان رفعتها مبتدا خبره
تنزيل الكتاب او جعلتها مقسما به يحذف لتنزيل الكتاب صفته ان اثبت من
الله العزيز العليم ولم تجعلها صفة القراة بفتح الحاء جميع الحواميم وبين بين وبالامالة
وقرئ بفتح الحاء والميم جعلها اسما للكتاب فلم يصرفه او معناه قضي ما هو كاين وتقدم
الكلام في معاني الحروف والوقوف لاجل الوقت هنا الجز غافر الذنب للمؤمنين صفة
وكذلك وقابل التوب لهم جمع توبة او مصدر وغافر وقابل لما يكن فيه ثمت المراد

حزب

دوام الفعل منه تعالى بغافر كل هاء الخلائق فاضافتها محضة ولو اريد ونحادون دون ثبات
منفصله شديد العقاب للمشركين صفة ايضا بتاويل شديد عقابه وجعله لبعضهم
بدلا فالمنون مقدر اي شديد عقابه ذي الطول حس صفة ايضا اي ذي الانعام الواسع
والغنى من غيره لبعضهم غافر الذنب للمذنبين وقابل التوب المقصرين وذي الطول
على العارفين وقرئ ذا الطول منصوبا على الاختصاص ولو تقف هنا ان ابتدات ولم تجعل لا اله الا هو
حس صفة اليه المصير با اي ولشيء في ابطال آيات القرآن ومعجزات الانبياء عليهم السلام
الا الكافرون فلا يغررك يا محمد تقلبهم في سيرهم في اسفارهم طلبا للمعاش و
سلامتهم في البلاد با الشاغرة المعنى ان تنعموا هنا بزخارف الدنيا فانهم يعذبون
في الآخرة كذبت قبلهم قوم نوح ذلكا والاحزاب الذين تحزبوا على انبيائهم ولزدوا
بهم من بعدهم كا من بعد قوم نوح وهمت كل امة كافرة برسولهم ليأخذوه ليأسروه
ويفعلوا به ما رأوهم من القتل والتعذيب وجادلوا بالباطل بالشرك ليدحضوا به الحق ليبطلوا
بالشرك الاسلام فاخذتهم فكيف كان عقاب حس انكاري وهذا تهديد لكفار مكة لانهم
كانوا يمرون على آثار من قبلهم وكذلك حقت كلمة ربك على الكافرين ويعلم انهم
اصحاب النار با انه بدل من كلمة ربك تبك او انه نصب بحذف لام التعليل وايصال الفعل
اليها لان من وجب العذاب له والمراد استحقاقا فهم اصحاب النار الذين يحملون العرش وقرئ
بفتح العين مبتدا ومن حوله عطف عليه وهم الكروبيون سادة الملايكة ابن عباس
حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام او ارجلهم في الارض
السفلى ورؤوسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا
من اهل السماء السابعة وكل اهل سماء اشد خوفا من اهل السماء التي دونها عنه صلى الله عليه
وسلم لا تتفكروا في عظم ربكم ولكن تفكروا فيما خلق فان ملكا من الملايكة يقال له اسرافيل
زاوية من زوايا العرش على كاهله وقدماه في الارض السفلى وقد مرق راسه من سبع
سموات وانه ليتضاءل من عظمة الله تعالى حتى يصير كالوضع وروي ما بين قائمتين من
قوائم العرش خفقان الطير المسرع ثلثين الف عام وروي ان لحملة العرش اربعة
لكل واحد اربعة اجنحة فجناحان يطير بهما وجناحان يضعهما على وجهه مخافة ان ينظر الى
العرش وروي ان حول العرش سبعين الف صف من الملايكة يطوفون ويهللون
يسبحون بحمد ربهم خبر المبتدا ويؤمنون به تعالى ببصايرهم لانهم محجوبون عن
ادراكه بابصارهم ويستغفرون للذين آمنوا كا قالوا كل لخبرات التقدير يقولون

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما يعني الغني وسعت رحمتك وعلمك كل شيء وعلى التمييز
المحذوفة حال فاغفر للتائبين المتبعين سبيلك دين الاسلام وقهم عذاب الجحيم كا وعلى
ومن صلح نصب عطف على هم في وادخلهم او على هم في وعدتهم وقرئ بضم لام صلح وقهم السيئات
كا ادفع عنهم العذاب يوم القيمة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته كا وان كان
المؤمنون قد وعدها بالمغفرة والجنة فاستغفار الملائكة وشفاعتهم لهم زيادة وتنبيها
على شرفهم وانما ذكر الاشتراك في الايمان يوجب النصح والشفقة وان تباينت الاجناس
اذ لا تجانس بين ملكي وانسان وسماوي وارضي وذلك هو الفوز العظيم ما و
عند دخول الكفار النار ووقوعهم في الحسرة ومقتهم انفسهم ينادون اي تناديهم الملائكة
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم بعضكم بعضا لا يتعلق هنا لانه ناصب اذ تدعون
مقت الاول تقديره ومعناه لبغض الله اياكم اذ تدعوكم الرسل في الدنيا الى
الايمان فتكفرون ما اكبر من مقتكم انفسكم عند حلول العذاب بكم لا يخلصه لبغض تعالى
لكم هنا ابلغ من بغضكم انفسكم تف وشنع بعضهم ان يعمل مقت في اذ تدعون قال لانه
مصدر قد اخبر عنه بقوله اكبر من فاما العامل محذوف اي مقتكم اذ تدعون ومعنى
امتنا اثنتين اي اماتتين فالاولى ان خلقوا في اصلاب ابائهم امواتا قالوا وهي خلقتهم
امواتا اماتة كما يقال سبحان من صغر البقة وكبر الفيل صغر فيهما واوقع استخفاف
اذ لم يكونا ثم نقلتا من صغر الى كبر وكذا من ضيق الى سعة وانما اريد الانشاء على
هذا الوصف الثانية عند انقضاء اجالهم واحييتنا اثنتين احياءين الاولى قرب الخروج
من البطن الثانية بعد الموت فاعترفنا بذنوبنا بكفرنا بالبعث فهل الى خروج من
النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا من سبيل كا طريق لان ذلكم بانه تعليل في المعنى
اي العذاب الذي انتم فيه هنا بسبب انه اذا دعي الله وحده مصدر في موضع الحال
منه تعالى اي دعي منفردا كفرتم وان يشرك به معبودكم تؤمنوا كا لتخليصه اياه عندكم
بسبب كفركم بالله العلي الكبير حر وما يتذكر يتعظ الا من ينيب كا يرجع عن الشرك
الكافرون ما اي رفع رفيع الدرجات عظيم الصفات او رافع درجات المؤمنين في
الجنة او رفع السموات جعل شيئا ذو العرش صفة رفيع وقرب رفيعا نصبا على المدح
سنت كا الكافرون وكذلك ان رفع رفيع شيئا جعله ذو العرش ما شيئا فكلها
ولم يقف في العرش ان رفع رفيع شيئا ذو العرش صفته لا خبره يلقي الروح اي الوحي
او الرحمة او النبوة او جبريل من امره اي من اجل امره او بامره متعلق بيلقي على من يشاء

من عباده الانبياء لينذر اي الملقى عليه وقرئ بالتاء خطابا للملقى عليه ولينذر يوم
التلاق يمهل لا ومن يوم القيمة سمي بذلك لالتقاء الخلائق انفسهم وجهم واهل السماء
والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم يتيقن هنا ان اضيف فعلا ولم
تبدل من يوم التلاق يوم هم بارزون لا خارجون من قبورهم
لا يستترهم اكمة ورابعها او لم يجعله ظرفا للتلاق ويحمل الجملة جر لاضافة يوم اليها حسن
الوقف هنا ان استانفت ولم يصب كالمن ضمير بارزون لا يخفى على الله في
الدارين منهم شيء كا لا من خلقهم فبعد فناء الخلق يقول تعالى لمن الملك اليوم ثم
كا لم يجب يقول تعالى لله الواحد القهار ما وان جعلت لله الواحد جواب السؤال
له تعالى ومن يقول حسن الوقف في اليوم وبعضهم يقف في الملك ويبتدئ على
تقدير هما الذي لله او جمع تعالى الخلائق يوم القيمة ثم ينادي لمن الملك اليوم فيقولون
لله الواحد او يجيبون من الجواب بحيث تعالى نفسه اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت صا لا ظلم كا فيما لا ينجز لهم الوكل اي لا ظلم كائن اليوم حتى سريع
الحساب ما لانه تعالى لا يشغله حساب عن حساب بل يحاسبهم في وقت واحد اي
يحاسب اذا اخذ تعالى في حسابهم لم يقبل اهل الجنة الا في الجنة واهل النار الا في
النار يوم الازفة يوم القيمة سمي بذلك لقربه من ازف الرحيل قرب ويبدل من
يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر لان القلوب ترتفع عن اماكنها الى الحنجرة
خوفا وان انكرها تعصم كاظمين ما حال من اصحاب القلوب في تقديره اذ قلوبهم
الى حناجرهم كاظمين او منهم في انذرهم اي وانذرهم مقدرين وجمعا جمع
العقلاء لوصفهم بصفاتهم وقرئ كاظمون اي هم حابسون الغيظ لا يظهرونه
خوفا ما للظالمين من حميم محب مشفق او قريب ولا شفيع يطاع مالا ما بعد
ضمن شفعاء يعنون بشفع لهم والمراد في الشفاعة لانه لا شفاعة لهم باذن
ولم يؤذن لمن لا يطاع وان الشفعة انما هم اولياء الله تعالى فلا يشفعون لمن يخالف الحسن
والله لا يكون لهم شفيع ابدا يعلم خائنة اي خائنة الاعين او هي مصدر بمعنى الخيانة
كالعافية بمعنى المعافاة والمراد استراق النظر الى محرم كفعل اهل الريب وما
تخفي الصدور ما تضمره القلوب والله يقضي بالحق كا الذين تدعون بالتاء والياء المعنى الله يحكم
بالعدل والحق والذين تدعون من دونه وهم الاصنام لا يقضون بشيء لعجزهم ان البصير
كا القراءة على ما تشبه بالكاف والياء وكفانا ان تبع

بين معرفتين لان اشد وبابه مشابه للمعرفة لانه لا تدخله الف ولام والمعنى الم يسيروا
فينظروا كانوا اشد منهم باسا واجسادا ولحصن قصورا فكفروا فاخذهم الله بذنوبهم
كا وما كان لهم من الله من واق حر ذلك العذاب النازل بهم بانهم كانت تاتيهم رسلهم
بالبينات فكذبوهم فكفروا فاخذهم الله كا شديد العقاب ما كذاب كا فلما جاءهم
اي جاء موسى فرعون وقومه بالحق بالصدق قال فرعون وقومه اقتلوا ابناء الذين
امنوا معه واستحيوا نساءهم ما ما يعيد القتل عليهم عند بعث موسى عليه السلام وما
كيد الكافرين الا في ضلال واذا هم ابناءهم ثم الى ثم فلا ما هلاك وقال فرعون ليتبه ر
ذروني اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه عن قتله وليدع ربه ليمنعه مني او ليهلكني اني
اخاف ان يبدل اي يغير دينكم فتنفعه القراة وان يظهر بالواو عطف ايضا والقراة
ايضا يظهر في الارض بضم اليا وكسر الها ونصب الفساد مفعولا اي يحدث موسى الفساد دما
فساد دينكم ودنياكم بما يحدث عليكم بسبب ايمانكم من قتل وغيره ويفتح الها ورفع الفساد
فاعلا فتبقى القراة بالواو خاف عليهم تبديل دينهم والفساد فيهما وخاف عليهم
احدهما فقال استعاذ من شر به فقال اني من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ما جهله
وخيره وقال رجل مؤمن من آل فرعون كان ابن عمه آمن بموسى او اسرائيليا
ما اسمه خربيل او حزبيل او شمعان او حبيب النجار وقرئ بسكون الجيم فان كان المؤمن
من اهل فرعون فمن صفة رجل فقوله البيان على زمان وان لم يكن من
اهله فمن صلة يكتم ايمانه لا توقف البيان على من ان والاستفهام المنكر لا يات وهو
اتقتلون رجلا بلا دليل رجلا ان يقول ربي الله وهم قد جاءكم الجملة حال ثم تفصيل لان
من ربه بقوله وان يك كاذبا فعليه كذبه اي ضرر كذبه وان يك صادقا يصبكم
بعض الذي يعدكم حس به من العذاب عاجلا وهذا كله اعتبار تهلكون او بعض
نا يدة او بمعنى كل وهذا غاية الانصاف ما دعه الى الايمان كتاب حر بتدئ ادمنهم
ايمانا واستدعا فقال يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين حال غالبين في الارض.
المهددة ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله من عذابه اذا جاءنا قلة اولا ان جاءنا حر فتح
قال فرعون ما اريكم الا ما ارى من الراي واستعدائي
بمعنى بين الاول كهذا الثاني ما اري المعنى ما اشير به عليكم الا ما ارى فيه صلاحا ونفي وهو
قتل موسى وما اهديكم ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الصلاح وقرئ بتشديد الشين
من كثرة الارشاد او الرشد فقال المؤمن لهم اني اخاف عليكم مثل يوم اي ايام الاحزاب

لانه كان لكل حزب يوم اي مثل يوم حزب حزب لا يجوز الوقف هنا
لاختيار الشكل دابر عطف بيان لمثل قبله ويجوز ان يكون عطف بيان
لانه يخاف اي يخاف اي مثل جزا ما كانوا عليه دابر العمل قوم نوح وعاد وثمود
الذين من بعدهم كا المعنى اخاف عليكم مثل جزاء عادة من كفر قبلكم او نام
تلخيصه بكونه مثلهم وما الله يريد ظلما للعباد دكا لانه عادل وهذا النفي
وتاكيد بظلام للعبيد لانه نفي الارادة ظلم منا واذا نفي الارادة ظلم منا وان ذلك
ونفي للظلم اي المعنى لا يهلكهم قبل ثبوت الحجة عليهم او هذا عنه اي نفي
لعباده الكفر بحم التناد هو يوم القيامة ينادي اصحاب الجنة اصحاب النار و
بالعكس وينادي الا ان فلان بن فلان سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا والا ان
فلان بن فلان شقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وينادي اهل الجنة والنار
عند ذبح الموت خلود فلا موت او هو تصايحهم عند النفخة الاولى نفخة
الفزع وقرئ التناد بالتشديد اي التنافر لانهم اذا سمعوا زفير النار ندوا
هربا فلا يأتون قطرا الا وجدوا الملائكة فيه فيرجعون الى مكانهم او وقت
هنا يوم يبدل من يوم التناد يوم يولون مدبرين هاربين من النار اذا
للمحشر بغيرها او منصرفين عن موقف الحساب اي النار لطف الله تعالى بك
ومانع ذلك الموطن وحكى موطن بحمته ويحل ما كلهم من الله حال اي من
عذابه من عاصم مانع من هاد دما يوسف صاحب يعقوب وقيل كشيران فرعون
يوسف فرعون موسى عمر الى زمانه وهو منقول او هو يوسف بن ابراهيم بن
يوسف بن يعقوب اقام فيهم عشرين سنة من قبل من قبل موسى وهذا البشر
ان فرعون موسى غير فرعون يوسف بن يعقوب وهو منقول ايضا المعنى
جاءكم يوسف من قبل موسى بالبينات بما صدقه فما زلتم في شك مما جاءكم به
حتى اذا هلك مات قلتم تخرصا من غير برهان لن يبعث الله من بعده رسولا كا
مع تكذيبكم بيوسف ليلا تنسوا وقرئ الن يبعث بعضهم بعضا نفي البعث لان
همزة الاستفهام ليا دخلت على الن نادته تا كيدا تلخيصه لن تنالوا كذبتم بيوسف
وغيره كذلك هكذا الاضلال يضل الله من هو مسرف مرتاب حر ان يصير او
رفعت رفعا الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان برهان اتاهم وقرئ
بضم اللام اتباع وكذلك ان رفعت الذين مبتدأ جزء محذوف اي معاندون

او الخبر كبر مقتا وفيه حذف تقديره كبر جدالهم مقتا اجيز ان نصبت الذين بدلا
من من او رفع بدلا من مسرف وجاز البدل من مسرف لانه بمعنى الجنس فاعل
كبر ضمير يرجع الى من هو مسرف عند الله وعند الذين آمنوا اي رفع الذين
يجادلون مبتدأ خبره بغير سلطان فاعل كبر كذلك فالوقف هنا مثل ذلك
يطبع الله القراءة في كل قلب منونا متكبر صفته سبب الكبر اي القلب والمراد
صاحبه وبلا تنوين باضافة قلب اي متكبر جبار يا ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه
وبالعكس وكل على القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم جميع القلوب
ابن لي صرحا بناء عاليا ظاهرا لعلي ابلغ الاسباب ثم ابدل منها سببا انه ينفصل
اشيا عظاما اسباب السموات اي طرقها الموصلة اليها القراءة فاطلع نصبا جوابا
للامر او جواب لعل لانها هنا بمعنى التمني ورفعا عطفا على ابلغ المعنى لعلي ابلغ
فاصلي الى السماء فاطلع الى اله موسى لانظر ما هو واني لاظنه اي موسى
كاذبا حرب في ان له الها غيري قال ذلك فرعون تمويها القراءة وكذلك زين لفرعون
سوء عمله مجهولا وصد بضم الصاد بمجهول فلا رفع على عمله ومعلوما اي
صد غيره عن السبيل حس فشفق في عمله اي ثبت لا خلاف القائلين وقرئ
بفتح الزاء وكسر الصاد نقلت حركة العين اليها ... في تباب يا هلاك وحسابا سبيل الرشاد
كا انما هذه الحيوة الدنيا متاع يشتغل عن الفلاح ثم زوالها وان الآخرة هي دار
القرار با قائمة دائما فليعتد لها لانه من عمل سيئة اي شركا فلا يجزى الا مثلها
كا ثم دخول النار ان لم يتب هنا ومن عمل صالحا اي آمن او السنة جمع المعاصي
ومثلها العقوبة والصالح الطاعات تلخيصه من انثى عوقب ومن اطاع وهو
مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب با رزقا واسعا بلا تبعة لان
الحسنات تضاعف حرب سالي ادعوكم الى النجاة من النار بالتوحيد وتدعونني
الى النار بالاشراك ... تدعونني لاكفر بالله اي العذاب حرب
من تدعونني او بيان له تلخيصه كيف قال ادعوكم الى التوحيد وتدعونني
الى الكفر لا جرم ... ان دل ... بعض اللغات لا جرم كلا بد وحقا
ونقدم الكلام عليها المعنى وجب ان ما تدعونني الى عبادته ليس له دعوة
الى نفسه قط ... في الدنيا ولا في الآخرة لانه اذا جعل حيوانا يتبرأ من عبدته
تلخيصه معبودكم ليست له قدرة على شيء فما هنا ... وان المسرفين المشركين او

السماوات للدنيا ظاهرا او من غلب شره خيره اصحاب النار كا فستذكرون
وقرئ فستذكرون اي سيذكر بعضكم بعضا ما اقول لكم كا هنا تلخيصه
ستذكرون ... عند معاينة العذاب وافوض امري الى الله كا تعالى متوكلا عليه
ان الله بصير بالعباد كا فوقاه الله سيئات ما مكروا به لقتله فنجا
مع موسى او لم يتبع موسى وطلب فلم يقدروا عليه وحاق نزل بآل فرعون
سوء العذاب الغرق هنا والنار ثم حرب رفع نار خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ
خبره يعرضون والجملة ان رفع النار بدلا من سوء العذاب وقرئ بنصب
النار اختصاصا على الاختصاص ... يعرضون عليها اي يحرقون بها عرض
الغنم على السيف اي تتلى به ... البدل ... من النار فتعرض ارواح
آل فرعون على النار ما دامت الدنيا غدوا وعشيا با صباحا ومساء في هذه
لمن نقول بعذاب البرزخ المراد من العرض التعذيب القراءة ادخلوا بقطع
الهمزة وكسر الخاء امر منه تعالى للخزنة ان يدخلوا آل فرعون اشد العذاب
كا فيعاد عليهم الاحراق مرة بعد مرة دائما او يبدلون الوان العذاب ومن وصل الهمزة
وضم الخاء اي ادخلوا يا آل فرعون بالدخول ... بحذف ... ونصب واذ يتحاجون يحتجون
اي اذكر اذ ... في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا جمع
تابع او ... واحد له من لفظه او هو مصدر وصف به تلخيصه كنا نطيعكم في الدنيا
فهل انتم مغنون دافعون عنا نصيبا جزءا من النار كا قال الذين استكبروا انا كل فيها
عوض من المضاف وقرئ كلا نصبا تاكيدا لاسم ان المعنى نحن وانتم جميعا فيها
ان الله قد حكم بين العباد كا فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار فاشتدت عليهم
فقالوا لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما اي قدر يوم من العذاب
كا او يوما ظرف اي في يوم فالمفعول محذوف او من نائبه قالوا اي الخزنة
تهكما لهم اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى كا قالوا لهم تهكما بهم فادعوا
انتم فانا لا نشفع للكافرين با قالوا ... ثم قال تعالى او الخزنة وما دعاء الكافرين
الا في ضلال كا هلاك وانعدام لانه لا ينفعهم انا لننصر رسلنا والذين آمنوا على اعدائهم في
الحيوة الدنيا بثبوت حجتهم او بان تكون العاقبة لهم في ... الحال كمحمد صلى الله عليه وسلم
وبان ننتقم لهم من بعد كيحيى انتصر له بعد قتله ويعذب اعداءهم بالنار هنا ... ويوم
يقوم الاشهاد جمع شاهد وهم الملائكة الحفظة ... يوم القيامة يشهدون

للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب او الاشهاد جمع شاهد والمؤمنون من امة محمد
صلى الله عليه وسلم يشهدون للرسل بالبلاغ وتبدل من يوم يقوم يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم حس القراء تنفع بالتاء والياء لنا ثبت المعذرة ومن كلام المعذرة واعتذار
ولهم اللعنة اي البعد من الرحمة ولهم سوء الدار يا الاخرة و
هو شدة عذابها ولقد آتينا موسى الهدى التوراة وجميع المعجزات واورثنا بني اسرائيل من بعد
موسى الكتاب وهو التورية وتنصب هدى وذكرى اي ارشادا وتذكرة معنى تذكرة
او لاولي الالباب حس دون الغافلين الذين لا يعقلون ا فاصبر يا محمد ان
وعد الله حق بنصر اوليائه وقهر اعدائه فكما نصر موسى وابقى التورية في بني اسرائيل بعد
بك تنصر كل ويبقى آثار دينك في امتك واستغفر لذنبك ليقتدي بك وسبح صل
بحمد ربك بالعشي والابكار يا الصلوات الخمس او صلاة الغداة والعصر ونزل
في الكفار ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان دليل اتاهم ان
حين ان في صدورهم الا كبر اي في قلوبهم الا الكبر ما هم ببالغيه
عن كل شيء سوى الكبر المعنى ما في قلوبهم الا الكبر وليسوا بمدركي مقتضاه او الكبار
للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المعنى ما هم بمدركي صلى الله عليه وسلم
تلخيص على عداوتك وتعظيمهم فاستعذ بالله انه هو السميع البصير يا
ولما انكروا البعث جاء تعالى بما يدل عليه فقال لخلق السموات والارض ابتداء اكبر من خلق
الناس مرة ثانية وهي الاعادة ولكن اكثر الناس الكفار لا يعلمون با ذلك والتوحيد
تعالى ولا زائدة في ولا المسيء كا لانه في مقابلة المصلح وهم المؤمنون قليلا ما تتذكرون
كا بتاء خطابا وبياء غيبة لا يؤمنون يا ادعوني اعبدوني استجب لكم كا اثبكم
او اسئلوني اعطكم اذا لم يكن في اثره او يدفع عن السائل
من الشر في الحديث من لم يدع الله يغضب عليه او الدعاء الذكر او العبادة قال
صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى اذا اشغل عبدي عن الدعاء طاعتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين وهذا التاويل ان الذين يستكبرون عن السؤال
والعبادة سيدخلون جهنم داخرين يا صاغرين القراءة بضم الياء وفتح الخاء مجهول وبفتح الياء
وضم الخاء معلوم الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا لتستقروا فيه او تحاسبوا فيه والنهار
النهار مبصرا كا البصر النهار وانما يبصر فيه ان الله لذو فضل
على الناس يؤدون بكثرة فضله ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا

وفي نقل بعض الناس زيادة تنتج لهم وانتم من اكثرهم لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق
كل شيء بوصفه بالمخلوقية وقرئ بنصب خالق اختصاصا فانى تؤفكون حس فكيف تصرفون
عن الايمان مع قيام البرهان يجحدون يا حسن صوركم خلقكم بان خلق ابن آدم قائما معتدلا
يأكل ويتناول بيده لا كالبهائم ورزقكم من الطيبات حس رب العالمين يا
له الدين حس الطاعة ابن عباس رضي الله عنهما من قال لا اله الا الله فليقل الحمد لله
رب العالمين يا لما طلب الكفار منه صلى الله عليه وسلم عبادة الاوثان نزل قل اني نهيت ان
اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله لما جاءني البينات دلائل التوحيد من ربي
وان كان منهيا من عبادتها ابدا عقلا فهو مع البينات اكد ولجوازه نهي له صلى الله عليه وسلم
والمراد غيره بوصفه وامرت ان اسلم لرب العالمين يا لانه كان طفلا اي اطفالا
لتبلغوا ثم لتبلغوا اشدكم تكامل قوتكم وكذلك ثم
لتكونوا شيوخا كا وقرئ شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل الاشد و
الشيخ ويفعل ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا اجلا مسمى وقتا محدودا وهو وقت الموت او يوم
القيمة ولعلكم تعقلون يا دلائل التوحيد ومعنى كن فيكون ما انه تعالى اذا اراد
ايجاد شيء بلا آلة حقيقة الم تر الى الذين يجادلون
ان الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا ف
فسوف يعلمون تهديد للمكذبين اذ الاغلال في اعناقهم ظرف زمان
ماض بمعنى الاستقبال لان فعله تعالى كالماضي في تحققه والسلاسل
عطف على الاغلال فالظرف في اعناقهم او مبتدأ محذوف الخبر اي والسلاسل في ارجلهم الاغلال
في اعناقهم يسحبون حال
من الضمير في الجار وجاز ان يكون السلاسل مبتدأ خبره يسحبون محذوف
اي يسحبون بها وقرئ بنصب السلاسل وفتح الياء اي يسحبون السلاسل وجرها على تقدير
الباء واعمالها او على التقديم والتاخير اذ ذلك معلوم تقديره اذ اعناقهم في الاغلال والسلاسل
وقرئ وبالسلاسل يسحبون في الحميم المعنى يجرون بالسلاسل في جهنم ثم في النار
السلاسل يوقدون النار ونقودها الناس و
الحجارة ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله كا وهي الاصنام قالوا
ضلوا غابوا عنا فلم نرهم واما قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وما
بل لم نكن ندعوا من قبل ذلك او

نفعهم من فالمهم كانوا بسبب اضلالهم يوجه بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك الكافرين
كذلك يضل الله الكافرين كذا المعنى العذاب ان ذلكم الاضلال بسبب فرحكم ومرحكم بالباطل بما كنتم
خالدين خالدين حال مقدرة اي مقدرين الخلود فبئس مثوى ولم يقل فبئس مدخل لمتكبرين ما
للاعلام ان المقصود من الدخول الاقامة فاما نرينك بعض الذي نعدهم اي ان
شرطية وما زائدة لتاكيد معنى الشرط ولذلك لحقت النون الفعل ولا تلحق مع ان وحدها
ولذلك يقال ان تكرمني اكرمك ولا يقال ان تكرمني اكرمك لعدم ما وجواب الشرط
محذوف ونعطف على فاما نرينك او نتوفينك وقوله فالينا يرجعون ما نبني فنك نتذيره
ومعناه فان نرك بعض الذي نعدهم من العذاب بعد ذلك حين تكون بينهم او ان نتوفينك
قبل ذلك فالينا يرجعون يوم القيامة فنجازيهم باشد العذاب فلمحيصه انى لم ترنا فيهم هنا ماقتنا لهم
ثم ومنهم من لم نقصص عليك حرا لم نذكر لك خبرهم لانه روي انه تعالى بعث
ثمانية الاف نبي اربعة الاف نبي من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس
وعن علي رضي الله عنه ان الله تعالى بعث نبيا اسود وهو ممن لم نقصص الله
عليه وما كان لرسول منهم ان ياتي باية تقترح عليه الا باذن الله كذلك فانهم
عبيد مربوبون فاذا جاء امر الله بنزول العذاب في الدنيا والاخرة قضي
بين الرسل وبين مكذبيهم بالحق وخسر هنالك المبطلون ما المعاندون باقتراح الايات
الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها اي بعضها ومنها تاكلون كذا اذا ذكت مأكولها في
البر وعلى الفلك في البحر تحملون كذا ويريكم اياته الدالة على وحدانيته فاي ما ناصبة
ايات الله تنكرون اي انكم لا تنكرونها فانها ظاهرة والتذكير في فاي اشهر من تانيثه ويزيد الايات غير الصفات كجار و
جارية ونحو ذلك افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كذا كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض قصورا ومصانع فما اغنى عنهم
ما كانوا يكسبون او مكسوبهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم اي فرحوا الرسل عند استهزاء الكفار
بهم مع كفرهم بما عندهم من العلم كذا بالله تعالى وتوحيده وشكروه حيث لم يكونوا مثلهم او
فرح الكفار بما عندهم الرسل من العلم فرح استهزاء وضحك منه او فرح الكفار بعلمهم
وهو قولهم نحن اعلم انا لن نبعث ولن نعذب او المراد بعلمهم
علم الفلاسفة كانوا اذا سمعوا بالوحي دفعوه او استصغروا له بالنسبة اي علمهم عندهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون
المعنى نزل بالكافرين جزاء استهزائهم فلما رأوا باسنا شدة عذابنا عند نزول العذاب
بهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين كذا فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا ما
لفضيلته معدا ما بينا اي سنتنا سنة الله التي قد خلت في عباده ان الايمان وقت نزول

[illegible]

العذاب لا ينفع وخسر هنالك الكافرون ما والكافر خاسر في كل ان لكن يتبين خسرانه ثم
لكل وتفاوت الفاءات في هذه الايات من ان الاولى بعدها تابع لما قبلها في الوقوع

سورة سجدة المؤمن وتسمى المصابيح مكية وهي اثنتان او ثلاث او اربع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ حم الرحيم ان رفع
تنزيل تنزيل خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره من الرحمن او خبر بابه ان رفع تنزيل
مبتدا من الرحمن صفة خبره كتاب فصلت ميزت اياته باعتبار اللفظ والمعنى بالاحكام والقصص
المواعظ وقرئ فصلت اي فرقت بين الحق والباطل وفصلت هنا ان فصلت قرانا عربيا
اختصاصا ولم تنصبه حال من فصلت اياته في حال كونه قرانا عربيا لقوم عربا يعلمون انه
نزل بلغتهم فيفهمون ولا يتيقنون هنا لقبلك بشيرا ونذيرا كذا صفة قرانا وقرئ برفعهما خبر
مبتدا محذوف او صفة الكتاب وان ملئت يعلمون تنزيل فصلت ملا وقت بينا
اي تنزيل الكتاب لاجلهم او فصلت اياته لهم فهم لا يسمعون حر لا يقبلون في اكنة
اغطية وفي اذاننا وقر ثقل وقرئ بكسر الواو وهو الحمل وفيه معنى الثقل ومن
بيننا وبينك حجاب اي خلاف في الدين المعنى لم نلتفت الى ما ارسلت به نافرة لذلك لا
يفهم ولا يسمع مع اختلاف الدين فلخيصه لا يوافقك فاعمل يا محمد في ابطال امرنا انا عاملون ما
في ابطال امرك او فاعمل على دينك فانا عاملون على ديننا وقرئ انا نعمل قل وقرئ قال
انما انا بشر مثلكم في البشرية وفضلت عليكم بانه يوحي الي انما الهكم اله واحد وفي ذلك
الدليل مما اوضح انه يوحي الي فهم اي بين لانه لا يوحى الي الا النبيا واذا اوضح عندكم
اني نبي وجب عليكم اتباعي فاستقيموا اليه تعالى بالايمان والطاعة ولا تعدلوا عنه الى
عبادة غيره الهينا ولم شاهد فاستغفروه ما من كفركم وويل للمشركين صفتهم الذين لا يؤتون
الزكوة لا يبتغون لو كان لا اله الا الله فيطهرون نفوسهم بالتوحيد او لا يقرون بوجوب
الزكوة او لم يكونوا اتوا الصدقات اذا كانوا يحجون ويعتمرون ولا يؤتون وهم
كافرون او لهم اجر ممنون ما مقطوع ولا منقوص او غير ممنون به عليهم ٥ خلق الارض
في يومين الاحد والاثنين وتجعلون له اندادا كذا ذلك خالق هذه الاشياء رب العالمين
كذا قالوا وارادة حسنات وجعل فيها رواسي من فوقها لو بيعت على خلق لانه لو عطف
عليه لكان داخلا في صلة الذي وتفصل بينها وتجعلون له اندادا المعنى جعل في الارض جبالا
جبالا ثابتات او شدها في الارض فجعل بعض الجبال فيها وبعضها من فوقها

وبارك فيها بكثرة المياه والزروع والضروع وقدر وقرئ وقسم فيها اقواتها اي قسم
في الارض ارزاق الناس والبهائم او اقواتها المطر اي خلق الارض يوم
الاحد والاثنين والجبال الثلاثا والاربعا تلخيصه خلقنا ما فيها في جميع اربعة ايام سواء
مقدرة للسائلين كا عن خلقها بما فيها وقرئ بالجر سواء صفة لايام وبالرفع اي هي سواء
ثم استوى اي السماء استولى يلتفت به تعالى وهي دخان روي ان العرش كان
قبل خلق السماء والارض على الماء فارتفع من ذلك الماء بخار فسمي دخانا فامر تعالى
الماء فجمد ارضا ثم فتقها ارضين ثم خلق من ذلك البخار السماء فقال لها وللارض ائتيا
اي جيئا اي مرادي منكما طوعا او كرها مصدران في موضع الحال ابن عباس قال
تعالى للسماء اخرجي شمسك وقمرك وللارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فهاتك
فان فعلتا ذلك طوعا والا الجأتكما اي ان تفعلاه كرها قالتا اتينا بمن فينا طايعين كا
حال او لنعدده وصفتا بصفات العقلاء جمعا جمعهم وقرئ آتينا واتينا [illegible]
اليه فعلى هذا يقال آتيته على الامر اعطيته وانقدت وطاوعته اي لتوافق كل واحدة منكما
الاخرى بان تمطر هذه وتنبت هذه فقضاهن من سبع اي السماء لا بمعنى السموات
ولان السماء تكون جمعا فنصب سبع سموات حال او بدل اي فقضى سبع سموات او
هو ضمير مبهم مفسر بسبعة فنصب سبع تمييزا اي ثم خلقهن في يومين الخميس
الجمعة وفرغ منها في آخر ساعة منه فيها خلق آدم وفيها تقوم الساعة وخلقه تعالى
السماء في اقل من يومين يظهر فائدة في اربعة ايام سواء واوحى في كل سماء امرها
الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة او اي خلق في كل سماء خلقها من
الملائكة وغيرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح اي بنجوم وحفظا مصدر محذوف اي حفظناها حفظا من
استراق السمع بالشهب الصادرة من الكواكب ذلك تقدير العزيز العليم كا فان
اعرضوا اي كفار مكة عما جئت به فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
لمرون على آثارهم اذا ما فروا الى الشام وقرئ صعقة مثل صعقة واذ في اذ جاءتهم ظرف
لانذرتكم او صفة لصاعقة او حال من صاعقة الثانية اي انذركم ان [illegible] ان يحل
بكم كما حل بهم وقت مجيء الرسل اليهم من بين ايديهم ومن خلفهم اي جاءوهم من كل جانب
[illegible] من بين ايديهم ومن خلفهم وفي تفسيره بين ايديهم وخلفهم [illegible] انهم
انذروهم مقبلين عليهم ومدبرين عنهم واتتهم حرصا على ايمانهم او اي خوفوهم بعذاب
من تقدمهم وبعذاب الآخرة ان لم يؤمنوا تلخيصه خوفهم بما في الدارين وان في ان [illegible]

تقديره
او مخففة من الثقيلة اي ان الشان مثلكم لا تعبدوا الا الله كا فقالوا [illegible] برسلهم
لو شاء ربنا هدايتنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون حس لانكم
بشر مثلنا لا مزية لكم علينا فاما عاد فاستكبروا اي تعظموا في الارض بان استولوا عليها واخذوها
من اهلها بغير الحق ظلما او تكبروا فيها بقوتهم وعظم اجسادهم فكان واحدهم يقلع
الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث شاء فلما خوفوا بالعذاب قالوا من اشد
منا قوة حس نحن ندفعه اذا نزل بنا اولم يروا ان مرسل العذاب عليهم هو
اشد منهم قوة فكيف يخترصون وكانوا باياتنا يجحدون كا فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة
شديدة منصلة تحرق ببردها كحرق النار بحرها فامسك عنهم المطر ثلاث سنين
وكانت عليهم الريح بلا مطر في ايام نحسات القراءة بكسر الحاء كسعدون [illegible]
معنى اسم فاعل نحس نحس فهو نحس او مصدر في الاصل وبسكون [illegible]
تخفيف نحس او صفة على فعل او وصف لمصدر نحس المعنى ارسلنا عليهم
ريحا مهلكة في ايام مشئومات لنذيقهم وقرئ بالياء اي ليذيقهم الريح عذاب
الخزي الذل في الحياة الدنيا وصف العذاب بالخزي لانه حيث حل حل الخزي
معه ولعذاب الآخرة اخزى تلخيصه عذابهم ثمة اشد من عذابهم هنا وهم لا
ينصرون كا واما ثمود القراءة بمنعه بلا صرف وقرئ برفعه مصروفا ابتداء وبنصبه مصروفا
وغير مصروف وبضم ثائه بفعل يفسره فهديناهم والمعنى خبر المبتدا المعنى اوضحنا
لهم طريق الهدى [illegible] فاستحبوا اختاروا العمى الكفر على الهدى الايمان فاخذتهم
صاعقة العذاب الهون الهوان وقرئ بها الهوين بدل من العذاب بما كانوا
يكسبون كا [illegible] يتقون نا القراءة نحشر بالنون وكسر الشين ونصب اعدا والقراءة ايضا
بيا مضمومة بمجهول وترفع اعداء الله الى النار كا ويوم [illegible] ظرف لما دل عليه فهم
يوزعون كا [illegible] حتى اذا ما
ما زايدة المعنى وقت مجيئهم النار شهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون
كا بنطقها تعالى كانطاق اللسان فتشهد بما صدر منها وليس نطقها باغرب
من نطق اللسان [illegible] وقالوا اي الكفار لجلودهم لم شهدتم علينا [illegible]
كان ناطق قالوا معتذرين انطقنا الله الذي انطق كل شيء له النطق وهو
خلقكم اول مرة واليه ترجعون كا تلخيصه القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد
الموت احياء قادر على انطاق الاعضاء وما كنتم تستترون بالحجب عند ارتكاب

وبضم الشين وقرئ بالنصب [illegible]

الفاحشة هنا خوف شناعة وزجرا لكم عليكم ثم لانكم لم تؤمنوا بالبعث ولكن ظننتم عند
استتاركم ان الله لم يعلم كثيرا مما تعملون كما من الخبيثات وذلكم ظنكم الذي اردكم
اهلككم فاصبحتم من الخاسرين كما وجب علي كل منعظ رقبته وتتداه تعالي في كل
آن فان يصبروا علي العذاب فالنار مثوى منزل لهم وان يستعتبوا يطلبوا
العتبي وهي الرجوع الي المسائة وطلب الرضا فما هم من المعتبين المجابين وقرئ
بهم بان يستعتبوا وفتح ما بعدها وكسر تاء المعتبين المعني ان سئلوا ان يرضوا ربهم
لم يفعلوا لعجزهم عن ذلك وهذا كقوله اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص وقيضنا اي
قدرنا لاهل الشركين قرناء اخداء المعني منهمكا علي الكفر فلم يبق لهم قرناء سوى
الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من
امر الآخرة بتنبيهم لهم لا بعث ولا حساب او ما بين ايديهم ستقدم اعمالهم وما خلفهم
متأخرها او ما بين ايديهم طول الامل وما خلفهم بيان الذنب تحسيبه لهم
حسنوا لهم كل قبيح كما وحق عليهم القول بالعذاب وهو لاملأن جهنم من الجنة
والناس اجمعين وحمل في امم قالت اي وجب عليهم العذاب كائنين في جملة
امم هلكت من قبلهم قبل المشركين انهم اي جميع المذكورين كانوا خاسرين كما و
قال الكافرون عند قرائته صلى الله عليه وسلم القرآن لا تسمعوا لهذا القرآن
والغوا فيه القراءة بفتح الغين من لغي يلغي وكذلك لغي يلغى وقرئ بضمها من لغا يلغو
ومعناها الهذيان وتدك الباطل المعني لا تنصتوا الي قراءته واكثروا الصياح بالايات
والخرافات وانشاد الاشعار لعلكم تغلبون كما محمدا علي قراءته فيسكت فلنذيقن
الكافرين عذابا شديدا من النار او القتل يوم بدر ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا
يعملون كما اي جزاء اعمالهم التي هي كانت عظيمات بالجزاء قبل لهم فيها دار الخلد الاقامة
الزجاج النار هي دار الخلد فقال لك في هذه الدار دار الخلد كما تقول لك في رسول
الله اسوة حسنة المعني انه هو صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فحقيقه خليد
في ان رجزا يجحدون كما بما كانوا باياتنا يجحدون كما وقال الكافرون وهم في النار
ربنا ارنا القراءة باسكان الراء وباختلاس كسرتها وباثبات كسرتها لغات بمعنى
الرؤية من كليل معنى ارنا نزلنا بالكسر بصرية وبالسكون اعطينا المعني بصرنا
واعطنا الذين اضلانا من كلمتي الجن والانس فانهما هما سنا الكفر والمعاصي
او المراد بهما شيطان الجن وشيطان الانس نجعلهما تحت اقدامنا في النار

ليكونا من الاسفلين كما فيها جزاء اضلالهم ايانا واشفاء وجي بتره في ثم استقاموا اللانيات
بتراخي الاستقامة عن زمن الاقرار بالربوبية كما استقاموا فعلا كما استقاموا قولا
واستقاموا بمعنى كما استقاموا اجهدا المعني المستمرون علي ما وجب عليهم تتنزل
عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى او عند القيام من القبور بان لا تخافوا فحملها
حال وقرئ لا تخافوا اي القائلين لا تخافوا ولا تحزنوا علي ما خلفتم فنحن خلفكم فيه
او علي ذنوبكم فانا نغفرها لكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون لله احب الموت عمي
وفي الآخرة اي نرزقكم نصدقكم في مواضع الحال ما لكم الذي تدعونه معدا ونعمة
نعمة او جمع نازل كصابر وصبر فنصبه حال من واو تدعون او من كم في
لكم فمن متعلقة بتدعون المعنى تطلبونه من غفور رحيم كما لكم في الجنة ما
تشتهي انفسكم وما تطلبون من منهيا ومن لك نبي صلى الله عليه وسلم او المؤذنين
ومن احسن قولا ممن دعا الي الله فالمراد الثناء ذكرا ان او الأذان او نزلت
في كل من جمع اجاب دعوة الله تعالي ودعا اليه وعمل صالحا بينه وبين الله تعالي
وبينه وبين العباد وقال انني من المسلمين كما معتقدا ذلك ولا تستوي الحسنة
ولا السيئة اي نوعية الحسنات لان بعضها احسن من بعض كالعفو والانتقام ولا
السيئة كما او الحسنة الطاعات والسيئة الشرك او لا زائدة اي لا تستويان
الحسنة والسيئة وهذا ترغيب وتحريض ترغيبا ايما استينافا كلام
كانه قيل كيف اصنع فقيل ادفع بالتي بالخصلة التي هي احسن من غيرها نحو الاذى
المراد الحسنة ان تحلم عنه تتبعه والحسن منها ان تبداه بالسلام او تمدحه او ان
قتل ولدك معفوت عنه والحسن منها ان تخلص ولده من يد قاتله وفي جعل الاعداء
وهو الناديك الثاني تداوقت بالتي هي احسن موقع الحسنة ليكون ابلغ
في الدفع بالحسنة لانه يبغي ان يقال ادفع بالحسنة فالحسنة علي هذا الصبر عند
الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة عن ابن عباس رضي الله عنه
فاذا المفاجاة ومحيحا مبتدا و هو الذي بينك وبينه عداوة فحمل كانه ولي
حميم كما حال من الذي بصلته اي فاجئة المعادي مشبها للقريب او الخبر كانه فاذا
ظرف لمعنى التشبيه والظرف يتقدم علي العامل المعنوي لحقيقته اذا فعلت ذلك صار
العدو كالصديق الذي في محبته وخلوصه ... هنا بالقائم واياه كانا لغو الضمير

[illegible marginal note]

في دفع تلقيها الى بالتي هي احسن اي وما يلقي المفصلة المقابلة للاساءة بالاحسان
والبشاشة عليها الا الصابرون والا ذو حظ ثواب عظيم ما او الحظ العظيم الجنة وانما
شرط جوابه فاستعذ وجواب فاستعذ محذوف وجعل النزغ نازغا مبالغة كجد
جده المعنى ان صرفك الشيطان عن سننه عن الخير فاستعذ بالله كا انه هو السميع
العليم ما والضمير في خلقهن لليل والنهار والشمس والقمر لانها ايات او لان حكم جماعة
ما لا يعقل حكم الاناث كالاناث بينها وبينهن او كان ناس يسجدون للشمس
والقمر يزعمون انهم يقصدون بذلك السجود لله تعالى كالصابئين وعباد الكواكب فنهوا
عن ذلك وامروا ان يخصوه تعالى بالعبادة تلخيصه لا تسجدوا الا لله ان كنتم اياه
تعبدون كا فان استكبروا عن امتثال امرك في ترك السجود لغيره تعالى فالذين عند
ربك من الملائكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ما لا يملون و
فيه ... وموضع السجدة هنا عند الشافعي وابي حنيفة واحمد وعند ابن عباس
ومالك تعبدون خاشعة يابسة غير منتهشة فاذا انزلنا عليها المطر تذللت ولا احب
الوقف ... ما ومعنى يلحدون في اياتنا يميلون عن الحق / في
ادلتنا ... القرآنية تلخيصه المكذبون لا يخفون علينا ...
وعيد ... افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيمة ما ما شئتم بصير انا ننتقم
ولم جعل ان الذين كفروا بالذكر بدلا من ان الذين يلحدون وان جعلته بدلا فلا وقف
بينهما وخبران محذوف اي خسروا او اولئك ... فلا وقف بينها لما جاءهم
كا قالوا ولا ... الضمير في وانه للذكر ولا احب الوقف في وانه لكتاب عزيز ان
صفته لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ما ... من بين ايديهم وما خلفهم
اي جميع ... تلخيصه ان القرآن لكتاب منيع ... ما يبطله او يغيره
من جهة ... فيه ... تنزيل من حكيم حميد ما ما
يقال لك يا محمد من التكذيب الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك ما او المعنى
ما يقول تعالى لك الا مثل ... للرسل قبلك ان ربك لذو مغفرة ... وذو عقاب
لم ... اليم ما قالوا ... ولو جعلناه ... الذكر ... كان ... في
... وان جعلت ... الكتاب فلا ... نقلت اياته كا ... القراءة اعجمي
وعربي ما ... ولو جعلنا

القرآن اعجميا لقال مشركوا العرب هلا بينت اياته حتى نفقهه ... استفهموا منكرين فقالوا
اقرآن اعجمي ونبي عربي او قرآن اعجمي والمرسل اليه عربي ولا احب الوقف على
اياته في القراءة ... اعجمي بهمزة واحدة ... جملة واحدة ... انهم
قالوا هلا فصلت ايات القرآن فجعل بعضها اعجميا يفهمه العجم وبعضها عربيا يفهمه العرب
والاعجمي ... البين ... وان كان عربيا ... حقيقية ...
... الصفة ... وقرئ بهمزة ... نسبة
حقيقة الى العجم وان كان فصيحا قل هو اي القرآن للذين امنوا هدى من
الضلالة وشفاء لما في القلوب من الشك ما ان ... ما بعد ... و
الذين لا يؤمنون في اذانهم وقر ولا ... ان ... والذين
لا يؤمنون ... للذين امنوا وان كان ... الاخفش
... للذين امنوا هدى وشفاء ... للذين لا يؤمنون في اذانهم وقر
وهو عليهم عمى حس ... اي ... ولما
كانوا لا ... ما يسمعون من القرآن قال اولئك ينادون من مكان
بعيد ما او ... بانهم ... ان الذين كفروا بالذكر ...
فاختلف فيه ما في كتاب ... كما اختلف في القرآن ... آخره
ولولا كلمة سبقت من ربك ... بان يفصل تعالى يوم القيمة بين
الخلائق والكلمة ... ما ...
حر
التربية من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ما ... للعبيد ما اليه يرد علم الساعة
متى تكون ... ما ان ... الساعة
القراة وما تخرج من ثمرة جمعا ومفردا ... بكسر الكاف ... فيه
الضم ... الطلعة وما ... من انثى نافية ولا تكون
ناقصة ... ولا تضع المعنى وما ... حامل
ووضعه ... الا بعلمه كا ... في كل ...
... او ... ويوم القيمة يناديهم ... شركائي ...
قالوا آذناك ... بعضهم ... من شهيد حس ...
... آذناك ... الي ... واحد ...
الذي ... من قبل ... وظنوا ما ... ويقصد ... محيص لهم.

لم يَ سابغ ما يليم من عيصه ما نغي فلا يملك فيه النطق وبعضهم اخبارا لوقت مع قبل
ونجعل ما لهم من محيص ما اذا سئل سعي في طول لا يسأم الانسان من دعاء الخير
مصدر مضاف الي المفعول والفاعل محذوف وقرئ من دعائه بالخير المعني لا
يزال يطلب السعة في المال والحال وان مسه الشر الفقر والشدة فيئوس
قنوط كا من رحمة الله تعالي وهذه صفة الكافر كقوله تعالي انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون ويوضحه قوله بعد ذلك ولئن اذقناه رحمة منا نعمة
وعافية منا بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي استحقه لما لي من خير وعلم وغيرهما او هذا لي
دائما لا يزول عني وما اظن الساعة قائمة كما يزعم محمد صلي الله عليه وسلم ولئن رجعت الي ربي
فرضا ان لي عنده للحسني ما الجنة يقول ذلك استهزاء فلننبئن الذين كفروا بما عملوا الموجبة
لهم النار ولنذيقنهم من عذاب غليظ ما شديد واذا انعمنا علي الانسان اعرض عن
شكره تعالي وناي بجانبه ثني عطفه متبخترا او وابدل الجملة بحيث فرطت في جنب الله و
اي ذهب بنفسه تعظما من الهمات واذا مسه الشر فذو دعاء عريض كا كثير ارأيتم ان
كان القرآن من عند الله ثم كفرتم به عنادا فاخبروني من اضل منكم لا منكم اهلكتم انفسكم
بتكذيبه واوقع ممن هو في شقاق بعيد ما عن الحق موقع منكم بيانا لحالهم مع رجا اسلامهم
سنريهم آياتنا الدالة علي الوحدانية وقدرتنا في الآفاق آفاق الارض نعمتها وقهر الكعب
وعذبهم وفي انفسهم فتح مكة او في الآفاق وقائع تعالي فيمن تقدم وفي انفسهم يوم بدر
او في الآفاق امساك القطر وفي انفسهم بالمصائب ومدخل الغذا والماء ومخرجهما او في الآفاق
بتخيل النبات والنبات وفي انفسهم بكونهم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم تكسي لحما ثم ذهب عقل و ليتبين حتي يتبين لهم انه اي القرآن او الاسلام الحق
تلخيصه نقلنا ذلك ليعلموا صدق محمد صلي الله عليه وسلم وكذلك بربك من اولم يكف بربك
رفع فاعل يكف وبدل انه علي كل شيء شهيد ما رفع بدل من بربك اي اولم يكفهم ان
ربك لا يغيب عنه شيء ما الا انهم في مرية وشك بضم الميم اي في شك من لقاء ربهم
لانهم ينكرون البعث الا انه تعالي بكل شيء محيط ما علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم ه

سورة عسق وتسمي الشوري مكية او الا اسئلكم عليه الاربع او الا ذلك الذي يبشر الله عباده
الي بذات الصدور او واذا اصابهم البغي الي من سبيل فمدنيات وهي خمسون او احدي او ثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم القراة كذ كذ يد ج
بضم الياء وفتح الحا بمعني لا القائد تمام الفاعل اليك يجوز الوقف علي واي الذين

[illegible]

من قبلك لرفع اسم الله تعالي فاعل فعل محذوف كانه قيل من يوحي فقيل يوحي الله وبكسر
الحا معلوما قالوا عليه الله تعالي فمحل الكاف نصب بيوحي وعلها في قراة المجهول
رفع مبتدأ خبره يوحي او نعت صفه مقدر بعد ذلك اي وحيا مثل ذلك وقرئ نوحي
بالنون فالله مبتدأ خبره العزيز الحكيم ما المعني مثل ذلك الوحي الكتاب او الوحي اليك
يا محمد اوحي الي الرسل قبلك من معاني هذه السورة وغيرها وان اختلفت لغاتهم
وقال يوحي بلفظ المضارع دون اوحي للدلالة ان ايحا مثله عادته وجوزان يكون
ابدال ان الماضي والمستقبل بالنسبة اليه تعالي ولعله تلخيصه كما اوحينا اليك او حينا
اليهم وحسنا الوقف هنا بالنار وانا محسنا لاجل الضمير فيه له ما في السموات وما
في الارض وهو العلي العظيم ما القراة بالدقيق لتذكير الجمع ومن شان نسب السموات
والقراة ينفطرن بنون ينشققن ثقلا يشد ذلك وقرئ بتا يتفطرن من فوقهن كا لعظم متشققن
من فوق الارضين التي او الكا ذلك ما ينفطر من فوق السما التي يليها من قول
المشركين اتخذ الله ولدا او من عظمته تعالي او من عظمة العرش وما فيها من الملائكة
وصلواتهم وتقديسهم في الحديث ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا
لله تعالي يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض كا من المؤمنين لقوله
ويستغفرون للذين امنوا او كانوا يستغفرون للمؤمنين بل ما ابليس بما رأيت وما
دونه نبعده ما ابليسا لم يستغفروا او معني يستغفرون يطلبون الوقت ليرحمهم الرحيم ما
بل حيلة حم ونصب الكاف من وكذلك باوحينا اليك فنصب قرآنا عربيا حال من مفعول
اوحينا وذلك اشارة الي المجيء اي مثل ذلك المجيء البين اوحينا اليك قرآنا عربيا
لتنذر ام القري مكة ومن حولها او اول مفعوليه تنذر ام القري لانه يقال انذرته
كذا وتنذر به بلفظه وبمن رثاني مفعوليه يوم الجمع هو يوم القيامة سمي بذلك لاجتماع
الخلائق فيه او اجتماع الارواح باجسادها او كل عامل بعمله تلخيصه ارسلناك لتخوف
اهل مكة ومن يليهم العذاب وتخوفهم اهوال يوم القيامة لا ريب فيه كا لا محل له من
الاعراب لانه اعتراض القراة فريق وفريق رفعا خبر مبتدأ اي بعضهم فريق في الجنة
وفريق بعضهم والضمير للمجموعين فالمؤمنون فريق مجموعون في الجنة و
الكافرون فريق مجموعون في السعير ما ولو شاء الله تعالي مشيئة قسر لجعلهم امة
واحدة في دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء ايمانه في رحمته ما في دين
الاسلام والظالمون الكافرون مبتدأ خبره ما لهم من ولي ولا نصير كا

من عباده تعالى والفاء بعد جواب شرط مقدر تقديره بعد نفي جميع الآلهة ان ارادوا
وليا حقا فانه هو الولي لك يا محمد ولمن اتبعك وهو على كل شيء قدير ما تحقيق ان
يتخذ وليا وما اختلفتم فيه انتم والكفار من شيء من الدين وغيره فحكمه مردود الى
الله كا يوم القيامة يفصل بينكم بتثبيت المحق وبعقاب المبطل قالوا وهو حكاية قول
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمؤمنين حيث اختلفوا معه والمشركون في شيء في
امر الدين وعينه فيما هنا لا يجوز ان يجعل في الاختلاف بين المجتهدين لان الاجتهاد
حضرته صلى الله عليه وسلم لا يجوز ذلكم الموصوف بهذا الوصف الله ربي كا عليه
توكلت كا واليه انيب ما ارجع فاطر خبر مبتدأ محذوف واي رجع خبر ذلكم
فلا وقف بينهما وهي القراءة وقرئ نحو فاطر صفة الله من قوله الى الله قبل ذلكم فلا
وقف بينهما ايضا فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم من جنسكم ازواجا
حلائل ومن الانعام ازواجا ذكرا وانثى اكراما لكم يذرؤكم يكثركم والضمير للناس
والانعام تغليب الناسي فيه حس في البطن او في الرحم او في الجعل لدلالة جعل عليه
والكاف في ليس كمثله حرف جر زائدة فمثله خبر ليس اسمها شيء او الكاف خبر
ليس ومثل اسم غير زائدة في سبيل الفرض لقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا تقديره
ليس مثل مثله شيء لعدم لو فرض مثله محال ممتنع ان يكون لمثله المفروض مثل فيكون
ابلغ في نفي المثلية عنه تعالى لان مماثل الشيء انقص رتبة من ذلك الشيء لانه انما
يماثله من بعض الوجوه ولو ماثله من كل وجه لكان هو هو واذا لم يماثله شيء
يلزم ان لا يماثل شيئا في ذات ولا صفات عن ابن عباس رضي الله عنه ليس له
نظير وهو السميع البصير كا وله الارض كا ويقدر كا يضيق ويقرب مثل دا بكل شيء
~~يلزم ان لا يماثل شيئا في ذات ولا~~ عليم ما شرع بين وسن لكم من الدين ما وصى به نوح
وابراهيم وموسى وعيسى الذي وصاهم به ومحمد عليهم الصلاة والسلام اجمعين شرع
يعني المشروع المشترك بين هؤلاء وهو ان اقيموا الدين دين الاسلام وهو التوحيد والايمان
بالله تعالى وكتبه والبعث والجزاء وسائر ما يكون الانسان مسلما ولا تتفرقوا فيه حس في
الشرع المشترك بينكم من الدين ولا يرد الاشتراك في جميع الشرائع لانها متفاوتة لقوله
تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وما ان اقيموا نصب بدل من مفعول
شرع او رفع استيناف كانه قيل ما المشروع بينهم فقيل هو اقامة الدين وعدم التفرق
كبر عظم على المشركين ما تدعوهم يا محمد اليه ما من الاسلام والله يجتبي اليه من يشاء

اي يختار لدينه من يشاء ويهدي اليه من ينيب ما وما تفرقوا اي اهل الكتاب بعد
انبيائهم الا من بعد ما جاءهم العلم بان التفرق ضلال بغيا لاجل البغي الحاصل بينهم
كا بظلم بعضهم بعضا او بعد العلم ببعث محمد صلى الله عليه وسلم ولولا كلمة
سبقت من ربك بتأخير العذاب والجزاء الى يوم القيامة لقضي بينهم كا بين المؤمن
والكافر وان الذين اورثوا الكتاب اليهود والنصارى من بعدهم اي بعد من تقدمهم
او بعد انبيائهم لفي شك منه من محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم او من كتابهم مريب ما
فلذلك فلاجل ذلك الافتراق فادع الى الاتفاق والحنيفية ادع الى ما وصي به
الانبياء عليهم السلام واستقم في دينهم كما امرت اي امرك الله تعالى ولا تتبع اهواءهم
كا اهواء الضالين وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم ما في
الحكم ولا احيف نزعا لكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم كا لا حجة
بيننا وبينكم كا لان الحق قد ظهر والمراد المحاجة بانا لا [illegible] لا تقاتلوا بعد ذلك
او الآية منسوخة بآية السيف او محكمة معناها ان الكلام بعد قيام البرهان على محمد
قد سقط بيننا الله يجمع بيننا ثم فيفصل بينكم بالحق واليه المصير ما والذين يحاجون في الله يجادلون
في دينه اولياءه من بعد ما استجيب له لمحمد صلى الله عليه وسلم ودمارا [illegible] الكفار يوم
بدر واظهر دينه في كل الدنيا كا بعد اجابة الناس الى الاسلام حجتهم اي دلائلهم
داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ما جزاء كفرهم الله الذي انزل الكتاب القرآن او جميع
الكتب بالحق والميزان للتناصف والمراد الشرع [illegible] والنبي [illegible] ولما سأل صلى
الله عليه وسلم عن الساعة نزل وما يدريك لعل الساعة قريب ما الواقع بلا شك والمار دون
المجادلون عنادا في الساعة وابطال مجيئها لفي ضلال بعيد ما عن الحق لان القائلين
بقيام الساعة لتجازى الظلم ولولا التقاصص لنسب الظلم اليه تعالى علوا كبيرا
ولان القرآن المعجز تنص على بيانها الله لطيف خفي البر بعباده ولما كان
لطفه تعالى بهم بحسب قال يرزق من يشاء ما يشاء او لطفه في الرزق من الطيبات
ولم يدفعه اليك بمرة واحدة وهو القوي العزيز ما من كان يريد حرث الآخرة عملها اي من اراد
بعمله الآخرة نزد له في حرثه كا بتضعيف الحسنة الى العشرة وتزاد الى ما شاء
الله ومن كان يريد بعمله الدنيا نؤته منها ما قسم له بلا تضعيف وما له في الآخرة من
نصيب كا لانه لم يعمل لها فسلك حرث الدنيا [illegible] وحرث الآخرة الصالحة
استفهام [illegible] ام لهم شركاء هم شياطينهم او آلهتهم شرعوا

اي عملوا شريعة لهم من الدين الفاسد وهو الشرك والعمل للدنيا وانكار
البعث مالم ياذن به الله كا لانه تعالى منزه ان ياذن في عمل الباطل بينهم
كا وقريب وان الظالمين بفتح الهمزة عطف على كلمة الفصل اليم كا ترى
الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو اي جزاء كسبهم واقع بهم با والمومنون في روضات
الجنات كا عند ربهم كا ذلك هو الفضل الكبير حس القرآن . يبشر من بشر
مشددا ويبشر من بشر مخففا وقريب يبشر من ابشر كلها بمعنى البشارة اي
ذلك المعد لهم في الجنة الذي يبشر الله عباده المومنين عاملي الصالحات كا
لما جآت الانصار النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من مالهم وقالوا قد هدانا الله تعالى
بك وانت ابن اختنا فاستعن بهذا المال او لما قال المشركون ايبتغي محمد على
تبليغ الرسالة اجرا نزل قل لا اسالكم عليه اجرا والا مستثنى في الا المودة
في القربى با بمعنى منقطع المعنى لا اسالكم على تبليغ الرسالة شيئا لكن اسالكم ان
تودوا قرابتي التي هي قرابتكم فلا يكون قد سال اجرا او متصل فيكون قد سال
اجرا وتنزيله الا المودة في القربى فانه اسالكم بها وفي الحقيقة لم يسالهم اجرا
جيئ بهم لان قرابته قرابتهم ابن عباس لم يكن بطن من قريش الا وبينهم قرابة
ويجوز ان يقال جميع المومنين اقرباوه لانه كل بيت ابوابه ولذلك قال النبي
اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم او المعنى لا اسالكم الا ان تتوادوا
وتتقربوا الى الله بما يرضيه فالقربى بمعنى القرب او المعنى لا اسالكم الا مودة قرابتي وحفظي
فيهم فقيل هم قرابة فاطمة وعلي وابناهما او آل علي وآل عقيل وآل جعفر او آل العباس او من
حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وبنو المطلب ولم يجازه فان اجره هذا اذا التقى يوم
القيمة وفي متعلقه محذوف وليست بصلة للمودة تقديره الا المودة ثابتة في القربى
القربى تجعل مقرا للمودة او قريب الا مودة ومن يقترف يكتسب حسنة طاعة نزد وقريب
بالياء له الله تعالى فيها حسنا كا اي بمضاعفة ثوابها وقريب حسنى بمصدر كالبشرى ان الله غفور
منقطعة للتوبيخ في ام يقولون افترى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الله كذبا كا بنسبة القران
الى الله ومعنى الهمزة للتوبيخ كانه قيل ايتمالكون ان ينسبوا مثله الى الافترا او المعنى لو كذب على الله
تعالى لما شاء الله ان يختم على قلبه اي ختم قلبه لو قلت اشركت ليحبطن عملك فيكون
الختم بمعنى الطبع فان ذلك الا دليل لنفي التهذيب وتمة الربط هنا ويمحو
الله الباطل استيناف وليس بمجزوم لاشتغاله المعنى وحذفت الواو كما حذفت من ويدع

ستدع لنظر الى اللفظ وحملا للجزم على الوصل وقد عم انقاثابته في بعض
المصاحف المعنى ليجزوا على الكفر ويحق يثبت الحق الاسلام بكلماته كا بالقرآن
وفعله بنصرك انه عليم بذات الصدور با بما تضمره القلوب فيجازي كلا بعمله ومعنى
يقبل التوبة عن عباده يقبلها عنهم يعني ليتوبوا فانه يقال قبلت عنه الشي اثبته عنه وقبلته
منه جعلته مبدأ القبول والتوبة الرجوع عن الذنب بالندم والعزم ان لا يعود اليه
ابدا وان تعلق به حق ادائه بالايصال حتى قيل ابعض التوبة الندم على
الذنب وقضاء الفرائض ورد المظالم واذابة النفس في الطاعة كما ربيت في المعصية
واذاقتها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل الضحك قبل
يعفو عن السيات اذا انتبه منها القرآن ويعلم ما تفعلون حر بالياء والتاء ويستجيب اي
يجيب الله تعالى دعاء المومنين الصالحين او ليشفعهم اذا شفعوا في اخوانهم او ويستجيب
ينادي اي يجيبهم اذا المومنون بطاعته تعالى اذا دعاهم ويزيدهم من فضله با زيادة
في ثوابهم عليهم او يشفعهم في اخوان اخوانهم والكافرون لهم عذاب شديد بدل ولو
بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لبغي سطرة والبغي معه الكثر او بغيهم
طلبهم منزلة بعد منزلة ومركبا بعد مركب وملبسا بعد ملبس ولكن ينزل من السماوات
بقدر ما يشاء كا لمصلحة للعباد انه بعباده خبير بصير با من الله تعالى من اغناه لو ربا فتنه بذنب
بالمجانبة واني لا انقص اذ لي كما يقبض الليث الجراد وما تقرب الي عبدي مثل
اذا ما افترضت عليه وان من عبادي المومنين لمن يسالني الباب من العبادة فاكفه
عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو
اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده
ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك
اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير الحميد با وهو الذي ينزل الغيث اي قربت
منها من دابة كا حيا وربع عطف على المضاف اليه او المضاف وان كان الدبيب
الدابة في الارض فنسبا اليها لانهم يلبسون الشي الجميع المذكور وان كان ملتبسا
ببعضه والعامل في اذا جمعهم لا قدير با وهو متعلقة بقدير والعامل في اذا قدير لعلمت
القدرة بالمشية فيكون بتدبير وهو في جمعهم قدير اذا يشاء وذلك بحال القدرة
وما اصابكم من مصيبة فبما بالفاء جواب ما فانه لما شرطية محلها رفع الابتدا وبلا فاء

على حذف الفاء من جزاء او ما الاولي متصلة مبتدا خبره بما في بعض المصاحف وجدت بلا فاء
وفي بعض بها، قال صلى الله عليه وسلم ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا
فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم قالوا هذا مختص بالمذنبين واما
غيرهم فلرفع درجاتهم ولمصالحهم ويعفو عن كثير با قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله
عنه اكثر في الارض كا وما بمعجزين با القراء الجواري بيا، وصلا ووقفا و
المراد السفن الجارية في البحر كالاعلام كا كالجبال الرواسي ومن يرتفع عليها ان يشا
شرط يسكن الريح جوابه وعطفت عليه فيظللن اي السفن وقري بكسر اللام رواكد
على ظهره ثوابت على ظهر البحر وعطف على الجواب او يوبقهن يغرقهن بما كسبوا من
الذنوب وتعطفت على يوبقهن ويعف وقري ويعفو بالرفع استينافا عن كثير على
القراءة: ويعلم رفعا استينافا ونصبا عطفا على تعليل محذوف تقديره لينتقم ها منهم
وليعلم نحو ولنجعله آية للناس وواحد على ما قري بالجزم للساكنين لانه مجزوم
معطف على جواب الشرط المعنى يعلم المجادلون في اياتنا ما لهم من محيص با
مهرب ثم ما اخبر الوقت من كلام الى هنا وما في فما اوتيتم من شي شرط جوابه
فمتاع الحيوة الدنيا حس يتمتع به يسيرا ثم يزول وما عند الله من الثواب خير
وابقى من حطام الدنيا للمومنين وعلى ربهم يتوكلون كا قالوا ولم اجيبه اي
جزت والذين يجتنبون عطفا على الذين ثناب وحسن ان رفعته او نصبته مدحا
القراءة: كبائر الاثم هنا والنجم جمعا ومفردا ارادة الجنس ابن عباس رضي الله عنه
هو الشرك والفواحش من موجبات الحدود هم مبتدا خبره يغفرون كا و هما
جواب اذا واقاموا الصلوة الخمس وامرهم شورى بينهم مصدر بمعنى التشاور اي
ذوو شورى بينهم لا ينفرد واحد منهم براي دون صاحبه الحسن ما تشاور قوم الا هدوا
لارشد امرهم والكلام على ينفقون كا ويتفردون لا الكلام في يتكلمون فالمذكورون
من المومنين صنف والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون با صنف اي ينتقمون
من المشركين ولم يعتدوا او هو عام في كل البغاة وبعضهم يكره ان يستذل
فاذا قدر عفا او نزلت في المومنين حيث اخرجهم الكفار من مكة ثم مكنهم في الارض حتى
ينتصروا ممن ظلمهم اكثرهم يتوكل بثبوت بهذه الآية ان المنتصر عن المتعدي محمود على فعله
لانه اخذ ما له اخذه فمن سطيع وكل سطيع محمود وبعضهم يرى الانتصار من المتعدي

المضرة على تعديه والعفو عن المتعدي النادم وجزاء سيئة سيئة مثلها كا سميت الثانية
سيئة ازدواجا اي ان يكون مثل الاولى حسب او لانها تسوء من تنزل به فمن
عفا من ظالمه واصلح الذي بينه وبين خصمه بالعفو فاجره على الله كا الحسن اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفى وروي انه
يقوم خلق كثير فيقال لهم ما اجركم فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا فيقال
لهم ادخلوا الجنة باذن الله انه لا يحب الظالمين با ولمن انتصر بعد ظلمه اي
بعد ظلم الظالم اياه وقري بعد ظلم الظالم اياه وقري بعد ظلمه فاولئك اي
المنتصرون ما عليهم من سبيل حس طعن ولا عيب انما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق كا لهم عذاب اليم با ولمن شرط صبر
في محل جزم وغفر عطف عليه وجواب الشرطان ذلك المذكور من الصبر والغفر
لمن عزم الامور اي معزومات الامور با التي امر الله تعالى بها ومن يضلل اي
يخذله الله فما له من ولي من بعده كا وترى الظالمين عند معاينة العذاب يقولون
هل الى مرد الى الدنيا من سبيل حس وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين
ذليلين لا نفس هنا ان ملتف من الذل ما شعين اي من الذل خاشعين و
ننف في الذل ويكون حسنا ان استانفت ما بعد وان نصبته حالا فلا اخبره و
ننف على خاشعين ان عملت من الذل ينظرون اي من الذل ينظرون اليها
من طرف خفي لا ضعيف مسارقة كنظر المقتول الى السيف او ينظرون بعين
ضعيفة حزنا ومن ابتدائية لمعنى الابتداء او قال الذين آمنوا ان الخاسرين
ثم الذين خسروا اي خسروا انفسهم بدخولهم النار واهليهم اي الحور المعدة لهم في
الجنة لو امنوا او بيتوك المومنون هذا القول للكافرين يوم القيمة كا في عذاب
مقيم لا من دون الله كا من دون عذابه من سبيل حس ان ملجا من الله بلا مرد له
فالمعنى لا يرد تعالى ذلك اليوم بعد حكمه بوقوعه وان مانعة بيانية لا المعنى من قبل
ان ياتي من الله تعالى يوم لا يرد وهو يوم القيمة ما لكم من ملجا من عذابه وما لكم
من نكير كا انكار لاعمالكم تحقيقه انكم عند ما معترفون ثم بين بعض فان اعرضوا عن الاذان
يا محمد فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ اعمالهم ان عليك الا البلاغ با وهذا نسخ باية السيف
وانا اذا اذقنا الانسان اراد الجنس منا رحمة نعمة فرح بها كا وان تصبهم سيئة بلا فان
الانسان كفور لا يفرح بالنعم ويكفر بسبب التفريق ما يشا كا يهب لمن يشاء اناثا

اي بنات ويهب لمن يشاء الذكور لا اعتراض عليه لانه الفعال المختار وقدم اناثا ف
ذكرهن وعرف الذكور لانه في معرض انه تعالى يفعل ما يختاره لا ما يختاره العباد وبكون
انهن تقدمن تنويها لهن لكثرة كيدهن وكثرة آبائهن اي ضعفهن ليرحمهن تحسن البنت
ثم قدم الذكور عليهن بعد مع جمعهن معهن منكرين ايذانا ان لا تقديم لاحدهما على
الاخر ولهذا اصل الخلق او يعرف الذكور لانهم كانوا يريدون ويختارون في الاناث
فكانه قال يهب لمن يشاء الذكور المرادون المختارون فتكون اللام للعهد او
للتفضيل وزعم بعضهم انها للفاصلة وفيه نظر لان الغالب في الفواصل مراعاة الاعراب
وزعم بعضهم انهن نكرن سترا لهن لئلا يعرفن لانهن حرم وفيه نظر لانه مذكور
صريح بانهما في مواضع او يزوجهم ذكرانا واناثا حال اي يقرن بين الصنفين فالوا
ومعنى يزوجهم ان تلد غلاما ثم جارية ثم غلاما ثم جارية او تلد ذكرا وانثى حملت
بهما في بطن واحد انه عليم قدير لما قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم الا
تكلم الله وتنظر اليه كموسى عليه السلام ان كنت نبيا نزل وما كان [illegible] لبشر
اي صح ان يكلمه الله الا وحيا استثناء متصل ان جعل التكلم منه تعالى لمعنى
الوحي ومنفصل ان حمل التكلم في حقيقته لان التكلم ليس بوحي لغة والمعنى ما
صح لاحد تكليم الله تعالى الا بوحي وهو الالهام او الرؤيا في المنام او من وراء حجاب
وذلك بان يحجب العبد عن مكلمه كموسى عليه السلام اذ سمع الخطاب من الشجرة
او يرسل تعالى رسولا كجبريل فيوحي تعالى الى ذلك الرسول باذنه باختياره تعالى
ما يشاء انه الوحي فتكلم ذلك الرسول بالوحي اليه الرسل بان يلقيه عليهم
القراءة بنصب يرسل ويوحي عطفا على محل وحيا لانه بتاويل المصدر فتقديره من وراء متعلقة
محذوف تقديره الا ان يوحي وان يسمع من وراء حجاب او ان يرسل ويوحي عطف
على يرسل او وحيا ويرسل مصدران في موضع الحال لان تقديره ان يرسل بمعنى
ارسالا وفيه وقوله او من وراء حجاب ظرف في موضع الحال ايضا عطف عليهما تقديره
وما كان ان يكلمه احد الا موحيا اليه او مستمعا من وراء حجاب او مرسلا اليه والقراءة ايضا
برفع يرسل استيناف ويسكون فيوحي عطف على يرسل تخفيفا ما جاز ان يعلمه
تعالى احد من البشر الا من هذه الاوجه الثلاثة او بعضها مع عدم الرؤية عائشة من
زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية وقرأت وما كان لبشر الاية
انه علي من صفات المحدثين حكيم في صنعه وكذلك اوحينا اليك روحا

من امرنا ما المراد بالروح الوحي اليه صلى الله عليه وسلم لان الوحي اليه للدين كالروح
للجسد وقيل ما كنت تدري ما الكتاب اي القرآن ولا الايمان اي شرايع الايمان كالصلاة
وغيرها حال من كان اليك ولا بيانا كانوا يمنون قبل الوحي وكان محمد صلى الله
عليه وسلم قبل الوحي يتعبد على دين ابرهيم عليه السلام في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
كان يحج ويبغض اللات والعزى ويعتمر ويتبع شريعة ابرهيم عليه السلام ويجوز
ان يراد بالايمان نفس الكتاب وهو القرآن وعطف عليه لاختلاف لفظيهما اي
ما كنت تعرف القرآن وما فيه من الاحكام وتدل على هذا التاويل توحيد الضمير
في ولكن جعلناه ولو اراد هما لقال جعلناهما او القاء الايمان او الكتاب اي جعلنا الكتاب
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي تدعو وترغيبا وترغيبا لتهدي
بجهدك اي صراط مستقيم دين الاسلام وتبدل من مستقيم صراط الله الي وما في
الارض الا الي الله تصير الامور ترجع الخلائق ثم

سورة الزخرف مكية او وسل من ارسلنا الاية وهي ثمان او تسع وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ان جعلت
حم قسما بحذف الجواب نادوا الكتاب عاطفة فلا وقف عليها اي حم والكتاب
المبين تقضي الامر ويتوقف عليها ان جعلتها خبر مبتدا محذوف او نصبا بفعل ثم تبتدي
مقسما والكتاب المبين جوابه انا جعلناه اي انزلناه قرآنا عربيا حال بلغة العرب
لعلكم تعقلون ما اردنا ان تفهموه لانه لو نزل بغير لغتهم ما فهموه وانه اي
القرآن في ام الكتاب في اللوح لدينا بدل من الجار او حال من الكتاب وفي ام
الكتاب متعلق بعلي حكيم ما المعنى انه مثبت في اشرف مكان وارفعه عندنا مع انه
حاكم على الكتب قبله ولا مانع لانه ذو حكمة بالغة والفاء في افنضرب للعطف على محذوف
والهمزة للانكار واصل الضرب بصفحة الشيء وتنحيته تقديره انهملكم فنضرب
فنزيل عنكم الذكر اي القرآن صفحا مصدر من معنى نضرب لان نضرب بمعنى
نزيل ونصفح او مفعول له او ظرف اعرضت او يفعل له اي انعزل ممكن القرآن
والعمل به للتصفح او حال اي صافحين وقري بضم الصاد لغة او بحذف جمع صفوح القرآن
ان كنتم بفتح الهمزة اي لان كنتم قوما مسرفين ما شركين المعنى انزل عنكم القرآن
لاجل شرككم فلا تؤمنون ولا تنتهون او المراد بالذكر العقاب اي اتنزل نعد نعقبكم
لكفركم وبكسر الهمزة شرط محذوف الجواب يدل عليه افنضرب وهذا من الترد ط

المحققة بدل تعليلا للمنفي له كقولك لمن عملت له عملا ان كنت عملت لك شيئا
فوفني حقي مع علمك ذلك وقرئ اذ كنتم وكم نصب بارسلنا في الاولين حس قالوا
واياه كانوا كانت هم في دنيا بانبيهم للاولين وما يأتيهم الجملة حكاية
حال ماضية متصلة الى زمنه صلى الله عليه وسلم تسلية له اذ لقي كثيرا من الرسل
ارسلنا الى من تقدمك ولم يأتهم رسول الا كانوا به يستهزئون كاستهزاء
قومك بك ما فاهلكنا منهم في سنتهم اهل مكة وهم يريدون ان جعل للمسرفين اي
اهلكنا اشد من المسرفين او قومك بطشا تمييز او حال اي باطشين ومضى في
مواضع من القرآن مثل اي ذكر قصص الاولين التي يسيرها لشهرتها مسيرة
الامثال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن اي وليقولن
خلقهن العزيز العليم ما عند بعضهم جعل هذا آخر الاخبار عن قول المشركين
ثم يبتدئ بما بعد تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم جعل ما بعد صفة
العليم تقديره ليقولن خلقهن العزيز العليم المتصف بكيت وكيت فلا يبتدأ الوقف
على العليم خلذكم تقديرون كا تهتدون بفتد الى الحاجة ولم يكن طرفا ناخزون
كا خلق الازواج كلها اي الاصناف من الفلك والانعام ما تركبون تقال ركب
في الفلك وركب الانعام تغليب المتعدي بنفسه وذكر الضمير في ظهوره ردا الى
لفظ ما المعنى لتستووا على ظهوره ما تركبونه ثم تذكروا نعمة ربكم عليكم بالسنتكم
معترفين بها قائلين قلوبكم معظمين لها اذا استويتم عليه على ركوبكم وتقولوا ما نقل
عنه صلى الله عليه وسلم حين وضع رجله في الركاب وهو بسم الله فلما استوى على
الدابة قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون يا مقرنين مطيقين من اقرن الشيء اطاقه ثم حمد الله ثلاثا
وكبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت قالوا ويقال اذا ركب السفينة بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم ولا ينبغي لذي العقول والمروءات الركوب تلذذا وتنزها وجعلوا له
اي حكموا انه تعالى وان جعل من عباده جزءا بعضا كقولهم الملائكة بنات الله
لان الولد جزء لوا لد المعنى وجعلوا له جزءا من عباده كانهم اشركوا الاصنام معه
تعالى وان جعل وجعلوا متصلا بما قبله فلا يوقف بينها لحيلولة لام تقديره
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليعترفن بخالقها ومع اعترافهم جعلوا له

جزءا من عباده ... بصفات المحدثين ان الانسان لكفور مبين ظاهر الكفر ام
المنقطعة جهلهم ... ام اتخذ تعالى لنفسه مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين حس هنا
... وإذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي جعل له شبها بنسبة
الملائكة بنات الله لان الولد يشبه الوالد ظل وجهه مسودا وقرئ مسود ومسواد
... وفي ظل ضمير المبشر فوجهه ... وهو كظيم حس القراءة
او من ينشأ بضم الياء وفتح النون من نشّى ... معنى ... واسكان
النون من نشأ كبر وقرئ يناشأ ومن نصب تقديره اجعلون من ينشأ في الحلية وهو
... في الخصام غير مبين حس ... وفي الخصام ... المبين ولا تعمل الصفات
فيما قبله الا في غير ... معنى النفي كانه ... وهو لا يبين في الخصام او نصب بفعل يفسره
يبين والمراد النساء لضعفهن فلما تريد امرأة ان تتكلم بحجتها الا انقلب الحجة عليها
وفي هذا اشارة الى ان التزين في الزينة والتنعم في الزينة والتنعم المذام وانه من
صفات النساء دون الرجال القراءة عباد الرحمن جمع عبد وعند ظرفا وقرئ عباد الرحمن
المعنى جعلوا الملائكة عباد الرحمن ... اناثا والقراءة اشهدوا خلقهم بهمزة
بعدها واو خفيفة الضمة واصلها همزة مخففة بين الهمزة والواو ... ادخال الف قبلها
مع سكون الشين همزة استفهام دخلت على اشهدوا المجهول ... مفتوحة
وفتح الشين ... المعنى ... احضروا ... خلق الملائكة اناثا
... وهذا استهزاء بهم وتوبيخ لهم روي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال
لهم وما يدريكم ان الملائكة اناث قالوا سمعنا من آبائنا ونشهد بصدقهم
فنزلت ستكتب شهادتهم على آبائهم بانهم الملائكة ... ويسألون كا ...
عليها وقرئ سنكتب بالنون وشهادتهم جمعا ... شأن الكفار استهزؤا
وقالوا سخرية على سبيل الاعتذار لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الملائكة وغيرهم
... لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ... انما قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
استهزاء ... قوله تعالى ما لهم بذلك القول ... من علم كا ان هم
لو قالوا لو شاء الرحمن ... ذلك لو صدقوا بالعلم ... ذلك وايضا حال
الكافر ... المستهزئ ... استهزائهم ... ان هم
الا يخرصون كا ... اصل الخرص ... ظن وتخمين ... الشيء
واما المحكي عنهم ... وجعلوا له من عباده جزءا وجعلوا الملائكة اناثا فلم يعد عليهم

استهزاء منهم قالوا بالعناد ثم زادهم تقريعا فقال ام آتيناهم كتابا من قبله من قبل
القرآن او محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينبئ عبادة غير الله تعالى فهم به بالكتاب
مستمسكون كا فلم يجيبوا انقطاعا بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة طريقة تؤم اي تقصد و
قرئ بكسر الهمزة وهي الحالة يكون عليها الامم وخبر ان على آثارهم او مهتدون حس
مقتدون نا مستنون اي القراءة قال اي النذير وقال له اي والقراءة ولو جئتكم
وقرئ جئناكم باهدى بدين اصوب وارشد مما وجدتم عليه آباءكم كا قالوا انا بما ارسلتم
به ايها الرسل كافرون ثابتون على الكفر اي الوقف من اباكم الى المكذبين نا
القراءة براء مصدر لا يطاق فلذلك استوى فيه القليل والكثير والذكر والانثى
وقرئ برئ وبراء ككريم وكرام مما المعنى اني متخلص مما تعبدون لا لحجود اوثنت
بمنات حملت ما موصوفة صفتها الا الذي فطرني فتقديره انني برئ من آلهة تعبدونها
غير الذي كان ان فيهما آلهة الا الله لفسدتا او بدلا من المجرور اي انني برئ من
المعبود الا الذي فطرني وكان العبدك قالوا انهم كانوا يعبدون مع الله
آلهتهم درا احد على تعبدون وان جعل الا منقطعا لان الكلام جملة تقدير معنى لا اله
الا الله لانه اذا قال انني برئ مما تعبدون فقد نفى جميع الآلهة فاذا قال الا الذي
فطرني وحده قال الا الله لان معناه كانت الذي فطرني لا ابرأ منه فانه
سيهدين اي سيهدين كا جملة مؤكدة تعقب كلمة الاخلاص قال فانه سيهدين
وفي غيره يهدين للاينات بتمام الهداية حالا واستقبالا وجعلها اي ابراهيم او الله تعالى
والمراد كلمة الاخلاص وهي معنى انني برئ الى سيهدين كلمة باقية في
عقبه فلا يزال في ذريته ابراهيم صلى الله عليه وسلم من يعبد الله ويوحده وقرئ كلمة
وعقبه المعنى وجعل وصية ابراهيم بنيه بالايمان متصلة في ذريته من بعده لعلهم
يرجعون كا اي الايمان والطاعة اذا علموا ان ابراهيم كان اوصى بذلك بل متعت
هؤلاء المشركين بدنياهم وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين حس الرسالة
وموضحها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقرئ متعنا ومتعت بفتح التاء كانه اعتراض
منه تعالى على ذاته في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم قال
بل متعتهم بطول العمر وسعة الرزق فاشتغلوا وغفلوا عن التوحيد وكان
ينبغي ان يحمدوه ويوحدوه على ذلك ولما جاءهم الحق القرآن جاءهم بما هو اقوى من
غفلتهم حيث قالوا هذا سحر وانا به كافرون حر وسعى من التنبيه ثم

احداهما المحتاج بينها اللؤلؤ ومن كنانة ابن عمر والقريتان مكة والطائف او كان
يتردد اليها فنسب اليها او بتقدير من رجل القريتين وهما الوليد بن المغيرة بمكة
وعروة بن مسعود بالطائف او عتبة بن ربيعة بمكة وابن عبد ياليل بالطائف لانه
المعنى انهم قالوا هلا نزل القرآن على رجل عظيم حس منهم بنيل النبوة اهم
يقسمون رحمة ربك نا فيجعلونها من شاءوا نبيا تحكما نحن قسمنا بينهم معيشتهم
ما يعيشون لا ناق ردهم في ذلك ورفعنا بعضهم فوق بعض بالفقر والغنى
والحرية والرق او بالغنى والاخلاق او بالمعرفة درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
وقرئ بكسر السين وهما من التسخير اي ليستخدم الاغنياء بما لهم الاجراء الفقراء او
الموالي العبيد ورحمة ربك هي الجنة او النبوة خير مما يجمعون حس من حطام
الدنيا ثم اومى تعالى الى ان لا قدر للدنيا عنده بقوله ولولا ان يكون الناس امة
واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن وتبدل من لمن لبيوتهم سقفا من فضة القراءة
بفتح السين وسكون القاف مفردا وبضمها جمعا وقرئ بضم السين وسكون القاف
تخفيف جمع سقف وبالفتحتين لغة في سقف ومعارج جمع معرج اي مصاعد كالدرج
عليها يظهرون يعلون اي السطح وسررا وقرئ بفتح الراء الاولى تخفيفا من فضة
عليها يتكئون وزخرفا نا ذهبا اي جعلناها مع ذلك المساكن اغنياء المعنى لولا الخوف
على المؤمن لاعطينا الكافر هنا عطاء جزيلا اذ لا حظ له في النعيم القراءة لما مشددا بمعنى
الا فان نافية ساوقرئ بها وكما نافية الا وقرئ بها اي وما كل ذلك المذكور
الا متاع ومخففا فما زائدة تاكيدا وان مخففة وقرئ بكسر اللام مخففا فان مخففة
من الثقيلة واللام جارة وما بمعنى الذي العائد عليها من صلتها محذوف تقديره للذي
هو متاع الحيوة الدنيا نا كانه قال وان كل ذلك لما يتمتع به في الدنيا اي حقيق
وينبغي ان يكون كل هذا القراءة منصوبة لان ان منه خففت وبطل عملها
لزمتها اللام للفرق بينها وبين النافية كان زيد لقائم واذا لم يجئ باللام نصبت
في كل لغة من يعمل ان مخففة قياسا للفرق بينها تلخيصه جميع حطام الدنيا
يزول وقد يشترك فيه المؤمن والكافر هنا والآخرة عند ربك خاصة للمتقين نا
قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة ماء القراءة ومن يعش بضم الشين وقرئ بفتحها فالضم من عشا يعشو
نظر نظر العشي بلا آفة بعينه والفتح من عشي يعشى كعمي يعمى وزنا وقريبه معنى وقرئ

يعشو اذا نظر ببصر ضعيف فالراقص يتصوله وجزم نقيض على قراءة الغيبة من يجزم المرفوع تشبيهاً و
بدفع المجزوم والمنصوب من الفعل اشباعاً ونظراً الى الاصل كما سمع منا العرب
الوقف على اخر الاسم الصحيح والمعتل حالة النصب بالالف وقد ورد من ذلك قدر
صالح في الحديث الصحيح كالبخاري ومسلم في اشعار العرب ثم انه انّ الله تعالى
اذا طلبه ونعم لنقيضه ان من تراء يعشو منه اي يرفع نقيض ومعنى قراءة الضراوة
بتعاها عن ذكر الرحمن ومعنى قراءة النعم ان يعمى من ذكر الرحمن والمراد بذكر
الرحمن القرآن وقريب نقيض اي الرحمن المعنى ومن كما يوتي دعلى بما في القرآن
نقيض له شيطانا مسلطا عليه فهو له قرين يا لمبارقة وجمع ضميرهم وضمير الشيطان
ارادة حبشي من والشيطان في وانهم ليصدونهم اي وان الشيطان يمنعون الكافر
عن السبيل سبيل الهدى ويحسبون اي كفار الانس انهم مهتدون حتى القراءة
جاءانا تثنية اي العاشي والشيطان وغيرنا اي اذا جاء العاشي القيامة وراى اهوالها
قال والشيطان ليت بيني وبينك بعد المشرقين اي مثل بعد ما بين
المشرق والمغرب فغلب المشرق كتغليب القمر في التغليب للشمس والقمر فبئس
القرين يا الشيطان قرين ما لك فعند دخول الى شين النار ولن ينفعكم التمني
او الندم اليوم تندك منه اذ ظلمتم اي اشركتم انكم في العذاب مشتركون حس تعليل
لعدم النفع المعنى ولن ينفعكم اليوم تمنيكم اذا صح ظلمكم عندكم كانت حقكم انتم و
شركاؤكم الاشتراك في العذاب اشتراككم في العذاب لا ينفعكم بان يخفف بعضكم
من بعض كما يخفف الرجل عن صاحبه اذا وقعا في شدة او المعنى لن ينفعكم اليوم اشتراككم
وقت ظلمكم في الدنيا او فاعل ينفعكم ظلمكم محذوف لدلالة ظلمتم عليه والفاعل المحذوف اتعامل
في اذ وهذا كان صلى الله عليه وسلم يبالغ في طلب ايمان الكفار فنزل افانت اي ان لم
نافع الاهو تعالى افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين حس والمراد
من حقت عليه كلمة العذاب فاما نذهبن بك يا محمد بان نميتك قبل تعذيب الكفار
هنا فانا منهم منتقمون ثم او نرينك في حياتك الذي وعدناهم به من العذاب اي لم
يرسل فانا عليهم ربي اهلاكهم مقتدرون حس قادرون ونزل اثر له صلى الله عليه وسلم
والمراد غيره فاستمسك بالذي اوحي اليك وهو القرآن واعمل به انك على صراط مستقيم
حس وانه اي القرآن لذكر لشرف لك ولقومك لانه نزل بلغة العرب واولاهم بذلك
الشرف الاقرب فالاقرب منه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كقريش ثم بني هاشم ثم بني المطلب

او انه شرف لك بما اعطاك من الحكمة ولقومك لمتابعتك بالهداية وسوف تسألون يا
عن القيام بحق القرآن روي ان الانبياء عليهم جمعوا لنبينا عليه السلام وعليه الصلاة والسلام
اجمعت فقيل له واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا حس قالوا اجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون يا فقال صلى الله عليه وسلم السؤال فقد اكتفيت او المعنى واسأل امم
من ارسلنا والمراد اهل الكتابين او المعنى فاسألنا عن ارسلنا من الانبياء قبلك
رسول العالمين كا فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون حس لجنها للمفاجاة وفعل المفاجاة
عامل في محلها النصب تقديره فلما جاءهم باياتنا فاجاؤا وقت ضحكهم وما نريهم اي القبط
من آية كالطوفان والجراد والضفادع الا هي اكبر من اختها التي قبلها لكون العذاب
اعظم لعلهم يرجعون يا عن كفرهم وعند مجيء موسى بالآيات ذلوا وقالوا تعظيما
له يا ايها الساحر اي العالم الكامل او خاطبوه بالساحر لانه غلبهم به لا ادع لنا ربك بما
عهد اي بعهده عندك انك مجاب الدعوة او بما عهد عندك من كشف العذاب عمن
اهتدى اننا لمهتدون حس فلما كشفنا عنهم العذاب بدعاء موسى
اذا هم ينكثون يا عهدهم كفرا ونادى فرعون او امر بالنداء في قومه افتخارا يا قوم
اليس لي ملك مصر هذه مبتدا والواو للحال الانهار صفته وخبر المبتدا تجري
من تحتي او الواو عاطفة للانهار على ملك مصر وتجري حال من الانهار والمعنى
النيل تجري من تحت قصوري وسريري ومن بين يدي وفي بساتيني افلا تبصرون
عظمتي ام انا خير هذا العذير منقول من سيبويه والخليل بحث الوقف
هنا ام منقطعة بمعنى بل والهمزة للتقرير السامعين كانه قال اثبت عندكم وهذه
حالي اني انا خير من هذا الذي هو مهين ضعيف حقير او وقريب اما انا خير او
زايدة فالوقف على تبصرون وبعضهم جعلها منقطعة لفظا لوقوع الجملة بعدها
متصلة معنى لانها معادلة بالهمزة لان المعنى افلا تبصرون ام لا تبصرون فوضع انا
خير موضع تبصرون فيجعل هذا الوقف من يكاد اي ولا يكاد يبين كا يعني كلامه
للثغة التي حدثت بسبب الجمرة القراءة اسورة كاعزية جمع اسورة جمع الاسورة سوار
واساورة جمع اسوار لانهم كانوا اذا سودوا رجلا البسوه اسورة ذهب وطوقوه
بطوق ذهب المعنيان فرعون قال من سبب او اهل مكة من محمد صلى الله عليه وسلم
ان كان صادقا من مقالته فهلا البس اساورة ذهب وطوق طوق ذهب او
جاء معه الملائكة مقترنين كا متتابعين يشهدون له بصدقه فاستخف فاستخف فرعون

مقوته فاطاعوه كا فلما ... كا آسفونا اغضبونا فانتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين الزّا

سلفا جمع سالف كخدم او جمع سليف وسلفا جمع سلف كخادم وخدم وقرئ

وقرئ سلفا كغرفة وغرف وبعث الحال للمضي ... لما بالنطق في المعصية

اما لكم هم ... ومثلا للآخرين ما بعدهم يتمثلون بحالهم فلا يقدمون

على مثل فعالهم ... لما نزل انكم وما تعبدون من

دون الله حصب جهنم قال عبد الله بن الزبعرى لمحمد صلى الله عليه وسلم رضينا

ان تكون آلهتنا مع عيسى وعزير والملائكة لانهم عبدوا من دون الله ففرح قومه بذلك

وضحكوا استهزاء واعرضوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ولما ضرب ابن مريم

مثلا مفعول ثان للضرب او حال اي ممثلا به اذا قومك منه من المثل

القرآة يصدون حر بكسر الصاد اي يضجون فرحا بما سمعوا من اسكات النبي صلى

الله عليه وسلم وبضمها من الصدود والاعراض اي من اجل هذا المثل يعرضون

عن الحق او هما لغتان بمعنى الاعراض والقرآة أآلهتنا بهمزتين محققتين بينهما الف

لان اصله ثلاث همزات همزة الاستفهام وهمزة الجمع مفتوحتان وبعدهما همزة

فاء الكلمة ساكنة فخففت الهمزتان المفتوحتان وابدلت الساكنة الف

وبهمزة واحدة بعدها همزة بين الهمزة والالف وبعدها الف لان اصلها ثلاث

همزات بقيت الاولى محققة وسهلت الثانية وبقيت الثالثة ساكنة مبدلة كما تقدم

ولا يدخل احد بين الهمزة المحققة والمسهلة وروايت المسهلة والالف الفا بل الجمع

ثلاث الفات لان المسهلة قريبة من الالف المعنى انهم قالوا استهزاء أآلهتنا خير

ام هو ما فيكون عيسى فنرضى ان تكون آلهتنا معه في النار او المعنى لست آلهتنا عندك

خيرا من عيسى فلتكن معه في النار او الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم يريد ما قريش

خير ام هو اي معبودنا خير ام محمد ما ضربوه اي هذا المثل وهو آلهتنا خير ام هو

لك الا جدلا كا الا لاجل الجدل وخصومة او جدلا حال اي جادلين بل هم قوم خصمون حر

شديدو الخصام ان هو اي عيسى الا عبد ... فلا يجوز ان يكون الها انعمنا

عليه بالنبوة وجعلناه مثلا دليلا لبني اسرائيل ما يستدلون بوجوده من غير اب على قدرة الله

تعالى وتسمى بذلك العجائب لغرابته ثم ذكر تعالى ما يدل على قدرته فقال ولو

نشاء لجعلنا اي ولدنا منكم ايها المخاطبون ملائكة في الارض يخلفون كا يكونون خلفا بعدكم

كما خلف الولد اباه وخلق الملائكة من الادمي ابلغ معرّفا من خلق عيسى من غير اب وانه

اي نزول عيسى لعلم للساعة يعرف به قرب قيامها وسمي الشرط علما لحصول العلم به

وقرئ لعلم ولعلم اي علامة وللعلم قال صلى الله عليه وسلم ليوشكن ان ينزل

فيكم ابن مريم حكما عادلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتهلك في زمانه الملل

كلها الا الاسلام وروي انه ينزل وبيده حربة بها يقتل الدجال فياتي بيت المقدس

والناس في صلاة الصبح والامام يؤمهم فيتاخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على

شريعة محمد عليه السلام ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل

النصارى الا من آمن به فلا تمترن بها لا تشكن فيها واتبعون في التوحيد هذا الذي

آمركم به صراط مستقيم كا ولا يصدنكم الشيطان ... عدو مبين ما ولما جاء عيسى بالبينات بالمعجزات والشرائع قال

قد جئتكم بالحكمة بالنبوة وشرائع الانجيل ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه من

احكام التورية لانهم اختلفوا في امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين او بعض بمعنى كل عن

ابن عباس رضي الله عنهما فاتقوا الله واطيعون ما ان الله ... فاعبدوه كا ... مستقيم حر قالوا ...

لمن هم في فاختلف الاحزاب المتحزبة في عيسى من بينهم ... عيسى ...

النصارى او اليهود والنصارى فويل للمشركين من عذاب يوم اليم حر ان ما ينتظرون

الا الساعة اي هل ينتظرون الا اتيان الساعة بغتة وهم لا يشعرون ما ... لاشتغالهم

بالدنيا ... المعصية يومئذ بعضهم

لبعض الا المتقين حر المجتنبين ... الا الله ... تعالى ...

... خالصة لله تعالى ... وصلة ...

... في الله ... جعل الله تعالى وايانا من عباده

المتحابين فيه ياعبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ما ان ... الدين ...

... ادخلوا الجنة ... ان ... لعبادي ...

... وروي ان الناس يبعثون ... فينادي مناد يا

عبادي ... الذين آمنوا بآياتنا وكانوا

مسلمين ... تحبرون حر تسرون ... اثره

... ادخلوا الجنة ... يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب

كا جمع كوب ... ~~...~~ ... الشارب

... القرآة وفيها اي الجنة ما تشتهيه الانفس وتلذ ... في الاصل ...

... وتلذ اي تلتذ به الاعين كا ... وانتم فيها خالدون حر وتلك ...

الجنة صفتها التي اورثتموها او الجنة صفة تلك والتي اورثتموها خبر المبتدا فالباء في
بما كنتم تعملون حجر تتعلق باورثتموها وان جعلت الباء متعلقة كالظرف التي تقع اخبارا
فاورثتموها صفة وخبر المبتدا بما كنتم تعملون المعنى ان الجنة قد دخلت في ملككم
كدخول الميراث في ملك وارثه ومن فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون نا بعضها لان اشجارها
ابدا الا مزينة بالثمار وكلما اخذت ثمرة خلفها مثلها تخصيصه انهم يتمتعون
والمجرمون في عذاب جهنم خالدون كا اي رقم لا يفتر لا يخفف عنهم العذاب
ابينما فا وهم فيه زبدهم خبرا ثانيا او بضبته فانهم مبلسون نا آيسون الظالمين نا
وقرئ الظالمون ونادوا عند طول مكثهم وشدة العذاب يا مالك وقرئ يا مال
للترخيم ليقض علينا ربك بالموت او ليمتنا من قضى الرجل مات فيجيبهم
بعد الف سنة انكم ماكثون نا دائما في العذاب فانقطع العوم بعد هذا بكلمة اي هو
له الزفير والشهيق ثم قال لهم تقريعا لقد جئناكم وقرئ لقد جئتكم هي لسان
رسلي بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا اي احكم اهل مكة امرا في
كيد محمد صلى الله عليه وسلم فانا مبرمون كيدا ما لهم كالهم ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ما يخطر بالهم او ما يسرون الى غيرهم ونجواهم كا ما تناكروا بينهم جهرا
اي نسمع وقد عرفنا بلى ورسلنا نسمع ذلك ورسلنا لدى الحفظة من الملائكة
لديهم يكتبون نا ما يسرون ويعلنون ونزلت لما قالوا الملائكة بنات الله تبكيتا قل
ان كان للرحمن ولد فرضا فانا اول العابدين نا لذلك الولد ولكن غاية التوحيد
والطاعة انه لا يثبت انه لا ولد له تعالى فانتفت عبادته لا نفيه وثبوت الى
المنافات في الحال واثبات الحجة او المعنى ان كان للرحمن ولد فانا اول الجاحدين
لقولكم والانفين منه من عبد يعبد اذا اشتد انفه فهو آنف وزنا ومعنى
او ان نافية اي ما كان للرحمن ولد فانا اول من قال بذلك وعبد ووحد
وقرئ عبدين سبحانه وتعالى عما يصفون كا يقولون من الكذب فذرهم يخوضوا في
باطلهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون حجر فيه العذاب وهو يوم
القيمة وهو الذي في السماء اله الراجع الى الذي محذوف وفي تتعلق باله والتقدير هو
الذي هو اله في السماء معبود وفي الارض اله كا معبود ايضا المعنى هو معبود فيهما
وليس كما بهما ولا في احدهما وقرئ وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله لانه يعني
الله المعبود العليم حجر وما بينهما كا وعنده علم الساعة القيامة وعن قتادة جحر بالتاء والياء

ضما وقرئ بفتح التاء القراءة يدعون من دونه اي دون الله وقرئ يدعون مشددا والاستثناء
في الامر شهد بالحق اي قال كلمة الاخلاص متصل ان جعلت المعنى ان المعبودين
من دون الله كالملائكة وعزير لا يشفعون الا للمؤمنين ومنقطع ان جعلت المعنى
لا يملك الاصنام الشفاعة كما يزعمون انهم شفعاؤهم عند الله لكن المؤمن ليشفع وهم
يعلمون نا بو فكوف نا القراءة وقد جرا لمقدر حرف القسم او عطفا على الساعة
كما تزعمون انهم شفعاؤهم عند ربهم فلا وقف بينهما اي يؤمنون بعد والقيل والقول
والقال كلها مصادر وفيه حذف تقديره يعلم وقت قيام الساعة ويعلم وقت قوله ونصرعه
ونصب مصدر او بتقدير حذف حرف القسم وقرئ وقيله رفعا ابتداء او نسما خوابرالله
والهاء في وقيله للنبي صلى الله عليه وسلم وقرئ وقال الرسول يا رب شكايته اليهم ان
هؤلاء قوم لا يؤمنون حجر وان تقدرت فيما تخلفنا نحو اليه ان هؤلاء فاصفح فاعرض
عنهم وقل سلام اي تركا لسلم بريء منهم او ردا مردودا الدار فسوف يعلمون نا
بالتاء والياء

ه سورة الدخان مكية او الا انا كاشفوا العذاب الاية
وهي ست او سبع او تسع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

المبين حجر ان اقسم لهم بكون الواو في والكتاب عاطفة وجواب القسم انا انزلناه
اي الكتاب المبين وهو القرآن وان اقسم بالكتاب فيحمل رفع او نصب كاملا فالوقف
هي في ليلة مباركة هي ليلة القدر نزل فيها القرآن من ام الكتاب من السماء السابعة
الى السماء الدنيا ثم نزل به جبريل في عشرين سنة او هي ليلة نصف شعبان وتسمى هذه
الليلة ليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها على العالمين فيها الخير وليلة البراءة والصك لانه
تعالى يكتب لعباده المؤمنين البراءة فيها وروي انه تعالى يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة
الا الكاهن او ساحر او مدمن خمر او عاق للوالدين او مصر على الزنا وان اقسم لجملة
عطفت عليه والكتاب وعلقته في ليلة مباركة وجعلت جواب القسم انا كنا منذرين
كا بالعذاب لدى قريب فلا وقف من اولها اي فيها نشر بيندي فيها في ليلة القدر او نصف
شعبان يفرق يفصل ويكتب من ام الكتاب كل امر حكيم محكم بوقوعه من خير وشر واجل
ورزق وكل ما هو كائن من السنة الى السنة ولكن لكل لا تجب الوقف من ان لها
الى هنا ان جعل انا كنا منذرين الى حكيم جملتين مستانفتين مفسرتين لجواب القسم
وهو انا انزلناه ولا يتف هنا ان نصبت امرا مفعولا به كمنذرين بالتاء والياء او حالا من فاعل

مرسلين وقرئ بالرفع اي تلك رحمة من ربك حس العليم يا في القراءة برفع رب السموات
خبر مبتدا محذوف وبالنصب في القراءة بجر رب بدلا من ربك بينهما من قبين يا ان لم يرفع رب
السموات مبتدا خبره لا اله الا هو حس ويميت حس ربكم خبر مبتدا محذوف ورب
ابائكم الاولين كا عطف عليه وقرئ بجرهما وربكم ورب بدلا من ربك فلا وقف بينهما وكما لم
تذكروا حقيقته ان للسموات والارض ربا حقيقة قال بل هم في شك من الساعة و
اللذات يلعبون كا استهزاء بك يا محمد دعا صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قريش
فقال اللهم اعن عليهم بسبع كسبع يوسف حتى اكلوا العلهز والميتة و
العظام وكان واحدهم يرى كهيئة الدخان بين السماء والارض من شدة الجوع فجاء ابو
سفين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ~~فقال اللهم اعن عليهم~~ وقال
يا محمد تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع لهم فقرأ فارتقب اي ما يدون
اي فانتظر مدامهم ومفعول فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين ظاهر لا شك فيه او هو
دخان ياتي من السماء قبل يوم القيامة يدخل في اسماع الكفرة حتى يكون راس واحدهم
كالراس الحنيذ ويعتري المؤمن منه شبه الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد
فيه ليس فيه خصاص وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان اول الآيات الدخان ونزول
عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم حيث قالوا
وتبيت معهم حيث باتوا يغشى الناس الدخان فاذا غشيهم قالوا هذا عذاب اليم
كا ان لم تنصب محل ربنا اكشف اي ويقولون حس [illegible] منا ان كشفت عنا العذاب
فيقولون [illegible] وتنصب يقولون المنذرة حالهم اي قائلين ذلك فيقال
انى لهم الذكرى كيف يتذكرون الايمان عند نزول العذاب لم ينفعهم تذكرهم
شيئا وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه مكذبين وقالوا معلم يعلمه الغير [illegible]
جبر ويسار مجنون حس انا كاشفوا العذاب قليلا اي نكشفه عنكم زمانا يسيرا
وان كشفنا عنكم انكم عائدون حس الى كفركم فلم تكشف عن قريش الجوع بدعاء النبي صلى الله
عليه وسلم فعادوا الى الكفر وان اريد بالدخان الذي قبل يوم القيامة فروي
ان الكفار والمنافقين يقولون ان كشف العذاب عنهم بعد اربعين يوما فيكشف
عنهم ثم يعودون عقيب ذلك وحسن الوقف هنا ان يضمر يوم نبطش باذكر مقدرا
ويجوز ان يجعل بدلا من يوم تاتي او ظرفا لعائدون او لما دل عليه الكلام ثم
تنبيره تنتقم يوم نبطش وقرئ بضم الطاء ونصب النون وكسر الطاء من البطشة

[illegible] جملة اي يأخذهم بقوة البطشة الكبرى هي يوم بدر يا او يوم القيامة منتقمون ما
ولقد فتنا وقرئ مشددا مبالغة قبلهم قبلك قريش قوم فرعون بالامهال و
كثرة الاموال فارتكبوا المعاصي فجاءهم رسول كريم على الله وهو موسى و
[illegible] فقال ان ادوا الي ما ادعوكم من الايمان اي اظهروا ايمانكم بالطاعة
يا عباد الله وان مفسرة او مخففة او عباد الله مفعول به اي ادوا الي بني اسرائيل
لاذهب بهم اي ارسلهم معي كارسل معنا بني اسرائيل واني وان لا تعلوا اي تتكبروا
على الله مفسرة او مخففة بسلطان مبين دليل واضح على رسالتي ان ترجمون
بان تقتلوني وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون واعتزلوا اذاي فلم يؤمنوا فدعا ربه
عليهم بالفاء بنحو ان هؤلاء اي بان وقرئ بكسرها اي فقال ان هؤلاء قوم مجرمون
فقيل له فاسر اي انكم متبعون يتبعكم فرعون ليقتلكم فقطع موسى ببني اسرائيل
البحر ثم عطف في البحر بضربه لينطبق لئلا يدركه القبط فقيل له واترك البحر رهوا ساكنا
او منفرجا اي اتركه ساكنا منفرجا حتى يدخله القبط انهم جند مغرقون يا وقرئ
بفتح انهم اي لانهم كم تركوا من جنات وعيون اي [illegible] فاكرم كا ان رفع الكاف من
كذلك خبر مبتدا محذوف وان نصب صفة مصدر محذوف اي تركا كذلك فالوقف
[illegible] فما بكت عليهم السماء و
الارض لكفرهم لانه روي ان المؤمن اذا مات بكت عليه السماء والارض اربعين
صباحا [illegible] قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من عبد الا له في السماء
بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل منه عمله فاذا مات فقداه وبكيا عليه وعن
علي ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء اي لا
استعارة تلميحية اهلكوا ولم يكن لهم قدر وما كانوا منظرين حس ممهلين عند نزول
العذاب [illegible] من العذاب المهين كا اي نجيناهم من فرعون حس انه كان
عاليا [illegible] من المسرفين ولقد اخترناهم اي بني اسرائيل
على علم منا حال [illegible] على العالمين واتيناهم
من الآيات كفلق البحر والمن والسلوى وغيرها ما فيه بلاء الاختبار مبين حس ان هؤلاء
[illegible] بالنعم [illegible] للمشركين انكم [illegible] بعد
الموت فأتوا بآبائنا احياء ان كنتم صادقين حس انا نبعث ثم [illegible]
ان يهلكوا كما هلك قوم تبع كان تبع [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما

او كان رجلا صالحا مت ما يشتة رضي الله عنهما فقال أهم خير ام قوم تبع ان يدفع والذين
من قبلهم مبتدا خبره اهلكناهم كلوكذلك عجم على تبع ان نصبت والذين عصرو
ان عطف والبيت على تبع فلا وقف بينهما وتقف على قبلهم ان اتا تنت اهلكناهم
ولم تنصبه حاله والمراد بالخير هنا الشدة المعنى الكفار مكة اشد قوة ام قوم تبع
ومن تقدم من الكفار المهلكين انهم كانوا مجرمين ما عبثا كما كانوا يعلمون ما ان
يوم الفصل بين الخلائق وهو يوم القيمة ميقاتهم وقت اجتماع الخلائق اجمعين ما تاكيد
لهم وقرئ بنصب ميقاتهم اسم ان خبرها يوم الفصل ولا وقف هنا لان يوم لا يغني
مولى عن مولى بدل من يوم الفصل المعنى لا يدفع ولي عن ولي كان ذا قرابة
او اجنبيا شيئا من العذاب شيئا ولا هم ينصرون لا يمنعون من العذاب ولا استثنا في
الا من رحمه الله كان من المؤمنين فانه يشفع له ويشفع منفصل او بدل من منصور
ينصرون الرحيم ما ان شجرة الزقوم وقرئ بابدال الجيم يا وقرئ بكسر الشين طعام
الاثيم الكثير الاثم وهو ابو جهل واصحابه او هو عام في كل فاجر عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه اقرا انسانا طعام الاثيم فقال طعام اليتيم مرارا فقال اكل طعام الفاجر يا هذا في.
هذا دليل لمن يجوز ابدال كلمة بكلمة اذا اديت معناها ولابي حنيفة رحمة الله
عليه في تجويز القراءة بالفارسية اذا ادت المعنى بكماله قالوا وهذه اجازة كلا اجازة لان
في كلام العرب خصوصا في القرآن المعجز بفصاحته وغرابة نظمه واساليبه من لطائف
المعاني والاغراب ما لا يستقل باداية لغة من الزمخشري ابو حنيفة رحمة الله عليه
ما كان يحسن الفارسية فلم يكن ذلك منه عن تحقيق وتبصر وعن ابي الجبل عن ابي
يوسف عن ابي حنيفة رضي الله عنهم مثل قول صاحبه في عدم جواز القراءة بالفارسية
لا وقف هنا لرفع الكاف من كالمهل وهو دردي الزيت او ذائب الفضة والنحاس
خبر ثانيا ولا وقف هنا ان تغلي حال من ضمير الكاف في كالمهل اي يشبه المهل
غاليا او حال من المهل القراءة بتذكير يغلي اي المهل وبتانيثه اي الشجرة قالوا
التشبيه انما هو في الذوب لا في الغليان وانما يغلي ما يشبه به والغليان التحرك و
الارتفاع المعنى ان غذاء اهل النار يتحرك ويرتفع في اجوافهم لشدة حرارته وكراهية
المعدة اياه كغلي الحميم كا الشديد الحرارة فيوم بالقاء الكافر في النار فيقال خذوه
فاعتلوه اصل العتل الاخذ بتلابيب الرجل وجره بغلظة وسدة القراءة بضم التاء و
كسرها لغتان المعنى جروه ما جنبوه الى سواء وسط الجحيم ثم صبوا فوق راسه من عذاب

الحميم كا على القراءة بفتح انك اي ذق لانك وعلى القراءة بكسرها انك الوقف على ذق وفائدة
تقليل من عذاب الحميم دون الحميم ان هذا الحميم كما بيانه العذاب المعنى ان الملائكة
تقول لابي جهل استهزاء به ذق العذاب انك انت العزيز الكريم حر بلى زعمك فانه
كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعز اهل الوادي واكرمهم فوالله لن تستطيع انت
ولا ربك ان تفعلا بي شيئا فقال له اي هذا الحر الذي انتم فيه وقرئ ان هذا العذاب
ما كنتم به تمترون ما تشكون او تمارون وبنا ولان القراءة في مقام ضما ايم مكان او
مقدر على حذف مضاف اي موضع اقامة وفي ايم مكان ايضا كا لمجلس المعنى المعنى
في مكان امين وصف المكان بالامانة استعارة لان المكان المخيف كانه يخون نازله
لما يلقى فيه من المخوف في جنات بدل من في مقام وعيون يلبسون من سندس و
استبرق حال من الضمير في الجار متقابلين كا لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران
الاسرة بهم كا ايضا وتخصيص ذلك على كذلك وتقدم نظيره في فاكهين كذلك ومعنى
وزوجناهم قرناهم بحور عين عظام العيون حسانها المعنى جعلناهم اثنين اثنين
ذكرا وانثى قالوا لانه لا يقال زوج بها بمعنى تزوجها ومن الفتيني زوجته بامراة
وقرئ بحور عين اضافة تبيين لان العين يكن حورا وغير حور وقرئ بعيس
عين وا لعيسا البيضاء تعلوها حمرة يدعون فيها يطلبون في الجنة انجاز
كل فاكهة حال من فاعل زوجنا آمنين لا نقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف
حال ايضا كا ان انقطعت ما بعد ولم تصب ما لم من آمنين او صفة لآمنين
ولما كان الموت في الجنة مستحيلا علقه بمستحيل فقال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى التي ماتوها في الدنيا او لما كان ما يصل اليه المؤمن مما يعطاه في الجنة بمنزلة
عند موته وكان موته في الجنة لانه مشتاق على حذف الام ويليه منقطع او هو متقطع او
المعنى بعد او سوى وقرئ لا يذاقون وقرئ لا يذوقون فيها طعم الموت ووقاهم
وقرئ مشددا نقلا مقدر وقرئ برفعه اي ذلك فضلا من ربك ذلك العظيم كا فانما
يسرناه اي سهلنا القرآن لتنلوه بلسانك بلغتك لغة العرب بمكة لعلهم يتذكرون
بينونتك فارتقب فانتظر هلاكهم انهم مرتقبون ما هلاكك لانهم يتربصون بك الدوائر

سورة الجاثية والشريعة مكية الا قل للذين آمنوا يغفروا الاية وهي ست
او سبع وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحكم حم ان لم يجعل

حم تنبيها وان جعلتها اسما والجواب ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي
تغير خلقتكم من حال الى حال دلالة ايضا على ذلك وما يبث اي يفرق في الارض
من دابة عطف على خلق دون ذكر آيات لقوم يوقنون بالبعث واختلاف جر في عمرو
الاولى وقرئ برفعه وقرئ وفي اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء
من رزق اي مطر لانه سبب الرزق فاحيي به الارض بعد موتها يبسها القراءة
في دابة آيات وتصريف الرياح آيات بتعبيد البرّ وكذا الثانية نصبا اختصاصا و
نصبها ورفع الثانية ايضا فآيات الاولى مبتدأ خبره في خلقكم فيكون جملة مستأنفة
بمعنى الوقف قبلها وآيات الثانية مبتدأ خبره واختلاف الخ واختلاف مجرور
بفي مقدرة كما مر فتكون ايضا جملة مستأنفة فهي مثل لو قلت ان في الدار زيدا
وعمرو في السوق وعمرو في السوق وتصريف الرياح مثلها من حال الى حال ولو
نصبت او رفعت عطفا لكان من العطف على عاملين مختلفين. وفي اذا نصب آيتين الواو
مقامها نعلت في واختلاف الليل الجر وفي آيات النصب واذا رفعت فالعاملان الابتداء
وفي فعملت الواو في آيات الرفع والجر في واختلاف الليل فتكون في الدار زيدا وعمرا
البيت وعمرو البيت ولم يجز ذلك سيبويه واجازه الاخفش وقدك النحاة عطف على
عاملين شائع وانما هو عطف في معمولي عاملين تلخيصه ان في المذكور من الحكم اي
فما لذلك الت في الوحدانية لقوم يا يعقلون الدليل فيؤمنون ويعترفون بالوحدانية و
مستأنفة تلك الآيات المذكورات آيات الله وهل نتلوها وقرئ بالياء حال
اي متلوة عليك بالحق ومعنى بعد الله بعد حسابه ذا يا به معجزات آياته القرآن
يؤمنون كا تالوا واسا ه حسنا بالياء والتاء المعنى اذا لم يصدقوا بالقرآن و
المعجزات فبأي كتاب ومعجزات بعدها يصدقون ويل لكل افاك كذاب
اثيم كثير الاثم وهو النضر بن الحرث يسمع آيات الله صفة اثيم او حال او مستأنف
تتلى عليه ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا عن الايمان وهي بثم هنا لاستبعاد الاصرار
على الكفر بعد سماع القرآن كأن هي المخففة من الثقيلة والضمير في لم يسمعها ضميره
الشأن والقصة اي كأنه لم يسمعها وجملة كأن وما بعدها حال اي
يصر على الكفر مثل غير السامع فبشره بعذاب اليم كا مؤلم يوم بدر حصرا واذا كانت
نازلة في النضر فهي عامة في كل مقارب بالدين واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها
اي جميع الآيات لما لغته في كفره او الشيء لانه بمعنى الآية لانه بعض الآيات

وبعض الآيات آية المعنى اتخذ آيات القرآن هزوا يهزئ بها كفعل ابي جهل حيث
لطعم الزبد والتمر وقال تزقموا ثمها ما يتوعدكم به محمد اولئك اي الافاكون
لهم عذاب مهين حر من ورائهم قدامهم جهنم واصله ما توارى عنك من خلف
اقتام ولا يغني عنهم ما كسبوا من المال والفعال شيئا ونعطف عليه ما كسبوا ولا
ما اتخذوا من دون الله من الاصنام اولياء كا وما فيها بقدرته او موصولة عظيم
كا هذا اي القرآن هدى حر والكافرون لهم عذاب من رجز اليما تشكرون
حر وسخر لكم ما في السموات وما في الارض خلقها لمنافع خلقه جميعا حال صفته
منه كا او منه حال اي مسخرة لكم الاشياء كائنة منه وقرئ منةً بفتح وقرئ منّه برفع
النون على عمل سخر او مبتدأ خبر اي هي منه وان جعل وما في الارض مبتدأ و جميعا
منه الخبر وتم على السموات وان عطف وما في الارض على السموات فلا
وقف عليها المعنى كل ذلك رحمة منه متفضلا به لا يستحق واحد عليه شيئا بل
هو موجبه في نفسه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون يا ونزل كما للمؤمنين من اذى المشركين
ثم نسخ باية السيف او هي ما قال للذين آمنوا اغفروا يعفوا للذين لا يرجون
يخافون ايام الله اي وقائعه بمرتبة تنتقم ايام العرب اي وقائعهم او ياملون
انعمه عليهم القرآن ليجزي قوما بالنون والياء يقولوا وقرئ مجهولا برفع قوم و
نصبه اي ليجزي الجزاء قوما بما كانوا يكسبون يا من الاحسان والعفو للكفار فر
ترجعون يا الكتاب التوراة والحكم به بين الناس او الحكمة والفقه من الطيبات
الحلالات كالمن والسلوى وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم وآتيناهم بينات
دلالات من الامر امر الدين من الحلال والحرام ودينا بينه بغيا بينهم فما اختلفوا في
محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكفروا الا من بعد ما جاءهم العلم به وبالدين بغيا
مفعول له اي لبغي حدث بينهم يا حسدا وعداوة له صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيختلفون كا
ولا اضمر على شريعة مذهب من الامر امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون
هم دو شا قريش حر تا لوا ءاوراه كا نما جل التفاعل في المعنى في انهم لن يغنوا عنك
من الله لن عذابه شيئا حر وان الظالمين بعضهم اولياء بعض حر والله ولي المتقين يا
هذا اي القرآن ومري هذا اي الآيات بصائر معالم للناس يتبصرون بها دينهم
لقوم يوقنون حر بالبعث لما قال المشركون للمؤمنين لئن بعثنا لنفضل عليكم
ثم كما فضلنا عليكم هنا نزل انكارا عليهم وانه لا مساواة بينهم ام حسب الذين

اجترحوا اكتسبوا السيئات ان نجعلهم المفعول الاول وهم من نجعلهم الثاني الكاف
من كالذين امنوا وعملوا الصالحات القراءة سواء خبر مبتدأ فالجملة سواء اسم فاعل
مبتداه محياهم ومماتهم [حـ] عطف عليه فلا وقف في الصالحات اي جعلت سواء الجملة
بدل من كاف كالذين ويكون ضميرا محياهم ومماتهم للكفار اي محياهم ومماتهم سواء
في بعدهم من رحمته تعالى والوقف على الصالحات ان استأنفت سواء محياهم ومماتهم فالضمير
ان لكل واحد من المؤمن والكافر اي لا مساواة بين حيوة المؤمن ومماته
لانه هنا متعب وهناك منعم وكذلك لا مساواة بين حيوة الكافر ومماته لانه
عكس المؤمن ولا يجوز الوقف في الصالحات على القراءة ايضا بنصب سواء حالا من
ضمير في نجعلهم فيرتفع محياهم بسواء لانه الفاعل بتأويله بجعلك سواء في هذه القراءة
اسم فاعل اي نجعلهم مستويا محياهم ومماتهم وقرئ بنصب محياهم بسواء هم و
مماتهم ظرفين كمقدم الحاج فالضميران للمؤمن والكافر المعنى لا يستوي بين
حاليهما لان المؤمن عمل بالطاعة فدخل الجنة والكافر عمل بالمعصية فدخل النار
[او] المعنى لا يستويان في حيوتهما كما استويا في مماتهما في المؤمن والكافر فتساويا
في الرزق والصحة والمرض وغيرهما هنا وافترقا ثم بالجنة والنار ساء ما يحكمون [با] ومن
تفضيل انه كان يرهض الاية ويبكي طويلا وقال ليت شعري من اي الفريقين انت
بالحق [با] عندا اي حالة بفعله اللام تعدى لام قيس وغيرها لا يجيزه لعظمه ما بعدها ومزدت
تقديره خلق السموات والارض بالحق ليدل على قدرته [ط] ولتجزى كل نفس بما كسبت
وهم لا يظلمون [بل] ونزل قريبا لمن عبد غير الله تعالى كالاصنام بهوى نفسه افرايت
من اتخذ الهه هواه وقرئ الهة هواه واضله الله من طريق الهداية وعلى علم من الله
تعالى بانه من اهل الضلالة قبل ان يخلقه في علم من الله بطريق الهداية بان ضل
فلا ذلك فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال وختم على سمعه فلم يستدل على طريق
الهداية القراءة غشوة وغشاوة المعنى ضل عن الهداية فمن يهديه من بعد اضلال
الله اياه افلا تذكرون [حـ] ومعنى نموت ونحيى اي يموت بعض ويحيى بعض [او]
يحيى يصيبنا الموت والحيوة في الدنيا وقرئ نحيى بضم النون الدهر [ما] وقرئ
الا دهر يمر وهو عبارة عن مدة مرور الليل والنهار كانت العرب اذا اصابتهم مراده
تسبه اليه اعتقادا منهم انه الفعال له فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر
فان الله هو الدهر في هذا الحديث اي الله الفعال لذلك المعنى انهم قالوا

انما الحيوة الدنيا فاخترنا فيها ومايكون منا بينها الى الدهر وما لهم بذلك القول من
علم ان هم الا يظنون [حـ] وذلك ظنا بلا تحقيق القراءة بحجتهم نصبا خبر كان اسمها الا ان
قالوا اي ما دليلهم [حـ] وقرئ بالرفع فما لهم يعلمون [بل] والارض [كا] قالوا وانه حسنا ان ويوم
تقوم الساعة بدل من يومئذ والعامل في يوم تقوم يخسر المبطلون [كا] المعنى ثم يظهر خسران
المبطلين وترى كل امة جاثية [حـ] مجتمعة [او] باركة على الركب مستوفزة جلسة المخاصم لدى
الحاكم وقرئ جاذية اي مجتمعا وجلا واحدا وهو القيام على اطراف الاصابع [او] الجاثي
على قدميه والجاثي على ركبتيه كل امة مبتدأ خبره تدعى فيحسن الوقف على جاثية وان جوز
ان يجعل كل امة بدلا من كل امة قبله فينصب تدعى مفعولا ثانيا الى كتابها [حـ] الذي
فيه اعمالها لتحاسب [او] كتابها المنزل على نبيها فيقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون [حـ]
هذا كتابنا من اللوح [او] ديوان الحفظة ينطق ناطق من الكتاب اي يشهد عليكم بالحق [حـ] انا
كنا نستنسخ اي نثبت ونحفظ ما كنتم تعملون [حـ] لانها لا تهمل شيئا منه فجازي [ن]
فالمؤمنون يدخلهم ربهم في رحمته جنته ذلك هو الفوز المبين [حـ] واما الكافرون
فيقال لهم تقريعا افلم تكن اياتي تتلى عليكم بالانذار على لسان رسلي فاستكبرتم
عن الايمان وكنتم قوما مجرمين [حـ] في القراءة اي وعد الله حق والساعة نصبا عطفا
على وعد ورفعا مبتدأ خبره ذات ريب فيها عطفا على موضع ان واسمها فلا وقف على
مجرمين المعنى اذا قيل لكم لا شك في البعث وقيام الساعة قلتم ما ندري ما الساعة
ان نظن الا ظنا وتقديره ان نحن الا نظن ظنا واصله نظن ظنا وجيء بالنفي والاستثنا
ليفيد الحصر يثبتنا الظن مع نفي ما سواه المعنى لا اعتقاد لنا الا الشك ولا احب
الوقف على مستيقنين وبدا لهم سيئات ما عملوا هنا وحاق نزل بهم ما كانوا
به يستهزءون [كا] وقيل اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لم يلتفتوا اليه
كما نسيتم تركتم العمل لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين [حـ] ذلكم العذاب انا نزل بكم بسبب
انكم اتخذتم ايات الله القران هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا [ما] لو ارادها حسنا فاليوم لا يخرجون
منها ولا هم يستعتبون [حـ] يطلب منهم ان يعتبوا ربهم اي يرضوه لعدم التوبة ثم
رب العالمين [كا] القراءة جر الياء في ثلاثتها وقرئ برفعها وله الكبرياء السلطان والعظمة
في السموات حال من الكبرياء وهو العزيز الحكيم [ما] قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اخبارا عن الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار [حـ]

سورة الاحقاف مكية الا قل ارأيتم ان كان من عند الله الاية

ولا ما صبر كما صبر اولوا العزم الايه ووصينا الانسان بوالديه الايات الثلاث وهي اربع او خمس وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم حم

ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا خلقا ملتبسا بالحق بالصدق ولاجل

مسمى كا المعنى لم نخلقها الا في غاية الاحكام ومع ذلك فاذا انقضت مدتها انعدمتا

والذين كفروا عما انذروا به من القرآن معرضون ما وعن الاهتمام لذلك المقام ام

لهم اي للاصنام شرك اي مشاركة مع الله في السموات كا ائتوني بكتاب منزل

من قبل هذا القرآن يشهد بصحة دعواكم في عبادتكم الاصنام او اثارة بقية من علم

يؤثر من الاولين ابن عبيدة الاثارة البقية والاثارة الرواية وقرئ اثرة بفتح الهمزة

والثاء اي شيء اوثر به وخصصتم به من العلوم وقرئ بسكون الثاء والحركات الثلث

للهمزة فالضم اسم ما يؤثر والكسر بمعنى الاثارة والفتح المرة من مصدر اثر الحديث

لخلوص ابتنائه لما في شرككم ان كنتم صادقين ما ومن اضل ممن يدعو من دون الله

وتعل من لا يستجيب بصيغة مفعول يدعوا والمراد الاصنام وقرئ ما لا يستجيب

وقرئ يدعوا غير الله من لا يستجيب له وهم اي الاصنام من دعائهم اي ممن اجابه

دعاءهم ما بد يعصه غافلون لكا لانهم جماد لا يعقلون واذا حشر الناس كانوا

اي الاصنام بعبادتهم بعبادتهم ما بديم كافرين جاحدين بينها المعنى لما سمع المشركون

القرآن قالوا هذا سحر ظاهر ام منقطع في ام يقولون افتراه كا اختلقه محمد صلى الله

عليه وسلم القرآن فلان افتريته فرضا فلا تملكون لي من الله اي من عذابه شيئا

كا هو اعلم بما تفيضون تندفعون فيه ما من القدح في القرآن والتكذيب كفى به

شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم ما حيث لم يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بدعا

اي بديعا ومن من المنبع في معنى ما حذف وقرئ بدعا جمع بدعة اي ذا بدع المعنى

ان ان واحد من الرسل لا اعلم الغيب ولست اول رسول اي الا ما انبئت به كالرسل قبلي

رأى صلى الله عليه وسلم في النوم مهاجره الى ارض ذات نخل وشجر فاخبر اصحابه فسألوه

عنها فسكت فنزل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقرئ بفتح الياء اي يفعل الله وما

مصدرية منصوبة محلا او استفهامية مرفوعة المعنى ما ادري لا اخرج كما اخرج الانبياء

عليهم السلام من قبلي ام اقتل كما قتلوا وانتم ايها المصدقون ما ادري اتخرجون

مع ام انتم تتركون وانتم ايها المكذبون ما ادري اترمون بالحجارة ام خسفت بكم

كا المكذبين قبلكم او نسخ هذا بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

مدثر او ما فلا يكون عالما بالغيب الا ما علمه الله ان ما

او من في المدلولية المقابلة او معنى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم فيما تستقبله من الشرائع

وما تلبح منها ما يوحى ان اتبع الا ما يوحى الي منها وهو القرآن وقرئ يوحى

مبنيا للفاعل اي الله تعالى لم احب الرفق من الرحيم الي وما انا الا نذير مبين ما وجواب

الشرط في ارأيتم ان كان اي القرآن من عند الله وكفرتم به حال محذوف

وهو الستم ظالمين لدلالة ان الله لا يهدي القوم الظالمين بعده عليه وشهد شاهد

من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام على مثله على مثل شهادة القرآن لما ثبت عبد الله

لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد انك رسول الله كشهادة القرآن

في قوله محمد رسول الله فان قيل انما نزلت بمكة فاسلم هذا بن يا بني او الجواب

انه مبني على لادلالة فامن به عليه تنديره ان شهد عبد الله فامن انه من نزلت

فيه هذا الواو الاولى عاطفة على فعل الشرط والواو في واستكبرتم كا عاطفة لاستكبرتم

على شهد والواو في وشهد عاطفة لشهادته واستكبرتم في ان كان من عند الله وكفرتم

الجملة الظالمين ما وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان الايمان خيرا ما سبقونا

اليه كا وما عاطفة في ذلك لم يهتدوا به بالقرآن والمراد القائلون للمؤمنين

لو كان خيرا ما سبقونا اليه محذوف تقديره وقت عدم ايمانهم ظهر عنادهم فسيقولون

هذا اي القرآن انك قديم كا ان حكل ومن قبله قبل القرآن خبر مبتدا و ما

كتاب موسى اماما ورحمة كا لمن امن به حالان من كتاب المعنى كان

من قبل كتاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذا اي القرآن كتاب مصدق للكتب

قبله وقرئ مصدق لما بين يديه وقت هذا لسانا عربيا حال من

ضمير كتاب في مصدق او مفعول لمصدق اي القرآن مصدق لسان محمد صلى الله

عليه وسلم وهو عربي لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين والتاء وقرئ

بفتح الياء والنال من قوله كحديث وذنبا ومعنى ان الذين قالوا ربنا الله ثم

استقاموا في العمل موجب الاقرار بالتوحيد ولا هم يحزنون ما ولذا لذنب فيهما كالد

جزاء مقدر في موضع الحال اي جوزوا جزاء بما كانوا يعملون ما ومن ل في اي يحسن

بوالديه او في غيرها ووصينا الانسان بوالديه احسانا وحسنا مفعول

ثان لوصينا اي الزمنا احسانا وقرئ بضم الحاء والسين ابا بما وفتحهما اي ايصاء حسنا

حملته امه كرها على مشقة ووضعته كرها كا حال اي كارهة او صفة لمصدر محذوف

اي كما ذاكره التراه بفتح الكاف وضمها لغتان وحمله وفصاله وقرئ وفصله اي

فللعواوهم ما شكروا الله ما قالوا وارادوا حسنا ان زع ومرى حين اربعين او اربعون اوابد للخبير للمحسنين ما
ولا تفصيل ولا يصح الا مرفوعا نصب عطف على المبتدا وخبر عطف على المسند ولا عند دون نظلموا الاتصب
وبشرى عطف على البيت لانه منصوب

وثلاثون حمل الولد وفصاله من الرضاع والمراد الفطام ثلاثون شهرا قالوا المراد
ان اقل مدة الحمل ستة اشهر ارضعته اربعة وعشرين شهرا حتى اذا بلغ اشده هو
كمال قوته وعقله ورايه اقله ثلاث وثلاثون سنة واكثره اربعون سنة وبلغ منتهى له
اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلي
والدي بها وهي التوحيد وان اعمل صالحا ترضاه او من الصلوات الخمس ترضاه واصلح
لي في ذريتي اجعلها معادن للصلاح اني من المسلمين حر الذين نتقبل عنهم احسن اي حسن
ما عملوا فنا ونتجاوز عن سيئاتهم ثم يثيبون فيها وبنصب لحسن وبتقبل ويتجاوز بياء
مضمومة فيهما مجهول ورفع احسن ويعمل في اصحاب الجنة نصب حال اي كائنين
في جملة من اكرمه سعدوا في اصحاب الجنة يا رفع اي هم في مراد اهل الجنة
وعد الصدق مصدر موكد لمضمون المراد قوله تعالى وعد الله المومنين والمومنات
جنات الذي كانوا يوعدون يا والذي قال لوالديه المراد الجنس اف لكما تضجرا منكما
القراءة اتعدانني بنون واحدة مشددة وبنونين مكسورتين وفي بعض القرآن بالادغام
استثقالا لاجتماع نونين وكسر بين ان اخرج من قبري بعد الموت وقري ان
اخرج معلوما وقد خلت القرون من قبلي فلم يخرج منها احد وهما يستغيثان الله يسالانه
الغوث ويقولان لولدهما ويلك آمن بالبعث ان وعد الله حق اي بالبعث وعد الله
حق فيقول ما هذا القول الا اساطير الاولين يا اي اكاذيبهم اولئك
الذين حق عليهم القول مثل اولئك وهذا في فساد قول من زعم
ان الذي قال لوالديه في عبد الرحمن بن ابي بكر ان يجمع في قوله اولئك الذين
حق اي وجب عليهم القول منه تعالى بتعذيبهم في امم في عدادهم وقري
بعد انهم كانوا خاسرين ولان عبد الرحمن اسلم وحسن اسلامه قالوا ولكل حسنا
من التقين في درجات عوض من صيغة حسنا المومن والكافر اي ولكل الجنسين
درجات مما عملوا القراة وليوفيهم اعمالهم بالياء والنون وهم لا يظلمون شيئا
من حقوقهم واللام متعلقة بمحذوف اي وليوفيهم جزاء اعمالهم ولم يظلمهم
ادعا فيهم والعامل في ويوم يعرض الذين كفروا على النار القول المضمر قبله
اذهبتم القراة اذهبتم بهمزة ومدة وبهمزة استفهام دخلت على همزة القطع
جعلت همزة القطع جعلت همزة القطع بين الهمزة والالف وبالف بين الهمزة
المحققة والملينة وبهمزتين محققتين في الاصل وبهمزة واحدة ومعنى يعرضون على النار

بعذبون بها لعرض القوم على السيف قتلوا به او يعرضون عليها حقيقة اي
عذاب بنجاتهم اليها فيكشف لهم عنها فيقال لهم اذهبتم طيباتكم باشتغالكم بلذاتكم
في حياتكم الدنيا ومحق ان يراد اذهبتم طيباتكم المعدة لكم في الجنة لو امنتم وعملتم
صالحا باشتغالكم بلذاتكم واستمتعتم تمتعتم بها الواسطي من اشره في بين الاكوان
الفانية دق ادخل تحت هذه الاية وركني ابن حاجب لحا انه ما بعدها
اشتهيته فاشتريته فقال اما تخاف هذه الاية وقال لو شئت لدعوت بصلائق
وصناب وكلا كدوابهم ولكني رايت الله نعي على قوم اذ هبوا طيباتهم وقرا هذه
الاية وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام في رمال الحصير بجنبيه
فقلت ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون
الله فقال اولئك قوم عجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا وقالت عائشة ما شبع ال محمد
من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
فرشه قبال للكفار فاليوم تجزون عذاب الهون الهوان وقري بها باستكباركم
في الارض ظلما اي تستحقون يا واذكر اخا عاد هو هود اذ هنا انذر اذ بدل
من العامل في اذا انذر قومه بالاحقاف جمع حقف وهو المستطيل من الرمل
او هو واد بين عمان ومهرة او هو بقرب حضرموت واليه ينسب المهرة النزاع
ومحلفه وقريب من معنى العيب كوف قومه بهذا المكان بقوله الا تعبدوا الا الله
اي عظيم حر ملخصه ان من بعث قبله ومن بعث بعده مثله في الانذار اي عبادة من
بعث قبله ومن بعث بعده في زمانه كذلك ومعنى لتافكنا لتصرفنا من عبادة الهتنا فاتنا
بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين حر قالوا واراه كانوا من العرب
فقولهم فاتنا بما تعدنا انما العلم بمجي العذاب عند الله وانتم تستعجلون به وليس علي الا
التبليغ ولكني اراكم قوما تجهلون ككا باستعجالكم العذاب فلما راوه اي السحاب عارضا
حالا وهو السحاب يعرض في افق السماء قبل لما راوا العذاب مستقبل اوديتهم ظنوه
سحابا قالوا هذا عارض ممطرنا اي ممطر ايانا فان اضافة مستقبل وممطر مجازية
لا يعلم تنكرها نعتا وان اضفا اليه معرفتين لانها وقعا نعتين لعارضا ولما عارضا ولما
قالوا من العذاب انه مجي ب بمطرنا فقال بل هو وقري قال هود وقري قال بل هو
ما استعجلتم به اي منه تعالى لهود ككا ان ريح بدل جملة مبتدا محذوف وراجع الى
ريح فيها عذاب اليم ككا بدلا من ما في قوله الريح وجعلت تدمر تهلك كل شي من رجالهم

ومساكنهم وامر الريح بان تطرحهم بين السماء والارض فيهلكون باهبابها زادة زيها ف
قرئ تدمر من دمر يدمر وكلمة هود بنبيه في مضرة لم يصبهم منها الا ساكنين
ابتداء س وتلذذ به شيء سوى دار مثل تدمير وصالري فلا ودت بي ليهم او انهم لما
رأوا العذاب دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فقلعت الريح الابواب وامالت عليهم
الرمال فبقوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم انتصفت الجو البحر فاصبحوا لا
يرى الا مساكنهم مجهولة لم ستر كبهم لتغانا على المجهول وبتاء الخطاب معلوما ونصب
مساكنهم [illegible] اصحابها وقرئ بناء مجهولا ورفع مساكنهم تلجيهم فلكوا باموالهم ونيب
مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين يا [illegible] صلى الله عليه وسلم اذا راى الريح فزع
ويقول اللهم اني اسالك خيرها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها و
شر ما ارسلت به ولقد مكناهم او لكم موصوفة وان نافية بمعنى ما في [illegible] له
فيما ان مكناكم فيه ولم نجعلها [illegible] لئلا يجتمعوا [illegible] كلمتين بلفظ واحد او ان
نابية اي في الذي مكناكم [illegible] اذ كانوا يجحدون بايات الله كا اغني
[illegible] معنى من شيء اي شيء من الاغناء [illegible] فيه [illegible] ن
طول الاعمار وقوة الاجساد وكثرة [illegible] وسمع وابصار وافئدة [illegible] ذلك
ذلك شيئا [illegible] لم ينتفعوا بالعطوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون يا
وهذا تهديد لكفار مكة [illegible] ولقد اهلكنا ما حولكم من اهل القرى
كثمود وعاد وقوم لوط وصرفنا الايات بالانذار والعذاب لعلهم يرجعون كا عن
كفرهم [illegible] معنى [illegible] الاول الضمير المحذوف الراجع الى الذين قربانا حال [illegible] قرب
[illegible] الثاني آلهة اي اتخذوهم شفعاء تقربا بهم الى الله فلولا منعت عنهم [illegible]
بهم من العذاب بل ضلوا غابوا عند نزول العذاب بهم [illegible] ذلك اي اتخاذهم الالهة
واعتقادهم فيه افكهم كذبهم وقرئ افكهم صرفهم وافكهم [illegible] مبالغة ف
[illegible] وما كانوا يفترون يكذبون كا [illegible] قالوا [illegible] وقرئ [illegible]
[illegible] مبالغة اي [illegible] صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان [illegible] ليلا [illegible] نخلة
[illegible] يصلي [illegible] جماعة من الجن [illegible] او [illegible] الجزيرة [illegible] كانوا
سبعة او تسعة او اثني عشر الفا يستمعون القرآن منه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما
حضروه اي حضروا القرآن اي كانوا منه بحيث يسمعون قالوا انصتوا اصغوا لاستماعه

فلما قضي فرغ من قراءته صلى الله عليه وسلم ولوا رجعوا الى قومهم منذرين جس
قومهم العذاب ان لم يؤمنوا [illegible] بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم او [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن مسعود انه لم يحضر مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة الجن
غيره قال فخط لي خطا ثم امرني بالجلوس فيه وقال لا تخرج منه ثم انطلق
فافتتح القرآن فجعلت ارى امثال النسور تهوي [illegible] وسمعت لغطا شديدا وغشيه اسودة
كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته الحديث [illegible] مسلم من علقمة عن ابن
مسعود انه لم يكن معه احد [illegible] فقدناه فطلبناه [illegible] فلما اصبحنا جاء من
قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك [illegible] فقال اتاني داعي الجن
فذهبت معهم وقرات عليهم القرآن قال فانطلق بنا فارانا آثارهم وآثار نيرانهم
والذي قرأ عليهم اقرأ باسم ربك السورة او سورة الرحمن وفي الحديث الجن ثلاثة
اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف كلاب وحيات وصنف يحلون
ويظعنون [illegible] نكون تك قالوا انا سمعنا كتابا هو القرآن انزل من
بعد موسى [illegible] مصدقا لما بين يديه [illegible] يهدي الى
الحق الاسلام والى طريق مستقيم كا [illegible] اجيبوا داعي الله محمدا صلى الله عليه
وعلى آله وسلم الى الايمان وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم بعض لان من الذنوب
ما لا يغفر [illegible] ويجركم من عذاب اليم [illegible]
[illegible] من النار [illegible] ومن لا يجب داعي الله يا [illegible] في حكم بني آدم
[illegible] فليس بمعجز في الارض [illegible]
[illegible] من دونه [illegible] كا في ضلال مبين يا [illegible] السموات والارض
ولم يعي بخلقهن لم يعجز [illegible] ولم يتعب [illegible]
[illegible] بقادر على ان يحيي [illegible]
[illegible] الموتى بلى [illegible] جس [illegible] بلى [illegible]
[illegible] قالوا بلى [illegible] انه على كل شيء قدير يا [illegible]
[illegible] هذا العذاب بالحق كا [illegible]
[illegible] اولوا العزم ذووا الثبات والصبر على الشدائد

الرسل من تبعيض فهم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وموسى او نوح وابرهيم
واسحق ويعقوب ويوسف وايوب او هم الذين ذكروا في سورة الانعام او نوح و
ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد او هم جميع الانبياء عليهم السلام عدا ادم لقوله تعالى ولم
نجد له عزما ويونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت او من تبيين فهم جميع
الرسل فاولوا العزم صفة الرسل كلهم لانهم صلوات الله تعالى عليهم وسلامه
كلهم ابتلوا فصبروا والمعنى اصبر على اذى قومك كصبر الرسل قبلك ولا تستعجل لهم
نزول العذاب بهم فانه نازل كانهم في ظنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب
لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار والمعنى اذا عاينوا العذاب ثم استقصروا مدة لبثهم
فما فطنوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا الذي وعظتم به فيه كفاية او تبليغ الرسول
وقرئ بلاغا اي بلغوا بلاغا وبلغ فهل يهلك وقرئ بفتح الياء وكسر اللام من هلك و
هلك الا القوم الفاسقون وقرئ نهلك بالنون ه

سورة محمد صلى الله عليه وسلم والقتال مدنية الا الاية او مكية وهي ثمان او تسع وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت
في المطعمين في حرب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم او في اثني عشر رجلا كانوا
يصدون الناس عن الاسلام او كل كافر وصاد عن الاسلام الذين كفروا مبتدأ وصدوا
نفسهم وغيرهم عن الاسلام اضل اعمالهم خبر المبتدأ اي ابطلها لانها كانت لغيره تعالى
ونزل في ناس من الانصار او من قريش او في كل مؤمن والذين امنوا مبتدأ ايضا
وعملوا الصالحات ثم ادمج اي انه لا ايمان لمنكري القرآن بقوله وآمنوا بما نزل
على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرئ انزل لمجهول ونزّل معلوما وهو الحق
الخ ذلك جملة اعتراضية بين المبتدأ وخبره وهي وهو الحق من ربهم وسمى دين
محمد حقا لانه لا يرد عليه النسخ والخبر كفّر عنهم سيئاتهم عند توبتهم واصلح بالهم حالهم
في نيته بالعصمة ايام حياتهم ذلك الواقع من الضلالة والهدى بسبب ان الكافرين
اتبعوا الباطل الشيطان وشهوات النفس وبسبب اتباع المؤمنين الحق القرآن
القرآن من ربهم وذلك قيل مبتدأ خبره الجار والمجرور وان جعل ذلك خبر مبتدأ
اي الامر كما ذكر فمحل الجار والمجرور حال مجاهد الباطل هنا الشيطان وعلماء النحو
يسمون هذا الكلام على البيان ان رفع كذلك خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ خبره ما بعده

اي مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس امثالهم ما يجعل هو في امثالهم للناس
المعنى يذكر لهم الناس قصص امثالهم ليتعظوا بهم مثل الرتبة في حسن ربهم وان
جعل منهم في امثالهم للمرتقين من المؤمنين والكافرين المذكورين تاليا في الوقت
في حسن ربهم ويعني اصلح بالهم اي يضرب امثال الفريقين لاجل الناس ليعتبروا بهم و
بتقديره فضرب الرقاب فاضربوا الرقاب ضربا فاقيم المقدر مقام الفعل مع اضافته
الى المفعول والمراد بضرب الرقاب القتل وتعيين ضربها لانه اوحى المعنى اذا
لقيتموهم فاقتلوهم حتى اذا اثخنتموهم بالجراح اي او كثرتم فيهم قتلا واسرا فشدوا
الوثاق نحو اسيهم لما يوثق به بفتح الواو القراءة ويجوز كسرها لغة المعنى احتاطوا في حبلهم
لئلا يفلتوا ولما ترتب الاسلام قال فاما منّا اي تمنون عليهم منا باطلاقهم واما
فداء اي تفادونهم فداء اي انتم مخيرون في ذلك حتى تضع الحرب اي اصحابها اوزارها كا
سلاحها او المراد بالحرب المحاربون كالشرب الجماعة يشربون اي حتى يضع المحاربون
اوزارهم بالاسلام وهذه الآية محكمة عندنا وفي جماعة لاطلاق النبي صلى الله عليه وسلم
ثمامة بعد عرض الاسلام عليه ثلثة ايام فلما اطلقه في اليوم الثالث ذهب فاغتسل ثم
اتى النبي صلى الله عليه وسلم ولفداء النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من عقيل كان اسيرا
عند ثقيف برجلين كانا من ثقيف اسيرين عنده صلى الله عليه وسلم وحتى متعلقة
بالضرب والشدة او بالمن والفداء والمعنى عنده لا يزالون كذلك حتى لا يبقى حرب
مع المشركين لضعفهم او لنزول عيسى عليه السلام فان الملك كلها تبقى في الاسلام و
منسوخة عند ابي حنيفة وجماعة باقتلوا المشركين فان حملت حتى بالضرب والشد المعنى
منّ انهم يقتلون ويؤسرون حتى تضع عسكر الحرب اوزارها ضعف المشركين وآلات
عاملهم بالمن والفداء المعنى يمن عليهم ويفادون حتى تضع حرب بدر اوزارها
وقرئ بفتح الالف متصلا تلخيصه اذا لقيتم الكفار فاقتلوهم قتلا واسرا حتى تتمكنوا
منهم ثم انتم مخيرون بين المن والفداء حتى تدخل جميع الملل في الاسلام وذلك
عند نزول عيسى عليه السلام الكلبي حتى يسلموا او ليسلموا ذلك نصب بفعل مضمر او
رفع خبر مبتدأ اي الامر فيهم ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن يأمركم بالقتال و
لكن امركم به ليبلو بعضكم ببعض ليجزي المؤمنين الكافرين وبالعكس اي ليظهر كم
منكم الطائع من العاصي القراءة والذين قتلوا بضم القاف وكسر التاء مخففا وقاتلوا و
قرئ بضم القاف وكسر التاء مشددا و بفتح القاف والتاء القراءة ولكن يقيك

اعمالهم تعالى ما وفي قراءة قُتِلوا مجهولة سيهديهم بما دثر اي ينفعهم ويصلح بالهم
ا احب الرفق من بعض الى ويدخلهم الجنة عرّفها اي ميزها ومليها واعلمها لهم يا
فيهتدون المومنين اهلك اي منزل وزوجة وخدمه في الجنة سنة الى منزله هنا وقد
طيب له وحدد ان تنصروا الله اي دينه ينصركم على اعدائكم و
يثبت اقدامكم يا في المعترك او في الحلم والذين كفروا مبتدأ خبره محذوف اي تعسوا
يدل عليه فتعسا اي هلاكا وخيبة لهم ودخلت الفا للجزاء وتعسا مصدر ولهم
يتبين يقال تعسه الله تعسا واتعسه اتعاسا وتعس يتعس فهما فيهما ودوما كسرت
عين المستقبل ومن القرا انه اختار ان يقال للغايب تعس بكسر العين وللمخاطب
بفتحها وعطف في تعس المحذوف واضل اعمالهم حر ابطلها ذلك التعس و
الاضلال بانهم كرهوا ما انزل الله من القران والتكاليف فاحبط ابطل اعمالهم
والحب الوقت من هنا اي دمر اهلك الله عليهم كا انفسهم واموالهم واولادهم
وللكافرين امثالها يا امثال عاقبة الذين عليهم وعذابهم انهم يوسعوا ذلك المذكور
من نصر المومنين وقهر الكافرين بان الله مولى اي متولي وفي قراءة ولي الذين
آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم يا تجيبهم والمراد ولاية النصرة لا ولاية العبودية
فان الخلق كلهم عباده تعالى والمومنين الصالحون في جنات تجري من تحتها
الانهار يا والكافرون عانوا يتمتعون في الدنيا ويأكلون كما تأكل الانعام
ولا يتفكرون في عاقبتهم والنار مثوى لهم يا وكاين من قرية الى اخرجتك
بيانا والمراد اهلها اهلكناهم فلا ناصر لهم يا من اهلاكنا افمن وفي قراءة افمن كان
في بينة حجة وبرهان من ربه وهو من كمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم
مشركو مكة واتبعوا اهواءهم يا تحنيهم لم يساو ابين المهتدي والضال
مثل صفة وفي قراءة امثال الجنة التي وعد المتقون كا ان يدخلونها مبتدأ خبره
محذوف فيها انهار الجملة بيان لمعنى المثل وعبر الضارب من اسن فيها انهار من
ونضرات اسن كشهايا من فهو آسن كفيلة وانهار من لبن لم يتغير طعمه كلبن
الدنيا وانهار من خمر لذة مقصورة وصفت به الخمرة للشاربين وفي قراءة برفع لذة
صفة للانهار ونصبا على التعليل اي لحل ان ريت فهي مختصة باللذة من بين
جميع المياه حالة وما خمر الدنيا كريهة الطعم عند الشرب ولا يشربها تهود
من الله تعالى بعد اشعر الجنة وانهار من عسل مصفى حر لا شمع فيه ولا شك

اسن متغير الطعم واللون

ان ما ذكر اعظم مما يغفر كذا قال ابن عباس رضي الله عنه ليس هنا في الجنة
شرب الا لذة ولهم فيها مع ذلك من كل الثمرات اصناف ومغفرة من ربهم عطف
في اصناف المقدر للابتداء انه تعالى راض عنهم مما اعطاهم فان السيد قد
يعطي من له مع سخطه عليه قالوا قوله مثل الجنة اي لمن ظاهره اثبت ومتاما
في انه استفهام مقدر صححه لنفيا دخل الانكار ويدل في ذلك انه جيء به عقيب
قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله تقديره امثل الجنة جزاء
كمثل جزاء من هو خالد في النار او ومثل الجنة مبتدأ خبره كمن هو خالد في النار وما
بينها اعتراض وسقوا ماء حميما شديد الحر يشتعل فروة الوجه عند الشرب فقطع امعاءهم
ساني بطونهم من الحوايا فخرجت من ادبارهم ومنهم اي المنافقين من يستمع
اليك ولم يعون كلامك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للعلماء الصحابة استهزاء و
سخرية ماذا قال محمد آنفا كا الساعة القراءة اتنا يقرا ومدا كحذر وحاذر دونا
ونصبه ظرف اي رد نا مؤنثا اولئك الذين طبع الله في قلوبهم بالنفاق واتبعوا
اهواءهم في الكفر فلا يومنون والذين اهتدوا بالمنسوخ وهم المسلمون زادهم الله
تعالى او وقال النبي صلى الله عليه وسلم او استهزاء الكفار بهم بان صح دايوها الدين
هدى علما وبصيرة وآتاهم تعالى وفي قراءة اعطاهم تقواهم حر فهل ينظرون
اي ينتظرون الا الساعة وبدل من الساعة بدل اشتمال ان تاتيهم بغتة فجأة
فقد جاء اشراطها كا علاماتها منها بعثته صلى الله عليه وعلى آله وسلم من اشراطها
ومن اشراطها ان يرفع العلم ويكثر الجهل والزنا وشرب الخمر ويقل الرجال و
يكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة القيم الواحد وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم
اذا ضيعت الامانة فقيل كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر
الساعة وفي قراءة ان تاتيهم شرطا فما لوقف في الساعة دون اشراطها قالوا ولا
احسبه الا ان جا اشراطها في القراءتين متصل بابتدائه الساعة اتصال العلة بالمعلول
وجواب الشرط فانى لهم ومرجحا مبتداه ذكراهم والشرط معترض بينهما اي
انى لهم ذكراهم اي تذكرهم اذا جاءتهم الساعة المعنى ان ما يتهم الساعة فكيف
لهم التذكر والاتعاظ انتفعهم به نحو يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى في
او المعنى انى لهم الخلاص اذا جاء تذكرهم وفي قراءة بغتة مشددا كالشرية اسم ارض
قالوا لم يات في المصادر والصفات نظيرها وفي قراءة بغتة محركة واذا كان

لا بد لذلك من سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاعلم يا محمد انه لا اله الا
الله اي دم بمقتضاه او فاثبت علما اي علمك واستغفر لذنبك ليستن بك من بعدك و
للمؤمنين والمؤمنات ما ليغفر ذنوبهم والله يعلم متقلبكم في اعمالكم واعمالكم و
مثواكم مآلكم من نعيم او جحيم فاحذروه ويقول الذين آمنوا طلبا للجهاد لولا نزلت
سورة كا فيها ذكر الجهاد وقرئ ان لينت فاذا انزلت سورة محكمة غير منسوخة
الاحكام من الجهاد وغيره وقرئ محدثة وذكر فيها القتال من الذكر او بمعنى
فرض وقرئ ذكر اي الله تعالى رأيت الذين في قلوبهم مرض شك وهم المنافقون
ينظرون اليك نظرا اي نظرا مثل نظر المغشي عليه من الموت اذا نزل به وعاينت
الملائكة بغضا وجزعا منك فاولى مبتدأ وخبره لهم ما واولى منكرا فعلا بمعنى
القرب اي قرب منهم ما يكرهون من الهلاك وتنبيه طاعة ونطقنا عليه وتقول معروف ما
والخبر محذوف ومعجز لهم او موجهان فقولهم اي قالوا امرنا طاعة وتقول معروف
يدفعه فاقرب يبينا لو كان امرنا طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر اي جد اصحابه
وجواب اذا محذوف اي كذبوا او العامل في اذا فلو صدقوا الله اي لو صدقوا في
اظهار الايمان والطاعة اذا جد اصحاب امر القتال لكان الصدق خيرا لهم ما من
المداهنة والكذب ثم التفت من الغيبة اي الخطاب لضرب من الخطاب فقال فهل
عسيتم يا قريش او الخوارج ونحوه ان توليتم من الدين اعراض بيت عيسى وخبر ما وهو
ان تفسدوا في الارض بالمعاصي والاغراض بعد الاجتماع على الاسلام وتقطعوا وقرئ
وتقطعوا بحففا ارحامكم بالقتل واستر وواد البنات كا قالوا والله حسنا
قاده كيف رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله الم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام
وعصوا الرحمن او المعنى لعلكم ان امرضتم من الذين تقع منكم الافساد وتقطيع
الارحام او هو من الولاية ويؤيده ما قرئ وليتم اي ولاة فاسدين وقطعتم
الارحام وقرئ توليتم اي تولاكم ولاة ظلمة فافسدتم بافسادهم وقطعتم
الارحام بسببهم اولئك المفسدون الذين لعنهم الله فاصمهم عن استماع الحق و
اعمى ابصارهم عن طريق الهدى افلا يتدبرون القرآن فيعرفون الحق فلم يتدبروا
اضرب عنه فبابا منقطعة فقال ام على قلوب اقفالها ما فلا يتدبرون ولا يعون
ونكرت القلوب ارادة بعض القلوب واضيفت الاقفال اليها ارادة الاقفال
المختصة بها والمراد قلوب المنافقين واعداء الدين وقرئ اقفالها مصدر ونزل

في اليهود او المنافقين ان الذين ارتدوا على ادبارهم اي رجعوا الى الكفر من بعد ما
تبين لهم الهدى في التوراة وهو ان محمدا حق صلى الله عليه وعلى آله وسلم حق
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ان نزلت في اليهود وان نزلت في المنافقين
فالمعنى رجعوا الى الكفر سرا بعد وضوح الحق لهم الشيطان مبتدأ خبره سول زين
لهم اعمالهم وهي اجزاء الشرطية والجملة خبر ان وتمام الفاعل فهم حرا او
ضمير الشيطان ومعلوما الفاعل الله تعالى او الشيطان وقرئ باسكان الياء
مجهولا فمنحمل التسويل والاملاء للشيطان لم يبق في سول لهم لان المعنى زين لهم
الشيطان ارتكاب المعاصي ومد لهم فيها بان قال لا جنة ولا نار ولا حساب
والاظهر ان التسويل من الشيطان بتزيين الرجس والاملاء منه تعالى وقرئ
سول مجهولا اي سول لهم كيد ذلك الاضلال بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله
وهم المشركون سنطيعكم في بعض الامر كا اي المعاونة على عداوة النبي وتثبيط
الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره تعالى والله يعلم اسرارهم
كا بفتح الهمزة جمع سر وكسرها مصدرا فكيف يفعلون وهم يضربون وجوههم وادبارهم
كا ظهورهم بمقامع الحديد حال من الملائكة ابن عباس رضي الله عنه لا يتوفى
احد على معصية الا تضرب الملائكة وجهه ودبره ذلك التوفي بانهم اتبعوا ما
اسخط الله وكرهوا رضوانه اي ابغضوا العمل بما يرضيه فاحبط اعمالهم ما اضغانهم احقادهم
كا المعنى اظن المنافقون انه تعالى لم يبرز بغضهم ومعاداتهم للمؤمنين والاسلام
في الدنيا كهمت داخلة في جواب لو وكررت في المعطوف على الجواب وهو فلعرفتهم
مبالغة المعنى لو اردنا لدللناك على المنافقين فلعرفتهم بسيماهم كا بعلامتهم
انس ما خفي على النبي صلى الله عليه وسلم شيء من امرهم كا المنافقين بعد نزول
هذه الآية وكيف الوقف ها هنا من اللام في لتعرفنهم في لحن في مثل القول كا دخلت
مع النون في جواب قسم محذوف او الحن القول بتولهم كان اطنا من الثواب
ولا نعقوبة كان ان صبنا من العذاب او اللحن ان تميل كلامك اي جهته ما
ليفطن له صاحبك والمعنى انك تعرفهم فيما يعرضون به من تهجين امرك وامر
المسلمين وكان لا يتكلم عنده صلى الله عليه وسلم منافق الا عرفه والله كانوا يعرفون
صدق المريد من كذبه ونشر له وكلامه والله يعلم اعمالكم كا القراءة ولنبلونكم
حتى نعلم ونبلوا اخباركم فظهرها بسبب طاعتكم واباكم بالياء والنون في تلاثتها

ونجزي بلونا بلوكم نالهي ونحب بلوكم واخباركم جميع خبر والمراد بالعلم علم الظهور
المعنى بلوكم حتى يظهر ما نجزيه عملكم من امتثالكم من جهاد وصبر وغيرهما فان الجزاء على
حسب العمل وعنه من الفضيل انه كان اذا قرأ هذه الآية يبكي ويقول اللهم لا تبلنا
فانك ان ابتليتنا فضحتنا وهتكت سترنا وعذبتنا ونزل فيمن عصى الرحمن
وعليه السلام ان الذين كفروا الى ويحبط اعمالهم ما يبطلها ثم فلا يرون لها ثوابا
ولا تبطلوا اعمالكم ما بالمعاصي او الشرك او فسادها بالنية او العجب فان العجب ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب ابن عمر كنا نرى انه ليس شيء من حسناتنا
الا مقبولا حتى نزلت ولا تبطلوا اعمالكم فقلنا ما الذي يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر
الموجبات والفواحش حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية فكففنا عن ذلك
وكنا نخاف على اصحاب الكبائر ونرجو لمن لم يصبها ونزلت في اصحاب القليب
ومن جرى مجراهم ان الذين كفروا الى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ما فلا
تهنوا وتدعوا مجزوم لانه في حكم النهي او نصب باضمار ان وقرئ تدعوا مثقلا من
ادعى القوم الفراء السلم بفتح السين وكسرها لغتان بمعنى الصلح المعنى لا تضعفوا
ايها المؤمنون اذا لقيتم الكافرين وتطلبوا الصلح ابتداء منكم وانتم الاعلون
الغالبون القاهرون وهذا نهي للمسلمين عن طلب صلح الكافرين قالوا ودليل
على انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يدخل مكة صلحا لانه نهي عن الصلح ما دام
لم تكن لنا اول الحال يقال ضرعت الى صاحبها المراد عز والله معكم ما بالعون
ممن ابي حاتم ولا احمد لاجل المطيع في ذلك بتركم لن يهلك اعمالكم ما المعنى لن
ينقصكم شيئا ويهيب باعمالكم من وترت الرجل قتلت حميمه وتركته منفردا
لعنه كما ولا يسألكم اموالكم ما المعنى لم يامركم بتاديه بالايمان لينال امر الكم
بل ليثبتكم او المعنى ما اي كلها انما يطلب الرسالة جعلا او لا يسألكم جميعها
بل الزكاة المفروضة فيحفكم يبالغ في طلبها ومنه الحفي في المسألة بالغ في طلبها
لحميضه ان يسألكم جميع اموالكم احاحا تبخلوا ويخرج اتخل او والله قالي اضغانكم حس
احقادكم وبغضكم لدينكم يذهب باموالكم فقرب وخرج بالموت وقرب باباء واتا
ودفع الامن لكم ودفع اضغانكم ما ها موصولة صلته تدعون اي انتم الذين
تدعون او منادى اي انتم يا هؤلاء المخاطبون المؤمنون ثم استانف فقال
تدعون لتنفقوا في سبيل الله ما فرض عليكم او هي النفقة في الغزو فمنكم من يبخل دفع

الا من هو لبيب بشرط حس لاستبانك ومن يبخل بالصدقة والمفروض جزم لانه بين
هي شرط وجزاء فانما يبخل ونفع ايضا عن نفسه حس بال بخلت عليه وعنه كفيت عليه و
عنه المعنى جزاء بخله مختص به والله الغني عنكم وعن نفقتكم وانتم الفقراء ما ليصلحهم
الفقير القايم بغيره والغني القايم بذاته وليس الا الله وان تتولوا عن الطاعة
يستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع وهم الانصار او كندة والنخع او اهل اليمن او
فارس والروم او وان تتولوا عطف على وان تؤمنوا فلا ويتب بينهما اجنبيا ما
والمشهور ان الوقف على رحمته او يعني يستبدل يخلق سواكم على غير صفتكم وهم
الملائكة ونعطف على يستبدل ثم لا يكونوا امثالكم ما بل خيرا منكم واطوع

سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

انا فتحنا لك فتحا مبينا هو فتح مكة وجيء بالماضي لتحقيقه لان المخبر عنه
واعلمنا ان المستقبل في فعله تعالى في تحققه كالماضي او هو صلح الحديبية لانه
كان سبب الفتح بان سمع المشركون كلام المسلمين فسبب الايمان في قلوبهم
فاسلم لذلك خلق كثير وبلغ مغفرة ما تقدم من ذنبه وما تاخر وتبع بيعة الرضوان
او هو جميع ما فتح عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم او هو فتح خيبر او الروم
والفتح الظفر بالبلد عنوة او صلحا بحرب او بغيره واصله الغلق وكل منغلق
المعنى انا قضينا لك قضاء بينا ليغفر لك الله او وتقديره اذا جاء نصر الله والفتح
اي وانت تستغفر ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك في الجاهلية وما تاخر بعدها اي
وقت نزول هذه الآية او ما يكون منك من تعرض الصغاير على الانبياء عليهم السلام او
ما تقدم ذنب ابويك آدم وحواء وما تاخر ذنوب امتك بشفاعتك او ما
تقدم من حديث مارية وما تاخر من حديث امرأة زيد ويتم نعمته عليك بالرسالة
الى الامة وتيسير دولة بعض والشفاعة الطاعة ودخول الجنة والمحل الارفع ويهديك
صراطا مستقيما اي يثبتك عليه او يهدي بك اليه ينصر الرتب في تبليغ الرسالة ويجعل لهم
ليغفر لهم ذنبهم وان يجعل تعليلا فلا وقف ثم ان لها الى وينصرك الله نصرا عزيزا ما
صاحبه او ذا عز لا ذل معه انزل السكينة الطمانينة والوقار في قلوب المؤمنين
ليزدادوا ايمانا يقينا مع ايمانهم ما فكلما نزلت فريضة ازدادوا يقينا مع ... ابن عمر

فتحنا

بعث صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدقته زادهم
الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الجهاد ولله جنود السماوات والأرض أي
جميع ما فيها جنوده فلو أراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله عليما بخلقه حكيما نا في
صنعه والوقف هنا كالوقف في مبينا متابعة لما سمع ابن أبي ليدخل المؤمنين إلى
قوله أي النبي صلى الله عليه وسلم جماعة فقالوا ما لنا عند الله فنزلت ويعذب المنافقين
والمنافقات إلى وأعد لهم جهنم كا وساءت مصيرا نا والسوء بالضم والفتح بمعنى الشر
أي حرب كررت اللام في ليدخل وما في ليغفر أي فتحنا لك ليغفر لك الله ليدخل المؤمنين
فالحاصل كان الفتح لأجل المغفرة والمغفرة لأجل إدخال المؤمنين وتعذيب المنافقين
والمشركين الذين يجعلون لله ولدا وشريكا فعلى هذا لا ينبغي أن يتم الوقف من أول السورة
إلى هنا والأرض كا حكيما نا القراءة لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه يعينوه وينصروه
وتوقروه يعظموه وتسبحوه بالغداة والأصيل في أربعتهن بعضهم يقف في توقروه ليبين
صفة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من صفة الله تعالى ومن جعل الضمائر كلها
لله تعالى لم يقف في توقروه وقرئ تعزروه بفتح التاء وضم الزاي وكسرها وتعزروه
بضم التاء وكسر الزاي مخففا وتعززوه بزايين وتوقروه مخففا من أوقره بمعنى وقره
وقرئ ويسبحوا الله بكرة وأصيلا نا بالغداة والعشي او بكرة الفجر وأصيلا الظهر و
العصر إن الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحديبية وخبر أن إنما يبايعون الله
لأن من يطع الرسول فقد أطاع الله وقرئ إنما يبايعون لله أي لأجله تعالى وقوله يد الله
أي لأجله مبتدأ خبره فوق أيديهم كا ومحلها حال من ضميره فاعل يبايعون أو معنى من
تعالى يطلع في معاقدتهم النبي صلى الله عليه وسلم ومعاهدتهم فيجازيهم لأنهم كانوا يأخذون
يد النبي صلى الله عليه وسلم ويبايعونه او المعنى حوله تعالى وقوته فوق حولهم وقوتهم
فمن نكث نقض البيعة فإنما ينكث فإنما يرجع وبال نقضه على نفسه كا وقرئ بكسر الكاف
القراءة ومن أوفى بما عاهد عليه الله بضم الهاء حذفت الواو لسكونها وسكون اللام
بعد الضمة ثم دلت عليها وبكسرها أبدلوا من الضمة كسرة وقرئ عهد بالفتح أوفى بالعهد ووفى
به إذا لم ينقضه والقراءة نسوق به بالنون والياء فسيؤتيه من لم يقف بنونه الله أجرا عظيما نا
الجنة فلما نزلت فيما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة عام الحديبية طلب ناسا من الأعراب
ليخرجوا معه فتخلفوا عنه جبنا واعتلوا بالأموال والأولاد فنزل سيقول لك المخلفون
عنك من الأعراب إذا رجعت من الحديبية شغلتنا وقرئ شغلتنا مشددا أموالنا

وأهلونا فاستغفر لنا كا الله ليغفر لنا تخلفنا عنك يقولون ويظهرون بألسنتهم ما
ليس في قلوبهم حر لأنهم لا يبالون باستغفارك وهم كاذبون في اعتذارهم إن أراد
بكم ضرا أو أراد بكم نفعا كا بضم الضاد وفتحها المعنى لا يقدر على دفع ضر ولا جلب نفع إلا هو
تعالى حر القراءة إلى أهليهم أبدا وزين مجهولا وقرئ إلى أهلهم وزين معلوما
أي زين الشيطان ذلكم بهم تعالى في اعتذارهم بقوله بل ظننتم إلى قوله وكنتم
قوما بورا نا هلكى بفساد عقيدتكم جمع بائر او بور مصدر وصف به القليل والكثير تلخيصه
ظننتم أن المؤمنين يستأصلون فلا يرجعون من الحديبية سعيرا نا من لم كا رحيما نا
سيقول المخلفون من المدينة إذا انطلقتم إلى مغانم خيبر لتأخذوها ذرونا
نتبعكم حر أي استأنف ولم ينصب يريدون أن يبدلوا كلام الله حر حال من
يقول ذرونا او من المخلفين القراءة كلم جمع كلمة وكلام مصدر والمراد
بها مواعدة تعالى لأهل الحديبية خاصة غنائم خيبر او قوله للمخلفين عن
الحديبية لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا قل لن تتبعونا حر كذلكم أي
كذلك حكم قال الله من قبل عودنا فسيقولون بل تحسدوننا كا فأذن لك قاله
هذا القول بل كانوا لا يفقهون من الدين إلا قليلا نا منهم وهم المؤمنون قل
للمخلفين من الحديبية احتيال ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد هم بنو حنيفة
والمرتدون او الروم او هم فارس او هوازن وغطفان يوم حنين ابو هريرة
لم تأت هذه الآية بعد تقاتلونهم ابتدائية ولم تنصب تقاتلونهم حالا مقدرة
تعطف عليه او يسلمون كا والمراد أحدهما إما المقاتلة او الإسلام وقرئ بحذف
النون أي إلى أن وإن تتولوا عن الجهاد كما توليتم من قبل حين دعيتم إلى الحديبية
يعذبكم عذابا أليما نا ونزل في العجزة عن الجهاد ليس على الأعمى حرج ولا على الأعمى
المريض حرج حر نزلت حين تخلفهم إلى الغفار كا الله لقد رضي الله عن المؤمنين كانوا ألفا
وثلثمائة او ألفا وأربعمائة او ألفا وخمسمائة وعشرين إذ يبايعونك تحت الشجرة كانت
سمرة بايعهم صلى الله عليه وسلم تحتها بعد ما بلغه أن عثمان قد قتل على أن يناجزوا
قريشا وأن لا يفروا وعلى الموت فعلم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فأنزل
السكينة الطمأنينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر بعد انصرافهم من مكة او فتح مجد
لأنهم استغنوا بالنار ... صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن خرج بالحديبية وحلت
ومغانم أي وأثابكم مغانم كثيرة من أموال اليهود يأخذونها كا وقرئ بالتاء

حاليا حس نفعل لكم هذه اي غنيمة خيبر او المصالحة مع المشركين وكف ايدي الناس عنكم
بالصلح بيد الرفق هنا اي جعل ام وتكون اي الكفة المعجلة آية للمؤمنين في
صدقك ام قسم وراجوز ان يجعل تعليلا مستقبلا كا ولما رجع صلى الله عليه وسلم من المدينة
اقام بالمدينة بقية ذي الحجة وبعض المحرم ثم خرج في بقية المحرم سنة سبع الى خيبر
فلما قدم من ما منع ملكهم مرحب يحذ ويقول

قد علمت خيبر اني مرحب ۞ شاكي السلاح بطل مجرب ۞
اذا الحروب اقبلت تلهب ۞ فبرز له عامر وقال قد علمت خيبر اني عامر
شاكي السلاح بطل مغامر ۞ فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس
عامر وذهب عامر ليسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله فكانت فيها نفسه
فقال صلى الله عليه وسلم له لحمه ثم برز له علي وقال انا الذي سمتني
امي حيدره ۞ كليث غابات كريه المنظره ۞ اوفيهم بالصاع كيل السندره ۞ اسدا
ثم ضرب راس مرحب فقتله يلي الرفق هنا اي رفقت واخرى مبتدا لانه
صفته لم تقدروا عليها خبره قد احاط الله بها كا عليها انها ستكون لكم ومعلق منه
واقع ضرورة وكذلك ان نصب واخرى بفعل تفسيره احاط ولم تقف على ستيفها
ان عطف واخرى في هذه اي عجل لكم هذه المغانم ومغانم اخرى قديرا حس
نصيرا حس من قبل كا تبديلا حر والمراد ببطن مكة الحديبية او التنعيم من بعد ان اظفركم
عليهم كا لانه كان قد هبط عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثمانون رجلا مستلحين
يريدون غرته فقدموا عليهم فاخذت ابصارهم فاخذوا سلما تلخيصه جوابكم بعد ظفركم
بهم العتاة بما تعملون بصيرا با والبا هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام اي
منعكم المشركون عن دخوله والوصول اليه والهدي عطف على صدوكم اي و
صدوا الهدي معكوفا محبوسا حال من الهدي وهو ما يهدى الى البيت و
قربي مشددا وقرئ بجره عطفا على المسجد اي وصدوكم عن نحر الهدي ومن ان يبلغ
محله مكانه الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم لم تعلموهم صفة رجال ونساء بل انظارهم
بدل اشتمال منهم او من هم في تعلموهم فتصيبكم عطف على تطؤوا منهم معرة المعنى
تلتكم بسبب اهلاكهم مشقة واثم بغير علم متعلق بتطؤهم والوطء الابادة والهلاك وفيه
الحديث آخر وطاة وطئها الله بوج المعنى لولا ان جماعة من مؤمني مكة لا تعرفونهم فتقتلوهم
مع المشركين فيلزمكم بذلك اثم وكفارة لاذن لكم في دخولها بغير الرفق هنا ان جعل ام ليدخل الله

في رحمته من يشاء كا لم تقم ولم تقف على علم ان يجعل تعليلا لمعنى الآية ثم اوضح العذر
بقوله لو تزيلوا اي تميز المؤمن من الكافر وقرئ تزايلوا فعلنا لعذبنا الكافرين منهم بكم
مكة بقتلكم اياهم عذابا اليما وجواب لولا رجال محذوف اي لولا ذلك لادخلكم مكة ولكن منعناكم
خوفا على المؤمنين ولعذبنا جواب لو تزيلوا او لعذبنا جواب ولولا رجال وجواب لو تزيلوا و
كان ذلك لرجعهما الى معنى واحد حسن الوقف هنا ان نصب اذ باضمر ولم تعلق فيما
قبل وتنصب الحمية الانفة متعلق بجعل وتبدل منها حمية الجاهلية وهي ان صدوه
صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن البيت لئلا يقال ان المسلمين دخلوه على رغم انفهم ولم
يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم حين صالحهم وانكروا رسالته وقرئ بحمية ب
الملوك لم تخضع الحمية والزمهم تعالى كلمة التقوى فجاءوا وقد قربوا وصالحوا او هي الشهادة
او بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله او الوفاء بالعهد و
اضيفت الى التقوى لمناسبتها وكانوا احق بها من الكفار واهلها وفي بعض الصحف
وكانوا اهلها واحق بها عليما با راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قبل خروجه
الى الحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه
ففرحوا وظنوا انه يكون في ذلك العام فلما انصرفوا ولم يدخلوا شق ذلك عليهم فقال
ابن ابي والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا المسجد الحرام فنزلت لقد صدق الله رسوله
الرؤيا التي راها في النوم ملتبسا بالصدق حال لم تقف هنا ان جعلت ما بعده تفسيرا للرؤيا
ووقف هنا ان استانفت بتقديره والله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين حال
حال الشرط بينهما وبين صاحبها او ان بمعنى اذا او استثناء تبركا واعلاما انه تعالى
لم ص تعالى علاه وكلف له صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون محلقين
حال من آمنين منهم رؤوسكم اي جميع شعورها ومقصرين بعض شعورها حال
معطوفة عليها لا تخافون حال او استيناف اي لا تخافون ابدا فعلم من ان الصلاح في
الفتح ولعجيه الدخول ما لم تعلموا امنه فجعل من دون ذلك اي دخلكم مكة فتحا قريبا با
هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا في العام القابل شهيدا با محمد مبتدا وقرئ بنصبه بدلا خبره
رسول الله حس لم سمينا وقف والذين معه مبتدا خبره اشداء فالشدة اي صفة الصحابة خاصة
فلا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم داخلا مع الصحابة في الشدة على الكفار وان رفع
محمد مبتدا ورسول الله عطف بيان له والذين معه عطف عليه واشداء خبر عنه
ومن الصحابة لم يحسن الوقف بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لان الواو

عاطفة انخلت النبي صلى الله عليه وسلم في الشدة والغلظة على الكفار وكانوا على الكفار كالاسد
على فريسته لمن يحبونهم رحماء بينهم كا خبر ثان او خبر مبتدأ محذوف اي هم متعاطفون
متوادون كالوالد مع الولد وقرئ اشداء ورحماء نصبا على الحال [illegible] ان استأنفت
تراهم ركعا سجدا حال سيماهم مبتدأ وقرئ سيماؤهم وهي علامتهم هنا او خبر المبتدأ
في وجوههم حال من اثر وآثار السجود حال من الضمير في الجار فالمراد نور وبياض
يعرفون به انهم سجدوا هنا وروي ان مواضع السجود تكون في وجوههم كالقمر ليلة
البدر او استنارت وجوههم في الدنيا من كثرة صلاتهم ورسم الوقف هنا بالصلاح وايا
كافيا لمن ذلك اي الوصف المذكور مثلهم اي صفة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم
واصحابه مبتدأ وخبره في التورية يا ان رفع ومثلهم في الانجيل مبتدأ خبره كزرع
وان عطف ومثلهم على مثلهم فلا وقف في التورية ووقف في الانجيل قالوا ولا اراه حسنا
وبعدت الكاف مبتدأ او خبر مبتدأ اي هم كزرع ولم يقف على الانجيل ان
نصب الكاف حالا او نعتا لمصدر محذوف اي تمثيلا كزرع اخرج شطأه بفتح الطاء و
سكونها وقرئ شطاءه بالمد وشطه بلا الف ولا همز وشطوه بقلب الهمزة واوا والشطء
فراخ الزرع والقراءة ايضا فآزره بالمد والقصر مخففا وقرئ بالقصر مشددا ثلاثيها بمعنى
القوة والاعانة وعن الاخفش ان آزره مثل افعله وعن غيره فاعله فاستغلظ
غلظ فاستوى على سوقه اي قوي واستقام على اصوله المعنى ان فراخ الزرع قد نبتت
استترت حتى ساوت الزرع ارتفاعا او المعنى اعان الزرع فراخه فقوي حتى ساواه
يعجب الزراع الذين زرعوه وهذا مثل ضربه تعالى لبدء الاسلام وقوته بالصحابة بانهم
يكونوا قليلا فكثروا وضعفا فقووا يوضح ذلك ان مثله بذلك ليغيظ بهم الكفار يا قتادة
مكتوب في الانجيل سيخرج قوم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر عكرمة
اخرج شطأه بابي بكر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه بعلي رضوان الله
عليهم اجمعين ومن في الصالحات منهم لبيان الجنس واعيد الضمير اليهم تفضيلا لهم كانه الله
واجرا عظيما يا الجنة ٥

وقري اثر ج

سورة الحجرات مدنية
وهي ثماني عشرة آية

قال صلى الله عليه وسلم تفضيل زيد بالمفصل قالوا اوله من محمد او من قاف او من
والضحى الى آخره بسم الله الرحمن الرحيم ونزل
في مجادلة ابي بكر وعمر لدى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تامير الاقرع بن حابس

القعقاع بن معبد او فيمن ذبح قبل ان يصلي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة العيد
او في الوفد الذين اكثروا عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسائل ونزل غير
ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا ولم يذكر المفعول ليعم كل منهي عنه او هو من قدم
مشددا بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش وقرئ لا تقدموا على حذف احدى التاءين
ولا تقدموا من التقدم المعنى لا تحدثوا شيئا بين يدي الله ورسوله كا وهذا مجاز والمراد
بين يديك امرهما يقال جلس بين يدي فلان اي بمكان يحاذي يديه قريبا
منه المعنى لا تفعلوا ولا تقولوا شيئا حتى يحكما به ويأذنا فيه ولا تقدموا عليهما او لا تقولوا
خلاف الكتاب والسنة واتقوا الله كا ولا تخالفوا عليهم يا ونزل فيمن رفع صوته
لدى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ترفعوا اصواتكم اذا نطقتم وقرئ باصواتكم
فوق صوت النبي اذا نطق ولا تجهروا له بالقول اذا ناجيتموه كجهر بعضكم
لبعض وهذا امر بخفض الصوت لديه صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع التوقير
له لا نهي عن مطلق الجهر بل عن جهر موذ واما في محل الارهاب وقهر الاعداء
ترفع الصوت واظهاره افضل اولى او المعنى لا تقولوا يا محمد يا احمد ولكن
قولوا يا رسول الله ومحل ان تحبط نصب مفعول له اي مخافة ان تبطل او
تنقص اعمالكم وانتم لا تشعرون يا ولما نزلت هذه الآية كان جماعة من الصحابة
لا يكلمونه صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا كاخي السرار وكان ابو بكر اذا جاء
وفد ارسل اليهم يعلمهم كيف يسلمون عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزل
فيمن خفض صوته عنده صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله اجلالا له اولئك مبتدأ خبره امتحن الله قلوبهم بالاوامر
والمناهي للتقوى واللام متعلقة بمحذوف اي لتظهر التقوى بالاختبار او
صد النفس عن مرادها كا لهم مغفرة واجر عظيم يا جملة اخرى وان حمل
الذين امتحن صفة اولئك ولهم مغفرة الخبر واولئك والمتعلق بها خبران
فلا وقف من تقربون اي هنا ونزل في بني تميم قالوا يا محمد اخرج
الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فخرج وهو يقول انما ذلكم الله او
في بني العنبر حين بعث اليهم سرية بعثها النبي صلى الله عليه وسلم فهربوا وتركوا عيالهم
فاتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعيالهم فجاؤوا وقت الظهيرة وهو في منزله
وقالوا يا محمد اخرج الينا ونزل فيه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات

اكثرهم

جمع حجرة وهي ما تحجر عليه من الارض بحائط ونحوه والمراد حجرات نساء النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم وكانت لكل واحدة كان ينادي من وراء حجرة لانهم لم يعلموا انه
او نادوه من خلف واحدة منها وجمعت تعظيما لشانه صلى الله عليه وسلم ومن ابتداء
الغاية وقرئ بفتح الجيم وسكون الجيم وبعضهم فتح الجيم والاعتراض انما وقع لانهم
نادوه من ظاهر الدار بجفاء وغلظة فناداه الاعراب اكثرهم لا يعقلون يا في
هذه الآية لمفيد لعدم تعقلهم وتنبيه على تقدير التأدب معه صلى الله عليه وعلى آله
وسلم بكل تعظيم ومن اشتغل بسنته كالعلماء العاملين وكان جماعة من
العلماء يجلسون على باب شيخهم ولا يدقون عليه بابه حتى يخرج لقضاء حاجته
احتراما له وتحملا منهم صبروا فارتفع فاعل اي ولو ثبت صبرهم حتى تخرج اليهم
لكان الصبر خيرا لهم كا ولحسن لادبهم رحيم يا بعث صلى الله عليه وسلم الوليد بن
عقبة اخا عثمان لامه الى بني المصطلق مصدقا فخرجوا يتلقونه فخاف فرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم هاربا وقال انهم قد منعوا الصدقة وهموا بقتلي فجاءوا
وقالوا يا رسول الله خرجنا نتلقاه فرجع فخشينا ان يكون قد رده كتاب
اتاه منك وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فاتهمهم في قولهم وارسل
اليهم بعد مقدمهم الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك فنزلت يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ خبر فتبينوا صدقه من كذبه بالبيان وتثبتوا في ذلك
من التثبت على القرائن وتنكير فاسق يؤذن بالاحتراز من كل فاسق وان لم
يوثق اي فاسق كان في حال كما دخلت ان تصيبوا مفعول له قوما بجهالة حال
فتصبحوا على ما فعلتم من الخطاء بالقوم نادمين حس وقدم خبر ان على اسمها في واعلموا
ان فيكم رسول الله فعظموه لديانة توبيخ المؤمنين على رفع الصوت وجهر القول
لديه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقوله يطيعكم حال من الضمير المرفوع المستتر
او من المجرور البارز في فيكم ومنع بعض استيناف الجملة المصدرة بلو لتنافر
النظم واجاز في بعض المعنى لو يطيعكم في كثير من الامر الذي تخبرونه ويتبرمون
به عليه لعنتم لاثمتم ولشق عليكم ولما كانت محبة الايمان صفة مغايرة صفة
من تقدم استدرك فقال ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
بالبرهان فانتم تتبعونه فيما به ولزاد الكفر الكفر لابن عباس رضي الله عنهما هو

مفعول له

الكذب والفسوق الخروج عن الطاعة والعصيان ترك الطاعة كا لعدوله من خطاب
المؤمنين اي الاخبار عنهم بقوله اولئك هم الراشدون المستدلون الثابتون
على دينهم ومنه الرشادة الصخرة ومن كره الى هذه الخصال المذمومة فضلا
مصدر واقع موقع رشدا لانه بمعناه او بفعل له ونعمة كا حكيم يا ركب صلى الله
عليه وعلى آله وسلم حمارا واتى الى جماعة من المسلمين فقال الكافر عني فقد
آذاني نتن حمارك فقال بعض الانصار لابن ابي والله لحمار رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم اطيب ريحا منك او مر النبي صلى الله عليه وسلم على حماره بابن
ابي فخمر وجهه وقال لا تغبروا علينا او بال حمار النبي صلى الله عليه وسلم فسد
ابن ابي انفه فقال ابن رواحة والله لبول حماره اطيب ريحا من مسكك فكان
بين قومهما ضرب بالايدي والنعال والسعف وكان فيمن غضب لابن ابي
مؤمنون ونقل عن ذلك فنزلت وان طائفتان رفع باقتتال تفسيره والجوز
حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط العاملة سوى ان لانها الاصل من
المؤمنين اقتتلوا جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة وثني في فاصلحوا بينهما كا
نظرا الى اللفظ وقرئ اقتتلتا واقتتلا اي الرهطان فان بغت احديهما على
الاخرى بان كانت الباغية مستطيلة والاخرى محقة فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
ترجع الى امر الله المذكور في كتابه من الصلح وزوال الشحناء فاذا
نزلت الباغية فلا تجهز على جريحها ولا يقتل اسيرها ولا يطلب هاربها ولا يقسم
فيئها فان فاءت عن البغي فاصلحوا بينهما بالعدل بلا حيف واقسطوا اعدلوا
في الحكم ولا تجوروا لان القسط بالفتح الجور من القسط اعوجاج في الرجلين
وبالكسر العدل وفعله اقسط وهمزته للسلب اي ازيلوا الجور فقال قسط
جار واقسط عدل وان كانتا مبطلتين ظاهرا فيمشي بينهما بالصلح فان لم
يصطلحا فقتلتا وان عرضت شبهة اوجبت قتالهما توصلا الى ازالة الشبهة بالادلة
الظاهرة فان ركبتا او احداهما اللجاج ولم ترجعا بعد وضوح الدليل فتقاتل الباغي
ان لم ينقض القتال الى ما هو اعظم من ذلك وهكذا ينبغي ان يفعل بالمخاصمين
في الله ومن لعنة الاسلام في الحديث المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا
يعيبه ولا يتطاول عليه في البنيان فيستر عنه الريح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره
الا ان يغرف له منها فاصلحوا بينهما اختيارا اي المقسطين يا ويوهم ان الاصلاح بين

الطائفتين يختص بالمؤمنين لقوله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
كا المثان يعني قالوا وفيه دليل ان الاخوة انما تكون اولا بين اثنين ثم يتعدى
الى الجماعة ويجوز ان يراد بالاخوين الطائفتان وقرئ اخوتكم واخوانكم
بعضهم ببعض لانه اخ يحتاج ان تعتذر اليه بئس الاخ اخ يحتاج ان تسترضيه بئس
الاخ اخ يحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك المعنى انك اذا كنت في
باله لم يحتج الى سؤاله وان لحن كان الظن عنه كل مرتين عشرات تعتذر في
مثل حكم المتقي في الله ترحمون ما في ما بين الاخ دليل ان البغي لا يزيل
اسم الايمان لانهم سماهم مؤمنين مع وجود البغي بالاقتتال وقيل في ثابت
حين قال لرجل سلف انت فقال ابن فلانة فقال ثابت انت ابن فلانة
فخجل الرجل لانه كان يعير بها في الجاهلية او في وفد تميم حين سخروا من فقراء
المسلمين كعمار وصهيب لا يسخر قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم يقومون
بحقهم القوام على النساء جمع قائم وعليه بين زهير اقوم آل حصن ام نساء ه
او شمي بالمصدر ومنه اذا اكلت طعاما احببت قوما وكرهت قوما اي قياما
وما قوم نوح وقوم فرعون فعلى التغليب ويوضح ايضا اختصاص قوم بالرجال
قوله ولا نساء من نساء ولم يجب الوقف هنا ولا على من قوم لان عسى ان
يكونوا خيرا منهم وقوله عسى ان يكن خيرا منهن كا وان كانا جملتين ه
فيهما تبيين للفظ فهما تعليل معنى وذكر قوم ونساء ليعم النبي فيليهما ولم يقل
رجل من رجل ولا امرأة من امرأة اي فرد من فرد لان السخرية تكون
غالبا بين جمع ولم يقل امرأة من رجل ولا بالعكس للايذان ان مجالسة الرجال
النساء وبالعكس غالبا مستقبح لان الامنات غالبا انما يسخر من مثلها بعض هذه الا بنت
ما وقرئ عسوا وعسين فهي التي لها خبر فهل عسيتم ان توليتم وعلى النداء
لا خبر لها نحو فعسى ان تكرهوا المعنى اجتنبوا السخرية بكل حال ولا تنظروا
في رثاثة ان زي ورثاثة العنان فربما كان المستسخر به عند الله خيرا واعظم
قدرا من الساخر ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا اخوانكم المسلمين او لا تفعلوا فعلا تعيبوا
عليه او لا تعيبوا تعاتبوا ولا تنابزوا بالالقاب حس النبز اللقب واللقب ما ينبئ به
الانسان بعد اسمه العلم في المدح والذم يدلك في نيابة عن خلاف اسمائهم الاعلام
ومنه وقلنا ابصرت عيناك ذا لقب لم ومعناه ان فتشت في لقبه المعنى لا تتلقبوا

غير كتبت بالمنا لبس الفسوق كالفاسق والكافر وما تكرهه ولم تنادوه بها وليس
النهي عن مطلق اللقب بل عن لقب مكروه قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم حق
من المؤمن على المؤمن ان يسميه باحب اسمائه اليه ابن عباس التنابز ان
تعيير الرجال بالسيئات بعد ما تاب عنها ثم قيح حالي اللاتب والساخر فقال
بئس الاسم الذي يسمون به الملقب الفسوق بعد الايمان كا بعد ايمانه
او بعد ايمانكم او الاسم هنا بمعنى الذكر ذكره بالفسق بعد ايمانه
او بعد ايمانكم او بعد بمعنى مع فهذا نهي عن الجمع بين الفسق والايمان
اي لا تنفسقوا بعد ما آمنتم فاولئك اي الساخرون واللامزون هم
الظالمون ما بعضهم لو رايت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه خشيت ان اصنع مثل
صنعه ابن مسعود رضي الله عنه البلاء موكل بالقول لو سخرت من
كلب لخشيت ان احول كلبا اجتنبوا طاوع جنبوا وجنبوا متعد الى
مفعولين كجنبني وبني ان نعبد الاصنام فقصة المطاوعة نقص مفعولا واحدا المعنى
ابعدوا عنكم كثيرا من الظن واجعلوه جانبا منكم الزجاج هو ظنك باهل الخير
سوءا واما الفساق فلنا ان نظن بهم مثل الذي ظهر منهم ان بعض
الظن اثم كا يستحق عليه العقاب وذلك البعض كثير لانه ظن السوء بالمؤمن
والتبعيض يؤذن باجتناب بعض الظن ولا يتقدم عليه الا بعد النظر في حال
الشخص فان كان من شوهد بالصلاح فلا يظن به السوء بادني توهم بل
يحتاط في ذلك ولا تظنن سوءا بكلمة ان تجد الى الخير سبيلا واما ظن
اهل الصلاح بالصلحاء والعلماء والشرع بالله فمندوب اليه او الظن ظنان احدهما اثم
وهو ان يظن ويتكلم به والاخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به عن
الحسن كنا في زمان الظن بالناس حرام وانت اليوم في زمان اعمل واسكت
وظن بالناس ما شئت ولا تجسسوا كا ولا تتبعوا عورات المسلمين ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا وقال لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع
عورات المسلمين تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف
رحله ومالك دين احترس من الناس بسوء الظن فمحمول على حفظ المال
في حرزه او على سوء ظنكم بانفسكم ولا يغتب بعضكم بعضا لا يذكر احدكم اخاه
بظهر الغيب بما يسوءه وهو فيه قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم تدرون ما الغيبة

عليهم ... فالعجلة الناس ان اعقب ... التعقيب والتحسين ... ابكم ... الظن

قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أرأيت إن كان في أخي ما أقول
قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وعن ابن
عباس رضي الله عنهما الغيبة إدام كلاب الناس وذكر عند الحسن جلباب الحياء فلا غيبة
له وما ذكر الفاجر بما فيه يحذره الناس وعن الحسن في ذكر الحجاج أخرج إلي بنانا
قصيرة قلما عرقت فيها الأعنة في سبيل الله ثم جعل يطبطب شعيرات له ويقول
يا أبا سعيد يا أبا سعيد وقال لما مات الحجاج اللهم أنت أمته فاقطع سنته فإنه أتانا
أخيفش أعيمش يخطر في مشيته ويصعد المنبر حتى تفوته الصلاة لا من الله يتقي ولا من
الناس يستحيي فوقه الله وتحته مائة ألف لا يقول له قائل الصلاة أيها الرجل
هيهات دون ذلك السيف والسوط ثم شبه الغيبة وشبهها بأكل لحم الأخ ميتا فقال
أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا حال من لحمه أو أخيه فكرهتموه عطف
على محذوف تقديره عرض عليكم ذلك فكرهتموه وقرئ فكرهتموه مبالغة قتادة رضي الله عنه
كما تكره إن وجدت جيفة مدودة أن تأكل منها فكذلك فاكره لحم أخيك
وهو حي أو المعنى ذكرك مسلما لم يحضرك بما يكره كأكل لحم أخيك وهو ميت قال
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما عرج بي إلى السماء مررت بأقوام لهم أظفار من نحاس
يخمشون بها وجوههم ولحومهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين كانوا
يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم وعن سلمان أنه أتى بعينه في
النوم فقيل له كل منها فقال لم فقيل إنك اغتبت عبدا فقال ما قلت فيه
شيئا قيل لكنك استمعت ورضيت رحيم لمن اتقى ما نهي عنه وتاب مما فرط
ونزل نهيا عن التفاخر إنا خلقناكم من ذكر وأنثى من آدم وحواء وجعلناكم
شعوبا جمع شعب أي الطبقة التي تتشعب منها القبائل والقبائل تجمع العمائر والعمائر
تجمع البطون والبطون تجمع الأفخاذ والأفخاذ تجمع الفصائل فخزيمة شعب وكنانة
قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة المعنى خلقنا كل واحد
ثم فرقناكم لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا ويعطيه حقه لا للتفاخر ثم بين ما به
التفاخر فقال إن وقرئ بالفتح أي لأن إنما يفتخر من التفاخر لأن أكرمكم عند الله أتقاكم
وقرئ لتعرفوا وفي أن قاف ومعناها يتفاضل بالتقوى جعفر رضي الله عنه الكريم هو
المنيع في الحنيفة والمتقي المنقطع عن الأكوان إلى الله تعالى وقال صلى الله عليه
وعلى آله وسلم من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله وقال صلى الله عليه وسلم

الحسب المال والكرم التقوى الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر
شقي هين على الله إن الله عليم خبير ونزل في طائفة من الأعراب أظهروا
الإسلام ليأمنوا بذلك على نفوسهم وأموالهم ومنوا بذلك على النبي صلى الله عليه و
على آله وسلم قالت الأعراب آمنا قل يا محمد لم تؤمنوا حقيقة وأوقع لم تؤمنوا موقع
كذبتم لأنه نفي ما ادعوه تأدبا ولكن قولوا أسلمنا انقدنا إلى الإسلام مخافة
ثم أوضح عدم إيمانهم فقال ولما أي ولم يدخل الإيمان في قلوبكم لأن الإسلام
الخضوع والانقياد لأمر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن وجد معه اعتقاد
وتصديق بالقلب فهو إيمان وقوله لما دون لم إيذان أن قد وجد من بعضهم
إيمان لما في لما من معنى التوقع القراءة لا يألتكم بهمزة ساكنة وبدونه له
بالف من ألت يألت كضرب يضرب ويلتكم بلا همز ولام مكسورة من لات يليت
كباع يبيع وبالف ألت يألت كعلم يعلم وألت يولت كوعد يعد كلها بمعنى
الإبطال والنقص المعنى إن عملتم بالواجب فلا يبطل تعالى من أعمالكم شيئا
بل يوفرها لكم رحيم ثم بين من المؤمن حقيقة فقال إنما المؤمنون الذين
آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا بعد ما أيقنوا أو لم يحصل لهم شك في إيمانهم في
الرضا عليهم ثم أمر تعالى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يخبر منة الأعراب
عليه فقال يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله
يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين في إيمانكم جوابه محذوف أي إن كنتم مؤمنين
اعترفتم أن المنة لله ورسوله عليكم بالإيمان والقراءة تعملون بالتاء والياء
للمخلص من ربه اعترف بأنعم عليه ٥ سورة ق مكية إلا ولقد
خلقنا السموات الآية فمدنية وهي خمس وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى
المجيد الكريم ومن علم بالقرآن مجدا أي شرفا على الناس حس إن جعل القرآن
قسما جوابه ق ومعناه قضي الأمر أو قف وتبصر وكذلك إن جعل ق اسما
للجبل قالوا هو من زبرجدة أو من زمردة فقاف رفع أي هو ق والجملة سادة
مسد جواب القسم وكذلك إن جعل ق قسما والقرآن عطف عليه وجواب
القسم محذوف أي لتبعثن لأنهم أنكروا البعث وإن جعل الجواب بل عجبوا فلا يحسن
الوقف من ق إلى ترابا وإذا نصب بمضمر أي أنرجع إذا كنا ترابا ذلك

رجع بعيد ما في غاية البعد في الحديث كل ابن آدم يبلى الا عجب الذنب تلخيصه عجبوا
من مجيء نذير منهم وانكروا البعث فانه يجعل الجواب قد علمنا ما تنقص
اي تاكل الارض منهم اذا ماتوا او تعلمت الميت من اجزائه فلا احب الوقف
من ق اي وعندنا كتاب حفيظ كا حافظ لما كتب فيه او محفوظ ان ينال
بسوء وهو اللوح بل كذبوا بالحق بالقرآن وامر البعث لما جاءهم وقرئ بكسر اللام
فا بقدرته اي لوقت مجيئه اياهم فهم في شان محمد والقرآن في امر مريج ما مضطرب
قالوا مرة هو ساحر ومرة شاعر ومرة كاهن ومرة مجنون وللقرآن سحر وشعر
كهانة تلخيصه لم يثبتوا فيها على حال قتادة من ترك الحق مرج عليه امره والتبس
عليه دينه افلم ينظروا معتبرين حين انكروا البعث الى السماء فوقهم ظرف لينظروا او
حال من السماء كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها من فروج صدوع فهي
مرتبة سليمة من العيب كا ان نصبت والارض نصب بمضمر يفسره مددناها ذكرناها في وجه
الماء والجبه ان عطفت الارض على موضع الى السماء فمحل مددناها حال من كل زوج
صنف بهيج يبهج به لحسنه اي ذكر تبصرة مفعول له او مصدر وكذلك وذكرى لكل عبد منيب
كا رجاع الى طاعته تعالى وقرئ برفع تبصرة اي خلقتهم تبصرة مباركا كثير البركة
وحب النبت الحصيد المحصود كالحنطة والشعير والنخل باسقات حال اي طوالا
موافيا لحمل او مستويات لها طلع نضيد نضد بعضه فوق بعض رزقا مفعول له للعباد كا
قالوا واراه حسنا لان الكافون كذلك الخروج ما مرفوعة اي مثل ذلك الاحياء الخروج
من القبور كذبت قبلهم قبل قريش قوم نوح اي وقوم تبع كا هو تبع الحميري
ذم قومه ولم يذمه كل تنوينه عوض من محذوف اي كل قوم المذكورين كذب
الرسل كقريش فحق وعيد كا وجب نزول العذاب عليهم فلا يضيق صدرك
افعيينا افعجزنا عن الاتيان بالخلق الاول كا ابتدائه فنعجز عن اعادته المعنى كما لم
نعجز عن ابتداء الخلق فلا نعجز عن احيائه بعد الموت فانهم لم يؤمنوا بل هم في لبس
شك من خلق بعد الموت جديد ما لم ينكرون البعث وذلك في قدرته
فقال ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس اي تحدث به نفسه حال
والباء زائدة او للتعدية وما مصدرية ونحن اقرب اليه اي الانسان من حبل
الوريد او الاضافة للبيان كبعير سانية وللانسان وريدان وهما
عرقان يكتنفان صفحتي العنق في مقدمها يتصلان بالوتين قالوا سمي وريدا

لورود الروح فيه واقرب نافع اذ يتلقى اي يأخذ المتلقيان هما الملكان
الموكلان بالانسان عن اليمين وعن الشمال خبر مبتداه قعيد حس او القعيد
المقاعد دائما ولم يقل قعيدان اكتفاء باحدهما عن الاخر او لان القعيد يعم القليل و
الكثير في الحديث مقعد ملكيك على ثنيتيك ولسانك قلمهما وريقك مدادهما وانت تجري
فيما لا يعنيك لا تستحي من الله ولا منهما لغني لا يخفى علينا شيء ونحن بعلمنا اقرب
الى الانسان من كل قريب وفي كتب الملكين ما عليه ما يلفظ الانسان من قول
الا لديه رقيب يرقب قوله ويحفظه عليه عتيد حس حاضر معه واراد رقيبين و
عتيدين فاكتفي باحدهما عن الاخر او جعل تعالى على ابن آدم حافظين بالليل
وحافظين بالنهار لا يجتنبانه الا عند غائطه وجماعه وهما يكتبان عليه كل
شيء حتى انينه وجاءت سكرة اي غمرة الموت وشدته بالحق بحقيقة الموت وقرئ
سكرات الموت والباء للتعدية المعنى احضرت شدة الموت حقيقة ما اخبرت
به الرسل او زائدة وقرئ سكرة الحق بالموت فالباء للتعدية لا غير واضيف السكرة
الى الحق تهويلا للموت ذلك اي الموت ما كنت منه ايها الانسان تحيد كا
تميل وتهرب وزعم بعضهم انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وشنعه ابن كيسان
وقال هو خطاب للكافر ذلك اي النفخ يوم الوعيد حس للكفار بالعذاب وجاءت
كل نفس وجاء معها سائق ملك يحثها الى المحشر او شيطانها يتبعها الى محشرها
وشهيد كا ملك يشهد عليها بعملها رفع او صفة كل او نفس او نصب حال من كل
لما فيه من العموم او لاضافته الى ما هو في حكم المعرفة او السائق كاتب السيئات
والشهيد كاتب الحسنات ولما كانت الغفلة مما تري الكافر عن الايمان واهوال
القيامة شبهت بالغطاء فقيل لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا
عنك غطاءك اي ازلنا غفلتك بما تشاهده او الغطاء القبر اي اخرجناك منه وان
جعل خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى كنت في غفلة عن تفصيل الشرائع قبل
الوحي فازيلت بالوحي وقرئ بكسر تا كنت وكاف عنك غطاءك فبصرك خطابا للنفس
حديد حس حاد تدرك به الاشياء لانه نفعت ما انكرته وقال قرينه اي شيطانه
او ملكه كاتب سيئاته هذا مبتدا ما موصوفة صفتها عتيد كا معد محضر ولدي
معمول عتيد وما وصفتها خبر هذا او موصولة مبتدا صلتها لدي عتيد خبرها وما وخبرها

خبر هذا او ما بدل من هذا القيا ايها السايق والشهيد او هو خطاب لمالك وحده تاكيدا
كانه قيل الق الق ويجوز انه اراد القين تاكيدا فابدل من النون الفا كلنسفعا واجري
الوصل مجري الوقف عنيد معاند الحق مناع للخير مطلقا او للزكوات معتد ظالم مريب
شاك في دينه الذي جعل مع الله الها آخر اي اشرك مبتدا ضمن معنى
الشرط جوابه فالقياه في العذاب الشديد [illegible] ان اردت جعلت الذي بدلا من كل كفار
فلا وقف بينهما فلما دخل الكافر النار قال قرينه الشيطان تبرأ منه ربنا ما اطغيته
ما كنت عليه [illegible] ما قال او اي الكافر قد قال ان الملك لم يمهلني حتى اتوب فقال
الملك ربنا ما اطغيته ما اوقعته في الطغيان انما هو طغى قال تعالى لا تختصموا لدي
فلا ينفع الخصام هنا وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد والنار ناتيه اي لم تجعل قدمت
بمعنى تقدمت فعلا لازما لمعنى [illegible] الرسل ثم بما اعددت لكم من العذاب
هنا ان لم تومنوا ولا بد منه ما يبدل ما يغير القول لدي بالثواب او العقاب
وما انا بظلام للعبيد ما ان نصب يوم باذكر مقدرة وان نصبه ينفخ في الصور او بظلام لم
يجز القرآن نقول بالنون والياء اي نقول الله ونحن بها وقري يقال لجهنم استفهام
توبيخ لداخليها وتصديق لقوله تعالى لاملان جهنم هل امتلات فتجيب مستفهمة تادبا
وكون الجواب دون السؤال هل من مزيد ما زيادة او هو مصدر كالمجيد او اسم
مفعول كالمبيع تقول لجهنم ذلك فهل امتلات ايما روي انه لا يلقي فيها فوج الا ذهب
ولم يملاها شيء فتقول قد امتلات لتملاني فيضع تعالى فيها قدمه اي ما قدمه في قوله
رحمتي سبقت غضبي اي يضع رحمته فتقول قط قط وتنزوي بعضها الى بعض
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنهم فضول الجنة او تقول
ذلك ابتداء استغنايها لمعنى قد امتلات فلا يبقى في موضع لهيئك وازلفت قربت
الجنة للمتقين غير ظرف اي مكانا غير بعيد او حال من الجنة وذكر بعيدا لانه مقدر
كالصليل والصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمونث او لان الجنة
بمعنى البستان فاذا شاهدوا الجنة وما فيها يقال لهم هذا الذي ما توعدون
من الجزاء القراءة بالياء والتاء وهذه جملة اعتراضية لكل اواب بدل من للمتقين
فلا اجب الوقف بينهما اختيارا لمعنى ذلك لكل رجاع عن الذنب حفيظ حافظ
لحدوده تعالى ولذنوبه حتى يستغفر منها ثم الوقف هنا ان نصبت او رفعت من

ما اضللته انا ولكن كان في ضلال بعيد ما عن الايمان او المراد بقرينه الملك فمعنى ما اطغيته صح

من خشي الرحمن وعمل بالغيب حال من المفعول اي خشيه وهو لا يعرفه الا بالاستدلال
او الفاعل اي خشيه حيث لا يراه او صفة مصدر خشي اي خشيه خشية ملتبسة بالغيب
ويجوز ان جر بدلا من اواب او حفيظ وبتم الوقف على وجاء بقلب منيب ما
مقبل على الطاعة وان جعل من خشي مبتدا خبره محذوف تقديره يقال لهم ادخلوها بسلام ما
حال اي يسلم تعالى عليهم او بسلامة من كل مخوف او مسلما وادخلوا فلا اجب
الوقف بينها اختيارا ذلك الدخول يوم الخلود الدوام في الجنة لهم ما يشاوون
فيها ولدينا مزيد ما زيادة فوق ما عملوا وطلبوا او يمر بهم سحاب فيمطرهم حورا
فيقلن نحن المزيد وكم اهلكنا قبلهم من قرن اي قرونا كثيرة قبل كفار مكة
اهلكناهم بعملهم هم اشد منهم من كفار مكة بطشا قوة فنقبوا ساروا وتقلبوا في البلاد
والفاء للترتيب وكانت بطشهم هو الذي اقدرهم على التنقيب او عطف على المعنى اي
بطشوا فنقبوا اجر صفة قرن او نصب صفة كم وقري فنقبوا ممتنا ونقبوا مسندا الى
ونقبوا بمعنى [illegible] البصراء [illegible] هل من
محيص ما لهم ولغيرهم او لمعنى نقبوا البلاد فلم يجدوا مفرا من الموت ان في ذلك المذكور
لذكرى لمن كان له قلب اي عقل او قلب سليم حاضر مع الله تعالى او القى السمع انصت
اي استماع الوعظ وهو شهيد ما حاضر حاضر القلب غير غافل ونزل تكذيبا لليهود حين
قالوا ان الله استراح يوم السبت من خلق السماوات والارض واستلقى على العرش
ولقد خلقنا السماوات والارض اي وما مسنا من لغوب كا تعب لما نزه عن
صفات المخلوقين اذ لا مماسة ثم ينتج تعب انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون وقري بفتح اللام كالوقوع والقبول فاصبر يا محمد على ما يقولون
اي اليهود او المشركون من التشبيه والتكذيب قيل نسخ بعض بآية السيف وسبح
بحمده ويري الصبر [illegible] كل [illegible] وقيل صل حمد ربك قبل طلوع الشمس ما صلاة
الفجر وقبل الغروب هما الظهر والعصر ومن الليل هما العشاء ان او جميع التهجد القراءة
وادبار السجود بفتح الهمزة مصدر ادبر اي وقت انتهاء السجود ما وبكسرها جمع دبر اي وقت
ادبارها والمراد ركعتا المغرب او النوافل المسنونات عقيب الفرايض او المراد بالتسبيح
حقيقته في هذه الاوقات قال صلى الله عليه وسلم من سبح دبر كل صلاة ثلثا وثلثين
وكبر ثلثا وثلثين وحمد ثلثا وثلثين فتلك تسعة وتسعون وتمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت

مثل نبذ البحر واستمع لما أخبرك به يا محمد يوم ينادي المنادي اسرافيل او اسرافيل ينفخ
في الصور وجبريل ينادي في المحشر من مكان قريب الى السماء اقرب من جميع الارض
اثنا عشر او ثمانية عشر ميلا وهو صخرة بيت المقدس ايتها العظام البالية و
الاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يأمركن ان
تجتمعن لفصل القضاء او ذلك من تحت اقدامهم او من تحت كل شعرة ثم وقت منا
لما تبدل من يوم ينادي يوم يسمعون الصيحة هي النفخة الاخيرة بالحق بالبعث و
تنصب يوم ينادي بما دل عليه ذلك يوم الخروج من القبور يوم ينادي
المصير ما [illegible] الرقف عليهم ان نصبت يوم تشقق ظرفا له او بدلا من يوم قبله وتنصب سراعا
حالا اي تتشقق الارض عنهم فيخرجون مسرعين ذلك الخروج علينا يسير ما سهل بما
يقولون كا وما انت عليهم بجبار ما تقسرهم على الاسلام او التعني [illegible] لست
عليهم بمسيطر فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ما بالهلاك

سورة والذاريات مكية وهي ستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات
من الرياح تذروا التراب وغيره ذروا مصدر ما بعده الذاريات ويقال ايضا
تذريه ذريا فالحاملات هي السحب تحمل الماء وقرا ثقلا مفعول الحاملات و
قرئ بفتح الواو فالجاريات من السفن تجري في وجه الماء يسرا بسهولة مصدر في
موضع الحال اي ميسرة فالمقسمات من الملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها
بين العباد والبلاد امرا مفعول المقسمات او مفعول له اي لاجل امره تعالى لها
او الكل الرياح لانها تنشئ السحاب وتحمله وتجري به جريا سهلا ففي هذا التاويل
الفا للترتيب اي تهب فتذرو فتحمل السحاب فتجري به في الجو بسهولة فتقسم وفي الاول
للتعقيب اي اقسم تعالى بالذاريات فالحاملات فالجاريات فالمقسمات لدلالتها على
صانعها او اقسم بها وارادها وجواب القسم انما توعدون من الحساب والثواب و
العقاب لصادق اي لوعد صادق ما مصدرية او موصولة وان الدين اي الحساب
والجزاء لواقع لا محالة ما قالوا ان انما نعت والسماء وحبكها تسماء او اراد حسنا وغيرها
انجعلت والسماء داخلة في القسم الاول ومعنى ذات الحبك جمع حبيكة وحباك مثال
الطرق كالطرق في الرمل [illegible] كذلك او حبكها النجوم [illegible]
الثوب وشيه او حبكها قوتها واحكامها ومنه فرس محبوك الخلق اذا كان قويا

وجواب القسم انكم لفي قول مختلف في محمد والقرآن مختلف بان تقولوا شاعر
ساحر كاهن شعر سحر كهانة او معنى مختلف مختلف ومكذب يؤفك يصرف عنه من صرف
الناس ~~وتلك عنه~~ عن محمد والايمان من افك ما صرف في علمه تعالى عن الهداية بان
حقت عليه الشقاوة لان المشركين كانوا يصرفون الناس عن النبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم والايمان او الضمير في عنه لما توعدون او للدين وقري يؤفك عنه
عنه الناس من هو مأفوك وافن منه من أفن من الافن وهو فساد العقل واصله
[illegible] قتل الخراصون الكذابون اصحاب
القول المختلف وقري قتل الخراصين يعني قاتل الله [illegible] في جهل يغمرهم
ساهون عن المعاد يسألون استهزاء ايان يوم وقري بالكسر لغتان وتقديره
متى وقوع يوم الدين لان ظرف الزمان انما يقع خبرا للحدث ان رفعت يوم محلا
خبر مبتدأ محذوف او نصبته بمضمر ونعته او نصبته محلا وبنيته لفظا لاضافته الى
الجملة بعده [illegible] هم مبتدأ على النار خبره يفتنون [illegible] ويعذبون
على النار او على يعذبون اي في النار يعذبون وجملة ان جعلت يوم ظرفا ليوم
الدين وقرئ يوم رفعا فاذا عذبوا قيل لهم ذوقوا فتنتكم تعذيبكم او جزاء
تكذيبكم وان ابدلت هذه الجملة من فتنتكم فلا وقف بينها هذا العذاب
الواقع بكم الذي كنتم به تستعجلون استهزاء المتقين [illegible] في جنات جزاء
وعيون [illegible] آخذين ما آتاهم ربهم كا لانه في
غاية الجودة [illegible] فيه ما يرد وجعل الظرف خبرا لان الغرض اخبار
المؤمنين بعدم الخروج من الجنة [illegible] فضلة [illegible] لم يجعل الظرف في
ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون خبرا لان الغرض اخبار عن المجرمين بالخلود
انهم اي المتقين كانوا قبل ذلك محسنين كا اعمالهم لانهم كانوا قليلا من الليل
[illegible] ما يهجعون ينامون وما زائدة وقليلا نعت لمصدر محذوف اي هجوعا
قليلا او ظرف اي [illegible] في وقت يسير من الليل ويصلون اكثره او نافية
[illegible] قليلا خبر كان [illegible] عليه [illegible] وعدم نومهم [illegible]
جعل [illegible] قال لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله ومن جعلها نافية لم يجعل ما
[illegible] قبلها او ما مصدرية او موصولة اي هجوعهم او
المهجوع فيه [illegible] رفع بقليلا فاعلا له او بدل اشتمال من اسم كان وقليلا خبرها

صح
عنه من أفك معلوما اي يصرف عنه من صرف الناس و عنه من افكا اي يصرف الناس عنه من هو [illegible] ويافك عنه من افك

ووصفهم بقلة النوم في محله يؤذن بقيامهم نومهم نهارا لأن الليل محل للنوم تحضيضه
كانوا في معظم الليل يصلون ويذكرون وبالأسحار هم يستغفرون من
حسناتهم وسيئاتهم لأن الحسنات في محل السيئات إلخ والسيئات في محل الاستغفار قيل
يا رسول الله كيف الاستغفار قال قولوا اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا إنك
أنت التواب الرحيم وقال توبوا فإني أتوب إلى الله في كل يوم مائة مرة وقال إنه
ليغان على قلبي فأستغفر الله كل يوم مائة مرة لأجل الوقت اختيارا لأن يحسنيت
أي للسائل للطالب والمحروم كا الذي يحسب غنيا فيحرم لتعففه أو المتعرض ولم
يسأل أو من ليس له سهم في فيء ولا غنيمة أو الكلب وفي الأرض آيات دلالات في
التوحيد للموقنين كا وفي أنفسكم كا آيات أيضا بتنقلها من حال إلى حال ثم إلى
الزوال أفلا تبصرون كا الصنعة فتستدلون بها على صانعها وفي السماء رزقكم
أي المطر لأنه سبب الرزق وما توعدون حس من الثواب والجزاء فجميع المقدر مكتوب
في السماء العليا أنه لحق مثل ما كا فعاصفة لحق لأنه نكرة لكثرة الإبهام أو صفة ثانية وما
مزيدة ونبتنه نفي بمثل مضافة أو حال أو صفة لمصدر محذوف أي لحق حقا مثل ما
أنكم تنطقون ما وما زائدة أيضا أو نباتا لإضافة إلى غير متمكن فما زائدة أيضا أو نكرة موصوفة
ومحل أنكم الجملة إذا جعلت ما زائدة جر مثل وإن جعلت ما بمعنى شيء فمحل أنكم جر
أيضا بدل من ما أو نصب أو رفع بإضمار أعني أو هو المعنى أن جميع ما ذكر وجدت لا ريب
كما تحقق نطقكم إن مقالة مثل ما إنك هنا وذكر في هود حديث ضيف إبراهيم
المكرمين لأنهم كرام على الله تعالى ولأن إبراهيم خدمهم هو وامرأته وكانوا اثني
عشر أو عشرة مع جبريل عليه السلام أو ثلاثة منهم جبريل وميكائيل عليهما السلام
هنا لأن إذ دخلوا عليه ظرف لحديث ضيف أو المكرمين فقالوا سلاما حس قال
فمال إلى أهله سرا فجاء بعجل سمين مشوي فقربه إليهم ليأكلوه فتركوه فقال ألا تأكلون عليهم
الا تأكلون نكا فأوجس فأضمر في نفسه منهم خيفة لأنه ظنهم أعداء لعدم الأكل والعادة
علعمر قالوا لا تخف روي أن جبريل عليه السلام مسح بجناحه العجل فقام يمشي خلف
أمه وبشروه بغلام عليم كا هو إسحق وروي إسمعيل ويحك في صرة في صيحة تعالى
أي بجات صارة لما بلغها البشارة بالولد وجدت حرارة الدم وكانت في زاوية تنظر
إليهم بأنهات إلى بيتها مما سمعت أو معنى أقبلت جعلت تصيح تعجبا أنا ألد فصكت أو
في صرة في جماعة نسوة أي أقبلت في جماعة نسوة لما بشرت بالولد فصكت لطمت

مصدر أي سلموا سلاما قال
سلام حس عليكم مبتدأ وخبر
وقرئ منصبهما أو رفعهما
فنكرهم فقال أنتم قوم منكرون
حس صح

حرب

وجهها بنسطر بديها تعجبا وقالت عجوز عقيم لم تلد أي أنا عجوز والحال من كذلك نعجب
بقال الثانية أي مثل قولنا لك قال ربك ما حس أنه هو الحكيم العليم حس أيها المرسلون
كا لأجل الرسالة لحجارة من طين مطبوخ بالنار سوق منه معلمة عليها أسماء من يرمى
بها قال أو نعت حجارة وهي مطروقة عند ربك للمسرفين كا وأشار فيه أنهم لم يقنعوا
بما أبيح من النسوان بل أتوا الذكران فيها غير بيت لوط وأن لم تحملها ذكر لأن
ذلك معلوم له وتقع المؤمنين والمراد ببيت بيت المسلمين كا لوط وابنتاه أو هو
وأهله وكانوا ثلاثة عشر وصفوا بالإيمان والإسلام لأن كل مؤمن مسلم ولا نافيا
فيه دليل أن الإيمان والإسلام واحد وتركنا فيها آية عبرة للذين يخافون العذاب الأليم حس
قالوا ولا يخف أن يعطف وفي موسى به وتركنا فيها أي وجعلنا في موسى كما قلنا
بنا سماء باردة وإن عطف على وفي الأرض آيات فلا حسن الوقف بينها بل تكفي
ولا يحتاج وإن استأنفت وفي موسى فالوقف كما ريبة أي أرسلنا فرعون
لما أنه أو يحتج ومحل بسلطان حال من موسى ومحل بركنه وقرئ بضم الكاف لغتان
المعنى أعرض عن الإيمان بجمعه لأنه منزلة الركن للبناء حال من فرعون وقال
لموسى هو ساحر أو مجنون ومحل وهو مليم أي بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى
الألوهية حال من الهاء فأخذناه وصف بنعوت مليم لأن اللوم يقع في
الصغيرة والكبيرة كالمعصية تعم الصغيرة والكبيرة أو وقف هنا إن عطف وفي عاد أي في
إهلاكهم آية ما تلك الريح العقيم هي التي لا خير فيها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي
الدبور أو أنفسها ما تذر من شيء من أنفسهم وأموالهم أتت عليه إلا جعلته كالرميم
كالبالي المتفتت وفي إهلاك ثمود آية إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين إلى انقضاء آجالكم
وهي ثلاثة أيام فعتوا أي تكبروا عن امتثال أمر ربهم القرآن فأخذتهم الصاعقة بالألف
وبلا ألف إلى محرق وهم ينظرون إليها نهارا فما استطاعوا من قيام ما قدروا على النهوض
عند نزول العذاب وما كانوا منتصرين ممتنعين أهلكهم القتل وقوم جرا عطفا
على وفي ثمود ونصبا بإضمار وأهلكنا قوم نوح من قبل إهلاك هؤلاء المذكورين وقرئ
قوم رفعا مبتدأ خبره ما بعده إنهم كانوا قوما فاسقين حس والسماء نصب بفعل يفسره بنيناها بأيد بقوة
حال وإنا لموسعون لقادرون في الإنفاق أو الموسعون ما بين السماء والأرض
بالرزق بالمطر لمن فيها والأرض فرشناها فنعم الماهدون كا نحن ومن كل شيء
من الحيوان متعلق بقوله خلقنا زوجين ذكرا وأنثى الحسن رضي الله عنه أصنافا كالسماء

من قبل صح

مهدناها صح

والارض والسهل والجبل والصيف والشتاء والليل والنهار وقال كل اثنين زوج
والله فرد ومن كل شيء متعلق بخلقنا لعلكم تذكرون حال تلخيصه نعلمنا ذلك لعلكم
تذكرون كا نتعرفون انه لا نعبد غيره ففروا الي الله اي ثابوا من عقابه
اي لكم منه نذير مبين حس ولا تجعلوا مع الله الها آخر اني لكم منه نذير مبين حس كذلك حس
عشة اي حاله وجعل الكاف رفع خبر مبتدا اي الامر مثل ذلك التكذيب ولا يعاب في
الي اي بعد ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او
مجنون حر الجملة تفسيرا لما اجمل في قوله كذلك قبل تلخيصه المرسلون فتلك كذبوا كا
كذبت اتواصوا اي الاولون والآخرون به كا بالقول الذي قالوه وهو استفهام
بل هم قوم طاغون كا تلخيصه لم يقع تكلمهم بمواضعته بل جمعهم بعد الزمان على الطغيان
علي ذلك الطغيان فتول عنهم اعرض عنهم اذ دعوتهم فما انت بملوم اذ انك بلغت
الرسالة وذكر عظ بالقرآن فان الذكرى تنفع المومنين من علم تعالي انه
يومن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون حس ليعرفون هذا خاص بالمومنين
الغيبيين يوضحه قراءة وما خلقت الجن والانس من المومنين او عام ومعني
يعبدون يوحدون ويطيعون المعنى ثم اخلقهم الا لاجل العبادة ليشرفوا بها
ولم افترضهم عليها اذ لو قسرتهم لوجدت منهم وانا غني عنهم ما اريد منهم من رزق
لي ولانفسهم ولغيرهم وما اريد ان يطعمون حس ولا انفسهم ولا غيرهم ان الله هو
الرزاق وقريب الرازق ذو القوة المتين كما الشديد
نعت الذو وقري بخبر الذب نعتا للقوة لانها بمعنى الاقتدار تلخيصه امرتكم بسعادتكم
ولم اخلقكم لما يعود عليكم منها واني غني عنكم فاشتغلوا بما امرتكم به تفلحوا فان للذين
ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب
نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم وهذه استعارة لان الذنوب الدلو العظيمة ورد في
فلا يستعجلون كا بالعذاب فويل للكافرين
من يومهم الذي يوعدون بانه الهلاك وهو يوم القيامة او يوم بدر ٥

سورة والطور مكية وهي تسع او ثمان او تسع واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والطور هو الجبل الذي كلم
عليه موسى عليه السلام واسمه زبير وهو بمدين وكتاب مسطور ما كتب لموسى عليه السلام

من التورية او هو القرآن نعتا مسطور مكتوب في رق منشور او الرق نفس الصحيفة
يكتب فيها الا عمال التي تخرج له يوم القيامة كما يلقاه منشورا او المراد بكتاب اللوح والمعني
مسطور فيه والبيت المعمور هو الضراح لعمارته بالملائكة تحجه كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ابدا وموجهات الكعبة في السماء الثالثة او السادسة او هو الكعبة
لعمارتها بالحجاج والعمار والمجاورين والسقف المرفوع هو السماء او العرش والبحر المسجور الملو
او المحمي من سجرت التنور احميته ما عن علي هو نهر تحت العرش يمطر منه العباد
بعد النفخة الاولي اربعين يوما فينبتون في قبورهم والواو الاولي للقسم وباقيها للعطف
فلا فصل بينها وجواب القسم ان عذاب ربك لواقع لنازل لكائن حر ولا احتياج الي جعل صفة واقع
جملة ماله اي للعذاب اذا نزل بمستحقه من دافع حر قالوا وينصبون يوم بعد بمحذوف
ولا احتياج الي جعل من دافع ظرف يوم تمور تضطرب وتتحرك السماء مورا مصدر و
تسير الجبال سيرا حس كا تصير هباء منثورا وهو في الاخرة فويل يومئذ لك العذاب من الله
تعالي وايانا من عذابه فويل يومئذ للمكذبين الرسل الذين هم في خوض اصل الخوض
الاندفاع في الشيء والمراد هنا الاندفاع في الباطل يلعبون استهزاء بالنبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم كا اي يوم يدعون دعا ظرفا ليقال المقدرة وان جعل يوم بدلا من
يوم تمور فالاختيار الوقت بينها اختيارا واصل الدع الدفع بعنف وقرب بدعون
تخففا اي يقال هلموا فيجيئون يدفعون بعنف الي جهنم دعا كا بان تجمع ايديهم
الي اعناقهم ونواصيهم الي اقدامهم ثم يدفعون في النار فاذا دنوا منها قيل لهم
تبكيتا هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون حس ثم تبلهم افسحر هذا
العذاب خبر مبتدا ام انتم لا تبصرون حر النار اصلوها فاصبروا عليها او لا تصبروا
سواء خبر محذوف المبتدا اي صبركم وجزعكم سواء عليكم كا لان صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون كا
بما اتاهم ربهم لا احب الوقت هنا ان وقاهم حالك اذ عطف على في جنات اي اتاهم
كا تصدقه اي فاكهين بايتائهم ووقايتهم ربهم عذاب الجحيم كا يقال لهم
كلوا واشربوا هنيئا لا تنغيص عليكم بسبب عملكم متكئين حال
علي سرر مصفوفة بعضها الي جنب بعض وزوجناهم قرناهم بحور وقري بعيس
نفيسا كا عين كا عظام الاعين حسانها القراءة والذين آمنوا واتبعناهم بقطع الهمزة ذريتهم
والحقنا وذريتهم وانت بعد الياء مع جمع ذرياتهم وكسر التاء منفعل اتبعناهم وبوصل
الهمزة وتاء ساكنة بعد الياء مع جمع ذرياتهم وضم التاء فاعل واتبعتهم وبوصل

حبا الله ما
انما تجزون ما كنتم تعملون في
جنات ونعيم فاكهين وفي قرءة
فكهين خبر مبتدا او
متلذذون صح

ممنزة اتبعتهم في التوحيد ذريتهم ورفع ثانيها فاعل اتبعتهم ايضا والقراءة ايضا
بايمان الحقنا بهم ذريتهم مفردا في نصب الثاني مفعولا وجمعا في كسر التاء مفعولا ايضا المعنى
ان المومنين اتبعتهم ذريتهم بسبب ايمان كبارهم بانفسهم وصغارهم بابائهم اتبعوا
في الاسلام باباءهم الحكم بسبب ايمانهم لان الولد يحكم باسلامه تبعا لاحد ابويه او
معنى الحقنا بهم ذريتهم ادخلناهم مع ابائهم الجنة وان لم تبلغ اعمالهم ذلك تكرمة
لابائهم في الحديث ان الله يرفع ذرية المومن في درجته وان كانوا دونه في
العمل لتقر بهم عينه وتنكير الايمان يوذن انه عظيم الشان او المراد ايمان الذرية
وسمي الوقف هنا بالكافي واواه حسنا لان والذين آمنوا مبتدا خبره بايمان
الحقنا بهم وما بينهما اعتراض النحاة وما التناهم بفتح اللام وكسرها وقرئ ولتناهم
بفتح الكلام من ولت يليت وبابه عامت لات يليت ومعناهما النقص من عملهم من شيء ما
من الثواب شيئا بالتناهم او حال الثانية زائدة المعنى ما نقصناهم من عملهم
شيئا كل امرئ بما كسب من خير وشر رهين ما مرهون فنفس المرء مرهونة بعمله
ومطالبة وجنا ناة به وامددناهم زدناهم في وقت بعد وقت بفاكهة ولحم مما يشتهون
وان لم يصرحوا بطلبه ويحلف بينا زعدن يتعاطون بينهم فيها كاسا خمرا لا لغو
فيها ولا تاثيم كا المعنى لا هذيان في شربها ولا يفعلون بعد ما يوقعهم لشاربي خمر الدنيا
لان خمرهم لا تزيل العقل بل هم مكرمون يشربونها حكماء عقلاء ويطوف
عليهم مع ذلك للخدمة غلمان ارقاء لهم كانهم حسنا ولطافة لؤلؤ مكنون
حسن مصون في الصدف او مخزون لنفاسته قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان ادنى
اهل الجنة منزلة من ينادي الخادم من خدامه فيجيبه الف خادم ببابه لبيك لبيك و
اقبل بعضهم على بعض بعد اجتماعهم ودوران الكاس عليهم يتساءلون يسال
بعض بعضا تلذذا واعترافا بالنعمة عما كانوا عليه وما وصلوا اليه شاكرا لما الى علة
الوصول بقولهم انا كنا قبل في الدنيا مشفقين خائفين من عذابه تعالى فمن الله
علينا بالمغفرة ووقانا وقرئ بتشديدها عذاب السموم النار لدخولها في المسام او السموم
اسم من اسماء جهنم من قبل من قبل البعث ندعوه نعبده موحدين وقا في القراءة بكسر
انه استينافا وان كان تعليلا معنى وعلى جابر في القراءة بفتحها لانه تعليل لفظا
تقديره لانه هو البر المحسن الصادق في وعده الرحيم ٦ العظيم الرحمة فذكر حم دم
على تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك ساحر في بمركاهن بمجنون ومحك

بنعمة حال العامل فيها ما كا هن ولا مجنون تقديره لست كاهنا ولا مجنونا م
ملتبسا بنعمة ربك اي بانعامه عليك كا لانتقاله من الاضراب الاخبار بصيغة
الاستفهام وام في ام يقولون والمكررة بعد منقطعة بمعنى بل الهمزة بما بعد
بل منتقل وما بعد ام مشكك فيه يسئل عنه ويقرر بل يقولون هو شاعر
نتربص ننتظر به ريب حوادث المنون ١ الدهر فيهلك كغيره من الشعراء او المنون
الموت وقرئ يتربص مبنيا للمفعول ورفع ريب قل تربصوا انتظروا هلاكي فاني معكم من
المتربصين كا المنتظرين هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر ام تامرهم احلامهم
عقولهم بهذا القول المناقض وهو قولهم له صلى الله عليه وعلى آله وسلم ساحر
شاعر كاهن ودلها تنفر اليه دقة نظر مع قولهم له مجنون والجنون مستولد
العقل مغلوب عنه دقة النظر وجعلت الحلوم آمرة مجازا ولضعفها جيئت جمع
القلة طاغون كا تقوله ٢ اختلق محمد القرآن بل لا يؤمنون كا المعنى لم
يشعروا ثمن الايمان بالقرآن لانه مختلق بل تكبرا فاذا كان كا فيحرا مختلقا فلياتوا
بحديث مختلق مثله مثل القرآن ثم مثل صفة وقرئ بالاضافة فالضمير للنبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم اي بحديث مثل النبي صلى الله عليه وسلم في الفصاحة والعربية
فهو موجود فليعارضوا به القرآن ان كانوا صادقين في قولهم ام خلقوا اي احدثوا
على هذا الشكل من غير شيء احدثهم او احدثوا من غير اب وام فهم جمادات
لا يعقلون ام هم الخالقون انفسهم ولا بد للخلق من خالق فهلا يوحدون
خالقهم ام خلقوا السماوات والارض كا فلا يعبدون خالقهما بل لا يوقنون
في ايمانهم كا وللعجة ام عندهم خزائن اي مفاتح خزائن رحمة ربك من النبوة و
الرزق وغيرهما فيخصوا من شاؤوا بما شاؤوا او التولية المسيطرون كا الجبارون
بالبين والصاد الخالصتين وبينها ام لهم سلم منصوب فيه يرتقون الى السماء
يستمعون فيه الوحي وكلام الملائكة فيقولون ما شاؤوا فان كان كذلك فليات
مستمعهم فرضا في دعواه بسلطان مبين كا ام له البنات ولكم البنون
ام تسالهم اجرا على الانذار فهم من مغرم غرامة وهو ما يلزم اداؤه فرم لذلك مثقلون
فلا يسلمون ام عندهم الغيب اي علمه فيعلمون ان محمدا كذاب وانه يموت قبلهم فهم
يكتبون يحكمون بذلك والكتاب الحكم ومنه اقض بيننا بكتاب الله اي بحكمه
او الغيب اللوح يكتبون منه فيخبرون الناس ان لا بعث ولا جزاء ام يريدون

بك رقيبا ليهلكوك فالكافرون هم المكيد فرد المغلوبون المهلكون فجزاء
كيدهم ام لهم اله يستحق العبادة غير الله حسن سبحن الله عما يشركون كا به من الالهة
وام جميع ما في هذه السورة استفهام غير عاطفة واستفهمه تعالى مع علمه به تقريع
عليهم وتبكيت لهم كقول الشخص لغيره اجاهل انت مع علمه بجهله وان على ابها
او بمعنى لو في وان يروا كسفا قطعا من السماء ساقطا عليهم ليعذبوا به يقولوا
عنادا وجهلا سحاب مركوم كا متراكب لن تؤمن بوا النار فلما تفوا وقرئ يلقوا يلقوا
مفعول له يومهم هو وقت النفخة الاولى العلامة يصعقون بفتح الياء يموتون لن
بضمها مستقبل اصعق او صعق وتبدل من يومهم يوم لا يغني اي دافع عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون
حسن وان للظالمين هنا عذابا دون ذلك عذاب القبر او المصائب او القتل ببدر او
جوع سبع سنين دون قتل ذلك المعذبين لهم ثم اكثرهم لا يعلمون حسن ذلك
واصبر لحكم ربك فيهم بالامهال ولا يضيق صدرك فانك باعيننا كا رعاية وكلائة
فمن خلقك وسبح بحمد ربك قل سبحان الله وبحمده حين تقوم من منامك او من
مجلسك قال صلى الله عليه وعلي اله وسلم من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال
قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك و
اتوب اليك الا كفارة ما بينهما ومن الليل ايضا فسبحه حقيقة او صل العشاءين
وادبار مصدر ادبر وقرئ بفتح الهمزة جمعا نصبه ظرفا اي عقيب غروب
النجوم تا سبح ايضا او صل الفجر ۵

سورة والنجم

مكية او الا الذين يجتنبون الآية وهي احدى او اثنتان وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والنجم

هو الثريا او الزهرة او جميع النجوم فالعامل في اذا هوى غاب او انتشر صغيره
او انتثر يوم القيامة محذوف اي اقسم بالنجم وقت هويه وان اريد بالنجم نزول
القرآن لانه نزل نجما في عشرين سنة فالعامل في اذا نفس النجم فمعنى هوى نزل
وجواب القسم ما ضل صاحبكم محمد عن طريق الهداية وما غوى ما ابعد عن الغي
وهو جهل من اعتقاد فاسد او هو الانهماك في الباطل وما ينطق ما يصدر نطقه عن
الهوى عن هوى نفسه وكيف ينطق عن الهوى من كان اظهار التوحيد واتمام
الشريعة والامر والنهي بغية الوقت هنا انه لم يتبدل من ما ضل صاحبكم ان هو ان نطقه
صلى الله عليه وعلي اله وسلم وما يأتيه من السماء ومن الملك الا ان في ذلك

القسم تقرير له تقريره والهم ما هو الا وحي يوحى كا اليه لم يتكلم من تلقاء نفسه لكن علمه
بل علمه اي علم محمد الوحي ملك شديد القوى جمع قوة اي شديدة قواه وهو
جبريل ومن قواه انه اقتلع المؤتفكات ورفعها في جناحه الى السماء ثم قلبها ذو مرة
ذو قوة او منظر حسن لما في الجسم اذا عري من الآفات حسن وكان نبيا كما نزلوا اراه حسنا
ان جعلت الفاء بعد ابتدائية عند بعضهم ومنع بان قبل ان ثم فاستوى فاستقر تمام
الهيئة في المصاحف وهو مبتدأ خبره بالافق الاعلى كا هو افق الشمس او عند سدرة
المنتهى ومحلها حال من فاعل استوى ان جعل ضميرا فاستوى وهو المحمد
او جبريل عليهما الصلاة والسلام وان جعل ضمير فاستوى جبريل وهو لمحمد فالواو عاطفة
في ضميره فاستوى بلا تاكيد اجازه الكوفية ومنعه البصرية المعنى فاستقام جبريل على
صورته حقيقية فراه محمد صلى الله عليه وسلم وهو عند سدرة المنتهى لما اسري
به ورآه مرة اخرى وهو في الارض قد ملأ مشرق الشمس الى المغرب ثم دنا قرب
جبريل من محمد فتدلى زاد في القرب فكان قاب قدر وقرئ به وقاد وقيد وقيد مقدار
معان مسافة قربه مثل قاب قوسين قالوا وقد يقال بقوسين لا من المليفين كانا
اذا ارادا عقد الصفاء او الصلح يخرجان قوسيهما ويلصقان الى طرفيهما او اشد من
الالتصاق لا يقاس به المعنى كانت المسافة بينهما في السماء وفي الارض قدر قوسين
او ادنى في راي العين او بل ادنى فاوحى تعالى الى عبده جبريل ما اوحى حسن
ما مصدرية او موصولة اي الذي اوحاه جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه
وعلى آله وسلم ولم يذكر الموحى تفخيما له او اوحى تعالى الى محمد ليلة الاسراء
لقاء بلا واسطة والموحى ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى
تدخلها امتك والم نمد لك تبتها اي مددنا لك ذكرك او كل يوم وليلة خمسون
صلاة وهذا اول ما فرضت الصلوات الخمس ما كذب مخففا فاعله الفؤاد
مفعوله ما راي حسن بصره من صورة جبريل حقيقته لم اعرفك لانه عرفه ولو قال
ذلك لكان كذبا به وتشديد اي صدق فؤاده بصره زعم بعضهم ان محمدا عليه الصلاة
والسلام والتحية رأى ربه ادنى المعروف لغة ما كانا وحقيقته ومعتقد ذلك غير صالح
وزعم آخر انه رأى ربه ببصره دون قلبه احتجاجا بما روي عن ابن عباس ان الله
اصطفى ابراهيم بالخلة وموسى بالكلام ومحمدا بالرؤية وهذا لا حجة فيه لانه يجوز انه
اراد الرؤية بالقلب بان زاده معرفة في عينه ويدل عليه ما روي عنه ايضا

انه عنى ما الذي تراه محمد
ما رآه بعيني اصحابه
قال فراده جبريل ما
حقيقته م

انه قال تجعل بصر محمد في قلبه فراه بفؤاده فلم تثبت الادلة حجة لعدم صحة
بعض الروايات ويقوي النزاع بانكار عائشة رضي الله عنها رؤية محمد بالعين وقولها
من زعم ان محمدا راى ربه فقد كذب وقولها من زعم ان محمدا راى ربه
فقد اعظم على الله الفرية وقول ابي ذر للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
هل رأيت ربك فقال نور اني اراه ولا سبيل له رؤيته عنا عقلا ومعتقد رؤية الله
تعالى هنا بالعين لغير محمد صلى الله عليه وسلم عيني كما ابطال القراءة افتمرونه
بضم التاء والميم اي اتجادلونه وبفتحها بلا الف اي اتجحدونه او اتغلبونه من ماريته
فمريته غالبته ولتضمن المماراة معنى الغلبة عدي الفعل بعلى فقيل على ما يرى
كا لان المشركين انكروا اسراءه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفاته جبريل
فاكذبهم بقاله تعالى ولقد راه اي راى محمد جبريل عليهما السلام في صورته
حقيقية نزلة مصدر اي رؤية اخرى لانه صلى الله عليه وسلم عرج الى السماء مرات
بسبب الصلوات فكان لكل عرجة نزلة وكانت الرؤية عند سدرة المنتهى
لما اسري به في السماء السادسة او السابعة لانه لم يجاوزها احد من الملائكة و
علمهم وعلم ما وراءها الا الله تعالى وهي شجرة تنبت تحت العرش او هي طوبى
عند ها جنة المأوى جنة الماوى اليها الملائكة او ارواح الشهداء او
المتقون وقرئ جنه اي جنة بستره اذ يغشى السدرة ما يغشى من فراش
الذهب او هو نور رب العزة اذا غشيها استنارت او رفرف من طير خضر او الملائكة
قال صلى الله عليه وسلم رايت على كل ورقة منها ملكا قائما يسبح الله ما زاغ البصر
ما مال بصر محمد عما رايه وما طغى ما جاوز بصره ذلك او ما جاوز ما امر به لقد
راى من ايات ربه لما اسري به الاية الكبرى ص الكبرى نعت الايات فراى عجائب
الملكوت او جبريل على صورته حقيقة اللات صنم ثقيف او قريش بنخلة وقرئ بتشديد
التاء زعموا انه اسم رجل كان يلت السويق للحاج بسمن واقط من غنيمته فعبد
قبره او هو الحجر الملتوت عليه السويق واصلها لوية فعلة لانهم يلوون لها للعبادة فحذفت
الياء وقيل ابدلت الفا او من لات يليت فتاؤها اصل والعزى سمرة كانت غطفان
تعبدها فاجتثها خالد بن الوليد فخرجت من اصلها شيطانة فقتلها او هي بيت بالطائف
عبدته ثقيف او اشتقاقه من الله ومن العزيز وتاؤها زائدة لانها علامات او من كلام
العباس القراءة ومناة بالمد وهمزا ونقرا بالمص فغالات وهي ابرم علماء هذيل

وخزاعة فانها منقلبة منيا لانها من مني يمني قدر او منقلبة من النوء لانهم كانوا يستمطرون
بها الانواء او كانت اللات والعزى ومناة اصناما من حجارة داخل الكعبة تعبد الثالثة
نعت مناة لانها ثالثة الصنمين الاخرى نعت ذم لهن وقالت اخراهم لاولاهم اي ضعفاؤهم
لرؤسائهم اي مناة الحقيرة الاخرى نعت للعزى في التنديد بشدة اللات والعزى الاخرى
ومناة المعنى الهذه الالهة المعبودة قدرة في شيء مما تعبدونها دون الله تعالى
ولكن قالوا الملائكة والاصنام بنات الله مع كراهتهم البنات نزل الكم الذكر
وله الانثى المعنى اذا كرهتم البنات فكيف تجعلون لكم البنين وله تعالى البنات
تلك اذن قسمة ضيزى كا القراءة بالهمز من ضأزه يضأزه ضأزا وترجمه من ضازه
يضيزه ضيزا اوضازه يضوزه ضوزا لغات كلها بمعنى النقصان والجور واصلها
ضوزى كطوبى لان فعلى بكسر الفاء في الصفات غير مشهور ثم كسرت الفاء فقلبت
الواو ياء تخفيفا جعلكم البنات لله تعالى والبنين لكم قسمة جائرة ان هي ما
الاصنام الا اسماء لا حقيقة تحتها من نفع اوضر سميتموها اي سميتم بها انتم واباؤكم
الهة خرصا ما انزل الله بها بتلك الاسماء من سلطان كا حجة على تسميتهم ان
يتبعون وقرئ بالتاء خطابا الا الظن وما تهوى الانفس جس انفسهم الخبيثة ولقد
جاءهم من ربهم الهدى في لسان الرسل ولم ينقطعوا فيه ام للانسان المعنى ليس
للكافر ما تمنى كا من شفاعة الاصنام او من قوله ولئن رددت الى ربي لاجدن
خيرا او تمنى بعضهم ان يكون نبيا فلله الاخرة والاولى كا يحكم فيهما بما يريد وكم من
ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا ان شفعوا ولا يشفعون الا من بعد
ان ياذن الله لمن يشاء ان يشفع له ويرضى كا عنه ليسمون الملائكة تسمية
الانثى كا لانهم قالوا الملائكة بنات الله وما لهم به اي بذلك القول وقرئ وما لهم
بها اي بالملائكة من علم ان يتبعون الا الظن جس شيئا خبرا المعنى لا يغني عنهم
فهم ان شفاعة الاصنام تدفع عنهم العذاب فاعرض عمن المبالغ من تولى عن
ذكرنا عن العمل بالقران ولم يرد الا الحيوة الدنيا كا وهذا منسوخ باية السيف ذلك
اي طلب الدنيا مبلغهم من العلم كا نهاية اقتدارهم وما في الارض كا منداي كائنة
وغير جائنة عند هذه الجمل لانه لم يجب بقليلا ان تفنيت الذين يجتنبون الذنب
احسنوا فيك فلا وقف بينهما وان نصب او رفع محلا حسن الوقف في الحسنى
والمراد بكبائر الاثم الشرك او ما لم يسقط عقابه الا بالتوبة او ما يكبر عقابه

والفواحش ما فحش من الذنوب الا اللمم استثناء منقطع فاللمم صغار الذنوب
كالغمزة والنظرة واللمسة والقبلة او ما لا يذكر فيه حد ولا عقاب والسدي هي الخطرة
من الذنب بذلك تكفره الصلوات وكذا لو جعلت الا صفة كما كان فيهما آلهة الا الله
اي غير الله وان جعل الا استثناء متصلا فاللمم من الكباير فالمعنى الا ان يلموا بالفاحشة
ثم يتوبوا منها وان جعل بمعنى الواو فالمعنى يجتنبون من جميع الذنوب ان ربك واسع
المغفرة حيث يكفر الصغاير باجتناب الكباير والكباير بالتوبة ونزل فيمن كان
يقولون صيامنا صلوتنا حجنا فلا تزكوا انفسكم لا تبرئوها وتنسبوها الى الصلاح
قالوا هذا اذا كان على سبيل الاعجاب لا على سبيل الاعتراف بالنعمة هو اعلم
بمن اتقى ونزل فيمن ارتد او تابعا لمن سالم بعد ميله اليه او الى الخير بسبب
المال افرأيت الذي تولى عن الايمان او ترك المركز يوم احد واعطى قليلا من
الطاعة واكدى كما غضب بعد انقطاعه او اعطى قليلا من ماله ثم بخل واصله
من الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البير من النفوذ اعنده علم الغيب
فهو يرى يعلم ماله ووبال عليه ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابرهيم وقرئ بتخفيف صحف
وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه انزل على ابرهيم عشر صحايف وعلى موسى في
عشر صحايف وفي موسى عشر صحايف تلك التورية الذي وفى وقرئ مخففا اي تمم
ما امر به وفي واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن او وفى ان يركع اربع ركعات اول
النهار او بما عاهد ان لا يبالي بخلق ما فلما قذف في النار قال له جبريل وميكائيل
عليهما السلام الك حاجة قال اما اليك فلا او وفى يبذل نفسه للنيران وقلبه للرحمن
وولده للقربان وماله للضيفان او كان بين نوح وابرهيم يؤخذ الرجل بجريرة غيره
فيقتل بابيه وابنه وعمه وخاله والزوج بزوجته والعبد بسيده فاول من خالفهم
ابرهيم وبعده ان لا تزر جر بدل من ما او رفع فتقف على وفى اي
هو ان لا تزر وازرة وزر متعلق به المعنى لا تحمل حاملة حمل نفسه اخرى و
عطف على ان لا تزر وان ليس للانسان الا ما سعى عمله وهذا المعنى اي في
صحف موسى وابرهيم عليهما السلام ايضا انه لا ينفع الانسان الا عمله او منسوخ عن ابن عباس
ان هذا منسوخ بالحقنا بهم ذريتهم لانه يدخل الابناء الجنة بصلاح الاباء ومنع النسخ
الآيتين جزاء الانسان هنا الكافر فاما المؤمن فله اجر ما سعى وسعى له وليس
للكافر من الخير الا ما عمل فيثاب به في الدنيا حتى لا يبقى له اجر ثم ويوضح انها في الكافر حديث

المراة التي رفعت صبيها وقالت يا رسول الله الهذا حج قال نعم ولك اجر وان جعلت
في المؤمن فالمعنى ليس للانسان الا ما سعى عدلا بسبب سعيه فاما في سبيل الفضل
فله تعالى اعظم واوسع من ذلك فانه تعالى يضاعف الحسنات ويتجاوز عن
السيئات وان في الم تنزيل ان ليس مخففة من الثقيلة وثاني ليس من معنى الثاني
سد مسد المفعولين وان سعيه سوف يرى جزاؤه ثم القراءة بضم يا يرى من ارية
الشيء وقرئ بفتحها اي سوف يرى هو سعيه والهاء في يجزاه للسعي او يجزى اي تجزى العبد
جزاء سعيه يقال جزيته سعيه وبسعيه وتبدل من الهاء الجزاء الاوفى الاكمل القراءة
بفتح ان على ان هذا كله في صحف موسى وقرئ بكسرها استينافا وكذلك في وان الى ربك المنتهى
اي الانتهاء والمعنى اليه تعالى ينتهي الخلايق بعد الموت فيجازيهم وانه هو اضحك
وابكى خلق فيهم قوة الضحك والبكاء وانه هو امات الاباء واحيى الابناء او امات
هنا واحيى ثمة او امات بالكفر واحيى بالايمان وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى
من كل الحيوان من نطفة اذا تمنى تراق في الرحم او تمنى تخلق وتقدر وان عليه النشأة
الخلقة الاخرى للبعث بعد الموت الحشر او الحيوة بالكفاية بالاموال او المعيشة
او الناحية واقنى اعطى المال القنية بعد الكفاية او ارضى بما اعطى او اغنى الفقر او يبسط
الرزق لمن يشاء ويقتر وانه هو رب الشعرى كوكب خلف الجوزاء يعبدها كل الجبابرة وهما شعريان
الغميصاء والعبور وبينهما المجرة والمراد العبور لان ابا كبشة من خزاعة خالف قريشا
ان النجوم تقطع السماء عرضا وهذه تقطعها طولا فعبدها مخالفا لهم وكانت قريش تقول للنبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابن ابي كبشة حيث خالفهم كخلاف ابي كبشة العرب العبادة وانه اهلك عادا
الاولى بادغام التنوين في اللام وضمها لان ضمة همزة اولى نقلت اي لام التعريف بعد
حذف الهمزة وبالهمزة بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو وبالهمزة من غير
النقل حركة وكسر التنوين لساكنه وسكون اللام بعده وكلهم بنقل في عادا الا نافع فانه بدل
من التنوين لانه اسم رجل وقرئ بحذف التنوين اراد القبيلة وعاد الاولى هي قوم هود
والاخرى ارم وثمود القراءة وثمودا صرفا اسم للاب منصوب باهلكنا مقدرة ولا
يعمل فيه ابقى لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله وعن منصرف اسم للقبيلة وقوم نوح اهلكنا هم ايضا
من قبل اي قبل عاد وثمود انهم كانوا هم اظلم واطغى من غيرهم لان نوحا لبث فيهم
الف الا خمسين سنة يؤذونه ويضربونه حتى يغشى عليه فاذا افاق قال رب
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون والمؤتفكة وقرئ والمؤتفكات نصب باهوى

لان جبريل عليه السلام رفعها الى السماء ثم اسقطها مقلوبة الى الارض فغشيها بعد
القائها من الحجارة ما غشى حذف مفعول ثان ولم يذكر المغشي تهويلا لشأنه كما رتب على
القرآن من الكذب اي هذا نبأ الله وكل اي نعمه الدالة على الوحدانية ايها الانسان
تتمارى تتشكك ابن عباس بالآيات تكذب يا وليد بن المغيرة او هذا خطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره هذا اي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم
نذير من النذر اي الجماعة الاولى ازفت الآزفة اي القيامة اي هذا القرآن انذار
من الانذارات المتقدمة تبلكم ازفت قربت الآزفة القريبة وهي القيامة ليس لها
من دون الله نفس كاشفة مزيلة لها اذا اتت او مبينة لها متى تكون او لا كاشفة
مصدر او الهاء للمبالغة وقريب ليس لها مما يعبدون من دون الله كاشفة وهي على
الظالمين ساعة الغاشية افمن هذا الحديث اي القرآن تعجبون تكذيبا وتضحكون
استهزاء ولا تبكون اذا سمعتم وعده ووعيده وانتم سامدون لاهون او اشرون
بطرون او مغنون او معرضون وقريب تعجبون تضحكون فاسجدوا سجود التلاوة
او صلوا المفروضات لله واعبدوا او وحدوا او حقيقة العبادة ه

سورة القمر مكية او الا سيهزم الجمع الاية او الا ام يقولون نحن جميع منتصر الايات الثلاث وهي خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت
الساعة القيامة وانشق وقريب وقد انشق القمر كما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
شقتين فرقتين فرقة في فرقة في ابي قبيس ابن مسعود رايت
حراء بين فلقتي القمر وان يروا اي قريش آية دالة على معجزة محمد صلى الله عليه وعلى
آله وسلم كانشقاق القمر يعرضوا ويقولوا سحر مستمر كما قوي من المرة القوة او
مستمر دائم او شديد المرارة اي يقال كالشيء المر لا يساغ وكذبوا النبي واتبعوا اهواءهم ما
في الباطل وكل امر من الخير والشر مستقر باهله في الجنة والنار او كل امر من امر محمد
ليستقر في حالة خذلان او نصر وقريب بفتح القاف اي ذو مستقر فلا وقف بينهما ولقد جاءهم
من الانباء المتقدمة ما فيه مزدجر نهي بغلظة مزجرة او زجرة نهيه كما ان رفعت حكمة
خبر مبتدأ محذوف والجملة ان رفعت بدلا من ما فاعله او من مزدجر بالغة كما وقريب
نصب حكمة حال من ما لانها موصولة او موصوفة والتخصصها بالصفة نصب ثمنها الحال ومانية فما
تغن النذر كما نفي او استفهامية توبيخا لهم منصوبة محلا اي اي غناء تغني النذر وانما لم

يكتب الياء بالامر منه فتول عنهم وعن انذارهم ما لنفسك يوم باق كما او يخرجون لهم اي فهم يخرجون يوم
يدع الداعي هو اسرافيل القرانة الى شيء نكر منكر او منكر النفوس لشدته بضم
الكاف وسكونها وهو صفة وفعل في الصفات قليل وقريب نكر مجهولا والقراءة خشعا
جمع خاشع حال الفاعل فيها يدعوا وصاحب الحال ضمير محذوف تقديره يدعوهم
الداعي ابصارهم رفع بخشع لانه جمع مكسر او الفاعل في خشعا يخرجون او في خشع ضمير
ابصارهم بدل عنه وخاشعا اي قرئيا خاشعا ولم يؤنث خاشع لان تانيثه غير
حقيقي وقريب خاشعة ابصارهم وخشع ابصارهم خبر ومبتدأ ومحلهما حال وقريب
يخرجون مجهولا المعنى ابصارهم ذليلة ضعيفة من شدة العذاب ويخرجون
من الاجداث القبور وقيل كانهم جراد منتشر لكثرتهم ودنا بعضهم من الخوف والحيرة مراد منتشر لا يدرون
اين يذهبون حال من ضمير يخرجون مهطعين حال ايضا من يخرجون اي
مسرعين مادي اعناقهم او ناظرين الى الداعي كما اسرافيل او جبريل عليهما السلام
حيث يصوت يقول الكافرون هذا يوم عسر ما صعب عليهم كذبت قبلهم قبل
قريش قوم نوح نوحا فكذبوا عبدنا نوحا اي كذبوه تكذيبا بعد تكذيب كلما ذهب قرن
مكذب تبعه قرن مكذب او كذبوا الرسل فكذبوا نوحا لانه واحد الرسل وبالغوا في
تكذيبه وقالوا هو مجنون وازدجر كما انتهر المعنى مع تكذيبهم اياه ونسبته الى
الجنون انتهروه وشتموه وضربوه وخنقوه بقوله مستنصرا عليهم اني اي باني وقريب
بكسرها اي قال اني مغلوب فانتصر لي منهم ومعنى منهم ماله بنصب الضاد تشديدا
وفجرنا وقريب مخففا اي جعلنا الارض عيونا كانها تتفجر فالتقى الماء اي ماء السماء
والارض وقريب الماآن اي السماوي والارضي وقريب الماوان بقلب الهمزة واوا المعنى
صار الماآن ماء واحدا على امر اي حال قد قدر اي قدره غالب لا يشذ اللوح
من اهلاك قوم نوح وحملناه اي نوحا على سفينة ذات الواح هي خشبها العراض و
دسر جمع دسار او دسير وهو المسمار تشد به الالواح او الدسر اضلاعها او اطرافها
وعلى تجري حين صفة دسر ومحل باعيننا نصب حال اي محفوظة بحفظنا منزل له
او مصدر اي ابرز تعالى جزاء لمن كان كفر كما جحد وهو نوح صلى الله عليه وعلى آله وسلم او الله
تعالى او من بمعنى ما وقريب كفر معلوما اي جزاء لهلاكهم قريب وقريب بكسر الجيم مصدر
جازي جزاء كما لحب الوقف من وازدجر اي منا احتكارا ولقد تركناها اي ابقينا السفينة
بيانا بارزة من بلد الجزيرة حتى ابصرها اوائل هذه الامة او ابقينا الفعلة بقوم نوح آية فهل

فهل من مدكر كا معتبر وقرئ مذتكر على الاصل ومذكر بقلب التاء دالا وادغاما فكيف
كان عذابي ونذر حس انذاري او عاقبة نذري . ولقد يسرنا القرآن للذكر
للتذكر والاعتبار او للحفظ فهل من مدكر حس كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر حس انذاري لهم بالعذاب قبل
نزوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا شديدة الهبوب في يوم نحس شؤم مستمر صفته اي دائم الشؤم او قوية
او شديد المرارة وكان يوم الاربعاء تنزع الناس تقلع الناس من الارض لانهم كانوا يدخلون
الشعاب والحفر تحت الحفر يتمسكون فيها فكانت الريح تقلعهم وتصرعهم على رؤسهم
فتندق رقابهم فيبين الراس من الجسد كأنهم اعجاز اصول نخل منقعر كا منقلع
من مغارسه ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا منقعر حملا على اللفظ ولو
حمل على المعنى لانث كما جاء نخل خاوية ونذر حس كذبت ثمود بالنذر يا ونصب بشرا فقالوا ابشرا
منا واحدا من صالح بفعل يفسره نتبعه وقرئ برفع بشر مبتدأ منا نعته واحدا حال من الضمير
في منا اي ابشر كائن منا والعامل في الحال الظرف لو قيل في الذال
حالا مختص المبتدأ نتبعه الخبر والمعنى كيف نتبع صالحا وهو واحد
منا وليس بملك انا اذن لفي ضلال وسعر كا جنون ان اتبعناه او سعر بعد عن
الحق ثم قالوا استبعادا االقي الذكر الوحي عليه من بيننا ونحن احق به منه بل هو
كذاب في قوله اشر حس متكبر بطر القراءة سيعلمون غدا في الآخرة يا ايا والقراءة بت
الكذاب الاشر يا وقرئ بضم الشين لغتان وقرئ الاشر بتشديد الراء اي الكثير الشر
لان افعل شر وخير في التفضيل اشر واخير كثيرا استعمالها بحذف الهمزة تخفيفا واستعمل
الاصل في احد بيت ومن العرب من يقول اخير واشر وما اخيره وما اشره مرسلوا الناقة
مخرجوها من الهضبة فتنة مفعول له او حال لهم فارتقبهم فانتظر هلاكهم واصطبر كا
على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة اي مقسوم بينهم كا وبين الناقة فيوم لها ويوم لهم
كل شرب نصيب من الماء محتضر كا محضور يحضره في نوبته الشرب لهم اولها فتمادوا
فملوا بينها فنادوا صاحبهم قدار فتعاطى اخذ السيف فاخذه فعقر كا الناقة
اي قتلها ونذر حس كهشيم المتكسر من يبس الشجر المحتظر يا هو الرجل يعمل
حظيرة لغنمه يحوطها فيها المعنى صيح بهم فكانوا كهشيم هذا الرجل الذي داست
الغنم يابس شجره فحطمته وقرئ بفتح الظاء وهو موضع الاحتظار وهو الحظيرة كذبت قوم لوط يا
بالنذر كا حاصبا ريحا ترميهم بالحصباء وهي صغار الحجارة دون ملء الكف
الا آل لوط فمنقطع او متصل لان جميعهم حل بهم العذاب فهلكوا الا آل لوط وهم
لوط

وابنتاه نجيناهم من العذاب بسحر وقت الصبح وصرف سحر لانه نكرة ولو عرف
بالفصل لما صرف للتعريف والعدل من حرف التعريف لان حقه ان يستعمل في المعرفة
بالالف واللام نعمة مفعول له او مصدر اي انعاما علينا من عندنا كذلك نجزي من
شكر حس انعمنا وهو مؤمن ولقد انذرهم بطشتنا اخذتنا لهم بالعذاب فتماروا جادلوا
وكذبوا بالنذر حس بلوط وجميع الرسل او بالانذار ثم راودوه عن ضيفه ليخبثوا
بهم فقصدهم واغلق بابه في ضيفه فعالجوا فتحه فبانت الملائكة حال بينهم ففتحه
فصفقهم جبريل عليه السلام بجناحه فطمسنا اعينهم جعلنا ها بلا شق كباقي الوجه فلم
يدركوا اين يذهبون فاخرجهم لوط من بيته فتم قالت الملائكة لهم
تعالى فذوقوا عذابي ونذر يا ونصب بكرة طرفا وصرفت للتنكير وقرئ بترك صرفها
لتعريفها وتانيثها المعنى حل بهم وقت الصبح عذاب مستقر دائم متصل بعذاب
الآخرة وكرر فذوقوا عذابي ونذر يا ونذره ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من
مدكر يا ليجددوا مع كل ذنب وعظة بوقته واستئنافا لان التنويب في
الوعظ يثبت كرر كان اوقع في القلوب وازدع للنفوس ولقد جاء آل فرعون
النذر من موسى وهارون كذبوا اي كذب فرعون وقومه باياتنا التسع كلها
فاخذناهم بالعذاب اخذ عزيز قوي مقتدر حس اكفاركم خير اي اشد واعظم من
اولئكم المذكورين من قوم نوح الى آل فرعون وقد اهلكناهم فكيف انتم ام لكم
براءة في الزبر الكتب ان لم تعذبوا ام يقولون جهلا منهم نحن جميع اي جمع منتصر يا
في امرهم ووحد منتصر لانه وصف للفظ جميع وزعم بعضهم انها رؤوس الحرب لما قال
ابوجهل يوم بدر انا جمع منتصر فنزلت سيهزم الجمع وقرئ بالنون ونصب
الجمع مفعولا لهزم المعنى يهزم تعالى جمع المشركين وينصر رسله ويولون الدبر بل
الساعة موعدهم يا بالتعذيب والساعة ادهى وعذابها ادهى اعظم بلية وامر يا من عذاب
الدنيا ان المجرمين في ضلال هلاك هنا وسعر نار مسعرة ثم كا ولا الجنة
لان سعر مسعور يوم يسحبون في النار على وجوههم ويقال لهم ذوقوا مس سقر
حس اسم علم لجهنم نعوذ بعظمته تعالى وجلاله منها ومن علتها او لحرمتها وتانيثها
لم تصرف العلة انا كل شيء نصبا بفعل يفسره خلقناه بقدر بتقدير حال
من كل اي مقدرا وقرئ برفع كل مبتدأ نعته خلقناه خبره بقدر وقراءة النصب تدل على
عموم ان كل مخلوق خلق لله تعالى لان خلقنا المطردة تاكيد خلقنا المضمرة وقراءة الرفع

ابدلت في العموم ولا تنفيه وان جعل كل على قراءة الرفع مبتدأ خبره خلقناه دلت على العموم ايضا وقرئ ايضا ن الذال لغتان المعنى خلقنا كل شيء مقدرا على مقتضى الحكمة او معنى مقدرا مكتوبا في اللوح قبل خلقه قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق كلها قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر يا اي كلمة واحدة سريع بالبصر با بالعين او وما سرعة امرنا بمجيء الساعة الا كطرف العين اشياعكم اشباهكم في الكفر ممن قبلكم من مدكر يا متعظ وكل شيء مبتدأ نعته فعلوه اي العباد مكتوب خبره في الزبر يا واوا حسنا وكل صغير وكبير من الذنب مستطر يا مكتتب في اللوح ان المتقين في جنات ونهر كا اراد الجنس اي المتقون يسكنون الجنة ويشربون من انهارها الماء واللبن والخمر والعسل وقرئ بسكون الهاء وقرئ بضم النون والهاء جمع نهر كاسد واسد او جمع نهار وهذا دليل على ان لا ليل ثم لا ظلمة في مقعد صدق اي اذا كنت الوقف هنا ان انذلت من في جنات في مقعد وقرئ مقاعد صدق اي ما كنت مرضية منزهين عند مليك عزيز الملك واسعه لا شيء اقدر منه مقتدر يا قادر هم

سورة الرحمن مكية او الا يسأله من في السموات والارض فانه مدني وهي ست او ثمان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لما قال المشركون ما الرحمن نزل الرحمن خبر مبتدأ محذوف ان جعل آية عند بعضهم تقديره الله الرحمن وان لم يجعل آية فهو مبتدأ خبره علم محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن يا سقطه جهل او معنى علم القرآن يسر حفظه او جعله علامة في الشعر الذين خلق الانسان اراد الجنس كا ان آستانف ولم يجعل علمه حالا من الانسان اي علمه كل البيان يا النطق والتبيين او ما يتكلم به او الكتابة او الخط والشعر او الهدي او الانسان آدم فالبيان اسماء كل شيء او الانسان محمد صلى الله عليه وسلم فالبيان علم ما كان وما يكون لان علمه في القرآن وجعل بعضهم الرحمن مبتدأ والافعال بعده اخبار مترادفة بلا واو تقريع لمن لم يؤمن فلا احب الوقف بينها وسموا الوقف هنا بالتمام والاحسنا لانه لما كان الشمس والقمر يجريان للانسان بحسبان كا حسابا مع معلوم ومنازل محدودة ليعرف الانسان بذلك الاوقات فلا يجب الوقف بعد الانسان بلا حرف عطف والحسبان بالضم مصدر كحسبت الحساب

والنجم النبت الذي لا ساق له يسجدان يا ... قاله ابو حيان والتغنى جمع حسب وحسابا وحسبة بفتحها مقصورة الخفش الحسبان جماعة الحساب كشهاب وشهبان وبالكسر مصدر حسبته بكسر السين احسب بفتحها محسبة والنجم من النبات ما لم يقم على ساق كالبقطين او المراد نجوم السماء والشجر ما قام على ساق من النبات وكل منهما يسجدان حس يسجدان ظلهما ساجد بمقال تعالى ومن شاء من خلقه نظرا اي لذلهما والسماء نصب بفعل تفسيره رفعها سقفا لمصالح العباد وقرئ برفعها ووضع وقرئ وخفض الميزان هو كل ما يوزن به ويكال ويذرع او المعنى وضع ذلك فالمراد بالميزان العدل او لم نهي وان تفسير والقول مقدر وقرئ لا تطغوا بلا ان المعنى لئلا تطغوا لا تجاوزوا في الميزان حس ونهيهم واقيموا الوزن اي تقوموا وزنكم بالقسط بالعدل ولا تخسروا ولا تنقصوا الميزان حس الموزون خسر واخسر والخسر بمعنى خسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته وقرئ بفتح التاء وضم السين وفتحهما وكسرها والارض نصب بفعل تفسيره وضعها مبسوطة على الماء للانام للناس او لكل ذي روح او الثقلين صا ... فيها فاكهة خبر او مبتدأ وقيل ان علقتها بفيها اي للانام فيها فاكهة فيكون للانام خبر فاكهة والنخل عطف على فاكهة ذات الاكمام اوعية ثمر النخل وهي الطلع او الاكمام ليفها القران والحب ذو العصف والريحان كا بنصب ثلاثتهن عطفا على الارض اي وضع الارض وخلق الحب وخلق الريحان وبرفعها عطفا على النخل والحب ذو العصف وذو الريحان فحذف ذو واقيم الريحان مقامه وبرفع الحب وذو وجر الريحان عطفا على العصف والحب ما يزرع من جميع الحبوب كالحنطة والشعير والعصف التبن او ورق الزرع والريحان الرزق او الذي يشم المعنى خلق الانسان وخلق جميع المذكورات نعمة عليهم ليأخذوا لطفا بهم ثم خاطب تعالى الثقلين مشيرا الى انعمه عليهم فقال فبأي آلاء جمع الى كعصا ومعى اي نعم ربكما تكذبان يا وكررت هذه الآية تقريرا للنعمة وتذكيرا بها وتنبيها لمنكريها فان من عادة العرب اذا ذكروا النعم ان يفصلوا بين كل نعمتين بما ينبه عليها كقوله الم تكن فقيرا فاغنيتك افتنكر هذا الم تكن جايعا فاطعمتك افتنكر هذا ويدل على انه خطاب للثقلين قوله بعد سنفرغ لكم ايها الثقلان وما ذكر ابو عبد الله الحاكم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال لي ما اري اسمعكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم الآية من مرة فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب

كالفخار كالطين المطبوخ نعت لصلصال المعنى جعل آدم اولا ترابا ثم طينا ثم حمأ
مسنونا ثم صلصالا وخلق الجان هو ابو الجن او هو ابليس من مارج لهب صاف لا
دخان فيه او هو المختلط بسواد وعبر عن مزج الشيء لخلط د نعت مارج من نار كا
تكذبان ما في القراءة برفع الباء خبر مبتدا من رب المشرقين مشرقا الشتاء والصيف
ورب المغربين كا مغرباهما وقرئ بجرهما بدلا من ربكما فلا وقف بينهما تكذبان ما مرج البحرين ان
رفعت رب المشرقين مبتدا خبره مرج ارسل البحرين الملح والعذب يتجاوران يلتقيان
كا حال اي يتصلان في رأي العين وجعل بينهما برزخ حاجز من قدرته تعالى حال
من ضمير يلتقيان فلا ارتفق الرفق بينهما لا يبغيان حال ايضا دنا ان حديهما ولا يطغيان
في ان يبا لغرق تكذبان ما القراءة يخرج بضم الياء وفتح الراء مجهولا وبفتحها وضم الراء
معلوما اي يخرج منهما اللؤلؤ الدر والمرجان صغار اللؤلؤ او هو الخرز الاحمر
الذي يقال له البسد وانما نسب الخروج الى البحرين وان اخرج من الملح وحده لالتقائهما
في رأي العين حتى خرجت من البلد وانما اخرج من جزء منه الزجاج لو اخرج من احدهما
فيخرج منها لا في داخل فيها ابن عباس رضي الله عنهما اذا امطرت السماء فتحت
الاصداف افواهها فحيث ما وقعت قطرة كانت لؤلؤة تكذبان ما وله الجواري هي
السفن وقرئ بحذف الياء ورفع الراء بنقلها غالبا اربع حسانات واربع فذكاها ثمانت
القراءة المنشئات صفة لجواري بكسر الشين اي المحدثات الشرع او الموج حتى بهن د
بفتحها اي احدثها غيرها او هن ما رفع قلعه وعلامة كالاعلام بل جبال عظمها وانشائها حال
من المنشئات تكذبان ما كل من عليها اي على الارض من الحيوانات فان هالك ويبقى
بالوجه من الجملة فلذلك قال وتبقى وجه ربك اي ذات ربك ا ذو صفة وجه
وقرئ بجر ذي صفة ربك ومعنى ذي الجلال الذي يعظمه ويجله الموحدون من صفات
المحدثات والاكرام كا الذي يكرم عبيده بانعمه عليهم او الذي يقال له ما اجلك
اكرمك تكذبان ما يسأله من في السموات التقية في العبادة او يكونه الرزق
لبني آدم ومن الملائكة والارض حس ايضا يسأله من فيها الرزق والمغفرة كذا من
الانس والجن ونصب كل يوم ظرفا لما دلت عليه هو في شان كا اي وحال اي حدث
كل يوم امورا ينفذ احداثها كالاحياء والاماتة والثواب والعقاب والاعزاز و
الاذلال تكذبان ما القراءة سنفرغ بياء مفتوحة وضم الراء وللضمير الى ربك فلا بنيه
الوقف بينهما لجنس ويرى نون مفتوحة وضم الراء اجابة منه تعالى ممن نبه فالوقف

القلع بالكسر هو
الشراع وبالفتح
هو منزوع الداعي
وهو ايضا معدن
الرصاص الابيض
واليه ينسب صحاح

كالدستة وقرئ بفتح النون وباللام وبفتح الياء والراء لاجل حرف الحلق او ستنبل
فرغ بكسر الراء وبكسرها النون وفتح الراء لغة وبضم الياء وفتح الراء وسانزع لكم ايها الثقلان كا
من الجن والانس سميا بذلك لانهما ثقل الارض احياء واموات او لعظم قدرهم ومن ينبغي
عليك قلت اتيلا وخلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وهذا اخبار عن شدة
الاهتمام بما يستبهم والمبالغة في تقليلهم الا العادة من الشغل لانه تعالى لا يشغله شأن
عن شأن تكذبان ما يا معشر الجن والانس ما ان استطعتم ايها الثقلان الخارج من جوانب
السماء والارض هربا من الموت او من الله كرنا حزجوا لا يجد ردي انه يقال لهم هنا
القول يوم في لا تنفذون اي ما تطيقون التنفذ في جهة الا بسلطان
كا قوة وقهر منه تعالى تكذبان ما جمع الضمير في استطعتم تلك نظرا الى
معنى الثقلين وثنى في يرسل عليكما نظرا الى اللفظ القراءة شواظ بضم الشين
وكسرها لغتان للهب الخالص لا دخان فيه من نار صفة شواظ والقراءة
ونحاس صفر مذاب او دخان لا لهب فيه جرا عطفا على نار ورفعا عطفا على شواظ
وقرئ ونحس جمع نحاس علمين ونحاس ونحس اي نقتل وقرئ بفتح النون
وكسرها لغتان في النحاس المعنى اذا خرجتم من قبوركم يرسل عليكما لهب
خالص من النار ودخان يسوقكما الى المحشر فلا تنتصران ما لا تمتنعان
من ولهيج النار ويصب الصفر المذاب على رؤوس الكفار تكذبان ما فاذا انشقت
السماء من المجرة في بعد البعث فكانت وردة اي كلون وردة والوردة تكون
صفراء وحمراء وبيضاء او كلون فرس ورد وهو الابيض يضرب الى حمرة او صفرة قالوا
يكون في الربيع اصفر وفي اول الشتاء احمر وفي وسطه اغبر وقرئ برفع وردة اي
فحصلت وردة كالدهان كا كعصير الزيت وهي تتلون الوانا في الساعة الواحدة
او الدهان الاديم الاحمر والوانه مختلفة او هو دهن الورد الصافي المعنى ان السماء
تختلف الوانها لشدة الامر ذلك اليوم اعاذنا الله تعالى واياكم فيه كاختلاف لون الوردة
ولون الوردة تختلف كلون الدهان ابن جريج تصير السماء كالدهن الذائب حين يصيبها
حر جهنم تكذبان ما فيومئذ لا يسأل عن ذنبه في بعض المواطن دون بعض انس ولا
جان كا لانهم يعرفون فالمؤمن يعرف بغرته وتحجيله ويعرف المجرمون بسيماهم بسواد
وجوههم وزرقة عيونهم فيؤخذ المجرم بالنواصي جمع الناصية وهو مقاص الشعر و
الاقدام كا جمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره او يؤخذ تارة بالنواصي

تكذبان

وتارة بالاقدام فيسحبون في وجوههم يطوفون حال من المجرمين وقرئ يُطَوَّفون
من التطويف ويُطَوِّفون اي يتطوفون ويطافون بينها وبين حميم آن شديد
الحرارة او آنٍ وادٍ في جهنم يجمع فيه صديد اهل النار فينطلق بهم في الاغلال
فيغمسون فيه حتى تنخلع اوصالهم ثم يُحدث الله تعالى لهم خلقا جديدا المعنى انهم
يسعون بين الجحيم والحميم فيعذبون بها تكذبان ما ولمن خاف مقام اي قيامه
لدي ربه للحساب فترك المعصية جنتان كا جنة عدن وجنة
النعيم او خافوا ذلك المقام فعطاه له قال صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج و
من ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة لا حب الرقت
في جنات وا على تكذبان ان جعل ذواتا افنان كا اغصان جمع فنن او
فن اي ضروب والوان من كل شي صفة جنتان وان جعل ذواتا خبر مبتدا
محذوف فالوقف على جنتان تكذبان ما تا لوا وا ... في يا ... الضمير فيهما
عينان للجنتين تجريان كا في الاعالي والاسافل بالماء الزلال احداهما السلسبيل
والاخرى التسنيم او احداهما ماء والاخرى خمر تكذبان كا فيهما من كل فاكهة
في الدنيا او كل ما يتفكه به زوجان كا صنفان على ... تكذبان لضيق ... كما
في فرش بطائنها من استبرق كا وظهائرها من سندس وجنا اي ثمر الجنتين دان
كا قريب التناول للقائم والقاعد والنائم تكذبان كا فيهن في المذكورات او
في الجنتين لاشتمالهما على علالي وقصور قاصرات غاضات الطرف العين عن النظر الى
غير ازواجهن لم يطمثهن اصل الطمث الوطي بتدمية اي لم يفترعهن ولم
يمسسهن انس قبلهم ولا جان كا في هذا دليل ان الجني يغشى كالانسي يجامع اذا
جامع الرجل ولم يسم انطوى الجني على ذكره فجامع معه ولم يطمثهن لانهن خلقن في
الجنة وان اريد نساء الدنيا فالمعنى لم يجامعهن مذ نشأن في هذه الخلقة النشأة ...
بهم يطمثهن الموصفات ولكنها لغات تكذبان كا قالوا ... ما بعد صفة
القاصرات وهن كانهن الياقوت صفاء والمرجان كا بياضا في حديث لكل رجل زوجتان
على كل واحدة سبعون حلة يرى مخ سوقهن دون لحمها ودمها وجلدها وروي ان
المرأة تلبس سبعين حلة فيرى ساقها من ورائها كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة
البيضاء تكذبان ما هل جزاء الاحسان كا المعنى هل جزاء من احسن منا الا ان نحسن اليه
في الجزاء من قال لا اله الا الله وعمل بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الا الجنة تكذبان ما ومن
او

دونهما اي امام الجنتين المذكورتين او بمعنى دون اقرب الى العرش او دونهما في
الفضيلة جنتان كا اي جنتين اربع جنات جنتان دنا منها من ذهب وجنتان وما
فيهما من فضة الاوليان من ذهب وفضة والاخريان من ياقوت او الاوليان
جنة نعيم وجنة المأوى والاخريان جنة عدن وجنة الفردوس او الاوليان للسابقين
والاخريان للتابعين والتابعات الاربع لمن خاف مقام ربه فيعطي كل منهم على
قدره منهن لا حب الرقت في تكذبان الا ان مدهامتان كا سودا وان من
شدة خضرتهما نعت جنتان تكذبان كا فيهما عينان نضاختان كا فوارتان بالماء لا تنقطعان
او فوارتان بالمسك والكافور او العنبر في دور اهل الجنة تكذبان كا فيهما فاكهة ونخل ورمان
كا عطف في فاكهة وان كانتا منها تخصيصا وكانتا لفضلهما فقد صارا جنسين آخرين
نحو ورسله وجبريل وميكائيل وابو حنيفة رحمة الله عليه لا جعلهما من الفاكهة خالفا
لهما جنسه وغيرهما فالحنث من حلف ان لا ياكل فاكهة فاكل تمرا او رمانا وكذلك
الحكم عنده في العنب ابن عباس رضي الله عنهما نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر
وكربها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها
امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد ليس له
عجم تكذبان كا فيهن خيرات اصله خيرات مشددا وقرئ به اي خيرات الاخلاق حسان
فاما خير بمعنى اخير تفضيل فلا يقال فيه خيرات ولا خيرون فان جعل ايثاح يا
قبل ذلك ومن لبس في الخيرات صدقة حسان كا تكذبان كا ان جمعت حورا
شبداء محذوف الخبر ... والجود اي ابدل من خيرات حور مقصورات
مستورات لا ينظرن الى غير ازواجهن في الخيام اي البيوت او في خيام تضاف الى
القصور شبيه بالخدور او الخيام در مجوف في الحديث ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة
واحدة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم فلا يرى بعضهم بعضا وروي
عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن
لا حب الرقت من حسان الى ولا جان كا تكذبان كا ان نصبت متكئين نصبها
ولم ننصبها حالا في رفرف وقرئ رفارف نسبط حضر او الرفرف الوسائد وقرئ
بالضم خضر وعبقري هي البسط بالاصباغ والنقوش حسان كا العبقري كل موشي
عند العرب عبقري الخليل كل جليل نفيس عبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب
انه بلد الجن فلذلك ينسب اليه كل نفيس وقرئ عباقري لغة في البلد الخنش

ليس بنيئة وانما هو من كسبهم تكن بان كا القراءة تبارك اسم ربك ذو رفعا صفة اسم
وجرا صفة ربك والاكرام تا **سورة الواقعة مكية الا افبهذا**
الحديث الاية وثلة من الاولين الاية وهي ست او سبع او تسع وتسعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم ونصب
بمضمر اذا وقعت الواقعة قامت القيامة او بليس في قوله ليس لوقعتها لمجيئها كاذبة ا
عذاب صاحبه في الدرك خافضة رافعة / رفعا خبر مبتدأ محذوف وعيرها بزعمي ما قبلي ر
بنصب خافضة رافعة حالا وكذلك ان نصبت اذا قبل ظرفا خافضة رافعة حالا وكذلك
ان نصبت اذا قبل ظرفا خافضة والا احب الرفع هنا ان جعل اذا رجت الارض
اضطربت بدلا من اذا وقعت والكاذبة مصدر بمعنى الكذب ومعنى خافضة
رافعة انها ترفع اقواما في الجنة وتخفض اقواما في النار او تخفض ثم ترفعهما كانوا
مرتفعين هنا وهنا لمكلين وبست الجبال بسا فتتت او صارت رملا مهيلا فكانت
هباء غبارا خفيفا او هو ما يرى في الكوة اذا نزلت فيها الشمس منبثا منتشرا
وقرئ بالتاء اي منقطعا تخصيصه ومن قيام الساعة تتجدد هذه الاشياء وكنتم ازواجا
اصنافا ثلاثة كا من فسر الازواج فقال فاصحاب الميمنة هم اهل الجنة مبتدأ ما
اصحاب الميمنة كا مبتدأ وخبر وهما خبر المبتدأ وهذا الضرب جار مجرى التعجب كانه
قال ما هم واي شيء هم واصحاب المشأمة هم اهل النار مبتدأ خبره ما اصحاب
المشأمة تكا والسابقون الى الخيرات هم الانبياء او اهل القرآن او الذين خرجوا الى
المسجد او الى الجهاد او هم من صلى الى القبلتين مبتدأ خبره السابقون كا تعبيره ر
السابقون الى الجنات سابقون الى الجنة وبعضهم نفي يعني السابقون الاول
وجعل ان يكون الثاني مبتدأ خبره ولكن وان جعلت ان يكون الاول مبتدأ
الثاني تكريرا تاكيدا خبره اولئك المقربون الى الله تعالى كا ان قدرت هم في
جنات والجوت ان نصبت في جنات حالا من المقربين او ظرفا لهم وقرئ جنة
النعيم با ان قدرت مبتدأ خبره ثلة وكذلك ان جعلت ثلة من الاولين من تقدم
مبتدأ او عطف عليه وقليل من الاخرين من امة محمد صلى الله عليه وسلم وخبر
المبتدأ على سرر واو وقيل في النعيم ان جعل ثلة مبتدأ خبره في جنات او المراد
بالاولين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والاخرين التابعون عنه صلى الله
عليه وسلم الثلتان من اثنين المعنى جماعة من المتقدمين والمتاخرين

في سرر موضونة مرمولة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت والجوهر كالحصر
المرمول متصلة بعضها الى بعض تكئ ارتفق هنا فصيك متكئين حال من الضمير
في عليها متقابلين حال من متكئين كا اي اثنا نقيه ولم تنصب حالا يطوف
عليهم للخدمة ولدان مخلدون متبقون لن في شكل الاولاد او مقرطون
اي يلبسون الحلق وهي القرطة الحسنة قيل انهم اولاد اهل الدنيا في الحديث اولاد
الكفار يخدمون اهل الجنة باكواب هي انية لا اذن لها متعلق بيطوفون وتعطف
عليه واباريق انية لها اذن وكاس ليشرب بها من خمر جارية من معين من منبع لا
ينقطع ابدا لا يصدعون عنها لا يصيبهم منها صداع بسكرها وغيره كخمر الدنيا او لا يفيد عنها
وقرئ لا يصدعون اي يتصدعون اي يتفرقون ولا ينزفون اي لا يصدع
تتصرف بقنا وتعطف على جنات النعيم وفاكهة مما يتخيرون اي يختارون
ولحم طير مما يشتهون يتمنون ابن عباس رضي الله عنهما يخطر في قلبه لحم
الطير فيصير بين يديه على ما اشتهى او يقع في الصحفة فياكل منه ما اشتهى
ثم يطير الاثر وحور عين جرا عطفا على جنات النعيم فكانه قال بينهما اي هم
في جنات النعيم ومحادثة حور او في اكواب فيطافن بالحور ايضا عليهم كانه هم
كما يطاف بسراري الملوك اليهم رفعا اي وعندهم حور يمسن الوقف على
يشتهون ولا يجوز ان عطفه على ولدان وقرئ بنصب حور اي يعطون
حورا يمسن الوقف ايضا في يشتهون ونصب جزاء بما كانوا يعملون كا
مفعول له او مصدر اي يجزون جزاء لا يسمعون فيها لغوا باطلا ولا تاثيما اثما اي ما يؤثم الا قيلا
الا قيلا استثناء منقطع او نصب بيسمعون وبدل من قيلا سلاما سلاما المعنى
يفشون السلام بينهم اي يسلمون سلاما بعد سلام فلا يسمع الا السلام
وقرئ سلام سلام رفعا حكاية ما اصحاب اليمين كا هم المتقون في سدر
هو شجر النبق مخضود لا شوك فيه او هو الموقر حملا وطلح شجر ام غيلان و
نوارها طيب محبوب عند العرب او الموز او الطلع لغة في الطلح منضود متراكب
بالثمر من اسفله الى اعلاه ليست له سوق بارزة وسقف اشجار الجنة من عروقها
الى افنانها ثمر كله وظل ممدود دائم وماء مسكوب يجري دائما وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة بالزمن نعت لفاكهة او عطف عليها ولا ممنوعة عنهم بثمن وفرش
حقيقة على الاسرة او نوعه يا بعضها فوق بعض في الحديث ارتفاعها كما بين السماء والارض

ابراهيم

او الفرش النساء مرفوعات على الارائك وبالفضل والجمال ما قالوا واراه حسنا
لانهن في انشاناهن للنساء لان الفرش تدل عليهن لانها محلهن على التاويل
الاول فجعلناهن بعد ان كن عجائز ... ابكارا عذارى ثم كلما اتاهن ازواجهن
وجدوهن ابكارا ولا وجع ثم القراءة عربا بضم الراء على الاصل وباسكانها
تخفيفا جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها العاشقة له او الغنجة او الحسنة
التبعل والكلام انما جمع ترب اي مستويات في السن بنات ثلاث وثلاثين
سنة وسن ازواجهن كذلك قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا
مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين على طول آدم طوله ستون ذراعا
في سبعة اذرع روي ان الرجل يرى وجهه في وجه زوجته لصفائه واللام في
لاصحاب اليمين ما صلة انشاناهن او جعلناهن روي انه لما نزل
وقليل من الآخرين قال يا رسول الله آمنا بالله ورسوله والناجي منا قليل
نزل ثلة اي هم ثلة اي جماعة من الاولين وثلة من الآخرين ما تكون
قليل من الاولين للسابقين وثلة من الآخرين لاصحاب اليمين لا نهم يكثرون
من الاولين والآخرين جميعا قال صلى الله عليه وسلم اني لارجوا ان تكونوا نصف
اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا
كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او ... قال صلى الله عليه وعلى
آله وسلم ثلة من الاولين وثلة من الآخرين هما جميعا من امتي كا اصحاب الشمال
هم الكفار في سموم ريح حارة من النار تنفذ في المسام وحميم ماء في غاية
الحر ه وظل من يحموم دخان شديد السواد لا بارد كغيره من
الظلال ولا كريم حسن ما قالوا واراه ... انهم كانوا قبل ذلك مترفين كا
منعمين في المعيشة وان كثرت ... وكانوا يصرون على الحنث الذنب
العظيم بجعل الشريك لله تعالى ... الى الاولون ما لمجموعون
اوقرى لمجموعون الى ميقات وقت يوم معلوم ه هو يوم القيامة ومن الاولى لابتداء
الغاية او تبعيض الثانية تفسير لآكلون من شجر من زقوم اي لا كالون
شيا من شجر او الثانية زائدة اي آكلون ... من شجر فمالئون منها من جماعة
الشجر وقريب من شجرة فمالئون منها للشجرة فشاربون عليه على الزقوم لعطشهم من
الحميم الماء الحار فشاربون شرب بضم الشين وفتحها مصدر او

ايضا ومن جعفر انها ايام اكل وشرب فتحا وبضم الباء مصدر اي يشربون
شربا مثل شرب الابل الهيم حس العطاش جمع هيمان وهيما ناقة
هيمى كعطشان وعطشى او جمع هيام بفتح الهاء وهو الرمل لا يتماسك بالبلة ويوضح
انهم لا يروون وانهم كلما شربوا ازدادوا عطشا ان عطف تشاربون على تشاربون
وان كان صفة لهم هذا نزلهم رزقهم المعد لهم وقريب يوم الدين ما القيامة
نحن خلقناكم اوجدناكم من عدم فلولا تصدقون ما بالبعث لا منكر اذا نظرتم النظر
الصحيح علمتم ان القادر على الانشاء قادر على الاعادة القراءة تمنون تريقون
من المني في ارحام النساء بضم التاء وفتحها من امنى ومنى واحد كمدنى
انتم اي انتم تخلقونه اي المني بشرا ام نحن الخالقون ما القراءة نحن قدرنا مخففا
وتثقيلا لتاء اي قضينا بينكم الموت كما نشاء ولا اعتراض علينا وما نحن
بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل اي نجعل امثالكم مكانكم وننشئكم نخلقكم
فيما لا تعلمون حس من الخلق او المعنى نبدل صوركم قردة وخنازير كمن مسخ
قبلكم ولقد علمتم النشأة الاولى كا فلولا تذكرون ما تحرثون تثيرون
افرايتم ما تحرثون تثيرون الارض وتلقون البذر فيها أأنتم تزرعونه
تنبتونه ام نحن الزارعون حس حطاما هشيما لا حب فيه فظلتم وقرئ بكسر
اللام فظلتم تفكهون تعجبون او تتلاومون او تندمون وقرئ تفكنون
اي تندمون القراءة آنا بهمزتين محققتين احديهما استفهام انكار للعذاب الواقع بهم
وبهمزة واحدة اجابة لمعنى الانكار والجحود ايضا والترك مضمر في القرائتين
اي يقولون انا لمغرمون لملتزمون نفقة زرعنا الغ المغرمون ذهب مالنا بلا
عوض او مهلكون بل نحن قوم محرومون ما ممنوعون من رزقنا افرايتم
الماء العذب الذي تشربون اي تشربونه من المزن اي السحاب او هو السحاب
الابيض خاصة ام نحن المنزلون حس وثبتت اللام جوابا للاولى لجعلناه حطاما
وحذفت في لو نشاء جعلناه اختصارا لدلالة الموجودة عليها اجاجا ملحا زعاقا
فلولا تشكرون ما افرايتم النار التي تورون تخرجون وري الزند بفتح الزاي وكسرها خرجت
ناره وادريته انا الحرجتها شجرتها المرخ والعفار يتخذ منها الزناد او اصلها او
الحديد ه المنشئون ما قالوا واراه ... نحن جعلناها للنار تذكرة لنار جهنم
يستدل بها عليها لان نار بني آدم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ...

بلغة للمقوين كا المسافرين ينزلون القواء القفر اي ينتفع بها النازلون عن
العمران وبما يتمتعون او المقوون المنتفعون بها من الناس اجمعين لان المقوين
الجائع والمقوين ايضا من نويت دوابه وماله فقابلا قال العيني تلخيصه كل
ينتفع بها فسبح باسم ربك الباء زائدة اي نزه ربك العظيم حس ولا زائدة في
فلا اقسم اي فاقسم وقرئ فلا قسم اي فلانا اقسم فاللام للابتداء دخلت على جملة
اسمية من مبتدا وخبر وهي انا اقسم كذلك سقطت من حذف المبتدا القراءة
بمواقع [illegible] في التنكير والكبر وجمعها ان مواقع النجوم لكثرة وفي
مسقطها لغروبها او منازلها ومسايرها او قسم تعالى بنزول القرآن نجوما
متفرقة ثم اعترض بين القسم وجوابه بموصوف وصفته وهو وانه لقسم ثم
اعترض بين الموصوف وصفته بقوله لو تعلمون لان صفته عظيم وجواب
القسم انه لقرآن كريم على الله تعالى لكثرة ما فيه من التنزيه والتقليب
والمواعظ والاحكام فهذا اعتراض الاعتراض في كتاب صفة قرآن او حال
من ضمير كريم مكنون مصون ان جعل لا يمسه الا المطهرون كا الجملة صفة
كتاب وجعل الكتاب اللوح فالمعنى لا يطلع على المكتوب في اللوح الا الملائكة المقربون
وان جعلت الجملة صفة للقرآن وجعل الكتاب بمعنى المكتوب فالمعنى لا ينبغي ان
يمس القرآن المكتوب في المصحف الا المطهرون من الاحداث فهو المسلم لذي المطهر
لا يطلعه اي لا ينبغي له ان يطلبه ولا يمسه نهي او نفي تلخيصه ان اريد بالكتاب
اللوح فهو مصون عن غير الملائكة وان اريد المصحف فمسه محرم على غير
متطهر من الاحداث او مكروه على اختلاف الفقهاء يكفي الوقف هنا ان جعل
تنزيل خبر مبتدا محذوف ولا يجوز ان لو جعلته نعتا للقرآن وقرئ تنزيلا [illegible]
من رب العالمين حس افبهذا الحديث اي القرآن انتم مدهنون متهاونون لا
تمكنون بها واصله الجري في الباطل خداعا [illegible] المدهن المنافق ونزلت لما
قيل مطرنا بنوء كذا وتجعلون [illegible] تذكرا اي شكر رزقكم اي المطر وكل
ما يرزق منه العبد وقرئ وتجعلون شكركم انكم تكذبون كا التشكد
الرزق عندا زد [illegible] فالقرآن [illegible] تلخيصه وتجعلون شكركم التكذيب
وقرئ تكذبون مخففا اي في القرآن بقولكم هو سحر وشعر وكهانة فلولا اذا بلغت
الروح وقت النزع الحلقوم وانتم يا حاضري الميت تنظرون اليه ولا تنفعونه
الحلق ح

ونحن اقرب اليه علما وقدرة او ملائكتنا منكم ولكن لا تبصرون كا الملائكة او لا تعلمون
قربنا اليه فلولا ان كنتم غير مدينين مبعوثين او مربوبين مجازين ترجعونها
اي تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم اغنى عن جواب لولا الاولى او
جواب الاولى ترجعونها اغنى عن جواب الثانية او الثانية تكرير تلخيصه
فلولا ترددون روح الميت الى جسده بعد بلوغ حلقه ان كنتم صادقين حس
فيما تدعون من عدم القدرة عليكم فاما ان كان الميت من المقربين الى
رحمته تعالى وجوابه انما فروح اغنى عن جواب ان اي فله استراحة
من كل تعب وقرئ بضم الراء الحسن في الرحمة تلخيصه له حيوة طيبة دائمة
وريحان رزق الجنة وما فيها او هو الريحان المشموم لا يفارق احد من
المقربين الدنيا حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه فتنقبض روحه او الروح النجاة
من النار والريحان دخول دار القرار وجنة نعيم كا من اصحاب اليمين كا المعنى
فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين تلخيصه اخوانك يسلمون
عليك وقرئ فنزل من حميم مخففا وهو ما يعد للنازل بالنازل وتصلية جحيم با عطف
على نزل وقرئ بالجر عطفا على حميم تلخيصه السعداء منعمون والاشقياء معذبون
ان هذا المذكور لهو حق اليقين السر كا او لمعنى حقيقة اليقين فسبح باسم ربك العظيم با
صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى
وما اتى على آية رحمة الا وقف وسأل ولا اتى على آية عذاب الا وقف وتعوذ وقال
صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة وعنه
صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا

سورة الحديد مكية او مدنية وهي مائة او
تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله تقدم
باللام وان كان يتعدى بنفسه كنصحته ونصحت له او هي لام اجل اي اوجد التسبيح
لاجل عظمته تعالى وجلاله ما في السماوات والارض على مقدارهم وجاء بما تغليبا للاكثر
الحكيم ما والارض كا ان يحيي ويميت للبعث ويميت الاحياء الجملة خبر مبتدا محذوف
ولك ان جعلت مستقلة [illegible] لا موضع لها من الاعراب ويجوز ان جعلت الجملة حالا
من [illegible] والعامل الاستقرار [illegible] الذي لم [illegible] الجرد

حزمه

اوجد ح

شيء بلا ابتداء والآخر الباقي بعد كل شيء بلا انتهاء، والظاهر بالأدلة عليه والباطن عن
إدراك الحواس او الذي لم يعرف حقيقته أحد او الظاهر الغالب على كل شيء والباطن
الذي بطن كل شيء أي يعلم باطنه والواو الأولى جمعت بين الأولية والآخرية
والثالثة بين الظهور والخفاء والثانية بين الأولية والآخرية والظهور والخفاء لمعنى هو
تميزه في الوجود في جميع الأوقات وهو ظاهر للعلامات وباطن من الإدراك والإشارات
في دعائه صلى الله عليه وعلى آله وسلم اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر
فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء
اقض عنا الدين وأغننا من الفقر وتحكيم بعده ما عند الأشاعرة في الصفات فقال
الكلام ثم متشابهات لا تنزهها الأوهام ولا تحويها الأفهام وكيف يمكن العلام في
صفات من تجتمع فيه الأضداد من قوله هو الأول والآخر والظاهر والباطن فما لبنا
في تلك أفهامنا وهو بكل شيء عليم ما في العرش ما وما يعرج فيها كا بصير ما والأرض كا
ترجع الأمور حريا ت الصدور ما آمنوا بالله ورسوله كا وأنفقوا مما جعلكم
الله تعالى مستخلفين فيه كا من الأموال تنفق منها للمنفقين آمنوا وأنفقوا الأموال
الواصلة إليكم دراتر كوها وبال عليكم فالذين آمنوا منكم وأنفقوا أموالهم في
الطاعات لهم أجر كبير حس وما لكم لا تؤمنون بالله حال من معنى الفعل في وما
لكم فيا عنوما لكم قائما أي ما تصنع قائما أي ما لكم كافرين بالله والرسول يدعوكم
به حال من ضمير تؤمنون فهما حالان متداخلان والتداخل أن تعمل الحال
الأولى في الثانية وتكون الحالان لشيء مختلفين والترادف أن يكون لشيء واحد
وقرئ وما لكم لا تؤمنون بالله ورسوله القراءة وقد أخذ بضم الهمزة وكسر الخاء
مجهولا فاعله ميثاقكم وفتح الهمزة والخاء ونصب ميثاقكم معلوما الفاعل أي بالله كلم
من الإيمان والرسول يدعوكم إليه وقد أقام البرهان عليه ورتب ذلك فقد أخذ عليكم
الميثاق في الذر بالإيمان وركب فيكم العقل لتمييزه لا عذر لكم في ترك الإيمان
فآمنوا إن كنتم مؤمنين ما بمقتضى الدليل ليخرجكم من الظلمات إلى النور ما لعنت أنزل
القرآن ليخرجكم من الكفر إلى الإيمان رحيم ما وما لكم في ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث
السموات والأرض له وارث سواء نقلت أموالكم إليه وبقي ورثها عليكم لا يستوي
منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل كا ومن أنفق بعد الفتح تحذف للعلم به والمراد
فتح مكة او صلح الحديبية وهم السابقون الأولون في الحديث لو أنفق أحدكم مثل

شيء
حقيقته صح
والإخفاء خ
أي ما تصنع
والرسول صح
فتح مكة

أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه أولئك المنفقون قبل الفتح أعظم درجة
من الذين أنفقوا من بعد أي بعد الفتح وقاتلوا ما القراءة وكل رفع مبتدأ خبره
وعد والعائد المشتغل بها وعد محذوفة ولم تكن وعد عاملا لأن كل معرفة لأن
تنوينها بدل من الضمير المحذوف وعد بكل تنبيه وكلهم وعد الله الحسنى ما
الجنة ونصب كلا بوعد خبر ما القرض المستلزم إعطاءه تعالى فكأنه قيل قد
أقرض الله قرضا حسنا القراءة يضاعفه له فيعطيه مثل أجره أضعافا يضاعفه جواب
الاستفهام ورفعا أي فهو يضاعفه وله أجر كريم كا أي أضعفت فعلا ولا
أجله لأن المطمئنة والأجر طرفها يوم ترى المؤمنين والمؤمنات ومحل يسعى
نورهم حال لأنها من رؤية العين أي يسعى نورهم كائنا بين أيديهم وبأيمانهم كا أي
أجنة او عبر بالبعض عن الكل أي من جميع جوانبهم وقرئ بكسر الهمزة أي بسبب
إيمانهم أعطوا النور في تدراعها لهم او المعنى نورهم بين أيديهم وكتبهم بأيمانهم خلاف
الأشقياء تقول لهم بشراكم مبتدأ خبره جنات أي دخول جنات وقرئ بنصب
جنات حال لأن فيها معنى الفعل وهو الجنات والتبشير بشراكم اليوم الفوز العظيم
كا أن لم تهدك من يوم ترى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا
انظرونا القراءة بقطع الهمزة وكسر الظاء أي أمهلونا وبوصلها وضم الظاء أي
انظروا إلينا نقتبس نأخذ القبس والإضاءة من نوركم قيل لهم استهزاء بهم ارجعوا
وراءكم اسم للمنزل فيه ضمير فاعل ولا يجب أن يكون وراءكم ظرفا لعلة تأبيدة
لأن ارجع لا يكون إلا إلى وراء كأنه قيل ارجعوا ارجعوا فالتمسوا نورا فرجعوا
فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور من قرئ بلا يضرب والباء زائدة متعلقة بضرب
أي ضرب حائط له باب باطنه داخل الباب او السور من قبل المؤمنين
فيه الرحمة الجنة وظاهره خارجه من قبله من جهته شيء الخارج منا لكما العذاب
النار وقرئ بفرب معلى ما تلجنصة حال بين الأبرار والكفار جلالهم كا إذ ما نفت
ولا تنصب حال من الضمير في بينهم ينادونهم ألم نكن معكم كا ظاهرا في الطاعة قالوا
بلى ولكنكم فتنتم محنتم أنفسكم بالنفاق وأهلكتموها وتربصتم الدوائر بالمؤمنين
وارتبتم في الإسلام وغرتكم الأماني الكاذبة بطول الأمل حتى جاء أمر الله
الموت ودخول النار وغركم بالله الغرور كا الشيطان بأن عفا عنكم وقرئ
بضم الغين القراءة فاليوم لا يؤخذ منكم فدية تذكيرا وتأنيثا لأن الفعل بمعنى الفدية

كافيا
للذين آمنوا صح

ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولكم اولى بكم فتتصرف فيكم تصرف الموالي في العبيد وبئس المصير ونزل عتابا للمؤمنين الم يان بي يا نب لكفي لمضى جان وقري بين من ان يئن حان لم يئن معنب ووزنا وفاعله يان ان تخشع تلين بعد المعف الم يكن للمؤمنين المنفوع لذكر الله تعالى اذا ذكر القراة وما نزل من الحق عطف في الذكر نزل به ضمير يرجع اليها مفعاصلا ومنفصلا وقري نزل وانزل من الحق القرآن تلخيصه الم يمكن خشوعهم للذكر وللقرآن وبعطف على تخشع ولا يكونوا قري بالتاء التفاتا او نهيا للمؤمنين عن التشبه بالذين اوتوا الكتاب من قبل القرآن وهم اليهود والنصارى تعالى عليهم الامد اي الزمن وقري الامد اي الوقت الاطول نقست نلوبهم بميلهما الى الدنيا واعراضهم عن مواعظه تعالى وقرئت هذه الآية عند ابي بكر وعنده بعض اهل اليمامة فبكوا بكاء شديدا فقال هكذا كنا اي ان قست القلوب فهلك قست تلوبهم باتباع الشهوات وكثير منهم فاسقون كا خارجون عن الطاعة يعلمون يا القرآن بتخفيف المصدقين والمصدقات من التصديق الا ان وبتشديد من التصدق واصله المتصدقين والمتصدقات وقري بها وتعطف على واقرضوا الله قرضا حسنا هو الصدقة بطيب نفس وصحة نية في مستحقها ان تصاعف على لهم او على مضمر اي يضاعف لهم القرض ولهم اجر كريم حي الجنة والموصول هم الصديقون يا ان جعل والشهداء مبتدأ ظرفه عند ربهم خبره لهم اجرهم تلخيصه الشهداء ثم يثابون ولا يموتون ان جعل اولئك مبتدأ وهم فصلا والصديقون مبتدأ ثانيا والشهداء وحيز عند ربهم وهاجرا اولئك تلخيصه الصديقون والشهداء ثم جميعا يثابون الجنة ونجعل عند ربهم ظرفا لهم اجرهم ونورهم يا اصحاب الجحيم يا انما الحيوة الدنيا لعب باطل ولهو فرح وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فان هذوا فيها فما مثلها الا كمثل غيث اعجب الكفار اي الحاد النعمة تعالى او الزراع وقري بفتح الكاف نباته النها للغيث اي اعجب الكفار نباتت بالمطر وقري مصفارا ثم يكون حطاما حي فتاتا وفي الآخرة عذاب شديد للمعاندين ومغفرة من الله ورضوان يا للمؤمنين وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور يا لمن ركن اليها واعتمد عليها ذكر ان يا معشر المريدين لا تطلبوا الدنيا وان طلبتموها فلا تحبوها فان تنالوا فيها والمقيم في غيرها ان عطاها شغل العبد عن الآخرة من سالوا بها سابقوا سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء اي السموات والارض

لووصل

علي اسم الفاعل لان اللام فيه بمعنى الذين تقديره ان الذين صدقوا الله وتصدقوا باموالهم على الفقراء

لووصل بعضها ببعض ولم يذكر الطول لان عرض كل ذي عرض اقل من طوله او العرض السعة كما في قوله فذو دعاء عريض يا كا العظيم يا ما اصاب من مصيبة صفتها في الارض كجدب ولا في انفسكم كمرض وفقد ولد الا في كتاب حال اي الا مكتوبة في اللوح من قبل ان نبراها اي نخلق الانسمة او السماء والارض ولا وقف على سببه لان تعليل ذلك لكيلا تاسوا تحزنوا على ما فاتكم تستخطا بقضائه تعالى القراة ولا تفرحوا فرح بطر بل شكر واعتراف بالنعمة بما آتاكم حس مدا وقصرا وقرئ اوتيتم نحو كا ان ذلك الذين يبخلون خبر مبتدأ او مبتدأ بحذف الخبر ولا يحبون ان بدلت الذين من كل او جعله صفة لمختال ويأمرون الناس بالبخل حس وهذا غاية الذم ان يبخل الانسان ويامر غيره بالبخل ومن يتول عما يجب عليه فان الله هو الغني عن كل الحميد يا القراة بالبنات هو وحذفها لقد ارسلنا رسلنا الملائكة اي الانبياء عليهم السلام بالبينات بالحجج القواطع وانزلنا معهم الكتاب الوحي والميزان العدل او الميزان حقيقة ليقوم الناس اي ليتعاملوا بينهم بالقسط كا العدل وانزلنا اخرجنا الحديد من المعادن لان العدل انما يكون بالسياسة والسياسة مفتقرة الى القوة والقوة مفتقرة الى الحديد او ان آدم نزل من الجنة ومعه خمسة اشيا من حديد السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة والابرة وروي المسر والمسحاة وجعل فيه باس قتال شديد لانه يقاتل به ويمتنع حالك ومنافع للناس فيما يحتاجون اليه وليعلم الله من ينصره بآلات الحرب السيف والرمح والسهم ورسله نصب بينصره اي وينصر رسله لم عطفا على من ليلا يفصل بينهما بالغيب والمعلق به وهو بينصره ابن عباس رضي الله عنهما ينصرونه ولا يبصرونه عن يريا فمنهم اي من ذريته نوح وابرهيم عليهما السلام او المرسل اليهم مهتد وكثير منهم فاسقون كا الا بقيل كا القراة رافة ورحمة فقرا وقري رآفة مدا يا لمضبك رهبانية بفعل يفسره ابتدعوها اي وابتدعوا رهبانية وهي الفعلة الواحدة المنسوبة الى الرهبان الخائف وقرئ بضم الراء نسبة الى الجمع راهب او رهبانية عطف على رحمة فابتدعوها نعت فلا وقف على ورحمة اي جعلنا عليهم رافة ورحمة ورهبانية مبتدعة ما كتبناها عليهم الا ابتغاء منقطع اي لم نفرض الرهبانية عليهم لكن ابتدعوها من تلقاء انفسهم او الا بدل من ها في كتبنا ما تكلفت الرهبانية غير متبدعة المعنى لم نفرض الرهبانية عليهم الا ابتغاء رضوان الله وهو امتثال امره تعالى واجتناب نهيه ابن عباس كان ملوك بعد عيسى عليه السلام

يدلوا التورية والانجيل وهموا بقتل علمائهم لئلا ينكروا عليهم فقال بعضهم
ابنوا لنا اسطوانة وارفعونا اليها واعطونا طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم
وقال بعضهم ابنوا لنا بيوتا في البيادي نحتفر الابار ونحترث بالبقل وقال بعضهم
اتركونا نسيح في الارض فنهيم ادركتنا اقتلونا فانقرضوا ثم خلفهم قوم من غير
اهل الكتاب فقال بعضهم الكون مكان فلان ويتعبد بعضهم اسوح كما ساح فلان
وهم مشركون لا علم لهم بايمان فما رعوها حق رعايتها ما خلط الرهبانية بقولهم اي المقتدون
حق رعايتها لم يمنعهم تقصيرهم فيها الزموا انفسهم من الرهبانية ورجعوا عنها ودخلوا
في دين ملوكهم ولم يبق على دين عيسى عليه السلام الا القليل فامنوا بمحمد صلى الله
عليه وعلى آله وسلم منهم اي من المتبعين اجرهم وكثير منهم اي من المتبعين
التاركين الرهبانية الكافرين بمحمد وعيسى عليهما السلام فاسقون او الذين امنوا
متبعوا الرهبانية ولما سبقت من خلفهم في الرهبانية ولم يتبعهم فيها يا ايها الذين
امنوا بموسى وعيسى عليهما السلام اتقوا الله وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته لايمانكم بموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة
والسلام والتحية ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط ويغفر لكم كا لا وقف
والله غفور رحيم لئلا التعليل في لئلا زائدة اي ليعلم وقرئ بها او لينبت
زائدة وان بعد مخففة من الثقيلة بمعنى الشان اي لئلا يعلم اهل الكتاب
الذين لم يؤمنوا بمحمد المؤمنين وان الشان لا يقدرون على شيء اي لا ينالون
شيئا من فضل الله وقرئ ان لا يقدروا وليلا بفتح اللام وسكون الياء وعن قطرب
كسر اللام حذفت همزة ان وادغمت نونها في لام لا فصار للا ثم ابدل من اللام
المدغمة ياء كقيراط واصله قراط فالفتح على ان اصل لام الجر الفتح وانشدوا
اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل والكسر على المشهور من استعمال
لام الجر وقرئ لكي يعلم وليعلم ولان يعلم بادغام النون في الياء وليعلم بقلب الهمزة
ياء وادغام النون في الياء تحقيقه فعلنا ذلك ليعلم الكافرون ان لا ينصب لهم في
فضل الله وان الفضل بيد الله في تصرفه وملكه يؤتيه من يشاء كا لا اعتراض عليه العظيم
سورة المجادلة مدنية او الا ما يكون من نجوى ثلاثة الاية او العشر الاول والباقي
مكي وهي احدى او ثنتان وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم ظاهر اوس بن الصامت

قال صلى الله عليه وسلم من آمن بي وصدقني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يؤمن فاولئك هم الهالكون فآتينا الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم

المظاهر اوس بن الصامت زوجته خولة بنت ثعلبة وهي تصلي فاعجبته فلما سلمت
راودها فابت وكان به خفة فغضب فظاهر منها ثم ندم فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما اراك الا قد حرمت عليه لان الظهار كان طلاقا في الجاهلية فراجعته
مرارا فقالت ما ارى الا قد حرمت عليه فهتفت بصوتها داعية الى الله تعالى
في الاصلاح فلما نزلت قد سمع اي علم واجاب قول التي تجادلك
تحاورك وقرئ بها في زوجها وتشتكي الى الله غمها وتجادل او حال والله يسمع
تحاوركما مراجعتكما الكلام ان الله سميع بصير او كا الذين يظهرون منكم من نسائهم
مبتدا خبره ما هن امهاتهم كا بلسان الحجازيين والتميمي لا يعملها وتقديره عندنا باسمها ثم
بمنزلة الباء واعمله وقرئ بضمها الناصبة من والمهاتهم القراءة يظهرون في الموضعين بفتح
الياء وتشديد الظاء والهاء اصله يتظهرون ادغمت التاء في الظاء وبفتح الياء
وتشديد الظاء وبعدها الف اصله يتظاهرون ادغمت التاء في الظاء وبضم الياء وتخفيف
الظاء والف بعد الظاء وكسر الهاء من ظاهر يظاهر وكلهم قراءة هنا بالياء وفي الاحزاب
بالتاء خطابا والمعنى ان قول الرجل لزوجته انت علي كظهر امي او كشيء من اعضائها
تجعلها كامه في الحرمة لا يصح ان امهاتهم حقيقة الا اللائي ولدنهم كا والمرضعات وزوجات
النبي صلى الله عليه وسلم ملحقات بالوالدات في الحرمة واما المظاهرات فابعد شيء
بالوالدات وانهم اي المظاهرين ليقولون منكرا شنيعا من القول وزورا كا وان الله
لعفو عما سلف من الظهار غفور حسن لمن تاب والذين يظهرون من نسائهم ان يقول
الرجل لزوجته انت علي كظهر امي او شبهها ببعض من اعضائها فهو ظهار عندنا وفي
الجنبي لا بجملة ظهار كحب شبهها ببطنها او فخذها او حجرها ثم يعودون اي الجماع الذي
حرموه على انفسهم لما قالوا من لفظ الظهار وما مصدرية او ناقصة او نكرة موصوفة
او اللام بمعنى في او الى او معنى يعودون يتداركون H ابو العالية العود اعادة
لفظ الظهار فاذا لم يتكرر لفظ الظهار فلا كفارة عنده او العود الوطء فلم يطأ
فلا كفارة مالك وابو حنيفة العود العزم على الوطء ان في موات لمسكها عقيب
الظهار زمانا يمكنه ان يفارقها فلم يفارقها فان فارقها او مات احدهما في الزمان فلا
كفارة عليه او العود الندم اي ثم يندمون اي H الله فتحرير رقبة مبتدا خبره
محذوف وماض والذين يظهرون المعنى ومن ظاهر من زوجته واراد العود اليها فعليه
عتق رقبة من قبل ان يتماسا كا يجامع المظاهر بها فلا تكلم التغليظ بالكفارة

توعظون به كا لتزجروا به عن الظهار جنس كا ولا يحل للمظاهر وطء المظاهرة ما لم
يكفر باعتاق او صيام او اطعام وكذلك ان كفر باطعام جاز له الوطء قبله واما
ما دون الجماع من المباشرات فلا يحرم عند اكثرهم واظهر قول الشافعي وبعضهم حرم
المباشرات فلو جامع المظاهر قبل الكفارة يعصي ويستغفر ولا جامع ما لم يكفر ولا
يجب بالجماع قبل التكفير كفارة وقال قتادة وابن سيرين ان جامع قبل التكفير كفارة عليه
كفارتان والكفارة الواجبة على المظاهر اولا عتق الرقبة فمن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين من قبل ان يتماسا كا فان افطر يوما فيهما او نسي النية استأنف الشهرين
فمن لم يستطع الصيام فاطعام ستين مسكينا كا لكل مسكين مد من طعام بلده الذي يقتات
فيه وابو حنيفة رحمه الله نصف صاع بر وصاع من غيره فان وجد الرقبة او ثمنها لكنه
محتاج اليه لخدمة الرقبة او لنفقة من الرقبة لنفسه او عياله فله الصيام ومالك H والاوزاعي
يوجبان H العتاق اذا وجد الرقبة او ثمنها مع الحاجة اليها وابو حنيفة رحمه الله عليه
يعتق الرقبة اذا وجدها مع حاجته اليها وان وجد ثمنها وهو محتاج اليه فله الصيام فلو
شرع المظاهر في صيام الشهرين ثم جامع فيهما ليلا فالشافعي رضي الله H يبنيها ويتم الشهرين
وابو حنيفة رضي الله عنه يستانفهما ورسوله حس حدود الله حس يا الذين من قبلهم كا بنبات
كا مهين كا ان نصبت يوم باذكر مقدرة او ظرفا لاحصاه ويجوز ان نصبه ظرفا
لمهين اي يهانون يوم يبعثهم الله اي الخلائق الله جميعا فينبئهم بما عملوا توبيخا لهم احصاه
حفظ الله عليهم عملهم ونسوه كا لتهاونهم به والله على كل شيء شهيد H رضي حس القراءة ما يكون
يكون H تامة نجوى ثلاثة غير حقيقي وللفصل بمن وقرئ من نجوى وكان تامة وجر
ثلاثة باضافة النجوى بجمع لصدقت ثلاثة بدل منها او صفة جزئي لكن نجاحهم
H هو ورابعهم H الله ولا خمسة H هو سادسهم H الله سادسهم وقرئ بنصب ثلاثة و
خمسة حالا اي يتناجون ثلثة خمسة وخصوا بهذا العدد لانها نزلت في المنافقين
كانوا يتحلقون للمناجاة ثلثة خمسة غيظا للمؤمنين او ان اهل النجوى والتشاور
غالبا انما يكونون من ثلاثة الى ستة ليكونوا اقل لغطا واحد رايا واكتم سرا القراءة ولا
ادنى اي اقل وقرئ بها ولا اكثر نصبا عطفا على العدد او لا لنفي الجنس وقرئ بضم
اكثر عطفا على موضع من نجوى او مبتدا خبره H هو وقرئ H الله معهم اي عالما
بهم وقرئ اكبر بالباء الموحدة ليحيط علمه بكل شيء كانوا كا يوم القيمة كا عليه يا نزلت في
النبي صلى الله عليه وسلم واليهود موادعة وكانوا اذا راوا بعض المسلمين تناجوا بينهم

النجوى المسارة وهي التناجي سرا والنجوى المتسارين اثنين وبعده مابقع من نجوى ثلثة نفرا او صح

المسلمين انهم يريدون قتله فتركوا الطريق حتى نهاهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عن التناجي فلم ينتهوا نزلت الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه
القراءة ويتنجون بلا الف مستقبل انتجوا وبالف مستقبل تناجوا ومعناهما الحديث
سرا بالاثم والعدوان وقرئ بكسر العين على الملين ومعصية وقرئ ومعصيات الرسول
كا لانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهاهم فلم ينتهوا واذا جاؤك حيوك بما لم
يحيك به الله بان قالوا السام عليك ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول كا
في محمد صلى الله عليه وسلم من السب او نزلت في المنافقين حسبهم جهنم يصلونها كا
فبئس المصير يا يا ايها الذين امنوا حقيقة او هم المؤمنون ثم تفسحوا توسعوا وقرئ تفاسحوا
في المجالس بمجلس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم او مجالس الذكر حيث يجلس من جاءكم قال
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا
وتوسعوا ولا يحمى احدكم لغاه يوم الجمعة وكانت لقتل قسموا او المراد بها لس القتال
القراءة المجلس بكسر اللام وحدا اراد الجنس وجمعا لان لكل واحد مجلسا وقرئ المجلس
بفتح اللام وهو الجلوس اي توسعوا في جلوسكم يفسح الله لكم كا في الجنة بعضهم وسعا
صدوركم لقبول الحق يفسح الله عليكم ما تفسحه القراءة انشزوا فانشزوا بضم الشين و
كسرها لغتان تنشز بينشز وينشز ارتفع وقام اي اذا امرتم بالقيام الى الصلاة او
الجهاد او من مجلسه صلى الله عليه وسلم فقوموا يرفع الله الذين امنوا منكم بالنصر
وطاعتهم النبي صلى الله عليه وسلم والذين اوتوا العلم ايضا على غيرهم من المؤمنين درجات
هنا وثمة ما قرا ابن مسعود هذه الاية قال يا ايها الذين امنوا افهموا معناها ولترغبكم
في العلم فان الله يرفع المؤمن من العالم فوق الذين لا يعلمون درجات ما بين كل درجتين
حضر الجواد المضمر سبعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب علما سهل الله
له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان السموات والارض
والحوت لتدعو له وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
ويشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء والعلوم كثيرة فاشرفها اشرفها معلوما
خبير يا ولما اكثر الناس عليه صلى الله عليه وسلم السؤال حتى اشقوه نزل فقدموا
بين يدي اي قدام نجويكم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردتم مناجاته صدقة على
مستحقها ذلك التقديم خير لكم لطاعتكم واطهر لذنوبكم على المنافقين هذه الاية وعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم

بالستهم دون قلوبهم اذا
فلا تتناجوا كتناجي اليهود
اذا انتجيتم فلا تنتجوا او فلا
وتناجوا بالبر والتقوى
يا انما النجوى المحرمة من
تزيينه ليحزن المؤمنين
التناجي بضارهم اي المؤمنين
الا باذن الله ٥ المؤمن

قلت حبة او شعيرة قال انك لزهيد وقال ما عمل احد بهذه الآية قبلي ولا يعمل بها
احد بعدي كان معي دينار فصرفته وكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم ثم ناجيته فلما
نزلت هذه الآية امتنع الاغنياء عن السؤال شحا والفقراء عدما نزلت رخصة للفقراء
فان لم تجدوا ما تتصدقون به فان الله غفور لمناجاتكم النبي صلى الله عليه وسلم
بلا صدقة رحيم كا حيث اباح لكم السؤال قالوا كان ذلك النسخ عشر ليال او ساعة
من نهار ثم نسخ بالذي كان او بقوله أأشفقتم اخفتم العيلة ان تقدموا بين يدي نجواكم
صدقات كا الآية واذ لمعنى ان شرط في فاذ لم تفعلوا او بمعنى اذا او بل بابها
للمضي اي اذ تتكلمون ما امرتم به من الصدقة فيما مضى وتاب الله عليكم حيث
عنه رجع بكم فاقيموا الصلاة الواجبة وآتوا الزكاة المفروضة واطيعوا الله ورسوله كا في
جميع الطاعات فهي كفارة ذلك تعلمون ما تري المنافقون اليهود ونزل الم تر الى
الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم اي المنافقون منكم ايها المؤمنون
ولا منهم من اليهود تلخيصا لمنافقين مذبذبون ويحلفون اي المنافقون
في الكذب وهو قولهم والله انا مسلمون وهم يعلمون حر انهم كاذبون في حلفهم اعد الله
لهم عذابا شديدا كا في غاية الشدة انهم ساء ما كانوا يعملون كا
من المعاصي اتخذوا ايمانهم الكاذبة جنة ليستترون بها من انفسهم واموالهم القتل
والنهب فصدوا المؤمنين بالحلف عن قتلهم ونهبهم فانه جهادهم في سبيل الله وقري بكسر
همزة ايمانهم حر عن الله من عذابه شيئا حر من الاغناء خالدون حس
يحلفون له اي لله تعالى انهم مسلمين كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء
حس من نفع ايمانهم الكاذبة كما انتفعوا بها هنا الا انهم كاذبون ما استحوذ استعلى ما
نسيها في الاصل استحوذ ان يذكر واستولى عليهم الشيطان بطاعتهم اياه فانساهم
ذكر الله كا حزب الشيطان كا اتباعه الخاسرون ما في الذين ما كتب الله في اللوح لاغلبن
انا ورسلي كا بالحجة لمن لم يبعث بالحرب او بالسيف لمن بعث بالحرب وبها لمن بعث بهما
قوي عزيز حر ونزلت في قتل ابي عبيدة بن الجراح اباه وابي بكر حيث اراد شهادة
ابنه ومصعب بن عمير وقتله اخاه عبيد بن عمير باحد وعمر بقتله خاله العاص بن هشام
ببدر وعلي وحمزة وقتلهما الوليد وشيبة ونقل غير ذلك لا تجد قوما المنقول في الاول
الذين يوادون من حاد الله ورسوله او يوادون كال او صفة ثم فقد لمعنى هكذا
تلخيصه من صح ايمانه لم يواد المشركين بل يقتلهم ويقصدهم بالسوء ولو كانوا آباءهم كابي عبيدة
ابن الجراح

المغلوبين صح

او ابناءهم كابي بكر او اخوانهم كمصعب بن عمير او عشيرتهم كعمر وعلي وحمزة اولئك المذكورون
كتب جعل في قلوبهم الايمان وايدهم قواهم بروح منه جبريل او القرآن وروي انها
نزلت في من يصحب الكفار ومنهم عبد العزيز بن مقداد انه لقيه المتصدق في الطواف
فلما عرفه هرب منه وتلاها وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم
لا تجعل لفاسق ولا لفاجر عندي نعمة فاني وجدت فيما اوحيت الي لا تجد قوما الآية
لما احب الرتبة من عزيز اي ورضوا عنه حر حزب الله كا المتبعون امره المجتنبون
نهيه المفلحون

ما سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لما صالح بنو
النضير النبي صلى الله عليه وسلم في ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه فلما هزم صلى الله
عليه وسلم باحد نقضوا العهد وحالفوا كفار مكة عليه فاخبره جبريل عليه السلام
بذلك فسار صلى الله عليه وسلم اليهم بالكتائب في حمار مخطوم بليف فقال
اخرجوا من المدينة فقالوا الموت اقرب الينا من ذلك فتنادوا بالحرب اي
واصحابه لا تخرجوا من حصنكم فان قاتلكم فنحن معكم ننصركم وان اخرجتم
خرجنا معكم فدربوا الازقة وحصنوها فغدروا به صلى الله عليه وسلم فحاصرهم
صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين ليلة فقذف في قلوبهم الرعب وطلبوا الصلح فابى عليهم
صلى الله عليه وسلم الا الجلاء وجعل لكل ثلاثة ابيات على بعير ما شاؤوا من
متاعهم فجلوا من المدينة الى اذرعات واذرعات الشام اهل بيتين من آل ابي
الحقيق وآل ابن الاخطب لحقوا بخيبر ولحقت طائفة منهم بالحيرة فنزل سبح لله الى السورة
الحكيم ما وتبعلق باخرج تلك اللام في لاول الحشر كا هو حشرهم لو قتل المعنى
اخرج الكافرين بني النضير منذ اول حشرهم الى الشام في اول هذا اول حشرهم
الى الشام وآخره من ان جلاهم عمر في خلافته الى خيبر او الحشر الاول هذا الآخر يوم
القيمة هو المنهم ان يكونوا لحكل اول الحشر ما ظننتم ايها المؤمنون ان يخرجوا كا
لشدتهم وظنوا اي بنو النضير انهم ما نعتهم حصونهم ترفع بها نعتهم او ما نعتهم
خبر تنبئكره حصونهم تم عليه لكان في وقوفهم فيما حصونهم ورثنا فيها من الله كا
من عذابه فاتاهم الله اي امره وعذابه فتقلبي فاتاهم عذاب اهلاكهم الله تعالى
الهلاك من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم وقذف في قلوبهم الرعب الحق فتقتل
سيدهم كعب بن الاشرف غيلة قبل ذلك كا ان اسنا تنقت ولم تنقب يخربون حائطا

القرآن بفتح الخاء وتشديد الراء من خرّب وباسكان الخاء مخففا من اخرب و
لغات في يهدمون بيوتهم بايديهم حيث كانوا كلما اعجبهم خشبة او باب قلعوه
لئلا يتملكه المؤمنون وبايدي المؤمنين بان يخرب المؤمنون بابها او وكانوا يخربون
في ادبارهم بيوتهم يخرجون الى الدار التي تليها ليتحصنوا بها والمسلمون كلما ملكوا دارا
خربوها ليتسع عليهم مجال القتال فاعتبروا بحالهم يا اولي الابصار حس ولولا ان
كتب الله عليهم الجلاء هو الخروج عن البلد يقال جلا عن الوطن واجليتهم انا
لازم ومتعد وما جلوا عن الوطن واجليتهم انا بالف فيهما المعنى لولا ان حكم
تعالى على بني النضير بخروجهم عن وطنهم الى الشام لعذبهم في الدنيا كا بالقتل كما بقريظة
ولهم في الاخرة ان نجوا من القتل عذاب النار كا ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله
كا شديد العقاب ما ولما حاصر بني النضير قطعوا بعض نخلهم ليغيظهم فنزل فخرج بعض
المسلمين فنزل ما قطعتم من لينة بيان لما قطعتم من لينة بيان لما قطعتم وما
نصب بقطعتم فاللينة جميع النخل او الا العجوة او هي الكريمة من النخل في
نخلة ... قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها ... تقطعوا منها ... مما احرقوا وقطعوا
من غلات القراة ... قائمة على اصولها ... اصولها جمع
قائم واصل ... على اصله ... نظرا الى لفظة ما المعنى اي شي قطعتم
من النخل وصنعتم باليهود فباذن الله بمشيئته كان فلا جناح عليكم فيه وفعل
تعالى ذلك ليخزي الفاسقين اليهود ... قطع شجرة الكفار و حرقوا وهدم
بيوتهم اذا ... بنو النضير ... طلب المسلمون ان
قسمتها كغنيمة خيبر نزل وما افاء رد الله على رسوله من اموال الكفار اي جعله
فيا خالصا به صلى الله عليه وسلم فما اوجفتم اسرعتم عليه في طلبه من خيل ولا
ركاب ابل ... المعنى لم تقاسوا مشقة على اخذ اموال اليهود
فلذلك لم يختص به صلى الله عليه وسلم ولكن الله يسلط رسله على من يشاء كا اهلاكه
واخذ ماله ثم بين تعالى ما يصنع صلى الله عليه وسلم بالفيء فقال ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل القراءة ... تكون ... لتانيث لفظ دولة ... كي لا
تانيث دولة ... ودولة رفع في القراءتين وكان تامة اي كيلا يقع

للعالم صح

دولة جاهلية ... ونصب دولة ... ناقصة اي ...
يكون الفيء دولة ... اي ... دولة ... او ... اسم المتداول
والنفع مصدر ... او ... في المال والنفع في النصرة والحرب او
للاغنياء ... للفقراء في الحديث اغتنموا دولة الفقراء بين الاغنياء منكم حس
... المال بين المذكورين لئلا يختص بها الاغنياء و
يتداولونها بينهم وما آتاكم اعطاكم الرسول ايها المؤمنون من الفيء وغيره فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا كا واتقوا الله كا ان الله شديد العقاب ما قالوا ...
... المهاجرين ... للفقراء المهاجرين ... الذين
اخرجوا ... يبتغون فضلا من الله ورضوانا حال ... صلى الله عليه وسلم
من ... وينصرون الله ورسوله الجملة حال اولئك هم الصادقون
في ايمانهم ... والذين تبوؤوا الدار والايمان اي ...
... او ... الايمان ... الجملة حال ... الانصار
بنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين المدينة ...
... على الصادقون ان ... والذين ... يحبون من هاجر
اليهم من المؤمنين ولا يجدون في صدورهم ... النبي صلى الله عليه وسلم
اموال بني النضير بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا حاجة غيظا وحسد
... ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حاجة الى ما يؤثرون
به ... اي ... او ... الى الثناء على الانصار
... فقال ... وقرئ يوق ... نفسه وقرئ بكسر الشين ...
في البخل مع الحرص ... ابن مسعود ... الثانية وقرئ الضيف ...
... او الشح ... الحرام ومنع الزكوة وذلك انما يكون لشدة الحرص
على المال قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة
واتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا ... واستحلوا محارمهم
وقال ... لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح
والايمان في قلب عبد ابدا ... فاولئك ... من ...
منهم المفلحون ما ... والذين جاءوا من بعدهم ... على المهاجرين
... الذين جاءوا بعد المهاجرين او ... القراءة ... وقرئ ...

لا الايمان صح

دمائهم صح

الحقد للذين آمنوا كا ربنا ما وقال اخوانهم لانه كان بين المنافقين و
اليهود اخوة الكفر وكانوا معهم على المسلمين وكانوا يقولون لليهود سرا
لننصرنكم كا والله يشهد انهم لكاذبون في قولهم كا ب ولئن نصروهم اي جاؤوا لنصرهم
ليولن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون كا اليهود لانهم لا ناصر لهم رهبة في
صدورهم من الله كا المعنى خوف المنافقين منكم ايها المؤمنون سرا اشد من
من خوفهم من الله تعالى بجهلهم لانهم قوم لا يفقهون حس ومعنى لا يقاتلونكم لا يقاتلونكم اي
مقاتلينكم جميعا حال من الضمير المرفوع الجمع في قرى محصنة او من وراء جدار كا
سور او جدر جمعا وفي قراءة بضم الجيم وسكون الدال وفتحهما كلها بمعنى الحائط بأسهم
حربهم بينهم شديد كا المعنى فبالهم لكم من وراء الشوق شديد ولكن لا يطيقون
مبارزتكم او يقاتل بعضهم بعضا شديد ولا طاقة لهم بكم تحسبهم مجتمعين عنا تحسبهم
جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى كا متفرقة لما ذا بينهم لانهم قوم لا يعقلون
كا ما عليهم في الاختلاف فمثل بني النضير كمثل الذين من قبلهم من المكذبين
المشركين ثلاثة في بني قينقاع وقريظة قريبا اي زمانا قريبا تحصيه ... وما ماحل
نازلكل من قريب ذاقوا وبال عقوبة امرهم كفرهم اليم كا ومثل المنافقين واعوانهم اليهود
بعونهم انا معكم كمثل الشيطان ابليس اذ قال للانسان لجميع الناس او الشيطان
ابليس والانسان ... قال لهم الشيطان ما انا جار لكم فلما ... ورأت
جبريل عليه السلام وخاف ان يفتك منهم وانهزم او الشيطان الابيض الذي كان يأتي الانبياء
ويأتي الصالحين ليفتنهم جاء برصيصا العابد وسابحه حتى زنى بامرأة تبين حملها
فقتلها ودفنها ليلا ينتفع واخذ برصيصا فصلب فجاءه الابيض وقال له اكفر بالله مرة
بالسجود له فيتخلص فكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين كا فكان عاقبتهما
وقرئ برفع عاقبتهما اي كان آخر امر الغاوي والمغوي انهما في النار خالدين حال
فيها كا وقرئ خالدان خبران وفي النار لغو الظالمين ما المنظر نفس ما قدمت من
الكفر لغد ليوم القيامة واتقوا الله كا يعملون حر ومعنى نسوا الله تركوا امره فانساهم
انفسهم اي ان يقدموا لها خيرا اصل نسيهم للناة واصحاب وقرئ ولا اصحاب الجنة اصحاب ما
الجنة هم الفائزون ذلك ما لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا وقرئ مصدعا
من خشية الله كا والكافر معرض عنه لعاقبة قلبه وتلك الامثال المذكورة تبينها
وجميع القرآن نضربها للناس لعلهم يتفكرون ما بين سوت الرحيم ما القدوس

الطاهر المنزه عن كل عيب واصل القدس الطهارة ومنه بيت المقدس
لانه يتطهر فيه من الذنوب وقرئ بفتح القاف لغتان قالوا ولم يجي فعول بفتح
الفاء الا القدوس وسبوح ومثلها ذروح عند ثعلب السلام اي ذو السلام والسلامة
اي المسلم عن اوليائه ويسلمون من كل مخوف المؤمن المعطي الامن وقرئ بفتح
الميم المؤمن به المهيمن الرقيب على كل شيء واصله مأامن بهمزتين قلبت
الثانية ياء فصار مأيمن ثم قلبت الهمزة هاء المتكبر حس المتعالي من صفات
المحدثات يشركون ما الخالق المقدر لما يوجده البارئ المنشئ بعض خلقه من
بعض المصور المتمثل صورة خلقه بالشكل واللون وقرئ بفتح الواو ونصب
الراء مفعول البارئ اي يبين المصور الحسنى ما المناة وهو الارض وقرئ وسائر
الارض الحكيم ما قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به
سبعين الف ملك يصلون عليه الحديث وروي ان الاسم الاعظم في هذه الآيات
من هو الله الى آخرها

سورة الممتحنة مدنية
وهي ثلاث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم نزل لما كتب
حاطب بن ابي بلتعة كتابا يعرفهم بتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعا
لهم لكون اولاده معهم يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا مفعوله الاول عدوي وعدوكم
عليه وعدوكم الثاني اولياء كا ان اني تنف ولم تنصب تلقون اليهم حال من فاعل
تتخذوا صفة او اولياء والباء الجارة في بالمودة اي لم تظهرها مودتكم لهم وان جعلتها
ثانية مفعول تلقون محذوف اي تلقون ~~محذوف اي يلقون اخبار المسلمين~~
اليهم بسبب مودتكم اياهم وحمل وقد كفروا بما جاءكم من الحق حال من
تتخذوا او من تلقون من الحق الدين والقرآن يخرجون الرسول حال من كفروا
ولذلك انا استانف وجعلها جملة جارية مجرى التعليل لكفرهم واياكم عطف على
الرسول ان تؤمنوا بقول لانه ان خرجكم لايمانكم بالله ربكم وجواب ان كنتم
محذوف لدلالة لا تتخذوا عليه وعن الزجاج ان جواب الا تتخذوا وفيه ان جواب الشرط
لا يتقدمه وجها دا وابتغاء معنى ان لا تسرون اليهم بالمودة استئناف او تكرير
تلقون بتكرير معناه وما اعلنتم من مودة الكفار للحيصة ان كنتم اولياء فلا تودوا

اعداءً ولا تتادّوهم ومن يفعله اي الاسرار منكم فقد ضل اخطأ سواء السبيل يا طريق
الفلاح ويبسطوا اليكم ايديهم بالضرب والقتل والسنتهم كا بالشتم وودوا مشركوا مكة
لو تكفرون فتكونون يا مثلهم ان تنفعكم قرابتكم ولا اولادكم مكة الذين لسببهم كتبتم
الكتاب خوفا عليهم الي مكة يتعظون ينفعن بما ليبيّنان يوم القيمة ظرف لتنفعكم يفصل
القتاة بضم اليا واسكان الفا وفتح الصاد مخففا مجهولا القايم مقام الفاعل بينكم كا
وبضم اليا وفتح الفا وكسر الصاد مشددا وكذلك مع فتح الصاد وبفتح اليا واسكان الفا و
كسر الصاد وقرئ نفصل ونفصّل بالنون المعني يفرق الله بينكم وبين اقاربكم فيدخل
المومن الجنة والكافر النار بصير يا قد كانت لكم ايها المومنون اسوة قدوة حسنة
ومحلّ في ابرهيم رفع صفة ثانية لاسوة او حال من الضمير في حسنة والذين معه
عطف على ابرهيم وظرف خبر كان اذ قالوا لقومهم انا برءآؤ جمع بريء كظرفاء وقرئ
برآء ككتاب حذفت همزته او هو جمع براء وبرآء كسلام اسم للمصدر وبراء كطراف
المعني تبرأنا منكم ومن اصنامكم وكفرنا بكم دينهم ولا نوادكم ابدا حتي تومنوا بالله وحده
لا تحب الرفق هنا واني زعمه بعضهم لات الاستثناء ابيهم استثناء عن اسوة حسنة بتقديره
كان لكم الاقتداء بابرهيم الا في قوله لابيه لاستغفرن لك لان استغفارا لمومن للكافر المحدود
تلخيصه لكم الاستثناء به في ملك الا في الاستغفار وما املك لك يا ابي من الله من عذابه
ونوابه من شيء حس ان اصرت عليه الاب فقالوا ربنا ولا احبه ان علمت ربنا عليك توكلنا
الآية باسوة حسنة لا يسنا من جملة الاسوة المصير يا ان اصرت نعلا ولم نقابل باسوة حسنة
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا المعني لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا بنا
او لا تبتلنا بعقولهم او كانوا على الحق ما اصابنا الحكيم يا قالوا وارله حسنا لعود الضمير الي
المنكلين تبل في لقد كان لكم فيهم في ابرهيم ومن معه اسوة حسنة ومتبع منكم
في لكم بدل اشتمال لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر حس ومن يتول عن الايمان فان الله هو
الغني الحميد يا عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم كفار مكة مودة محبة
وتفعل بان اسلم منهم جماعة يوم فتح مكة وحاتوا روي انه صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة
بنت ابي سفيان وكانت عمرة ابي سفيان وفيه نظر لان ام حبيبة سافرت قبل ذلك مع زوجها
الي الحبشة فتوفي فخطبها النجاشي للنبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها فسمع بذلك ابو سفيان
فقال هذا الفحل لا يقرع انفه او رحيم يا ونزل رخصة في شيء لم يقاتلوا المسلمين ومن ينه عنهم الكفار او
فيمن عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعينوه ولا يعين عليه نزل فيه بذلك او في جميع الكفار

الحرم

فيكون منسوخة بقتال المشركين لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم لاية وتبدل من
الذين فيقال ان تبروهم وتعطف عليه وتقسطوا تقضوا اليهم بالقسط العدل ان الله
يحب المقسطين حس انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من
دياركم وهم مشركوا مكة اخرجوا منها من مسكنها وظاهروا عاونوا على اخراجكم وتبدل من الذين
قاتلوكم ان تولوهم تلخيصه لا ينهاكم عن بر هولاء انما ينهاكم عن توليهم هولاء الظالمون يا اذا
جاءكم المومنات بالسنتهن مهاجرات الي دار الاسلام فامتحنوهن بالحلف حتى يغلب
على ظنكم ايمانهن بقولهن فكان صلى الله عليه وسلم يحلف المهاجرة بالله انها ما خرجت
بغضا لزوج ولا عشقا للرجل ولا رغبة من ارض الي ارض ولا لحدث احدثته
ولا لالتماس الدنيا ولا خرجت الا رغبة في الاسلام وحبا لله ورسوله فاذا حلفت لم
يردها واعطى زوجها مهرها وما انفق عليها ويحكم بايمانها الله اعلم بايمانهن تعلمهن
حقيقته فان علمتموهن مومنات اي غلب على ظنكم ايمانهن بالحلف لان غلبة الظن
تسمى علما فلا ترجعوهن تردوهن الي الكفار حس بعدما اسلمت وان كانوا ازواجهن
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن كا المعني لا يحل احدهما لصاحبه واتوهم اي
ازواجهن الكفار ما انفقوا كا من المهر على زوجها بقصد المهاجرات اليكم ولا جناح
عليكم ايها المومنون ان تنكحوهن اي المهاجرات وان كان لهن ازواج كفار
اذا اتيتموهن اجورهن كا اجور بضعهن لان المهر اجر البضع ولا تمسكوا وقرئ
ولا تمسّكوا بعصم جمع عصمة وهي ما يعتصم عليه الكوافر جمع كافرة
المعني من كانت له زوجة كافرة فلا يعتد بها لانقطاع الزوجية بينها واسألوا اطلبوا
المومنون ما انفقتم على زوجاتكم اذا لحقن بالمشركين مرتدات ممن يتزوجهن و
ليسألوا اي المشركون ما انفقوا كا من المهر على زوجاتهم المهاجرات ممن تزوجهن
ذلكم الحكم المذكور حكم الله كا ان انما يفتقد يحكم بينكم كاء ظرف ولا
تنفك بعدالله ان نصبت بحكم حالا من حكم الله فيكون الحكم حاكم مبالغة حكيم يا
واختلف في ردّ النساء هل شرط في عقد الهدنة بالمدينة صريحا او ضمنا فبعضهم شرط
صريحا ثم نسخ قتادة نسخ هذا الحكم بالآية وبعضهم لم يشترط في نفس العقد لكن اشتمل العقد
عليهن مع الرجال فبين تعالى خروجهن من عمومه بهذه الآية فرض المومنون بـ
بحكم الله تعالى واذوا ما امروا به من نفقات المشركين على نسائهم المهاجرات اذا تزوجهن
ولم يؤدّ المشركون بذلك الحكم فنزل وان فاتكم شيء اي اخذ دفع بها ولم يقبل لحلال

ليستوعب جميع هذا الحكم من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم وترتب فاعقبتم نوبتكم
في العقبة وهي غزوة بكم وتعقبتم مشددا من عقبه تتاه واعقبتم مشاية النائب ذكره ما يعقب
المشدد يقال عاقب واعقب وعقب ويعاقب وتعقب واعقب عمر العبد اذا
تمثه بانا الذين ذهبت ازواجهم منكم الى الكفار مرتدات مثل ما انفقوا كا
عليهن من الغنايم ابن عباس رضي الله عنهما لحقت المشركين من نساء المؤمنين
المهاجرين ست نسوة رجعت عن الاسلام فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازواجهن مهورهن من الغنيمة من مثل نا يايها النبي اذا جاءك المؤمنات و
تحل يبايعنك قال انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من بيعة الرجال وهو على الصفا
جاء النساء فبايعهن عمر عنه صلى الله عليه وسلم وهو اسفل منه فجاء ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن والمراد واد البنات ولا ياتين ببهتان
وتعل يفترينه حين صفة بهتان او نصب حال من ياتين وليس المراد بهتان
المفترى بين ايديهن وارجلهن الزنا لتقدم ذكره بل المراد الولد تلتقطه المرأة
تنسبه الى زوجها ولا يعصينك في معروف هو كل ما وافق طاعة الله تعالى كترك
النياحة ونحو ذلك النساء الرجال فبايعهن واستغفر لهن الله كا ورد انه صلى الله
عليه وسلم لم يصافح امراة في البيعة وانما بايعهن بالكلام وقال اني لا اصافح النساء و
انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة نا يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة
لنا لوا شبابي ثوابهم فنزلت لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة
اي من ثوابها فيها كما يئس الكفار من اصحاب القبور نا الذين ماتوا وحصلوا في القبور
لان الكفار لا يؤمنون بالبعث او من اصحاب القبور حال اي كائنين من اصحاب
القبور هذا الكفار حين دخلوا قبورهم يئسوا من رحمة الله تعالى .

سورة الصف والحواريين مدنية او مكية
وهي اربع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكيم نا ونزل
فيمن طلب الجهاد فانهزم بأحد او فيمن كان يقول فعلت كذا وكذا وما فعلت
شيئا او في صهيب حين قتل رجلا واذى في قتله آخر لم تقولون ما لا تفعلون
كا كبر مقتا تمييز وفاعل كبر ان تقولوا ما لا تفعلون نا او على كبر مضمر فيها وان
تقولوا بدل منه صفا وتقاه كانهم بنيان مرصوص نا حالان متداخلتان اي صافين

انفسهم متراصين في اماكنهم اي ولزمت بعضها كانهم بنيان قد رص اي ادخل بعضه في
بعض او بنى بالرصاص لم تؤذونني بالتكذيب والتقدير بما ليس في محل وقد تعلمون
حال اي مما علمت اني رسول الله اليكم نا والرسول يجب احترامه فلما زاغوا عن
تصديق الرسل ازاغ الله قلوبهم كا عن الهدى والله لا يهدي الى الايمان من
سبق في علمه انه من القوم الفاسقين نا لفسقهم واذ قال عيسى ابن مريم يا ذكر
مشددة يا بني اسرائيل ولم يقل يا قوم لانه لم يكن له في بني اسرائيل قرابة اني رسول الله
اليكم مصدقا ومبشرا بعدي حالان من عيسى العامل فيهما ما في رسول من معنى
الفعل ولا يجوز ان يكون العامل فيها اليكم لان اليكم صلة رسول وحروف الجر
اي وتقتضي صلات لا تتضمن معنى الفعل فلا تعمل بواحد تلجئهم ارسلت في حال
تصديق لما بين يدي وتعالى من التوراة حال من الضمير في بين ومبشرا برسول
ياتي من بعدي او ابعد اسمه احمد كا جر صفة رسول او نصب حال من ضمير
ياتي قال الحواريون بالروح اتيه بقول بعد من انه قال نصرانيته ممن احتج
علما ابغار ابينا اي صرفت مثالة بالبينات من الرزق ويغضب منهم بالبينات من
العمل بين نا التراة وهو يدعي وقرئ يدعي مشددا بمعنى يحنف ويفتح الياء
وتشديد الدال والعين بمعنى يدعوا المعنى ومن اشد ظلما ممن نسب
الشريك والولد الى الله تعالى وهو يدعو على لسان رسله الى الاسلام كا
الظالمين حسر ونريد ان اللام تاكيدا للاضافة في ليطفئوا نور الله هو توحيده
واظهار شرعه بافواههم بنسبة الولد والشريك اليه التوراة والله متم بالتنوين
ونصبه نوره على الحال وبلا تنوين وجر نوره اضافة ولو كره الكافرون
كا رسله بالهدى قال من رسوله المشركون نا التراة هل ادلكم على تجارة تنجيكم
تخفيفا وتنفلا مت بحي وتنجي من عذاب اليم كا اي ان تنفق تؤمنون الجملة
ولم تبدلها من التجارة وتستبين الاستيناف كانهم قالوا كيف نفعل فقال تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم وتؤمنون
الجملة تفسير للتجارة وهو خبر بمعنى الامر بدل عليه ما قرئ آمنوا وجاهدوا
وترتب تؤمنوا وتجاهدوا على تقدير لام الامر لحب التوقف كما هنا لامر تجارة
الخبر بمعنى الامر هو ذلكم المذكور من الايمان والجهاد خير لكم ان كنتم
تعلمون انه خير لكم فهو خير لكم ولم ونقف هنا لان يغفر جزم جواب شرط تقدرون

دلت عليه يؤمنون تقديره ان تؤمنوا يغفر او جواب لما دل عليه الاستفهام تقديره
هل تقبلون ان دللتكم ان قبلتم يغفر لكم ذنوبكم وتعطف على يغفر ويدخلكم جنات
الى ذلك الفوز العظيم كا ثم لوا داراه حسنا ان تضيف واخرى نعمة اي ويعطكم
اخرى او يجيئون نصرة لدلالة الجملة عليه او رفعنا اي ولكم اخرى او مبتدأ
خبره نصر من الله وفتح قريب ما هو فتح مكة والنصر على قريش او فتح فارس والروم
وقريب نعتا ودلنا قريبا اختصاصا او مصدرا ان وتعطف على تؤمنون وبشر بالجنة
المؤمنين ما بالنصر على قريش او فتح فارس والروم وقرى نصرا وفتحا قريبا اختصاصا
تقدمان وتعطف على تؤمنون على الروم تقديره امنوا وجاهدوا يثبكم ت
ينصركم وبشر بذلك المؤمنين القرأة كونوا انصار الله باضافة انصار الى الله
اي انصار دينه وبتنوين انصار وقرى انتم انصار الله ومحل الكاف من كما نصب
اي اثرت لكم كا قال عيسى بن مريم للحواريين او تقديره كونوا انصار الله كما
كان الحواريون انصارا لعيسى حين قال من انصاري الى الله المخلصين من
المتنقص الى نبيا مع الى نصر دين الله قال الحواريون نحن انصار الله كا
الذين ينصرونه فامنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى اتبعه قالوا هو عبد الله
فرفع الى السماء وكفرت طائفة كا لقولهم هو ابنه وشريكه فاقتتلت الفرقة
المؤمنة والكافرة فايدنا قوينا ونصرنا المؤمنين على عدوهم الكافرين او المراد
بالمؤمنين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحوا اي المؤمنون ظاهرين ما
غالبين اعداءهم) حرب

سورة الجمعة مدنية وهي احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم القراءة الملك
حس
القدوس العزيز الحكيم بجر الاسماء الاربعة صفة لله وقرى برفعها اي هو الملك
فتقف على الارض وقرى بفتح القاف القدوس في الاربعة وقرى الاميين بحذف
ياء النسب المعنى بعث رجلا اميا في امة امية مثله لنسيم يتلو عليهم اياته
القرآن ويزكيهم يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة ما فيه
من الاحكام وان مخففة من الثقيلة في وان كانوا من قبله اي قبل مجيئه لفي
ضلال مبين او ان نافية واللام بمعنى الا الا الوقف هنا ان ولفي
منهم عطف على الاميين اي بعث في الاميين وفي اخرين منهم او على هم في يعلمهم

اي ويعلم آخرين واذا اتصل الضمير اي آخر الزمان فكانه صلى الله عليه وسلم
هو علمهم جميعا لانه اصله لما اي لم يلحقوا بهم كا بالاولين في السابقة والفضائل
الاخرين وهم التابعون او العجم او كل من دخل في الاسلام الى يوم القيامة لادراك
فضيلة الصحابة الحكيم ما ذلك الفضل الذي اعطيه محمد صلى الله عليه وسلم فضل الله
يؤتيه من يشاء كا العظيم ما مثل الذين هم اليهود حملوا التورية اي كلفوا حفظها و
قراتها وقرى حملوا معلوما ثم لم يحملوها لم يعملوا بها ينفعهم لم يعملوا بما فيها
لم يتبعوا الايات بها نعته صلى الله عليه وسلم فمثلهم في حملها وعدم الانتفاع بها كمثل الحمار
والكاف زائدة ويحمل حال اسفارا كا كتبا عظاما لم يدرك منها الا ما يتعبه حال
او جر صفة حمار وقرى الاسفار فكل من علم علما ولم يعمل به فهو مثله بئس
فاعله مثل القوم نعت القوم الذين كذبوا بايات الله كا الدالة على صدق محمد صلى الله
عليه وسلم والمخصوص بالذم محذوف تقديره بئس مثل القوم المكذبين هذا المثل
او بئس المثل مثل القوم المكذبين وذلك رفع الذين بجعله المخصوص بالذم
تقديره بئس مثل القوم مثل الذين بحذف مثل الثاني واقيمت الذين مقامه الظالمين ما
انفسهم بتكذيب الانبياء عليهم السلام كان اليهود يقولون نحن اولياء الله
من غيرنا قل ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس جميعا وانتم على
ثقة من ذلك فتمنوا الموت وقرى بكسر الواو اي اطلبوه محبة لتصلوا الى من
هو اولى بكم بجعلكم من عذابه ان كنتم صادقين كا فيما تزعمون روي انه
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يقولها احد منكم الا غص بريقه
فلم يقلها احد منهم لعلمهم بصدقه يوضح ذلك قوله ولا يتمنونه ابدا لعلمهم انهم
كاذبون وتكفرهم بما قدمت ايديهم كا بالظالمين ما ان الموت الذي
تفرون منه اي من تمنيه او من اسبابه كالجهاد فانه ملاقيكم ودخلت الفاء في
خبر ان لما في الذي من معنى الشرط تقديره ان فررتم منه اي من فررتم كقتال وغيره
فانه سيلقاكم وزعم بعضهم انما يجوز ذلك اذا كان الذي مبتدأ وهو هنا
صفة وهذا لا يلزم لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد ولان الذي لا يكون
الا صفة فاذا لم يذكر الموصوف معه دخلت الفا فكذلك اذا ذكر ومن عمر اخر
ان الفرار من الموت لا ينجي منه فلم يشبه الشرط وليس كذلك لانه حكاية ان
الفارين من اسباب الموت يظنهم انه ينجيهم ومن لم يجعل في الذي معنى

الشرط جعل الفاء زائدة وقرئ انه ملاقيكم بلا فاء استيناف فيه معنى التعليل وقرئ
تفرون منه ملاقيكم ثم تردون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة هو الله
تعالى تعملون يا اذا نودي اي اذن للصلاة ومن تبعيضية او بيانية اذا في
من يوم الجمعة القراءة بضمتين وقرئ باسكان الميم كلاهما مصدر بمعنى الاجتماع
او المسكنة بمعنى المجتمع فيه كفعلة بالسكون الذي يضحك منه وقرأه الضم في
هذا مثقل المسكنة وقرئ بفتح الميم بمعنى الفاعل اي يوم الوقت الجامع كضحكة
للذي يضحك كثيرا قالوا اول من سماه يوم الجمعة لاجتماعهم واول جمعة جمعها
النبي صلى الله عليه وسلم في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم وبعض فاسعوا
فامضوا وقرئ بها وليس المراد الاسراع بل الذهاب بالسكينة والوقار
قال صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها تسعون ولكن ائتوها
وعليكم السكينة والوقار الى ذكر الله هو الصلاة او الخطبة وذروا البيع كا والشراء
لان لفظ البيع يتناولهما قال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على
كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام
طويت الصحف واجتمعوا للخطبة والمهجر الى الصلوة كالمهدي بدنة ثم الذي
يليه كالمهدي بقرة ثم الذي يليه كالمهدي شاة حتى ذكر الدجاجة والبيضة
ذلكم الذي كور خير لكم ان كنتم تعلمون كا مما ابيح لهم مما حظر عليهم فقال
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض ان شئتم لحوائجكم وابتغوا من فضل الله
هو طلب العلم وكسب الحلال واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون كا اصاب المدينة
قحط شديد وكان دحية بن خليفة الكلبي ياتيهم بكل ما يحتاجون اليه
من بر وشعير وغيرها من الشام وكان اذا قدم ضرب الطبل ليعلم به فقدم يوم
جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فضرب الطبل فخرج اليه الناس ومن
في المسجد خوفا ان يسبقوا ولم يبق عنده صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا او وامرأة
فنزلت واذا راوا تجارة وهي تجارة دحية او لهوا هو صوت الطبل انفضوا عنك
وذهبوا اليها ولم يقل اليهما ردا للضمير الى التجارة لانها كانت مطلوبهم وقرئ اليه
واليها وتركوك قائما كا في الخطبة قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو و
من التجارة كا وقرئ خير من اللهو ومن التجارة للذين امنوا والله خير الرازقين يا

لكعب بن لؤي وكان قبل ذلك
يسمى العروبة او اجتمع الى
اسعد بن زرارة اربعون
رجلا فصلى بهم ركعتين
وذكرهم فسموه يوم
الجمعة صح

سورة المنافقين مدنية وهي احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاءك المنافقون هو ابن ابي او هو معتب بن قشير وجد بن قيس
قالوا بألسنتهم دون قلوبهم نشهد انك لرسول الله كا والله يعلم انك لرسوله كا
والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون حر في تصديقهم تكذيب يخص المنافقين
صادقون فيما يظهرون كاذبون فيما يضمرون اتخذوا ايمانهم وقرئ بكسر الهمزة اي
حلفهم وما يظهرون من الايمان عند الكفر جنة سترة عن اثم القتل ونحوه فصدوا
الناس عن سبيل الله كا الايمان والجهاد انهم ساء ما كانوا يعملون حر ذلك اي
سوء عملهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اي استمروا في كفرهم فطبع ختم
في قلوبهم بالكفر وقرئ فطبع معلوما اي الله فهم لا يفقهون حر واذا رايتهم اي
المنافقين تعجبك اجسامهم لجمالها وان يقولوا تسمع لقولهم وعمل كانهم حال او رفع
اي هم كانهم القراءة خشب مسندة بضم الشين وسكونها جمع خشب كاسد واسد واسد
او جمع خشباء وهي الخشبة الفارغة وقرئ بفتح الخاء والشين جمع خشبة شبه المنافقون
بالخشب لعظم اجسادهم ونفاقهم وخلو قلوبهم من الايمان يحسبون حال او استئناف
كل صيحة تقال عليهم خوفا ان يكون نزلت فيهم ما يبيح دماءهم هم العدو فاحذرهم
كا فانهم يفشون سر كل الكفار قاتلهم الله اهلكهم الله انى يؤفكون كا كيف يصرفون
عن الايمان بعد قيام البرهان واذا قيل لهم لما انزل تعالى الى النبي صلى الله
عليه وسلم فضائحهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله القراءة لووا رؤوسهم مخففا ومثقلا اي
عطفوها استكبارا ورايتهم يصدون يعرضون عن طلب الاستغفار وهم مستكبرون
حر القراءة بفتح الهمزة استغفرت لهم اصلها همزة قطع وهمزة الوصل محذوفة وقرئ
آستغفرت مدا لتظهر همزة الاستفهام ثم قلبا همزة الاستفهام نحو آلسحر فقد اثبت همزة
الوصل مع همزة الاستفهام وفيه بعد لاثباته همزة الاستفهام مع همزة الوصل وهمزة الوصل
تغني عنها وقرئ بوصل استغفرت على حذف همزة الاستفهام يا لعلك وام تدل عليها ام
ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم كا الفاسقين يا نزل صلى الله عليه وسلم بالمريسيع ماء
من مياه بني المصطلق فازدحم جهجاه غلام عمر وسنان بن وبر الجهني حليف بني عوف من
الخزرج وردا وبينهما كلام فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا
معشر المهاجرين فجاؤوا فاقتتلوا فاصلح الامر قوم من المهاجرين وروي ان جهجاه رجلا
فقيرا من المهاجرين اعان جهجاها فغضب ابن ابي وعنده بعض قومه فقال اتقولوها

باكلم

نا فرونا وكانوا في ليلها ونا نامنين وهم الا كما قبل ثبت عليه ثم قال لقد به منا
نعلكم بانفسكم احللتموهم دياركم وقاسمتموهم اموالكم ولو امسكتم عنهم جعال وذويهم
لتحولوا عنكم ولا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا عن محمد ولئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز يعني نفسه الاذل يعني محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم فنزل هم الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله من الفقراء حتى ينفضوا يتفرقوا عنه وقرئ
ينفضوا من انفض القوم فنيت ازوادهم ولكن المنافقين لا يفقهون حس يقولون
عليهم القراءة ليخرجن الاعز فاعلا منها الاذل مفعولا وقرئ ليخرجن الاعز بفتح الياء
مفعولا ونصبهما بمجهولا ونصب الاذل مفعول حال معرفة اي مشبها الاذل او
حال على زيادة الالف واللام كما في ارسلها العراك ولنخرجن بالنون ونصب الاعز
والاذل اي خروج او اخراج الاذل ولله العزة الغلبة لمن دونه ولرسوله باظهار
دينه وللمؤمنين كا بنصرهم على الكافرين لا يعلمون ط لا تلهكم لا تشغلكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله كا هو الصلوات الخمس او جميع الصلوات ا
او حقيقة الذكر الذين لا يشتغلون عما امروا به هم الخاسرون حس ومن تبعيض في وانفقوا
مما رزقناكم في الطاعة من قبل ان يأتي احدكم الموت اي اماراته فيقول رب
لولا اخرتني الى اجل وقت قريب فاصدق وقرئ فاتصدق اي اخرج صدقة مالي
فالوا لعل تبين في الزكاة القراءة واكون بالنصب عطفا على فاصدق وكانه
نصب بامارات واكن جزما عطفا على موضع فاصدق لانه جواب الشرط تقديره
ان اخرتني اصدق واكن وقرئ واكون رفعا اي وانا اكون القراءة تعملون بالتاء والياء

سورة التغابن مدنية او مكية الا يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم الايات الثلث

بسم الله الرحمن الرحيم في الارض كا وقدم
الظرفان في له الملك وله الحمد للاختصاص انه تعالى مختص بالملك والحمد حقيقة قدير ما
هو الذي خلقكم فمنكم كافر حياته ومنكم مؤمن عند الموت او المعنى خلقكم مؤمنين
وكافرين في الازل ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله بني ادم مؤمنا وكافرا
ثم يعيدهم يوم القيامة كما خلقهم وتقدم الكفر لكثرة بصير فاحسن صوركم كا بان جعل
شكل الادمي احسن الاشكال وقرئ بكسر الصاد كلحي ولحى واليه المصير ما فيجازي كلا بعمله
وما تعلنون كا بذات الصدور ما بضمائر القلوب الم يأتكم يا كفار نبأ الذين كفروا
من قبل اي قبلكم فذاقوا هنا وبال عقوبة امرهم كفرهم ولهم في الاخرة عذاب اليم حس

ذلك العذاب انه ذلك بسبب انه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات بالمعجزات فقالوا
ابشر اي البشر اراد الجنس مبتدأ خبره يهدوننا فكفروا وتولوا كا عن الايمان
واستغنى الله كا اظهر غناه عن كل شيء في انه حميد ما على كل صنعه وسعي زعم
الذين كفروا كتب في الحديث زعموا مطية الكذب شيخ كنية الكذب زعموا ابن عمر زعموا
زاملة الكذب بعضهم لم يرد في القرآن زعموا الا مع الكذب والقائم مقام مفعولي زعموا
ان لن يبعثوا ما اجاب وقت بنحسيد الي ليس كا والنور الذي انزلنا كا هو القرآن
والله بما تعملون خبير كا قالوا لعله ان نصب يوم بتعجبين او بلتنبؤن قبل ولعله
ان نصبه لمضمر اي اذكر يوم يجمعكم ليوم الجمع هو يوم القيامة سمي بذلك لاجتماع الخلائق
فيه ذلك يوم التغابن ما يوم الغبن وهو فوت الحظ يقال غبن الرجل في البيع بخسه وغبن
في رايه بكسر الباء معناه ما المعنى ثم يعتبر لو منزلت الكافرين باخذ منازلهم
واهليهم المعدة لهم في الجنة لو امنوا القراءة بكثرة بيانه ويدخله بالنون والنون فيهما ابدا
كا العظيم ما خالدين فيها كا المصير ما باذن بقضاء الله ما ومن يؤمن بالله يعلم انه
يصيبه بشيء الا بمشيته تعالى يهد قلبه كا عند نزول المصيبة الى الاسترجاع او الى
تيقن ان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه او يشرح صدره لزيادة
الخير وقرئ نهد بالنون ويهدأ بسكون ويهد بهمزة لا ورفع قلبه ونصبه لسفه
نفسه اي يطمئن قلبه عليم حس الرسول كا المبين ما الا هو كا المؤمنون ما ونزل
فيمن منعه ازواجه واولاده عن الهجرة ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
حس ولا تطيعوهم في ترك الهجرة ومن تبعيض لان منهم من ليس بعدو لكم وان
تعفوا عنهم حيث صدوكم عن الهجرة وتصفحوا عن تعليلهم وتغفروا ذنوبهم فان الله
غفور رحيم ما كان صلى الله عليه وسلم قائما يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما
ثوبان احمران يمشيان ويعثران فنزل فرفعهما اليه وقال صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة كا اختبار نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم
اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما لات وجيء بانما للحصر لان جميع الاموال والاولاد
فتنة لانه لا يرجع الى مال او ولد الا وهو مشتمل على فتنة واشتغال قلب والله
عنده اجر عظيم حس فلما نزل اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
ما امرتم به سماع قبول واتقوا المال في الطاعة وانفقوا خيرا لانفسكم ما المعلوم ما ثم لطف
تعالى بعبيده بقوله ان تقرضوا الله الاية ويغفر لكم والله شكور مجاز حليم حس الحكيم ما

والله غني عن كل حمد

سورة الطلاق مدنية وهي إحدى او اثنتا او ثلاث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم اذ دعي النبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم بالخطاب ... لشانه وجمع ثانيا مع انه ... تعليما لهم تقبل يا ايها
النبي اذا طلقتم النساء او المعنى قل لامتك اذا اردتم طلاق النساء فطلقوهن لعدتهن حس
وقت اول طهر تعتد به وقرئ في قبل عدتهن والمراد ان يطلقها في طهر لم يجامعها
فيه حائلا كانت او حاملا وهو الطلاق السني وطلاق الحائض والنفساء بدعي
لان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال صلى الله عليه وسلم لعمر مره فليراجعها ثم
ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء طلق وان شاء امسك فتلك العدة
التي امر الله بها ويقع الطلاق البدعي لانه صلى الله عليه وسلم امر ابن عمر بمراجعتها
ولو لم يقع لما امره وايقاع الثلاث معا غير بدعي عندنا في واحدي روايتي احمد
وبدعي عند مالك وابي حنيفة واحد روايتي احمد ويقع الطلاق وقد قال منهم لما روي
ان ابن عمر قال ارايت لو طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال اذن عصيت وبانت
منك امرأتك ثم امر تعالى باحصاء العدة ليتبين الطلاق في الاقراء ان طلق ثلاثا
او للعلم ببقاء الرجعة ومراعاة السكنى والنفقة فقال واحصوا العدة حل لمعنى
احفظوا عدد اقراء العدة ثلاثا مستقبلات بلا نقصان واتقوا الله ربكم حس في ابي بكر
واباه غيره لا تخرجوهن باخراجهن من بيوتهن اللاتي يسكنها اذا طلقتموهن
حتى تنقضي عدتهن ولا يخرجن بغير اخراجهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة كا
هي ان تأتي حدا فتخرج لاقامته عليها ثم تعود او تزني الا ان يفحش وهو ان
تبذو في زوجها او في زوجها من بيتها في عدتها فلحشة تلخيصه لا تخرجوهن من
بيوتهن فيهن انتقال عدتهن لغير ضرورة وتلك المذكورة حدود الله ظلم نفسه لعل الله
يحدث بعد ذلك الطلاق امرا هو ان يندم الزوج فيراجع زوجته بعد التطليقة والتطليقتين
وهذا دليل على استحباب تفريق الطلاق فاذا بلغن اجلهن اي انقضى عدتهن فامسكوهن
راجعوهن او فارقوهن اتركوهن حتى تنقضي عدتهن فتبين منكم واشهدوا على الرجعة
او الطلاق ذوي عدل منكم كا واقيموا الشهادة لله كا لاجل الله تعالى خاصة ...
في المشهود له والمشهود عليه ذلكم الحث على الشهادة واداها يوعظ به من كان يؤمن بالله و
اليوم الآخر كا روي انه صلى الله عليه وسلم سئل عمن طلق الفا وثلاثا هل له من
مخرج ... من ثنى الله فطلاق للسنة فجعل له مخرجا بالمراجعة وسال ابن عباس

رضي الله عنهما رجل فقال طلقت الفا فقال له لم تتق الله فبانت منك والزيادة اثم في عنقك
او نزلت في عوف بن مالك لما شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فجاءه
ولده بأربعة آلاف شاة هرب بها من المشركين الى ابيه فنزل قوله او هو عام
والمعنى يجعل له مخرجا من كرب الدنيا والآخرة عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
انه تعالى يجعل للمتقي مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد
يوم القيامة ويرزقه من حيث لا يحتسب حس لا يخطر بباله ومن يتوكل شرط
مبتدأ جوابه فهو حسبه حس المعنى ومن يثق في الله فانه يكفيه ما اهمه عنه
صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
تغدو خماصا وتروح بطانا او المتوكل ... التلبس بكل موجود ومفقود وقطع
القلب عن كل علاقة والتعلق بالله في جميع الاحوال القراءة ان الله بالغ امره كا
جا بامانه بالغ اليه ومتروب بالغ ونصب امره اي منفذ حكمه ~~وقرئ بالغا امره~~
وقرئ بالغ امره بالرفع فامره فاعل بالغ وامره مبتدأ بالغ خبره اي نافذ حكمه
وقرئ بالغا امره فبالغا حال وخبر ان قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخاء
وغيرهما قدرا نهاية او مقدارا والذي يئسن لكبرهن من المحيض من نسائكم ان
ارتبتم شككتم في عدتهن لانقطاع دمهن لكبرهن فعدتهن ثلاثة اشهر احدث
الخبر الجملة المذكور عليه هذا كله في عدة الطلاق وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة
اشهر وعشر واولات الاحمال اي الحبالى مطلقات كن او متوفى عنهن ازواجهن
اجلهن اي انقضاء عدتهن التي تحل بعدها النكاح مبتدأ خبره ان يضعن حملهن
كا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا كا يسهل عليه امر الدارين ويخلصه من شدائدهما الكلم
كا اجرا حس تلخيصه من اتقى غفر له واثيب جزيلا ومن تبعيضية او زائدة او ابتداء
الغاية في من حيث سكنتم وفي من وجدكم بيان للمحل من حيث او بدل منه
القراءة بضم الواو لما يطيقه الانسان وقرئ بفتحها وكسرها المعنى اسكنوهن مسكنا
من بعض المساكن التي تطيقونه مساكنهن فيها ولا تضاروهن تؤذوهن لتضيقوا عليهن
كا في المسكن والنفقة ليفتدين منكم وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى
يضعن حملهن كا فان ارضعن اي المطلقات ولدا لكم منهن ارضعن لهن
فآتوهن اجورهن واتمروا تشاوروا بينكم بمعروف كا بجميل يعني في الصبي بان يتواطأ
الابوان على اجر معلوم وان تعاسرتم في الرضاع وامتنع الاب عن اعطاء الاجرة والام

الجملة خبر المبتدأ او
المحيض كا لصغرهن
محذوف الخبر اى فعدتهن
اشهر

فمن ارضاعه فسترضع له مرضع اخرى ولا تكره الام على ارضاعه ما لم لينفق لم مر
امر وفي منصب الينفق فلا ذمت عل اخرى بتديره شرعنا ذلك لينفق ذو سعة من سعته
حس في المطلقات والمرضعات تلخيص ينفق كل ابات في قدرته ومن قدر عليه
وقري قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله حس لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا
وكاين من قرية عتت عن امر ربها الذي امرها به ورسله فحاسبناها حسابا شديدا بالاستقصاء
او اصابها العذاب الشديد الذي لم يعذبه تلخيصة فعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها
وكان عاقبة امرها خسرا اعد الله لهم عذابا شديدا كا المراد
الوقف في الاية الذين امنوا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
منصوب بذكرا او عطف عليه على انه بدل من ذكرا وصفه به او
ذكرا ذا رسول او ارسل رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا
ان نعت رسولا بذكرا اي انزله اليكم ان ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات او حال
ثم ملك الله تعالى ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات
الكفر الى النور الايمان القرآن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد
فيها ان قد احسن الله له رزقا حال ثانية او حال من ضمير خالدين والعجب
انه تعالى يدخله للمومنين رزقا هو الجنة الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن نصب عطفا على سبع اي خلق سبع
سماوات وخلق من الارض مثلهن مبتدا وخبر من الارض فيل ما في القرآن انه بذلك
على ان الارضين سبع الا هذه الاية وان بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام وان كل غلظ كل سماء
والارضون مثل السماوات ابن عباس رضي الله عنه في كل ارض ادم كادمكم ونوح
كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى قالوا معناه ان في كل ارض خلقا لله لهم سادة
يقومون عليهم مقام ادم ونوح وابراهيم وعيسى فينا يتنزل الامر بينهن اي الامر
بعد ذلك لم يحمله نقلا فبل وهو يتنزل الامر الوحي بما يجرى من الحكم بينهن فينزل جبريل
عليه السلام من السماء الى الارض السفلى او المراد بالتنزيل ما يدبره بينهن من
عجيب الصنع القادر لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

٥ سورة التحريم
والتحريم والنبي صلى الله عليه وسلم مدنية وهي ثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم شرب صلى الله عليه وسلم شربة
عسل عند حفصة فقالت له صلى الله عليه وسلم لا ستقتي حفصة شربة عسل فحرمه على نفسه
او وطئ مارية القبطية جاريته في بيت حفصة وكانت غايبة فلما جاءت شق ذلك

عليها وتكلمت فقال هي جاريتي احلها الله تعالى اسكتي فهي حرام علي ابتغي بذلك رضاك
ولا تخبري احدا فاخبرت عايشة بذلك فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
كا ان اسم وتنت ولم ينتصب حالا تبتغي مرضات ازواجك كا تفسير المحلل ولست
امر فعلك تحريم ما احل وحده ما قد فرض اي شرع الله لكم تحلة اي تحليل ايمانكم
حس بها بينتنا او بالكفارة حتى لا يموت لم يحلل تحلة من اولا دفتسه الا المس تحلة
القسم وان حرم رجل حاله في نفسه فليس بيمين عنده وعند بعضهم هو ما نوى به
من طلاق او عتاق او ظهار وعند بعضهم هو يمين يجب به الكفارة
بعضهم يقول ليس بشيء وانما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من مارية لحلف بيمينه
لانه كان قال والله لا اقربها بعد اليوم فقيل له لم تحرم ما احل الله لك اي
لم تمتنع بالتحريم مما ابيح لك فكفر عن يمينك واستعمله الحسن لم يكفر صلى الله
عليه وسلم لانه كان مغفورا له فقال رحمه الله اعتق رقبة في تحريم مارية
والله مولاكم وهو العليم الحكيم كا قالوا واذ اسر النبي لحفصة ذلك ستقدر واذ
اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا هو تحريم مارية وحلافته
الشيخين فلما نبات حفصة عايشة به واظهره اطلع الله عليه على افشاء الحديث
محمدا بسبب جبريل القرآن عرف بعضه مخففا اي جازي محمد في بعض ما افشت
من سره عن عرفت لفلان صنعه اذا جازيته عليه وشدد اي عرف حفصة
بعض ما حدثت لعايشة واعرض عن بعض كا لم يذكرها تكرما منه الحسن
ما استقصى كريم قط المعرف به حديث مارية والمعرض عنه امر الخلافة لئلا ينتشر
او بالكلب فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نباني العليم
الخبير حر واعتزل صلى الله عليه وسلم نساءه بالحديث الذي افشته حفصة الى عايشة
وحلف ان لا يدخل عليهن شهرا فلما ذهبت تسع وعشرون ليلة بدا بعايشة فقالت
انشدك انك لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين ليلة فقال الشهر
تسع وعشرون ليلة وكان الشهر تسعا وعشرين ليلة ان تتوبا يا حفصة وعايشة شرط حذف
الجواب للدلالة فقد صغت قلوبكما وقرئ بها عليه ابن زيد مالت قلوبكما بالشرط
عما كرهه النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم مارية وجمع القلوب للاجتماع
عن مثنيين في علة واحدة من اجتماع المثنيين وقد يجمع وتقديره ان تتوبا فلت
قلوبكما وان تظاهرا عليه وتعاونا عليه بما يسوءه فان الله هو مولاه ناصره وجبريل او صالح المومنين اي ناصره

وجبريل وصالح المؤمنين كا عطفت على الضمير في مولاه وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك
بعد نصر المذكورين ظهير ما معين ظهراء أعوان تلجيمه كل المذكورين ينصرون محمدا
ويعينونه ومعنى مسلمات مقرات بالاسلام مؤمنات مخلصات اي مؤمنات صائمات ما
او مهاجرات وقرئ سيحات ثيبات [illegible] وعطف والابكار [illegible] من لم
تنتقض في [illegible] بالواو لتنافي اجتماع الثيب مع الابكارة ولاجتماع الصفات المذكورة
فتلك ذات كاملة [illegible] قالوا هنا لفظ الوجوب او المعنى اذا طلقتن بسبب
المعصية كان غيركن خيرا منكن واصل قوا أوقيوا [illegible] حذفت
الفاء لوقوعها [illegible] والحكم [illegible] في المضارع فاستغني عن
همزة الوصل عند البصري والكوفي في [illegible] فرقا بين المتعدي وغيره ولذلك تثبت
في [illegible] لانه غير متعد [illegible] وهو غير متعد
حذفت اللام [illegible] بعد القاف [illegible] حركتها على القاف ولسكون [illegible] وسكون الواو
بعد [illegible] عند البصري [illegible] عند الكوفي [illegible] انفسكم
واهليكم [illegible] اهلكم [illegible] الملائكة
في الطاعة [illegible] الحديث رحم الله امرا قال يا اهلاه صلاتكم صيامكم زكاتكم
مسكينكم يتيمكم جيرانكم لعل الله يجمعهم معه في الجنة وقرئ واهلوكم عطفا
على الضمير المستتر في قوا [illegible] النار [illegible] ذلك لاجل الفاصل بينهما [illegible] انتم
واهلوكم انفسكم نارا وقودها وقرئ بضم الواو الناس والحجارة كا نارا
[illegible] بالناس والحجارة كما تتقد [illegible] النار بالحطب ابن عباس رضي الله
عنهما هي حجارة الكبريت عليها ملائكة يعذبون بها الناس ملائكة هم التسعة عشر
واعوانهم غلاظ شداد اقوياء [illegible] منكبي احدهم مسيرة سنة يضرب احدهم بمقمعته
ضربة واحدة سبعين الفا فيهوون في النار لا يعصون الله فيما امرهم وكا
امرهم نصب بدل من اسمه تعالى اي لا يعصون امره تعالى ويفعلون ما يؤمرون ما
به [illegible] والاتباع [illegible] للمؤمنين من الارتداد او للمنافقين الذين
آمنوا بالسنتهم دون قلوبهم اليوم تعالى ما [illegible] كا توبة نصوحا بفتح النون مصدر
او [illegible] فاعل [illegible] ناصحة مجازا [illegible] كالقعود وصف التوبة بالنصح مجازا واما
هو وصف للتائبين [illegible] انفسهم والتوبة النصوح ان يتوب العبد ثم لا
يعود الى الذنب [illegible] كما لا يعود اللبن الى الضرع او هي ان لا يعود اليه [illegible]

قبل القاف [illegible]

ولعدت بالنار [illegible] في ادمان [illegible] على ما سلف من الذنوب والحوبة
من الرجوع [illegible] [illegible] القرآن [illegible]
نصبا عطفا على [illegible] وقرئ بالجزم عطفا على محل عسى [illegible] للوجوب تقديره
توبوا يوجب تكفير سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ونصب يوم
لا يخزي [illegible] وبما بعده نورهم كا ان [illegible] ولم [illegible] يقولون عند
ذهاب نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا ايا [illegible] ما جاهد الكفار بالسيف
والمنافقين بالحجة واقامة الحدود واغلظ عليهم في ذلك ومأواهم جهنم كا
المصير ما ضرب اي مثل الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح واسمها واعلة [illegible]
ضرب مثل امرأة نوح [illegible] وامرأة لوط واسمها واهلة كانتا تحت عبدين
اي [illegible] فخانتاهما بان اشركتا او [illegible] قال ابن عباس رضي الله عنهما
ما فجرت امرأة نبي قط وخيانتهما ان كانت امرأة نوح تقول انه مجنون وامرأة
لوط تدل على اضيافه فلم يغنيا اي زوجاهما عنهما من الله من عذابه شيئا وقيل لهما ادخلا
النار مع الداخلين حس [illegible] نوح ولوط وضرب الله مثلا
للذين آمنوا امرأة فرعون واسمها آسية بنت مزاحم آمنت فعلم فرعون
فاوتد يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فقالت
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فهي تأكل وتشرب ونجني من فرعون اي
شركه وتعذيبه اياها او جماعه ونجني من القوم الظالمين ما ومريم نصب عطف على
مثل او واذكر مريم ابنة عمران نعت مريم او بيان لها احصنت فرجها فنفخنا
فيه اي الفرج وقرئ فيها من روحنا والمراد نفخ جبريل عليه السلام لها انما انا رسول
ربك الآية وصدقت وقرئ مخففا بكلمات ربها بشرائعه وقرئ بكلمة موحدا اي بعيسى
عليه السلام القراءة وكتبه اي المنزلة مفردا وجمعا وكانت من القانتين ما المطيعين
لربها ولم يقل القانتات لان القنوت يعم الذكر والانثى فغلب الذكر قال النبي صلى الله
عليه وسلم حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
ابنة محمد وآسية امرأة فرعون حزب

سورة الملك وتسمى الواقية
والمنجية لانها تقي وتنجي قارئها من عذاب القبر مكية
وهي ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك وتعالى

توبة مكانا شريفا لا [illegible]
تعالى منزه عن الحلول
مكان [illegible]
بينها [illegible]
ابن كيسان [illegible]
الجنة [illegible]

من صفات المخلوقين وجميع المتعلق من بد اكر تعقيبه بقوله معنى الثبوت المعنى
تثبت الخير في خزائن الذي بيده اي في تصرفه الملك السلطان والقدرة على كل مقدور
قدير كا ان تقدرت مبتدأ محذوفا جزء الذي خلق والموت ان الذي من الذي
قبل الذي خلق الموت فنا والحيوة ثم موت الانسان وصيته فنا او الموت
الجهل والحيوة العلم والموت مقدم لحيوة وتقدم لانه اسبق لان الاشياء كانت مواتا
ثم عرضت لها الحيوة كالنطفة ولان الموت اقرب الى قهر النفوس فمن جعله
نصب عينيه فهو اقرب الى الفلاح المعنى اوجد موتكم وحيوتكم ليبلوكم ليجزيكم في الجزاء
كله فيما بين الموت والحيوة ايكم مبتدأ جزء احسن عملا اورع واسرع الى
الطاعة في الحديث احسن عملا ابن عباس رضي الله عنهما احسن عملا اخلصه
لان لا يقبل العمل حتى يكون خالصا لله وصوابا على السنة الغفور كا ان لم تبدل
من الذي قبل الذي خلق سبع سموات طباقا كا مصدر اي طوبقت بعضها فوق
بعض فهي طبقات متتابعات بلا علاقة تفرد العماد وراعاة نعمة الفتاة ما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت بتشديد الواو بلا الف وبالف مخففا بمعنى التباين
وعدم التناسب ووضع الرحمن موضع ضمير للايات بعظمتهن وانه المختص خلقهن وان
لسبب فانهن متناقض ولا تنقص وجود ان يكون ما ترى مستانفا فلا يكون للرحمن
وانما موقع هي نيكون جميع خلق الرحمن مستثنيا عنه التناقض والتباين
تلخيصه للخلل في خلق الرحمن فارجع البصر اي رده الى السماء لتتيقن احكام خلقهن
هل ترى من فطور صدوع ثم ارجع البصر كرتين كرة بعد كرة اي كرر نظرك و
دققه لترى خللا وجواب الامر ينقلب يرجع اليك البصر خاسئا ذليلا مبعدا عن ادراك
خلل ما وهو حسير منقطع قبل ان يرى فيها خللا زينا السماء الدنيا القربى الى
الارض بمصابيح بنجوم سميت بذلك لاضاءتها كالمصباح لانها زينة السماء رجوما
رجم مصدر سمى به ما يرمى به اي جعلنا النجوم مراجم للشياطين كا يرجمون
بها عند استراق السمع قالوا ينفصل الشهاب عن الكوكب كالقبس يؤخذ من النار
والنار باقية فيقتل الجني او يخبله لان الكوكب يزول عن مكانه قتادة خلق الله
النجوم لثلث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن قال غير ذلك
فقد تكلف ما لا علم له به او المعنى جعلنا ها رجوما اي ظنونا لشياطين الانس وهم المنجمون
واعتدنا لهم عذاب السعير ما قالوا داره حسنا على القراة برفع عذاب جهنم خبر و
مبتدأه وللذين والجزء في ما ترى نصب عذاب جهنم معطوفا في عذاب السعير
وبئس المصير كا اذا القوا فيها في جهنم سمعوا لها لاهلها شهيقا صوتا منكرا كصوت
الحمار وهي تفور بهم تغليانا كما يغلي الماء الكثير بالحب القليل في المرجل الى علا تكاد
تميز وقري تتميز اي تنقطع من الغيظ كا غيظ زبانيتها عليهم او من شدة غيظها
هي استعارة ويجوز ان يكون حقيقة كلما القي فيها فوج جماعة سألهم خزنتها توبيخا
لهم الم يأتكم نذير كا قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا اي ضلال كبير كا لو كنا نسمع وعي
او نعقل الدليل ما كنا في اصحاب السعير كا فاعترفوا بذنبهم حيث لا ينفع الاعتراف الذ
نسحقا بضم الحاء واسكانها لغتان اي ابعدهم الله سحقا فاسحقهم الله سحقا اي اسحاقا
المعنى فبعدا لاصحاب السعير عن الرحمة واجزى كا الجنة ثم لم وقف اي المصدر
حس الجنة ما الارض ذلولا سهلة لا يمتنع المشي فيها فامشوا في مناكبها
جوانبها وفجاجها وكلوا من رزقه الذي خلقه لكم واليه النشور حس البعث و
الجزاء القراة النشور وامنتم بلا ابدال مفتوحة بدل من همزة الانتم خاصة وصلا ووصلا
والابدال بالتحقيق مع جعل الثانية بين الهمزة والالف وبتحقيق الهمزتين وبين الاولى
وجعل الثانية بين بين المعنى أأمنتم من في السماء الملائكة الموكلين بالعذاب و
تبدل عن من بدل اشتمال ان يخسف بكم الارض ما قالوا داره كا فاذا هي تمور
تتحرك ذاهبة جائية او تمسك بهم فيصرونها وتعلو عليهم وتبدل من من
ان يرسل عليكم حاصبا ريحا ترميكم بالحصباء نذير ما نكير ما المعنى علمتم انذاري و
انكاري حيث لا ينفع العلم تروقهم طرق لحافات او تخوفهم حالا وصافات حال
من صنيعه فيعقلهم ويقبضن على اسمها فاعل الدال عليه صافات بمنزلة بصفقهن اجنحتهن في
الهواء ويقبضنها بعد البسط كالسابح في الماء ما يمسكهن عن الوقوع عند القبض و
البسط الا الرحمن ما قالوا داره حسنا المعنى الم يستدلوا على القدرة بثبوت الطير في الهواء
بصير كا امن مبتدأ جزء هذا وتبدل من هذا الذي هو جند لكم وصلة ينصركم من
دون الرحمن كا رفع نعت جند تلخيصه من المشار اليه بالنصر غيره تعالى ان الكافرون
الا في غرور كا فلما لم يتعظوا اضرب عنهم فقال بل لجوا تمادوا في عتو تكبر ونفور
حس تباعد عن الايمان افمن يمشي مكبا كائنا اي واقعا على وجهه تاكيد مكبا و
المراد الكافر وخبر من اهدى وخبر من يمشي سويا معتدلا على صراط مستقيم حس
يوم القيمة محذوف لدلالة اهدى عليه والمراد المؤمن تلخيصه الكافر خير ام المؤمن

والا فهذا تمثيل كا تشكيل ون حس ذلكم خلقكم في الارض واليه تحشرون كا للحساب و
يقولون اي الكافرون للمؤمنين استهزاء متى هذا الوعد الذي تعدوننا
به من العذاب ان كنتم صادقين حس بين حس فلما رأوه اي عذاب الآخرة
او بدر زلفة بحال اي قريبا سيئت تحققت واسودت وجوه الذين كفروا وقيل
اي قال الخزنة هذا العذاب الذي كنتم به تدعون حس من الدعاء اي
كنتم بسببه تدعون انكم لا تبعثون او من الدعاء اي تسالون تعجيله وقرئت
تدعون مخففا ومعنى تلك الاية ان اهلكني الي الهم حس نحن في بيني لتسع ايها نبا
من العذاب فمن يجيركم منه مع كفركم توكلنا كا بين حس ان اصبح ماؤكم غورا
وصف بالمصدر اي غائرا ذاهبا في الارض لا يقدرون على شيء منه فمن ياتيكم
بماء معين ما جار يصل اليه من اراده وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال
تاتي به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينه وعمي قال صلى الله عليه وسلم ان
سورة من كتاب الله تعالى ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل فاخرجته يوم
القيامة من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك سورة ن

وسورة القلم مكية الا انا بلوناهم الى تعلمون فمدني وهي ثنتان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءة باظهار النون وادغامها في الواو من ن والقلم وقرئ باخفا كانت
الثلث للنون لانها كتبت والمد ونون من الحروف المعجم او الدواة او الحوت الذي
يقال ان الارضين عليه وبالقلم الذي يكتب به في اللوح او الذي يكتب به الناس
وما مصدرية او موصولة في وما يسطرون اي الملائكة من الذكر والصلاح او جميع
الكتبة من الجن اقسم تعالى بنفس القلم ومسطور الكتبة وجواب القسم ما انت بنعمة
ربك بانعامه عليك بالنبوة وغيرها بمجنون كا ان انت ما بعد ولم يجعله من تمام
الجواب فان اسم ما خبرها بمجنون وبنعمة ربك اعتراض بين الاسم والخبر والباء في
بنعمة تتعلق بمجنون وتحل نعمة فالعامل فيها بمجنون ولم تمنع الباء ان يعمل
ما بعدها فيما قبلها لانها زيدت لتاكيد النفي تقديره ما انت بمجنون منعما عليك
بذلك تلخيصه لم يلتبس بك جنون وان لك لاجرا اي ثوابا غير ممنون حس مقطوع حس
ان انت وانك لعلى خلق عظيم كا ولم يجعله من تمام جواب القسم وهي جملة في الله
عليه وسلم عظيما تحتمله تادب الله تعالى عايشة كان خلقه القرآن تعني ما فيه

٢٠٦

من الاعطاء ومكارم الاخلاق وقال صلى الله عليه وسلم بعثني الله تعالى
لاتمم مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنهم خلقا وكان ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولم يكن فاحشا
ولا متفحشا وقال خياركم احاسنكم اخلاقا الحديث وقال ان المؤمن
ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار نزلت وعدا له صلى الله عليه وسلم
ووعيدا لهم فستبصر ويبصرون كا بايكم المفتون اي الجنون الوجل المفتون ن
بالجنون كا او المفتون مصدر بمعنى الفتنة ... نابية الزجاج
لا يجوزون ان يكون الباء في بايكم لغوا وليس جائز في العربية في قول احد من اهلها
او في بمعنى في اي في اي فريق منكم قالوا وهي في المصحف لكن تلخيصه
لمن اهتدى انهم فودوا لو تدهن ولا تطع كل حلاف كثير الحلف ومهين حقير
من حبه في الله تعالى وللمرء به لا يبالي عنه من ولا يخلوا الله عرضته لايمانكم
مهين حقير او كذاب وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وشبهه همازي عياب مغتاب
مشاء بين الناس بنميم بنميمة وهي السعاية ونقل الكلام على وجه الافساد مناع
للخير اي بخيل او مناع اهله وعشيرته من فعل الخير اي الاسلام لان الوليد كان
يقول من دخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم لا انفعه بشيء معتد ظالم اثيم فاجر
عتل غليظ جافي فاحش الخلق سيئ الخلق يدفع الملك من اولئك سبعين الفا
دفعة واحدة في النار بعد ذلك الوصف المذكور زنيم كا وقرئ برفع زنيم دعي
الدعي الملصق بالقوم وليس منهم اي هو دعي في قريش ادعاه ابوه بعد
ثماني عشرة سنة وروي انه نعت بعشر فلم يعرف حتى نزلت هذه الآية او الزنيم
الذي له زنمة وهي هنة تكون في حلق الشاة تدلى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه لم يعرف حتى قيل زنيم فعرف لانه كان له زنمة او لانه كان يعرف بالشر كما تعرف
الشاة بزنمتها القتيبي لا نعلم ان الله وصف احدا ولا ذكر من عيوبه ما ذكر من
عيوب الوليد بن المغيرة فالحق به عارا لا يفارقه ابدا القراءة ان كان بهمزتين محققتين
وبهمزة بعدها مدة ادخل همزة الاستفهام التوبيخ على ان خففت على الاصل وتسهل الثانية فالاولى
متعلقة بمحذوف مقدر بعد تقديره لان كان ذا مال وبنين تطيعه يدل على المحذوف
لا تطع تقدمه وبهمزة واحدة على خبر فانه علقت ان كان بلا تطع اي لا تطعه مع هذه المثالب
لان كان ذا مال وان علقت ان كان بما بعد كفى الوقف على زنيم تقديره لان كان ذا مال

سيظهر لك ولهم في اي الحزبين الفتون بأيكم ورفع فيدهنون جواب التمني لانه اي صح

وثبت كذبه بيك في كذب المحذوف اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين كا
ماذ علمت ان كان بما قبلها فالوقف على زنيم وان علقتها بما بعدها فالوقف على زنيم كاف
ولا يعمل فيه ان كان تتلى ولا قال لانما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها كان في القراءة
بينهما مصدرية وقرئ بكسرها شرط جزاؤه محذوف اي اذ كان ذا مال وبنين يجحد
سنسمه على الخرطوم با الانف اهانة له وعلما يعرف به لان الكافر يسود وجهه
يوم القيمة ويعبر عن الجملة ببعضها وخص الانف بالذكر لان الوسم عليه ابشع او هو
ابو جهل خطم انفه بالسيف يوم بدر انا بلوناهم اي اختبرنا اهل مكة بالقحط و
الجوع كما بلونا اصحاب الجنة البستان الذي كان لرجل باليمن وكان اذا
حد يترك ما يخطاه المنجل وما يسقط من رؤس النخل وينتثر عند الدياس
للمساكين فمات فخافه بنوه فيها فمنعوا المساكين من ذلك اذ اقسموا ليصرمنها
ليقطعن ثمرتها ونودعها شراخرفا من المساكين مصبحين داخلين في الليل
كان من فاعل يصرمنها ولا يستثنون كا لم يقولوا انشاء الله وسمي استثناء
لان لم يخرجهم ان شاء الله لمعنى لا اخرج الا ان يشاء الله فطاف عليها طائف اي
نار فاحرقتها ليلا وهم نائمون فاصبحت سودا كالصريم كا كالليل المظلم الشديد
ان اغدوا اي اباكروا على حرثكم غلتكم ان كنتم صارمين كا حاصدين يتخافتون ان
يتسارون بينهم وان مفسرة وقرئ بطرحان اي يقولون ان
لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين كا وهذا مبالغة في النهي عن التمكين من
الدخول وغدوا على حرد بمنع للفقراء من جهتهم لان الحرد المنع مع حدة وغضب او هو الحرد
الغضب وقرئ على حرد قادرين بزعمهم حال فان جعل الحرد الغضب فالمعنى انهم
غدوا في حنق حصل في صدورهم فلما راوها جنتهم محترقة قالوا انا لضالون عن جنتنا
فلما عرفوها قالوا بل نحن محرومون كا خيرها بسبب منعنا المساكين اوسطهم
خيرهم كقوله جعلناكم امة وسطا الم اقل لكم لولا تسبحون كا الله وتتوبون او تصلون
لامهم على ترك التسبيح فقالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين بمنعنا المساكين انا الى
ربنا راغبون ليتوب علينا ويبدل جنتنا روي انهم تابوا فابدلوا جنة خيرا منها لما احب
او نفت من طاغين الى هنا كذلك اي مثل عذاب اولئك العذاب ما الذي نقدت به
من فالقنا يعلمون ما جنات النعيم ونزل تكذيبا للمشركين لما قالوا للمسلمين ان كا
بعثنا في زعمكم فانا نعطى افضل منكم افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون

هذا الحكم الفاسد ام لكم كتاب منزل فيه تدرسون تقرؤون ما تدعون
تخيرون تختارونه كا واصله من الخفش ونحوه الوقف على تدرسون ام لكم ايمان
علينا بالغة نحن ايمان وقرئ بنصبها حال من الظرف او مصدر ويوم القيمة
متعلق ببالغة او بالمقدر في الظرف اي ثابتة علينا الى يوم القيمة لا نخرج من عهدتها
الا يومئذ ولما تضمن ام لكم ايمان علينا بالغة معنى القسم اجابه بقوله ان لكم لما تحكمون
كا المعنى امنا لكم ايمانا موثقة بما تحكمون به لانفسكم فيجب علينا الوفاء بها
سلهم بذلك الحكم الذي يحكمون به لانفسهم زعيم كفيل ام لهم شركا الله يحكمهم وهي
الاصنام يكفلون لهم بذلك فان كانت كذلك فليأتوا بشركائهم ان كانوا في
زعمهم صادقين كا فانوا واذاه حيث ان نصب يوم باذكر مقدرة او خاشعة بعد
ورا يجوزان نصبه بيأتوا قبله وكشف الساق عبارة عن شدة الامر يقال كشفت
الحرب عن ساقها اي شدتها ومنه كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم منها الشر
الصراح فمعنى يكشف عن ساق يشتد الامر يوم القيمة لاجل الحساب والجزاء
ولذلك نكر ساق ليتبع في كل شدة ثم وقرئ يكشف من الكشف دخل في
الكشف فهو منكشف انفتنت شدة العليا ويكشف مشددا ~~وتكشف مشددا~~
ويكشف بالتا مجهولا وتكشف معلوما والفعل للساعة ويجوز نسبة الساق المركبة
المعرفة لغة الى الله تعالى حقيقة فان ذلك كنز لانقله الى التجسيم والتركيب و
التعطيل ويدعون الى السجود ثم عقوبة وامتحانا لهم بما تركوا الى السجود فلا يستطيعون السجود
لان ظهورهم تصير كصياصي البقر كانت سنا بيد الحديد فيها كا ان نصبت خاشعة
ذليلة ابصارهم والمراد اربابها لعنهم ولم تجعلها عاملة في يوم يكشف وراها لا اي يدعون
في حال خشوع ابصارهم خوفا فانهم ترهقهم ذلة كا ثم وقد كانوا يدعون اي
السجود الصلوة وهم سالمون كا اصحا فلا يتوجون ملذلك منعوا في السجود ثم من
كعب انها نزلت في من كان يتخلف من الجماعات ومن يكذب عطف في الباء من فذرني
او هو مفعول له اي لمعنى كل بينى وبينه لمكذب بهذا الحديث اي القرآن فانا كابلكم
سنستدرجهم سنكر بهم من حيث لا يعلمون انه استدراج بان نعطيهم كانما المرفقا
خطيئة جددنا لهم نعمة وتنسيهم الاستغفار واملي لهم اي امهلهم ان كيدي متين و
سمي احسانه كيدا واستدراجا لانه في صورة الكيد والاستدراج لانه سبب هلاكهم ام
تسالهم في تبليغ الرسالة اجرا فهم من مغرم من اجل غرمهم يعطونكه متثاقلون فلا يؤمنون

لذلك لا احب ان اكون من سالموا في الحالم منهم الغيب اللوح فهم يكتبون حس منه ما
يقولون وبه يحكمون فاصبر لحكم ربك فيهم بما يشاء فانهم ان امهلوا لم يهملوا ولا تكن في
العجلة والغضب علي قومك او انضجت كصاحب الحوت هو يونس بن متى عليه السلام
اذ نادى دعا ربه في بطن الحوت وهو مكظوم كا مملوء غما الفتاة لولا ان تداركه نعمة منه تدارك الفضل
الله وقرئ تداركه مشددا اي تتداركه وقرئ بها وتداركته رحمة المعنى لولا
رحمة من ربه لنبذ من بطن الحوت بالعراء بالفضاء وهو مذموم ولكنه رحم فنبذ
غير مذموم فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين حس الانبياء ان كاد الكفار ان يصيبوا
النبي صلى الله عليه وسلم بالعين فعصمه الله تعالى او كانوا ينظرون اليه صلى الله
عليه وسلم نظرا شديدا بغيظ وحنق فيزلقك وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك القراءة
بفتح اليا وضمها من زلقه وازلقه ازاله عن مكانه وزلت رأسه وان لقد حلقه
المعنى فانهم الكفار يعينوك او يهلكوك بابصارهم عن مكانك او يهلكوك
لشدة حنقهم عليك لما سمعوا الذكر القرآن فقال نظرا اي نظرا يكاد يهلكك ويكاد
يصرعني ويقولون حسدا انه لمجنون بسبب القرآن فالكلهم تعالى فقال وما هو
اي القرآن الا ذكر موعظة للعالمين ما اي ليس بسبب جنون لحسن دواء العين
قراءة هذه الآية وقالت اسماء بنت عميس يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين
افاسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين ~~ه الحاقة مبتدأ~~
~~اي الساعة الحاقة اي التي تعرف بها~~

سورة الحاقة مكيه وهي احدى او اثنان وخمسون آية ه

بسم الله الرحمن الرحيم — الحاقة مبتدأ اي الساعة

الحاقة اي التي تحق فيها ما انكره من البعث والحساب والجزاء ما الحاقة كا
مبتدأ وخبر وهو خبر الحاقة ووضعت الحاقة موضع الضمير تفخيما لشأنها شبيه الحاقة
اي شيء هي ~~الحاقة~~ تفخيم لشأنها وما ادريك اي اعلمك ما الحاقة تا
انها عظيمة ومهما تقدرت فهي اعظم من ذلك فما الاولى ابتدا الثانية ابتداء ثان
خبره الحاقة ومحلها نصب مفعول ثان لادرى الاول الكائن وما ادريك ومعمولها
خبر ما الاولى ولم يعمل ادريك في ما الاولى ولا الثانية لمكان الاستفهام وما جاءك من
هذا عن شأن الحطمة فهذا سبيله وسمى بها الفتنة بالقارعة تقرع القلوب بالمخاوف
لما يخافون من اهوالها مبتدأ جره فاهلكوا الفتن القدير اي مهلك من

يختص ثمود فاهلكوا بالطاغية بالصيحة المجاوزة الحد في الشدة او هي الرجفة
او اصابتهم او بطغيانهم بسبب الطغيان كالعاقبة والعافية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة
الصوت في هبوبها عاتية عتت على خزانها فخرجت بلا مكيال حس انما سخرها
وكم حبسها صفة والمعنى ارسلها بشدة وقهر عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما كا
متتابعة حسوما اي تقطع قطعا او جمع حاسم كشاهد وشهود تنصب حسوما
صفة ثمانية ايام اي متتابعات وقرئ بفتح الحاء حال اي سخرها عليهم متناصلة
وسميت تلك الايام ايام العجوز لما كانت في عجز الشتاء او لان عجوزا من عاد
فحفرت سربا فتبعتها الريح فقتلتها في اليوم الثامن واسماؤها الصر والصنبر والوبر
والآمر والمؤتمر والمعلل ومطفئ الجمر او مكفئ الظعن ولم يتم الثامن لان هلاكهم
علا كما كان فيه ويقولون انما سميت ايام العجوز لعجزهم عما حل بهم فيها ولم يتم الثامن على
هذا الهلاك فيه او الذي لم يتم هو الاول ولعل كان العذاب وانما في ابتدائه لان ليلته
غير محسوبة فلم يتم اليوم بخلاف ليلته لان التاريخ يكون بالليالي دون الايام فالصحيح
ثاني الايام الثانية اول الايام المذكورة ليها فترى القوم فيها في تلك الايام و
الليالي صرعى حال اي ساقطين هالكين وهي كانهم اعجاز حال اي متشبها
اعجاز نخل وقرئ جمع خاوية جمع لغة من انثى النخل اي ساقطة فارغة فهل ترى
لهم من باقية بانفس باقية او بمعنى بقية كالعاقبة عاد وثمود كذبوا بالبعث فاهلكوا
جميعا القارعة ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء اي ومن معه وقرئ بها والمراد اتباعه
وبفتح القاف واسكان الباء اي من تقدمه من الامم وقرئ ومن تلقاءه والمؤتفكات
هي قرى لوط او من ائتفك اي هلك بمن فيه جاءوا بالخاطئة بالفعلة او بالفعلات
ذوات الخطأ فعصوا رسول ربهم اي لوطا وجميع الرسل فاخذهم بالعذاب اخذة
رابية حس زائدة في الشدة لـ لما طغى الماء وفت الطوفان حملناكم اي آباءكم وذريتكم
منه عليكم في السفينة الجارية على وجه الماء وهي سفينة نوح لنجعلها اي الفعلة وهي انجاء المؤمنين
واهلاك الكافرين تذكرة عظة وتعيها نصب عطف اي ولتعيها وقرئ باسكان
الياء مخففا اي وتحفظها اذن واعية ما حافظة لما تسمع وذكر نفخ في الصور نفخة واحدة
للفصل ذلك واحدة وهما اثنان لما بينهما شيء في وقتها وهي النفخة الاولى لان
عندها يهلك العالم لم تعط هذا يكون تتحمل يوم في يومئذ تعرضون انها للحين الواقع
فيه النفختان والصعقة والنشور والحساب كقولك عام كذا وانما حيث في وقت

واحدة منه او الثانية وقرئ نفخة واحدة نصبا ابقيها اجازة للمجرور مقام الفاعل وحملت رفعت
الارض والجبال بجميع ما فيها فدكتا دكة واحدة لم تثبت لشدتها وقرئ وحملت
اي حملتها الاهوال من مبدأ ظرف لوقعت قامت القيامة فهي يومئذ مطروقة واهية
ضعيفة مسترخية بعد قوتها والملك على ارجائها جوانبها جمع رجا اي السماء اذا انشقت انشقت
الملائكة الى جوانبها حتى يامرهم رب العالمين فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها
او المراد جوانب الدنيا والضمير في فوقهم للملائكة الذين على ارجائها او لاهل الموقف
اي فوق رؤوس الخلائق يومئذ ثمانية من الملائكة روي ان حملة العرش اليوم
اربعة فاذا كان يوم القيامة امدوا باربعة اخرى فكانوا ثمانية على صور الاوعال ما
بين اظلافهم الى ركبهم كما بين سماء الى سماء او ثمانية صفوف من الملائكة لا
يعلم عددهم الا الله يومئذ العامل فيه تعرضون للحساب التزاما لا تخفى منكم
سريرة خافية ما او حالة كانت تخفى في الدنيا من كل ومؤنثا للنقاد منكم ولنا انيث
خافية في الحديث يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال
ومعاذير واحتجاج واما الثالثة فعندها تطاير الكتب فالقابض ياخذ كتابه
بيمينه فيقول سرورا بما فيه خطابا لجماعة هاؤم اسم للفعل اي خذوا اقرءوا
كتابيه نصب باقرءوا عند البصريين وهاؤم عند الكوفيين اني ظننت تيقنت اني
ملاق حسابيه ثم لما ايقنت بالبعث فهو في عيشة راضية في نفسها فكانها
لرغادتها قد رضيت بما هي فيه مجازا او بمعنى مرضية كماء دافق اي مدفوق
او ذات رضى يرضاها من يعيش فيها في جنة عالية اي مرتفعة من كائنة قطوفها
ثمارها دانية حرفيها التناول للقائم والقاعد والنائم فيقال لهم كلوا و
اشربوا هنيئا محمد رحمة الله تعالى يا اولياي طالما نظرت اكلها في الدنيا وقد
قلصت شفاهكم عن الاشربة وغارت اعينكم وخمصت بطونكم فكلوا اليوم
في مقابلة بما اسلفتم من الصالح في الايام الخالية ما في الدنيا ومن اوتي كتابه بشماله
بان تلوى يساره الى خلف ظهره فياخذه بها فيقول حزنا مما فيه يا ليتني لم اوت
كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت الموتة التي متها القاضية القاطعة
لحياتي تلخيصه ليتني لم ابعث وما نفي او استفهام ما اغنى عني ماليه
وكثرة عددي وهمومي هلك عني سلطانيه كا تسلطي على الناس بقوتي
وعجزي وصرت ذليلا والعلاني كتابه وحسابه وماليه وسلطانيه حقها

ان تثبت وتدغم وصلا لانها للسكت والقراءة باثباتها وقفا ووصلا اتباعا
للامام والنقل ونحذفها وصلا وقرئ باسكان الياء بلا هاء ثم يقال للخزنة خذوه
فغلوه اجمعوا يديه الى عنقه في الغل ثم الجحيم صلوه بفعل نفسر صلوه اي ادخلوه
النار ثم في سلسلة ذرعها طولها سبعون ذراعا يعني بذراع الملك في الحديث
لو ان رضاضة اي صخرة قدر راس الرجل سقطت من السماء الى الارض لبلغتها
قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل و
النهار قبل ان تبلغ عن كعب لو جمع حديد الدنيا ما وزن حلقة منها فاسلكوه كا
ثم ادخلوه حسنا اي ادخلوه فيها بعد ادخاله النار وفي متعلقة باسلكوه
ولم يمنع الفاء من ذلك وتقديم الظرف للاختصاص انه ليسلك فيها مثل ذلك
مستانفا فقال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين كا
ولا يطعم تلبيس حيث ما له او هاهنا رايتها قد رت اظهر نصبت الحق كالاهب
فليس له اليوم هاهنا حميم قريب ينفع به ولا طعام ياكله ولا شراب يشربه الا من غسلين من نه
زايدة لانه غسالة تندح وجدح وبطون اهل النار فيما درزت فيا كلونه
قبل ان تاكله النار او ما له غير زايد فهي شجرة في النار لا ياكله الا الخاطئون
الكافرون وقرئ الخاطيون بابدال الهمزة يا محضة والخاطون بطرحها
وتقلل حركتها الى الطاء حرف لم نجعل فلا رد لقول المشركين فلا زايدة وان يجعلها ردا
لقول المشركين فلا غير زايدة فقف هنا ونبتدي اقسم بما تبصرون من الاجسام
والاشباح وما لا تبصرون من الارواح او من الدنيا والاخرة تلخيصه
اقسم بكل موجود لانه لا بد ان يبصر اولا يبصر انه اي القرآن لقول رسول كريم
حس يعني بقوله رسالة عن الله تعالى هذا الرسول القرآن تؤمنون كا وقوله
تذكرون كا بالتاء وبالياء فيهما والمعنى تؤمنون ايمانا قليلا وتذكرون تذكرا قليلا
والقلة هنا بمعنى العدم تلخيصه ما القرآن بقول شاعر ولا كاهن كما يدعون بل
هو تنزيل من رب العالمين حس ولو تقول تخرص محمد صلى الله عليه وسلم علينا
بعض الاقاويل المتخرصات لاخذنا منه جزاء تقوله علينا باليمين بالقوة والقدرة فيحمل
باليمين حال من الفاعل او باليمين متعلقة باخذنا اي لاخذنا بيمينه اذا لم له
ثم لقطعنا منه الوتين اي وتينه وهو نياط القلب وهو عرق ابيض غليظ
كالقصبة متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه تلخيصه لو فعل ذلك لقتلناه

عشر من الثانية نايمة في نساتكم من احد عنه من ثناب محمد صلى الله عليه وسلم
نا حد مبتدأ خبره حاجزين حس جمع حاجز من ان احد في معنى الجمع وحده
وصفا له مراد لفظا للتخفيفه اسابع له من عقب بيننا وان القران لتذكرة للمتقين كا
وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقران ومصدقين وانه القرآن
لحسرة على الكافرين كا اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين المعنى
ان القرآن لليقين من اليقين حس فسبح باسم ربك العظيم نا

سورة المعارج مكية وهي ثلاث او اربع واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم القراءة
سأل سائل بالهمز قالف سال بدل من الهمزة وهمزة سائل بدل
من واو او من الياء قالف سال الهمزة فالي سائل بدل من ما وبالهمزة
السؤال على الاصل وقرئ سال سيل وهذا جواب المستعجلين بالعذاب
وضمن معنى الدعا فعدي تعديته كانه قال دعا داع بعذاب واقع بالكافر
لانهم طلبوا نزول العذاب بهم استهزاء بالمؤمنين وجعل بعضهم الباء بمعنى عن اي
جماعة من السؤال لم وقف هنا ان جعلت للكافرين صفة للعذاب او علقت
اللام بواقع او بسال وحيث ان اضمرت فعلا او مبتدأ اي دعا للكافرين او هو
للكافرين من الله متعلق بواقع اي واقع من جهته تعالى او بدافع ليس له دافع
من جهته تعالى اذا انزل لم وقف هنا لان صفة الله ذي المعارج اي مصاعد
الملائكة جمع معرج حس سيما قال بعرج القراءة بالتا والياء اي تصعد الملائكة
والروح جبريل او خلق هم حفظة على الملائكة كالملائكة حفظة على بني آدم
او روح الميت اليه اي الى عرشه ومهبط امره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة نا
من سني الدنيا لو صعد فيه غير الملك لان الملك يصعد من منتهى امره
من اسفل السفل الى منتهى امره من فوق السماء السابعة في يوم واحد لو صعد فيه
بنو آدم لصعدوه في خمسين الف سنة وانتصل في يوم ظرف قا لواقع او دافع او
المراد يوم الحساب فلا احب الوقف بينهما او يتبع العذاب في يوم او ليس له
دافع في يوم كان مقداره على الكافر لشدته خمسين الف سنة وهو على المؤمن كصلاة
مكتوبة او طول هذا العد بحقيقته بان في يوم القيمة خمسين موطنا كل موطن
الف سنة ان علقت فاصبر لان سائلهم سالوا نزول العذاب استهزاء به

صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانه بالصبر اذا امرهم صبرا جميلا نا لا جزع فيه او
لا شكوى فلا احب الوقف بينها احتياطا وهذا نسخ بالسيف ومنع بعضهم النسخ
هنا انهم يرونه اي العذاب بعيدا لا نحو قرب البعث ونراه قريبا سهلا علينا لقدرتنا
عليه فهو كائن لا محالة نا ان نصبت يوم بعد المفعول او اي يوم تكون السماء كالمهل
كذائب الفضة او عكر الزيت فيقع كيت وكيت ولم اختر ان نصب تقريبا او بدلته
من في يوم كان مقداره مبدلا عن علقته بواقع كا لعهن جمع عهنة وهي الصوف
المصبوغ او المنفوش لا من الجبال لا مختلفة الالوان وتشبيهها بالصوف المصبوغ هنا
تشبيهه الجبال اذا طيرتها الريح بالعهن المصبوغ المنتشر في الهوا او شبهت
به للينه وضعفه القراءة ولا يسأل حميم حميما لا شتغال كل بحاله بعلو ما و
يسال بجهول لا ناها التي هي اي لا يسال حميم عن قريبه اي لا يطالب به كا
ان انت نفت ولم تنصب حال يبصرونهم نا ونرى يحتمل اي يبصر الاحما بعضهم بعضا
ويتعارفون ولا يتكلمون خزيا وليس ثم احد الا وهو نصب عيني صاحبه
يبصره ولا يكلمه والمراد بالحميم العموم فلذلك جمع الضميران في يبصرونهم و
سهل الوقف هنا بالتمام واراه حسنا ان استانفت يود وغير جائز ان نصبت يود
حالا من الضمير المرفوع او المنصوب في يبصرونهم يود بعذاب لانه بمعنى
تعذيب ولو تفتدي ان وصاحبته وزوجته وفصيلته عشيرته المتصل بها التي تؤويه
تضمه في يود المعنى يود ان يفتدي بما هو فيه بكل امر ثم يود ان ينجيه لا قبله
من ذلك كلا نا ان جعلتها ردعا عن الوداده ~~ولي جعلتها ردعا عن الوداد~~
وان جعلتها بمعنى الا استفتاحا وقفت قبلها انها اي النار لظى اسم علم لجهنم سميت
به لتلظيها تلهبها عليهم تقف هنا على القراءة نزاعة نصبا اختصاصا او
حالا من تدعو متداخلة ورفعا خبر مبتدأ محذوف اي هي نزاعة للشوى جمع شواة
وهي جلدة الراس ونا ليس متصلا كالاطراف تلحيضه تقلع اللحم منهم كل عضو
غير مقتل ثم يعود فلذا الكلا لا وقف هنا لنصب تدعوا اي النار حال من ضمير
نزاعة اي داعية الى نفسها من ادبر وتولى عن الايمان بان تقول الي الي
يا كافر ابن عباس رضي الله يسمهم باسمائهم ثم تلتقطهم كالتقاط الطير
الحب او تدعوا زبانيتها او تدعو تعذب اي تعذب من كفر وجمع المال
فاوعى نا جعله في الوعا ولم يؤد حق الله تعالى منه ان الانسان هو تمام خلق هلوعا

فاو عا كانت منذرة اي شديدة الجري او تنبيه لما بعده ومن اذا مسه الشر جزوعا
مال مقدرة واذا مسه الخير اصابة المال منوعا لحق الله تعالى منه
الا المصلين استثناء من الانسان او من نعتوا ومعني عي صلوتهم دايمون لا
يلتفتون بينا ولا شمالا وكم خاشعون بالمكتوبة في اوقاتها حق معلوم من الزكوة
للسايل الذي يساله والمحروم كا المتعفف عن السوال فيحرم لذلك يصدقون
بيوم الدين كا الجزا مشفقون كا ان عذاب ربهم غير مامون حس نزله اعراض
غير ملومين حس فمن ابتغي وراء ذلك من الزوجات والمملوكات فهم
العادون كا المتجاوزون الحلال اي الحرام راعون كا حافظون العشارة بشهاداتهم مفردا وجمعا
قايمون كا يقيمونها عند الحكام ولا يكتمونها يحافظون كا بادائها ما قبلك نحوك مهطعين
حال من كفروا اي مديمي نظرهم اليك لا منهم كانوا يجلسون من اليمين ومن
الشمال من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عزين حس حال جماعات في تفرقة
واحدها عزة واصلها عزوة او عزية من عزوته اي ابيه وعزيته نسبته فالها
عوض من المحذوف وكانوا يتحلقون حوله يستهزءون ولئن دخل اصحاب محمد الجنة
تما لندخلن معهم نزلت ايطمع ابتغي كل امري منهم ان يدخل جنة نعيم كلا ردع لهم
ان لم يجعل علا زعالهم من طمعهم وان جعلناها رد عما وتنبيه هنا وتمهيد بحجة لهم
واماره اي ان امثل الناس من نطفة وهم كافرون فهم يجزون ونا حت
نستبقوا تين كا يعاجيف من امثلك الملك واعادة بعد الموت. ~~وان لا فضيلة حقيقة~~
~~الا بالتقوى انا خلقناهم مما يعلمون~~ واحد نذرهم اي المكذبين ليخوضوا في باطلهم
وليلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب كا ان
اضمرت نعلا والجملة ان ابدلت من يومهم يوم يخرجون من الاجداث
سراعا الي المحشر كانهم الي نصب الي شي منصوب بضم النون والصاد جمع نصب وهو
ما نصب للعبادة وفتح النون وسكون الصاد مفرد نصب يوفضون يسرعون
خاشعة حال من ضمير يخرجون ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون **سورة نوح**

صلى الله عليه وسلم مكية وهي ثمان او تسع وعشرون او ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ان انذر
نصب اي بان انذر وهي ان المصدرية للتعليل او مفسرة فلا محل لها من الاعراب
وقرئ انذر بلا ان على ارادة القول اي قلنا له انذر اليم كا وان في ان اعبدوا كان

واحدو ان لا فضيلة حقيقة الا التقوى انا حس خلقناهم مما يعلمون

في ان انذر وجواب الامر يغفر لكم من ذنوبكم من زايدة او للتبعيض او للبيان
وتنطبق عليه ويوخركم معافين الي اجل مسمى حس موتكم ان اجل الله
يقتل بحيث اذا جا لا يوخر او انه مقالب وعده نوح ان امنوا ان يعيشوا مثلا
الف سنة وان لم يومنوا ان يعيشوا بسبعاية سنة فقيل لهم آمنوا بلغوا الف سنة
من اضرات الاثنا اذا جاءت لا تنفع لو كنتم تعلمون حس ذلك لم تسم ليلا ونهارا
اي دايما فلم يزدهم دعاءي الا فرارا عن الايمان مثلا لت كلما دعوتهم
لتغفر لهم ذنوبهم جعلوا اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا كلامي واستغشوا ثيابهم
غطوا رؤوسهم بها لئلا ينظروا ولئلا يبصروني واصروا على كفرهم و
استكبروا عن الايمان استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا مصدر في موضع الحال اي مجاهرا او
مصدر دعوتهم كقعد القرفصاء بعد دعوتهم باعلى صوتي ثم اني اعلنت لهم صوتي
مرارا وبالغت في اعلانه واسررت لهم الكلام اسرارا بان علنتهم واحدا واحدا
تلخيص نصحتهم بكل طريقة وكان قد منع عنهم المطر فقلت لهم استغفروا ربكم وغابت
بيا بهم فقلت استغفروا ربكم من الشرك يرسل السما المطر عليكم مدرارا
كثير الدرور ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا جارية مالكم لا ترجون الي الحسن النفس واخرا الجذب
ولخزنة تلهه رضاه ولخزنه نسله فامرهم كلهم بالاستغفار لا ترجون لا تاملون
لله وقارا اي تعظيما للمعيي لو تاويل خالقكم وقد خلقكم اطوارا جمع طور وهي الحال فطورا نطفة وطورا علقة
وقد طلقكم اطوارا جمع طور وهي الحال فطورا نطفة وطورا علقة
الي تمام خلق الانسان حال اي ما لكم لا تومنون بالله وخلقه حالكم وهي
حال تنجب الايمان لان من نظر في خلقه علم ان له ربا يجب عبادته خلقت
سبع سموات طباقا مصدر ثالث وجعل القمر فيهن نورا وهو في السما الدنيا
لانه اذا كان في واحدة منهن فهو فيهن كما تجلس في المدينة وانما جالس في جزء منها
او الشمس والقمر وجوههما اي السما وضوء الشمس ونور القمر فيهن وا نعتهما الي
الارض الشمس سراجا حس مصباحا مضيا تبصر به الاشيا وضوء الشمس اقوي من نور
القمر والله انبتكم من الارض نباتا مصدر واقع موقع انباتا او بتقدير انبتكم فنبتم نباتا
ووزودا للمصدر على غير لفظ فعله كثيرا في القرآن المعني خلقكم من الارض ثم يعيدكم
فيها مقبورين ويخرجكم للبعث اخراجا لله جعل لكم الارض بساطا مبسوطة لتسلكوا منها سبلا طرقا

فجاجا واسعة واتبعوا اي السفلة والفقراء من لم يزده ماله وولده وهم الرؤساء
الا خسارا ومكروا اي الرؤساء بان كذبوا نوحا وآذوه ومن اتبعه مكرا كبارا
كا عظيما ونهاية عظمه فالمخفف ابلغ من كبير والمشدد ابلغ من المخفف الغاية
وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا بضم الواو وفتحها لغتان ولا سواعا ولا يغوث ويعوق و
نسرا ما هي كلها اسماء اصنام قوم نوح دفنها الطوفان فاخرجها الشيطان لمشركي
العرب فعبدت كلب ودا وهمدان سواعا ومذحج يغوث ومراد يعوق و
حمير نسرا وقرئ ولا يغوثا ويعوقا صرفا وفيه نظر لان فيهما علمية [illegible]
من الصرف لانهما ان كانا عربيين ففيهما التعريف ووزن الفعل وان كانا عجميين فما
العجمة والتعريف ولعل بعضهم انها صرفت للازدواج لان اخواتها منصرفات وحسن ائتلافها
على لغة من يصرف كل ما لا ينصرف وقد اضلوا اي الاصنام كثيرا من الناس او اضل
القادة كثيرا من الناس بان امروهم بعبادة الاصنام الوقف كما رسمت ان يعلق
الواو بعد اسبابه دان جعلناها عاطفة على قال رب فحكاية لكلام نوح كانه قال
رب انهم عصوني وقال ولا تزد الظالمين الا ضلالا ما هلكوا فلا انتهار الوقف
بينهما اي قال هذين القولين ويحتملها نصب بتقول قال نحو قال زيد نودي للصلاة
وصلى في المسجد القراءة مما خطاياهم كقضاياهم وقرئ خطيئاتهم بجمع التكسير وما
زائدة وتقديم من خطاياهم ما امرقها بيانا ان [illegible] وخطيئاتهم من قبلها لا
المبس او الكفر تلخيصه من لباب ذنوبهم اغرقوا فادخلوا نارا وجاء بالفاء للابتداء
انهم عذبوا بالاحراق عقيب الاغراق العاجل كانوا يعرفون من جانب وحرقوا من
من جانب تحت الماء فلم يجدوا لهم من دون الله اي دون عذابه انصارا ما
يمنعون عنهم العذاب وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا ولم يلدوا
حس احدا وهو من الدور وهو تعليل دعائه عليهم بعد ان اوحي اليه انه لن يؤمن من
الا من قد آمن انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا رب اغفر لي
ولوالدي لمك بن متوشلخ وسمحا بنت انوش
كانا مؤمنين او اراد آدم وحوا وقرئ بسكون الياء اراد ادم ولوالدي اراد سام
وحام ولمن دخل بيتي منزلي او مسجدي او ديني او سفينتي مؤمنا وللمؤمنين
والمؤمنات الى يوم القيامة ولا تزد الظالمين الا تبارا هلاكا فاهلكوا حرب

سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحي

اي وقرئ أُحي واصله وُحي وقرئ بها قلبت الواو همزة لضمها في ثم وحي عنه انه
استمع لانها مصدرية محلها رفع فاعل اوحي وفي فتح وان لو استقاموا وان المساجد
عطفا على انه استمع فان مخففة من الثقيلة وفي فتح ان بعد القول لتقدير بكلمة الباء و
في كسرها بعد فاء الجزاء وبعد القول حتى قال له ان رجعتم وقالوا انا سمعنا الى نهاية حكم
الجن بيننا فانها جملة محكية بعد القول واختلفوا في فتح الهمزة وكسرها من انه
تعالى جد ربنا اي وانا منا المسلمون وهي ثلاثة عشر موضعا فمن كسر اثنا من فتح
في الحجر لانها من فتح عطف على انه استمع او الهاء في آمنا به عند الكوفيين لم يتف
قبله اجنبيا لا تصال الكلام فاستمع اليه صلى الله عليه وسلم نفر من الجن جن نصيبين او
الشيصبان فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا مصدر واقع موقع عجيب لانه يعجب
من حسنه وغزارة معانيه خارج العادة فانه فيه ذلك بليغا معجزا يهدي
الى الرشد الايمان والصواب فآمنا به بالقرآن او بالله ولن نشرك بعد
اليوم بربنا احدا للخبيصة لا نعود الى الشرك ابدا وانه تعالى جد ربنا اي عظمته
والجد العظمة والحظ والمعنى تعاظم جلاله وقدرته عن الحدثات وقرئ جدا ربنا
بالتنوين وجد ربنا اي صدقت ربوبيته وجاؤا بها لتمييز ان لعظمته تعالى ب
خصوصها بالذكر لما ابتغى الشرك فقالوا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا كا وانا ظننا
ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا كا لبعض مكذوب المعنى كان
في ظننا ان احدا لا يكذب على الله بنسبة الزوجة والولد اليه وقرئ تقول مشددا
فيكون كذبا واقعا موقع القول ولم يكن كذبا وصفا لانه الرجل من
العرب اذا سافر فنزل المخوف من الارض استعاذ بسيد ذلك المكان
من شر سفهائه فنزلت وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم اي زاد الانس الجن ه باستعاذتهم بهم رهقا كا طغيانا
وسفها بان قالوا سدنا الجن والانس او فزاد الجن الانس رهقا آثاما بان
عاذوا بهم وانهم الجن ظنوا كما ظننتم يا كفار ان لن يبعث الله احدا كا بعد موته وجدناها
ملئت حرسا جمعا من الملائكة يحرسون شديدا وشهبا كا جمع شهاب محرقة في قوله كنا نقعد
منها اي السماء مقاعد للسمع ايات خلو بعض السماء من الحرس قبل بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما بعث منعوا منها بالكلية يدل عليه قوله ملئت حرسا
شديدا وشهبا المعنى كنا قبل نستمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا كا

صفة لشهابا اي ارصد اي اعدّ له ليرمي بها او رصدا مفرد يذكر على جمع راصد اي
اصحاب شهاب راصدين للرجم وانا لا ندري اشرٌّ اريد بمن في الارض بعدم استراق
السمع ام اراد بهم ربهم رشدا كا وانا منا الصالحون ومنا قوم دون ذلك دون
الصالحين كنا طرائق قددا كا جمع قِدّة اي فرقا مختلفة اي قدرية ومرجئة
ورافضة اي غير ذلك او مسلمين وكافرين وانا ظننا في الارض حال وقوله
هربا كا مصدر في موضع الحال المعنى لن نعجزه كائنين في الارض اينما كنا ولن
نعجزه هاربين منها الى السماء الهدى في القرآن آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف
اي فهو لا يخاف مبتدأ وخبر وليس نهيا ولو كان نهيا لقيل فلا يخف وقرئ بها
بخسا اي جزاء بخس وهو النقص ولا رهقا كا ولا جزاء رهق وهو الظلم ومنا
القاسطون الكافرون او الجائرون فمن اسلم فاولئك تحرّوا قصدوا
رشدا كا هداية واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قالوا هذا آخر حكاية عن
كلام الجن وما بعد اخبار من الله تعالى وان مخففة من الثقيلة بتقديره وانه
لو استقاموا اي الكفار على الطريقة طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا وقرئ
بكسر الدال لغتان بمعنى كثيرا او الفتح المصدر والكسر الاسم المعنى لو لزموا الايمان
لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا واسعا لنفتنهم لنختبرهم فيه ما فننظر كيف يشكرون
او المعنى لو استقام الكفار جميعا على الكفر لاعطيناهم مالا كثيرا لنفتنهم ومن
يعرض عن ذكر ربه يسلكه ندخله عذابا صعدا ما شاقا لم يزد عليه مشقته وصف العذاب
بالمصدر لانت الصعد في الغيب مصدر صعد يصعد او صعود جبل في جهنم يكلف
الصعود فيه ابدا او تقديره يسلكه في عذاب نحو فاحذف تقديره الى ...
كاختلاف ... القراءة يسلكه بالنون والياء غيبة وان المساجد المبنية
للصلاة لله فلا تدعوا فيها مع الله احدا كا لانها خاصة ويعلو بعضها المساجد بيوت
لتخصيص ... المساجد لله او المساجد الاعضاء التي يسجد عليها وهي الجبهة و
اليدان والركبتان واطراف القدمين اي خمسة بالسجود عليها او جمع مسجد بفتح
الجيم اسم للسجود يقال سجدت سجودا ومسجدا كضربت ضربا ومضربا بفتح
وان لو استقاموا ... من الكفار ... عنهم الاخبار
من الجن فقال وانه لما قام عبد الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعوه
يعبده الله تعالى ويقرأ القرآن بنخلة كادوا الجن وهم النفر الذين جاءوا من جن

نصيبين او نينوى يكونون عليه لبدا حم يركب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا
على سماع القرآن او المعنى لما قام محمد صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله تلبدت الانس
والجن به اي تظاهروا عليه ليبطلوا ما جاء به صلى الله عليه وسلم فابى الله الا اتمام
امره القراءة لبدا كعطر واحد ... في الكثرة ولبدا بكسر جمع لبدة وهي الجماعة
وقرئ لبّدا كركّع ولبدا كصبر اصل جميعها التلبد وركوب بعضهم بعضا
التراكم قال بالف وبغير الف اي قل للمشركين في جوابهم انما ادعوا ربي الها
ومعبودا ولا اشرك به احدا حم في العبادة وغيرها فلم تتظاهرون علي قل لا املك لكم
ضرا وقرئ غيا ولا رشدا خيرا قل اني لن يجيرني من الله
من عذابه ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا ملتجأ ويستثني من لا املك لكم
رشدا الا بلاغا من الله ونعطف على بلاغا ورسالاته ما المعنى لا املك لكم الا التبليغ
الرسالة اليكم الا بلاغا ... من ملتحدا اي لن اجد من دونه الا التبليغ الرسالة ابدا ما
ان ... حتى اذا راوا اي المشركون وغلت حتى محذوف اي لا يزالون
يزدون المؤمنين حتى يروا ما يوعدون من العذاب وان علقت حتى
بلبدا فلا اجب الوقف بينهما اي لا يزال الكفار متظاهرين على النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ومن كافرين به حتى يروا ما يوعدون به من العذاب يوما
وثم فسيعلمون عند حلول العذاب بهم من اضعف ناصرا واقل عددا ما اعوانا هم
ام المؤمنون امدا اجلا ان زعم عالم الغيب خبر مبتدأ محذوف ولا يجوز ان زعم
نعت لربي المعنى اعلم انكم تعذبون قطعا ولكن ما ادري احالا ام بعد
ام متاخر فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى لرسالته من رسول فانه مع المرتضى
فانه اي المرتضى من الرسل يسلك يجعل ويسير من بين يديه يدي الرسول
ومن خلفه ملائكة حفظة رصدا حال اي راقبين يحرسونه من الشياطين ...
كانت ينزل اليه ومعه ملائكة يحفظونه من الشياطين لئلا يتشبهوا بصورة الملك ليعلم
اي ليتبين الله لوحيه ليعلم المجاهدين ان قد ابلغوا اي الرسل رسالات ربهم
كاملة بلا زيادة ولا نقصان اي المرسل اليهم او المعنى ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم
ان الانبياء قبله قد بلغوا الرسالة او ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الرسالة قد اتته
ولم يخل اي ... فعل ذلك ليعلم تبليغ الرسالة وقرئ ليعلم بجهول واحاط بما
في ... لديه وخلفه ... اي لنظر ... في ابلغ رسالات ربهم نظرا اي معناها

عددا حالا معدودا
او تمييزا او عددا
محصورا او مصدرا
ولفظ من غير لفظ احصاء المعنى
اذا ضبط عدد كل شئ
صح

كن ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين واحاط بما لديهم لديه الرسل من
الشرايع وغيرها واحصى كل شئ من قبايل الذر ونبل البحر وغيره فكيف يعرفه ساعد
الوحي عليهم السلام ٥

سورة المزمل مكية الا واصبر على ما يقولون الاية او الا
ان ربك يعلم انك تقوم الاية فمدنيات وهي ثماني عشرة او تسع عشرة او عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا جاءه الوحي تلفف بثيابه فرقا منه حتى
اتته او كان يقول زملوني فقال جبريل يا ايها المزمل المتلفف بثيابه اصله
المتزمل وقرئ بها بتخفيف الزاي وتشديد الميم مكسورة ومفتوحة اسم فاعل او
مفعول من زمله بان لف نفسه او غيره او ثقله عجزه وقرئ كذلك المدثر الثانية قم
الليل ظرف وكذلك نصفه الا قليلا بكسر الميم لالتقاء الساكنين وقرئ بضمها اتباعا للقاف
وبفتحها تخفيفا نصفه بدل من الليل بدل بعض من كل كما تقرر قم زيدا
راسه الا قليلا استثناء من نصفه والضمير في منه وعليه للنصف تعديه قم نصف
الليل الا قليلا من نصف الليل او انقص منه من النصف قليلا قالوا الى الثلث
او زد عليه على النصف قالوا الى الثلثين فهو تخيير بين قيام النصف اتمه من
نصف الليل ~~ونصف الليل~~ خيار بين اختيار قيام نصفه تاما الى الثلث قالوا المراد
الثلث الاخر دليلا اي الثلثين وان ابدلت نصفه من قليلا كان تخييرا بين
ثلثه اشيا بين قيام نصف الليل تاما وبين الناقص منه وبين الزايد عليه ووصف
بالقلة نظرا الى الكل وان اطلاق القليل يقتضي ما دون النصف عند الفقهاء
والمقاتات في قيام الليل فقيل كان فرضا ونسخ بعد سنة لقوله فاقرءوا ما تيسر منه
اي رحمة او نسخ عنه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة
لك وعن المسلمين بالصلوات الخمس او كان نفلا بدليل التخيير في الزيادة
ونقصه ومن الليل فتهجد به نافلة ورتل القرآن بينه وتثبت في تلاوته
ترتيلا كا ان عباس رضي الله عنهما اقرا علي هينتك ثلاث آيات او اربعا او خمسا
وكانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ابن
مسعود لا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب
ولا يكن هم احدكم آخر السورة وفي الحديث اقرا القرآن قبل ان ياتي قوم تقيمونه يقيمون
حروفه كا قيام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتاجلونه ثم اعترض الكلام بقوله

حس
انا سنلقي عليك قولا اي قرآنا ثقيلا شديدا لما فيه من الاحكام والتكاليف الهائلة او ثقيلا
مهيبا عظيمة رايته بنزوله عليه وان جبينه ليتفصد عرقا او ثقيلا في الميزان ان ناشئة
الليل ابن عباس رضي الله عنه الليل كله ناشئة الحبشية او النفس التي ساعة
قام لعبد من الليل مطلقا او هي القيام من لحن الليل او اوله عما يقيمه الناشئة ر
القيام بعد النوم وهي مصدر كالعافية من نشأت السحابة ظهرت القراءة هي اشد
وطا بكسر الواو وفتح الطاء ممدا مصدر واطا وطاء وافق لمن موافقة السمع القلب على
تفهم القرآن في الليل اكثر من النهار بعينها وكون الطاء مصدر وطي اي الى راسه
برجله او جعل عليه ثقله فمحبته ناشئة الليل اشد ثقلا من ناشئة النهار او نوم قيلا كا
اشد قبلة وانبيه وافهم لمعاني القرآن لفراغ القلب وهدو الاصوات في النهار سبحا راحة
لنومك وتصرفا في اشغالك طويلا كا وقرئ سخا معجمة اي سعة وخفة للحيض استعين
على قيام الليل براحة النهار واذكر اسم ربك بالتحميد اي دم في ذلك وتبتل
انقطع اليه عما سواه ووضع تبتيلا موضع تبتلا لانه لمعناه او الى لمعنى اخلص اخلاصا ما
في القرآن رب المشرق والمغرب رفعا مبتدا خبره لا اله الا هو كلام معنى في تبتيلا
في القراءة بجر رب المشرق بدلا من ربك في واذكر اسم ربك نيا على انه يتم الوقف على المغرب
وقرئ رب المشارق والمغارب فاتخذه وكيلا كا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا كا هجرا
لا جزع فيه او بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافئهم وفي المعاتبة حسن المداراة [illegible]
انا لنكشف في وجوه قتم ونفتك اليهود [illegible] تاويلا لها لتعليمهم [illegible] الاية المنسوخة
باية السيف والمكذبين منسوب [illegible] او عطف على ذرني اي ذرني وهم فانا
كافيكهم وهم صناديد قريش اولي النعمة اي التنعم وبكسر النون الانعام و
بفتحها المسرة ومهلهم امهالا قليلا فلم يلبثوا الا يسيرا حتى قتلوا يوم بدر ان لدينا
انكالا قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وهو القيد الثقيل فكلما ارتفعوا بها في
مهم استقلت بهم وجحيما نارا محرقة وطعاما ذا غصة ينشب في الحلوق فلا
يسوغ فيها ينغص به وهو الضريع او الغسلين وعذابا اليما زيادة في تعذيبهم
يوم ترجف [illegible] تتحرك ظرف لما في لدينا من معنى الفعل اي استقر للكفار
لدينا كذا وكذا في يوم ترجف الارض والجبال بهول ذلك اليوم وكانت الجبال
كثيبا مهيلا كا سائلا بعد اجتماعه واصله مهيول [illegible] عند سيبويه
زيادة عنده الاخفش انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم

رمل مجتمع

شاهدا عليكم بكفركم واباكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا نكرة ثم ادخل
حرف التعريف في فعصى فرعون الرسول ليعلم انه المعرف اي المذكور بعينه وهو
موسى فاخذناه اخذا وبيلا حر شديدا ثقيلا فكيف تتقون ان كفرتم في الدنيا يوما
الكفر لم يأتون يوم يجعل الولدان شيبا لشدته حقيقة او مجازا المعنى باي حصن
تتحصنون ثم من العذاب ان كفرتم هنا او لمعنى كيف تتقون العذاب ثم ان
كفرتم هنا اي الوقت هذا ان جعل السماء منفطر به بذلك اليوم لشدته وما عليها
من الملائكة كالمنطار المتشققة لشدته اي آتي عليها اثقال تؤدي الى انفطارها وصفا
للسماء بالشدة وقرئ متفطر اي ذات انفطار او جهات السماء تاويل السقف
كان وعده تعالى بمجي ذلك اليوم مفعولا كائنا لا محالة ان هذه الآيات المخوفة تذكرة
عظة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ما اليه بطاعته القراءة ونصفه وثلثه بنصب الفا والثا
عطفا على ادنى اي وتقوم نصفه وثلثه وهذه القراءة تدل على ان الناقص من قيام
الليل الا قليلا نصفه ثلث النصف وهو السدس وان النقص عليه كان قيام
ثلث الليل لانه خير بين ذلك وقوله او انقص منه قليلا يدل على ان ثلث
النصف داخل في القليل المنقوص ونجرها عطفا على ثلثي اي وتقوم اقل من ثلثي
الليل ومن نصفه ومن ثلثه وبالسكات لهم ثانيه وطائفة عطف على ضمير الفاعل
في تقوم وجاز العطف للفصل بينهما اي تقوم انت وتقوم طائفة من اصحابك الذين
معك كا والله يقدر يحصي الليل والنهار فقاموا حتى انتفخت اقدامهم فنزل
علم ان لن تحصوه اي الليل لمعرفة ساعاته فتعرفوا المفروض عليكم يقينا الا بقيام جميعه
وذلك يشق عليكم فتاب عليكم فعاد بالعفو عنكم وترك ما فرض عليكم من قيام الليل
فاقرءوا ما تيسر من القرآن كا بغير توقيت لصلاة او في صلاة المغرب والعشا
عن ابن عباس انه قرا في الركعة الاولى الفاتحة واول آية من البقرة وفي الثانية
الفاتحة والثانية منها فلما فرغ قرا فاقرءوا ما تيسر منه او القراءة هنا الصلاة وعبر عنها
به لانه بعض اركانها ادي اي علة النسخ فقال علم ان سيكون منكم مرضى
وان مخففة من الثقيلة والسين بدل من تخفيفها واسمها ولحذوف وآخرون يضربون
يسافرون في الارض ومحل يبتغون من فضل الله اي رزقه بالتجارة وغيرها قال
ابن مسعود ايما رجل جلب شيئا الى مدينة من مدائن المسلمين
صابرا محتسبا فباعه بسعر يومه كان عند الله من الشهداء في سبيل الله كا

تضعفون عن قيام الليل فاقرءوا ما تيسر منه من القرآن ما عند ابي حاتم قالوا كان
هذا بعد ثم نسخ بالصلوات الخمس قرضا حسنا كا هو ما سوى المفروض من المال
تجدوه عند الله هو خيرا وهو تأكيد فصل وان لم يقع بين معرفتين لان افعل من
امتناعه من التعريف اشبه المعرفة واعظم اجرا كا وقرئ برفع خير او اعظم خبر هو
رحيم ما

سورة المدثر مكية او الا وما جعلنا عدتهم الآية فمدنية وهي خمس او ست وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال
صلى الله عليه وسلم لما قضيت جواري بحراء نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت
فرفعت راسي فاذا هو في الهواء يعني جبريل فرعبت منه فجئت اهلي فقلت دثروني فنزل
يا ايها المدثر المتلفف بثيابه من الدثار وهو ما فوق الشعار والشعار ما يلي الجسد فانذر كا
خوف الكفار النار ان لم يؤمنوا والقائف وربك فكبر كا عظم من اشراك المشركين
او قل الله اكبر والفاء بشرط محذوف اي ومهما كان فلا تدع تكبيره او جواب الجزا
في المعنى تقديره قم فكبر وربك فكبر وثيابك فطهر كا من النجاسة او طهر ثيابك حقيقة
من النجاسة لان الصلاة لا تصح معها ابن عباس رضي الله عنهما فلا تلبسها على معصية
ولا غدر فالبسها وانت طاهر وقيل لنفاذ الحبر في القلب ولصقه ذنبها او ثيابك
قلبك ان تبقى طاهرة لان العرب كانوا يجرون ثيابهم فخرا وخيلا فربما
اصابتها جاسة او المعنى عملك فاصلح والرجز بضم الرا وكسرها في العذاب او
الطهر للضمة والكسر للنجاسة المعنى فاهجر كا كلما هو سبب للعذاب ولا تمنن
ولا تعط ممن ودفع تستكثر كا ان تعطيه حال اي لا تعط شيئا لتطلب اكثر
مما اعطيت وهذا هو استغراق الهدية وهو محرم عليه صلى الله عليه وسلم لشرفه
ويجوز لغيره لما جا في الحديث المستغزر يثاب من هبته او هو نهي تنزيه له ولا
تمنن على الله بعملك تستكثره او لا تمنن بالنبوة فتاخذ عليها اجرا وقرئ
تستكثر نصبا اي ان تستكثر وقرئ بها وجزما على البدل ولربك اي لوجه امره
فاصبر كا على الطاعة وكل شديدة والعامل في فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وهي
النفخة الاولى او الثانية ما دل عليه فذلك اي فاذا نقر في الناقور ما شئت الا
الوقت هنا وان جعلت يومئذ ظرفا ليوم عسير او ابدلته من فاذا نقر واذا
ابدلته منه رفعت فذلك مبتدأ خبره يوم عسير في قوله على الكافرين غير يسير ما

عسيرة قيل يغني عن ابدائه انه يسير على المؤمنين عسير على الكافرين و بعضهم يقول في
فاذا اما ذلك عليه عسير دون غيره ان القصة لا تقل فيما قبلها ونتصب ومن خلقت
منها معه او عطفا وحيدا حال من الياء في ذرني او من الفاء اي خلقته وحدي لم يشركني
فيه غيري او من الهاء المحذوفة اي خلقته منفردا بلا اهل ولا مال ثم انعمت عليه وجعلت
له مالا ممدودا واسعا متصلا كالزرع والضرع او مالا كثيرا قالوا كان له اربعة الاف
او الف الف او تسعة الاف مثقال فضة وبنين شهودا حضورا معه بمكة لا يفارقونه ويتمتع
بهم دائما ويرجع اليهم وكانوا عشرة او اثنى عشر او ثلثة عشر ومهدت له بسطت له
في العيش والعمر والولد تمهيدا ثم يطمع ان ازيد في ذلك كلا ردعا له عن جعلت
الاستفنام ديثم هنا ان جعلها ردعا وهنا اولي وتبدي انه كان لاياتنا القرآن
عنيدا معاندا قالوا المراد الوليد بن المغيرة سارهقه ساكلفه صعودا كا مشقة او
جبلا من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا يكلف ان يصعده فاذا
وضع يده ذابت فاذا رفعها عادت فاذا وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت انه اي الوليد بن
المغيرة فكر فيما يقول في شان محمد عليه الصلاة والسلام التحية لما سمع قرانه
وقال لقومه بني مخزوم لقد سمعت منه كلاما ما هو بكلام الانس والجن وان
له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق فلم يرض قومه
بذلك وقدر في نفسه ما يقول قدحا في القرآن ثم نظر في وجوه قومه او فيما يبطل به
القرآن ثم عبس قبض وجهه وكلح ضيقا بما يقول وبسر زاد في التقبض و
الكلوح ثم ادبر عن الايمان واستكبر عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان
هذا الذي يقوله محمد صلى الله عليه وسلم الا سحر يؤثر ينقل عن السحرة ان هذا القرآن الا
قول البشر كا اي الانسان ولم يجعل ما قبله متصلا به لا سارهقه صعودا ولم
تصرف للتعريف والتانيث وما ادراك ما سقر هو تعظيم لشانها كا اي الانسان
ولم تقب ما القا تبقي ولا تذر كا شيئا من لحم ودم مما عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان
لواحة جمع مثل محذوف وقريب لواحة تصبا منتصبا اي محرقة للبشر لبشرة الجلد وهي
ظاهرة مجاهد تلفح الجلد حتى تدعه اشد سوادا من الليل او انها تلوح لهم فيردونها
عيانا عليها تسعة عشر كا صنفا او نقيبا او ملكا اعينهم كالبرق الخاطف وانيابهم
كالصياصي تخرج لهب النار من افواههم ما بين منكبي احدهم مسيرة سنة يحرق
لهب النار منهم التحمة يدفع احدهم سبعين الفا فيلقيهم حيث اراد من جهنم

وقريب شبحة سيأتي في البحث لتوالي الحركات وتسعة اعشر جمع عشر ولما نزلت هذه
الاية قال ابو الاشد بن اسيد بن كلدة وهو من الضحاك ابو الاشد بن كلدة وكان شديدا
شديد البطش انا اكفيكم سبعة عشر اكفوني انتم اثنين ثم نزل لتجهيلا لهم وما
جعلنا اصحاب النار الا الملائكة كا لا يطاقون وليسوا كما يتوهمون وما جعلنا
عدتهم تسعة عشر الا فتنة ضلالا للكافرين بان يقولوا استهزاء لم كانوا
تسعة عشر ليستيقن الذين اوتوا الكتاب هم اليهود بصدق محمد صلى الله عليه
وسلم لما علموا في التورية تسعة عشر وعطفت على ليستيقن ويزداد الذين
امنوا من اهل الكتاب ايمانا تصديقا لموافقة محمد صلى الله عليه وسلم في كتابهم ثم بالغ
في نفي احتمال الشك فعطف على ليستيقن فقال ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب
والمؤمنون من غيرهم في عدد الملائكة ثم عطفت على ليستيقن ايضا وليقول
الذين في قلوبهم مرض شك بالمدينة والكافرون بمكة ان جعلت ماذا
اسما واحدا نصبته باراد وان جعلت ذا بمعنى الذي فما استفهام محلها رفع ابتداء في شيء الذي
اراده بهذا مثلا كا تمييز لهذا او حال منه ولما كان ذكر هذا العدد في غاية الغرابة
وان مثله يستحق ان تضرب به الركبان سيرها بالامثال سموه مثلا كذلك اي اضلالا مثل اضلال
منكر هذا العدد وهدى مصدقه يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء كا لما قال
ابو جهل اما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم اعوان الا تسعة عشر نزل وما يعلم
جنود ربك الا هو كما قالوا لو اراده حسنا جعل من وما جعلنا اصحاب النار الي هنا
اعتراضا وعن ذا الضمير في وما هي الي سقر الا ذكرى عظة للبشر كا ان جعل علا
لمعنى الا وهنا ان جعل ردعا وتنبيه فيما والقمر القراءة والليل اذا دبر بالذال
ساكنة ودال ساكنة قبلها همزة مفتوحة وبذال مفتوحة بعدها الف ساكنة
بعدها دال مفتوحة اذبر ودبر ولحق كا قبل وقبل ودبر وصفه معنى او دبر
بمعنى اقبل والصبح اذا اسفر اضاء مرور في سفر بغيرهم جواب القسم انها لاحدى
الكبر جمع كبرى اي البلايا العظام او هي دركات جهنم السبعة نذيرا حالا اي انها
لكبيرة في حال الانذار وذكر نذيرا لانه بمعنى العذاب او ذات انذار او تمييز من احدى
انها
اي لاحدى الدواهي انذارا كما هي احدى الخصال كما هي اصبر الناس صبرا او القسم وصل به اعتراض وقرئ
برفع نذير للبشر خبر مبتدا محذوف وبدل من للبشر لمن شاء منكم خبر مبتدا وان يتقدم
الي الخير او الى الجنة بالايمان وتعطف عليه او يتاخر عن الي الشر او الى النار بالكفر لو

نمن شاء ان يتقدم او يتأخر كل نفس بما كسبت رهينة اي مرهونة بعملها في النار
وليست بتأنيث رهين لان فعيلا بمعنى مفعول صفة يستوي فيه الذكر والانثى الا اصحاب
اليمين هم الذين كانوا عن يمين آدم يوم الميثاق فالاستثناء متصل او هم الملائكة
او اطفال المسلمين فالاستثناء منقطع تلخيصه الكافرون مرتهنون والمؤمنون
ناجون فانوا الوقت بما قاموا والله كانوا ان اسلفوا ولم ينصب في جنات
حال من اصحاب اليمين وصفتها حال من ضمير يتساءلون بينهم عن المجرمين فادخل
بهم فاذا خرج الموحدون من النار قال المؤمنون لمن بقي فيها ما سلككم ادخلكم
في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض على اطعامه وكنا نخوض مع
الخائضين بالباطل وكنا نكذب بيوم الدين البعث حتى اتانا اليقين كالموت فما تنفعهم
شفاعة الشافعين من الملائكة والانبياء والصالحين فما لهم عن التذكرة العظة
معرضين حال من الضمير في الظرف كأنهم حمر حال من ضمير معرضين القراءة
مستنفرة بفتح الفاء اي استنفرها غيرها وبكسرها اي طالبة النفار من نفسها لشدة
جوعها فرت من قسورة اسد لان الحمر الوحشية تهرب منه اشد الهرب او المسودة
القناص او النبل تلخيصه الكافرون كالحمر في النفل والثبات وذلك لما قال
المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم ليصبح عند كل واحد منا كتاب منشور فيه من الله
الي فلان بن فلان بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا قراطيس منشرة اي
حلت كلا بمعنى الا وهنا ان جعلتها ردعا فتبتدئ بل لا يخافون الاخرة عذابها
لانهم لا يؤمنون بالبعث فلم يخافوا عذابها فتقف هنا ان لم تجعل كلا ردعا وهنا ان جعلتها
ردعا وتبتدئ انه اي القرآن تذكرة فمن شاء ذكره حرفناه فاتعظ به القراءة
وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله كاهدايته هو اهل التقوى بان يتقى
واهل المغفرة بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيامة مكية وهي تسع وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن لاقسم بهمزة بعد اللام فتكون لام الابتداء اي لانا اقسم فانا مبتدا اقسم خبره او
هي لام قسم ولم تصحبها النون او بالف بعد الهمزة فلا نافية اي اقسم بيوم القيمة ولا اقسم
فلا ان نافية فالمعنى انه اقسم بيوم القيمة ولم يقسم بالنفس اللوامة او لا زائدة اي رد
على منكري البعث فقال لا ثم اقسم بيوم القيمة بعضهم اقسم بيوم القيمة والنفس

اللوامة وهي التي تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان والمؤمن لا تراه
الا يلوم نفسه والكافر يمضي قدما لا يعاتب نفسه ... وجواب
القسم محذوف تقديره لتبعثن يدل عليه ايحسب الانسان الذي ينكر البعث ان لن
نجمع اي ان لا نجمع عظامه كما بلى قالوا ولا تحسبهما ان نفت قادرين حال من نجمع
اي نجمعها قادرين في جمعها واعادتها كما كانت واحسنها ان نفت نجمع اي
بلى نجمعها قادرين وان وقف على عظامه لم تقف الا بلى وان وقفت على بلى
لم تقف على عظامه تلخيصه اقسم لتبعثن وقرئ بالرفع اي نحن قادرون
على ان نسوي بنانه كما بان نجعل اصابع يديه ورجليه شيئا واحدا كخف البعير
فلا يتمكن من عمل لطيف كالكتابة او ان نعيد عظام بنانه كما كانت بعد ما رجعت مع
صغرها انما نجمع الوقت كما زعمت ان لم تعطف بل يريد الانسان في الحسب
الانسان ومعنى ليفجر امامه نصب ظرف يكذب بما قدامه من البعث او المعنى
يقدم الذنب ويؤخر التوبة بان يقول سوف اتوب حتى ياتيه الموت على شر
احواله واسوء اعماله يسأل ايان متى يوم القيمة سؤال استهزاء وتكذيب القراءة
فاذا برق بفتح الراء اي شخص البصر عند الموت او عند البعث خوفا وعجبا مما يرى
وبكسرها اي دهش وتحير او لغتان بمعنى التحير وقرئ بلق من بلق الباب فتحه
والقراءة وخسف القمر بفتح الخاء والسين اظلم وذهب ضوءه وقرئ بضم الخاء
وكسر السين مجهولا يقال خسف القمر وكسف ايضا واذا ذهب بعض ضوئه فهو الكسوف
واذا ذهب كله فهو الخسوف او الخسوف للقمر والكسوف للشمس وجمع الشمس
والقمر فطلعا من المغرب او جمعا في عدم النور او تجمعان ثم ... مكورين كالثورين
عقيرين في النار وقرئ وجمع بين الشمس والقمر المفر مصدر اي اين الفرار وقرئ
بكسر الفاء اسم المكان كلا ان جعلت كلا بمعنى الا وقف هنا وان جعلتها ردعا عن
طلب الفرار فتبتدئ لا وزر لا ملجأ يتحصن به او فيه الي ربك خبر مبتداه
المستقر مستقر الخلائق ثم يجازون ينبؤا الانسان
يومئذ بما قدم من خير وشر عمله واخر من حسنة وسيئة سنها يعمل بها بعده او
قدم من المعصية واخر من الطاعة تلخيصه يخبر بكل عمله بل الانسان مبتدأ على نفسه
متعلق بالخبر والخبر بصيرة والهاء للمبالغة كعلامة او للتأنيث فبصيرة بمعنى باصرة اي
عين باصرة شاهدة عليه وهي اعضاؤه تشهد عليه بما عمل او بصيرة مصدر اي

ذو بصيرة فلا يحتاج الى من ينبه به ولو ألقى معاذيره حس المعنى لو جاء بكل معذرة
ما قبلت منه والمعاذير جمع اسم هو معنى المعذرة او المعاذير الستور قالوا
المعنى لو ارخى الستور واغلق الابواب لم ينفعه ذلك ويجوز ان يكون المعنى لو
ألقى ستوره التي فيه ذنبه اعترافا بالذنب ما انتفع انه لم يتب ثم لا تحرك به
بالقرآن لسانك لتعجل به بالقرآن مخافة ان ينفلت منه شيء المعنى لا تقرأه
حتى يفرغ جبريل من قراءته [illegible] ان علينا جمعه
في صدرك وقرآنه اي قراءته عليك وجرى به على لسانك فاذا قرأناه اي قرأه
جبريل عليك فاتبع فاستمع قرآنه قراءته او فاتبع حلاله واجتنب حرامه ثم ان علينا
بيانه ما بان تبينه لك حتى تفهمه فكان جبريل اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي
اطرق فاذا ذهب عنه قرأه كما وعده الله تعالى بجمع الوقف فاذا جعلت
كلا بمعنى الا فهنا ان جعلتها ردعا للنبي عليه الصلاة والسلام والتحية عن العجلة القرآن
بل تحبون العاجلة الدنيا وتذرون الآخرة فلا تعملون لها بالتاء والياء تكملة
الدنيا في الآخرة وجوه مبتدأ وان كان نكرة لحصول الفائدة يومئذ ظرف خبر
المبتدأ وهو ناضرة حسنة ناعمة او الخبر محذوف وناضرة صفة المبتدأ اي ثمة وجوه
ناضرة ويعضه بالوجه من الجملة الى ربها ناظرة اي غيره لان تقديم الظرف يؤذن
بذلك ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن تستيقن ان
يفعل بها فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار الظهر ما لو ... الوقف
بعد كلا فهنا تعطفوها بمعنى الا وان جعلت ردعا عن ايثار الدنيا على
الآخرة فالوقف هنا تقديره ارتدعوا عن ذلك وتنبهوا للموت فانه ينقطع لذتكم
هنا وتنقلون الى مصيركم ثم اذا بلغت اي النفس التراقي جمع ترقوة وهي العظام
المكتنفة لثغرة النحر او هو عبارة عن الاشفاء على الموت وقيل من راق يرقيه ليشفيه
بما هو فيه او قالت الملائكة من يرقى بروحه املائكة الرحمة ام ملائكة الغضب
وظن وايقن وقرئ بها انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساق اي
التفت ساقه لشدته عند الموت والموت عليها او التفاف الساق عبارة
عن الشدة اي التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة او المعنى ان الملائكة
يجهزون روحه والناس جسده والعامل في اذا بلغت ما دل عليه الى ربك يومئذ
المساق المعنى اذا بلغت الروح الحلقوم تساق الى حكم ربها تعالى ولم تبق فيه فلا

صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل الانسان في قوله ايحسب الانسان ولكن
كذب بالقرآن وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر في مشيته اعجابا
اصله يتمطط ثم دعا في الانسان ونزلت في ابو جهل او غيره فاولى لك مبتدأ
وخبره المعنى ويل لك ما تكرهه فاولى اي فهو اولى بك من غيره ثم اولى لك
فاولى ما ان ايحسب الانسان هو ابو جهل او كل كافر ان يترك سدى
مهملا لا يكلف الشرائع الم يك نطفة من مني يمنى تراق في الرحم فيمتد يدلك
على القدرة في البعث الثانية ثم بين انشاء النطفة ونذكر الآد
المني ثم كان المني علقة فخلق فسوى انه منها الانسان وعدل اعضاءه فجعل
منه من المني الذكر والانثى يا اليس ذلك الفعال لهذه الاشياء بقادر على ان
يحيي الموتى ما عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ هذه السورة يقول
سبحانك اللهم بلى ، سورة الدهر وهل اتى والانسان مكية او مدنية او
الا فاصبر لحكم ربك ولا تطع الآية مكي ومن اولها الى نحن نزلنا عليك القرآن مدني
وباقيها مكي وهي احدى وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم هل
بمعنى قد هنا وهمزة الاستفهام التي تقدر معها للتقرير اتى او هل للاستفهام
على بابها اي الم يأت في الانسان هو آدم حين مدة من الدهر قالوا كان آدم ملقى بين
مكة والطائف زمانا طويلا لم يكن شيئا جر كان صفته مذكورا ما بل كان منسيا
لم يعرف ولم يذكر ومحل كان ومعمولها نصب حال من الانسان اي اتى عليه
حين من الدهر غير مذكور او رفع نعت لحين او الانسان الجنس اي كانوا نطفا في
اصلاب الرجال وارحام النساء لا يعرفون بوصف انا خلقنا الانسان اي بني آدم
من نطفة امشاج نعت او بدل منها المعنى من نطفة قد امتزج فيها الماءان او من
عروق النطفة او الوانها بان تكون نطفة ثم علقة ثم مضغة والامشاج جمع مشج او
مشج وصف بها المفرد بعد ما جمعت فكانها صارت اشياء او جعلت ومنع تعقيد ان
تكون جمعا لوصف المفرد به نبتليه حال اي خلقناه مبتليه اي مريدين
ابتلاءه بان نختبره بالامر والنهي او نقره في بطن امه نطفة ثم علقة ثم مضغة الى
تمام خلق الانسان فجعلناه سميعا بصيرا اي ذا سمع وبصر انا هديناه
السبيل اي بيناه له طريق الهدى والضلالة اما شاكرا واما كفورا حالان بان يشكر

نوع من او يكون تفصيل وتقريب اما واما شاكرا فيحسن اليه واما كفورا فيعاقب
القراءة سلاسلا منونا بصرفا وان كان جمعا ليس على وزانه مفرد لان الاصل الصرف
ولذلك طائفة من العرب يصرفون كل ما لا ينصرف الا افعل منك وطائفة يصرفون
افعل منك وكل ما لا ينصرف وكان هذه الجموع تشبه في الحديث ان كن لانتن صواحبات
يوسف وقد جاء في الايات ومن قال انما صرفت لكونها على الاي في لفظ
واحد فقول فاسد لان ذلك انما يكون في نحو الفواصل وكذلك قول من قال
ان التنوين بدل من حرف الاطلاق فيجري الوصل مجرى الوقف وانما لغة من صرف
برواية الشعر ومرن لسانه في صرف غير المنصرف وبترك تنوين سلاسل في المشهور
عند النحاة وكلهم وقف بالالف اتباعا لخط المصحف والمعنى هيانا للكافرين
سلاسل ليجرون بها في النار واغلالا في اعناقهم تشد فيها السلاسل وسعيرا نارا
مسعرة يعذبون بها ان الابرار جمع بر او بار وهم المطيعون او الذين لا يؤذون
الذر ولا يضمرون الشر ومفعول يشربون محذوف اي خمرا من كاس اي كاس ومن كان
مزاجها ما تمزج به كافورا لبرده كانوا مطيبين كلها ان طيب بالمسك والكافور
والزنجبيل او كافورا عين في الجنة تمزج الكاس بمائها تقف هنا ان نصبت عينا
بدل مضمر ولم تبدلها من كافورا ولم تعلقها بما قبلها وهي عين الكافور او عينا
النصب وكانه يشرب بها مرتبة او بفعل من او هو محمول على المعنى اي يلتذ
بها عباد الله وعلى يفجرونها يشقونها ويجرونها حيث شاؤوا تفجيرا حس
مرض الحسن والحسين فعادهما رضي الله عنهما وفاطمة وفضة جاريتهما ان برئا صيام
ثلاثة ايام نذرا فبرئا ولم يكن عندهم شيء فاستقرض علي رضي الله عنه ثلاثة اصوع شعير من
يهودي وطحنت فاطمة صاعا وخبزت خمسة اقراص على عددهم فوضعوها قدامهم ليفطروا
فقال سائل السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني
اطعمكم الله من موائد اهل الجنة فاثروه به ولم يطعموا شيئا واصبحوا صياما فلما
قدموا الصاع الثاني في الليلة الثانية وهي خمسة اقراص ليفطروا عليه فوقف عليهم يتيم
سائلا فاثروه به ولم يطعموا شيئا واصبحوا صياما وفي الليلة الثالثة قدموا الصاع الثالث
وهو خمسة اقراص ليفطروا عليه فوقف عليهم اسير فاثروه به ولم يطعموا شيئا فنزل
استينا فا يوفون بالنذر اذا نذروا في الطاعة دون المعصية الايات مستطيرا
ظاهرا انتشار الحر ... التنشر على حبه حب الطعام وشهوتهم له او على حب الله تعالى

ثم علموا اطعامهم فقالوا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء على ذلك ولا شكورا
بان تكرهوا منا على ذلك ٥ وصف يوما عبوسا بالعبوس مجازا لشدته كالح الوجوه
فيه قمطريرا شديد العبوس فنهم وقرئ مشتقا اي فوقاهم الله شر ذلك اليوم
ولقاهم اعطاهم نضرة حسنا وبشاشة في وجوههم في مقابلة عبوس وجوه الكفار
وسرورا فرحا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا جنة ادخلهم فيها وحريرا البسوه متكئين
حال منهم في جزاهم وعامل لا يرون حال من الضمير المرفوع في متكئين اي
غير رائين فيها شمسا ولا زمهريرا بردا شديدا فالزمهرير مبالغة من شدة البرد في
الشمس من الحر ومن ثعلب الزمهرير القمر بلغة طي ان الجنة مضيئة غنية من شمس
وقمر ونصب ودانية اختصاصا او عطفا على جنة اي وجزاهم جنة اخرى دانية كما
قد اعطوا جنتين لقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقرئ دانيا ودانية رفعا خبر
مبتداه ظلالها وذللت سخرت وانقادت قطوفها جمع قطف وهو ما يقطف من
الثمار تذليلا ونصب كانت قواريرا تكوينية كا ولم الحبة او قوارير
كان وكان تامة اي كونت وكانت القراءة بتنوينها وتنكيرها وبتنوين الاول
وتنكيرها وكذلك الثاني والوقف على الاول بالف وغير الف وكذلك الثاني
وهو كسلاسل في الصرف وتركه وقد ذكر وقرئ قوارير رفعا اي هي قوارير
ومن في من فضة بيان لاصل القوارير قدروها نعت لقوارير او استئناف
والمعنى ان السقاة جعلوها على قدر ري شاربيها فهو الذ لهم واخف عليهم او
الجنة قدروها على اشكال مخصوصة او ان كما قدروها بمنيتهم لهم وقرئ قدروها
مجهولا من قدر فلان على الشيء جعلني عليه قادرا تقديرا كا ويسقون فيها
كاسا كان مزاجها زنجبيلا يحاكي زنجبيل الجنة لا يشبه زنجبيل الدنيا او هو
عين في الجنة تمزج منها الكاس وتبدل من كاسا عينا فيها تسمى سلسبيلا كا سلسلة
المساغ في الحلق يقال ماء سلسل وسلسال وسلسبيل ومسلاسل اذا ذهب
سريعا في الحلق لعذوبته وكانت العين سميت بصفتها وسلسبيل لفظ مفرد وزنه
فعلليل كدردبيس وقرئ غير مصروف للعلمية والتانيث اذا رايتهم حسبتهم
وانتشارهم في الخدمة لؤلؤا منثورا من سلكه في البساط او نثر من صدفه فانه
احسن ثم ظرف وليس مفعول لرايت لانه رايت هنالك مفعول لها ظاهر ولا مقدر اطلاقا
للاخفش ليتبع في كل مرئي تتبعه اذا اوجدت الرؤية في الجنة رايت نعيما لا يوصف

وملكا كبيرا واسعا لا يوصف في الحديث ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه مسيرة
الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه وقرئ مَلِكا اي يرى شيئا بعد شيء القراءة
باسكان عاليهم مبتدأ خبره ثياب سندس وبنصبه ظرفا اي عليهم وقرئ بها
او حال من يطوف او من حسبتهم اي يطوف عليهم ولدان عاليا للمطوفين
عليهم وقرئ عاليتهم رفعا ونصبا والقراءة برفع خضر نعت ثياب ورفع واستبرق
كا عطفا في نصره وبجرهما نعتا لسندس وعطفا في خضر وقرئ واستبرق عن
صاد في جعل انها علما لهذا الضرب مع عجمته واستبرق بوصل الهمزة وفتح القاف
كاستخرج قالت هنا وحلوا اساور من فضة وفي موضع آخر من ذهب للايذان
انهم يحلون من الجنسين معا ومفرقا وسقاهم ربهم شرابا طهورا كا هو
من الانهار لم تدنسه الايدي الوسخة او لم يجعل في الدوالي
التي لم تعتن بتنظيفها او لم يصبه ولكن يصير رشحا في ابدانهم كريح المسك اذا
طعموا شربوا فيصيرونها علوا رشحا يخرج من ابدانهم اطيب من ريح المسك وتضمر
بطونهم وتعود شهوتهم فتثيبك ان هذا النعيم كان لكم جزاء وكان
سعيكم في الدنيا مشكورا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا حر فاصبر لحكم ربك عليك بتبليغ الرسالة ولا
تطع منهم من الكفار آثما او كفورا هما ابو جهل لانه نهى النبي صلى الله عليه وسلم
من الصلاة او آثم منهم عتبة بن ربيعة والكفور الوليد بن المغيرة ويجوز ان يراد
على آثم وكافر اي لا تطع احدهما واذا نهي عن طاعة احدهما لا بعينه فنهي عن
طاعتهما معا ومتفرقا ولو عطفت او بمعنى الواو لجاز ان يعتقد ان النهي من طاعتهما
معا دون انفرادهما لان الواو للجمع ومعنى واذكر اسم ربك اي صل او سبح بكرة
واصيلا حر لمعنى دوم على الصلاة المفروضة في هذين الوقتين ومن الليل فاسجد
له وسبحه صليا ليلا طويلا ثلثيه او نصفه او ثلثه ومعنى يحبون العاجلة
يختارون الدنيا في الآخرة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا شديدا لا يعتمون
له وهو يوم القيمة وشددنا قيدنا اسرهم كا خلقهم او اسرهم اعضاءهم ومفاصلهم
او هو الشرج مخرج البول والغايط اي اذا خرج الاذى تقبضا واذا شئنا اهلكناهم
اهلكناهم ثم بدلنا جعلنا امثالهم في الخلقة او الطاعة بدلا منهم تبديلا او وتفنا
اذا هنا موضع ان وكان ينبغي ان يقول وان شئنا لان الله لم يشأ بعد لما فيها
من معنى الاستقبال والمجازاة الشرط حقه الاستقبال وكذلك وقعت

للمشترط في تنزيله تعالى وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ان هذه السورة تذكرة
عظة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا حر بان يتقرب اليه بطاعته القرآن وما تشاءون
بالتاء والياء الا ان يشاء الله نصب ظرف او حال اي الا وقت مشيئته او حال
مشيئته وقرئ الا ما يشاء الله حكيما كا يدخل من يشاء في رحمته ف
الظالمين نصب بفعل يفسره اعد لهم تقديره اوعد الظالمين وقرئ والظالمين
والظالمون [illegible]

سورة والمرسلات مكية او الا واذا قيل لهم اركعوا الآية فمدنية وهي خمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات هي الرياح او الملايكة او الرسل عرفا متتابعة كعرف الفرس يتلو
بعضه بعضا او امرا لمعروف وعرفا حال ان جعلت المرسلات الرياح ومفعول له
ان جعلت المرسلات الملايكة او الرسل فالعاصفات هي الرياح الشداد او
الملايكة تعصف لتسرع بروح الكافر اي النار عصفا مصدر والناشرات الرياح او
الملايكة بنشرون كتب الاعمال او السحب تنشر النبات نشرا مصدر فالفارقات
الملايكة اي القرآن لفرقها بين الحق والباطل والحلال والحرام او الرياح تفرق
السحاب فرقا فالملقيات ذكرا ملكا ينزل به من الملايكة فتلقي الذكر الى الانبياء
او الرسل يلقون الذكر اي الامم عذرا او نذرا مصدران ونصبهما مفعول له
او جمع عاذر او عذير ونذير ونصبهما حال من ضمير الملقيات اي معذرين
ومنذرين القراءة باسكان ذال عذرا وضم دال نذرا واسكانها وقرئ بضم ذال عذرا
والواو الاولى للقسم والبواقي للعطف لانه تعالى اقسم بالمرسلات وعطف عليها البواقي او
اقسم برب المذكورات ولذلك جرت الثانيات وجواب القسم انما توعدون لكن من
البعث والعذاب لواقع كاين اي ان العذاب الذي توعدونه كاين لا
محالة فاذا جوابها محذوف والعامل فيها جوابها وهي وقع الفصل ونحوه النجوم فاعل بفعل
يفسره طمست ذهبت بنورها او محيت ذواتها بالكلية والكل في رفع النجوم مبتدأ
وهي بعيد لان اذا فيها معنى الشرط والشرط يقتضي الفعل واذا السماء فرجت شقت
واذا الجبال نسفت قلعت متفرقة اجزاؤها كبست الجبال بسا وقرئ طمست و
فرجت ونسفت مشددا القراءة وقتت بالواو وبهمزة بدل منها وقرئ
وقتت واقتت مخففا المعنى جمعت الرسل لوقت يفصل فيه للشهادة على اممهم

وهو يوم القيمة ليوم الفصل ما بين الخلائق يوم الفصل وذلك مبتدأ وهو نكرة لما فيه
من معنى الدعاء ويد طرفه او نعته خبره للمكذبين ما بالبعث الم نهلك الاولين المكذبين
وقرئ بفتح النون من هلكه بمعنى اهلكه كما اتبعنا تلك ه نشاي ثم نحن نتبعهم
ولينت ثم هنا عاطفة لانها لوكانت عاطفة لكان المعنى اهلكنا الاولين المكذبين
ثم اتبعناهم الاخرين وليس كذلك لان اهلاك الاولين واهلاك الاخرين لم
يقعا في وقت واحد وقرئ سنتبعهم ونتبعهم حتى ما نتبعهم او عطفا على نهلك اي اهلكنا
الاولين كقوم نوح وعاد ثم نتبعهم الاخرين بعد كقوم شعيب ولوط فلا وقت بينها كذلك
مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين حس وكرر ويل يومئذ للمكذبين ما بما لغة في
التهديد حتى نهاية الم نخلقكم ه من ماء مهين ضعيف والمراد المني في قرار
مكين في موضع حريز وهو الرحم ويحل الى قدر [illegible] اي مؤخرا الى مقدار من الزمان
معلوم وهو وقت الولادة فقدرنا فنعم القادرون كا مشددا من التقدير اي فقدرناه
تقديرا مرة بعد مرة ومخففا من القدرة او لغتان فالتشديد للتكثير فنعم القادرون
حس ويل يومئذ للمكذبين ما الم نجعل الارض كفاتا جمع كافت كصيام او مصدر كحساب اي ذات كفت و
الكفت الضم والكفات الضمام كالكتاف احياء وامواتا نصبت بكفاتا او بمضمر
يفسره كفاتا اي تكفتهم احياء في منازلهم وامواتا في القبور او حالين اي جمعهم
في هاتين الحالتين رواسي شامخات جبالا مرتفعات ثابتات ماء فراتا حس عذبا وناوه
اصل للمكذبين ما فيه يقال للكافرين انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب تكذبون
حس قالوا اواه كانوا انطلقوا تكرير لانطلقوا وقرئ انطلقوا بفتح اللام بكون
اخبارا بمعنى الامر والمراد ظل ذي ثلث شعب دخان جهنم لانه اذا ارتفع افترق ثلث
فرق لعظمته او عنق من النار يتشعب ثلث شعب فظل النور المومنين و
الدخان المنافقين واللهب الصافي الكافرين لا ظليل نعت ظل اي لا كنين يظلهم
من حر ذلك اليوم ولا يغني لا يرد عنهم شيئا من اللهب لهب النار كا انها ترمي
انهاب النار ترمي بشرر جمع شررة وقرئ شرار جمع شرارة وهما ما تطاير من
النار كالقصر كالبناء العظيم او هو الخشب العظام واحدها قصرة كجمرة وجمر وقرئ بفتح
القاف والصاد جمع قصرة كشجرة وشجر وبكسر القاف وفتح الصاد جمع قصرة كشدة
وسدد ومنها اصل الشجر وبفتح القاف والصاد جمع قصر ابيات كرهن ورهن وبضم القاف
والصاد مخفف جمع قصر البناء ثم رد الضمير الى لفظ النار دون معناها فانك

ودكماص

كانه القناة جمالة جمع جمل وجمال ثم جمع جمالة التي هي جمع جمل وقرئ جمالات
وجمالة بضم الجيم فجمالة عرجمالات ضاديين تلون الجنود او بمعنى الحد جمع
بعضها الى بعض فيكون كاوساط الرجال صفر ما جمع اصفر اي سود في الحديث
شرار جهنم اشد سوادا من القير وشبه الشرر بالقصر لعظمه وارتفاعه وبالجمال والقلوص
للعظم والطول واللون وهو تشبيه بما بين هذه وراشك ان شرار جهنم اسود كالقير
~~وشبه الشرر بالقصر لعظمه~~ اعاذنا الله تعالى واياكم منها اعظم من ذلك
للمكذبين ما هذا مبتدأ خبره يوم لا ينطقون وقرئ يوم نصبا ظرفا اي هذا المذكور
في يوم لا ينطقون حزنا ودهشا او لا ينطقون بشيء ينفعهم ولا يؤذن لهم في الاعتذار
فيعتذرون حس رفع عطف على يؤذن اي لا يؤذن لهم فلا يعتذرون او
استيناف اي فهم لا يعتذرون للمكذبين ما هذا يوم الفصل بين الملائكة جمعناكم
ايها المكذبون فيها من هذه الامة والاولين من المكذبين قبلكم فيها سبوت
جميعا فان كان لكم كيد حيلة تدفعون بها عنكم العذاب فكيدون حس
بتخليص انفسكم مما وعدتكم به من العذاب للمكذبين ما يشتهون كا تعلمون الحسن
حس للمكذبين ما اي استانفت كلوا وتمتعوا قليلا وجملته خطابا في الدنيا للمكذبين
ومن اجنبه ان نظمت كلوا حالا من المكذبين اي الويل ثابت لهم في الاخرة في
حال ما يقال لهم فيها كلوا وتمتعوا ويقال لهم هذا القول في الاخرة جهلا لهم
وتوبيخا وانهم استحقوا العذاب في حال اكلهم وتمتعهم ثم علل ذلك بقوله انكم
مجرمون حس فدمون للمكذبين ما اركعوا صلوا واخشعوا اي لا يركعون حس لا
يصلون او يقال لهم هذا القول حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون
للمكذبين ما يومنون ما ه

حرر

سورة التساؤل والنبأ والمعصرات
مكية وهي اربعون او احدى واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عم

اصله عن ما وقرئ بها ثم ادغمت النون في الميم وحذفت الالف وقرئ بها ثم حذف
الالف فرقا بين الاستفهام والخبر وهي القراءة وقرئ عمه اجراء للوصل مجرى
الوقف وهذا استفهام تفخيم للمستفهم عنه لانه تعالى لا يخفى عليه شيء حتى يستفهم عنه
ينبئهم اعني شيء عظيم النبأ يتساءلون اي يسأل بعضهم بعضا عن البعث ويسألون
المؤمنين عنه استهزاء بهم او الضمير في يتساءلون للمؤمنين والكافرين فالمؤمنون

او يتساءلون غيرهم من اهل
لان اهل مكة يتساءلون

بيانا لـ لبين ذاك عاما والكافر يسأل استهزاء وقرئ يسّاءلون ثم عما لم احب الوقف
مناما في قوله تعالى عن النبا بيان لشان المسئول عنه او بدل منه والمراد بالنبا
العظيم القران او البعث بعث محمد صلى الله عليه وسلم كا ان رفع او نصب الذي
فمقطوع وراجحا ان وصف النبا العظيم بالذي هم فيه في القران ومحمد صلى الله عليه و
سلم مختلفون لحربات قال بعض سحر وبعض شعر وبعض كهانة ثم
شاعر ساحر كاهن وان جعل الضمير في فيه للبعث فالمراد المومن و
والكافرون فالمومنون يثبتونه والكافرون ينكرونه تأولوا ولما يرتفع على كلا هذه
والاتيان بها حسن وقالوا لا يرتب في ثم كلا ولم يبتدأ بها وان جعلت للدعاء ثنيت
عليها بانهم سيعلمون ما وعدوا ثم ليذوقن ان الوعيد الثاني اشد من الاول وقال
مدة الطول تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض مهادا
فراشا مهدا للانام كالمهد للصبي والجبال اوتادا ثبتت بها الارض كتثبيت
البيت بالوتد لنا سكنا معاشا معيشا وهي مصدر اي ذا معاش او وقت
معايشكم وبنينا فوقكم سبع سماوات شدادا جمع شديدة اي قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور
الزمان سراجا وهاجا وقادا لا يجامعه النور والحرارة والمراد بها الشمس
من المعصرات من الرياح تعصر السحاب وتاتي بالمطر اذ دنت لها عاصرة يعصر على
التاويلين ببعث الرياح وقرب بها او المعصرات السحائب التي قربت ان تعصرها
الرياح فتمطر ماء ثجاجا منصبا انصبابا يتبع بعضه بعضا من علك الماء الـ
لنخرج به بالماء حبا كالحنطة والشعير ونباتا كالتبن والحشيش للبهائم
او الحب الماكول والنبات العشب وجنات بساتين الفافا ملتفة الاشجار واحدها
لف كجذع وجذوع او جمع لف ولف جمع لفاء او هو واحد له جمع كاشراف لا احب
الوقف من ستعلمون الى هنا الغاية ان يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا
للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور بدل من يوم الفصل او بيان له اي يكون
النفخ يوم ينفخ اسرافيل في القرن فتاتون من قبوركم الى المحشر افواجا جماعات
مختلفة وفتحت السماء لنزول الملائكة وكانت ابوابا اي ذات ابواب مفتحة
وسيرت الجبال تذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا هباء يرى كالسراب مرصادا
طريقا ومحلا فالمومن يمر عليها ليدخل الجنة والكافر يدخلها او من صار دار المرصد
يرقب منه الملائكة الخلائق فيدخل المومن الجنة والكافر النار وقرئ ان جهنم

او شان مج

بقيا تعليل لقيام الساعة اي كان ذلك لمحل الجزاء فلا وقف في سرابا للطاغين حال من
مآبا اي مرجعا للطاغين او صفة مرصادا القراءة لابثين ولبثين حال مقدرة من الضمير
في للطاغين فاللابث من وجد منه اللبث وان قل واللبث من شانه اللبث و
المقام في المكان احقابا كا ان نصبت احقابا ظرفا للابثين وان جعلتها من حقب
العام لحقبه سطره تنجيزها احقابا حال اي لابثين فيها حقبين ولم تنف على الاحقاب ان
تضمنها بلا ينتهون والاحقاب جمع الحقب وهو الدهر وليس المراد عدم
بل الابد فكلما مضى حقب تبعه حقب ومحل لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا يشرب
تلذذا لما تم الله من انواع العذاب ابن عباس لا يذوقون فيها الشراب
ولا برد الشراب او المراد بالبرد النوم اي لا ينامون فيها حال من
ضمير لابثين ولا احب الوقف هنا سوى جعلت الا حميما ما يبلغ نهاية الحر وغساقا
ما النصب او ما يسيل من اهل النار استثناء متصلا او منقطعا جزاء مصدر وفاقا
كا على وفق اعمالهم وافق العذاب الذنب فلا ذنب اعظم من الشرك ولا عذاب
اعظم من النار استئناف تعليلا لذلك انهم كانوا لا يرجون لا يخافون حسابا
كا انهم لم يصدقوا بالبعث او لم يخافوا ولم يؤملوا ثواب الحساب وكذبوا
بآياتنا كذابا ما مصدر فعل وقرئ كذابا بالتخفيف مصدر كذب بمعنى كذب مشددا
جمع كاذب اي كذبوا كاذبين وكل شيء نصب بفعل يفسره احصيناه كتابا حال
اي مكتوبا في اللوح او مصدر وقرئ وكل رفعا ابتداء و الجملة اعتراض بين كذبوا
وقوله فذوقوا جزاء لم فلن نزيدكم الا عذابا ما فوت عذابكم ان للمتقين مفازا فوزا
مطلوبهم حدائق بدل مفازا او بدل منه اي بساتين واعنابا عطف على حدائق
وكواعب جواري نهد تكعبت ثديهن اترابا في سن واحد وكاسا دهاقا ملاء ما
ان استئناف ولم ينصب لا يسمعون فيها حال من ضمير خبر ان لغوا باطلا الكلام
ولا كذابا غير مصدر كذب تخفيفا ومثقلا مصدر كذب مثقلا المعنى السيوف
احاديث باطل كذاب جزاء مصدر من ربك عطاء مصدر او بدل من جزاء ما
منصوب حسابا صفة اي عطاء كثيرا ومنه اعطاني ما حسبني اي اكرمني حتى قلت
حسبي وقرئ بتخفيف الحاء مشددا من حسبته اي كفيته واعطيته ما يكفيه حسن الرفق
منا في القراءة رفع رب السماوات جر مبتدأ محذوف او مبتدأ خبره الرحمن على القراءة
ايضا او الرحمن نعت رب والجر لا يملكون الرفع في حسابا في القراءة بجر

بمعرج

والجملة باطل الكلام ولا كلام الا باطلا
وكذا في تصاحبه وقد يكون الكلام
مشددا جمع كاذب

رب السموات بدل من ربك وجر الرحمن في القراءة ابقاء بدلا من ربك والضمير في لا يملكون
لأهل السموات منه خطابا لله تعالى اي لا يملك احد الشفاعة من مهابته تعالى الا باذنه
او لا يقدر احد ان يخاطبه تعالى فهو تأكيد لمعنى الرفع فناان نصب يوم يقوم ظرفا للا يملكون
ويكفي ان نصبه ظرفا للا يتكلمون بعد والمراد بالروح جبرئيل عليه السلام او جند من جند الله
تعالى او ملك ما خلق الله بعد العرش ملكا اعظم منه او هي ارواح بني آدم او
من خلق على صورة بني آدم يأكلون ويشربون وليسوا بناس يقومون صفا والملائكة
صفا قال اي صفا بليت او صفا بعض صفوف لا يتكلمون اي كل الخلايق ثم
خوفا الا من اذن له الرحمن في الكلام او الشفاعة وقال صوابا حقا بان قال
لا اله الا الله وعمل بمقتضاها فهنا او يؤذن الا لمن يتكلم بالصواب في امر الشفاعة
ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو يوم القيمة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا مرجعا
المرء الحسن اي ينظر ثم كل امرء ما قدمت يداه كا سيجزى شرها استفهام نصب
فبذلك او موصولة نصب ينظر الراجع الى الصلة محذوف او المراد بالمرء الكافر
فيكون الكافرين ويقول الكافر مظهرا وضع موضع المضمر فتنة تعالى يتبعض للشاة التي
من انها اللتان اذا نطحتها فماتت يقال لها كوني ترابا فما كنت شيئا من لبني آدم
فيقول الكافر ثم يا ليتني كنت ترابا لم اخلق ولم اكلف او الكافر ابليس يود
ان يكون ترابا كادم

سورة والنازعات مكية وهي خمس او ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات هي الملائكة تنزع الارواح من الاجساد او النجوم تنزع من افق الى
افق او خيل الغزاة تنزع في اعنتها اي تجذب الى طلب الغاية غرقا تصدر بمعنى اغراقا
وهو النزع بشدة والناشطات هي الملائكة تنشط روح المؤمن اي تقبضها برفق
او تنشط ارواح الكفار من الجلد والاظفار او نفس المؤمن تنشط عند الموت لما
ترى من الكرامة او النجوم تنشط من افق الى افق نشطا مصدر والسابحات هي
الملائكة تسبح لقبض ارواح المؤمنين بسهولة او تنزل من السماء مسرعة بامره تعالى
او النجوم والشمس والقمر يسبحون في فلك او الموت يسبح في النفس سبحا
مصدر فالسابقات الملائكة تسبق بالروح او بارواح المؤمنين الى الجنة او النجوم
تسبق بعضها بعضا في السير او الموت يسبق الى النفس سبقا مصدر فالمدبرات
الملائكة تدبر امر الدنيا امرا مفعول المدبرات او مصدر او حال اي تدبرن
مأمورات

مأمورات اقسم تعالى بهذه المذكورات كما بينا او اقسم بها والمراد ربها وجواب
القسم لتبعثن محذوف وهو العامل في يوم ترجف الراجفة هي النفخة الاولى وصفت
بما حدث بسببها لانه يرجف كل شيء ويتزلزل ويموت كل الخلايق لشدتها وحل
تتبعها الرادفة كا هي النفخة الثانية لانها ردفت الاولى فالاولى تميت الخلق والثانية
تنشرهم وبينهما اربعون سنة حال او استيناف قلوب مبتدأ يومئذ ظرف له
صفة واجفة خبره ابصارها ابصار ارباب القلوب او ابصار القلوب خاشعة
ذليلة لهول ما ترى يقولون اي ارباب القلوب واهل الابصار استهزاء وانكارا
للبعث ائنا لمردودون في الحافرة اسم لابتداء الامر واوله ومنه رجع فلان
في حافرته اذا رجع من حيث جاء وتلخيصه انهم انكروا البعث ثم زادوه استبعادا
فقالوا ائذا كنا عظاما ناخرة وفي القراءة بالف وبغير الف اي بالية متفتتة او
الناخرة البالية والنخرة المتاكلة والعامل في ائذا محذوف اي انبعث قالوا اي
منكروا البعث تلك اي رجعتنا هذه اذن كرة خاسرة رجعة ذات خسران
او خاسر اربابها وتلخيصه ان صح انا نبعث فنحن خاسرون فانما هي متعلقة بمحذوف اي
لا تستصعبوها فانما الرادفة التي يعقبها البعث زجرة نفخة واحدة لا تكرار لشدتها
فاذا نفخت فاذا هم اي كل الخلايق بالساهرة بوجه الارض احياء بعد ما كانوا
ببطنها امواتا طوى كا مذكور في طه القراءة اذهب وتقديره ان اذهب الى
فرعون انه طغى تجاوز الحد في الكفر ومعنى فقل هل لك اي ادعوك الى ان تزكى
تطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله القراءة بتشديد الزاء وتخفيفها
واهديك الى ربك ادلك على معرفته بالبراهين فتخشى الله تعالى الاية الكبرى هي الجنة
او الجنة والعصا وتجعلنا لانهما في حكم اية واحدة فكذب فرعون موسى وعصى الله
تعالى ثم ادبر من الايمان يسعى في الارض فسادا او هاربا لما راى الثعبان فحشر
السحرة وجنده فقام مناديا فنادى او قام فيهم بنفسه خطيبا فقال انا ربكم الاعلى لا رب
فوقي نكالا مفعول له او مصدر مؤكد كصبغة الله لان اخذه بمعنى نكل اي نكل الله
به نكال الاخرة اي عقوبة الاخرة والاولى يا ابن عباس رضي الله عنهما نكال كلمتيه وهي
انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري وكان بين كلمتيه عشرون او ثلثون
او اربعون سنة او عذبه هنا بالغرق وثمة بالحرق الوقت كما ذكرنا ولم يجعل جواب
القسم ان في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى الله تعالى اانتم اشد مبتدأ محذوف الخبر

اي ام السماء اشد خلقا او بناها ان استانفت ولم تنصب بها حالا من الخبر المحذوف رفع
سمكها جعل ارتفاعها في السماء جهة علو عام او سمكها سقفها فسواها جعلها مستوية بلا عيب
واغطش ليلها اظلمه يقال غطش الليل فاغطشته واغطشه الله كظلم واظلمته واظلمه الله
وزنا ومعنى واخرج ضحاها كا ابرز نور شمسها واضيف الليل والشمس الى السماء لان
الليل ظلها والشمس سراجها ونصب الارض بعد ما في اتبل او بع ذلك بمضمر يفسره دحاها
بسطها للسكنى عليها ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله الارض باقواتها من غير ان
يدحوها ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقرئ برفع الارض ثم دحا الله بسط
فقال اخرج منها ماءها بتفجير عيونها ومرعاها كلاها او اخرج حال والجبال نصب
بمضمر يفسره ارساها اثبتها في وجه الارض لتسكن متاعا له او مصدر
لمقدر تمتيع لكم ولانعامكم حس الطامة الكبرى الداهية العظمى وهي النفخة
الثانية او الساعة التي يساق فيها الخلائق الى محشرهم ويبدل من فاذا جاءت
يوم يتذكر الانسان ما سعى هنا من خير وشر وما مصدرية او موصولة مضمونة
محلا وبرزت وقرئ بخفة الجحيم لمن يرى لكل راء وقرئ لمن رأى ولمن
ترى اي الجحيم او انت يا محمد وجواب فاذا ما دل عليه يوم يتذكر او فاما من
طغى كفر وآثر الحيوة الدنيا على الآخرة باتباع الشهوات فان الجحيم هي المأوى كا مأواه
تدبره فاذا جاءت الطامة فالشر كذلك او فالجحيم مأواه ومن التنكير الاشارة
بالشيء من الهوى المردي كاتباع الشهوات المحرمات او هي الرجل يهم بالمعصية
فيذكر مقامه للحساب فيتركها فان الجنة هي المأوى يا مأواه ايان مرساها متى
ظهورها واستقرارها روي انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يزل يسال عن الساعة
حتى نزل فيم انت من ذكراها اي في اي شيء انت من ان تذكر وقتها لهم وتعلمهم به
لست تعلمه ذلك الى ربك منتهاها منتهى علمها متى يكون لا يعلمه غيره تعالى او فيم
انكار لسؤالهم ثم قال انت من ذكراها اي بعثتك علامة من علاماتها فلا حاجة
بهم الى السؤال عنها فلا وتقف على هذا على فيم وقف بيان لم يبعث وخص صلى الله
عليه وسلم بانذار من يخشاها لانه لم ينتفع بانذاره الا هم وقرئ منذر بالتنوين كانهم يوم
يرونها لم يلبثوا في القبور او في الدنيا اذا عاينوا الساعة الا عشية او ضحاها ضحى العشية نحو
في ليلة ونهاره

سورة عبس مكية وهي اربعون او احدى او اثنتان واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ونزل

في شان عبد الله بن شريح بن مالك الفهري المعروف بابن ام مكتوم لما اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جماعة من قريش يدعوهم وكان اعمى فاعرض عنه عبس
كلح وقرئ بالتشديد للمبالغة وتولى اعرض ومحل ان جاءه الاعمى حس نصب بمفعول له
العامل فيه عبس او تولى وقرئ آان بهمزتين بينهما الف وبدونها ان جاءه فيقف على
وتولى ويبتدئ بها بعد وتنكير ان جاءه الاعمى نقل ذلك وما يدريك اي اي
شيء يجعلك داريا لعله يزكى يتطهر من الذنوب بما يسمع منك او يذكر يتعظ العظة
فتنفعه الذكرى حس العظة التي سمعها منك رفع فتنفعه وقرئ بنصبه على
جواب التمني او الترجي لعله لذكرى فاي اطمع في ان يسلم او يتعظ فتنفعه به
الموعظة اما من استغنى فانت له تصدى حس تتعرض بالاقبال عليه بتشديد الصاد
وتخفيفها مع فتح التاء وقرئ بضم التاء مجهولا روي انه صلى الله عليه وسلم بعد نزولها
ما عبس في وجه فقير قط ولم يتصد لغني وما عليك الا يزكى الا يومن
من جاءك يسعى حال ولكنك وهو يخشى الله او الكبوة لانه لم يكن معه قائد
فانت عنه تلهى تتشاغل وتعرض وقرئ تلهى وتلهي يا ان لم يجعل كلا ردعا
عن ارتكاب المعاتب وان جعلتها ردعا وتنتهي هنا ابتداءات انها اي الموعظة
او آيات القرآن تذكرة عظة فمن شاء ذكره لم تنتف هنا ان رفع في صحف
نعتا لتذكرة او صفتها حالا من الهاء والوقف على ذكره ان رفع خبر مبتدا محذوف
اي هي في صحف مكرمة مرفوعة في السماء السابعة والمراد اللوح مطهرة من مس
غير الملائكة او هي كتب الانبياء عليهم السلام فارتفاعها في القدر والطهارة من
التبدل ومن مس ايدي المشركين وخونة ضمير في المعرب بايدي سفرة كرام
على التاويل الاول هم الملائكة الكتبة للسفر الكتاب او الرسل الى الانبياء عليهم
السلام من الله تعالى جمع سفير وهو الذي يصلح بين الناس وعلى الثاني هم
القراء او اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كرام بررة مطيعين جمع بار او بر
قتل لعن الانسان معنى كافر او امية بن خلف او عتبة بن ابي لهب ما اكفره
استفهام توبيخ اي اي شيء حمله على الكفر او تعجب اي اعجبوا من كفره مع انه يعلم
من اي شيء خلقه الله تعالى ثم خلقه فقال من نطفة متعلق بقوله خلقه
فقدره اطوارا نطفة ثم علقة الى آخر خلقه السبيل نصب بمضمر يفسره يسره لطريق
الخير والباطل ابن عباس رضي الله عنهما بين له سبيل الخير والشر او يسر خروجه

من النطفة ثم اماته فاقبره جعله في قبر يستره قالوا ولم يتركه ... كلا ولم يعدها
وان جعلت ردعا وقف هنا وابتدئ لما يقض ما امره حق به اي لم يفعل ما
امر به فلينظر الانسان الي طعامه حق وعزجه الذي جعل سببا لحيوته
يؤمن او فلينظر الي ترجيعه فيعتبر لنفسه به وقرئ بكسر اللام لانها لام الامر حس
في الرواة بكسر ان استينافا جعل الجملة تفسيرا للنظر في حدوث الطعام كيف يكون
والحمد علي القارئ ففتح انا بدل اشتمال من الطعام وقرئ انّي بمعنى كيف صببنا
الماء صبا من السماء ثم شققنا الارض شقا بالنبات فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير مما تغذي به
وقضبا نبتا وحدائق حسنة حديقة وهي بستان تحوطه حائط غلبا جمع غلباء
وهذا وصف للشجر فان كل شجرة في نفسها غلباء وهي العظيمة او الغلب عظام
الغنات وفاكهة لكم وابّا مرعى لدوابكم متاعا مفعول اي منفعة لكم ولانعامكم ما الصاخة
الصيحة تصم الاسماع لشدتها من صخ الصوت الاذن صمها وهي النفخة الثانية
وبيان الصخ لحديثه واصاخ استمع ثم بين وقتها فقال يوم يفر المرء لاشتغاله بما هو
فيه اي وبنيه ما او يفر من مطالبتهم فيقول له الاخ لم تواسني والابوان قصرت
في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام والبنون لم تعلمنا ولم ترشدنا وهذا عام لكل
كافر بكل موطن وخاص بالمؤمنين ببعض المواطن لكل امرئ منهم يومئذ
شان حال يغنيه ما يشغله من الاهتمام بشان غيره وقرئ يعنيه من العنا مسفرة
مضيئة مشرقة من اثر الوضوء او من قيام الليل وطول السجود او مما اغبرت في سبيل الله
غبرة عبارة ترهقها قترة تغشاها سواد كالدخان مع الغبرة قالوا لا شي اقبح من
اجتماع الغبرة والسواد في الوجه وقرئ بسكون الباء اولئك اي المخصوصون
بهذا الوصف الكفرة الفجرة ما

سورة كورت مكية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الشمس رفع بفعل يفسره كورت لفّت وذهب بنورها او كورت جمع الشمس
والقمر والنجوم والقي في النار ليراها من عبدها لانكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انكدرت انقضت وتساقطت على الارض سيرت ذهب بها عن
وجه الارض او سيرت في الجو كالسحاب فهي مثل قوله سير السحاب العشار الناقة
الحوامل التي جاء على حملها عشرة اشهر واحدتها عشراء عطلت تركت بلا راع او
عطل حليبها لما دهمهم من الامر او البشار السحاب او المنازل الوحوش كل دواب البر

حشرت جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض فاذا اقتص منها عادت
ترابا او حشرها موتها او اختلاطها بين يدي اهل الفتنة وقرئ حشرت مشددا البحار
سجرت حميت ومثقلا اي اوقدت فصارت نارا تضطرم او يبست بالكلية
النفوس زوجت قرنت باجسادها او قرنت الصالح بالصالح في الجنة والطالح
بالطالح في النار او قرنت بكتبها واعمالها او قرنت نفوس المؤمنين بالحور و
الكافرين بالشياطين الموؤدة هي المدفونة حية سئلت لم وئدت تبكيتا لقاتلها
لان العرب كانوا يدفنون بناتهم احياء خوف العار والحاجة وقرئ سألت
اي ذنب قتلت ولو حكي ما خوطبت به لقيل قتلت وقرئ بها ولو حكي كلامها
لقيل قتلت وقرئ بها مع اتي سئلت وقرئ قتلت مشددا وكان جوابها
ان تقول عند السؤال قتلت بلا ذنب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
الوائدة والموؤدة في النار فيحترزان بحيل على الباب الصحف صحف الاعمال نشرت
فتحت وبسطت فتقع صحيفة المؤمن في يده فيها مكتوب في جنة عالية وتقع صحيفة
الكافر في يده فيها في سموم وحميم العلّة لتعذيب نشرت وتخفيفها كشطت
نزعت من اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة وقرئ قشطت النار سعرت
بمنعت ومثقلا اججت واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين ليدخلوها وقف
من اول السورة الي هنا احتياطا لان اذا في اذا الشمس العامل فيها
والمعطوف عليها جوابها وهو علمت نفس اي كل النفوس ما احضرت ما
من خير وشر ولا زائدة في فلا اقسم بالخنس الرواجع جمع خانسة و
خانس ونعت الخنس الجوار السيارة الكنس الغيب نعت الجواري واصل
الخنس الرجوع اي خلف والكنوس الاستتار ومنه دخل الظبي كناسه اي
بيته فاستتر فيه والمراد بها زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد تبينا
ترى النجم في اخر البرج اذ كر راجعا الي اوله او هي كل النجوم تتبدى ليلا وتخفي
نهارا او هي الملائكة او بقر الوحش وظباؤها فالخنس قصر الانف عسعس اقبل
بظلامه او ادبر من الاضداد تنفس امتد ضوءه بطلوع الفجر تشبيه ذلك بالتنفس
مجازا وجواب القسم انه اي القرآن لقول رسول كريم علي الله تعالى وهو جبريل
واضيف القرآن اليه لانه هو الذي نزل به ذي قوة اي شديد القوى عند
ذي العرش مكين نعت رسول مطاع ثم اي في السموات لطيعه من فيها ...

عن رايه وقري بظنين اي بمتهم الآية قالوا الجبه ان جعل جواب القسم وما صاحبكم
نعد بن اقسم بهذه الاشياء ما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون كا ولقد راه اي
راي محمد جبريل عليهما الصلوة والسلام في صورته التي خلق عليها بالافق المبين
وهو الافق الاعلى بجانب المشرق وما هو اي محمد او جبريل عليهما الصلوة والسلام
على الغيب ما غاب من الوحي وخبر السماء العين بضنين بالظاء اي بمتهم فيكتمه
شيئا مما اوحي اليه وبالضاد اي ببخيل فينقص شيئا مما اوحي اليه او يزيد فيه وما هو
اي القرآن بقول شيطان مسترق السمع رجيم كا مرجوم فاين تذهبون
اي تعرضون ايها المشركون عن القرآن وفيه البيان والشفاء لما في الصدور با ان
هو اي القرآن الا ذكر للعالمين بدل منه لمن شاء منكم
ان يستقيم با باتباع الحق ولما نزلت هذه الآية قال المشركون الامر الينا ان شئنا
استقمنا وان شئنا لم نستقم نزل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين با

سورة انفطرت مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت
انشقت واذا الكواكب انتثرت سقطت وتفرقت واذا البحار فجرت فتح بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا او ذهب ماؤها
وقري بتخفيفها و فجرت قلبها مخففا اي ماضن و بعثت موتاهم بر زجرها بعثرت
بعثرت وجعل اعلاها اسفلها وجواب اذا وما عطف عليها علمت نفس ما
قدمت واخرت با من الاعمال والافعال او تقدمت من الصدقات واخرت
من الاعمال وذلك في كل كافر ما غرك للاستفهام اي اي شيء خدعك حتى اقدمت
على المعصية ابن عطاء ما قطعك عن صحبة مولاك ما نال غيره منك الله حتى لم
يعاقبه في اول امره معاذ لو قيل لي ما غرك بي لقلت غرني بركة بي سالفا واتنا
ادركها ومن علي رضي الله عنه انه صوت لغلام له مرارا فلم يجبه وهو بالباب
فقال له لم لم تجبني فقال لثقتي بحلمك وامني عقوبتك فاعتقه استحسانا لقوله
وقريب ما اعدل تجيك اي ما انت اغراك بربك الكريم الذي خلقك بعد ان لم
تكن شيئا فسواك بان سوي اعضاءك وركب نباك العقل وانطق لسانك العربي
فعدلك جعلك معتدل الخلق متناسبة ومتشدد التعديل اي خلقك في
احسن صورة او جعلك مستوي قامة لا كالبهائم وما زايدة في اي صورة ما شاء ركبك با
من حسنه او قبحه او طوله اي غير ذلك وفي متعلقة بركبك فالراء وقت على كلا ان

جعلك ردعا وتنبيها اتمدي بل تكذبون بالدين بالحساب وقرب بالياء
غيبة وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم كراما كاتبين ومحل يعلمون
ما تفعلون با ونتقل لذلك ذلك حال او نعت حافظين ومحل يصلونها نعت جحيم
او حال اي يدخلونها يوم الدين يوم الجزاء وما هم عنها بغائبين كا
ابدا بمخرجين لغولهم اياها ثم تعظيم لشان يوم الدين فقال وما ادراك ما يوم الدين
ثم ما ادراك ما يوم الدين با

في التاء برفع يوم بعده ~~ما الدين ما يوم الدين~~ جر تبدلا ~~من رفع~~ ونصبا ضار
بفعل وان نصبه بدلا من يوم الدين الاول فلا يكون تبنها وكذلك لا يجوز ان يرفع
يوم بدلا من يوم الدين المعني ثم لا تملك نفس كافرة لنفس شيئا من المنفعة
او هو عام في كل نفس بوجهه والامر يومئذ لله

سورة المطففين مدنية الا الذين اجرموا الى اخرها او مكية الا اذا تتلى عليه آياتنا او نزلت بين مكة والطايف او بين مكة والمدينة وهي ست وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
ويل للمطففين الباخسين في الكيل والوزن عن عكرمة انه قال اشهد ان
كل كيال او وزان في النار فقيل انك كيال او وزان فقال اشهد انه في النار
الذين اذا اكتالوا على اي من الناس القرآن منه وعلى يتعلقا او به متعلق بقوله
يستوفون الكيل والوزن ذهبا في كالوهم او وزنوهم نصب بنفول كالوا وزنوا
يقال كلته وكلت له ووزنته ووزنت له والمفعول محذوف اي كالوهم الطعام
او وزنوهم مرفوع يرجع الى المطففين فيكتب الرفة على وزنوهم وتبدي بهم
يخسرون با ينقصون الكيل والوزن الا يظن استفهام على لا النافية توبيخا
ولئن الاهن تنبيها ان ما بعد تلك مثبت وهذا في لام الا التنبيهية اذا دخلت
لا النافية المطففون انهم مبعوثون فيتركون التطفيف ليوم عظيم يوم البعث و
مبعوثون ناصب يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين با لاجل امره تعالى
وجزائه وتقريب في يوم بدلا من يوم عظيم لتعظيمه لجعل كلا جميع ما في تلك
السورة نعت الى ينبغي قبلها ولم ينبغ بعدها وان جعلت ردعا فالمعنى بعدها
فاعلم ذلك كلا تفيد الكلام في مواضعه ثم تبتدئ ان كتاب اي كتب اعمال
الفجار لفي سجين تصنع فيه اهانة لهم قالوا وهو الارض السابعة السفلى فيها
ارواح الكفار في الحديث ان سجينا اسفل سبع ارضين وان عليين في السماء السابعة
تحت العرش او هو فعيل من السجن اي كتب اعمالهم مخزونة لينا فيشا عليها وهو

المعنى نحو الا انهم يعمهون واذا الا للمعنى تعالى الا يظن اولئكم

اسم مفرد علم منقول عن صفة كحاتم وانصرف لان فيه علة واحدة وهي التعريف

تم نعمت تانه ... وما ادراك اي شيء اعلمك ما سجين ليس مما كنت تعلمه او تقديره

ما ادراك ما كتاب سجين او سجين جب في جهنم ... فقال كتاب اي هو

كتاب مرقوم مختوب فيه ... عاملون ... الذين يكذبون بيوم الدين حس

اساطير الاولين نا كلا ... بل ران اي غلب على قلوبهم ... الصدا

الحديد ما كانوا يكسبون نا من المعاصي والذنوب قال صلى الله عليه وسلم ان

المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل

قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران فذلكم الران او هو الذنب

بعد الذنب حتى يسود القلب او ... المعصية وتاخير التوبة واصل الران

والرين ... والرين ما كثف من الغطاء ...

... الران والقسوة ...

الرين ...

... الجحيم

ثم يقال ... هذا اي العذاب الذي كنتم به تكذبون نا او القايد

... ان كتاب الابرار لفي عليين كا اسم ... من

العالم ... او هي الجنة وما ادراك ما عليون او تقديره ما كتاب

عليين ... كتاب مرقوم مكتوب في ... يشهده المقربون نا

من الملائكة ... ينظرون كا

ما اعطوا من النعيم ... او ... تعرف في وجوههم

نضرة النعيم اي بهجة ... كا من

رحيق خمر خالصة ... مختوم ... ختامه مسك

... او ختام

... المفتوحة اي ...

... وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

كا ومزاجه اي ... من تسنيم عينا في الجنة كا ... عينا

... يشرب بها المقربون نا او ... وتمزج لسائر اهل الجنة

... ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون

٢٢٧

...

... بالغمز

... بعضهم ... وإذا انقلبوا اي الكفار الى اهلهم ...

... انقلبوا ... فكهين ...

اي راى الكفار المؤمنين قالوا ان هؤلاء المؤمنين لضالون ... محمد

صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما ارسلوا اي الكافرون عليهم على

المؤمنين حافظين كا ...

فاليوم الذين امنوا اذا دخلوا الجنة من الكفار يضحكون ...

النار ... او ... ابواب النار ... اخرجوا منها ...

... على الارائك

ينظرون كا ...

كا هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون نا ٥

سورة انشقت مكية وهي ثلاث او خمس وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انشقت ... واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت ... لها

ان تسمع وتطيع ... او ... كشطت

عن ... ما فيها من ... الى ظاهرها وتخلت عنه

وجواب اذا ... او ... او ...

... انك كادح عامل ... الى ربك اي الى ... نا فملاقيه اي ... جزاء ...

... او من

... قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك

... وينقلب ... الى اهله المؤمنين في الجنة ...

فيها مسرورا كا هذا للمؤمن واما الكافر ...

... يصلى

... سعيرا كا ...

... مسرورا كا

... ان لن يحور ... يرجع الى ...

كا ... ان ربه كان به بصيرا نا والمراد بالشفق الحمرة

التي تبقى في الأفق بعد غروب الشمس وبسقوطها يدخل وقت العشاء عند عامة العلماء
وعند أبي حنيفة هو البياض بعد الحمرة وبسقوطه يدخل وقت العشاء في أحد الروايتين
عنه وروي عنه أنه رجع عنه وأنه تبع أي أنه الحمرة أو الشفق جميع النهار أو آخره
وما وسق جمع وضم الشيء أجمع واستوى وتم نوره وذلك أيام البيض تخصيصه
القسم بالليل وما جمعه العشاء لتركبن لتلقون أيها خطابا للإنسان من يا أيها الإنسان
أو لمحمد صلى الله عليه وسلم وبعضها خطابا لجنس الإنسان وقرئ بكسر التاء وضم
الباء وبفتح التاء وتشديد الكاف وفتح الباء من التركيب وبكسرها خطابا للنفس أو
جعل خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فمعنى لتركبن طبقا عن طبق لتصعدن سماء
بعد سماء أو درجة بعد درجة وإن جعل خطابا لغيره صلى الله عليه وسلم فالمعنى
لتركبن حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة ثم الموت ثم البعث أو نطفة ثم علقة
وبالعكس أو رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ أو لتركبن سنن من قبلكم
وأحوالهم قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم ومعنى طبقا بعد طبق في بابها ومحلها عن طبق حال
أي لتركبن مجاوزا أو مجاوزين أو مجاوزة على حسب القراءة ومحل فما لهم لا يؤمنون
حال لا يسجدون لا يخضعون أو لا يصلون بل الذين كفروا يكذبون
بالبعث والقرآن والله أعلم بما يوعون بما يضمرون ويكتمون من التكذيب
والكفر أو يجمعون في صحفهم من أعمال السوء فبشرهم بعذاب أليم إلا قالوا ولم
استهزاء إلا جعل استثناء متصلا أو منقطعا في إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات هنا
لهم أجر غير ممنون مقطوع أو لا يمن به عليهم

سورة البروج مكية وهي ثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
والمراد بالبروج الاثني عشر برجا أو أبواب السماء أو كل النجوم واليوم الموعود
يوم القيامة وشاهد هو يوم الجمعة لأنه يشهد على كل عامل بعمله ومشهود يوم عرفة لأن
الناس تشهده أو الملائكة عنه صلى الله عليه وسلم أن اليوم الموعود القيامة والمشهود
يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وقيل في الشاهد والمشهود غير هذا وتلخيصه أنه
يقال أقسم بالسماء ويوم القيامة وكل ما يشهد ويشهد وجواب القسم محذوف أي
أي لتبعثن أو إنه قتل ... وتقديره لقد قتل أصحاب
الأخدود كانوا ثلاثة وهم انطيانوس الرومي بالشام وبخت نصر بفارس ويوسف

ذو نواس بنجران شق كل واحد منهم شقا عظيما في الأرض قالوا كان طوله أربعين
ذراعا وعرضه اثني عشر ذراعا وهو الأخدود وملأه نارا وقال من لم يكفر
وأهل التي فيه ممن كفر ومن أبى ألقي فيه قالوا والقرآن إنما نزل في
أهل نجران وتبدل من الأخدود بدل اشتمال النار ذات الوقود ما يوقد به
وقرئ بضم الواو وقرئ برفع النار خبر مبتدأ محذوف روي أنه تعالى أنجى
الملقين في النار بقبض أرواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار إلى من ثم
فأحرقتهم إذ هم عليها أي حولها على جانب الأخدود على الكراسي قعود وهم على
ما يفعلون أي الملك وأصحابه على ما يفعلون بالمؤمنين من التعذيب شهود
حضور قالوا وأتاه كأنها شاهد ... وما نقموا وقرئ بكسر
القاف إلا أن يؤمنوا ... إنكار الكفار على المؤمنين الإيمان بالعزيز الحميد
فلذلك أحرقوهم وهذا نحو ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب والأرض شهيد والفاتنين المؤمنين والمؤمنات
بالإحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق ... ويجوز
عذاب أشد من الأول بإحراقهم المؤمنين أو لهم عذاب الحريق هنا بأن انقلبت
النار عليهم وهم على الأخدود فأحرقتهم والمؤمنون لهم جنات تجري من تحتها
الأنهار ذلك الفوز الكبير وكل ... إن لم يجعل جواب
القسم إن بطش ربك لشديد إنه تعالى يبدئ الخلق بعد العدم ثم
يعيدهم أحياء بعد الموت فلا يعجزه ما يريد وهو الغفور للمذنبين الودود
المتودد إلى أوليائه أو المحب القراء ذو العرش المجيد جل فعال
لما يريد لأنه لا يعجزه شيء وتبدل من الجنود فرعون وثمود وهذا تنبيه
لكفار مكة بما جرى للمهلكين قبلهم ليتعظوا بهم ويؤمنوا فلما لم يؤمنوا قيل إضرابا عنهم
بل الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم في تكذيب للقرآن والله من ورائهم محيط
تلخيصه لا عاصم لهم منه تعالى أنهم كانوا بل هو أي ما كذبوا به قرآن
مجيد في لوح وقرئ بضم اللام وهو الهواء قالوا والمراد الهواء الذي فوق السماء
السابعة فيه اللوح القراءة محفوظ من الشياطين والتغيير رفعا نعتا للقرآن وجرا نعتا للوح

سورة الطارق مكية وهي ست عشرة أو سبع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم والطارق

أي الطالع ليلا أو الذي يطرق الجن أي يدنه وهو النجم الثاقب المضيء لثقبه
الظلام بضوئه أو الجدي وهو الثريا أو زحل أو كل النجوم وجواب القسم إن كل
نفس القراءة لما مشددا بمعنى إلا فإن نافية أي ما كل نفس إلا عليها حافظ وبا
تخفيفها فاصلة وإن مخففة من الثقيلة أي إنه كل نفس لعليها حافظ فما زائدة
مبتدأ وعليها الخبر والجملة خبر كل واللام فارقة بين الخفيفة والثقيلة والحافظ
الملائكة تحفظ عليها أعمالها من خير وشر أو تحفظها وما يصدر منها حتى تسلمها
إلى المقادير عنه صلى الله عليه وسلم أنه وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا
يذبون عنها كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل إلى نفسه لاختطفته
الشياطين فلينظر الإنسان نظر اعتبار مم أي من أي شيء خلق وجوابه خلق من ماء
دافق أي ذي اندفاق كعيشة راضية أو ذي اندفاق ونسبة الدفق إلى الماء مجاز و
المراد ماء الرجل وماء المرأة لأن الولد منهما يكون فإن اعتراض علم أن القادر
على ذلك قادر على البعث القراءة يخرج وقرئ يخرج أي ينبع من بين الصلب
الظهر والترائب جمع تريبة وهي موضع القلادة من الصدر أو الصدر أو أطراف
الرجل أو النحر وفي الصلب بضم الصاد واللام وبفتحهما لغات في الظهر إنه أي
الله تعالى على رجعه أي رد الماء إلى مخرجه من الإحليل أو القلب أو رد
الإنسان من الكبر إلى الشباب ومن الشباب إلى الصبي ومن
الصبي إلى النطفة لقادر كان نصب يوم بعد بعضهم ولم يتلفظ بما قبل تقديره
اذكر يوم تبلى تختبر السرائر ما جمع سريرة وهي ضمائر القلوب من العقائد و
النيات أو السرائر فرائض الأعمال كصيام وصلاة ووضوء وغسل جنابة إذ لو شاء
لقال فعلت ولم يفعل فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها من العذاب ولا
ناصر يمنعه منه المراد بالرجع المطر والصدع الشق عن النبات المعنى أنه تعالى أقسم
بالسماء ذات المطر والأرض ذات النبات إيماء إلى المنة عليهم أو أنهم بها
والمراد خالقها وجواب القسم إنه أي القرآن لقول فصل يفصل بين الحق والباطل
وما هو بالهزل باللعب أو الباطل وفي أنه للوعيد المتقدم الذكر إنهم أي المشركون
يكيدون كيدا يعملون المكائد للنبي صلى الله عليه وسلم وأكيد كيدا جزاء كيدهم
فأستدرجهم أي منه سبحانه فانتقم منهم هنا بالسيف ثم بالنار فمهل
الكافرين أمهلهم رويدا قليلا مصدر مؤكد تصغير رود وجاء كثيرة في الشعر وتسهل والمهل

واحد للمعنى الانظار

حزب سورة الأعلى وهي مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك قل سبحان ربي الأعلى وتسبيح بها المعنى نزه اسم ربك أن
يذكره إلا وأنت له معظم أو نزه اسمه عن الكذب إذا أقسمت به أو نزه اسمه عن
المعاني المعيبة أي الشرك أو اسم زائد أو في الكلام حذف أي نزه مسمى ربك الذي
خلق فسوى مخلوقه بأن جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت فيه وفي أعضائه القراءة قدر
مخففا من القدرة وبتشديده من التقدير فهدى كلا إلى مصلحته من أكل وشرب و
نكاح ومعاش ونحوه روي أن الأفعى إذا بلغت ألف سنة عميت فتمسح عينها بورق
الرازيانج الأخضر فتبصر وربما طويت لها المسافة بينها وبين الرازيانج إذا كانت بعيدة
أو أن الحية تعمى كل سنة شتاء من أكل التراب فتمسح عينها بورق الرازيانج فتبصر
فسبحان من ألهمها ذلك أو المعنى فهدى وأضل فحذف أضل للعلم به والذي أخرج
المرعى أنبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء هشيما أحوى يابسا أسود نعت غثاء
أو أحوى حال من المرعى أي أخرجه أسود لشدة خضرته من ضربه مشار كان النبي
صلى الله عليه وسلم لنيابة جبريل عليهما الصلاة والسلام والتحية إذا قرأ عليه القرآن
خوف النسيان فنزل سنقرئك نعلمك القرآن فلا تنسى فلم ينس صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك شيئا لأنه إخبار منه تعالى وإخباره تعالى صدق ولأنه فلذلك ثبتت
الألف خطا ولفظا وليست بنهي وإن زعم بعضهم إلا ما شاء الله حسن أن تنساه
على سبيل النسخ أو تنساه ثم تذكره بعد أو ما شاء أن ينسيك ولم يشأ أن تنسى شيئا
من غثاء فلا وقف بينهما إنه تعالى يعلم الجهر جهر جبريل بالقراءة وما يخفى كا
منها أو يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى منها ونيسرك لليسرى أن نهون
عليك العمل الحسن أو نوفقك للشريعة اليسرى السهلة وهي الإسلام أو ونيسرك عطف
على سنقرئك وما بينهما اعتراض فلا وقف بينهما أيضا فذكر عظ بالقرآن إن نفعت
الذكرى حسن وإن لم تنفع فحذف وإن لم تنفع لدلالة نفعت عليها أو الحذف هنا
لكون الذكرى موقوفة على النفع كذكر بالقرآن من يخاف وعيد ويكون هذا بعدما
أدى صلى الله عليه وسلم الرسالة أو هو شرط يتضمن استبعاد الإسلام لعظ زيادات
لنفع فيه أن ساعة الوعظ والانتفاع به بعيد ولا وقف هنا إذ جعل جواب
الشرط سيذكر ودخلت السين نائبة مناب الفاء أي فهو يتذكر من يخشى الله تعالى

ويتجنبها يترك الذكرى جانبا لا يلتفت اليها الاشقى الكافر لانه اشقى من
الفاسق او الاشقى بمعنى الشقي الذي يصلى النار الكبرى الشديدة وهي السفلى من
الطبقات او الصغرى نار الدنيا والكبرى نار جهنم ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى
حيوة تنفعه او ان نفس احدهم تصير الى حلقه فلا تفارقه ولا ترجع الى موضعها
فيحيى تداولها قد افلح من تزكى تطهر بالايمان او من تكثر من التقوى او اخرج الزكوة
المفروضة او زكوة الفطر وذكر اسم ربه تكبيرة افتتاح فصلى الصلوات الخمس او صلوة
العيدين او صلوة التطوع القراءة بل يؤثرون بالياء غيبة ردا الى جنس الاشقى
وبالتاء خطابا وقرئ بل انتم تؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة والاخرة خير
وابقى ادوم من الدنيا وافضل ان هذا اي من تداولها او جميع ما في
هذه السورة من المعاني لفي الصحف الاولى المنزلة قبل القرآن الصحف ثلاث
صحف ابرهيم وموسى وجملة الكتب المنزلة مائة واربعة كتب على آدم عشر
صحف وعلى شيث خمسون صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلاثون صحيفة
وعلى ابرهيم عشر صحائف والتورية والانجيل والزبور والفرقان قالوا في صحف
ابرهيم ينبغي ان يكون العاقل حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شانه

سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم المراد
حديث الغاشية القيامة لتغشيها الخلائق باهوالها او هي النار لتغشيها الكفار وجوه
يومئذ خاشعة ذليلة في النار او انها عملت في الدنيا
اعمالا شديدة لا تنفعهم او هم اصحاب الصوامع عملوا في الدنيا اعمالا شديدة من تهجد
وصيام لا ينفعهم وقرئ عاملة ناصبة نصبا القراءة تصلى بضم التاء عهن لم
ونبح الناس معلوما اي تدخل نارا حامية شديدة الحر تسقى من عين آنية حارة لو وقع
منها قطرة على جبال الدنيا لذابت ومحل من ضريع نصب استثناء او رفع بدل
وهو شوك يسمى الشبرق فاذا يبس سمي ضريعا لا تقربه دابة لخبثه في الحديث
انه شيء في النار امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار قال هنا
ليس لهم طعام الا من ضريع وفي الحاقة الا من غسلين لان طعام بعضهم الضريع
ولاخر الغسلين ومنهم من شرابه الحميم ولاخر الصديد او لا طعام لهم اصلا لانه لا طعام
ما اشبع او اسمن وهما منتفيان عن هذا ونحوه ليس له ظل الا الشمس يريد لا ظل

نعت الخبر عاملة
ناصبة متعبة بجر
سلاسلها واغلالها
او بخوضهم في النار على وجوههم
ويكلفون ارتقاء جبل من
حديد صح

٢٤٠

له اصلا يوطه لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة اي ذات حسن
وبهجة لسعيها راضية المعنى انها رضيت بعملها في الدنيا لما رات ثوابه القراءة لا يسمع فيها
بالياء والتاء مجهولا فاعله لاغية ذكر الفعل للفصل وان لاغية ولغوا او احد
وهو ساقط الكلام وهذيانه وبتاء مفتوحة معلوما خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم
او لارباب الوجوه ونصب لاغية مفعولا به تلخيصه الجنة منزهة من اللغو فيها
عين اي عيون جارية بالماء ثم لمن له عين جارية هالبكاء في الدنيا فيها سرر مرفوعة
ذاتا وقدرا ومحلا واكواب اواني بلا عرى موضوعة عندهم او على حافات
العيون معدة لشربهم ونمارق وسائد مصفوفة يجلس عليها ويستند اليها و
زرابي مبثوثة طنافس لها خمل او بسط عراض وجماعة من اهل اللغة
قالوا الزرابي النمارق والاول بعد ومعنى مبثوثة كثيرة مبسوطة قالوا لما نعت ارتفاع
سرر الجنة قال الكفار كيف يصعد عليها فنزلت افلا ينظرون الى الابل نظر
اعتبار كيف خلقت فانها مع عظم خلقها طيعة منقادة لما يراد منها وتحمل حملها
وتنهض به ولم يذكر الفيل لانه لم يكن بارض العرب فلم تعرفه والابل عليه عادة
ولا يحلب دره ولا يؤكل لحمه او الابل السحاب وقرئ بسكون الباء القراءة
خلقت رفعت نصبت سطحت بسطت للتدبر بها والاستقرار عليها مجهولا وقرئ
خلقت رفعت نصبت سطحت بضم تائها وقرئت الابل مع السماء والجبال والارض
لان الاية نزلت استدلالا على خلق قادر انتو تعالب وهم كانوا ثلاث قبائل بهذه
الاشياء من غيرها القراءة لمسيطر بالسين والصاد دون الف وزاد الا المعنى
لست عليهم بمسلط تكرههم على الايمان ان عليك الا البلاغ كما او الا من تولوا ولم
اجبتها سواء جعل الا من تولى عن الايمان وكفر بالقرآن منقطعا او متصلا
مستثنى من فذكر الا من لا يطمع لك في ايمانه فيعذبه وقرئ فانه يعذبه الله العذاب
الاكبر ما عذاب جهنم والاصغر ما عذبوا به في الدنيا من الجوع والقتل والاسر وقرئ
الا من مخففا بينهما ايابهم رجوعهم بعد الموت واصله اوابا قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها وقرئ ايابهم مشددا مصدر ايب واصله اوابا في الهمزة قبل ابوابا ثم قلبت الواو ياء
ثم ادغمت في الياء ثم ان علينا حسابهم بلاغه جزاء حسابهم

ای فذکر هم

سورة الفجر مكية او مدنية وهي تسع وعشرون او ثلاثون او
ثنتان وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر هو خروج الصبح لتجلي الظلام او اقسم بصلاة الفجر وليال عشر عشر ذي
الحجة او العشر الاواخر او الاول من رمضان او ليال من شهر التي نزلت على
ثلثين ليلة وفي تنكيرها ايذان بزيادة فضلها وقرئ وليال عشر اضافة اي وليالي
ايام عشر القراءة والشفع الزوج والوتر الفرد يعني الاعداد وكثرها لغتان وقرئ بفتح
الواو وكسرها لغتان فالشفع الخلق لقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين والوتر الله تعالى
او الشفع الله تعالى لقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم والوتر
هو الله ايضا تعالى وقيل في الشفع والوتر غير ذلك وتلخيصه انه اقسم بكل
شئ لان كل شئ لا بد ان يكون شفعا او وترا القراءة والليل اذا يسر مقبلا
ومدبرا بياء وصلا ووقفا وبحذفها وقفا حذفت تخفيفا واجتزئ عنها بالكسرة
ويجوز ان الوقف حمل على الوصل لانه الاصل والوقف عارض او معنى يسري
يسرى فيه ونسب الفعل اي الليل مجازا وقرئ والفجر والوتر ويسرا بالتنوين
بدلا من حرف الاطلاق ويسمى تنوين الترنم هل في ذلك المقسم به
قسم لذي حجر العقل هل في قسمي بهذه الاقسام لذي عقل لم ونت
هنا وانه نعمة بعضهم ان جواب القسم ان ربك لبالمرصاد او محذوف
اي ليعذبن يدل عليه فصب عليهم ربك سوط عذاب وما بين القسم
وجوابه اعتراض وهو الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم هي قبيلة من عاد
نسبوا اليه وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام نسمي ولده
عادا كما تسمى بنو هاشم هاشما قال ابو عبيدة هما عادان فالاولى هي ارم قال تعالى
هذا ارم عطف بيان لعاد او بدل منه ولم يصرف للتعريف والتانيث ان ذات
جعل اسم رجل فلم يصرف للعجمة والتعريف او ارم اسم بلدتهم وهو دمشق او الاسكندرية
او مدينة بناها عاد فان جعل ارم بلدة فتقديره مدينة عاد صاحب ارم وقرئ
بعاد ارم اضافة اي بعاد اهل ارم وبعاد ارم مفتوحتين وبعاد ارم بسكون
الراء تخفيفا وبعاد ارم باضافة ارم اي ذات العماد وبعاد ارم مشددا اي جعلها
رميما والمراد بالعماد العمدة لانهم كانوا اصحاب عمد وخيام يطلبون الكلاء
حيث كان او شبهوا بالعمدة لطولهم ناولوا ان طول الطويل منهم اربعمائة
ذراع وكان ياخذ احدهم الصخرة العظيمة فيلقيها على الحي فيهلكهم او المراد ذات
البناء الرفيع فان جعلت ذات صفة للبلدة فالمعنى ان مدينتهم كانت ذات اساطين

مفتوحتين وبعادِ ارم صح

لم يخلق مثلها مثل بنيانهم او مدينتهم او هي مدينة بناها شداد بن عاد قالوا
في ثلثمائة سنة وعاش تسعمائة سنة وملك جميع الارض بعد موت اخيه شديد
وكانت مدينة عظيمة لم ير مثلها حسنا وعظما وفي لم يخلق مثلها ما اي انه تعالى
في البلاد فلما تم بناؤها قصدها ليدخلها هو ومن معه فلما قربوا منها صيح بهم فهلكوا
جميعا وعطف على عاد وثمود الذين جابوا قطعوا الصخر واتخذوها بيوتا بالواد
وادي القرى وعطف على عاد ايضا وفرعون ذي الاوتاد للاخبية او التي تعذب
بها الناس لانه كان يتد اربعة اوتاد ويشد اليها من يعذبه بانواع العذاب
والمراد بالذين طغوا عاد وثمود وفرعون او فرعون واتباعه تجبروا في
البلاد فاكثروا فيها الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب عليهم ربك سوط نوع
عذاب او جعل سوطها الذي ضربوا به العذاب ان ربك لبالمرصاد لا يفوته ولا يعزب
عنه شئ المعنى هو عالم بما يصدر منهم فيجازيهم عليه ونزل في كل كافر
فاما الانسان مبتدأ وجواب اذا ما ابتلاه اختبره فاكرمه ونعمه بكثرة ماله
وخبر المبتدأ فيقول ربي اكرمن بما اعطاني ويتعلق بالظرف الناصب اي
اكرمني وقت الابتلاء ودخلت الفاء فيقول لما في اما من معنى الشرط او فيقول
جواب اذا واما اذا ما ابتلاه فقدر بالتخفيف القراءة مخففا ومشددا اي ضيق
عليه رزقه فيقول خبر مبتدأ محذوف دل عليه فاما الانسان اهانن
القول بالتخفيف حسن اي لم نجعل كلا ردع ما ان جعل رزقا للانسان من نزله ان
الغنى اكرام والفقر اهانة ونبت هنا بل لا تكرمون اليتيم لا تحسنون
اليه مع غناهم ولا يحضون انفسهم ولا غيرهم على طعام المسكين وياكلون التراث
اصله وراث فقلبت واوه تاء اي بالحلوات كل ما يرثون اكلا لما اي ذا لم
اي شديدا لانهم كانوا يمنعون نصيب النساء والصبيان من الميراث مع اموالهم
ياكلونها جميعا او كانوا ياكلون ما جمعه الميت من الظلمة مع علمهم بذلك
او الاكل اللم ان ياكل كل شئ ولا يبالي عنه احلال هو ام حرام وياكل ما له
ولغيره او مذام للوراث الذين يرجون ما يرثون في شهوات بطونهم ونزوجهن
اسرافا القراءة يكرمون ويحضون ويحبون المال حبا جما كثيرا فلا ينفقونه بالتاء
بالتاء وبالياء وتحاضون بفتح التاء اصله تتحاضون حذفت احدى التائين تخفيفا وقرئ
تحاضون بضم التاء اي لا يحض بعضهم بعضا على اطعام المسكين ما لوا اذ لم يجعل كلا ردعا

زلزلت صح

وانحطت ردما ترتفع بها والذي اذا دكت الارض دكا دكا حتى ينهدم كل بناء عليها
وتنعدم بالكلية وجاء ربك اي امره والملك المراد الجنس لان الملائكة ينزلون
فيصطفون حول الارض صفا صفا حال او مصدر اي صفا خلف صف قالوا
فهم سبعة صفوف وجيء تعالى اشارة الى ظهور آياته لانه تعالى منزه عن
المكان والانتقال من مكان وجيء يومئذ بجهنم من موضعها بسبعين الف زمام
كل زمام بيد سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ يومئذ بدل من يومئذ قبله وهما
بدل من اذا دكت والعامل في اذا يتذكر الانسان الكافر وانى له الذكرى اي
العظة ثم … يقول يا ليتني قدمت الجنة والايمان لحياتي الطيبة في الاخرة او
المعنى ليتني قدمت لحياتي الخير وقت حياتي في الدنيا وفي القراءة فيومئذ لا
يعذب بكسر الذال عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد بفتح الذال والثاء بجعل الاضافة الفعل
الى الكافر فاحد نائب الفاعل المجهول والكاف في عذابه ووثاقه للكافر والمراد به
الانسان او ابي بن خلف المعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه بالنار ولا يوثق
بالسلاسل والاغلال مثل ايثاقه او المعنى لا يحمل عذابه احد لانه لا تزر وازرة
وزر اخرى … والثانية فالضمير لله تعالى المعنى لا يعذب احد احدا كعذاب الله
تعالى ولا يوثقه في السلاسل كايثاقه تعالى او للكافر اي لا يعذب احد
من الزبانية كتعذيب الكافر وايثاقه ويقال للمومن عند الموت او البعث يا ايتها
النفس المطمئنة اي الآمنة التي لا تخاف وهي النفس المومنة او … لان
… الايمان او المطمئنة الى الحق والايمان وقد … يا ايتها النفس
الآمنة المطمئنة الى الدنيا ارجعي الى ربك الى ثوابه وارادته او المراد بالنفس الروح
فالمعنى ارجعي الى جسدك راضية حال بالثواب مرضية عند الله او المعنى يا ايتها
النفس المطمئنة الى الدنيا ارجعي الى الله بتركها فادخلي في جملة او مع عبادي
الصالحين الجنة وتقرب عندي فادخلي في جسد عبدك واطلب وتقرب فلجي
في عبدي وفي جنتي باقية

سورة البلد مكية وهي عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم تعالى بالبلد الحرام ثم اعترض بين القسم والمعطوف عليه بقوله وانت حل
اي حلال فيقال رجل حل ومحل وحلال اذا خرج من احرامه المعنى لك
ان تصنع فيه ما تريد من قتل وغيره قال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة يوم

خلق السموات والارض لم تحل لاحد قبلي ولن تحل لاحد بعدي وانما احلت لي
ساعة من نهار الحديث المعنى انهم يستحلون … بها ولا زاجر منها وهم حرموا
صيدها وعضد شجرها او لا نافية يعني لا اقسم بهذا البلد وانت فيه بل اقسم بك وما
في ووالد وما ولد بمعنى من والمراد آدم وذريته او والد ابراهيم عليه السلام والمولود
محمد صلى الله عليه وسلم او كل والد وولد او اقسم بها والمراد تبعا وجواب القسم لقد
خلقنا الانسان الجنس او آدم صلى الله عليه وسلم وتحمل في كبد نصب وشدة يكابد
مصائب الدنيا وشدائد الآخرة او في شدة والضمير في ايحسب للتكذيب … اي ايظن
هذا التكذيب في زعمه المستضعف المومنين ان لن يقدر عليه احد لقوته يقول
اذا بعث اهلكت انفقت في عداوة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم مالا لبدا
كثيرا من صفة بمعنى الكثرة كحطم ولبس بمعنى فاعل … بكسر اللام جمع لبدة
بضم اللام والتاء جمع لبدة كقبور … لبدا مشددا جمع لابد وكلها بمعنى الكثرة التي
المنفق في عداوته صلى الله عليه وسلم هالكة لعدم نفعه بها ايحسب ان لم يره وما يصدر
منه من الفعل السيء احد فيتقدم عليه ظنا انه لا يعاقب … الاستدلال
في ما يجب عليه فقال الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا يتكلم به وشفتين يطبقهما
في لسانه اذا اراد الكلام … وهديناه النجدين اي بينا له طريقي الخير والشر واضحا
بالادلة … النجد او المراد بالنجد نصف الثدي … تعالى
الى عدم … الكافر يوم القيامة فقال فلا اقتحم اي ما جاوز العقبة كا
مر الصراط … في جهنم كحد السيف فمنهم من يمر كالبرق ومنهم كالريح
ومنهم كالفارس ومنهم كالرجل يسير … ومنهم كالرجل … ومنهم الزالون
ومنهم مكردس في النار او العقبة … ولا … واكثر ما يجيء
مكررة نحو فلا صدق ولا صلى او في الكلام معنى الاستفهام المعنى فهلا اقتحم
بما يجوز به العقبة وهو فك الرقبة واطعام المساكين واليتامى القراءة
فك رقبة … او نصب رقبة بفك او اطعم بغير الف بين العين …
ماضيان … رقبة … لم تقتحم العقبة واطعم عطف على فك فلا … على
العقبة ويكون وما ادراك ما العقبة اي ما اقتحام العقبة اعتراض او فك رقبة
تفسيرها ادراك ما العقبة … الوقف على العقبة وكذلك على القراءة برفع فك خبر
مبتدأ محذوف وجر رقبة لاضافة فك اليها لانه مصدر مضاف الى المفعول

خلق حمله … وجعت كبده … في كل شدة

والبدر ما ارتفع … المعنى … والشرح صح

ومنهم كالرجل يعدو

وهمزة مكسورة قبل الطاء والف بعد العين ورقبة منصوبا عطفا على فك فعلا واطعم
وفك الرقبة تخليصها من رق وغيره قال صلى الله عليه وسلم عتق النسمة ان
تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها عن خدمة المراد فك رقبة من
الذنوب التوبة ذي مسغبة مجاعة من سغب جاع وقرئ بنصب ذي اي
اطعم في يوم من الايام ذا مسغبة ومعنى ذا مقربة صاحب قرابة ومعنى ذا متربة
انه لصق بالتراب لفقره او هو المطروح في المزابل لا يلتفت اليه وعنه صلى الله
عليه وسلم انه الذي ماواه المزابل يقال ترب تربا ومتربة افتقر واترب استغنى
اي صار له مال كمثل التراب المحاسب تلك عقبة لا يجوزها الا من خمص بطنه
عن الحرام والشبهات وتناول مقدار ابقاء المهجة وجي ثم في ثم كان من الذين
آمنوا لتباعد ما بين الايمان في الفضيلة من العتق والصدقة لانه لا ينفع عمل صالح
الا به وتواصوا اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الايمان والطاعة والمصائب وعن
المعاصي وتواصوا بالمرحمة كما بالرحمة اولئك الموصوفون بهذه الصفات اصحاب
الميمنة اي اليمين او الميامين على انفسهم واصحاب المشأمة كما الشمال او
المشائيم على انفسهم النار مؤصدة مطبقة والهمزة من آصدت الباب
اطبقته وبلا همز مخفف اصدت ابدل من الهمزة واو للضمة قبلها او من اوصدت
بمعنى آصدت بناء الفعل واو فلا يهمز ابهم المنزل اذا اطبق له في الهمز تلخيصه
جهنم مطبقة عليهم

سورة والشمس مكية وهي خمس عشرة او ستة عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها اي ضوئها او الضحى اول النهار في الضحى بعد ذلك والقمر اذا
تلاها تبعها اي انتصاف النهار ومعنى تلاها تبعها طالعا عند غروبها آخذا
من نورها ومعنى جلاها بين الشمس لارتفاع النهار او جلى الظلمة او الدنيا
وما فيها الواو الاولى للقسم والباقي عاطف عليها والليل اذا يغشاها يغطي الليل
الشمس بظلمته فتظلم الآفاق معمولة القسم وما في المواضع الثلاثة مصدرية او موصولة
او بمعنى من وترى ومن بناها ومن طحاها اي بسطها ومن سواها والمراد
بالنفس جميع النفوس او نفس مخصوصة فالهمها فجورها وتقواها بين لها طريقي
الخير والشر او علمها المعصية والطاعة او الهم اهل السعادة التقوى واهل الشقاوة
الفجور زعموا انه قدم الفجور على التقوى لتناسب رؤوس الآي وجوابه تقدم لثلة

للاهتمام بنفيه لانه اذا اتى الجواب وجدت الفواصل فقدم ما هو بشارة اعني و
جواب القسم قد افلح من زكاها اي لقد حذفت اللام لطول الكلام او يحذف
المعنى سعد من اصلح نفسه وطهرها من الذنوب او المعنى افلحت نفس زكاها
الله تعالى انمى عطاء افلح من وفق لمراعاة اوقاته وقد خاب من دسيها خسر
من اهلك نفسه واضلها بحملها على المعاصي او خابت نفس دساها الله تعالى
واضله ودسيها اخفاها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا اي اخفى نفسه بالعمل
السيئ بطغواها فعلى من الطغيان ابدلوا الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة اي
لغة من يقول طغوت فالواو فيه اصلها المعنى كذبت رسولها بطغيانها اي لشدة طغيانها
حملها على التكذيب او كذبت بما اوعدت به من العذاب ذي الطغوى والعامل
كذبت او الطغوى في اذ انبعث اي اسرع وبادر الى عقر الناقة اشقاها اشقى
القبيلة وهو قدار ونصب ناقة الله تحذيرا وسقياها عطف اي احذروا عقر الناقة
ومنعها من شربها فكذبوه فكذبوه في قوله فعقروها فدمدم فاطبق عليهم
ربهم العذاب بذنبهم فسويها اي سوى بينهم في الدمدمة فلم يفلت منهم احد
او سواها بالارض او الدمدمة الهلاك باستئصال ورائي ولا يخاف عقبيها اي عقبى
تعقبه او لا يخاف الله تعالى عقبى فعله بهم او لا يخاف صالح عاقبة هلكهم لانه لم
يضره القتل فلا يخاف بالفاء ما طبقه اي فكذبوه فعقروها فدمدم فلا يخاف
وبالواو يحتمل لا يخاف حالا اي وهو لا يخاف وقرئ فلا يخاف وقد قدم بمعنى
الدمدمة

سورة والليل مكية وهي احدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يغشى يغطي بظلمته كل ما بين السماء والارض تجلى تكشف وظهر من بين
الظلام وما خلق وما خلق بمعنى من او الذي وقرئ والذي خلق فالقسم
بالخالق ونصب الذكر والانثى على هذا مفعولا له او مصدرية فالقسم بالخلق و
قرئ بجر الذكر بدلا من موضع ما والمراد بالذكر والانثى آدم وحوا او كل ذكر
وانثى قالوا لم يخلق تعالى خلقا من ذوي الارواح ليس بذكر ولا انثى واما
الخنثى المشكل فهو اما ذكر او انثى عند الله تعالى وانما هو مشكل بالنسبة الينا
ولهذا لو حلف انه لا يكلم ذكرا ولا انثى فكلم خنثى مشكلا حنث وجواب القسم
ان سعيكم لشتى جمع شتيت اي سعيكم مختلف فساع في عتق رقبته وساع في

عَطِيها وتَرقيها قال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا فبايع نفسه فمعتقها او موبقها فاما من اعطى حق الله تعالى من نفل ماله واتقى الله تعالى وصدق بالحسنى بالجنة او بالخصلة الحسنى وهي الايمان بالخلف او لا اله الا الله فسنيسره لليسرى
كا للطريقة اليسرى وهي العمل بالطاعة او لليسرى الجنة لانها تفضي الى اليسر للجنة فاطلب به وتوفقه الى فلاحه واما من بخل بالنفقة في الطاعة واستغنى بلذات الدنيا من نعيم الاخرة وكذب بالحسنى بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى كا
للنار اي نهيئه لعمل يستوجب به النار وسميت العسرى لانها تفضي الى العسر وما يغني عنه ماله اذا تردى او استفهام اي اي شيء يغني عنه ماله الذي بخل به اذا تردى اي هلك او في
قبره او في جهنم ان علينا للهدى والضلالة فحذف الضلالة لعلمه علينا تبيين طريق الهدى والضلالة وان لنا للاخرة والاولى كا او ثواب الدارين للطالب الرفق على ذلك فانذرتكم نارا تلظى تتلظى وقرئ بها اي تتوهج لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتولى عن الايمان
وسيجنبها الاتقى قالوا المراد بالاشقى ابو جهل او امية بن خلف وبالاتقى ابو بكر الصديق رضي الله عنه قالوا لما ان امية بن خلف كان اذا حميت الظهيرة يطرح بلالا على ظهره ببطحاء مكة ويضع على صدره صخرة عظيمة ويقول لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فيقول احد احد فقال ابو بكر رضي الله عنه اتق الله فيه فقال له انت افسدته فانقذه مما هو فيه فاشتراه واعتقه او الاشقى و
الاتقى لمعنى الشقي والتقي اجمع اهل الاعراب ان النار لا يدخلها الا كافر ولو كان كذلك لما كان لتقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فايدة وانما هذه نار مخصوصة اذ جعلت بين كي بدلت يوتى فلا محل له من الاعراب لدخوله في حكم الصلة والصلات لا محل لها من الاعراب وان لم تبدله من يوتى فمحله حال من ضمير يوتى قالوا لما اعتق
ابو بكر رضي الله عنه بلالا قالوا انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزل وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء مفعول له اي لم يفعل ذلك الا ابتغاء وجه ربه الاعلى او هو استثناء منقطع لان ما بالدار احد الا حمارا وقرئ برفع ابتغاء على لغة من يقول ما بالدار احد الا حمار وقرئ ابتغ فعلا ماضيا ولسوف يرضى بما يعطى من الثواب

سورة والضحى مكية وهي احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الكهف والروح فقال ساخبركم غدا ولم يستثن او كان في بيته

جرو كلب فانقطع عنه الوحي مدة فقال المشركون ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد ودعه ربه وقلاه فنزلت والضحى هو ما دل النهار والليل اذا سجى اقبل بظلامه وغطى او سكن ما ودعك ما قطعك ربك قطع المودع وقرئ ودعك مخففا وما قلى حر ما قلاك ما ابغضك وحذف الكاف لدلالة الكلام تلخيصه لم يقطعك قطعا ولم يبغضك وللاخرة وما اعد لك من الكرامة خير لك من الاولى فالوا واو اراه كا فيا لان ولسوف خبر مبتدا محذوف اي ولانت سوف يعطيك ربك ثم عطاء جزيلا فترضى با المرتد الم يجدك يتيما فاوى اي آواك الى عمك بعد موت ابيك او باب اغناك بنفسك بعد موت عمك وفتن اي اوى فقراحم ووجدك ضالا من معالم الشرائع فهدى اي فهداك اليها او ضال وهو صغير في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عمه او خرج صلى الله عليه وسلم في قافلة الى الشام راكبا فجاء ابليس فاخذ بزمام ناقته فعدل بها عن الطريق فنفخ جبريل نفخة الفاه بالحبشة ورده الى القافلة ابن عطاء الضال المحب اي وجدك محبا للمعرفة فمن بها عليك العزلة عائلا وقرئ عيلا اي فقيرا فاغنى كا فتغنيك بما اعطاك من الغنايم والرزق قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فاما اليتيم فلا تقهر لا تغلبه باخذ ماله او لا تحتقره وقرئ فلا تكهر وهو النهر او العبوس واما السائل فلا تنهر فلا تزجره بعضهم ليس المسكين الذي يسال الارفاف من المال انما المسكين الذي يسال العلم واما بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها من الفلاح فحدث به الناس وعلمهم الشرائع والاحكام او فحدث فاشكر راى بعض التحدث بنعم الله تعالى من الطاعات مع امن الريا وغايلة النفس وطلب الاقتداء به ذكره بعض خوف الفتنة ولما نزلت هذه السورة كبر صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصار سنة ولفظ التكبير الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر

سورة الم نشرح مكية وهي ثماني آيات وبعض جعلها والتي قبلها سورة واحدة وكذلك قريش والفيل

بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح فوسع لك صدرك بالايمان والحكمة ووضعنا وقرئ وحللنا وحططنا عنك وزرك اثمك الماضي في الجاهلية حتى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك او المراد السهو او ذنوب امته وقرئ وقرك الذي انقض اي اثقل ظهرك با حتى سمع له

والانفصال

نقيض وهو الاتصال والانفصال ورفعنا لك ذكرك بأنه إذا ذكر تعالى ذكرت
معه ابن عباس هي الأذان والإقامة والتشهد والخطبة وتقدم الظرف على المفعول
وهو ضعف ... ووزرك للإثبات أن صلى الله عليه وسلم منتقص من هذه الأشياء
بالتيه بخبره والاستفهام في كلها تعين التقرير أي فعلنا ذلك كله فإن مع العسر
يسرا كأسهل له إن مع العسر يسرا وذكر الوقت في يسر الدليل لأن العسر الثاني
كرر تأكيدا لأن التعريف أوجب ذلك لأن التعريف في الثاني إشارة إن كانت
للعهد فيكون الثاني الأول بعينه أو للجنس المعروف لكل واحد فالثاني هو
الأول أيضا فالعسر واحد في المعنى وليس اثنان لفظا ومعنى لأن النكرة إذا
نقص تكريرها جي لصيرها أدخلها الألف واللام وتنكيرها يسرا يرد به عظمته و
إن عنه في كل يسر ونا يرضح أن العسر واحد في المعنى واليسر اثنان
قوله صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين أي لن يغلب عسر الدنيا يسري
الدنيا والآخرة وفي مصحف عبد الله إن مع العسر يسرا مرة واحدة فإذا فرغت
من الصلوات وتلك العبادات فانصب فاتعب فيما يخلصك من العذاب وإلى
ربك فارغب تضرع إليه طالبا للجنة هاربا من النار

سورة التين مكية أو مدنية وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم والتين و
الزيتون هما المعروفان في الحديث أن أكل التين يقطع البواسير وينفع من
النقرس وعن معاذ رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم يقول نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم
ويذهب بالحفرة أو هما جبلا دمشق وبيت المقدس لأنهما ينبتانهما وطور
سينين هو الجبل الذي كلم موسى عليه السلام وهذا البلد الأمين هي مكة
لأمن الناس فيها جاهلية وإسلاما أقسم بهذه الأشياء لرفعتها أو لما فيها و
المراد ربها وجواب القسم لقد خلقنا الإنسان الظاهر أنه الجنس ومحل
في أحسن تقويم تعديل لصورته حال من الإنسان المعنى خلق في أكمل
صورته ثم رددناه بعد ... القوة والكمال أسفل سافلين فأسفل
حال من المفعول الأول أو نعت به لمكان محذوف المعنى رددناه إلى الهرم
وأرذل العمر أو رددناه إلى أسفل النار لأن النار بعضها أسفل من بعض

محل

الحب الوقف هنا سواء جعل إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات استثناء متصلا
من الإنسان أي هؤلاء لا يدخلون النار ولا يردون إلى أرذل العمر عن ابن
عباس من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر أو منقطعا أي لكن هؤلاء فلهم أجر
غير ممنون أي منقطع لأنه يكتب لهم أجرهم بعد الخرف مثل أجرهم في حال الشباب
روي أنه إذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجز عن العمل كتب له ما كان يعمل وثبت
القائم فلهم هنا ولم تثبت هنا في لهم في آخر الانشقاق جمعا بين اللغتين فما يكذبك
بعد أي أي شيء يجعلك بعد قيام البرهان على البعث كاذبا لتكذيبك بالدين أي
بالحساب والجزاء أن الذي جعلته كاذبا وكذبته مشددا قلت له كذبت
أو أكذبته وكذبته بينت كذبه أليس الله بأحكم الحاكمين أي القاضين

حزب

سورة اقرأ والعلق مكية وهي ثماني عشرة أو تسع عشرة أو عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ودخلت الباء في اقرأ باسم لتدل على الملازمة والتكرير كأخذت بالخطام
لو قلت أخذت الخطام لم يدل على التكرير والدوام أو دخلت لتدل على البداية
باسمه تعالى ومحلها حال أي اقرأ مبتدئا باسم ربك الذي خلق أي كل الخلق قالوا
وأتاه حسنا خلق الإنسان أي جنس الناس من علق جمع علقة وربك
مبتدأ خبره الأكرم ومحلها حال من ضمير اقرأ والأكرم الذي لا يوازيه كريم ولا
يعادله في الكرم نظيرا أو الأكرم بمعنى الكريم علم الخط بالقلم وقرئ بهما و
يدخل في هذا كل كتابة وكل قلم وأول من خط بالقلم إدريس علم الإنسان
ما لم يعلم والمراد الجنس أي علمهم ما لم يكونوا عالمين به من الهدى
والبيان وما يأتون ويذرون من مصالحهم وصنائعهم أو الإنسان آدم
علمه ~~والمراد الجنس أي علمهم ما لم يكونوا عالمين به من الهدى والبيان~~
أسماء كل شيء إن جعلت كلا تنبيها وهنا إن جعل ردعا وتنبيه أي الإنسان
أبا جهل ليطغى ليتجاوز حده كبرا ومحل أن رآه نفسه استغنى مفعول له أي يطغى
لذلك الغزاة رآه مثل ورده ... لغة مشهورة بحذف الألف من
يرى ... تخفيفا ولأن الفتحة تدل عليها فلما حذفت في يرى حذفت في
رآه تخفيفا والرؤية هنا بمعنى العلم لتعديها إلى مفعولين الأول الهاء الثاني استغنى
إن إلى ربك أي إلى حسابه وجزائه الرجعى أي الرجوع ... أي جهل وبهيمة

إن رآه

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصلوة ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان المنهي على الهدى او امر بالتقوى ورسم الوقف هنا على صلى بالكتابة ولا جتمعهما لان الذي بنهي الجملة مع الجملة الشرطية بعدها في موضع مفعول لي ارايت وجواب الشرط الثاني الم يعلم بان الله يرى ما صدر منه فيجازيه به والاا جعل كلا تنبيها وهنا ان جعل ردعا وبتدي لئن لم ينته الكافر عن تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم لنسفعن وقرئ مشددا ولا شعن والوقف عليها بالالف كما هي في المصحف المعني لناخذن بشدة وقهر بالناصية اي ناصيته لاجل الوقف هنا لابدال ناصية من الناصية وابدلت ناصية وهي نكرة من الناصية وهي معرفة لانها وصفت بكاذبة خاطئة كا وصفت الناصية بالكذب والخطاء مجازا والمراد صاحبها وقرئ ناصية رفعا ونصبا ذما ونزل لما نهى ابو جهل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فانتهره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال اتنتهرني فوالله لاملأن عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا وانك لتعلم ان ما بها نادٍ اكثر مني فليدع ناديه هو المجلس يتندي فيه القوم والمراد اهل ناديه فليستنصرهم سندع الزبانية لاهلاكه وقد يسند حبه لا ورفع الزبانية ان جعل كلا تنبيها وهنا ان جعل ردعا وتبدي خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم لا تطعه في ترك الصلاة واثبت على الايمان واسجد صل واقترب تقرب اليه تعالى بمحابه ٥

سورة القدر مكية او مدنية وهي خمس او ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اي انزلناه القرآن والجملة ذكر وجاء بضمير دون اسمه تنبيها على قدره وانه لشهرته غني عن ذكر اسمه ونسب تعالى انزاله اليه تشريفا له وان كان النازل به جبريل عليه السلام لانه نزل به من اللوح الى بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل به نجوما الى الارض في عشرين او ثلاث وعشرين سنة المعنى ابتدا نزول القرآن كان في ليلة القدر كا سميت بذلك لتقديره تعالى فيها ما هو كائن من السنة الى السنة او لشرفها وعظمها من قدرت فلانا عظمته ومنه وما قدروا الله حق قدره او للنزول كتاب ذي قدر فيها او من القدر الضيق لان الارض تضيق تلك الليلة عن الملائكة لكثرتهم ومنه ومن قدر عليه رزقه اي ضيق

الواو محذوف لدلالة جواب الشرط الثاني عليه في ارايت ان كذب الناهي عن الصلوة وتولى عن الايمان جواب الشرط صح

الصحيح انها في رمضان كل سنة ولم ترفع فبعض قال هي اول ليلة من رمضان وعن الحسن انها ليلة سبعة عشر واكثرهم انها في العشر الاواخر لما صح في ذلك من الاحاديث وكان صلى الله عليه وسلم يجاور العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا الليلة في العشر الاواخر وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شد ميزره واحيى ليلته وايقظ اهله واكثر من قال انها في العشر الاواخر قال انها في الاوتار فليلة احدى وعشرين محكي عن ابي سعيد الخدري والشافعي وعن غيرهما ليلة ثلث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او انها تكون في الشفع كما تكون في الوتر والسعيد من وفق حتى يجعل جميع لياليه كانها ليلة القدر رزقك الله تعالى وايانا ذا كرم وروي انها تكون ليلة بلجة سمحة لا باردة ولا حارة تطلع الشمس في صبيحتها لا شعاع لها واخفيت ليجتهد في العبادة ليالي رمضان طمعا في ادراكها كا اخفيا ساعة الاجابة والصلوة الوسطى والاسم الاعظم وما ادراك ما ليلة القدر ٢ ليلة القدر خير من الف شهر روي اوذكر للنبي صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسرائيل كان يحمل على عاتقه السلاح الف شهر في سبيل الله فعجب صلى الله عليه وسلم من ذلك وتمنى ان يكون ذلك في امته فاعطاه الله تعالى ليلة القدر وقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه سعيد بن المسيب رضي الله عنه من شهد المغرب والعشاء في جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر قالت عايشة يا رسول الله لو وافيت ليلة القدر فما اقول فقال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني تنزل الى الارض او الى السماء الدنيا الملائكة والروح هو جبريل او الرحمة او خلق من الملائكة لا تراهم الملائكة الا تلك الليلة ينزلون من غروب الشمس الى طلوع الفجر يتعلقون و يسلمون على كل قائم او قاعد يذكر الله تعالى فيها باذن ربهم اي بامره فالباء متعلقة بتنزل او بمحلها حال ومن بمعنى الباء من كل امر كا من الخير والشر وقرئ امرئ اي من اجل كل انسان سلام هي خبر ومبتداء وسميت سلاما لكثرة السلام فيها لان الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه فخفي متعلقة بسلام اي ان الملائكة تسلم من غروب الشمس الى مطلع الفجر ما او سميت بذلك لانه تعالى لا يقدر فيها الا السلامة والخير وان الشيطان لا يستطيع ان يعمل فيها سوءا القراء بفتح لام مطلع وكسرها لغتان في مصدر طلع او في اسم المكان منه

سورة البينة مدنية او مكية وهي ثمان او تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم كان بعض
اهل الكتاب وعبدة الاوثان يقولون لا ننفك وما نترك ما نحن عليه من الدين
حتى يأتي النبي المبعوث المذكور في الكتاب يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم
فحكى قولهم فقال لم يكن اي ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب وتعطف على
اهل والمشركين فالذين اسم كان ومن اهل حال من فاعل كفروا وخبر كان
منفكين اي زايلين عما هم عليه من الدين وقرئ والمشركون عطفا على الذين
وقرئ ما كان المشركون اهل الكتاب منفكين حتى تأتيهم البينة الحجة الواضحة
وهي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم اي لم يزالوا متمسكين بدينهم الى
ان بعث صلى الله عليه وسلم او لم يختلفوا في دينهم ولم يأتمروا حتى بعث صلى الله عليه وسلم
او لم يتفقوا في دينهم ولم يكفروا حتى بعث صلى الله عليه وسلم فكفروا به تلخيصه تمسكوا
بدينهم الى مبعثه صلى الله عليه وسلم فآمن من آمن وكفر من كفر او منفكين
هالكين لم نجب العذاب عليهم الا بعد ارسال الرسل اليهم ولا وقف هنا ان رفع
رسول الله بدلا من البينة وينبغي ان رفع خبر مبتدأ محذوف وقرئ رسولا حال
من البينة يتلوا حال او صفة رسول صحفا كتبا مطهرة من الباطل لانها
منزلة والمراد يتلو مضمون مكتوب الصحف وهو القرآن لا نفس المكتوب لانه
صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتلو القرآن ولم يكن يحسن الكتابة لانه كان
اميا ولما كان تاليا بلسانه ما في الصحف فكانه قد تلا الصحف فيها كتب اي
احكام مكتوبة قيمة نا مستقيمة نعت صحفا ثم اوضح تعالى ان اختلافهم انما وقع بعد
بعثته صلى الله عليه وسلم فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب في دينهم الا من بعد
ما جاءتهم البينة نا هي محمد صلى الله عليه وسلم او القرآن وما امروا الا ليعبدوا وقرئ
الا ان يعبدوا اي بان يعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون معه احدا في العبادة
حنفاء مستقيمين ومخلصين حالان من ضمير يعبدوا المعنى ما امروا بما في كتابيهما الا لهذا
الوصف وذلك دين الملة او الامة القيمة نا المستقيمة وقرئ وذلك الدين القيمة
على تأويل الدين بالملة ولا احب الوقف من البينة الى هنا احتياطا خالدين حال
مقدرة العامل فيها محذوف اي اعطوها خالدين فيها ولا وقف هنا لان جزاء
ان اولئك هم شر البرية كا الخليقة القراءة جر وقرئ وخيار البرية كا والقراءة

البرية الموصوفات فالهمزة على الاصل لانه من برأ الله تعالى الخلق خلقهم وبياء مشددة
ابدل من الهمزة ياء تخفيفا ثم ادغمت في اليا ولا احب الوقف الى رضي الله عنهم
بطاعته ورضوا عنه كا بثوابه ابو الليث الراضي لا يسأل الله جنته ولا يستعيذه من
ناره ذلك لمن خشي ربه تا

سورة الزلزلة مدنية او مكية وهي ثمان او تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
زلزلت حركت الارض لقيام الساعة ه زلزالها تحريكها الشديد حتى ينهدم
كل ما عليها وهي من اشراط الساعة تكون عند النفخة الاولى او عند الثانية
وقرئ بفتح الزاي الاسم وبالكسر المصدر قالوا لم يوجد فعلال بفتح الفاء الا من المضاعف
كالصلصال وقد جاء ناقة خزعال التي تظلع وقسطال اسم للغبار وليسا من
المضاعف واخرجت الارض اثقالها كنوزها وقال الانسان ما لها زلزلت حتى
القت ما عليها واخرجت ما فيها يومئذ بدل من اذا والعامل في اذا جوابها وهو
تحدث ومفعول تحدث الاول محذوف اي تحدث الخلق اخبارها قال صلى الله
عليه وسلم تدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها
ان تشهد على كل عبد وامة بكل ما عمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا
في يوم كذا وكذا بان ربك اوحى لها اي امرها او الهمها بان تخبر بما عمل عليها اوحى
له واوحى اليه ووحى اليه واحد المعنى تحدث بسبب ايحاء الله تعالى اليها تحدث
بما عمل عليها او ان ربك تبدل من اخبارها يومئذ بدل من يومئذ قبل فلا
وقف بينهما والوقف كما رسمت ان نصبت يومئذ ظرفا ليصدر او بمضمر اي اذكر
يوم يصدر الناس من موقف الحساب بعد العرض او من قبورهم اشتاتا حال
اي متفرقين فالمؤمنون بيض الوجوه آخذين ذات اليمين الى الجنة والكافرون
سود الوجوه آخذين ذات الشمال الى النار واللام في ليروا اعمالهم كا يعني جزاءها
من الجنة والنار متعلقة بيصدر القراءة بضم الياء وقرئ بفتحها والقراءة فمن
يعمل مثقال ذرة زنة نملة صغيرة خيرا يره كا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره تا
باسكان الهاء تخفيفا وبوصل الهاء بواو على الاصل وقرئ بضم الياء عن ابن
مسعود احكم آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره قال صلى الله عليه وسلم الجفر احملي لجارتها ولو فرسن شاة وروي
ان عمر تصدق بعنبة وكذلك عائشة وقالت ان فيها مثاقيل كثيرة ه

ووحى له

سورة العاديات مدنية او مكية وهي احدي عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات هي الخيل الجارية في سبيل الله ضبحا هو صوت اجوافها اذا عدت او هو قوتها وحكاه ابن عباس رضي الله عنهما فقال اح اح قالوا واصل الضبح للثعلب فاستعير للخيل او العاديات الابل تعدو من عرفة الي مزدلفة ومن مزدلفة الي منى فيكون ضبحا بمعنى ضبع ابو عبيد ضبحا وضبعا واحد ونصبه مصدر او حال فالموريات هي الخيل توري بحوافرها النار اذا سارت بالليل قدحا مصدر او هي الخيل تعدو في سبيل الله ثم تأوي الي مبيتها فتوري النار او هي نيران الحجاج بالمزدلفة فالمغيرات ظرفها صبحا والمراد الخيول تغير صبحا او الابل تندفع بركبانها يوم النحر من جمع الي منى واصل الاغارة الاسراع في السير فاثرن به وقرئ مشددا اي هيجن بمكان سيرهن او بذلك الوقت نقعا غبارا فوسطن به فدخلن بذلك النقع او الوقت او العدو جمعا من الاعداء حال ايضا للتخصيص صرن وسط الجمع والفاء للعطف اي واللاتي عدون فاغرن فاورين فاثرن وجواب القسم ان الانسان لربه لكنود للكفور او لبخيل او هو الذي يعد المصائب وينسى النعم او الذي يأكل وحده ويجيع عبده ويمنع رفده وجميع المستعمل من كند وبتعكيسه ليشمله معنى الشدة والمنع فالواجب الوقف هنا وعلى لشهيد ان استانفت ما بعدهما وانما هما كافين على الاستيناف وان جعل القسم واقعا على الكل فلا وقف هنا وعلى لشهيد ان استانفت ما بعدهما ولانهما كا[illegible] من اول السورة الي لشديد اختيارا وانه اي الانسان على ذلك على كنوده لشهيد لشاهد على نفسه بصنعه او المعنى ان الله تعالى على كنود الانسان لشهيد وانه اي الانسان لحب الخير المال لشديد حريص لشديد الحب له او المعنى ان الانسان لاجل حب المال لبخيل شديد البخل افلا يعلم اذا بعثر اي اثير واخرج وقرئ بحث ما في القبور وقرئ بحثرت القبور وحصل اي جمع وميز ما في الصدور يومئذ العامل فيه لخبير وان حال بينهما اللام لانها لام الابتداء المعنى انه يعلم اعمالهم فيجازيهم عليها ذلك اليوم وقرئ بفتح ان ربهم مع وجود اللام في الخبر بجعل اللام ملغاة وهي لغة لبعض العرب وقرئ بفتح ان وكسرها مع حذف اللام وقرئ بانه بهم يومئذ خبير

سورة التكاثر مكية وهي ثماني آيات

بدء بالقارعة اي ضمر دلت عليه القارعة ولا اجبة وتمام ان تفشت يوم نحضر اي اذكر يوم يكون الناس كالفراش كصغار الجراد مبثوث لم تر شيا لهول ذكر اليوم فاما من ثقلت رجحت بالحسنات موازينه جمع ميزان فالمراد رجحانها بالحسناتها او موزون فالمراد النار و المراد البعوة و الفقر لهوي الناس فيها اي فمسكنه النار المسيح بهاوية قالوا وسمي المسكن اما لان الاطفال سكون الاطفال ان يكون بامهاتها في الحالين لثبوتها في المصحف ونقلها والهاء للسكت فسر الهاوية فقال هي نار حامية اي شديدة الحر ٥

بسم الله الرحمن الرحيم تفاخرجماعة فتعادوا الاحياء والاموال وزاروا القبور فتعادوا الاموات تفاخرا فنزل الهاكم التكاثر اي اشغلكم التفاخر بكثرة الاموال والرجال عن طاعته تعالى حتى زرتم المقابر فعددتم قبور موتاكم او المعنى اشغلكم التكاثر بالاموال وجمعها عن نظركم لاخرتكم فجعلت زيارة القبور عبارة عن الموت لانه يزار بالميت القبر كلا ان جعل كلا تنبيها وهنا ان جعل ردعا وتنبيه سوف تعلمون ما قالوا ولا اجبه لاجل ثم كلا سوف تعلمون عاقبة تفاخركم اذا حل بكم الموت او المعنى سوف تعلمون اذا زرتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون اذا بعثتم منها وجواب لو في كلا لو تعلمون علم اليقين محذوف تقديره ومعناه لو علمتم عاقبة تفاخركم كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم عن التفاخر او علم اليقين ان يعلم العبد ان الله باعثه بعد الموت ثم حذف القسم وجي باللام في جوابه وتقديره والله لترون الجحيم بضم التاء مجهولا وهو من رؤية العين قوي الفعل بالهمزة فتعدي الي مفعولين الاول ضمير المخاطبين في لترون الاخر الجحيم وقرئ لترؤن همزا وهو بعيد لان ضمة الواو عرضية والقراءة ايضا بفتح التاء معلوما متعد الي مفعول واحد ثم كرر الرؤية تهويلا لشأنها فقال لترونها ونصب عين اليقين مصدرا لانه رأي وعاين ولعل علم اليقين ما يستجلب بالدلايل وعين اليقين علم لم تنازع له ولا اضطراب فيه ثم لتسئلن ايها الناس او الكفار يومئذ عن النعيم بالدنيا وهو الصحة والامن او الصحة والفراغ قال صلي الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ او النعيم الماء البارد في الصيف والحار في الشتاء قال صلي الله عليه وسلم اول ما يسأل العبد من النعيم الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد او النعيم خبز البر والماء العذب او كل لذة من اللذات

سورة العصر مكية او مدنية وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر هو ما بعد الزوال الي الغروب او هي صلاة العصر او العصر الليل والنهار وجواب القسم ان الانسان لفي خسر خسران وهو ذهاب راس المال او نفسه وقرئ بضم السين المعنى كل الناس خاسرون ثم استثني نجاتهم فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق بالتوحيد والعمل بالقرآن او بالمرصد في

في الدنيا والتعب في الاخرى وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن المعصية المراد بالانسان
الكافر فاله مستثنى منقطع وتواصوا الموضعان فعل ماض معطوف على
ماض قبله وليس بامر سورة الهمزة مكية او مدنية وهي تسع

بسم الله الرحمن الرحيم آيات

نزل فيمن كان يغتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمؤمنين و
ينع منهم مغلبت ومدبين ويل لكل همزة من الغايب في الغيب لمزة العايب
في الوجه او بالعكس واصل الهمز الكسر واللمز الطعن المعنى انه يكسر من اعراض
المسلمين ويطعن في انسابهم والهاء فيهما للمبالغة وقري ليسلون ... وفعله اذا
نحت عينها فهو الذي يفعل بغيره واذا سكنت فهو الذي يفعل به غيره كضحكة بالاسكان
للذي يضحك منه وبالفتح الذي يضحك من غيره وقري ويل للهمزة اللمزة لم
وتنت هنا ان ابدل الذي من لكل همزة ويجوز ان رفعته او نصبته شتما القراة
جمع مالا مثقلا ومخففا وعدده احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر او عدده حوادث
الدهر او عدة بان يقول افعل بكذا وكذا كذا وكذا وقري عدده مخففا بعد حرف
داله بمعنى المشدد او المراد بالمخفف رهطه اي جمع ماله ومن يعينه عليه
من قومه ثم وقف هنا لنصب حال يحسب لجهله ان ماله اخلده جعله خالدا لا
يموت يا ان جعل كلا تنبيها وهنا ان جعل ردعا وتبدي شتها تقديره والله لينبذن
وقري لينبذن جمعا اي هو واصحابه ولينبذان تثنية اي هو وماله في الحطمة
التي تحطم كل ما القي فيها وقري الحاطمة الحطمة نار الله خبر مبتدا محذوف
الموقدة المسعرة نعتها التي تطلع اي تبلغ وتشرف على الافئدة لانها يدخل في
اجوافهم بالغ اقدامهم تحرقها فتكون اشد لعذابهم لان الم الفواد اشد من الم
جميع الاعضاء للطفه وانه محل العقايد والنيات فكان عذابها اعظم الحسن تحرق
كل شي وتدع الفواد انها عليهم موصدة مغلقة من آصدت الباب واوصدته
اغلقته القراة في عمد بضمتين وفتحتين جمع عمود كادبير وادم وآدم او عماد
كاهاب واهب وقري بضم العين وسكون الميم تخفيف عمد بضمتين و
يعمل وتقديره هم في عمد ممددة ممدودة مطولة ابن عباس ادخلهم في عمد فمدت
عليهم بعماد وفي اعناقهم السلاسل وشدت عليهم بها الابواب اشتيا قاعلي
استيفاق وزيادة في العذاب سورة الفيل مكية وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم بنى ابرهة بن
الصباح الاشرم ابو يكسوم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بصنعاء كنيسة ليصرف
اليها الحاج عن مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا
بها او ان رفقة من قريش اضرمت نارا فطارت منها شرارة فاحرقتها فحلف ابرهة
ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه يتقدمهم فيل النجاشي المعروف بمحمود فلما دنا من
مكة ذهب اليه عبد المطلب وكان وسيما جسيما فاكرمه ابرهة واجلسه
معه على البساط لانه عرف بمكانه وقيل انه يطعم الناس في السهل والوحوش
في روس الجبال فقال للترجمان قل له حاجتك فقال حاجتي ان ترد علي
مائتي بعير اصابها قومك فقال لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني وقد زهدت
فيك فقال لم قال جئت لهدم بيت هو دينك ودين آبائك لم تكلمني فيه
وتكلمني في مائتي بعير اصبتها منك فقال انا رب ابلي ولهذا البيت رب يمنعه
منك ثم جا عبد المطلب مكة وامر اهلها بالتفرق في الجبال واخذ بحلقة باب الكعبة
قايلا يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا ان عدو البيت من عاداكا
امنعهم ان يخربوا قراكا وابتاتا لخر وعبا ابرهة جيوشه متوجها
نحو الكعبة يتقدمها الفيل محمود فجاء نفيل فاخذ باذنه فقال ابرك محمود وارجع
من حيث اتيت فانك في البلد الحرام فبرك فضرب بالمعول في راسه فابى القيام وجعل عبد
المطلب يدعو فنشات طير ابابيل الخطاطيف مع كل طير حصاة اكبر من العدسة
واصغر من الحمصة على كل حصاة اسم من يرمى بها فالقت الطير على كل واحد حصاته
فكانت الحصاة تخرق البيضة والرجل والفيل وتصل الى الارض فهلكوا ولم ينج منهم
الا ابرهة فوصل الى النجاشي واخبره الخبر وتبعه طاير فالقى عليه حجره فمات
لدى النجاشي وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم او قبله بعشرين او ثلث وعشرين
او اربعين سنة وامن اهل مكة امنا فقال تعالى متعجبا من قصتهم المنذر اي تعلم
وتعجب كيف بقوله فعل ربك باصحاب الفيل الاعظم محمود تنبها البدانه
كان معتدهم في تضليل خسار وهلاك وارسل عليهم طيرا خراطيم كخراطيم الطير
واكف كاكف الكلاب وكانت سودا او بيضا او خضرا ابابيل جمع ابول او ابيل
او ابولة وهي الحزمة الكبيرة من الحطب شبهت الطير بها لكثرتها واجتماعها او لا واحد لها
من لفظها وهي الجماعات في تفرقة ترميهم اي الطير كعصف كتبن وورق زرع ماكول

اصابه الاكال وهو السوس او العصف اثمر لكل بنت بيت وخلطه لا احب الوقف
في هذه السورة احتباكا سورة قريش مدنية او مكية وهي اربع
او خمس آيات بسم الله الرحمن الرحيم
القراءات لايلاف بهمزة مكسورة بعد اللام من غير ياء وبياء ساكنة بعد الهمزة لغتان
الفت الشيء الفا والافا وآلفته ايلافا احببته وسكنت اليه وقرب لالف قريش
وتبدل من لايلاف ايلافهم بالياء وهي القراءة وقرئ الفهم بلا ياء ولتالف قريش
رحلة نصب بايلافهم مفعول به واصل الرحلة البعير الراحلة ثم استعمل لكل سير و
فهي بفتح الراء وبالضم الجهة يرحل اليها واراد رحلتي الشتاء والصيف فافرد للعلم بوان
قريشا كانت ترحل كل عام للتجارة رحلتين رحلة شتاء الى اليمن لانه ادفا و
رحلة صيفا الى الشام ليستعينوا بهما على المقام بمكة وقريش من ولد النضر بن كنانة
ومن لم يلده فليس بقرشي وسميت قريشا لقرشها اي جمعها وكسبها لانهم كانوا تجارا
ويكسبون او لمنعتهم وشدتهم تشبيها لهم بدابة تسكن البحر يقال لها القرش
تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى ان علقت لام لايلاف بالم تر كيف فعل ربك
او بجعلهم كعصف او بالم نجعل كيدهم في تضليل لم تقف بين السورتين فيكون هذا
بمنزلة تضمين الشعر وهو ان لا يتم البيت الثاني الا بالاول وان جعلنا سورة
واحدة فلا يكون من باب تضمين الشعر وهما في مصحف ابي سورة واحدة لا فصل
بينهما فالمعنى فعلنا ذلك لتالف قريش رحلتيها لئلا يتم احد على اذاهم اذا
سافروا ونعم الوقف على ما قبل ان علقت اللام بمضمر اي اعجبوا لايلاف قريش
رحلتيها وتركها عبادة الله تعالى او بقوله تعالى فليعبدوا ولم تمنع الفاء من ذلك
لزيادتها المعنى امرهم ان يعبدوا رب هذا البيت لاجل ايلافهم الرحلتين
والعامل في ايلافهم على هذا يعبدوا او دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط
تقديره ان لم يعبدوه لجميع نعمه فليعبدوه لهذه النعمة العظيمة ونحو من جوع
ومن خوف بامان اي اطعمهم جايعين وآمنهم خايفين او المعنى اطعمهم
من اجل جوع وآمنهم من خوف لانهم خافوا جيش الفيل وكان الجوع
يصيبهم الى ان جمعهم عمرو العلى وهو هاشم بن عبد مناف وهو اول
من حمل السمراء من الشام على الرحلتين وكانوا يقتسمون رحلتهم بين الغني والفقير
فاستغنوا فشبعوا بعد الجوع وامنوا بعد الخوف وذلك ببركة البيت شرفه الله تعالى

فصاروا آمنين من عدوهم ببلدهم وفي سفرهم او آمنين الجذام فلا يصيبهم
جذام ببلدهم سورة الماعون والدين وارايت مدنية او مكية او
نصفها مكي ونصفها مدني وهي ست او سبع آيات
بسم الله الرحمن الرحيم ان جعلت
ارايت بالقلب تعدت لمفعول محذوف وان جعلتها بالبصر لم تتعد و
قرئ ارايتك والفاء جواب شرط مقدر تقديره ومعناه هل عرفت
الذي يكذب بالدين اي بيوم الحساب اذ لم تعرفه فذلك الذي يدع اي
يدفع اليتيم دفعا بعنف عن حقه لانهم ما كانوا يورثون الصغار او المعنى
يدفعه ولمن يحسن اليه لانه لا يرجو ثوابا ولا يحض نفسه ولا غيره على طعام المسكين
ان جعلت الفاء بعد استنافيه ولا حيه ان جعل الكلام متصلا تقديره فاذا كان
الامر كذلك فويل وكذلك ان جعلت الذي جنسا وجعلت للمصلين داخلا
في جملة الكلام ويكون جواب ارايت محذوفا تقديره ما تقول فيمن يكذب
بالحق ويدفع اليتيم ويؤذي المسكين احسن فعل فويل لهم فوضع للمصلين
موضع لهم وسئل صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال اضاعة الوقت ابن عباس هم المنافقون يتركون الصلاة اذا غاب
الناس ويصلونها اذا احضروا او هم الذين يؤخرونها عن وقتها انس الحمد لله
الذي لم يقل في صلوتهم لانه لما قال عن صلاتهم كان المعنى انهم ساهون عنها
سهو ترك وقلة مبالاة ولو قال في صلاتهم كان المعنى ان السهو يعتريهم وهم
فيها والخالص من ذلك شديد الذين هم يراؤون في صلاتهم وغيرها ويمنعون
الماعون بالهبة والفاس والماء والقدر والقصعة ونحوها ويحرم منع هذه الاشيا
اذا استعيرت عن ضرورة ويقبح منعها اذا استعيرت لغير ضرورة مجاهد الماعون
العارية اعلاها الزكوة المفروضة وادناها عارية المتاع سورة الكوثر مكية او مدنية
وهي ثلاث آيات بسم الله الرحمن الرحيم
اغفى صلى الله عليه وسلم اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقيل ما اضحكك فقال انزلت
علي آنفا سورة وقرأ انا اعطيناك الكوثر السورة ثم قال انه نهر في الجنة وعدنيه
ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء الحديث
الكوثر الخير الكثير الذي اعطيه نبينا صلى الله عليه وسلم من القرآن والنبوة والشفاعة

ونحوها وقرئ انطيناك انطي واعطي واحد كان ناس يصلون وينحرون لغير
الله تعالى فأمره صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك لوجهه تعالى بقوله فصل لربك
الصلوات الخمس او الضحى او العيد بجمع وانحر البدن بمنى او اخضع اليدين بالتكبير
الى النحر او استقبل القبلة بنحرك ونزل في مبغض محمد صلى الله عليه وسلم
في قولهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم صنبور ابتر لا عقب له ان شانئك اي مبغضك
هو الابتر المنقطع عن كل خير لا انت لان كل من يولد من المسلمين اعقابك
وذكرك مرفوع على المنابر مقرون بذكر الله تعالى سورة الكافرون

وتسمى الاخلاص ايضا مكية او مدنية وهي ست آيات وتسمى هي والاخلاص المقشقشتان اي المبرئتان من النفاق

بسم الله الرحمن الرحيم لما قال
المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة نزل
قل يا ايها الكافرون السورة فقرأها صلى الله عليه وسلم عليهم الكافرون
نعت للمنادى وما الاربعة ناقصة نصب بالفعل قبلها والعائد محذوف وحرف لا ات
لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال لانه لن تاكيد لا ولن للتابيد و
عن الخليل ان اصل لن لا ان مخففة وحرف ما ان لا تدخل الا على مضارع
مستقبل في معنى الحال لتشبيهها بليس في نفي الحال ولذلك قال لا اعبد ما
تعبدون تقديره لا اعبد فيما يستقبل الذي تعبدونه الآن وكذلك باقيها وان
عبدوا الله بعض العبادة واقروا بالخالق فليس ذلك بعبادة حقيقة لاشراكهم
ولا انتم عابدون فيما يستقبل ما اعبد كالآن ولا انا عابد اي وما كنت عابدا
قط فيما مضى ما عبدتم فيه لانه صلى الله عليه وسلم لم يعبد صنما جاهلية ولا اسلاما
ولا انتم عابدون فيما مضى ايضا ما اعبد الآن ولم يقل ما عبدت لانهم كانوا
يعبدون الاصنام قبل البعث وهو صلى الله عليه وسلم لم يعبد الا الله تعالى قبل
البعث وبعده فبعضهم جعل لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد للحال
والاستقبال ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد للماضي فعلى هذا
يكفي الوقف على ما اعبد الاولى واكثرهم جعل الكل للحال والاستقبال فلا يكفي الوقف
على ما اعبد الاولى وكذلك ان جعل الكلام مكررا لتحقيقه انه صلى الله عليه وسلم
نفى ان يكون على مثل حالهم او يكونوا على مثل حاله في وقت ما فعلى هذا لا تكرير
في الكلام او فيه تكرير وجاء بما دون من لان المراد الصفة اي لا اعبد الباطل

ولا تعبدون الحق او ما مصدرية اي لا اعبد مثل عبادتكم ولا تعبدون مثل
عبادتي لكم دينكم الشرك العناد ولي دين الاسلام بفتح الياء واسكانها

سورة النصر مدنية وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم صالح صلى الله عليه
وسلم قريشا عام الحديبية في وضع الحرب عشر سنين بين الناس فدخل بنو بكر
في عقد قريش وبنو خزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فعدت بنو بكر و
تظاهرت قريش معهم على خزاعة وقتلوا منهم ونقضوا ما بينهم وبين النبي صلى الله
عليه وسلم بما استحلوا من العقد فجاء عمرو بن سالم الخزاعي النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة مستنصرا فقال له نصرت يا عمرو ثم امر بالجهاد الى مكة فتجهز صلى الله
عليه وسلم لعشر مضين من رمضان سنة ثمان بعشرة آلاف من المسلمين فدخلها
صلى الله عليه وسلم واقام بها خمس عشرة ليلة يقصر ثم رجع الى هوازن فلما دخلها وقف
قائما على باب الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده الا ان كل مأثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة
الكعبة وسقاية الحاج يا اهل مكة ماذا ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا
اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم صلى الله
عليه وسلم فلذلك سموا طلقاء فذلك قوله اذا جاء نصر الله تعالى نبيه صلى الله
عليه وسلم على اعدائه والفتح فتح مكة او المراد نصر المؤمنين وفتح بلاد الشرك ورأيت
الناس يدخلون في دين الله افواجا حال من فاعل يدخلون اي جماعات
في تفرقة انه صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض طائعين
او المراد بالناس اهل اليمن وقرئ يدخلون مجهولا ومحله نصب برأيت
ان كان من رؤية القلب فحال من الناس ان كان من رؤية العين والعامل
في اذا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ابن عباس لما نزلت
هذه السورة علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد نعيت اليه نفسه الحسن اعلم
انه قد اقترب اجله فامر بالتسبيح والتوبة ليختم له بالزيادة في العمل الصالح وكان
صلى الله عليه وسلم بعد نزولها يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه وقال خبرني ربي اني سأرى علامة في امتي فاذا رأيتها اكثرت من
قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رأيتها وقرأ اذا جاء نصر الله

السورة روي انه صلى الله عليه وسلم لما قراها على اصحابه استبشروا وبكى العباس
فقال ما يبكيك يا عم قال نعيت اليك نفسك قال انه لكما تقول فعاش بعدها
سنتين لم ير ضاحكا مستبشرا وروي ان ابن عباس قال ذلك فقال صلى الله
عليه وسلم لقد اوتي هذا الغلام علما كثيرا وروي انه صلى الله عليه وسلم حج ست
قابل فنزل اليوم اكملت لكم دينكم فعاش ثمانين يوما فنزل يستفتونك
فعاش خمسين يوما فنزل لقد جاءكم رسول فعاش خمسا وثلاثين يوما فنزل
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش احدا وعشرين او سبعة وعشرين يوما او
آخر ما نزل هذه السورة وتسمى سورة التوديع ثم توفي صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين وهو ابن ستين او ثلاث او خمس وستين سنة ودفن في بيته الذي توفي
فيه في موضع فراشه ولم يترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء
وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة صلوات الله تعالى عليه وسلامه

سورة تبت مكية وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم لما دعا صلى الله عليه
وسلم قومه اليه وقال لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب
تبا لك الهذا دعوتنا وروي انه اخذ حجرا ليرميه به فنزل تبت اي خسرت و
هلكت يدا ابي لهب وتب فالاول دعاء والثاني خبر كقولهم اهلكه الله تعالى
وقد هلك واليد عبارة عن نفسه دون اسمه وقد يكون الشخص معروفا باحدهما فيذكر
بالمعروف وكذلك تجري الكنية على الاسم والاسم على الكنية عطف بيان القراءة باسكان
الهاء وفتحها لغتان واجمعوا على فتح ها ذات لهب زعموا لاجل الفواصل و
قرئ ابو لهب حكاية لئلا يغير الاسم فيشكل على السامع ومنه علي بن ابو طالب
ومعوية بن ابو سفين قالوا وكان لبعض امراء مكة ابنان احدهما عبد الله
كبرا والاخر عبد الله صغرا لان اسمه كان عند العرب فعدل الى الكنية خوف
الشرك ما هذه استفهام انكار نصبت بفعله اغنى عنه ماله وما في وما كسب ما
مصدرية او موصولة او الاولى نافية فمفعول اغنى محذوف اي ما اغنى عنه
ماله وكسبه شيئا فيكون وما كسب عطفا على ماله او المراد بما كسب الولد او انه
كان يقول ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي بمالي وولدي فنزل
ما اغنى اي يغني تلخيصه لا ينفع بشيء ثم القراءة سيصلى نارا بفتح الياء مخففا

جملة فانه قال بعض نحل او هما زائدتان
وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم كنى لشهرته بكنيته
اي سفيان نح

وقرئ بضمها مشددا ذات لهب صاحبه تلهب وتوقد وامراته رفع عطف على
ضمير سيصلى اي سيصلى هو وامراته ام جميل بنت حرب اخت ابي سفين يكفي الوقف
هنا على القراءة برفع حمالة ونصبها شتما وان رفعت حمالة بدلا من امراته فلا يجوز و
كذلك ان رفعت امراته مبتدا خبره حمالة الحطب سميت بذلك لانها كانت
تحمل الحطب الشوك والسعدان وتلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم او
كانت تنم وتوقع الحرب بين الناس وان رفعت امراته مبتداء خبره حمالة نصب في
جيدها حالا ووقف على الحطب ان رفعت ما بعده مبتداء وخبرا وان نصبت في جيدها
حالا من ضمير حمالة لم تقف على الحطب وقرئ حمالة رفعا ونصبا منونا وقرئته
مصغرا حبل من مسد ما هي سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل
في فيها وتخرج من دبرها ويكون سايرها على جسدها واصل المسد الفتل
الشديد وكلما فتل فتلا شديدا من ليف وغيره فهو مسد او المسد الليف و
قرئ في عنقها حبل من ليف

سورة الاخلاص مكية او مدنية وهي اربع او خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم لما سئل
صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى نزلت قل هو هو ضمير الشان الله احد
مبتداء وخبر وهما خبر هو ولم تحتج من الجملة الى ضمير يرجع الى المبتداء لانها
والمبتداء بمنزلة شيء بمعنى واحد او هو مبتداء الله خبره احد بدل منه
او خبر مبتداء محذوف اي هو احد وقرئ الله الواحد والله احد بلا قل
اصله وحد قلبت الواو همزة او الهمزة اصل كالهمزة في احد المستعمل للعموم
والحد بمعنى واحد الخطابي الواحد المتفرد بالذات فلا يضاهيه احد والاحد هو
المتفرد بالمعنى فلا يشاركه فيه احد القراءة وصلا احد الله الصمد كا
منونا مكسورا للساكنين وقرئ بحذف التنوين مرفوعا لملاقاته لام
التعريف نحو ولا ذاكر الله الا قليلا واصل الصمد القصد والدوام اي هو تعالى
مقصود في جميع الحوائج على الدوام او الصمد من لا جوف له وهذا يدل انه ليس
بجسم ولا مركب لانه لو كان مركبا لكان له باطن او هو الكامل في جميع صفاته
او الذي لم يلد لعدم المجانسة لانه لم يكن له من يجانسه فيتوالدا او لم يلد لم يتزوج و
لم يولد لان كل مولود محدث وجسم وهو تعالى ليس بجسم ولا محدث ولا جعلهما ابن
عطاء لم يلد دليل الافراد ينفي ولم يولد دليل الربوبية كفوا خبر كان اسمها احد

فعلى هذا يتعلق له بيكن او نصب له حالا من كفوا لتقديره ولم يكن احدٌ
كفواله او له الخبر وكفوا حال من احد لتقديره ولم يكن له احد كفوا نصب
حال المعنى لم احد يكافيه ولا يماثله في شيء ما اشتملت هذه السورة على كل
صفاته تعالى لان هو الله اشارة الى الخالق ومن ضرورة الخالق ان
يكون عالما قادرا ليتمكن من خلقه وكونه عالما قادرا يدل على انه حي سميع
بصير وقوله احد نفي المشاركة في شيء ما والشركة والصمد يدل
على احتياج كل اليه دايما مع غناه عنهم واذا كان غنيا عنهم عالما بهم وجب
ان يكون عادلا ولم يلد نفي الشبه ولم يولد نفي الحدوث واثبات القدم ولم
يكن له كفوا احد نفي ان يماثله شيء او يماثل شيئا والمعرفة الله تعالى اذ هي
المطلوب حقيقة فضلت هذه السورة على غيرها فقال صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن سورة الفلق مكية او مدنية وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

روي انه صلى الله عليه وسلم سحر وروي انه لبث فيه ستة اشهر واشتد عليه وانتثر
شعر راسه وكان يرى انه ياتي نساءه وما ياتيهن وانه يفعل الشيء وما
يفعله فجاءه ملكان وهو نائم فقال احدهما ما باله قال طب قال صاحبه
وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم في مشط ومشاطة
وجف طلعة ذكر هو وعاء الطلعة وهو في ذروان تحت راعوفة البير فامر به
صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستخرج جف الطلعة فاذا فيه مشاطة راسه
وبعض اسنان مشطه ووتر معقد فيه احدى عشرة عقدة ونزلت
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس السورتان وكان كلما قرا
آية انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد فقام كانما انشط من عقال
وروي انه لم يستخرج السحر منهم من قال بتاثيره فيه صلى الله عليه وعلى
آله وسلم ومنهم من لم يقل بتاثيره فيه وانما وافق مرضه مرضها الفلق و
الفرق الصبح او الفلق كلما تفلقه الله تعالى عن غيره كالحب والسحاب و
العيون والارحام من الماء والاولاد او هو جب في جهنم اذا فتح صاح اهل النار
تخوف من شدة حره وما في من شر ما خلق من صولة العابد او مصدرية وقرئ
شر منونا فما لك من شر او زائدة والاجود ان تكون نافية لانك تعلق ما

فقدم كفوا

ماخلق

ما خلق وتقدم خلق على لا تقديره ما خلق من شر والنحاة لم يجوزوا
تقديم ما بعد النفي عليه ويكسب المعنى لان الكلام يصير الى النفي بعد ما كان
دعاء واستعاذة ومن شر غاسق هو القمر اذا وقب غاب او امتلاء
نورا او الغاسق الثريا ووقوبها سقوطها او الغاسق البارد والمراد الليل
ومن شر النفاثات اي النفاثات وقرئ النافثات اي النفاثات
في العقد عقد الخيوط اذا رقين وهن بنات لبيد بن اعصم او النساء او جماعات
السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها او النفث نفخ بلا ريق
والنفل نفخ بريق ومن شر حاسد اذا حسد اذا اظهر حسده وعمل
بمقتضاه وهو عام في كل حاسد او هم اليهود حسدوا النبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم من شر هذه الاشياء بعد استعاذته من شر ما خلق وهو
يقتضي العموم ايذانا ان شر هؤلاء اشد ونفي من شر كل ذي شر المعنى
انه استعاذ من مملكة الذي هو صنعة السحر او من الثمهن او من تنتهن
الناس ليحد من دياطها او ما يحدثه تعالى بسبب مملكة السحر

سورة الناس مكية او مدنية وهي ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس خصوا بالذكر وان كان رب كل مخلوق تشريفا واعلاما
ان لا معاذ لهم سواه واصل ناس اناس عند سيبويه حذفت همزته
وعوضه لم يحذف منه شيئا واصله عنده نوس لتصغيره نويس او اصله نيس
مقلوب نسي من النسيان ملك الناس اله الناس بدل من رب او عطف
بيان له لانه يقال لغيره رب الناس نحو اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله واما اله الناس فيختص به تعالى فجعل غاية البيان
الوسواس الصوت الخفي وهو اسم بمعنى الوسوسة وجعله بعضهم مصدرا
والوسواس ما يقع في النفس مما يقع منه وما خيف فان كان خيرا سمي الهاما
وان كان شرا وتقدير خبر اطلاق لتقدير ما ليس له ولا عليه خاطرا والمراد
الشيطان وسمي وسواسا لكثرة ملابسته او بكسر الواو مصدر اي من شر ذي الوسواس
الخناس الكثير الناخر لان الشيطان جاثم على قلب الانسان فان ذكر الله تعالى
تاخر وولى وان غفل رجع ووسوس اليه قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم

اباه ج

القلب في صدر الانسان فاذا ذكر الله خنس يكع الوتت هنا ان رفعت او
نصبت ذما الذي يوسوس في صدور الناس وا الجوذان جر دته صيغة
للخناس او ان للشيطان راسا كراس الحية يضعه على ثمرة القلب يمنيه ويحدثه
بكلام خفي حتى يصل الى فهم القلب من غير سماع من الجنة والناس ما بيان لمن
يوسوس لمن الشيطان انسي وجني كقوله تعالى شياطين الانس و
الجن اي من شر وسوسة الانس والجن او من الجنة والناس بيان للناس
وسمي على هذا الثقلان بالناس تغليبا المعنى يوسوس في صدور الناس الذي
هم جن والناس الذين هم انس او من ابتداء غاية متعلقة بيوسوس اي
يوسوس في صدورهم من جهة الجنة ومن جهة الناس او محل من
الجنة حال من الناس اي كائنين من الثقلين او من الجنة بدل من شر
او من ذي الوسواس او الناس الاخر معطف على ذي الوسواس او
المراد بالناس الناسي تخفيف الياء فالمراد الثقلان لاني الناسي

بعرض لهما حزب — والحمد لله رب العالمين
تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه
وصلى الله على خير خلقه
محمد وآله اجمعين
وفرغ من تحريره العبد
الضعيف المذنب
المحتاج الى رحمة الله
تعالى
عثمان بن محمود بن عثمان في تاريخ يوم الجمعة
التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين
وسبعين وستمائة الهجرية
اللهم اغفر لصاحبه ولكاتبه ولقاريه ولمن نظر فيه ولمن
قال امين والحمد لله رب العالمين

والمسئول
من فضل كل من وقف على هذا
الكتاب ان يترحم على مصنفه
وكاتبه وقاريه ومستمعه
ويسأله المغفرة لهم ولوالديهم و
مشايخهم وجميع المسلمين وانا
استغفر الله العظيم واتوب اليه
واسأله تعالى ان يجعله خالصا
لوجهه بمنه وكرمه وان يسعدنا
اجمعين سعادة ابدية
وكان الفراغ من تاليفه يوم
السبت الثالث والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة تسع
واربعين وستمائة والصلوة والسلام
على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين

ونجيز اللحوم والالبان نقداً كيف
اتفق اذا باع لبن الشاة بلبن البقر
او لحم الشاة بلحم البقر جاز عندنا نقداً
لا نسيئة مساويا ومتفاضلا وقال
الشافعي لا يجوز الا اذا تساوى
البدلان والخلاف مبني على الخلاف
في علة الربا فعنده الطعم هو العلة
وهو موجود والجنسية التي هي شرط
العلة قائمة وهذا لان اسم اللحمان
يطلق على الكل ولهذا لم يجز بيع بعضها
ببعض نسيئة وعندنا اللحوم فروع
اصول مختلفة الجنس وهي الشاة
والبقر والابل باعتبار اختلاف اصولها
وباعتبار اختلاف المقاصد و
المنافع فيكون اجناسا مختلفة
حتى لا يكمل نصاب احدها بالآخر
في الزكاة ولكنها اجناس [illegible]

الانبياء عليهم السلام

عاش آدم عليه السلم في الدنيا الف سنه ومن موته الى طوفان نوح عليه السلم الف سنه وم...

...واربعون سنه ومن طوفانه الى وفاته ثلثماية سنة وخمسون سنه ومن وفات...

...لادة الخليل عليه السلم الفي سنه ومائتي سنه واربعين سنه ومن الخليل ا...

...الكليم تسعماية سنه ومن الكليم الى داود عليهما السلم خمسماية سنه ومن داود عليه السلم...

عليه السلام الف سنة ومائتي سنه ومن المصطفى عليه السلم ستماية سنه ومنه الينا ...

سنه واحدى وثلثون سنه

فصار جملة من التاريخ المذكور الى سنه ثمان وثلثين ...

ثمانية الاف سنة وثلثمائة سنة وسبعين سنة و...

التلفيق بلحاق العبد الفقير الضعيف

محمد بن عثمان العفيف العلوي

الفقير الاسعدي ... هذا

الكتاب المبارك ... عثمان

... [illegible] عصار

و... في شهر

حفظ الله عليه واعمال

واقوال وافعال

واصلح بالاحوال

[illegible]

وصلى الله على

سيدنا محمد وآله

وصحبه

وسلم

تسليما